كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق
للشريف الادريسي
رحمه الله

1

الحمد لله حق حمده
مما ساقه سائق التقدير
الى ان دخل في ملك
العبد الحقير الواثق برحمة
ربه الودود العفير
محمد محمود عفا المولى
ولله ... محمد
واله وصحبه

الحمد لله رب العالمين
ملك هذا الكتاب العبد الفقير
المعترف بالذنب والتقصير





٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي العظمة والسلطان والطول والامتنان والفضل
والانعام والآلاء الجسام الذي قدر فاحكم واراد فاتم وقضى فابرم ودبر فاتقن وبرى
ما حسن ما صور فاتقن عرفت بالعقول معرفته وثبتت في النفوس حجته ووضح للعيون برهانه
وقهر الالباب سلطانه الهادي الى سبيله هدى وارشادا والدال على ارتباط النعم به قولا واعتقادا
جاعل عجائب مخلوقاته لاولي الابصار سبيلا الى معرفته وسلما الى علم قدرته وربوبيته وان في بعض ما خلق
لعبرة لاولي الابصار وذكرى لاولي الخواطر الصقيلة والافكار فمن آياته خلق السموات والارض
فاما السماء فرفع سمكها ونظم سلكها وزينها بالنجوم وجعل فيها الشمس والقمر آيتين يستكشف بهما الليل
والنهار ليعلم بجريهما تعاقب الدهور والاعصار واما الارض فبسط مهادها وارسى اطوادها واخرج
منها ماءها ومرعاها واسكنها خليقة فبوأهم املاكها واجرى لهم افلاكها وعرفهم مسالكها وعلمهم منافعها
ومضارها وهداهم الى السير فيها برا وبحرا وسهلا ووعرا كل ذلك منه جلت قدرته بحكمة وتدبير
ومشيئة وتقدير تعالى عن شريك في ملكه وسلطانه وصنعه وبرهانه فان افضل ما عني به الناظر واستعمل
فيه الافكار والخواطر ما سبق الملك المعظم رجار المعتز بالله المقتدر بقدرته ملك صقلية وانطاليه وانكبرده
وقلوريه امام رومية الناصر لملة النصرانية اذ هو خير من ملك الروم بسطا وقبضا وصرف الامور
على ارادته ابراما ونقضا ودان في ملته بدين العدل واشتمل عليهم بكنف التطول والفضل وقام باسباب
مملكته احسن قيام واجرى سننه ودولته على افضل نظام واجمل التيام وافتتح البلاد شرقا وغربا
واذل رقاب الجبابرة من اهل ملته بعدا وقربا بما جوده من جيوش متوافرة العدد والعدد واساطيل مشكلة مشحونة
المدد صدق فيها الخبر الخبر وقامت في معرفتها السمع والبصر فاتى غوص بعيد لم يصل اليه ولم يخطر عليه
وان من آثار ... لم يحط به ... اذ الاقدار جارية بوفق مشيئته وارادته والسعادة تابعة له ومتصرفة على اختياره
في حركاته وسكناته ... واعداؤه في ذل وبوار متتابع فكم مراتب فخر شيد اركانها وكم
مزايا همم اطلع اقمارها ... جمع الى كرم الاخلاق طيب الاعراق
والى جميل الافعال حسن الخلال ... شجاعة النفس وصفاء الذهن وغور العقل ووفور الحلم وسداد الرأي والنظر
والمعرفة بتصاريف الامور ... ثاقب ورأيه كالسهم الصائب ومشكلات الخطوب ...
ونجح السياسات ... سلطان الايام واحكامه اعدل الاحكام وعطاياه البحار الزواخر والغيوث الهواطل
واما معرفته بالعلوم الرياضيات والعمليات فلا تدرك بحد ولا تحصر بعد لكونه قد اخذ في كل فن منها بالحظ الاوفر وضرب فيه
بالقدح المعلى ولقد اخترع من المخترعات العجيبة وابدع من الابداعات الغريبة ما لم يسبقه احد من الملوك اليه ولا

نزد

تزود به ... ظاهرة للعيان واصحه الدليل والبرهان وسيرها في الامصار وانتشار ذكرها في جميع النواحي والاقطار
اغنانا عن ذكرها منفصلة ومتنوعة والاتيان بها متفرقة ومجتمعة مع انا لو ذهبنا الى وصفها واعملنا الفكر في نظمها
ورصفها لبهرتنا آياته المعجزة ومعانيها المتميزة براهينها ومن الذي يحصي عدد الحصى او يبلغ بها الاقصى فمن بعض
الغرض
معارفه السنية ونزعاته الشريفة العلوية انه لما اتسعت اعمال مملكته وتزايدت هممه اهل دولته واطاعته البلاد
الرومية ودخل اهلها تحت طاعته وسلطانه احب ان يعرف كيفية بلاده حقيقة ويتقنها يقينا وخبرة
ويعلم حدودها ومسالكها برا وبحرا وفي اي اقليم هي وما يخصها من البحار والخلجان الكائنة بها مع معرفة غيرها من البلاد
والاقطار في الاقاليم السبعة التي اتفق عليها المتكلمون واثبتها في الدفاتر الناقلون والمؤلفون وما لكل اقليم منها من
قسم بلاد يحتوي عليه ويرجع اليه ويعد منه بطلب ذلك في الكتب المؤلفة في هذا الفن مثل كتاب العجائب
للمسعودي وكتاب ابي نصر سعيد الجيهاني وكتاب ابي القاسم عبيد الله بن خرداذبه وكتاب احمد بن عمر العذري
وكتاب ابي القاسم محمد الحوقلي البغدادي وكتاب جاناخ بن خاقان الكيماكي وكتاب موسى بن قاسم القردي وكتاب
احمد بن يعقوب المعروف باليعقوبي وكتاب اسحق بن الحسن المنجم وكتاب قدامة البصري وكتاب بطليموس الاقلودي
وكتاب ارسيوس الانطاكي فلم يجد ذلك فيها مشروحا مستوعبا مفصلا بل وجد فيها مغفلا فاحضر لديه العارفين بهذا
الشأن فباحثهم عليه واخذ معهم فيه فلم يجد عندهم اكثر مما في الكتب المذكورة فلما رآهم على مثل هذه الحال بعث الى سائر بلاده
فاحضر العارفين المتجولين فسألهم عنها بواسطة جمعا وافرادا فما اتفق فيه قولهم وصح في جميعه نقلهم اثبته وابقاه
وما اختلفوا فيه ارجأه والغاه واقام في ذلك نحو خمسة عشر سنة لا يخلي نفسه في كل وقت من النظر في هذا الفن والكشف
والبحث عن حقيقته الى ان تم له فيه ما يريده ثم اراد ان يعلم يقينا صحة ما اتفق عليه القوم المذكورون في ذكر اطوال
مسافات البلاد وعروضها المقدم ذكرها وترجيحه بين اقوال مؤلفيها وامعن النظر في جميعها حتى وقف على الصحيح
منها فامر عند ذلك ان يفرغ له من الفضة الخالصة دائرة مفصلة عظيمة الجرم ضخمة الجسم في وزن اربعمائة رطل بالرطل الرومي
في كل رطل منها مائة درهم واثنا عشر درهما فلما كملت امر الفعلة ان ينقشوا فيها صور الاقاليم السبعة ببلادها واقطارها
واقطارها وسبلها وريفها وخلجانها وبحارها ومجاري مياهها ومواقع انهارها وعامرها وغامرها وما بين كل بلد منها
وغيرها من الطرقات المطروقة والاميال المحدودة والمسافات المشهودة والمراسي المعروفة على نص ما يخرج اليهم
ممثلا في لوح الترسيم ولا يغادروا منه شيئا ويأتوا به على هيئته وشكله كما يرسم لهم فيه
وان يؤلفوا كتابا مطابقا لما في اشكالها وصورها غير انه يزيد عليها بوصف احوال البلاد والارضين
في خلقها وبقاعها واماكنها وصورها وبحارها وجبالها ومسافاتها ومزدرعاتها وغلاتها واجناس بنائها وخواصها
والاستعمالات التي تستعمل بها والصناعات التي تنفق بها والتجارات التي تجلب منها واليها والعجائب التي تذكر
عنها وتنسب اليها وحيث هي من الاقاليم السبعة مع ذكر احوال اهلها وهيآتهم وخلقهم ومذاهبهم وزيهم وملابسهم
ولغاتهم وان يسمى هذا الكتاب بنزهة المشتاق في اختراق الآفاق وكان ذلك في العشر الاول
من شهر ... الموافق لشهر شوال الكائن في سنة ثمان واربعين وخمسمائة فامتثل ... امره وارتسم ما رسم
فاول ما ابتدأنا به من ذلك الكلام على صورة الارض المسماة بجغرافيا كما سماها بطليموس ... ووصفه به
ومن الله نستمد المعونة والتوفيق والتسديد في كل نهج وطريق وهي ...



جبل القمر ومنه منبع النيل
الواق واق

اعلم ان الذي تحصل من كلام الفلاسفة وعلماء اهل النظر في علم الهيئة ان الارض مدورة كتدوير
الكرة والماء لاصق بها راكد عليها ركودا طبيعيا لا يفارقها والارض والماء مستقران في جوف الفلك
كالمحة في جوف البيضة ووضعها وضع متوسط والنسيم محيط بها من جميع جهاتها وهو لها جاذب
الى جهة الفلك او دافع لها والله اعلم بحقيقة ذلك والارض مستقرة في جوف الفلك وجميع المخلوقات
على ظهرها والنسيم جاذب لما في ابدانهم من الخفة والارض جاذبة لما في ابدانهم من الثقل بمنزلة حجر
المغناطيس الذي يجذب اليه الحديد والارض مقسومة بقسمين بينهما خط الاستواء وهو من المغرب
الى المشرق وهو طول الارض وهو اكبر خط في الكرة كما ان منطقة البروج اكبر خط في الفلك واستدارة
الفلك في موضع خط الاستواء ثلثماية وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ اثنا عشر
الف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست حبات شعير مصفوفة ملتصقة بعضها
الى بعض بطن الى ظهر فيكون بهذه النسبة احاطة الارض ماية الف الف ذراع واثنين وثلاثين
الف الف ذراع ويكون من الفراسخ احد عشر الف فرسخ بهذا الحساب اهل الهند واما هرمس فانه قدر
احاطة الارض وجعل لكل جزء مائة ميل يكون مبلغ ستة وثلاثين الف ميل ويكون من الفراسخ اثني
عشر الف فرسخ ومن خط الاستواء الى كل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها عرضا
مثل ذلك الا ان العمارة في الارض بعد خط الاستواء اربع وستون درجة والباقي من الارض خلا
لا عمارة فيه لشدة البرد والجمود والخلق بجملته على الربع الشمالي من الارض والنصف الاخر الربع الجنوبي
وهو الذي فوق خط الاستواء غير مسكون والمعمور لشدة الحر وهو ممر الشمس عند كونها في السفل
فكلها فجفت مياهه وعدم حيوانه ونباته لعدم الرطوبة لانه لا يكون الحيوان والنبات ابدا
الا حيث يكون المياه والرطوبات والارض في ذاتها مستديرة لكنها غير صادقة الاستدارة فمنها
مرتفع ومنخفض والماء يجري فيها من ارفعها الى اخفضها والبحر المحيط محيط بنصف الارض احاطة متصلة
دائرها كالمنطقة لا يظهر منها الا النصف فكانها عند الصفة بيضة مغرقة في ماء والماء في طست
و كذلك الارض مغرق في البحر والبحر محيط به الهواء والهواء دافع لها او جاذب كما لدى قلنا و
هذا الربع المسكون من الارض قسمته العلماء سبعة اقاليم كل اقليم منها من المغرب الى المشرق
وليس هذه الاقاليم بخطوط طبيعية لكنها خطوط وهمية موضوعة العلم النجومي وفي كل اقليم منها
[illegible] مدائن وحصون وقرى وامم لا يشبه بعضها بعضا وايضا فان في كل اقليم منها
جبالا شامخة ووهادا متصلة وعيونا وانهارا جارية وبركا راكدة ومعادن ونباتات

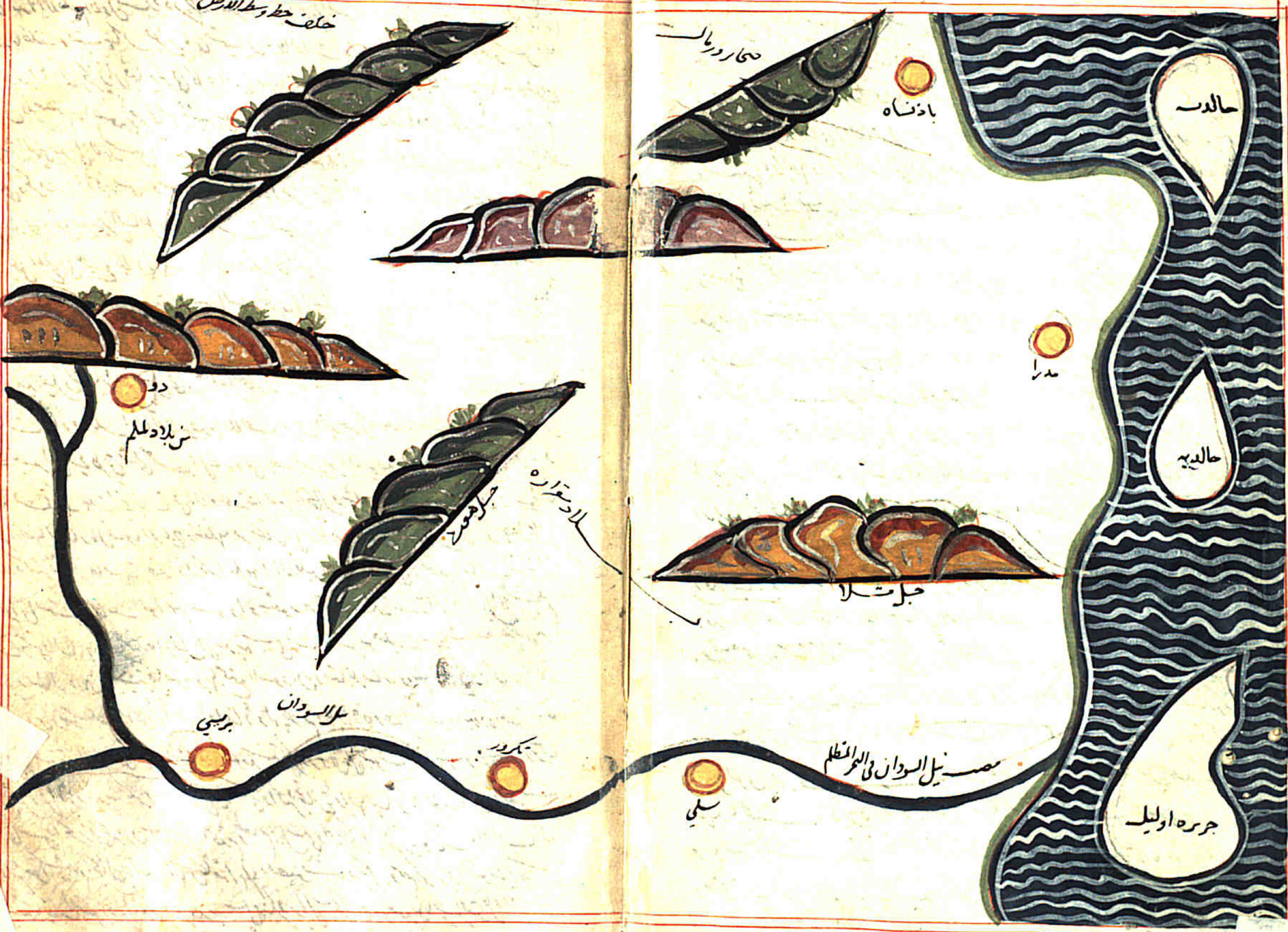
وحيوانات

وحيوانات مختلفة وسنذكر اكثر ذلك فيما ياتي ان شاء الله تعالى ويخترق هذه الاقاليم السبعة
سبعة ابحر تسمى خلجانا ستة منها متصلة وبحر واحد منفصل لا يتصل بشيء من البحور المذكورة واحد منها
والبحور في الارض المعمورة هو بحر الصين والهند والسند واليمن ومبدؤه من جهة المشرق فوق خط الاستواء
بثلاث عشرة درجة ممتد مع خط الاستواء الى جهة المغرب فيمر بالصين اولا ثم بالهند ثم بالسند ثم باليمن
على جنوبها فينتهي الى باب المندب وهناك مبلغ طوله وطوله على ما ذكر المهندسون فيما
حكاه الثقات الف فرسخ والبحريون الذين يتصرفون فيه المتقلبون من بلد الى بلد من سفالة
القلزم الى الواق واق اربعة الاف فرسخ وخمسمائة فرسخ وفيه من الجزائر نحو ثلثمائة
جزيرة بين عامرة وخالية وسنذكر منها بعد هذا ما اتصل بنا ذكره وصحت الاخبار
عنه ويتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر وهو بحر فارس والابلة
ومخرجه من الجنوب الى الشمال مغربا قليلا فيمر بغربي بلاد السند ومكران وكرمان
وفارس الى ان ينتهي الى الابلة حيث عبادان وهناك ينتهي اخره ثم ينعطف راجعا
راجعا الى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين وارض اليمامة ويتصل بعمان وارض الشحر
اليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول هذا البحر اربعمائة فرسخ وارجون فرسخا
وفيه جبال كثيرة وعرضه وعمقه سبعون باعا الى ثمانين وفيه من الجزائر تسع منها
عامرة ومنها غامرة وسنذكر ما فيها ياتي ذكره ان شاء الله تعالى ويتشعب
ايضا من هذا البحر الصيني خليج القلزم ومبدؤه من باب المندب وحيث انتهى البحر الهندي فيمر في جهة الشمال
مغربا قليلا فيتصل بغربي اليمن وبمر تهامة والحجاز الى مدين وايلة وفاران وينتهي الى مدينة القلزم والبها
ثم ينعطف راجعا الى جهة الجنوب فيمر بشرقي بلاد الصعيد الى حوز الملك ثم الى
عيذاب الى جزيرة سواكن الى زالع من بلاد البجاه وينتهي الى بلاد الحبشة ويتصل بالبحر الهندي
وطول هذا البحر الف ميل واربعمائة ميل واكثر وفي هذا البحر اقاصير تتلف عليها المراكب فلا يركب
الا الربانون العالمون بالاقاصير المختبرون للطرق والمجاري وفيه من الجزائر خمس عشرة جزيرة وسنذكر
على التقصي في موضع ذكرها بعون الله تعالى واما البحر الثاني الكبير المعروف بالبحران في فارب
البحر المظلم الذي في جهة المغرب ومبدؤه في الاقليم الرابع ويسمى هناك بحر الزقاق لان سعته
هناك تكون ثمانية عشر ميلا وكذلك طول الزقاق من طنجة الى الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا
ثم يمر شرقا في جهة بلاد البربر وبشمال المغرب الاقصى الى ان يمر بالمغرب الاوسط ويتصل بارض افريقية

الى وادي الرمل الى ارض برقة وارض لوبيا ومراقيا الى ارض الاسكندرية الى شمال ارض التيه الى
ارض فلسطين وسائر بلاد الشام الى ان ينتهي طرفه الى السويدية وهو نهايته ومن هناك
ينعطف ربعه راجعا الى جهة المغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني الى جزيرة بلبونس الى ادرنت
ومن هناك مخرج الخليج البنادقي ويتصل الى ارض مجار صقلبة الى بلاد رومة الى بلاد شغونة واربونة
ويجاز بجبل البرتات فيمر بشرقي بلاد الاندلس من جهة جنوبها الى جنوب سطها الى الجزيرة حيث
ابتدا وطول هذا البحر من ابتدائه الى حيث انتهائه الف فرسخ ومائة وستة وثلاثون
فرسخ وفيه من الجزائر مائة جزيرة ما بين صغار وكبار معمورة وخلاء وسنذكرها اذا اتي
موضع ذكرها بعون الله تعالى ويخرج من هذا البحر خليجان احدهما خليج البنادقيين وبدؤه من
شرق بلاد قلورية من بلاد الروم عند مدينة اقرانت فيمر في جهة الشمال مع تغريب يسير بارض
بارى الى ان يصل الى سنت انجل ثم ياخذ في جهة المغرب الى بلاد انقونة الى ان يمر بساحل البنادقة ويدور
طرفه الى بلاد انكلاية ومن هناك ينعطف ربعه راجعا مع المشرق على بلاد جرواسية ودلماسية
واسقلونية الى ان يتصل بالمحيط الى حيث ابتدا وطول هذا البحر من حيث ابتدا الى اقصى
نهايته الف ميل ومائة ميل وفيه من الجزائر خمس عشرة جزيرة منها ستة معمورة والباقية خالية
وسنذكر ذلك في موضعه ويخرج ايضا من البحر الشامي الخليج الثاني المسمى بحر نيطش وعرض فوهته
هناك ستة اميال ويمر بجزيرة نيطش من جهة المشرق فيتصل من جهة الجنوب بارض هرقلية
الى ارض استربلى الى سواحل طرابزندة الى ارض لاسكاية الى ارض لانية وينتهي طرف هذا
الخليج هناك حيث الخزرية ومن هناك ينعطف ربعه راجعا الى سطرجة ويتصل ببلاد
الروسية وبلاد برجان ومنه يقع نهر دنابريس الى موقع نهر دنو الى ان ينتهي الى مضيق
فم خليج القسطنطينية ويتصل بها ويمر بشرقي بلاد مقدونية الى ان يتصل بالموضع الذي بدا منه
وطول بحر نيطش من فم المضيق الى حيث انتهاؤه الف ميل وثلاثمائة ميل وفيه
ست جزائر وسنذكرها عند وصولنا الى ذكرها بعون الله تعالى واما بحر جرجان
والديلم فانه بحر منقطع لا يتصل بشيء من البحار المذكورة ويقع فيه انهار كثيرة وعيون
دائمة الجري ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب بلاد داربجان والديلم ومن جهة الجنوب
بلاد طبرستان ومن جهة المشرق ارض الاغزاز ومن جهة الشمال ارض الخزر وطوله
من جهة الخزر الى عين الهر الف ميل وعرضه من ناحية جرجان

يلي

5 الى موقع نهر اتل ستمائة ميل وخمسون ميلا وفيه من الجزائر اربع وسناتي بذكرها فيما بعد وعلى
كل بحر من جميع البحور التي قد نشا ذكرها بلاد وامم سناتي بذكرها مشروحا في مواضعها بلادا بلادا وامة
امة بعون الله سبحانه وتعالى وفي هذه البحور ايضا انواع من الحيتان والحيوانات مختلفات الصفات
ومن العجائب ما سناتي بوصفه في مواضع ذكره بعون الله تعالى واذ قد فرغنا من ذكر هيئة الارض
وقسمتها باقاليمها وذكر البحار التي ذكرنا مباديها وانتهاءاتها واحوازها وما يلي سواحلها من البلاد
والامم وذلك بالقول الوجيز فلنبدا الان بذكر الاقاليم السبعة وما تحتوي عليه من البلاد
والامم والعجائب اقليما اقليما وبلدا بلدا ونذكر ما تشتمل عليه مسالكها ومن اي بطارقتها وممالكها
وسبل زينتها ولباسها ومجاري انهارها وعلو جبالها وسلوك تجارها كل ذلك مشروحا في
مواضعها مستقصى القول مع الايجاز بغاية الجهد ومبلغ الطاقة وبالله التوفيق
ومنه العون وبه التقوى ولما اردنا ان نرسم هذه المدن في الاقاليم ومسالكها
وما تحتوي عليه امهاتها قسمنا كل طول كل اقليم منها على عشرة اقسام اجزاء متساوية
في الطول والعرض ورسمنا في كل واحد من هذه الاجزاء ما له من المدن والاكوار والعمارات
ليرى الناظر في ذلك ما خفي عن عيانه او لم يمكنه الوصول اليه لتعذر الطرقات واختلاف
الامم فيصح له الخبر كالعيان ومبلغ عدد هذه المصورات الاتية بعد هذا سبعون
صفحة غير النهايتين اللتين احداهما نهاية المعمور في جهة الجنوب واكثرها خلاء لشدة الحر
وقلة المياه والنهاية الثانية الشمالية وهي خالية لشدة البرد وايضا فان جميع ما ذكرناه
وقد شاهد ان الناظر اذا نظر الى هذه المصورات والبلاد المذكورات راى منها
وصفا صحيحا وشكلا صحيحا لكن يبقى عليه بعد ذلك ان يعلم صفات
اشكالها وهيئات الامم وحلاها وزيها وطرقاتها المسلوكة باميالها
وفراسخها وعجائب بلادها مما شاهده المسافرون وذكره
المتجولون وصححه الناقلون ولذلك ما راينا ان نذكر بعد كل صفحة
منها ما يجب ذكره ويليق بمكانه حسب الوقوع والامكان
وبالله المستعان لا رب غيره ولا مامول الا خيره
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وسيد
المتقين عليه الصلاة والسلام ابدا دائما الى يوم الدين



خلف خط وسط الارض
صحارى ورمال
باذناه
حالده
مدرا
حالديه
جبل قسلا
جزيره اوليل
دو
من بلاد لملم
شرق
نيل السودان
بريسي
تكرور
سلي
مصب نيل السودان في البحر المظلم

ان هذا الاقليم الاول مبدؤه من جهة المغرب من البحر الغربي المسمى بحر الظلمات وهو البحر الذي لا يعلم
احد ما خلفه وفيه هناك جزيرتان تسميان بالخالدات ومن هذه الجزائر اخذ بطليموس ياخذ
الطول وهاتان الجزيرتان فيما يذكر في كل واحدة منهما صنم مبني بالحجارة طول كل صنم منهما مائة ذراع
وفوق كل صنم منهما صورة من نحاس تشير بيدها الى خلف وهذه الاصنام فيما يذكر ستة احدها صنم
قادس الذي بغربي الاندلس ولا يعلم احد شيئا المعمور خلفه وفي هذا الجزء الذي رسمناه من المدن اوليل
وسلى وتكرور ودو وبريسى وسمرة وهذه البلاد من ارض مغراوة السودان فاما جزيرة اوليل
فهي في البحر وعلى مقربة من الساحل وبها الملاحة المشهورة ولا يعلم في بلاد السودان ملاحة غيرها
ومنها يحمل الملح الى جميع بلاد السودان وذلك ان المراكب تاتي الى هذه الجزيرة فتوسق بالملح وتسير
منها الى مصب النيل وبينهما مسافة مجرى بالنيل فتجري في النيل الى سلى وتكرور وبريسى وغانة وسائر بلاد
ونقارة وكوغة وسائر بلاد السودان واكثرها لا يتكون لها ماوي ولا مستقر الا على النيل بعينه او
على نهر يمد النيل وما بقي من الارضين المجاورة للنيل صحاري خالية لا عمارة بها وهذه الصحاري بها
مجابات مياه وذلك ان الماء لا يوجد بها الا بعد يومين واربعة وخمسة وستة واثني عشر يوما مثل
مجابة نيسر التي في طريق سجلماسة الى غانة وهي اربعة عشر يوما لا يوجد فيها ماء والقوافل تتزود
الماء لسلوك هذه المجابات في الاوعية على ظهور الجمال ومثل هذه المجابة كثير في بلاد السودان
واكثر ارضها رمال تسفيها الرياح وتنقلها من مكان الى مكان ولا يوجد بها شيء من الماء وهذه
البلاد كثيرة الحر حامية جدا ولذلك اهل هذا الاقليم الاول والثاني وبعض الثالث لشدة الحر
واحراق الشمس لهم كانت الوانهم سودا وشعورهم مفلفلة بضد الوان اهل الاقليم
السادس والسابع ومن جزيرة اوليل الى مدينة سلى ستة عشر مرحلة ومدينة سلى على ضفة
النيل وشماله وهي مدينة حاضرة وبها مجتمع للسودان ومتاجر صالحة واهلها اهل باس ونجدة وهي من اعمال
التكروري وهو سلطان ذو جهة وله عبيد واجناد وله حزم وجلادة وعدل مشهور وبلاده آمنة وادعة
وموضع مستقره والبلد الذي هو موطنه وهو مدينة تكرور وهي في جنوب النيل وبينها وبين سلى مقدار يومين
في النيل وفي البر ومدينة تكرور اكبر من مدينة سلى واكثر تجارة واليها يسافر اهل المغرب الاقصى بالصوف
والنحاس والخرز ويخرجون منها التبر والخدم وطعام اهل سلى واهل تكرور الذرة والسمك والالبان
واكثر مواشيهم الجمال والمعز ولباس عامة اهلها الصوف وعلى رؤوسهم كرازي الصوف ولباس
خاصتها ثياب القطن والمآزر ومن مدينة سلى وتكرور الى سجلماسة اربعون يوما بسير القوافل واقرب البلاد

اليها

7

اليها بلاد لمتونة الصحراوية وبينهما خمسة وعشرون مرحلة وتتزود بالماء فيها من يومين الى اربعة
ايام وخمسة وستة ايام وكذلك من جزيرة اوليل الى مدينة سجلماسة نحو من اربعين يوما بسير القوافل
ومن مدينة تكرور الى مدينة بريسى على النيل مشرقا اثنا عشر يوما ومدينة بريسى مدينة صغيرة
لا سور لها غير ان اهلها تجار يتجولون وهي كالقرية الحاضرة وهم في طاعة التكروري وفي
الجنوب من بريسى ارض لملم وبينهما نحو من عشرة ايام واهل بريسى وسلى وتكرور وغانة يغيرون على
بلاد لملم ويسبون اهلها ويجلبونهم الى بلادهم فيبيعونهم من التجار الداخلين اليهم فيخرجهم التجار الى سائر
الاقطار وليس في جميع ارض لملم الا مدينتان صغيرتان كالقرى اسم احدهما ملل والاسم الثانية دو
وبين هاتين المدينتين مقدار اربعة ايام واهلها فيما يذكره اهل تلك الناحية يهود وقد غلب
عليهم الكفر والجهالة وجميع اهل بلاد لملم اذا بلغ احدهم الحلم وسم وجهه وصدغاه بالنار وذلك
علامة لهم وبلادهم وجل عماراتهم على واد ديبر به النيل وليس بعد ارض لملم في جهة الجنوب عمارة تعرف
وبلاد لملم تتصل من جهة المغرب بارض مغراوة ومن جهة المشرق بارض ونقارة ومن جهة الشمال
بارض غانة ومن جهة الجنوب بالارض الخالية وكلامهم لا يشبه كلام المغراويين ولا كلام الغانيين
ومن بريسى المتقدم ذكرها الى غانة من جهة الشرق اثنا عشر يوما وهي في وسط الطريق الى سلى وتكرور
وكذلك من مدينة بريسى الى اودغشت اثنا عشر مرحلة واودغشت من بريسى شمالا وليس
في بلاد السودان شيء من الفواكه الرطبة ولا اليابسة الا ما يجلب اليها من بلاد سجلماسة
او بلاد الزاب يجلبه اليهم اهل وارقلان الصحراويون والنيل يجري من هذه الارض من المشرق
الى المغرب وينبت على ضفتيه القصب الهندي وشجر الابنوس والشمشاد والخلاف والطرفاء والاثل غابات تتصل وفيها
تقيل مواشيهم وتستكن فيها ليستظلون بها في شدة الحر وحمية القيظ ومن غياضه الاسود والزرافة والغزلان
والضباع والافيال والارانب والقنافذ وفي النيل انواع من السمك وضروب من الحيتان الكبار والصغار
ومنه طعام اكثر السودان يصيدونه ويملحونه وهو في غاية السمن والغلظ واسلحة اهل هذه البلاد القسي والنشاب
وعليها معتمدهم [illegible] ومن سلاحهم تتخذ من شجر الابنوس ولهم فيها حكم وصناعة متقنة واما قسيهم [illegible]
ونشابهم وكذلك اوتارهم من القصب وبناء اهل هذه البلاد بالطين والخشب العريض الطويل عندهم قليل الوجود وحليهم النحاس
والخرز والنظم من الزجاج والباذق ولعاب الشمع وانواع المخرقات من الزجاج المموه وهذه الامور كلها
ذكرناها من المطاعم [illegible] والملابس والحلي يعم اكثر السودان في جميع اقاليمها لان بلادهم حارة جدا وبها حر شديد واهل
المدن منها يزرعون البصل والقرع والبطيخ ويعظم عندهم كثيرا ولا حنطة عندهم والحبوب اكثر من الذرة ويصنعون [illegible]
ويشربون وجل لحومهم الحوت ولحوم الابل المقددة كما قدمنا وصفه وهنا انقضى ذكر الجزء الاول من الاقليم الاول

خلف وسط الارض





إن الذي تضمنه هذا الجزء الثاني من الإقليم الأول من المدن مدينة ملل وغانة وتيرقي ومراسة وسغاوة وغياره
وغربيل وسمقرة فأما مدينة ملل التي هي من بلاد لملم فقد ذكرنا ما فيما تقدم وهي مدينة صغيرة كالقرية
الجامعة لا سور لها وهي على تل تراب أحمر منيع جانبه وأهل ملل متحصنون فيه عمن يطلبهم من سائر السودان وشربهم
من عين حرارة تخرج من الجبل الذي في جنوبها وماؤها زعاق ليس بالصالح الحلاوة وبغربي مخرج المدينة على ما العين التي يشربون
منها ومنبع نزوله إلى أن يقع في النيل أمم كثيرة سودان عراة لا يستترون بشيء وهم يتناكحون بغير صداق ولا حق وهم أكثر الناس
نسلا ولهم إبل ومعز يتعيشون من ألبانها وهم يأكلون اللحوم الصرفة ولحوم الإبل المقددة وأهل تلك البلاد والمجاورون لهم يسبونهم
في كل الأحايين بضروب من الحيل ويخرجونهم إلى بلادهم فيبيعونهم من التجار ويخرج منهم في كل عام إلى المغرب الأقصى أعداد كثيرة وجميع من في
بلاد لملم موسومون في وجوههم بالنار وهي علامة لهم كما قدمنا ذكره ومن مدينة ملل إلى مدينة غانة الكبرى نحو من اثني عشر
مرحلة في رمال ودهاس لا ماء بها. **وغانة** مدينتان على ضفتي البحر الحلو وهي أكبر بلاد السودان قطرا وأكثرها خلقا
وأوسعها متجرا وإليها يقصد التجار المياسير من جميع البلاد المحيطة بها ومن سائر بلاد المغرب الأقصى وأهلها مسلمون
وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يخطب لنفسه لكنه
تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي وله قصر على ضفة النيل قد أوثق بنيانه وأحكم إتقانه وزينت مساكنه بضروب من النقوشات
والدهانات وشمسيات الزجاج وكان بنيان هذا القصر في عام عشر وخمسمائة من سني الهجرة وتتصل
مملكته وأرضه بأرض ونقارة وهي بلاد التبر المذكورة الموصوفة بكثرته وطيبه والذي يعلمه أهل المغرب الأقصى
علما يقينا لا اختلاف فيه أن له في قصره لبنة ذهب وزنها ثلاثون رطلا تبرة واحدة خلقها الله تعالى خلقة تامة
من غير أن تسبك في نار أو تطرق بآلة وقد نقر فيها ثقبة وهي مربط لفرس الملك وهي من الأشياء المفردة
التي ليست عند غيره ولا صحت لأحد إلا له وهو يفتخر بها على سائر ملوك السودان وهو أعدل الناس فيما يحكى عنه
ومن سيرته في قربه من الناس وعدله فيهم أن له جملة قواد يركبون إلى قصره في صباح كل يوم ولكل قائد منهم طبل
يضرب على رأسه فإذا وصل إلى باب القصر سكت فإذا اجتمع إليه جميع قواده ركب وسار يتقدمهم ويمشي في أزقة
المدينة ودائر البلد فمن كانت له مظلمة أو نابه أمر تصدى له فلا يبرح حاضرا بين يديه حتى يقضي مظلمته ثم يرجع
إلى القصر ويتفرق قواده فإذا كان بعد العصر وسكن حر الشمس ركب مرة ثانية وخرج ومن حواليه أجناده
وقواده فلا يقدر أحد على قربه ولا الوصول إليه وركوبه في كل يوم سيرة معلومة وأمر مشهور ومن عادته ولباسه
إزار حرير يتوشح به أو بردة يلتحف بها وسراويل في وسطه ونعال شركية في قدميه وركوب الخيل وله حلية حسنة
وزي كامل يتقدمه أمامه في أعياده وله بنود كثيرة وراية واحدة ويمشي أمامه الفيلة والزرافات وضروب من الوحوش
التي هي ببلاد السودان ولهم في النيل زوارق وثيقة الإنشاء يتصيدون فيها ويتصرفون بين المدينتين بالصيد وغيره
ولباس أهل غانة الأزر والفوط والأكسية كل واحد على قدر همته وأرض غانة تتصل في غربها ببلاد مقزارة
ومن جهة شرقها ببلاد ونقارة ومن شمالها بالصحراء المتصلة التي بين أرض السودان وأرض البربر ومن جنوبها
بأرض الكفار اللملمية وغيرها ومن مدينة غانة إلى أول بلاد ونقارة ثمانية أيام وبلاد ونقارة هذه هي
بلاد التبر المذكورة بالطيب والكثرة وهي جزيرة طولها ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا

والنيل

والنيل يحيط بها من كل جهة في سائر السنة فإذا كان في شهر أغشت وحمي القيظ وخرج النيل وفاض غطى هذه الجزيرة
أو أكثرها وأقام مدته التي عادته أن يقيم ثم يأخذ في الرجوع فإذا أخذ النيل في الرجوع والجزر رجع كل من في
بلاد السودان المحشورين إلى تلك الجزيرة نحاتا يبحثون طول أيام رجوع النيل فيجد كل إنسان منهم في بحثه هنالك
ما أعطاه الله سبحانه وتعالى كثيرا أو قليلا من التبر وما يخيب منهم أحد فإذا عاد النيل إلى حاله باع الناس ما حصل
بأيديهم من التبر وتاجر بعضهم بعضا واشترى أكثره أهل وارقلان وأهل المغرب الأقصى وأخرجوه إلى دور السكك
في بلادهم فيضربونه دنانير ويتصرفون بها في التجارات والبضائع هكذا في كل سنة وهي أكثر غلة عند السودان وعليها يعولون
صغيرهم وكبيرهم وأرض ونقارة فيها بلاد معمورة ومحافل مشهورة وأهلها أغنياء والتبر عندهم وبأيديهم كثير والكثير
مجلوبة إليهم من أطراف الأرض وأقاصيها ولباسهم الأزر والأكسية والفوط وأهلها سود جدا ومن مدن ونقارة مدينة تيرقي وهي مدينة
كبيرة جدا **وتيرقي** كثيرة الخلق لكن ليس لها سور ولا حظيرة وهي في طاعة صاحب غانة وله يخطبون ولديه يتحاكمون ومن غانة
إلى تيرقي ستة أيام وطريقها مع النيل ومن مدينة تيرقي إلى مدينة مراسة ستة أيام **ومدينة مراسة** على النيل ونحوها قرى كثيرة
العمارة صالحة العمارة وأهلها سودان وهي على شمال النيل ومنه شربهم وهي بلد أرز وذرة كثيرة الحب صالحة الطعام أكثر معيشتهم
من الحوت والصيد وتجاراتهم بالتبر ومن مدينة مراسة إلى مدينة سغاوة [illegible] وسغاوة إلى الجهة الشمال
وفي الصحراء قوم رحالة لهم جمال وهم برابر رحالة لا يقيمون في مكان يرعون جمالهم على ساحل نهر يأتي من جهة
المشرق فينصب في النيل والإبل عندهم كثيرة ومنها يعيشون ومن مدينة سغاوة إلى مدينة
سمقرة ثمانية أيام **ومدينة سمقرة** هي مدينة لطيفة القدر ~~في سفح جبل يعلو بها من جهة الجنوب~~ وأهلها
على ضفة النهر الحلو ومنها إلى مدينة غربيل تسعة أيام ومن مدينة سغاوة إلى مدينة غربيل نحو ستة
أيام **ومدينة غربيل** هي على ضفة النيل ولباسهم الصوف وهي مدينة لطيفة القدر في سفح جبل يعلو بها
من جهة الجنوب وشرب أهلها من النيل وأكلهم الذرة وطعامهم الحوت وألبان الإبل وأهلها يتصرفون في تلك
البلاد بضروب من التجارات التي تدور بين أيديهم ومن مدينة غربيل مع الغرب إلى مدينة غياره اثنتي
عشرة مرحلة وهم يركبون النجب **ومدينة غياره** هي على ضفة النيل وعليها حفير دائر بها وبها خلق
كثير ولأهلها نجدة ومعرفة وهم يغيرون على بلاد لملم فيسبونهم ويأتون بهم ويبيعونهم من تجار غانة
وبين غياره وأرض لملم ثلاث عشرة مرحلة وهم يركبون النجب من الجمال ويتزودون الماء ويسيرون
بالليل ويكمنون بالنهار إلى أن يغنموا ويرجعوا إلى بلدهم بما يفتح الله لهم من السبي من أهل لملم ومن مدينة
غياره إلى مدينة غانة إحدى عشرة مرحلة وماؤها قليل وجملة هذه البلاد التي ذكرناها هي في طاعة صاحب
غانة وإليه يؤدون لوازمهم وهو القائم بحمايتهم وبها انقضى ما تضمنه الجزء الثاني من الإقليم الأول والحمد لله

شرق
نوابيه
النوبه
مانان
التاجوين
تاجوه
تملمه


من الاقليم الاول
مجاري وربال
كوغه
ابكي
بلاد كانم
زغاوه
جبل غاريطين
منبع نهر كوكو
كوكو

ان الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الاقليم الاول من المدن المشهورة مدينة كوغة وكوكو وتملمة وزغاوة ومانان
والجيمي وتوابية وتاجوة فاما مدينة كوغة فانها مدينة على ضفة النيل وفي شماله ومنه شرب اهلها وهي من عمالة
ونقارة ومن السودان من يجعلها في كانم وهي مدينة عامرة لا سور لها وبها تجارات واعمال وصنائع يصرفونها
فيما يحتاجون اليه ونساء هذه المدينة ينسب اليهن السحر ويقال انهن به عارفات وبه مشهورات وعليه قادرات
ومن كوغة الى سمقرة من جهة المغرب عشرة ايام ومن كوغة الى غانة نحو من شهر ونصف ومن كوغة الى دمقلة
شهر ومن كوغة الى شامة دون الشهر ومن كوغة الى مدينة كوكو في الشمال عشرون مرحلة بسير الجمال والطريق على ارض
نجامة واهل نجامة سود برابر احرقت الشمس جلودهم وغيرت الوانهم ولسانهم لسان البربر وهم رحالة وشربهم من عيون
يحفرونها في تلك الارض عن علم لهم بها وتجربة صحيحة في ذلك ولقد اخبر بعض السفار الثقات وكان قد جال في بلاد السودان
نحو من عشرين سنة انه دخل بعض الارض اعني ارض نجامة وعاين فيها رجلا من اهل البربر فكان يمشي في ارض
خالية رملية ليس بها اثر للماء لغيره فاخذ البربري غرفة من ترابها وقربها من انفه واشتمه وتبسم وقال لاهل القافلة
انزلوا فان الماء معكم فنزل اهل القافلة هناك وعرسوا اتباعهم وقيدوا الجمال وتركوها ترعى ثم عمد البربري الى موضع
وقال احفروا هنا فحفر الناس هناك اقل من قامة فخرج اليهم الماء الكثير العذب فتعجب من ذلك اهل القافلة
وهذا العلم مشهور عليه تجار اهل تلك البلاد ويحكونه عنهم وفي هذه الطريق التي ذكرنا من كوغة الى كوكو على ارض
نجامة مجابتان لا ماء فيهما وكل مجابة منهما مسيرة ايام الى الستة ومدينة كوكو مشهورة الذكر في بلاد السودان
كبيرة وهي على ضفة نهر يخرج من ناحية الشمال فيمر بها ومنه شرب اهلها ويذكر كثير من السودان ان مدينة كوكو على ضفة
الخليج وذكر اخرون انها على نهر يمد النيل والذي صح من القول ان هذا النهر يجري حتى يجوز كوكو بايام كثيرة ثم يغوص
في الصحراء في رمال مثل ما يغوص نهر الفرات الذي ببلاد العراق ويغوص هناك في البطائح ثم ان ملك مدينة كوكو ملك قائم
براسه خاطب لنفسه وله حشم كثير وخدم كثير وله قواد واجناد وزي كامل وحلية حسنة وهم يركبون الخيل والجمال ولهم باس يقهرون
من جاورهم من الامم المحيطة بارضهم ولباس عامة اهل كوكو الجلود يسترون بها عوراتهم وتجارهم يلبسون القداوير والاكسية
وعلى رؤوسهم الكرازي وحليهم الذهب وخواصهم وجلتهم يلبسون الازر وهم يداخلون التجار ويجالسونهم ويبضعونهم
بالبضائع على جهة المعاوضة وينبت في ارض كوكو العود المسمى بعود الحية ومن خاصته اذا اداره وضع على جحر الحية خرجت اليه بسرعة
ثم ماسك هذا العود يأخذ الحيات باليد من غير ان يدركه شي من الجزع ويجد في نفسه قوة عند اخذها والصحيح
عند اهل المغرب الاقصى من اهل وارقلان ان ذلك العود اذا امسكه ماسك بيده اخذ الثعابين ولم تعرض له وذلك هذا
مشهور وصفة هذا العود كصفة العاقرقرحا منعقود لكنه اسود اللون ومن مدينة كوكو الى مدينة تملمة شهر ونصف
شهر ومن كوكو الى مدينة تملمة ستة عشر مرحلة وهي مدينة صغيرة من ارض كوار جامعة بها بشر

كبير

كثير ولا سور لها وفيها رجل ثائر بنفسه وهي على جبل صغير لكنه جبل منيع باجراف قد احاطت به من جميع جهاته واهلها قليل
ومستورون واهلها عراة مشقاة وشربهم من مياه الابار وماؤها بعيد القعر عن وجه الارض وبها معدن شب ليس بالكثير الجودة ويبيعونه
في كوار ويخلطه التجار بالشب الطيب ويسافرون به الى جميع الجهات ومن تملمة الى مدينة مانان من ارض كانم اثنا عشر مرحلة
ومانان مدينة صغيرة وليس بها شي من الصناعات المستعملة وتجاراتهم قليلة ولهم جمال ومعز ومن مدينة مانان الى مدينة انجيمي ثمانية
ايام وهي من ارض كانم وانجيمي مدينة صغيرة جدا واهلها قليلون وهم في القلة بحيث لا يذكرون وهي على درب النوبة من جهة المشرق ومن مدينة انجيمي
الى النيل ثلاثة ايام في جهة الجنوب وشرب اهلها من الابار ومن انجيمي الى مدينة زغاوة ستة ايام ومدينة زغاوة مدينة مجتمعة
الناس كثيرة البشر وشرب اهلها من الابار وحولها خلق من الزغاويين يسكنون بابلهم ولهم تجارات يسيرة وصنائع يتعاملون
بها بين ايديهم وشربهم من الابار واكلهم الذرة ولحوم الجمال المقددة والحوت المصير والالبان عندهم كثيرة جدا ولباسهم الجلود
المدبوغة يسترون بها وهم اكثر السودان جريا ومن مدينة زغاوة الى مانان ثماني عشرة مرحلة وفي مانان يسكن اميرها وعمالها واكثر رجالها عراة
ومن مدينة مانان الى تاجوة ثلاث عشرة مرحلة وهي قاعدة بلاد التاجويين وهم مجوس لا يعتقدون شيئا وارضهم
متصلة بارض النوبة ومن بلادهم مدينة سمنة وهي مدينة صغيرة وحكى بعض الملك قربها الى البلاد كواكب
بلادي توصل الى سمنة وهو اسير من قبل ملك النوبة فخربها وبدد شملهم في الافاق وهي الان خراب ومن مدينة تاجوة
اليها ستة مراحل ومن مدينة تاجوة الى مدينة توابية ثمان عشرة مرحلة وهي تنسب الى النوبة وبها عمران وهي مدينة صغيرة
واهلها مياسير ولباسهم الجلود المدبوغة وازر الصوف ومنها الى النيل اربعة ايام وشرب اهلها من الابار وطعامهم الذرة
والشعير ويجلب اليهم التمر والالبان عندهم كثيرة وفي نسائهم جمال فائق وهن مختتنات ولهن اعراق طيبة
ليست من اعراق السودان في شي وجميع نساء النوبة في نسائهم الجمال وكمال المحاسن وشفاههن رقاق وافواههن
صغار ومباسمهن بيض وشعورهن سبطة وليس في جميع ارض السودان من المغاربة ولا من الغانيين ولا
من غيرهم من الكانميين والزنوج والحبشة والبجاة من شعور نسائهم سبطة من سائر النوبة خاصة ولا احسن
ايضا للجماع منهن وان الجارية منهن ليبلغ ثمنها ثلاثمائة دينار او اكثر من ذلك بيسير ولهذه الخلال التي فيهن
يرغب ملوك مصر فيهن ويتنافسون في اثمانهن ويتخذونهن امهات اولاد لطيب متعتهن وحسن
جسمهن وذكر بعض الرواة انه كان بالاندلس جارية منهن عند الوزير ابي الحسن المعروف بالمصحفي وما
ابصرت عيناه قوامها قدا ولا افصح خدا ولا احسن مبسما ولا املح اجفانا ولا اتم محاسن
وكان هذا الوزير المذكور مولعا بها بحيث لا يفارقها ويذكر ان شراها عليه كان بمائتين وخمسين دينارا
من الدنانير المرابطية وكانت الجارية المذكورة مع تمام محاسنها وبديع جمالها اذا تكلمت سحرت سامعها
بعذوبة الفاظها وحلاوة منطقها لانها ربيت بمصر فكانت بذلك تامة الصفات ومن مدينة
توابية الى مدينة كوشة نحو من ثماني مراحل خفاف وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الثالث
من الاقليم الاول والحمد لله وصلح

منبع النيل


جبل القمر
خط الاستوا
مغرب
دنقلة
علوه




مشرق
اسوان


جبل الجنادل
من السودان

ومن هذا الجزء الرابع من الاقليم الاول بلاد النوبة وبعض بلاد الحبشة وتتبعه جنوب ارض اثناجوين وقطعة من بلاد الواحات
الداخلة وفي بلاد النوبة من القواعد المشهورة والبلاد المذكورة كوسه وعلوه ودنقلة وبلاق وسولة وفي
ارض الحبشة مركطة والنجاشة ومن ارض الواحات الداخلة واعلى ديار مصر مدينة اسوان واتفوا والدومي وفي
هذا الجزء افتراق النيلين اعني نيل مصر الذي يشق ارضها وجريه من الجنوب الى الشمال واكثر مدن مصر على ضفتيه معا
وفي جزائره ايضا والقسم الثاني من النيل يمر من جهة المشرق الى اقصى المغرب وعلى هذا القسم من النيل جميع بلاد السودان
او اكثرها ومبدا القسمين مخرجهما من جبال القمر الذي فوق خط الاستواء بست عشرة درجة وذلك ان هذا النيل يخرج من هذا
الجبل من عشر عيون فاما خمسة انهر منها فانها تنصب وتجتمع في بطيحة كبيرة وخمسة انهار اخر تنزل ايضا من الجبال الى بطيحة
اخرى كبيرة ويخرج من كل واحدة من البطيحتين ثلاثة انهار فتمر باجمعها الى ان تنصب في بطيحة كبيرة جدا وعلى هذه
البطيحة مدينة تسمى طرمي وهي مدينة عامرة يزرع بها الارز وعلى ضفة البطيحة المذكورة صنم رافع يديه الى
صدره يقال انه مسخ وانه كان رجلا ظالما ففعل ذلك به وفي هذه البحيرة سمك رؤسه رؤس الطير وله مناقير وفيه الحيوانات القاتلة
عظيمة وهذه البحيرة الكبرى فوق خط الاستواء ماسة له ومن اسفل هذه البحيرة التي تجتمع فيها الانهار جبل معترض يشق اكثر
البطيحة ويمر منها الى جهة الشمال مغربا فيخرج معه ذراع من النيل واحد فيمر في جهة المغرب وهو نيل بلاد السودان الذي
عليه اكثر بلادها ويخرج من شرقي الجبل المذكور الذراع الثاني فيمر ايضا الى جهة الشمال فيشق بلاد النوبة وبلاد
مصر وينقسم في اسفل ارض مصر على اربعة اقسام فثلاثة اقسام تنصب في البحر الشامي وقسم واحد يصب في البحيرة الملحة
التي تنتهي بقرب الاسكندرية ومن هذه البحيرة والاسكندرية ستة اميال وهي التي لا تتصل بالبحر بل هي من فيض
النيل ومع الساحل قليلا وسنستقصي ذكرها في موضعه ان شاء الله عز وجل ومن تحت جبل القمر فيما بين الانهار
العشرة والبطيحات ما دام مع جهة الشمال الى ان يتصل بالبطيحة الكبيرة مقدار عشر مراحل وعرض ما
بين البطيحتين الصغيرتين من المشرق الى المغرب ستة مراحل وفي هذه الارض الموصوفة ثلاثة اجبل مارة من المغرب الى المشرق
فاما الجبل الاول مما يلي جبل القمر وتسميه كهنة مصر جبل هيكل الامور واما الجبل الثاني الذي يلي هذا الجبل مع الشمال
فانهم يسمونه جبال الذهب واما الجبل الثالث الذي يلي الجبل الثاني مع الارض التي هو فيها فانهم يسمونها ارض الحيات ويزعم لان فيه معادن الذهب
اهل تلك الارض ان بها حيات عظيمة تقتل بالنظر وفي هذا الجبل الذي في هذه الارض المذكورة عقارب على قدر
العصافير سود الالوان تقتل في الحال وقد ذكر ذلك صاحب كتاب العجائب وذكر ايضا في كتاب الخزانة لقدامه
ان جرية النيل من مبدائه الى مصبه في البحر الشامي خمسة الاف ميل وستماية ميل والف واربعة وثلاثون ميلا وعرض
النيل في بلاد النوبة ميل واحد على ما حكاه صاحب كتاب العجائب ايضا وعرضه قبالة مصر ثلث ميل وفي البطيحات
الصغار وما بعدها من النيل الحيوان المسمى بالتمساح وفيها ايضا الحوت المسمى بالخنزير وهو ذو خرطوم

اكبر من الجاموس يخرج الى الجهة المجاورة الى النيل فياكل بها الزرع ويرجع الى النيل وفي النيل المذكور سمكة مدورة
حمراء الذنب يقال لها اللاش لا تظهر الا في الاندرة وهي كثيرة اللحم طيبة الطعم ومنها ايضا سمك يسمى الابرميس
وهو حوت ابيض مدور احمر الذنب ويقال انه ملك السمك وهو طيب الطعم لذيذ يؤكل طريا ومملوحا الا انه لطيف
بقدر الفتر طولا ومثل نصفه عرضا وفيه الراي وهو سمك كبير لونه احمر ومنه كبير وصغير وربما كان
في وزن كبيره ثلاثة ارطال واقل طيب الطعم قريب من طعم السمك الذي يسمى الابرميس وفيه سمك يقال له النيني
وهو كبير عجيب الطعم والطعم وربما وجد في الواحد خمسة ارطال وعشرة ارطال واكبر واقل وفيه ايضا من
السمك قبيل يقال له البلطي وهو مدور في خلقة السفر كلما الذي يحمل طبرية قليل الشوك طيب الطعم ويوجد
منه ما وزنه خمسة ارطال وفيه سمك ايضا يقال له اللوطيس ويسميه اهل مصر الفرخ طيب الطعم كثير
الشحم يوجد منه في الندرة ما وزنه قنطار واقل واكثر وفيه اللبيس وهو حوت طيب لذيذ شهي الطعم اذا طبخ
لا يوجد فيه رائحة السمك ويجري في جميع ما يصرف فيه اللحم من انواع الطبيخ ولحمه شديد ويكون منه الكبير
والصغير فمنه ما يكون وزنه عشرة ارطال ودون ذلك وهذا السمك كله قشر وفيه اسماك لا قشور لها
ومنها الحوت الذي يسميه السموس وهو سمك كبير الراس كثير السمن وربما بلغ وزن الواحد منه قنطارا واكثر
واقل ويباع لحمه مقطعا ومنه سمك يسمى البنبار مالت وهو سمك مايل الى الطول طويل الفم كانه منقار طاير وفيه
سمك يقال له ام عبيد مخضب ولا قشور لها وفيه السمك الذي يقال له الحلبة بضر قشور وربما كان في وزنه
الرطل والاكثر وهو مسموم واكله مضر وفيه سمك يقال له الشال وله شوكة في ظهره يضرب بها فيقتل سريعا وفيه ايضا
سمك في صور الحيات يقال لها الانكليس مسمومة ايضا وفيه ايضا سمك اسود الظهر له شوارب كبير الراس
دقيق الذنب يسمى الجري وفيه سمك مدور خشن الجلد ذات سم اذا مسها الانسان ارتعدت يداه حتى
يسقط منها وهذه الخاصة موجودة فيها ما دامت حية ويسمى هذه السمكة الرعادة وفيه سمك خشن الجلد
مدور يقال له القافور يحنط الفاية الكتان وفيه كلاب الماء وهي في صور الكلاب ملونات وفيه فرس الماء
وهو في خلقة الفرس لكنه لطيف وحوافره مثل ارجل البط تنضم اذا رفعها وتنفتح اذا وضعها وله ذنب طويل
وفيه ايضا السقنقور وهو صنف من التمساح لا انه يأكل السمك حتى يدبر رجليه ولا يشاكل التمساح لان
ذنبه املس مستدير وذنب التمساح مسيف وشحمه يتعالج به للجماع ولذلك ملحه الذي يملح به والسقنقور لا يكون
بمكان الا في النيل من حد اسوان والتمساح ايضا لا يكون في بحر ولا نهر الا ما كان منه في نيل مصر وهو مستطيل
الراس وطول راسه نحو طول نصف جسده وذنبه ملوح وله اسنان لا يقبض بها على شيء من الحيوان او من الناس

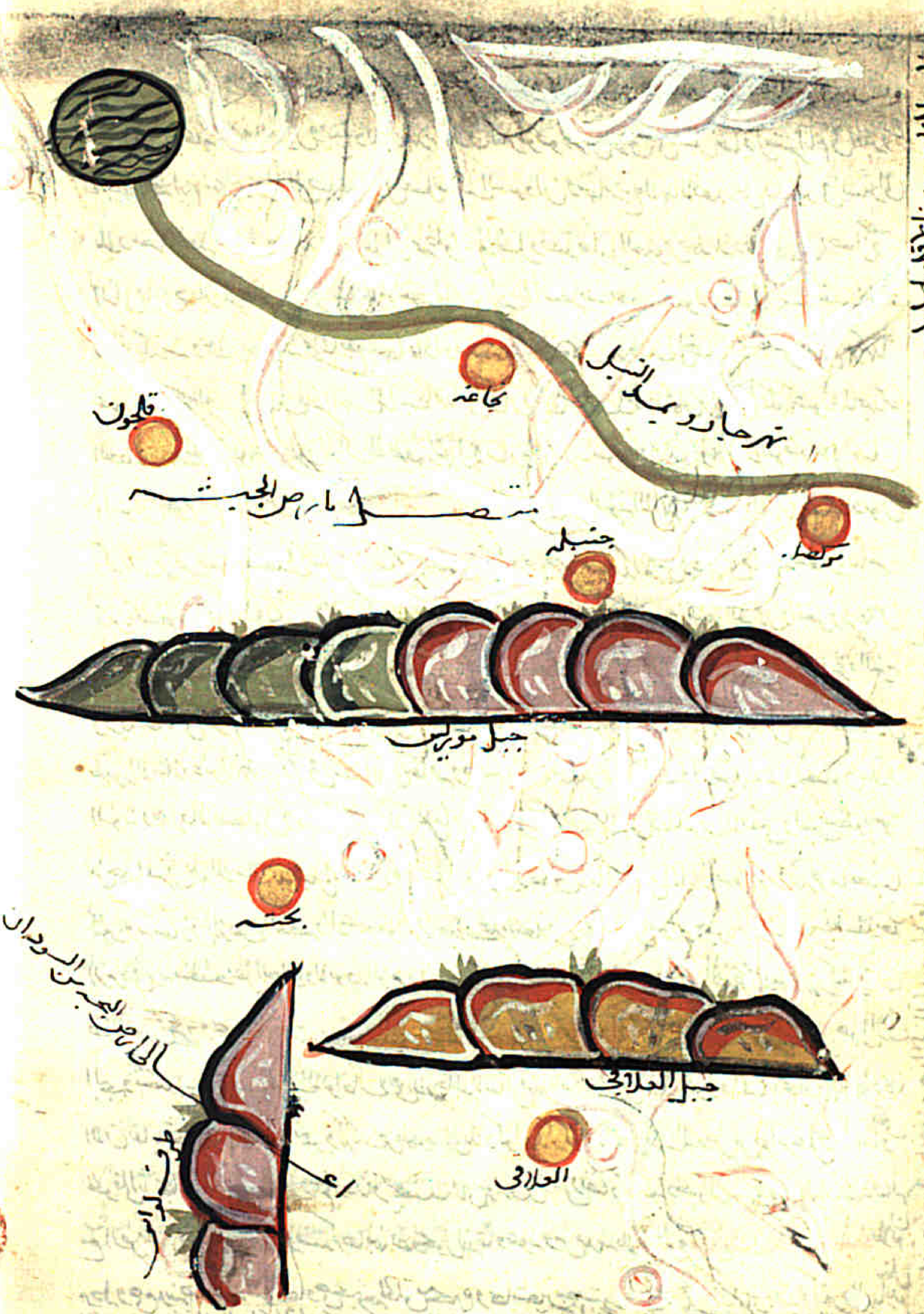
الاوهو في الماء وهو يري ويجري لانه يخرج الى البر ويقيم به اليوم والليلة يدب على يديه ورجليه ويصير في البر لكن
حيوانا صغيرا واكثر ضرره في الماء ان الله تعالى سلط عليه دابة من دواب النيل يقال لها اللشط وهي بر تعقبه وتترصده
حتى يفتح فمه فاذا فتحه وثبت فيه فتمر في حلقه فلا تزال تاكل كبده ومعاه حتى تقتله فيموت ويخرج ايضا الى النيل
من البحر الملح سمك يقال له البوري حسن اللون طيب الطعم في قدر الراي يكون وزن الواحدة منه رطلين وثلاثة ويدخل
ايضا من البحر الى النيل سمك يقال له الشابل وهو نحو من طول الذراع واريد على ذلك لذيذ الطعم حسن اللحم سمين ويدخل
ايضا منه حوت ويسمى البسوط وهو ضرب من الشابل الا انه صغير في طول الشبر ويدخل من البحر انواع كثيرة ويوجد ايضا في
اسفل النيل بناحية رشيد وفوه ضرب من السمك يقال له صدف يتولد عند اخر النيل اذا خالط الماء الملح الماء الحلو وهذا
الصدف يقال له الدلينس وهو صدف صغير في جوفه لحمة فيها نقط سود او هو راسها واهل رشيد يملحونه ويرفعونه الى
جميع الجهات من بلاد مصر وللنيل في جريه اخبار وعجائب سنذكر منها ما تيسر لنا ذكره في موضعه من الكتاب بعون الله تعالى

واما بلاد النوبة التي قدمنا ذكرها فمنها مدينة كوشة الواغلة وبينها وبين مدينة نوابة ستة ايام وهي بعيدة عن النيل
يسيرا وموضعها فوق خط الاستواء واهلها قليلون وتجاراتها قليلة وارضها حادة جافة جدا وشرب اهلها من عيون عند
النيل هناك وهي في طاعة ملك النوبة وملك النوبة يسمى كامل وهو اسم يتوارثه ملوك النوبة وقراره ودار ملكه مدينة دنقلة
ودنقلة على غربي النيل في صفته ومنه شرب اهلها وسودان لكنهم احسن السودان وجوها واجملهم شكلا وطعامهم
السعير والذرة والتمر يجلب اليهم من البلاد المجاورة لهم وشرابهم المرز المتخذ من الذرة واللحوم التي يستعملونها لحوم
الابل طرية ومقددة ويطحنونه ويطبخونها بالبان النوق فاما السمك فكثير عندهم جدا وفي بلادهم الزرافة والفيلة
والغزلان ومن مدن النوبة مدينة غلوه وهي على صفة النيل اسفل من مدينة دنقلة وبينهما مسيرة خمسة ايام في النيل
وماؤهم من النيل وشربهم منه وعليه يزرعون السعر والذرة وسائر بقولهم من السلجم والبصل والفجل والقثاء والبطيخ وحال
غلوه في هيئاتها ومبانيها ومراتب اهلها وتجاراتهم مثل ما عليه حال دنقلة واهل غلوه يسافرون الى بلاد مصر وبين غلوه
وبلاق عشرة ايام في البر وفي النيل اقل من ذلك انحدارا وطول بلاد النوبة على النيل مسيرة شهرين واكثر وكذلك اهل غلوه
ودنقلة يسافرون في النيل بالمراكب وينزلون ايضا الى مدينة بلاق في النيل ومدينة بلاق من مدن النوبة
وهي بين ذراعين من النيل واهلها متحضرون ومعايشهم حسنة وربما وصلت اليهم الحنطة مجلوبة والشعير والذرة عندهم ممكن
كثير موجود ومدينة بلاق يجتمع تجار النوبة والحبشة وتجار ارض مصر يسافرون اليها اذا كانوا معهم في صلح وبها دنيا لبس
اهلها الازر والمآزر وارضها تتسقى بالنيل وبالنهر الذي ياتي من بلاد الحبشة وهو نهر كبير جدا يمد النيل وموقعه يقرب من
مدينة بلاق وفي الذراع المحيط بها وعليه مزارع اهل الحبشة وكثير من مدنها وسنذكرها فيما بعد بعون الله تعالى وليس في

واهلها

مدد

مدينة بلاق مطر ولا يقع فيها غيث البتة وكذلك سائر بلاد السودان من النوبة والحبشة والكانميين والزغاويين وغيرهم 14
من الامم لا يمطرون ولا الم من الله تعالى حكمة ولا غياث الا فيض النيل وعليه يعولون في زراعاتهم ومعيشتهم من الذرة
والالبان والحنطة والبقول وجميع ذلك بمدينة بلاق كثير موجود ومن بلاق الى جبل الجنادل ستة ايام في البر وفي
النيل اربعة ايام انحدارا والى جبل الجنادل يصل مراكب السودان ومنها ترجع لانها لا تقدر على النفوذ في السير الى
بلاد مصر والعلة المانعة من ذلك ان الله تعالى جعل اسمه خلق هذا الجبل وجعله فضيل العلو من جهة بلاد السودان وجعل وجهه
الثاني مما يلي بلاد مصر عاليا جدا والنيل يمر من جهة علاه فينصب الى اسفله صبا عظيما مهولا وهناك حيث ينصب الماء
احجار مكدسة وصخور مضرسة والماء يقع بينها فاذا وصلت مراكب السودان وجاءت الى هذا الموضع من النيل لم يمكنها
عبوره لما فيه من العطب المهلك فاذا انتهت المراكب علموا ان التجار والتجارات الى هذا المكان من النيل لم يمكنها عبوره لما فيه من
العطب المهلك حطوا وحولوا عن بطون المراكب الى ظهور الجمال وساروا الى مدينة اسوان في البر وبين هذا الموضع اعني الجبل
واسوان نحو من اثني عشرة مرحلة في البر بالجمال واسوان هذه من ثغور النوبة الا انهم في اكثر الاوقات يهادنون
وكذلك مراكب مصر لا تصعد في النيل الا الى مدينة اسوان فقط وهي اخر الصعيد الاعلى وهذه هي مدينة صغيرة عامرة
كثيرة الحنطة وسائر انواع الحبوب والفواكه والدلاع وسائر البقول وبها اللحوم الكثيرة من البقر والغزلان والمعز وغيرها من
صنوف اللحوم العجيبة البالغة في الطيب والسمن واسعارها ابدا رخيصة وبها تجارات وبضائع يحمل منها الى بلاد النوبة
وربما اغار على اطرافها خيل السودان المسمين بالبلين ويزعمون انهم روم وانهم على دين النصرانية من ايام القبط وقبل
ظهور الاسلام غير انهم خوارج في النصارى يعاقبة وهم ينتقلون فيما بين ارض البجة وارض الحبشة ويتصلون ببلاد
النوبة وهم رحالة ينتقلون ولا يقيمون بمكان مثل ما تفعله لمتونة الصحراء الذين هم بالمغرب الاقصى وليس يتصل باسوان
من جهة المشرق بلد للاسلام الا جبل العلاقي وهو جبل اسفله واد جاف لا ماء به لكن الماء اذا حفر عليه وجد قريبا معينا
كثيرا وبه معادن الذهب والفضة واليه يجتمع طوائف الطلاب لهذه المعادن وعلى مقربة من اسوان جنوبا من النيل جبل في اسفله معدن
الزمرد في برية منقطعة عن العمارة ولا يوجد الزمرد في شيء من الارض باجمعها الا ما كان منه بذلك المعدن وبه طلاب كثيرون ومن
هذا المعدن يخرج ويتجهز به الى سائر البلاد واما معدن الذهب فمن اسوان اليه نحو خمسة عشر يوما بين شرق وشمال وهو في ارض
البجة ويتصل باسوان من جهة المغرب الواحات وهي الان خالية لا ساكن فيها وكانت في زمن سالف معمورة والمياه تخترق ارضها وبها
الان بقايا شجر وقرى متهدمة لا انس وكذلك من طرفها الى بلاد كوار وكوكو لا العلو بكل الارض من حرائر غلة وبقايا ابنائها وحكى
الحوقلي ان بها الى يومنا هذا معزا وغنما وقد توحشت فهي تتوارى عن الناس وتصاد كما تصاد الحيوان البري واكثر الواحات خالية لم
مع ارض مصر ومنها بقايا عمارة وسنذكرها فيما بعد بحول الله تعالى وعونه ومن مدينة بلاق الى مدينة مركطه بلاد النوبة
مراحل وهي مدينة صغيرة لا سور لها وهي حسنة الخلق محصنة وبها شعير يعيشون منه والسمك والالبان عندهم كثير وبها ابل خيل
التجار من مدينة زالغ الى على بحر القلزم وسنذكر هذه البلاد عند بلوغنا اليها كما ينبغي ذكرها بعون الله تعالى وانته وسنذكر



متصل بارض الحبشة
جبل العلاقي
العلاقي



خوه
باقطي
اقنت
منقونة
زالغ
باب المندب
سد البحر القلزم
كمران

وهذا الجزء الخامس من الاقليم الاول تضمن من الارضين اكثر ارض الحبشة وجملة من بلادها واكبر مدنها كلها خمسة وهي
مدينة محصرة لكنها في برية بعيدة عن العمارة وتتصل عماراتها وبواديها الى النهر الذي عند النيل وهو
يشق بلاد الحبشة ولها عليه مدينة مركطة ومدينة النجاغة وهذا النهر منبعه من فوق خط الاستواء وفي
اخر نهاية المعمور من جهة الجنوب فيمر مغربا مع الشمال حتى يصل الى ارض النوبة فيصب هناك في ذراع
النيل الذي يحيط بمدينة بلاق كما قدمنا وصفه وهو نهر كبير عريض كثير الماء بطيء الجري وعليه عمارات للحبشة
وقد وهم اكثر المسافرين في هذا النهر حتى قالوا انه النيل وذلك لانهم يرون به ما يرون من النيل
في خروجه ومده وقبضه في الوقت الذي جرت به عادة خروج النيل وينقص فيقبض هذا النهر عند نقصان
فيض النيل ولهذا السبب وهم فيه اكثر الناس وليس كذلك حتى انهم ما فرقوا بينه وبين النيل لما راوا فيه من
الصفات الشبيهة التي قدمنا ذكرها وتصحيح ما قلناه من انه ليس بالنيل ما جاء في الكتب المولفة في هذا الفن وقد
حكوا من صفات هذا النهر وجريه ومصبه في ذراع النيل الذي يحيط بمدينة بلاق كما قدمنا صفته وهو نهر كبير عريض
كثير الماء بطيء الجري عند مدينة بلاق وقد ذكر ذلك بطلميوس الاقلوذي في كتابه المسمى بالجغرافيا وذكره حسان بن المنذر
في كتاب العجايب عند ذكره الانهار وذكر منابعها ومواقعها وهذا امر لا ابهام فيه ولا تبديل ولا يقع في جهله عالم ناظر في الكتب
ما بحث عن غرضه وعلى هذا النهر يزرع اهل بلاد الحبشة اكثر معايشهم من الذرة والشعير والدخن واللوبيا والعدس مما
يدخرونه لاقواتهم وهو نهر كبير جدا لا يعبر الا بالمراكب وعليه كما قلنا قرى كثيرة وعمارات للحبشة ومن هذه القرى حضرة
حسه وقلحون وبطا وساير القرى البرية فاما المدن الساحلية فانها تمتار بما تجلب اليها من اليمن في البحر ومن مدن
الحبشة الساحلية مدينة رايع ومنقونة واقنت وباقطي الى ما اتصل بها من عمارات وقرى برية وكل هذه القرى مرتبة
يتصيد اهلها من السمك ومن الاطيان وساير الحبوب التي يجلبونها من قراهم التي على ضفة النهر المذكور ومدينة النجاغة
مدينة صغيرة على ضفة النهر المذكور واهلها فلاحون يزرعون الذرة والشعير وبه يتجرون ومنه يتعيشون ومتاجر
هذه البلدة قليلة وصنايعهم النافعة لاهلها قليلة والسمك عندهم كثير ممكن والالبان غزيرة ومن هذه المدينة الى مدينة
مركطة السابق ذكرها ستة ايام انحدارا في النهر وصعودا ازيد من عشرة ايام على قدر الامكان وزواريقهم صغار
وخشبهم مقدود وليس بعدها يلي المدينتين في جهة الجنوب شيء من العمارة ولا شيء يعول عليه ومن مدينة
النجاغة ومدينة حسلية ستة مراحل وكذلك بين مركطة وصينة مثلها وجملة كما حكيناه في برية منقطعة من
الارض وشرب اهلها من الابار وماؤها يجف في اكثر الاوقات حتى لا يوجد والغالب على اهل هذه البلدة
انهم طلاب معادن الفضة والذهب وفي ذلك طلبهم واكثر معايشهم وهذه المعادن في جبل مورس وهو على اربعة
ايام من مدينة جنبيتة ومن هذا المعدن ايضا الى اسوان نحو من خمسة عشر يوما ومن مدينة جنبيتة الى مدينة
رايغ التي على ساحل ارض الحبشة نحو من اربع عشر مرحلة ومدينة زالع على ساحل البحر الملح المتصل بالقلزم وفي هذا البحر اقاصير

17 وبينهما اثنا عشر مرحلة في البر ومن منقونة الى اقنت اربعة ايام في البر وهي على الساحل الجنوبي ويسافر
اليها في الزوارق الصغار التي لا تحمل الشي الكثير من الوسق لان هذا البحر كله من جهة ارض الحبشة بروس واقاصير
متصلة لا تجري به المراكب كما قلناه ومدينة اقنت صغيرة ليست بكبيرة ولا كثيرة الخلق واكثرها خراب واهلها قليل واكثر
اكلهم الذرة والشعير وسمكهم موجود وصيدهم كثير واما عامة اهلها فانهم يعيشون من لحوم الصدف المكون في تلك الاقاصير
من البحر مملوحة ويصيرونه اداما لهم ومن مدينة اقنت الى باقطي خمسة ايام وباقطي هذه مدينة صغيرة جدا كالقرية
الجامعة ليست بمسورة لكنها على تل رمل وبينها وبين البحر نحو رمية سهم واهلها مقيمون بها قليل سفرهم منها وقليل ما يخرج
المسافرون اليها لضيق معايشها وكون متاجرها محالة وبواديها نافذة جبالها جرد لا نبات بها وليس فوقها مما يلي الجنوب عمارة ولا قرى
الا ما كان منها قريبا ولهم ابل يتصرفون عليها ويتعيشون منها ويتجرون بها ومنها على ثمانية ايام ومدينة بطا وتتصل بها قرى برية
واوديتها جرة وهي منها قريبة وجملة الحبشة يتخذون الابل ويكسبونها ويشربون البانها ويستخدمون ظهورها وينظرون لقاحها
وهي اجل بضاعة عندهم ويسرق بعضهم ابناء بعض ويبيعونهم من التجار فيخرجونهم الى ارض مصر في البر والبحر ويجاور ارض الحبشة في
جهة الشمال ارض البجة وهي بين الحبشة والنوبة وارض الصعيد وليس بارض البجة قرى ولا خصب وانما هي ارض جرداء يجمع اهلها ويقصد
التجار منها الى وادي العلاقي والذي يجلب اهل الصعيد واهل البجة وهو واد فيه خلق كثير وجمع غزير والعلاقي في ذاته كالقرية الجامعة
والماء بها من ابار عذبة ومعدن النوبة المشهور المتوسط في ارضها في صحراء لا جبل حوله وانما هي رمال لينة سيالة فاذا كان اول
ليالي الشهر العربي واخره خاض الطلاب في تلك الرمال بالليل فينظرون فيها كل واحد منهم ينظر فيما يليه من الارض فاذا ابصر التبر يضيء بالليل
علم على موضعه علامة يعرفها وبات هناك فاذا اصبح عمد كل واحد منهم الى علامته في كوم الرمال الذي علم عليه فياخذه ويحمله معه
على نجائبه فيمضي به الى ابار هناك ثم يقبل على غسله بالماء في جفنة عود فيستخرج التبر منه ثم يولفه بالزيبق ويسبكه بعد ذلك فما
اجتمع منه باعوه بينهم واشتراه بعضهم من بعض ثم يحمله التجار الى ساير الاقطار فهذا اشتغالهم دايما لا يفترون عنه ومنه اكثر معاشهم
ومبادي مكاسبهم وعليه يعولون ومن وادي العلاقي الى عيذاب من ارض البجة اثنا عشر يوما ومن بلاد البجة بلد
بخه وهي ايضا قرية مسكونة وبها سوق لا يعول عليها وحولها قوم ينتجون الجمال ومنها معايشهم وهي اكثر مكاسبهم
والى هذه القرية تنسب الجمال البختية وليس يوجد على وجه الارض جمال احسن منها ولا اصبر على السير ولا اسرع خطا
وهي بديار مصر معروفة بذلك وبين ارض البجة وارض النوبة قوم رحالة يقال لهم البليون ولهم صرامة وعزم
وكل من حولهم من الامم يهادنونهم ويخافون ضررهم وهم نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية وكذلك جميع اهل بلاد النوبة
والحبشة واكثر اهل البجة نصارى خوارج على مذهب اليعاقبة كما قدمنا ذكره ويتصل ايضا بارض الحبشة على البحر بلاد بربرة وهم
طاعة الحبشة وهي قرى متصلة واول قرية جوه ومنها الى باقطي ستة ايام ومنها ايضا الى بطا البرية سبعة ايام ومدينة بطا المتقدم ذكرها
فوق خط الاستواء في نهاية المعمور وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الخامس من الاقليم الاول والله اعلم



الجزء السادس من الاقليم الاول

ان هذا الجزء السادس من الاقليم الاول يتضمن من ناحية الجنوب مدينة قرقونه ومركه والنجا وهذه البلاد الثلاث من ارض
بربره والها ينتهي عمالتها وهي على البحر اليماني واهل قرى بربره اكثر عيشهم من لحوم السلاحف البحريه ويسمى عندهم اللبة
ومن جوه الى قرقونه يومان في البحر وعليها جبل عظيم يمتد في جهة جنوب ومن قرقونه الى بربره ثلاثة ايام في البحر ويتدى
منها جبل خاقوني وهو جبل له سبعة رؤوس خارجة وتمتد تحت الماء في البحر بعد واربعين ميلا وعلى رؤوس
هذا الجبل بلاد صغار كالقرى يقال لها العاويه ومن خاقوني الى مركه على الساحل ثلاثة مجاري صغار وفي البر سبعة ايام
وعلى مرحلتين من مركه في البر واد يمد كمد النيل وعليه يزرعون الذره ومن مركه الى بلاد النجا على البحر يوم ونصف
وعلى البر اربعة ايام والنجا اخر ارض بربره ومن النجا الى قرقونه ثمانية ايام وهي مدينة صغيرة على البحر ومنها الى بدوله
ستة ايام وهي قرية كبيرة يسكونها اهلها واهلها ياكلون الضفادع والاحناش واشياء من الحشرات التي تعاف
الناس اكلها وهذه الارض ايضا يليها بلاد الزنج ثم ان قرقونه وبدوله مدينتان واهلهما كفرة وهما يتصلان ببلاد
الزنج على ضفة البحر المالح وكل هذه البلاد المذكوره تقابل بلاد اليمن في جهة الشمال وبينهما عرض البحر وعرضه هناك
ستمائة ميل ويكون في امكنة اخر اكثر من هذا واقل على قدر خروج اجوان البحر في البراري وعلى قدر دخول
الشواطي في البحر ومما يتضمنه هذا الجزء من البحر المحصل في هذا الجزء اربع جزائر منها جزيرتان في جهة المشرق واسم احداهما
خرتان واسم الثانية مرتان وهما في جون الحشيش وسنستقصي ذكر وصفهما في موضعه بعون الله تعالى ومنها جزيرة سقطرى
التي ينسب اليها الصبر وبينها وبين الساحل مجريان بالريح الطيبة ويقابلها من بلاد اليمن مدينة برباط وحاسك وسنذكرهما
في موضع ذكرهما مع جملة اخبارهما بعون الله تعالى والجزيرة الرابعة تسمى جزيرة مدينة قنبلا وهي في ناحية المغرب
من هذا الجزء وهي خالية لكنها كثيرة الشجر وفيها جبال ممتدة وعرة وفيها ضروب وحوش ودواب مضرة وفيها ايضا عنبر
ما خار يتصيده في البحر وربما سقط الى هذه الجزيرة من اخرم الناس بلاد الهند او من مراكب القلزم او من مراكب
الحبشة فيستعيشون بها وهي تقابل الحصن المعروف بمخلاف حكم من ساحل اليمن ومنها الى جبل المندب مجريان والمندب
جبل يحيط به البحر من جميع جهاته وطرفه الاعلى مما يلي الجنوب ويمر الى جهة الشمال مع تغريب يسير وطوله نحو من اثني عشر ميلا
وطرفه مما يلي بلاد الحبشة كله اقاصير وجزائر متصلة حتى ينتهي الى زالع وافت وما قطى فلا يقدر احد على خوض هذا
البحر في هذه الجهة وفي وسط هذه الرؤوس والجزائر جبل صغير يسمى بورس وهو يتصل من نحو زالع الى طرف المندب
وليس يمكن العبور في الجو لكنه يعلو على وجه الماء ويغيب في مواضع اخرى يستره الماء لكنه متصل في ذاته وحكى
صاحب كتاب العجائب انه لا يمر في هذا الجبل شيء من المراكب المسمرة بالحديد الا اجتذبه اليه وامسكه معه فلا يكاد يتخلص منه
البتة واما جبل المندب فانه ممتد مع ساحل اليمن كما قلنا وليس لشيء من مراكب القلزم الصاعدة الى اليمن بد
من ان يمر في مسيرها ورجوعها لان البحر يضيق هناك حتى يرى الرجل صاحبه من البر الثاني من اليمن وعلى هذا الجبل من جهة

مغارة لا يدخلها احد فيخرج منها اما الحيوان ياكله او يخسف به فيها ولما علم الناس ذلك منها قصدوا اليها وسدوها بالحجارة 19
والطين فلا يصل اليها احد الان واما جزيرة سقطرى فهي جزيرة واسعة القطر جليلة القدر بهية الارض نامية
الشجر واكثر نباتها شجر الصبر والصبر السقوطري فائق صبرها في الطب كالذي يتخذ بحضرموت اليمن وبالشحر وغيرها وهي كما قلناه
تتصل من جهة الشمال والغرب ببلاد اليمن بل هي محسوبة منه ومنسوبة اليه وتقابلها من جهة بلاد الزنج مدينة
ملندر ومنبسة واكثر اهل جزيرة سقوطرى نصارى والسبب في ذلك ان الاسكندر لما تغلب على ملك فارس وعزم
اسطلة جزائر الهند وقتل فور ملك الهند وكان معلمه ارسطوطاليس قد اوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان في
بال الاسكندر ذكر من اصل وصية معلمه فعند فراغه من اخر جزائر الهند وتغلبه عليها وعلى ملوكها اخذ راجعا
في بحر الهند الى جهة البحر العماني وقد تغلب على تلك الجزائر الى ان وصل الى جزيرة سقوطرى فاعجبه منها طيب
هوائها واعتدال هوائها فكتب الى معلمه بذلك فلما وصل الخبر الى ارسطوطاليس كتب اليه يامره بان ينقل اهلها عنها
ويستبدل لهم باليونانيين ويوصيهم بحفظ شجر الصبر وحياطتها لما في ذلك من جميل المنافع الطبية وانه لا تتم الايارجات
الا به مع انتفاع جميع الامم باخذه وتصريفه ولانه في ذاته دواء جليل كثير المنافع ففعل الاسكندر ذلك واخرج عنها
جلة اهلها ونقل اليها قوما من اليونانيين وامرهم بحفظ شجر الصبر والقيام بها وغرسها وادامة سقيها ففعلوا ذلك
وكانوا في صيانة وحمل اموال الى ان ظهر دين المسيح فامنت الامم فدخل اهل سقطرى في دين النصرانية وبقايا اهل
ذرياتهم بها الى هذا الوقت مع سائر من يسكنها من غيرهم واورق شجر الصبر يجمع في نهر بوليه ويستخرج لعابها ويطبخ
في قدور النحاس وغيرها ويوضع في زقاق ويجفف في شهر اغشت بالشمس ويباع منه بهذه الجزيرة قناطير ويتجهز به الى
سائر بلاد الله في المشرق والمغرب وصبرها ينسب اليها وبها يعرف واما جزيرتا خرتان ومرتان اللتان
قدمنا ذكرهما فهما في جون الحشيش بالمحاذاة الى بلاد الشحر التي فيها منابت اللبان وهاتان الجزيرتان معمورتان يسكنهما
قوم من العرب قداما مواقفهما وتمنعوا بهما وهم يتكلمون بالسنة عادية قديمة لا يعرفها العرب في زماننا هذا
واهل هاتين الجزيرتين في قشف وضيق عيش ونكد حال ايام الشتاء الى ان تكون ايام الاسفار في البحر فيركبون في مراكبهم
الى ارض عمان وعدن وساحل اليمن فيتسع احوالهم ويحسن عيشهم قليلا وكثيرا ما يقع اليهم العنبر الجيد فيبيعونه
من التجار المسافرين اليهم وربما قصدوا به الى ساحل اليمن بانفسهم فيبيعونه هناك بارفع قيمة ويخرج من هاتين
الجزيرتين الذبل والزبلعان وهو ضرب من الذبل وظهور السلاحف تتخذ منها اهل اليمن قصاعا
لغسلهم وحزمهم واما بلاد اليمن الواقعة في هذا الجزء فمنها مخلاف الجرده وهو حصن على البحر والعرب
تسمي الحصن مخلافا والجرده حصن صغير وناسه قليلون وعيشهم من اللحوم والالبان والتمر ومعايشهم ضيقة
ومنه الى مخلاف غلافقه في البر اربع مراحل واهل هذا الحصن حضر وهو على مرسى زبيد ومنها الى زبيد خمسون ميلا

ومدينة زبيد مدينة كبيرة واهلها مياسير اهل ثروة ومال والمسافرون اليها كثيرون وبها يجتمع التجار من
ارض الحجاز وارض الحبشة وارض مصر الصاعدون في مراكب جدة واهل الحبشة يجلبون رقيقهم اليها ويخرج منها ضروب
الافاويه الهندية والمتاع الصيني وغيره وهي على نهر صغير ومنها الى صنعاء مائة ميل واثنان وثلاثون ميلا والطريق
على جبال اليمن من زبيد الى جبلان ستة وثلاثون ميلا ومن جبلان الى الجند اثنان واربعون ميلا ومن الجند
الى الغرف ثلاثون ميلا ومن الغرف الى صنعاء اربعة وعشرون ميلا وكل هذه البلاد قرى وحصون ليست
بالكبار لكنها معمورة ينزل بها ويأوي التجار والمسافرون اليها ويتزودون منها ومدينة صنعاء كثيرة الخيرات
متصلة العمارات وليس في بلاد اليمن اقدم منها عهدا ولا اكبر قطرا ولا اكثر ناسا وهي في صدر الاقليم الاول
معتدلة الهواء طيبة التربة والزمان بها ابدا معتدل الحر والبرد وبها كانت ملوك اليمن قاطبة وهي دار العرب
وكان لملوكها بها بناء كبير عظيم الذكر وهو قصر غمدان فهدم وصار كالتل العظيم واكثر بنائها في هذا الوقت
بالخشب والالواح وبها دار لعمل الثياب المنسوبة اليها وهي قاعدة اليمن وهي على نهر صغير ياتي اليها من جبل يوافي
من شمالها فيمر بها نازلا الى مدينة ذمار وينصب في البحر اليماني وشمال صنعاء جبل المذيخرة وطول اعلاه ستون ميلا
وبه مزارع ومياه وينبت فيه الورس وهو الورس نبات اصفر يشبه الزعفران يصبغ به الثياب ومن صنعاء الى ذمار
ثمانية واربعون ميلا وذمار مدينة صغيرة طيبة الهواء ضيقة المساكن ومن مدينة صنعاء الى مدينة عدن مائة
ميل واربعة اميال والطريق من ذمار واخذ من صنعاء الى ذمار ثمانية واربعون ميلا ثم الى مخلاف يحصب
اربعة وعشرون ميلا ثم الى يحصب وبدار ومحاقرتان متجاوزتان ستون ميلا ثم الى مخلاف ابين اثنان وسبعون
ميلا ومن ابين الى عدن اثنا عشر ميلا ومدينة عدن مدينة صغيرة وانما اشتهر ذكرها لانها مرسى البحر يخرج منها
مراكب الهند والسند والصين واليها يجلب متاع الصين مثل الحديد والفرند والكيمخت والمسك
والعود والسروج والغضار والفلفل والدارفلفل والنارجيل والهرنوة والقاقلة والدارصيني والخولنجان
والبسباسة والاهليلج والابنوس والزبد والكافور والجوزبوا والقرنفل والكبابة والثياب المتخذة من
الحشيش والثياب العظيمة المخملة وانياب الفيلة والرصاص القلعي وغيرها من القنا والخيزران واكثر السلع التي يتجهز
بها الى سائر البلاد كما علم ذلك ومدينة عدن يحيط بها من جهة شمالها وعلى بعد منها جبل دائر من البحر الى البحر وقد ثقب
فيه من طرفيه بابان كالبابين يدخل منهما ويخرج عليهما وبين الباب والباب على ظهر الجبل مسيرة اربعة ايام وليس
لاهل عدن دخول ولا خروج الا على هذين الثقبين او على البحر وهي بلد تجارة وبمقابل عدن في البرية على مسافة يوم مدينة كبيرة
تسمى برتجيلة وعليها حصن منيع كبير جدا يعرف بالسكر ومن عدن الى المهجم ثماني مراحل خفاف في ديار داحس والمهجم مدينة
صغيرة كالحصن واهلها مجموعون قبائل وهي الحد بين تهامة واليمن ومنها الى صنعاء سبع مراحل ومن المهجم الى حيوان

20 اربع مراحل وحيوان مدينة صغيرة جدا تشتمل على قرى ومزارع ومياه عليها عمارة اهلها وهي في وطاء من الارض
واهلها اصناف من قبائل اليمن ومنها الى صنعاء ثلاث مراحل ومن حيوان الى صعدة ثمانية واربعون ميلا
وعلى المغرب من صنعاء مخلاف شاكر وبينهما ثمانية عشر ميلا والذي يتجهز به من صعدة الاديم لان بها دار
صناعة الاديم العديم المثال الاماكان منه بصنعاء وبها يجتمع التجار واهلها اهل اموال وافرة وبضائع وتجارات
كثيرة ومن عدن مع الساحل في جهة الشرق الى قرية ابين اثنا عشر ميلا وهي على ضفة البحر اليماني واهلها موسرون
بالبحر ومنها الى لسعا في البحر يوم وليلة وفي البر خمسة ايام لان بينهما جبلا يعترض في الساحل يتصل من البحر
الى الصحراء فيعوق عن الطريق ومدينة لسعا صغيرة جدا على ضفة البحر الملح ومنها الى شومة على الساحل يومان
وبين شومة ولسعا من بركتين فيها حمة حامية كالجابية واهل تلك النواحي يطرقون اليها ويجلبون اليها مرضاهم فيصحون
بها من الاسهم وانواع اسقامهم ومدينة لسعا ومدينة شومة هما على ساحل ارض حضرموت وبينهما يومان في
البرية وبارض حضرموت مدينتان اسم احداهما شبام والاخرى تريم وبين المدينتين مقدار مرحلة ومن مدن
حضرموت مارب وهي الان مدينة خراب وكانت مدينة سبا ومنها بلقيس زوجة سليمان بن داود عليه السلام
ومن حضرموت الى صنعاء ثمان واربعون ميلا ومن صنعاء الى مدينة صعدة مائة وعشرون ميلا ومن عدن الى حضرموت
خمس مراحل وهي في شرقي عدن وبها رمال متصلة تعرف بالاحقاف وبلادها بلاد صغار وبها
مياه قليلة ويخرج منها الصبر الحضرمي وهو دون الصبر الاسقوطري وربما سكن الغشاشون للصبر فغشوا
به الصبر السقوطري ومدينة سبا طوائف من اهل اليمن واهل عمان وبها كان السد المذكور في ايام العرب
قبل عرقها عنه ومن شومة المتقدم ذكرها على الساحل الى مدينة مرباط ستة ايام في البر وبينهما عقبة
القمر ومعنى الغب الجون وفي قعر هذا الجون بلد يقال له خلفات وعلى راس الجون المذكور جبل
مستدير على هيئة القمر اسض وبه كذا سمي جبل القمر اعني لبياضه واستدارته ومدينة مرباط ينبت شجر
اللبان ومنها يتجهز به الى جميع المشارق والمغارب واهل مرباط هذه قوم اخلاط من اليمن وسائر قبائل
العرب ومنها الى قرية حاسك على البحر اربعة ايام في البر ومجريان في البحر وبمقابل حاسك في البحر جزيرتان
وهما جزيرتا خرتان ومرتان وقد تقدم ذكرهما وعلى حاسك جبل يسمى لوس وهو جبل كبير مطل على البحر وارض
قوم عاد بقا بلة في جهة الشمال ومن حاسك الى قبر هود اربعة ايام وحاسك مدينة صغيرة كالقرية محصنة
وبها مصيد للحوت كبير وهو على جون يسمى جون الحشيش وهو جون كبير مقعر كالكيس اذا وقعت اليه المراكب لم تكد تخلص لان
الخروج منه يصعب الا ان تكون ريح مستمرة وقلما تخرج منه من سقط فيه من اهل المراكب وهنا انقضى الجزء السادس من الاقليم الاول










جزيرة المند


طولم



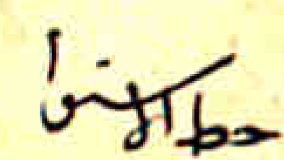
ان هذا الجزء السابع من الاقليم الاول تضمن في حصته ووجب له قطعة من البحر الهندي وجملة جزائر معمورة
فيها اصناف من الامم وعلى جنوبه ايضا قطعا من بلاد الكفرة السود وما يتصل بها على البحر من بلاد الزنج
ونحن الان نريد بعون الله ان نذكر جميع ذلك ذكرا شافيا ونأتي به على استقصاء فنقول ان هذا البحر
هو بحر الهند وعلى ضفته مدينة بروه وهي اخر بلاد الكفرة الذين لا يعتقدون شيئا وانهم ياخذون الاحجار
القائمة فيدهنونها بدهن السمك ويسجدون لها ومثل هذه السخافة وما جانسها معبدهم واعتقادهم
الفاسد وهم على ذلك ثابتون وبعض هذه البلاد في طاعة ملك بربره وبعض في طاعة ملك الحبشة
ومن بروه على الساحل الى بزونه ثلاثة ايام في البحر وهي مدينة خراب قليلة العمارة وحشة المساكن
قذرة البقاع وعيش اهلها من السمك ولحوم الصدف والضفادع والاحناش والفيران والوزل واجناس
وغير ذلك من الحيوانات التي لا تؤكل وهم يتصيدون في البحر عوما من غير مركب ولا وقوف في ساحل
وانما يتصيدون بالسباحة بشباك صغار يصنعونها من النبات ويربطونها في ارجلهم ولهم اخياط
واشوطات يجذبونها بايديهم اذا احسوا بان الحوت دخل في شباكهم صنعة قد احكموها وحيلا قد
هندسوها وعرفوها ويضعون في شباكهم حشائش الطين وبها يطعمون الحوت ومع هذا فانهم في فاقة
وفقر وضنك حال لكن الله حبب المواطن لاهلها فهم قد قنعوا بذلك ورضوه لانفسهم وهم في طاعة
الزنج ومن هذه المدينة على الساحل الى مدينة ملندة من بلاد الزنج ثلاثة ايام في البحر بالساحل وملندة
على ضفة البحر على خور ماء عذب وهي مدينة كبيرة واهلها يحترفون بالصيد برا وبحرا فيصيدون في البر النمور
والذئاب ويصيدون في البحر ضروبا من الحيتان فيملحونها ويتجرون بها وعندهم معدن حديد
يحفرونه ويعملونه وهو جل مكسبهم وتجاراتهم واهلها يزعمون انهم يسحرون الحيوان الضار حتى لا
يضر الا من ارادوا ضرره والنقمة منه وان السباع والنمور لا تعدو عليهم بما يسحرونها به واسم الساحر
عندهم بلغتهم المقنقا ومن هذه المدينة الى مدينة منبسة على الساحل مسافة يومان وهي مدينة صغيرة
للزنج واهلها يحترفون باستخراج الحديد من معدنه والصيد للنمور وكلابهم حمر تغلب كل الذئاب
وحملة السباع وهي في نهاية من العزة لها وهذه المدينة على البحر وعلى ضفة خور كبير يدخله المراكب مسافة
يومين وليس عليه شيء من العمارة اكثر من ان الوحوش تسكن في غياض ضفته وهم يصيدونها هناك كما
قدمنا ذكره وفي هذه المدينة سكنى ملك الزنج واجناده يمشون رجالة لان الدواب ليست عندهم ولا تعيش
بارضهم ومن منبسة الى قرية الباس ستة ايام في البر ومجرى ونصف في البحر وقرية الباس قرية جامعة اهلها
بالناس وهم يعبدون الرجيم والرجيم عندهم طبل كبير كالتبنة مجلد من جهة واحدة ويربطون في ذلك الجلد

شريطا يجذبونه به فيكون له صوت هائل يسمع على ثلاثة اميال ونحوها ومدينة الباس هي اخر عمالة الزنج 22
وتتصل بها ارض سفالة الذهب ومنها على الساحل الى مدينة تسمى بتهنة ثمانية ايام في البر ومجرى ونصف
في البحر وذكر ان بين هاتين المدينتين جونا كبيرا ياخذ في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق قصدا وبين هاتين
المدينتين في البحر جبل عال عريض يقال له عجود والماء قد حفر جوانبه من كل جهة فيصوت الموج به صوتا
هائلا وهذا الجبل المذكور يجذب الى نفسه من المراكب ما لاصقه والمسافرون يتنحون عنه ويفرون منه
ومدينة بتهنة ايضا من بلاد سفالة وتتصل بارض الزنج وهي قرى كثيرة وكل قرية منها على خور وجميع بلاد
الزنج بضائعهم الحديد وجلود النمورة الزنجية وهي جلود حمر رطبة جدا ليس عندهم دواب وانما يتصرفون
بانفسهم ويحملون امتعتهم على رؤوسهم وعلى ظهورهم الى مدينتي منبسة وملندة فيبيعون هناك ويشترون
وليس للزنج مراكب يسافرون فيها وانما تدخل اليهم المراكب من عمان وغيرها الى جزائر الزانج من جزائر الهند
فيبيعون هناك متاعهم ويشترون متاع الزنج واهل جزائر الزانج يسافرون فيها الى الزنج في زوارق
ومراكب صغار فيجلبون منها امتعتهم لانهم يفهمون بعضهم كلام بعض وللعرب في قلوب الزنج رعب
عظيم ومهابة فلذلك متى عاينوا رجلا من العرب تاجرا او مسافرا سجدوا له وعظموا شانه وقالوا بكلامهم
هنيئا لكم يا اهل بلاد التمر وان للمسافرين في بلادهم يسرقون ابناء الزنج بالتمر يخدعونهم به فيسوقونهم من
مكان الى مكان حتى يقبضوا عليهم ويخرجونهم من بلادهم الى البلاد التي يكونون بها واهل بلاد الزنج كثيرو العدد
قليلو العدد وصاحب جزيرة كيش من بحر عمان يغزو بمراكبه بلاد الزنج فيسبي منها خلقا كثيرا ويقابل بلاد
الزنج الساحلية جزائر تسمى جزائر الزانج وهي كثيرة وارضها واسعة واهلها سمر جدا وكلما يزرع بها من الذرة
وقصب السكر وشجر الكافور لونه اسود ومن جزائر الزانج جزيرة شربوه وتكسيرها على ما يذكر الف ميل
ومائتي ميل وبها مغايص للجوهر وبها افاوية للطيب والتجار يدخلون اليها ومن جزائر الزانج الواقعة في هذا
الجزء الذي نحن فيه جزيرة الانجبة ومدينتها التي يسكن فيها اهل هذه الجزيرة تسمى الانفوجة بلغة اهل الزنج
واهلها اخلاط والغالب عليهم انهم مسلمون في هذا الوقت وبينها وبين مدينة الباس التي من ساحل
بلاد الزنج مجرى واحد ودورها اربع مائة ميل واكثر عيشهم من الموز والموز عندهم خمسة الوان فمنه
الموز المسمى العندي والموز العلي وقد يوجد في وزن الموزة اثنتي عشرة اوقية والموز العماني والموز المودي
والموز السكري واكثر عيش اهل هذه الجزيرة منه وهو طيب الطعم لذيذ الذوق شهي المذاقة
وهذه الجزيرة يقسمها من العرض جبل يسمى جبل وبرة وهو جبل منيع ياوي اليه المتقطعون من المدينة وهم
هناك خلق كثير وجمع غزير وربما قطعوا طرق المدينة وهم ممتنعون في اعلا هذا الجبل محصنون

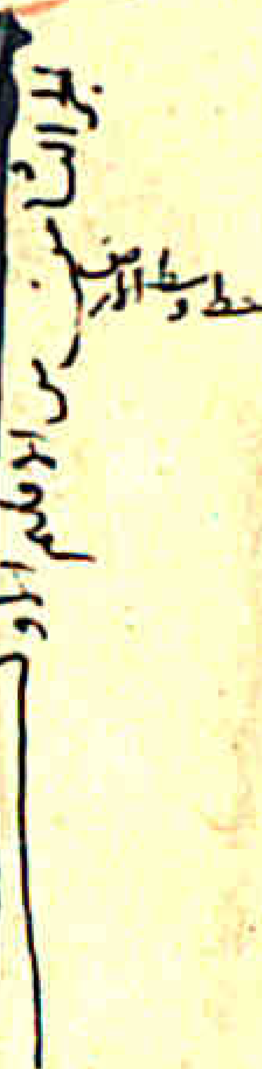
فيه عن طرحهم من ناحية صاحب الجزيرة وفيهم منعة ونجدة وهم متمكنون من الاسلحة والعدد وبهذه
الجزيرة ايضا عمارات متصلة وقرى كثيرة فيها مواشيهم ويزرعون فيها الارز وتجارها كثيرة والداخل اليهم
في كل سنة كثير ضروب من الامتعة وحمل من البضائع التي يتصرفون فيها وقيل انهم لما اضطرب
امر الصين بالخوارج وكثر الظلم والتخليط بالهند صرف اهل الصين تجاراتهم الى الزانج وغيرها من جزائرها
وعاملوا اهلها وانسوا اليهم لعدلهم وحسن معاشرتهم وجميل معاملتهم وسماحة تجاراتهم فهي لذلك
عامرة والمسافر اليها كثير وبالقرب من هذه الجزيرة في البحر جزيرة صغيرة فيها جبل عال الذرا لا يصل
احد الى اعلاه ولا الى شيء منه لاحتراقه كلما قرب منه وذلك انه يظهر منه بالنهار دخان عظيم
وبالليل نار تتقد ويخرج من اسفله عيون فمنها باردة عذبة ومنها حارة زعاق وبالقرب من جزيرة
الزانج المذكورة ايضا جزيرة تسمى **كرمنه** واهلها سود الالوان يسمون بالبوبيين ولباسهم الازر والفوط
وهم اهل غارة ونجدة ويحملون السلاح وربما يمشون في طرقاتهم وربما ركبوا في مراكبهم وتعرضوا
للسفن فاكلوا امتعتها وقطعوا على اهلها ومنعوا من الدخول اليهم الا اقواما باعيانهم لا يخافون
عاديتهم وشرهم وبينهما وبين ساحل الزنج مجرا يوم ونصف وبينها وبين جزيرة الزانج المسماة الانفوجه
مجرا يوم وبالقرب من هذه الجزيرة **جزيرة القرود** وبينهما بحر من ناحية بجاوه ومنها بحر الى البر المتصل
بارض الحبشة مجريان خفيفان وهي جزيرة كبيرة فيها غياض وشجر وجواف منيعة وبها انواع من الثمر
والقرود بهذه الجزيرة كثيرة تتولد وتتزايد حتى انها قد تغلبت على هذه الجزيرة بكثرتها ويقال
ان لها امير ينقاد اليه ويحمله على اعناقها وهو يحكم عليها حتى لا يظلم بعضها بعضا والوان هذه
القرود الى الحمرة وهي ذوات اذناب ولها ذكاء وحذق فهم واذا انكسر على جزيرتها مركب او لجا اليها
احد من الناس عذبتهم عذابا بليغا بالعض والرجم بالعاذورات وتعبث بمن سقط في ايديهم عبثا
عظيما وربما اشتد عليه فمات سريعا وربما اهلكه العبث فمات بها جوعا وقد يحمل عليها اهل
جزيرتي خربان ومربان فيصيدونها ويخرجونها الى بلاد اليمن فتباع باليمن الكثير واهل اليمن على التجار
منهم من يتخذونها في حوانيتهم حراسا كالعبيد تحرس امتعة مواليها فلا يقدر احد على خديعتها ولا على اخذ
شيء مما بين ايديها وفي نهاية من الذكاء ومن هذه الجزيرة الى جزيرة سقطرى مجريان واهل سقطرى
يحملون عليها فيصيدونها بحيلة لطيفة وهي انهم يمسون لصيدها زوارق صغارا احد فيها طول فيحملونها
في المراكب معهم وصورة صيدهم لها انهم ينصبون على افواه الزوارق شباكا من الحبال المهدمة يلقونها
مع جوانب الزوارق المذكورة حتى لا يحس بها القرود ويخفى فاذا وصلوا الجزيرة وصلوا تلك الزوارق

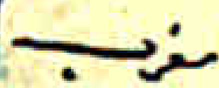
الى

23 الى البر وقد جعلوا فيها طعاما مما تاكله القرود فاذا قربوا من البر وقد فهم القرود بالجادة تركوا تلك الزوارق
الصغار من البر وتباعدوا بمراكبهم فوجدت القرود بها ذلك الطعام الذي اعد لها فتزاحم عليه وتشتغل به
فيختطف اهل المركب تلك الشباك التي على الزوارق بلطف بحبل متهدم تحت الماء حتى يلتقطها فتكتسي
الشباك فوق افواه الزوارق ويجدبون الزوارق الى انفسهم فيتسبب القرود اليهم فلا يدعها الشباك فيتولون
ضربها بالعصي حتى تهدأ ويحملون حبالها حتى يلقون الاخيات في اعناقها ويخرجونها احياء اذا ارادوا ذلك
وقد يقتلونها ويسلخون جلودها ويخرجونها معهم الى بلاد اليمن **ومن جزيرة القرود** في جهة الشمال جزيرة يقال لها
القطربة وهي جزيرة عامرة يسكنها قوم نصارى لكن زيهم عربي وهم يتكلمون بالعربية ويدعون انهم عرب وهم اهل غدر
وبكابة يقطعون بالمراكب المارة والاتية فيما بين البحرين بالبصرة الى حرب عمان وبهم خبث غدر ويلي في البحر وفي هذه
الجزيرة مغائص للؤلؤ كان اهل اليمن يغوصون اليها ويقصدون بها لكن اهل الجزيرة اكلوا امتاع الغواصين والتجار القاصدين
اليهم حتى قطعوا الناس عن السفر اليهم ويسمى هذا البحر المتضمن لهذا الجزر والجزائر الذي ذكرنا على البحر العماني بحكم تركته
بلغة اهل الهند وفي هذا البحر عجائب كثيرة وصور شتى وحيتان ملونة فمنها ما يكون طوله مائة ذراع ودون ذلك وتسمى هذه
السمكة الدال وهو ابيض ويتبع هذا السمك الكبير المسمى الدال سمك يسمى الكشك فاذا لحق السمكة الكبيرة واعتدت على سائر
السمك لصقت السمكة الصغيرة باصل اذن السمكة الكبيرة فلا تفارقها حتى تقتلها وفيه سمك ذاهب في العرض اذا شق بطنها
وجد فيه سمكة اخرى واذا شق بطن تلك الاخرى وجد في بطنها سمكة اخرى كذلك واذا فعل بالعالية مثل هذا وجد في بطنها سمكة اخرى
الى اربع سمكات بعضها في جوف بعض وفي هذا البحر سلاحف طول السلحفة عشرون ذراعا وفي بطنها نحو الف بيضة وهي
تلد وترضع وظهورها الذبل الجيد وفيه سمك على خلقة البقر تلد وترضع ويعمل من جلودها الدرق وفيه سمك طوله مقدار الذراع
وله وجه كوجه البومة يطير على الماء ويسمى السبح وقد قبض الله لها سمكة اخرى تسمى العنقدس يرعاها تحت الماء فاذا سقط السبح
في الماء ابتلعته وفيه ايضا سمك طيارة يقال لها البطيو لها مرارات يكتب بها الكتب فاذا جف قرئت في الظلام كما يقرا
بالنهار في ضوء الشمس وفيه سمكة تسمى العقس وهي من صدرها الى راسها مثل الترس يطيف به عيون ينظر منها وذنبها طويل مثل الخد في طول
عشرين ذراعا ولها ارجل كبيرة كاسنان المنشار من صدرها الى اخر ذنبها لا تمر بشيء الا اهلكته ومن هذا البحر يخرج العنبر الكثير
الطيب الرائحة وقد يوجد منه العنبرة نحو قنطار او اكثر او اقل وهو شيء تقذف به عيون في قعر البحر مثل ما تقذف عيون
هذه النفط فاذا اشتد هيجان البحر بالريح رمى به الى الساحل وقد وهم فيه بعض الناس حتى ظنوا انه رجيع دابة
وليس هو برجيع دابة وانما هو ما ذكرناه وقد حكى ذلك ابراهيم بن المهدي في كتابه المسمى بكتاب ... وذكر فيه ان هارون الرشيد
بعث الى اليمن قوما من قبله يبحثون عن العنبر ما هو على الحقيقة فاخبره اهل عدن وشحر وحاسك انه شيء تقذف به عيون في قعر البحر
فيسوقه الموج الى الساحل صغيرا او كبيرا وليس العنبر سوى ما ذكرناه وهنا انقضى الجزء السابع من الاقليم الاول والله اعلم









حطه

بوحه

صبونه

دندمه

جنطه

جزيرة البينمان

اعفا

ابرى

كنبلى

حراوى

اسونى

قرونه

سنديريا

سنديرى

قدرونى

النارجيل

النارجيل

النارجيل

جزيرة بلبق

بحر الهند

من الاقليم الاول تضمن في حصته بقية من ارض سفالة فيها مدينتان كالقرى

وبينهما قرى صغار رود وابر رحالة كالعرب المدينتان فيهما حنطمه ودندمه وهما على صفة

البحر وهما صغيرتان كالقرى الجامعة واهلهما في ذاتهم قلة وفي انفسهم اذلة وليس بايديهم شي يتصرفون

ويتعيشون منه الا الحديد وذلك ان في بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن الحديد الكثير واهل جزاير

الرانج وغيرهم من ساكني الجزاير المطيفة بهم يدخلون اليهم ويخرجون من عندهم الى ساير بلاد الهند

وجزايره يبيعونه بالثمن الجيد لان بلاد الهند اكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد ومع ذلك وان كان الحديد

موجودا في جزاير الهند ومعادنه بها فان بلاد سفالة هو اكثر واطيب وارطب لكن الهنديون يحسنون صنعته

وتركيب اخلاط الادوية التي يسبكون بها الحديد اللين فيعود هنديا ينسب الى الهند وبها دار الضرب للسيوف

وصناعهم جيدون بها فضلا على غيرهم من الامم وكذلك الحديد السندي والسرنديبي واليماني كلها تتفاضل

بحسب هواء المكان وجودة الصنعة واحكام السبك والضرب وحسن الصقل والجلاء ولا يوجد شي من الحديد

امضى من الحديد الهندي وهذا شي مشهور لا يقدر احد على انكاره وبين حنطمه ودندمه مجريان في البحر وفي

البر سبعة ايام ودندمه هذه احد قواعد سفالة ويتصل بارض سفالة ثلث مدن احداها تسمى سيونه

وهي متوسطة القدر واهلها جماعات من اهل الهند والزنوج وغيرهم وهذه المدينة على جون البحر وبها يسكن رئيس هذه

المدن وله عساكر رجالة لا خيل عندهم وهذه المدينة على خور تدخله المراكب المسافرة اليها ومنها الى مدينة بوجه

على الساحل بلده مجاور وكذلك مسيره الى مدينة دندمه بلاد به مجاورة من ارض سفالة في جهة الغرب بلاد به مجاز

في البحر وفي البر نحو من عشرين مرحلة لان بينهما عاكيرا ذاهبا في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق المستقيم ومن

ومن مدينة بوجه الى مدينة حنطمه في البحر مجرى واحد وفي البر اربعة ايام ينطرون جميع معادن التبر وبلاد سفالة

اجمع يوجد التبر الذي لا يعدله شي من التبر في الطيب والكثرة والعظم وهم مع هذا يفضلون النحاس على الذهب

ومنه حليهم وهذا التبر الموجود في ارض سفالة كبير المقدار يشف على غيره بالكبر لانه يوجد في التبر منه مثقال ومثقالان

واكثر واقل وعلى قدر الوصل وهم يسبكونه في البوادق بنار ادوات البعر الجاف ولا يحتاجون في تخليصه الى جمع بزيبق ولا

غيره كما يفعله اهل المغرب الاقصى وذلك انهم يولعون اجزاء تبرهم ويجمعونها بالزيبق وبعد ذلك يسبكونه بنار

الفحم فيذهب الزيبق بالدخان ويبقى جسد التبر مسبوكا نقيا وتبر ارض سفالة لا يحتاج الى ذلك بل يسبك بلا صنعة

تدخله وسنذكر باقي ارض سفالة فيما ياتي بعد هذا بحول الله وعونه وفي هذا الجزء من الجزاير المشهورة في امكنتها

جزاير الديبجات المتصلة بعضها ببعض وهي لا تحصى واكثرها خالية واكبرها جزيرة انبوبه وهي عامرة وفيها خلق كثير

يعمرونها ويعمرون ما حولها من كبار الجزاير ويتصل بهم جزيرة القمر ولجميع هذه الجزاير رئيس يحميهم ويذب عنهم

ويحامي

ويحامي عليهم ويهادن على قدر طاقته وزوجته تحكم بين الناس وتكلمهم ولا تستتر عنهم سيرة دايمة لا ينتقلون عنها 25

واسم هذه الملكة دمهره وهي تلبس حلة الذهب المنسوج وتحمل على راسها تاج الذهب المكلل بانواع اليواقيت والاحجار

النفيسة وتجعل في رجليها نعل الذهب وليس يمشي احد في هذه الجزيرة بنعل الا الملكة وحدها ومتى عثر على احد انه

لبس النعل قطعت رجلاه وهذه في فصول مدينتها واعيادها تركب ويركب خلفها جواريها بالزي الكامل

من الفيلة والرايات والابواق والملك زوجها وجملة الوزراء يتبعونها على بعد منها ولهذه الملكة اموال تجمعها

من جبايات معلومة فتتصدق بهذه الاموال على فقراء اهل بلادها في ذلك اليوم ولا تتصدق بشي منها الا

وهي واقفة تنظر واهل بلادها يعلقون على طرقها ومواضع مسيرها انواع ثياب الحرير والهازي حسن كما

وصفنا وهذه الملكة وزوجها سكناهم من هذه الجزاير المذكورة جزيرة انبوبه وبضايع اهل جزاير الديبجات

الذبل والذبل ظهور دواب بحرية تبيض في البر تحفر لبيضها في الرمل وتغشيها اياما معلومة ثم تاتي اليهم بالهام

الله تعالى في اليوم الذي تنفقص تلك البيض وبيض الذبل لا قشر لها كقشر بيض الدجاج والطير بل على صفة مخ البيض

وهي صغار وتسعى طلابة اثر تلك الدابة ولا فرق بين خلقتها وخلقة السلحفاة ولحمها طيب لذيذ اكلت منه

غير مرة ببلاد عيذاب واكلت من بيض تلك الدابة وتصاد بسواحل بحر القلزم ويصنع اليمنيون من قشرها اسورة في

ايدي نسوانهم وخواتم يتفاخرون بذلك ورايت بعضها في بلد عيذاب يباع بالكيل والذبل يكون على السلاحف ٢

وهي سبع قطايع لا تكون على السلحفاة اكثر منها ويبلغ وزن اربع قطايع منّ والمن يكون جملته مائتين و ستين

درهما واقل ما تكون قطعتان في المن وهذا الذبل يتخذ منه حلي وامشاط لانه غليظ وهو في ذاته كثير

التلوين صافي الديباجة ونساء هذه الجزيرة يمشين مكشوفات الروس مظفورات الشعور والمراة الواحدة

تمشط في راسها عشرة امشاط واقل واكثر وهي حليتهن وبهذا الزي يمشي نساء جزاير السحاب واهلها مجوس وسنذكرهم

فيما بعد بعون الله تعالى وهذه الجزاير المعروفة بجزاير الديبجات عامرة بالناس ويزرع فيها النارجيل وقصب

السكر وتجاراتهم بالودع ويبين للحرة والاخرى سنداميات واكثروا قل وملكهم يدخر الودع في خزاينه وهو

اكثر عدده واهل هذه الجزاير اهل صناعات بالايدي حذاق نبلاء من ذلك انهم ينسجون القميص منسوجا

بكميه وبنايقه وجيبه وينشون السفن من العيدان الصغار ويبنون البيوت المتقنة وساير المباني

العجيبة المتقنة من الحجر الجان ويحدثون ايضا بيوتا من الخشب تسير على الماء وبها استعملوا في مبانيهم

عود المجمر هو وبحر ويحكى ان هذا الودع الذي يدخره ملكهم ياتيهم على وجه الماء وفيه روح

فياخذون عيدان النارجيل فيطرحونها على الماء فيتعلق هذا الودع بها وهم يسمونه الكبخ وقد يخرج من

بعض هذه الجزاير سيل يشبه القطران يحرق السمك في البحر يطفو على وجه الماء واما هذه الجزاير

سملوق بحريرة سرنديب من ظهرها في البحر المسمى هركند ويتصل بهذه الجزاير المسماة بالديبجات جزيرة القمر
وبينهما مجرى سبعة ايام وهي جزيرة طويلة وملكها يسكن منها مدينة ملاي ويقول اهل هذه الجزيرة ان طولها
مار مع المشرق اربعة اشهر اولها في الديبجات واخرها يعارض جزاير الصين في جهة الشمال وملكها لا
يحجبه ولا يقوم بحرمته في طعامه وشرابه الا المحتمون يلبسون الثياب النفيسة من الحرير الصيني والعراقي
وفي يمين كل واحد منهم سوار ذهب واسمه عندهم بلغة الهند اللقنقق ويسمون هولاء المحتسين الشبابه وهم يتزوجون
الرجال عوضا من النسا ويخدمون الملك بالنهار ويرجعون الى ازواجهم بالليل وفي هذه الجزيرة زرع وناريجيل
وقصب السكر والساموك وهو اكثر ما ينبت في هذه الجزيرة والساموك شجر ساقه مثل ساق العريش يلتوي ويتعلق
بما جاوره من الشجر وله ورق مثل ورق الرند سوا واشق منه حار الطعم يشبه طعم القرنفل واذا اراد اهلها
اكله ماخذ الحار معجونا بالما وسا ولكل ورقة منه مع ربع درهم ولا يطيب طعمه الا بهذه الصفة ثم يصيب الذي ياكله
عند اكله منه سكر وطيب نفس وعطريه ذكيه ثم عليه وهذا مشهور في جميع بلاد الهند وما جاورها وفي هذه
الجزيرة تصنع ثياب الحشيش وهذا الحشيش هو نبات يشبه نبات البردي بعينه القرطاس ويسمى بذلك لان
اهل مصر يعملون منه القراطيس فياخذ الصناع منه اطيبه ويتخذون منه ثيابا مثل ثياب الديباج ملونة حسانا
وتخرج هذه الثياب الى ساير بلاد الهند وربما وصلت الى الهند واليمن فلبست هناك وحكى بعض التجار انه
راى باليمن الشي الكثير منها وقد يصنع بهذه الجزيرة حصر يعمل فيها الرقم البديع ويبسطها الروسا في بيوتهم ويجعلونها
عوضا من الحرير وغيره وكذلك في هذه الجزيرة شجر يقال له البل وهو نوع من المقل تظل الشجرة منه عشرة انفس
ومن هذه الجزيرة تخرج المراكب المسماة بالمسفيات وهي شوان غزوانية محكمة الصنعة يكون طولها الواحد
ستين ذراعا وهو منحوت من قطعة واحدة يجذب على ظهر مائة وخمسين رجلا وحكى ايضا بعض التجار
وهو قريب العهد بذلك المكان انه راى هناك مايدة ياكل عليها مائتا رجل قطعة واحدة وبهذه الجزيرة
من الخشب ما لا يوجد مثله على الارض واهلها بيض قليلو اللحا يشبهون الاتراك ويزعمون ان اصلهم
من الترك ومن الجزاير المشهورة في هذا البحر المسمى هركند جزيرة سرنديب وهي جزيرة كبيرة مشهورة
الذكر وهي ثمانون فرسخا وبها الجبل الذي اهبط عليه ادم وهو جبل سامي الذروة عالي القمة ذاهب في الجو
يراه البحريون في مراكبهم على مسيرة ايام واسم هذا الجبل جبل الرهون ويذكر البراهم وهم عباد الهند ان
على هذا الجبل اثر قدم ادم عليه السلام مغموس في الحجر وطوله سبعون ذراعا وان على هذا الاثر نورا يخطف
شبيه بالبرق دايما وان القدم الثانية منه جاءت في البحر عند البحر خطوة والجبل من البحر على مسيرة يومين
او ثلاثة وعلى هذا الجبل وحوله توجد انواع اليواقيت كلها وانواع من الاحجار وغيرها وفي اوديته الماس الذي
يحاول به نقش الفصوص من انواع الحجارة وعلى هذا الجبل ايضا انواع من الطيب وضروب من صنوف العطر

مثل

مثل الفاغيه والعود وروايح المسك ودابة الزباد وبها الارز والنارجيل وقصب السكر وفي انهارها يوجد 26
جيد البلور وكبيرها وبجميع مغاصيها سواحلها مغايص اللؤلؤ الجيد النفيس الثمين وفي جزيرة سرنديب من
القواعد المشهورة مرقايا واغناوبر سقوري وماطوي وحامرتي وقلماني وسندونا وسوري وكسلي
ديوسلي وعمرونه وملك هذه الجزيرة يسكن من هذه المدن مدينة اغنا وهي مدينة القصر وبها دار ملكه وهو
ملك عادل كثير السياسة يقظان الحراسة ناظر في امور رعيته حايط لهم وذاب عنهم وله ستة عشر وزيرا
اربعة منهم من اهل ملته واربعة نصارى واربعة مسلمون واربعة يهود وقد رتب لهم موضعا يجتمع فيه
اهل الملل ويكتب حججهم واخبارهم ويجمع الى علما كل ملة منهم اعني الهندية والرومية والاسلامية واليهودية
جمل من الناس وعدة طوايف فيكتبون عنهم سير انبيايهم وقصص ملوكهم في سالف الازمان ويعلمونهم
شرايعهم ويفهمونهم ما لا يعلمونه وللملك فيه صنم من ذهب لا يدري ما عليه من الدر والياقوت وانواع
الاحجار اثمان وليس يملك احد من ملوك الهند ما يملكه صاحب سرنديب من الدر النفيس والياقوت الجليل
وانواع الاحجار لان ذلك موجود في جبال جزيرته وفي اوديتها وبحورها واليها تقصد مراكب اهل الصين اكثره
وساير بلاد الملوك المجاورين له وملك سرنديب يحمل اليه الخمر من العراق وفارس فيشتريها بماله ويباع
له في بلاده ويشرب منها وهو يحرم الزنا ولا يرا ملوك الهند واهلها يبيحون الزنا ويحرمون الشراب
المسكر الا ملك قمار فانه يحرم الزنا والشراب ويجلب من سرنديب الحرير والياقوت بجميع الوانه كلها
والبلور والماس والسنباذج وانواع من العطر كثيرة وبين هذه الجزيرة والبر المتصل بالهند بحار صغير
وبين جزيرة سرنديب الى جزيرة ملق الساحلية يوم ويحاذي هذه الجزيرة من ارض الهند اعباب
وهي اجوان تعترضها انهار ويسمى اعباب سرنديب وتدخلها المراكب السيارة وتمر فيها الشهر والشهرين
بين غياض ورياض وهواء معتدل والشاة فيها بنصف درهم وما يكفي جماعة من الشراب العسلي
المطبوخ بحب الفاقلة الرطبة بنصف درهم ولعب اهل سرنديب الشطرنج والنرد والقمار بانواعه ولاهل
سرنديب نظر في زراعة النارجيل في تلك الجزاير الصغار التي على طريقها ويقومون بحفظه ويبيحونه
للصادر والوارد ابتغاء للاجر وطلب المثوبة واهل عمان وعرب بطن من بلاد اليمن ربما قصدوا الى
هذه الجزاير التي فيها النارجيل يقطعون من خشب النارجيل ما احبوا ويصنعون من ليفه حبالا يخرزون
به ذلك الخشب وينشئون منه مراكب ويصنعون منه صواريها ويعملون من خوصه حبالا ثم يوسقون
تلك المراكب بخشب النارجيل ويمضون به الى بلادهم ويبيعونه هناك ويتصرفون به ويتصل بجزيرة
سرنديب جزيرة الراهي والراهي هو مدينة الهند وبها عدة ملوك وفيها دروع ومعادن وطيب

وهي فيما يذكر طولها سبع مايه فرسخ وبها دابه تسمى الكركدن وهذه الدابه تكون دون الفيل وفوق
الجاموس في عنقها عوج كعوج عنق الجمل لكن اعوجاجه بخلاف اعوجاج الجمل وراسها مما يلي يديها
ولها قرن في وسط جبهتها طويل في غلظه قبضتان وفيما يذكر انه يوجد في بعض هذه القرون
اذا هي شقت صورة انسان وصورة طاير او غيره من الصور كامل الشكل ابيض
وهذا القرن الذي توجد فيه هذه الصورة يصنع منه مناطق تساوي من القيمه كثيرا
وتكون الصورة التي توجد فيه من اوله الى اخره وحكى الجاحظ في كتاب الحيوان
ان هذه الدابه تقيم في جوف امها سبع سنين وانها تخرج راسها وعنقها من فرج امها
لترعى الحشيش ثم تعيد راسها الى جوف امها فاذا اشتدت ويكون قرنها امتنعت عن الخروج
الى الرعي على حسب عادتها فتشق جوف امها حتى تخرج منه وتموت الام وهذا محال
من قوله غير مسموع لان الامر لو كان كما وصفه لفني هذا النوع حتى لا يوجد الا الذكورة
وحكى الجيهاني في كتابه ان الملوك الهند تضع من قرن هذه الدابه انصبه للسكاكين للموايد
اقول بل رايت نصاب سكين يشبه في حسنه قطعة من الياقوت الا ان قطعة
الياقوت كلها لون واحد وهذه القطعة الذي ذكرتها لمستها بيدي يوم قدمها التاجر
الكارمي ابرهيم ابن المجلي للسلطان برقوق في جملة هداياه وذلك في سنه اثنين
وتسعين وسبعمايه وفي القطعه خطوط حمر وخطوط صفر كاحسن ما يكون من الياقوت
ذكر الكارمي ابرهيم ابن المجلي لما قدمها للسلطان انها من منقار طاير من بعض بلاد الهند
يصاد فيوخذ شوق منقاره الاعلى فتنحت منه صناع تلك البلاد ما شاوا من نصاب وخاتم فاذا
وضع الطعام بين ايديهم وكان فيه سم عرق ذلك النصاب فيعلم بذلك ان الطعام مسموم
وجزيرة الواهي طيبه الثرى معتدله الهواء عذبه المياه فيها اعداد بلاد ودور وقرى ومعاقل
وفي هذه الجزيرة نبت البقم ويشبه نباته نبات الدفلى وخشبه احمر وعروقه دواء من سم
الافاعي والحيات وقد جرب ذلك منه فصح وفي هذه الجزيرة ناس عراة لا يفهم كلامهم وهم
يستوحشون من الناس وطول الواحد منهم اربعة اشبار وله ذكر صغير وكذلك للمراه فرج صغير
وشعورهم زغب احمر يتعلقون على الاشجار بايديهم من غير ارجلهم ولا يلحقون لسرعة جريهم
وبساحل هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب والمراكب تجري بالريح الطيب ويبيعون العنبر من اصحاب
المراكب بالجد ويحملونه بافواههم ويحد من هذه الجزيرة بالذهب لان معادنه بها كثيره ويتجهز منها

ايضا

27 ايضا بالكافور الطيب ويجزوب من الافاويه واللولو الفايق في الجودة ومن هذه الجزيرة الى سرنديب
ثلاثة ايام ومن اراد ان يعبر من جزيرة بليق المذكورة الى الصين جعل جزيرة سرنديب عن يمينه ومن
سرنديب الى جزيرة لنكبالوس مسيرة عشرة ايام وقد تسمى هذه الجزيرة ايضا لنجبالوس وهي جزيرة كبيرة وفيها
خلق كثير بيض الالوان والرجال فيها والنسا يمشون عراة وربما استتر النسا بورق الشجر والتجار يدخلون
اليهم بالمراكب الكبار والصغار ويشترون من اهلها العنبر والنارجيل بالحديد واكثر اهلها يشترون
الثياب فيلبسونها في بعض الاوقات والحر والبرد في هذه الجزيرة قليل لقربهم من خط الاستوا
وطعام اهلها الموز والسمك الطري والنارجيل واموالهم وحلي بضايعهم الحديد وهم يجالسون التجار
ومن جزيرة الواهي في جهة الجنوب جزيرة يقال لها السمان وهي جزيرة عامرة فيها مدينة كبيرة واكل
اهلها النارجيل وبه يتادمون ومنه ينتبذون وهم اهل شدة ونجدة ومن سيرتهم وعاداتهم التي لم يزالوا
الابناء عن الابا ان الرجل منهم اذا اراد ان يتزوج امراة لم يزوجها له اهلها حتى ياتي براس رجل يقتله
فيخرج الرجل يطوف في جميع النواحي المجاورة لهم حتى يقتل رجلا وياتي براسه فاذا فعل ذلك زوج من المراه
التي خطبها وان جاء براسين زوج امراتين وكذلك ان جاء بثلاثة روس زوج ثلاثة زوجات
ولو قتل خمسين رجلا زوج خمسين امراه ويعطى له اهل بلده ويعينه الجلالة ويشهد واله بالنجدة
واوجبوا له الفخر وفي هذه الجزيرة قبايل كثيرة ونباتها البقم والخيزران والقصب وبالقرب منها
جزيرة جالوس وبينهما مسافة يوم وبعض واهلها قوم سود عراة ياكلون الناس وذلك انه
اذا سقط في ايديهم انسان من غير بلادهم علقوه منكسا وقطعوه قطعا واكلوه وذكر
بعض رؤسا المراكب ان اهل هذه الجزيرة اخذوا رجالا من اصحابه فنظر اليهم حتى علقوه
وقطعوه قطعا واكلوه وليس لهولا القوم ملك وغذاوهم السمك والموز والنارجيل
وقصب السكر ولهم مواضع ياوون اليها تشبه المغايض والاجام واكثر نباتهم من
الخيزران وهم عراة لا يستترون بشي وكذلك نساوهم ايضا وكذلك لا يستترون في النكاح
بل ياتون نساءهم جهارا ولا يرون بذلك باسا وربما فعل الرجل منهم بابنته واخته وليس يرى
بذلك عارا ولا قبيحا وهولا القوم سود قباح الوجوه مفلفلو الشعر طوال الاعناق
والشوف مشوهون جدا وبين البيمان وجزيرة سرنديب ثلثه مجار ومن جزيرة سرنديب
الى جزيرة النجبالبوس وبين المنكبالبوس عشر مجار ومن نجبالبوس الى جزيرة كله مسيرة
ستة ايام وسنذكر هذه الجزيرة فيما بعد بحول الله وقوته وهنا انقضى ما قصدناه هنا

الجزو الثاني والحمد لله وحده

28

جانكو

خانقو

٥٢

لوقين

دعرو

و

٥٧

حنطة

لعامرون

لعامرون

لعامرون

لعامرون

لعامرون

شرمه بتايرون

بنجار

خوالي

جزيرة القمر

دبي

دبي

جالوس

جابه الجابه

سقوطرة الجابه

بنجباليوس

جانترا

صندفولا

جزيرة المائد

جابه

كلة الجابه

برطايل الجابه

سلاهط الجابه

جزيرة قار

ضايغر

الصين

بحر الصين

جزيرة الصنف

بحر الهندي

لجيته الرامي

مغرب

ان هذا الجزء التاسع من الاقليم الاول تضمن قطعة من البحر الهندي وهو المعروف بالبحر الصيني
وفيه شيء من البحر المسمى بحر دارلاروي وفي هذا البحر جملة جزاير نذكرها فيما بعد بعون الله وقوته
فنقول ان هذا البحر على جنوبه قطعة من ارض سفالة التي فصلنا ذكرها وقرى وعمارات
منها مدينة حبسطه وهي مدينة صغيرة وبها يوجد التبر كثيرا وهو علتهم وشغلهم واياه
يطلبون ومنه معايشهم واكلهم السلاحف البحرية ولحوم الصدف وعندهم الذرة قليلا وهي
على خور كبير يدخله المراكب ولا دواب يتصرفون عليها وانما يتصرفون بانفسهم ويستخدم بعضهم
بعضا واهل جزيرة القمر وتجار بلاد المهراج يدخلون اليهم ويعاشرونهم ويتجرون معهم ومن مدينة
حبسطه الى مدينة دغوطه في البحر ثلاثة ايام بلياليها ومنها الى جزيرة القمر مجرى وتحاذي مدينة
دغوطه اخر بلاد سفالة التبر وهي على خور كبير واهلها عراة لا يستترون بشيء من الثياب
لاكنهم يستترون بايديهم عند التقائهم بالتجار الداخلين اليهم من ساير الجزاير المجاورة
لهم ونساؤهم محتجبات لا يدخلون الاسواق ولا المحافل لانهن عراة وهن لذلك يلزمن
امكنتهن الا في ما ياوين اليها وفي هذه المدينة وبارضها يوجد التبر مثل ما يوجد بوجه من
بلاد سفالة وتتصل بارض سفالة ارض الواق واق وبها مدينتان حقيرتان وسكانها
قليل لضيق عيشها وتكدر رزقها واسم الواحدة منها دو واسم الثانية بنهنا ويليهما قرية
كبيرة تسمى دغرغه وهم سودان قباح الوجوه مشوهو الخلقة وكلامهم نوع من الصفير وهم
عراة لا يستترون بشيء والداخل اليهم قليل واكلهم الحوت والصدف ولحوم السلاحف ويتصل
بهم جزاير الواق واق ستذكرها فيما بعد بعون الله وكل واحدة من هذه البلاد على جون
كبير وليس بارض هؤلاء القوم شيء من الذهب ولا يخرج من عندهم تجارة ولا مراكب لهم ولا
دواب فاما جزيرة جالوس فاهلها زنج سود عراة ياكلون من سقط في ايديهم كما قدمنا
ذكرهم وعندهم جبل ترابه فضة اذا مسته النار تحلل وصار فضة ومنها الى جزيرة
الكالوس يومان ومن جزيرة لنكالوس الى جزيرة كله خمسة ايام وهي جزيرة كبيرة
يملكها ملك يسمى جابة الهندي وبهذه الجزيرة معدن الرصاص القلعي وهو بها كثير
صافي الجوهر والتجار يعتنونه بعد خروجه ومنها يحمل الى جميع الارض ولباس
اهلها الفوط يلبس الرجل والمراة فوطة واحدة وبهذه الجزيرة منابت الخيزران
وبها الكافور الجيد وهو شجر كبير يشبه الصفصاف لكن تظل الشجرة منه مائة رجل

والكثر

والكثر والكافور يستخرج من هذه الشجرة بان يثقب في اعلاها ثقب فيسيل منه عرق 29
جار واذا انقطع الجري ثقب اسفل من ذلك في وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور
وهو صمغ ذلك الشجر غير انه يتعقد في داخلها ثم تبطل تلك الشجرة فينتفع بقيمة خشبها
وخشب شجر الكافور ابيض خفيف وفي هذه الجزيرة عجايب يقبح واصفها لتجد المكذب
ويلي هذه الجزيرة جزيرة جابه وجزيرة سلاهط وجزيرة هرنج وسعة كل واحدة منها
واكثر واقل وهذه الجزاير كلها لملك واحد يسمى جابه وهو يلبس حلة الذهب وقلنسوة
الذهب مكللة بالدر والياقوت ودراهمه مطبوعة بصورته وهو يعبد البدود
والبدود هي الكنايس بلغة اهل الهند وبد الملك حسن البناء من الصنعة وقد
طلعت جوانبه بالرخام وادخل البد محيط به من كل جهة صنما ما مصنوعة من حجارة
الرخام وعلى رؤوسها التيجان المكللة من الذهب ونحو وصلاتهم في هذه الكنايس الكناين
انما تكون غناء وتلحينا وتصفيقا لطيفا بالاكف وزفن الجواري الحسان
ويلعبن بانواع من الخفة والتخلع وكل ذلك يكون بين ايدي المصلين والمجتمعين
في البدود ولكل بد من تلك الجواري عدة ياكلون غلة ويلبسن من مال البد وذلك
ان المراة اذا ولدت بنتا حسنة الصورة جميلة القد تصدقت بها على البد فاذا عرفت
وشبت وكسيتها من الثياب ابلغ ما يقدر عليه وتاخذها بيدها وحولها اهلها
بنا وجلالة وتسير بها الى البد الذي تصدقت بها عليه وتدفعها الى خدامه وتنصرف
فاذا صادفت الطفلة ستخدام البدد دفعوها الى بنات عارفات بالرقص والتخلع
وجميل اللعب مما يحتاج اليه فاذا قبلت التعليم لبست افضل الثياب وحليت بارفع
الحلي ولزمت البد ولم يكن لها خروج منه ولا زوال عنه وكذلك سنة الهنديين
الذين يعبدون البدود وبهذه الجزاير شجر النارجيل كثير والموز المتنامي في الطيب
ايضا عندهم كثير وكذلك قصب السكر والارز بها موجود وشجر البهرج بها
كثير لا يقف احد على قدره ومن عجايب الارض المزابنه وتتصل بجزيرة
جابه جزيرة سلاهط على قرب منها وهي تحت طاعة ملك جابه وفيها نارجيل وموز
وقصب وارز وبجزيرة سلاهط صندل كثير وسنبل وقرنفل وصفة شجر القرنفل
يشبه نبات شجر الحنا في دقة اغصانها وحمرتها ولها زهر ينفتح في كمام تشبه

منابتها الى ان يصح سوا فاذا اسقط الزهر حينئذ تلك الكمام وجعلت في مياه هناك الى
ان يصلح منها ما اراد وثم يخرجهن ويجففونه زواجا وحشيا ويبيعونه الى التجار
الى التجار الواردين عليهم فيحملون به الى جميع اقطار الارض وفي اخر هذه
الجزيرة بركان نار يصعد سعدا نحو عشرة ذراع وهي بالنهار دخان بالليل
نار يتقد على اسار جزيرة ما بطح جزيرة سومنة وبينها وبين ما يطحوم ومنى
عامر ولباس اهلها الازر وبها مياه عذبة وارز وقصب وناجيل وبها ايضا
معادن للؤلؤ وبجزيرة سومنة يوجد العود الهندي والكافور ونبات تكون اغصانه
واوراقه شبيهة باوراق واغصان النبات المسمى الماص بالنيل والعود اصول شجر
في وقت لا يكون في غيره بعد ان تنهدم في قطع اغصانه فيترك ذلك باشهر ثم يبحث علاه
ويزال رحوها وتوخذ قلوبها الصلبة فتجود بالاسكر وهو هذا العود
حتى يبقى ثم يحوج بالزجاج ثم يوضع في اوعية حيث يحصل صعلا كيثلا ثم يخرج
من تلك الاوعية ويباع من التجار الواصلين هناك ويخرجه التجار الى جميع البلاد
ويصفونه ومن جزيرة سومنة الى جزيرة قمار خمسة ايام الى هذه الجزيرة ينسب
العود القماري وبها بعوق وهو جيد لكن العود الصيني احسن منه ويوجد
بالجزيرة الصندل والارز واهلها يلبسون الفوط ويحملون التجار ويحملون
الاجلة فيهم عن السه لطاهة وجوده منهوعة وايضا كاسل وعبادتهم الاصنام
والبدود وهم يحرقون موتاهم بالنار ويتصل جزيرة قمار ومما يلي النار جزيرة
صنف وبينهما ثلث امال وبها يوجد العود الصنفي وهو افضل من عود
القماري لانه يعرق المالحودته وثقله وبهذه الجزيرة بقر وجواميس لا دنانب
لها وبها النارجيل والموز والقصب السكري والارز واهلها لا يكون بشيا
اليها من الحيوان الماشي على اربع ولا عنب من الهوام والحشرات والمانوتات كل الحيوانات
عندهم اذا ماتت بل يعيا فيها اكثرهم ولا يا كلها ومن قبل يقوم لمن مه القتل
او تقطع يده واذا وقفت السفن عن الجد منه والتقف وقعت في بيوت
وتركت حتى تموت حتف انفها الطبيعي وبهذه الجزيرة ملك اسمه رسيد واهلها يسمونه بلهيس
كل واحد منهم فوطتين فوطة يلتحف بها وفوطة يتزر بها ومياههم عذبة ومنها

الى جزيرة صنف ثلاث عشر ايام ومن جزيرة الصنف الى مدينة لوقين بلاد الصين وهي اول مرافى
الصين وبها طرف الديباج والحرير الصيني ومنها يخرج الى جميع الجهات وبها يعمل الصنوف الصيني ومنها يحمل
به الى سائر البلاد التي يتصل بها او يبعد عنها وبها ارز وحبوب ونارجيل وقصب
ولباس اهلها الفوط وهم يجالسون التجار ويلخلون الناس وهم عالية ونفوش
انيه ويتحملون انواع الطيب اكثر من سائر بلاد الهند ومن مدينة لوقين
الى مدينة خانقوا مسيرة اربعة ايام في البحر وعشرين يوم في البر وهي اعظم
مرافي الصين وبها ملك مهاب له مملكة واسعة وقبله كثيرة واجناد واسلحة واهلها
ياكلون الارز والنارجيل والابان وقصب السكر والقل وهي على خور تطلع
فيه المراكب مسافة شهرين الى مدينة باجه ومن مدينة البغبوع والبغبوع
هو ملك الصين باجمعه والى مدينة ينتهي مسافرو بلاد المغرب وبها جميع
الفواكه والبقول والحنطة والشعير والارز ولا يوجد بجميع بلاد الهند
والصين عنب ولا بني البته وانما يوجد عندهم نبات يسمى الشكبني والبوكي
واكثر ما يكون ان بلاد الفلفل وهو شجر له ساق غليظة وورق المكر باخضر داو
وله ثمر طول الثمرة اربعة اشبار ومستديره شبيهة بالدلاع له قشرة حمراء وفي جوفه
حبه مثل حب البلوط تشوى في النار وتوكل مثل القسطل وطعمها سواء وجني هذا الثمر
اذا اكل وجد الاكل له طعما الذ بدا اجتمع فيه طيب التفاح وطيب الكمثرى وبعض طعم
الموز والمقل وهو ثمر بديع الصفة شهي الطعم وهو احل ما يوكل ببلاد الهند وقد
يوجد ببلاد الهند نبات تسمى العينا وهو كبير شبيه الجوز وورقه كورقه له ثمر اكثر
المقل حلوا اذا اعتقد في اوله يجمع في ذلك الحين ويعمل بالخل فيكون له طعم كطعم الزيتون
شوي وهو عندهم من الكوامخ الشهية ومن مدينة خانقوا الى مدينة خانكوا مسيرة
ثمانية ايام وسنذكرها في مواضعها من الجزء العاشر بعد هذا بعون الله ومن مدينة
الصيني الساحلية الحجرية شامل اربعة ايام وهي في اخر البحر الصيني معمورة العطر
جمعة الاهل وفيها حنطة وارز كثير وقصب سكر وبها سمك كبير الطعم
لذيذ يغني اكله عن اللحم ومن جزيرة شامل الى جزيرة عاشوقة اربع ايام وهي
جزيرة قليلة العامر وارضها ادفى حيشا كرم العقارب والافاعي وجبالها متصلة
ومنها الى جزيرة ملاي يوم ونصف وهي جزيرة كبيرة ممتدة من الشرق الى المغرب وفيها ملك يسكن في مدينة
ويسمى ملك الخزر ودراهم فضة تسمى بالدراهم الطاطرية وله اجناد وفيلة ومراكب كبيرة وفيها موز ونارجيل وقصب


واق واق
واق واق
واق واق
واق واق
الامام
جزيرة القمر
مغرب


خط الاستوا
مشرق
محوس
محوس
محوس
محوس
محوس
جزيرة السحاب
السيلا
السيلا
السيلا
السيلا
الى الصين
شمال

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الاول وهو نهاية المعمور من جهة المشرق لا يعلم احد ما خلفه
تعمن البحر الصيني المسمى بحر صنجي ومن الناس من يسميه بحر الصنف وراسه ومبداه من البحر المحيط المسمى
هناك بالبحر الزفتي لان ماءه كدر وريحه عاصفه والظلمه لا تزال واقفه عليه في اكثر الاوقات ويتصل
هذا البحر الزفتي بالبحر المحيط المنفصل ببلاد ياجوج وماجوج الى ما تحتها مما يلي الارض الخاليه من جهة
الشمال ويتصل ببحر الظلمات المنفصل ايضا بجهة المغرب كما قد حكيناه وبيناه من رسمها بحول الله
ومعونته وهذا البحر عاصف الرياح كثير الامطار وريحه بحريه تجري سته اشهر دايما ثم
تنقلب الى ريح اخرى وفيه عدة جزاير فمنها ما يصل اليه التجار ومنها ما لا يصلون اليها لبعد السلوك
وهول البحر وتقلب الرياح وتوحش اهلها وانقطاعهم من مجاورة الامم المعلومه فاما الجزيره المسماه
بالموجه التي ببحر لاردي ففيها عدة ملوك الا انهم بيض عرر مخرمي الاذان يتشبهون باهل الصين
في اللباس والزي ولهم خيل كثيره وبها يحمون عليها ملوكا حولهم وهذه الجزيره تتصل بها ارض
الشمس وتوجد عندهم دابة المسك ودابة الزباد ونساهم من اجمل نسا الامم ولهم شعور
طوال والنسا لا يبنوا زينتها ولا يستترن ويمشين مكشوفات الروس ويكللن رووسهن بقضبان
فيها انواع من الودع الملون والاصداف المجزعه ومن هذه الجزيره الى جزيرة صنرمه مرحلتان
وهذه الجزيره كبيره عظيمه كثيرة الزروع وبها انواع من الطيور الماكوله التي ليست في بلاد
الهند وبها نارجيل كثير ويتصل بهذه الجزيره جزاير كثيره صغار ولكنها معموره وملكها يسمى قامرون
وبلاده كثيرة المطر والثلج وبحرها محول وعمق الماء بها من اربعين باعا الى اكثر واقل وفي جبال هذه
الجزيره يوجد الكافور الجيد كثيرا والمراكب بالعنبر والاسلحه والسهام المسمومه لاتزال شوكتهم وقليلا
ما ينجو منهم من يريدهم او يسقط اليهم وفي اذن كل واحد منهم حلقه حديد او نحاس او ذهب وعلى راس هذا
البحر الى جهة الغرب جزيرة المايد وبينهما اربعة مجار وكذلك من جزيرة سنجي الى جزيرة الاسام فيها بحر
الى بحر الصنف وليس في كل البحار التي ذكرنا اكثر منه سطوا و اعصف منه ريحا وربما اتى منه سحابه يعطى الموج
والبوهي لا ينقطع ويجرح من الجزاير التي بحر الصنف العود وغيره من الافاويه وليس لهذا البحر غايه تعرف لعمقه
وساحله عليه بلاد الملك المسمى المهراج وجاوبه هذا الملك كثير الخيرات متصلة العمارات بها الزرع والكرع
والفيله والكافور والجوز بوا والشباشه والقرنفل والعود والقاقله والكبابه وسائر الحبوب في بلاده
موجوده ممكنه وبلاده كثيرة الذهب والصاكر وليس يتملك من ملوك الهند ما بيده من هذه البضايع
الموصوفه والتجارات الكثيره المعروفه ومن الجزاير الموصوفه جزيرة المايد وهي فيها عدة مدن فمنها

الكرنجرين
…

32 الموجه طولا واوسع عرضا واخصب ارضا واهلها اشبه باهل الصين من غيرهم اعني
كل من جاور الصين من الامم ولملوكها عبيد خصيان حسان وخدم بيض وبلادهم
وجزايرهم تتصل بارض الصين وهم يراسلون ملك الصين ويهادونه وبهذه الجزيره
تجتمع مراكب الصينيين الخارجه من جزاير الصين واليها تقلع وبها تحط ومنها تخرج الى ساير
النواحي ومن جزيره صنف الى جزيرة صندي فولات عشرة ايام وجزيره صندي فولات
جزيرة عظيمه بها مياه عذبه وزروع وارز ونارجيل وملكهم يقال له زبيد واهلها يلبسون
الفوط تازرا وتوشحا وجزيرة صندي فولات يحيط بها من جهة الصين جبال وعر والرياح بها
عاصفه وهي باب من ابواب الصين ومنها الى مدينة خانقوا اربعة ايام وابواب الصين
اثنا عشر بابا وهي جبال في البحرين كل جبلين فرجه يسار منها الى الموضع بعينه من مداين
الصين المقصوده بالساحل وجميع مراقي الصين لا يكون منها شي الا على خور يصعد فيه المراكب
النهر والاكثر والاقل بين جنات وغياض وناس لهم اغنام واموال زاكيه ومياه جميع الاخوار
حلوه لكن المد يدخلها من البحر والجزر يكون منها ايضا في كل يوم وليله مرتين وفي هذه المراقي
اسواق وتجار ودخل وخرج ومراكب وبضايع تحمل واخرى تحط وبهذه البلاد الامن المتصل
وفي ملوكها العدل وهو سنتهم وعليه يعولون فلذلك اتصلت عماراتهم وحسنت بلادهم
وقل جزعهم وكثر املهم واتسعت ايديهم في الاموال والحالات الحسنه وجميع اهل الهند والصين
يقتلون السارق ويؤدون الامانه وينصفون من انفسهم من غير احتياج الى حاكم او مصلح كل ذلك
منهم طبعا وسجيه واخلاقا خلقوا بها وطبعوا عليها وللملك قامرون في طاعته جزيرتان
ينسبان اليه واسم احداهما جزيرة بوصا واسم الثانيه جزيرة لاسبه وفيها قوم الوانهم
الى البياض وفي نسايهم جمال بارع وفيهم نجده وباس شديد وربما قطعوا على الناس في
مراكبهم السابقه الجري وانما يفعلون ذلك اذا كانوا مع الصينيين في خلاف ولم يكن بينهم
هدنه ومن جزيرة الموجه الى جزيرة السحاب اربعة مجار واكثر من ذلك وجزيرة السحاب
سميت بذلك لانه ربما طلع من ناحيتها سحاب ابيض يظل المراكب فيخرج منها لسان رقيق
طويل مع الريح العاصفه حتى يلصق ذلك اللسان بالبحر فيغلى له ماء البحر ويضطرب
مثل الزوبعه الهايله فان ادركت المركب ابتلعته ثم يرتفع تلك السحاب فيمطر مطرا فيه
ندى البحر فلا يعلم استقت ذلك من البحر ام كيف هذا وهي جزيرة بها نلول اذا استها

انظر

انظر نصر

النار انسبكت وعادت فضه خالصة وفيما يليها من جهة جزاير الواق واق مواضع مقطوعه
بالجزاير والجبال فلا يصل السالك اليها لامتناع بلادها وصعوبه مسالكها وسكانها مجوس
لا يعرفون دينا ولا اتصلت بهم شريعه ونساوهم يكشفن روسهن ويجعلن فيها الامشاط
المتخذ من العاج المكلله بالصدف وربما كان فى راس المراه منهن عشرون مشطا وغير ذلك
ورجالهم يغطون روسهم بشبه القلانس وتسمى بلغه الهند البهارى وهم متحصنون بجبالهم
لا يصلون الى احد ولا يتصل بهم احد لكنهم يشرفون على البحر ويطلعون الى المراكب وربما تكلموا معهم
بكلام لا يفهم منهم وهم مقيمون فى بلادهم بهذه الحال التى وصفناهم بها ويتصل بهذه الجزاير جزاير
الواق واق ولا يعرف ما بعدها وربما وصل اهل الصين اليها فى الندره وهى جزاير عامره
الا الفيله وطيرها كثير جدا وبها شجر حكى المسعودي عنها امورا لا يقبلها العقل من جهه الاخبار
عنها لكن الله على ما يشا قدير ومن جزيره صنف الى جزيره ملاى مسافه اثنى عشر يوما بين
جزاير وجبال شارعه فى البحر وهذه الجزيره معترضه من المغرب الى المشرق لكنها تتصل
من جهه المغرب بساحل الروح وتمر مع المشرق وفى جهه الشمال معترضا اعتراضا مورابا الى
ان تماس ساحل الصين وهى اطول الجزاير قطرا واكثرها عمارة واخصبها جبلا واوسعها
مملكه وانفعها تجارة وبها الفيله والكركند وضروب الافاويه والعطر مثل القرنفل والفاقله
والسنبل والهونوه والجوزبوا وفيها جبال بها معادن ذهب عجيب بالغ الطيب وهو
افضل ذهب يكون ببلاد الصين ولاهل هذه الجزيره بيوت وقصور يتخذونها من الخشب
على مراكب تعوم على وجه الما وهم ينقلونها حيث ارادوا ولهم ارحا تدور بالريح وفيها يطحنون
الارز والحنطه وساير ما يتخذونه لمعاشهم ومن جزيره الماءيد فى الشرق الى جزيره صنجى
سير ثلثه ايام خفاف وهى جزيره عامره فيها خصب ومياه عذبه والوانهم بين البياض
والسمره يجعلون فى اذانهم اقراط النحاس للرجل قرط واحد وللمراه قرطان واكلهم الارز والقصب عندهم
كثير والنارجيل وفى بلادهم معادن الذهب المذكور فى الكثره والجوده وبهذه الجزيره ايضا اصنام
عده على صف البحر كل صنم منها رافع يده اليمنى كانه يشير الى الناظر اليه ان ارجع من حيث جيت
فليس خلفى ارض تسير اليها ومن هذه الجزيره يسار الى جزاير السيلاوى كثيره متقاربه بعضها
من بعض وفيها مدينه تسمى انكره من دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد الخروج منها لطيب
ثراها وكثره خيرها والذهب بها كثير جدا حتى ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم

معدن ذهب

33

من الذهب وياتون بالقمص المنسوجه فيبيعونها ولذلك فى جزاير الواق واق مثل ذلك اعنى من
الذهب الكثير وان التجار يدخلون اليها مع الطلاب ويسبكون الذهب فيها ويخرجونه من هناك
مسبوكا وقد يخرجون ترابه فيذيبونه فى بلادهم على الصيغه المعروفه بينهم وفى جزاير الواق واق
الابنوس الذي لا يفوقه شى فى الجوده وايضا فان هذا البحر الصينى مع ما يليه من بحر الصنف
وبحر لاردى وبحر هركند وبحر عمان يوجد بها المد والجزر وقد حكوا عن بحر عمان وبحر فارس
ان المد والجزر يكونان فيهما مرتان فى السنه فمره يمد فى شهور الصيف ومره شرقا وبحر
ضد البحر الغربي ثم يرجع المد غربا سته اشهر وقد ذكر فى المد والجزر اقوال كثيره وجب
علينا ان نذكر بعضها بالوجيز من القول مع استيفا المعنى فاما ارسطوطاليس وارسميدس
فانهما قالا فى ذلك ان المد والجزر يحدثان عن الشمس اذا حركت الريح البحار وموجتها فاذا
انتهى ذلك الى البحر المسمى اطيطنفس وهو البحر المحيط كان عنه المد واذا صارت هذه الريح الى
النقصان والسكون كان عنها الجزر واما ماطوس فانه يرى ان علة ذلك تكون بامتلا
القمر وزيادته وان الجزر يكون بنقصانه وهذا كلام يحتاج الى الزياده فيه والبيان عما احملوه
فنقول ان المد والجزر الذي رايناه عيانا المشاهد فى البحر المذكور من المد والجزر اليوميين انما ارتباط
مع طلوع القمر وتوسطه وغروبه وتوسط الثانى ولا ارتباط له مع ساعات النهار البته فان
صدق فى قوله رايناه عيانا انا اراه يوما فى بحر الظلمات وهو البحر المحيط بغربى الاندلس وبلاد
برطانيه فان المد يبتدى فيه فى الساعه الثالثه من النهار الى اول الساعه التاسعه ثم ياخذ
فى الجزر ست ساعات مع اخر النهار ثم يمد ست ساعات ثم يجزر ست ساعات هكذا يمد فى اليوم
مره وفى الليل مره ويجزر فى اليوم مره وفى الليل مره وعله ذلك الريح يهيج هذا البحر فى اول الساعه
الثانيه من النهار وكلما طلعت الشمس فى افقها كان المد مع زياده الريح ثم ينقص الريح عند انحطاط
ميل الشمس الى الغروب فيكون الجزر ايضا وكذلك الليل يهيج الرياح فى صدره ونوكد مع اخره زياده
الما فى المد يكون فى ليله ثلث عشره واربع عشره وخمس عشره وست عشره ففى هذه الليالي
يفيض المد فيضا كثيرا ويصل الى امكنه لا يصل اليها الا فى مثل تلك الليالي من الشهر الاتى وهذا
من ايات الله المبصره فى هذا البحر يراه اهل الغرب مشاهده لا امترا فيه ويسمى هذا المد فيضا
وكل ما فى بحر الهند والصين من المراكب السفريه صغارا كانت او كبارا فانها منشاة
من الخشب المحكم نجره وقد حمل اطراف بعضه على بعض وهندم وخرز بالليف وجلفط بالدقيق

فيما يعلم بالاطلاع
هذا هو المد والجزر الكاين
فى الامتلا والمحاق ...
والكاينين فى البحر ...
بينهما ... والعلم ...
ذلك وصدق ...

وشحم الباله والبال دابه كبيره تكون فى بحر الهند والصين منها ما تكون طوله نحوا من مايه دراع
فى عرض عشرين دراعا تنبت على سنام ظهورها حجاره صدفيه وربما تعرضت للمراكب
فكسرتها وحكى ايضا الربانيون انهم يشقونها بالسهام فتنحى عن طرايقهم وذكروا
ايضا انهم يصيدون ما صغر منها فيطبخونها فى القدور فيذوب جميع لحمها ويعود
شحما مذابا وهذا الدهن مشهور ببلاد اليمن فى عدن وغيرها من المدن الساحليه وفى بلاد
فارس وساحل عمان وبحر الهند والصين وهو عمدتهم فى سد خروق المراكب سيد خروقها
ومن العجايب التى فى بحر الهند والصين مما اخبر به تجار الناجيد ان فى هذا البحر جبال ومضايق
وربما تطاير من البحر الى المراكب صبيان صغار مثل صبيان الزنج سود طول احدهم من نحو اربع
انظر صبيان البحر اشبر يدورن فى المراكب ولا يودون احدا ثم يعودون الى البحر وهذا عندهم مشهور فاذا راي
اهل المركب هذا علموا انها علامه لقدوم الريح التى تسمى ريح الخب وهي ريح خبيثه
مخوفه فيستعدون لذلك ويا خدون اهبتهم بقدومها فيخففون الامتعه عن المراكب
ويلقون بها فى البحر ويلقون ايضا ما معهم من السمك والملح حتى لا يتركون منه شيا
ويقطعون من طول الصواري دراعين واكثر مخافه ان تنكسر فتهب الريح المذكوره
فلولا فعلا فيصابرها من قدر الله له بالخلاص حتى ينجوا ويتلف كيف شا الله له
وعندهم علامه اخرى للخلاص اذا قضى الله بذلك وهي ان يرى اهل المركب على صواريهم
طايرا ذهبى اللون كانه شعله نار يسمى المميز فاذا راوه علموا انه من علامات التخلص وهذا مما
قد ابصرعيانا وتواترت الاخبار عنه حتى لا يقدر على انكاره وفى بحر الصين دابه تعرف
دابه تعرف بالعنبر لها جناحان تنشيلها فى الجو وتحمل على المراكب فتقلبها ويكون طول
هذه الدابه مايه دراع ونحوها واذا راي اهل المركب هذه الدابه ضربوا الخشب بعضه البعض
فتنفر منها تلك الدابه وتخرج لهم عن طريق وقد قيض الله تعالى لتلك الدابه سمكه صغيره
تسمى الهنيله فاذا راتها هذه الدابه الكبيره لقرب منها نمرت على وجهها فلا يستقر بها
مكان من البحر ما دامت الهنيله تتبعها وملوك الهند والصين ترغب فى ارتفاع ظهور
الفيله وتزيد فى ثمانها الذهب الكثير وارفعه سبعه ادرع الا فيله الاخواز فانها عشره ادرع
واحد عشر دراعا واعظم ملوك الهند بلهرا وتفسير هذا الاسم ملك عظيم الملوك ويتلوه الحكم
وبلاده بلاد الساج وبعده ملك الطافن وبعده ملك حابه وبعده ملك الجور وبعده عابه

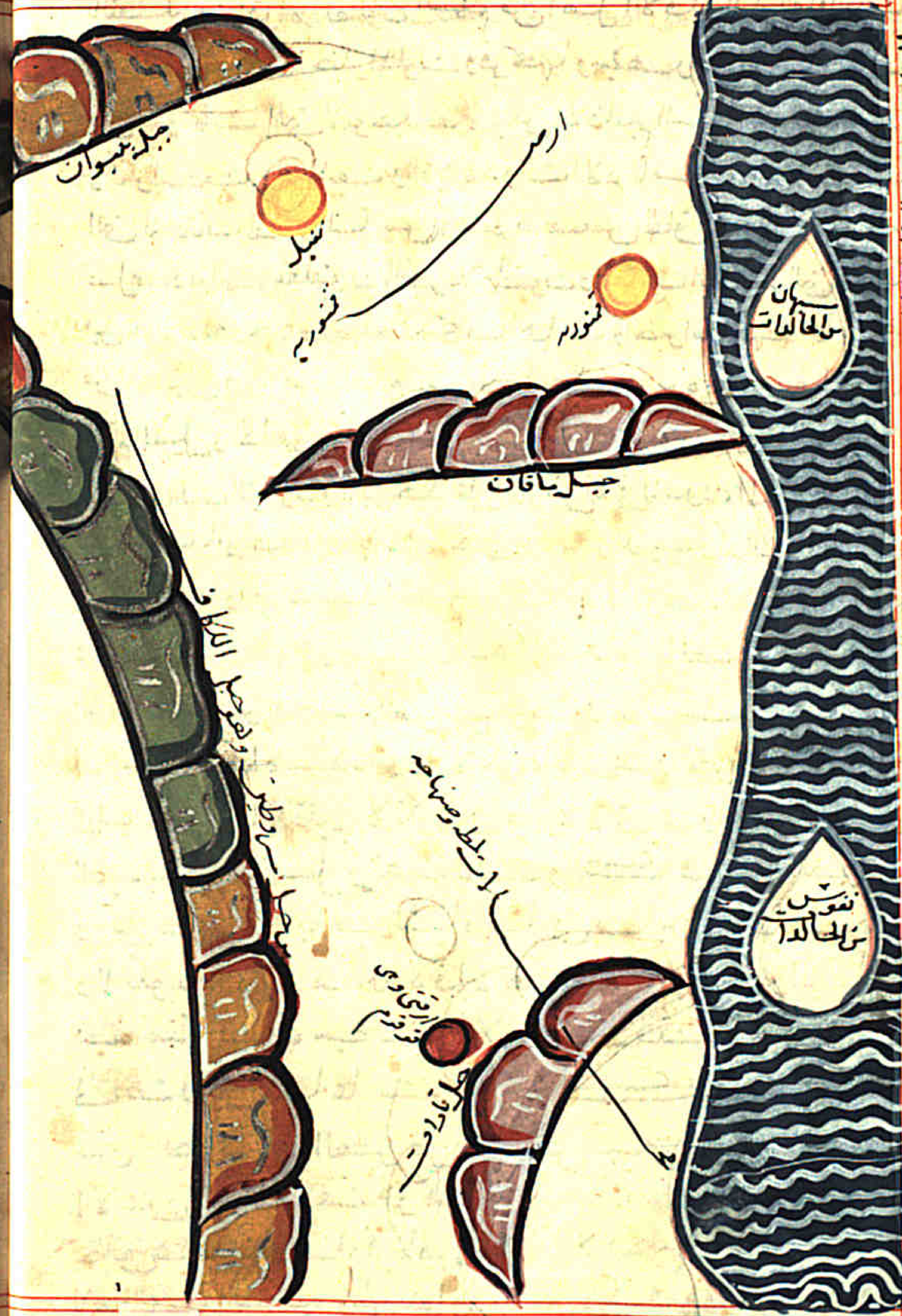
وبعده

وبعده دهمي وحكى ان له خمسين الف فيل وله الثياب المخمله ومن بلاده العود الهندي 34
ثم يتلوه الملك المسمى قامرون ويتصل ملكهم بالصين واصل الهند سبعة اجناس احدها
الشاكريه وهم الاشراف منهم والملك يكون فيهم ولا يكون فى غيرهم وجميع الاجناس
يسجدون لهم عند اللقا وهم لا يسجدون لاحد ثم البراهمه وهم عباد الهند ولباسهم
جلود النمور وغيرها من الجلود وربما وقف الرجل منهم وبيده عصا وتجتمع اليه الناس فيقف
على رجليه يوما الى الليل يخطب عليهم ويذكرهم الله عز وجل ويصف لهم امور من هلك من ساير
الامم الماضيه وهولا البراهمه لا يشربون الخمر ولا نبيذا من الانبذه وعبادتهم الاصنام
على جهة التوسط الى الله تعالى وبعدهم الجنس الثالث وهم الكستريه يشربون من الخمر ثلاثه
ارطال فقط ولا يسرفون فى شربها مخافه ان يفارقوا عقولهم وهذه الطبقه يتزوجون
فى البراهمه والبراهمه لا تتزوج منهم وبعد هولا الشوديه وهم الفلاحون واصحاب الزراعه
وبعدهم الفسيه وهم اصحاب الصناعات والمهن ومنهم السنديليه وهم اصحاب اللحون وفى
نسايهم جمال مشهور ومنهم الركنه وهم اصحاب لهو ولعب ومعارف وانواع من الالات
ومذاهب اكثر اهل الهند اثنان واربعون مله فمنهم من يثبت الخالق والرسل ومنهم من يثبت
الله وينفى الرسل ومنهم من ينفي الكل ومنهم من يتوسط بالاحجار المنحوته ومنهم من يتوسط
بالاحجار المكدسه يصب عليها الدهن والشحم ويسجد عليها ومنهم من يعبد النار ويحرق
نفسه بها ومنهم من يعبد الشمس ويسجد لها ويعتقد انها الخالقه المدبره للعالم ومنهم من يعبد
الشجر ومنهم من يعبد الثعابين يحوطونها بحظاير ويطعمونها ارزاقا مقدره وهم يتوسلون
بها ومنهم من لا يتعب نفسه بعبادة شي وينكر الكل وسنذكر الامور الهنديه واحدا
واحدا بعد هذا بعون الله وتسديده ولما تكلمنا على هذه الجزيره وبحره وجزايره وجبا
من ذلك بما تيسر للذكر راينا ان نكمل القول فيما بقى من مراسي الصين على الساحل حسب ما تقدم
رسمه قبل هذا بعون الله فاول مراسي الصين كما قدمناه مدينه خانقوا وهو المرسى
الاعظم وهي على خور يصعد فيه الى كثير من بلاد القبوع وهو ملك الصين باسرها لا ملك
فوقه بل كل ملوك ذلك المكان تحت طاعته والذكر له ومن مدينه خانقوا الى مدينه حانكوا
وهي مدينه جليله بديعة البنا بهجه الاسواق حسنه البساتين والرياضات كثيره الفواكه
وتصنع بها الغضار الصيني وثياب الحرير والحلل ان فيها ما فى مدينه خانقوا وهي على خور كبير

حيط بها ويصعد في هذا الخور الى عدن من بلاد الصين كما قلناه ايض وفيما يذكرون في الصين
ثلاثمائة مدينة كلها عامره وفيها عدة ملوك لكنهم تحت طاعة البغبوغ والبعبوغ يقال له ملك
الملوك كما قدمنا ذكره وهو ملك حسن السيره عادل في رعيته رفيعا في همته
قادرا في سلطانه مصيبا في رايه حازما في اجتهاده شهم في ارادته لطيف في
حكمه حليم في حكمه وهابا في عطايه ناظرا في الامور القريبه والبعيده بصيرا
بالعواقب تصل امور عبيده المستضعفين اليه من غير منع ولا توسط من ذلك
ان له في قصره مجلسا قد اتقن بنيانه واحكم سمكه وابدعت محاسنه له فيه كرسي
ذهب يجلس فيه ووزراوه حوله في كل جمعه وعلى راسه جرس معلق تمتد منه
سلسله ذهب الى خارج القصر مهندمه الوضع وتتصل اسفل السلسله الى اسفل القصر
فاذا جا المظلوم بكتاب مظلمته جا الى طرف السلسله فاجتذبها فيتحرك الجرس فيخرج وزير
الملك بدءا من الطاق وتلك علامة يفهم بها انه يقول للمظلوم اصعد البنا فيصعد
المظلوم هنالك الى المجلس على درج مخصص بصعود المظلومين عليه حتى يقف بين يدي
الملك فيسجد المظلوم ثم يقف فيمد الملك يده الى المظلوم وياخذ الكتاب منه وينظر فيه
ثم يرفعه الى وزرايه ويحكم له بما يجب له الحكم به بما يقتضيه مذهبه وشرعه من غير
تسويف ولا تطويل ولا وساطة وزير ولا حاجب ومع ذلك فانه مجتهد في دينه متبعا
لشريعته ذابا محافظ كثير الصدقه على الضعفا ودينه عبادة البدود وبين مذهبه
ومذهب الهندي الخراب يسير واهل الهند والصين كلهم لا ينكرون الخالق ويثبتون
حكمته وصنعته الازليه ولا يقولون بالرسل ولا الكتب وفي كل حال لا يفارقون العدل
والانصاف واهل الاقليم الاول كلهم سمر وسودا فاما اهل الصحاري من الزنج والحبشه
الهند والسند والصين وكل من احتضنهم البحر قالوا انهم سمر واما اهل الصحاري من
الزنج والحبشه والنوبه وساير السودان الذين سبق ذكرهم فلقلة الرطوبه البحريه
وتوالي احراق الشمس لهم ومرها عليهم وانما تفلفلت شعورهم واسودت
الوانهم وانفست اعراقهم وتشققت جلود اقدامهم وتشوهت خلقتهم
وقلت معارفهم وفسدت اذهانهم فهم في نهاية الجهاله واليهم يعولون
واليها ينسبون وقلما ابصر منهم عالما او نبيلا وانما يكتسب ملوكهم السياسه والعدل

بالتعليم من اقوام يصلون اليهم من اهل الاقليم الرابع او الثالث
ممن قرا السير واخبار الملوك وقرصحها وفي هذا الاقليم الاول
من الحيوانات التي لا توجد بغيره من الاقاليم الستة الباقيه الفيله
والكركندات والزرايف والقرده ذوات الاذناب والبقر والجواميس
التي لا اذناب لها والنسانيس وهم صنف من الخلق وقد تقدم ذكرهم
قبل هذا وانهم يتعلقون بالشجر فلا يلحقون والعنابين الداجيه التي ذكرها
ابن خرداذبه وحكاها صاحب كتاب العجايب واخبر ايض عنها جماعه
من المولفين والكل منهم باتفاق يقولون في جبال جزيرة الرانج ثعابين
تلتقم الفيل والجاموس ولا يفوتها اذا ظفرت به وبهذا الاقليم
ايض معدن الزمرد ولا يوجد على الارض الا في المعدن المذكور قبل هذا
والياقوت بانواعه لا يوجد الا بجزيرة سرنديب وكذلك الدابه التي
في بحر اليمن وبحر هركند المسماه بالبال لا توجد الا في هذا البحر
دون غيره وكذلك الدابه المسماه بالعنبر لا تكون
الا بهذا البحر وسمك الغراب توجد به كثيرا وايض
ان السمكه المسماه سقنقورا لا تكون الا في هذا الجزء من النيل
الذي في هذا الاقليم ولا تكون في غيره وفي هذا الاقليم من
الطيب والقرنفل والصندل والكافور والعود
وكل هذا لا يوجد شيا منها في ساير الاقاليم
ولا يكون الا في هذا الاقليم بعينه والليل والنهار
فيه متكافيان في حال الاعتدال متساويان
في تقدير الساعات وان كان في اخره
من جهة العرض نقص يسير فلا يتبين ذلك
الا عن بحث وعنا وكل ذلك قسمة حكيم وتدبير
خالق عظيم وفيما ذكرناه في هذا الاقليم بلغه وكفايه
لاهل البحث والعنايه والحمد لله اولا واخرا لا رب غيره ولا معبود سواه ولا موجود الا هو





اما لما رسمنا الاقليم الاول وما احتوى عليه فى العشره الاجزا التى قسمناه بها وذكرنا
فى كل جزء منه حصته الواجبه له من الامصار والقرى والجبال والارضين المعموره والغموره
وما بها من الحيوانات والمعادن والبحور والجزاير والملوك والامم وما لهم من السير
والزى والاديان وجب علينا ان نذكر فى هذا الاقليم الثانى ما فيه من البلاد والقلاع والمدن
والامصار والبرارى والقفار والبحار وجزايرها وامنها ومسافات طرقها حسب ما
سبق لنا من ذكر ذلك فى الاقليم الاول ونبتدى الآن بذكر الجزء الاول من الاقليم الثانى
بحول الله فنقول ان هذا الجزء الاول من الاقليم الثانى مبدوه من المغرب الاقصى
حيث بحر الظلمات ولا يعلم ما خلفه وفى هذا البحر من الجزاير جزيره مسفهان وجزيره
لغوس وهما من الجزاير الست المتقدم ذكرها وتسمى الخالدات ومنها ابتدا بطليموس بالتعديل
واخذ اطوال البلاد والى هاتين الجزيرتين وصل ذو القرنين اعنى الاسكندر ومنهما
رجع فاما جزيره مسفهان فحكى صاحب كتاب العجايب ان فى وسطها جبلا مدورا
عليه صنم احمر بناه اسعد ابو كرب الحميرى وهو ذو القرنين الذى ذكره تبع فى
شعره ويسمى بهذا الاسم كل من بلغ طرفى الارض وانما نصب ابو كرب الحميرى
ذلك الصنم هناك ليكون علامه لمن قصد تلك الناحيه من البحر ليعرفه انه ليس وراه
ملك يسلكه ولا موضع يخرج اليه وايضا ان فى جزيره لغوس المذكوره صنم وثيق
البنا لا يمكن الوصول اليه وفى هذه الجزيره بقال مات الذى بناه وهو تبع ذى المراثد
وقبره هنالك فى هيكل مبنى من المرمر والزجاج الملون وحكى صاحب كتاب
العجايب ان فى هذه الجزيره دواب هايله وان فيها امورا تطول اوصافها وتمنع العقول
عن قبولها وفى سواحل هذا البحر الصادر عن هذه الجزاير وغيرها يوجد العنبر الجيد ويوجد
ايضا فى ساحله حجر البهت وهو مشهور عند اهل المغرب الاقصى ويباع الحجر منه بقيمة جيده
لا سيما فى بلاد لمتونه وهم يحكون عن هذا الحجر ان من امسكه وسار فى حاجه قضيت له
بادنى عنايه وشفع فيها وهو جيد عندهم فى عقد الالسنه على زعمهم ويوجد ايضا
بساحل هذا البحر احجار كثيره ذات الوان شتى وصفات مختلفات يسمونها ويتنافسون فى
اثمانها ويتوارثونها بينهم ويذكرون انها تتصرف فى انواع من العلاجات الطبيه بالخاصيه
فمن ذلك احجار تعلق على الثدى الوجع فيبرا من وجعه مسرعا ومنها احجار تعلق للولاده

فتسهل واحجار يمسكها الماسك بيده ويشير على من شا من النسا والاطفال فيتبعه ومثل هذه
الاحجار عندهم كثير وهم بالرقى عليها مشهورون وبه معروفون وفيما تضمنه هذا الجزء
بقيه من ارض مقرارن البوران وماوها قليل ولا عمارات بها ولا سالك فيها الا فى الندر
لقله وجود الما كما قلنا وما لكها لا يمكنه سلوكها الا ان يعد مع نفسه الما لدخوله هذه الارض
مع بعض ما يليها من ارض قمنوديه وارض قمنوديه منها فى جهه الشمال متصله بغربها بالبحر
المظلم ويتصل من جهه شرقها بصحرا فيسير على هذه الصحرا طريق تجار اهل اغمات
وسجلماسه ودرعه والسوس الاقصى الى بلاد غانه وما اتصل بها من ارض ونقارن التبر
واما ارض قمنوريه المذكوره فكان بها مدن للسودان مشهوره وقواعد مذكوره لكن اهل
رعاوه واهل لمتونه الصحرا الساكنون من جهتى هذه الارض طلبوا اهل هذه الارض اعنى ارض قمنوديه
حتى افنوا اكثر اهلها وقطعوا دابرهم وبددوا شملهم على البلاد واهل بلاد قمنوريه فيما يذكره
التجار يدعون انهم يهود وفى معتقدهم تشويش وليسوا بشى ولا على شى ولا ملك فيهم ولا ملك
عليهم بل هم محونون من جميع الطوايف المجاوره لهم المحدقون بارضهم وكان فى القديم من
الزمان السالف لاهل قمنوريه مدينتان عامرتان واسم احديهما قمنورى واسم الاخرى نغيرا
وكانتا هاتان المدينتان محتويتان على امم من القمنوريه وبر كثير وكان لهم روسا يدبرون امرهم ويحكمون فى مظالمهم وما وقع بينهم فافنتهم الايام وتوالت عليهم الفتن خ
والغارات من جميع الجهات فقلوا فى تلك الارض وفروا عنها واعتصموا بالجبال ل
وتفرقوا فى الصحارى ودخلوا فى ذمة من جاورهم وتستروا فى اكنافهم ولم يبق
من اهل قمنوريه الا قوم قلايل متفرقون فى تلك الصحارى والبر وبقريه من الساحل
عيشهم من الالبان والحوت وهم فى نكد من كد العيش وضيق الحال وهم ينقلون فى
تلك الارض مع مهادنه من جاورهم ويقطعون ايامهم مسالمه وبين بلاد قمنوريه
وسلى وتكرور طرق مجهوله الاثار دارسه المسالك قليله السالك ما وها غاير وعلاماتها
خفيه وبين قمنوريه وسلى وتكرور مسير خمسه عشر يوما ومن نقر الى سلى نحو من
اثنى عشر يوما وكذلك منها الى بلد ارقا من بلاد لمتونه اثنى عشر مرحله وماوها قليل يتزود
من قلته من حفر يحفرها السالكون المجتازون بتلك الارض وفى بلاد قمنوريه جبل
ما قان ويتصل بالبحر المحيط وهو جبل منيع عالى الذروه احمر التربه وفيه احجار لماعه

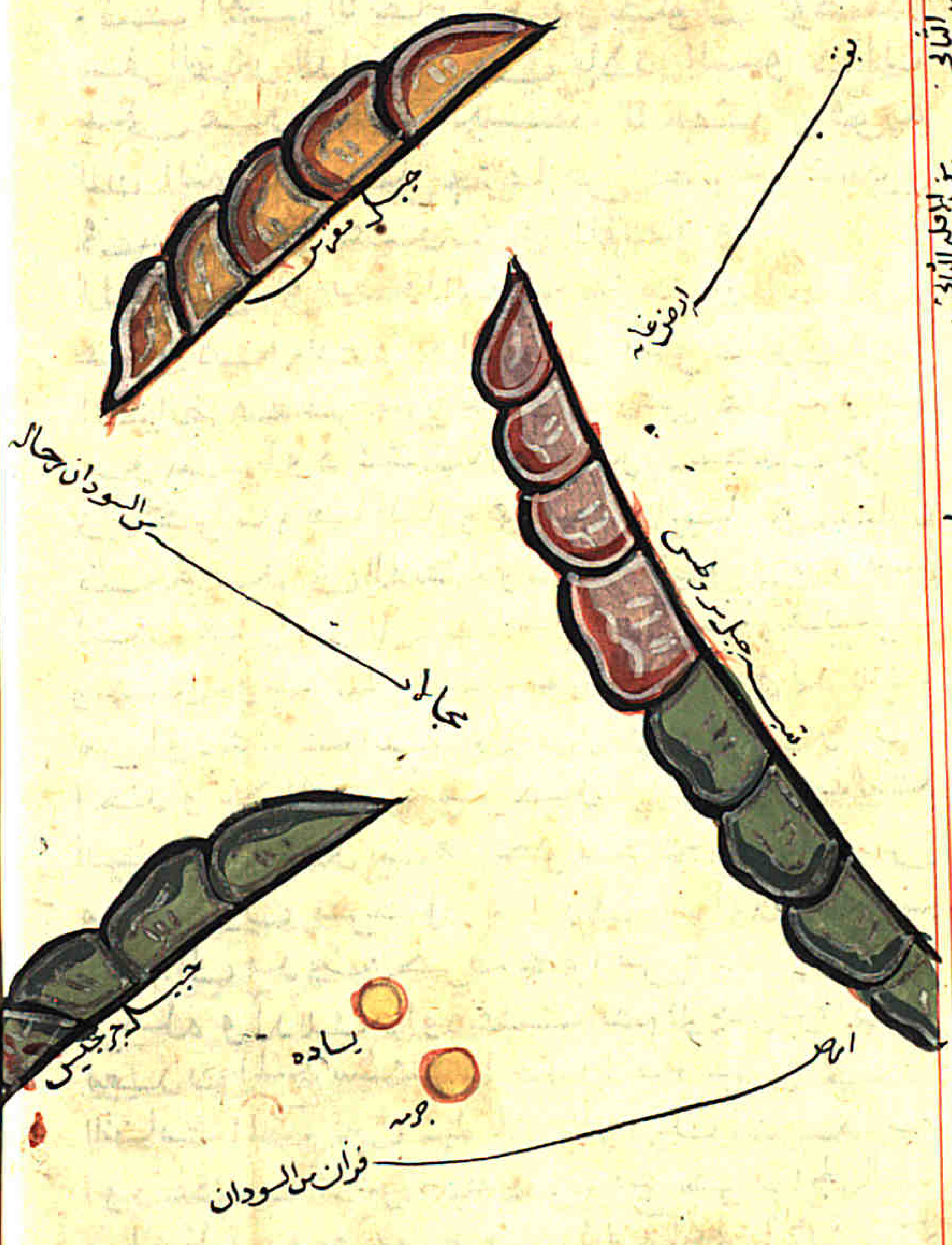
تتسهل

تغشى البصر اذا طلعت عليها الشمس لا يكاد الناظر ينظر
اليها لشعاعها و بريق حمرتها وفي اسفلها ينابيع الماء
العذب يتزود و يحمل في الاوعيه الى كل جهة
ومما يلي مدينه معدرا وفي شرقيها مع ميل الى الجنوب جبل
تنبوان وهو من اعلى جبال الارض اجرد ابيض التربه لا ينبت
فيه شى من النبات الا ما كان من الشيح والغاسول المسمى الحرض
ومن علو هذا الجبل في الهوا حكى صاحب كتاب العجايب عنه ان
السحاب يمطر المطر دونه ولا يصيب راسه وتلي هذه الارض المذكوره
صخره تسر وهي الصخرة التى قدمنا ذكرها وعليها يدخل المسافرون
الى اودغشت وغانه وغيرها من البلاد كما قلنا قبل وهذه
الصحرا قليله الانس لا عامر بها وبها الما قليل ويتزودون به
من مجابات معلومه ومنها مجابت قيسر التى ذكرنا انها اربعة
عشر يوما لا ما بها ولا يوجد له اثر فيها وهي مشهوره بذلك
وفي هذه الصحرا المعروفه بصحرا جبات تسر كبر طويله
القرون غليظة الاجسام والسودان يصيدونها
ويقطعون روسها و يرمون بها ويطبخونها
بالما والملح والشيح وياكلونها وهي عندهم اطيب
طعام ياكلونه وهذه الصحرا يسلكها المسافرون في
زمان الخريف وصفة السير بها انهم يوقرون احمالهم
ويعدون احمالهم ويفرشون امتعتهم ويخيمون علي
انفسهم ظلالا لتكنهم من حر الحر وسموم القايله
ويقيمون كذلك الى وقت العصر وحين تاخذ
الشمس في الميل والانحطاط في جهة المغرب
يرحلون من هنالك ويمشون بقيه يومهم
ويصلون المشى الى وقت العتمه و يفرشون

ابن

38 اين ما وصلوا و يبيتون بقية ليلهم الي
وقت الفجر الاخير ثم يرحلون وهكذا
سفر التجار الداخلون الي بلاد السودان
على هذا الترتيب لا يفارقونه
لان الشمس تقتل بحرها من تعرض للمشى
فى القايله عند شدة القيظ وحرارة
الارض و بهذا السبب يلزمون النقلة
على هذه الصفه التى ذكرنا وفى هذا
الجزء قطعة من شمال ارض غانه وفيها
مدينه اودغشت وهي مدينه صغيره
فى صحرا ماوها قليل وهي في ذاتها بين جبلين
شبيه مكه فى الصفه وعامرها قليل وليس بها
كثير تجاره ولاهلها جمال ومنها يتعيشون
ومنها الى مدينه غانه اثنا عشر مرحله وكذلك
من اودغشت ايضا الى مدن وارقلان
احد وثلاثون مرحله ومن اودغشت
ايضا الى مدينه حرمه نحوا من خمس
وعشرين مرحله وكذلك مر اودغشت
ايضا الى مدينه احرمه نحوا من خمس وعشرين
مرحله وكذلك مر اودغشت ايضا الى جزيره اوليل
معدن الملح شهر واحد واخبر بعض التجار
الثقات المتجولين في بلاد السودان ان بمدينه
اودغشت كثيرا يطبخونه مع لحوم الجمال
وياكلونه ويزعمون ان ما على الارض مثله
وقد صدقوا وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الاول من الاقليم الثاني

الجزء الثاني من الإقليم الثاني





ان هذا الجزء الثانى تضمن فى حصته من الارضين بقيه صحرا نيسر وجمله ارض قران بما
فيها من المدن و كذلك ايضا تحصل فيه جمله من بلاد زغاوه السودان
واكثر هذه الارضين صحاري متصله غير عامره وجهات وحشه
وجبال حرش جرود لا نبات فيها والما بها قليل جدا لا يوجد الا
فى اصل جبل او فى ما اطان من سباخها وبالجمله انه هناك قليل
الوجود يتزود به من مكان الى مكان فاهل تلك الارضين يدلون
فى اكنافها وطرقاتها ويجولون فى ساحاتها ووهادها وجبالها
وفى هذه الصحارى المذكوره تتبع اقوام رحاله ينتقلون فى اكنافها ويرعون
مواشيهم فى اداينها واطرافها ليس لهم ثبوت فى مكان ولا مقام فى ارض
وانما يقطعون دهرهم فى الرحله والانتقال دايما غير انهم لا يخرجون
عن حدودهم ولا يفارقون ارضهم ولا يمتزجون بغيرهم ولا يطمانون
الى مزجا ورهم بل كل احد منهم ياخذ حذره وينظر الى نفسه قدر جهده
واهل المدن الذين يجاورونهم من اجناسهم يسرقون ابناهم اعنى هاؤلاء
القوم الرحالين الذين يعمرون هذه الصحاري ويسيرون بهم فى الليل
وياتون بهم الى بلادهم ويخفونهم حين من الدهر ثم يبيعونهم من التجار الداخلين
اليهم بالبخس من الثمن ثم يخرجهم التجار الى ارض المغرب الاقصى ويباع منهم
فى كل سنه امم واعداد لا يحصون وهذا الامر الذي جينا به من سرقه قوم
ابنا قوم فى بلاد السودان طبع موجود فيهم لا يرون به باسا وهم اكثر الناس
فسادا ونكاحا واعدهم ابنا وبناتا وقلما توجد منهم امراة الا ويتبعها اربعه اولاد
وخمسه وهم فى ذاتهم كالبهايم لا يبالون بشى من امور الدنيا الا بما كان من
لقمة او نكحة وغير ذلك لا يخطر لهم ببال ذكره فى بلاد زغاوه من المدن
القواعد سغوه وشامه وبها قوم رحاله يسمون صدراته يقال انهم برابره
وقد تشبهوا بالزغاويين فى جميع حالاتهم وصاروا اجناسا من اجناسهم واليهم
يلجاون فيما عدلهم من حوايجهم وبيعهم وشرايهم ومن مدن
زغاوه شامه وهى مدينه صغيره شبيهه بالقريه الجامعه واهلها فى

40 هذا الوقت قليلون وقد انتقل اكثر اهلها الى مدينه كوكو وبينهما
سته عشر مرحله واهل شامه يشربون الالبان ومياههم زعاق
وعيشهم من اللحوم الطريه المقدده والاجناس يتصيدونها كثيرا
ويطبخونها بعد سلخها وقطع روسها واذنابها وحينيذ ياكلونها
والجرب لا يفارق اعناق هولاء الزغاويين بل هو فيهم موجود وهم به
مشهورون وبه يعرف الزغاويين فى جميع الارض وقبايل السودان ولولا انهم
ياكلون الاجناس لتقطعوا جداما وهم عراه يسترون عوراتهم
فقط بالجلود المدبوغه من الابل والمعز ولهم فى هذه الجلود الذى
يسترون بها ضروب من القطع وانواع من التشريف يحكمونها ولهم فى اعلا
ارضهم جبلا يسمى جبل لونيا وهو عالى المرتقا صعب لكنه ترب وترابه
ابيض رخو وفى اعلاه كهف لا يقربه احد الا هلك ويقال
ان فيه ثعبان كبير يلتقم من اعترض مكانه على غير علم منه بذلك
واهل تلك الناحيه ينحون عن ذلك المكان ويتحابونه وفى اصل
هذا الجبل مياه نابعه تجري غير بعيد ثم تنقطع وعليها امه تسمى
سفوه من قبايل زغاوه وهى قوم ظواعن رحاله والابل عندهم
كثيره اللقاح وهم يسحون المسوح من اوبارها والبيوت التى يعمرونها
ويأوون اليها وهم يتصرفون فى البانها واسمانها ويتعيشون ن
من لحومها والبقول عندهم قليل وهم يزرعونها وينتجعونها
واكثر ما يزرعه اهل زغاوه الدرة وربما جلبت الحنطه اليهم
من بلاد وارقلان وغيرها وفى جهه الشمال وعلى ثمان مراحل
من موضع قبيله سفوه مدينه خراب تسمى تململه وكانت
فيما سلف من المدن المشهوره لكن فيما يذكر ان الرمل
تغلب على مساكنها حتى خربت وعلى مياهها حتى نشفت
وقل ساكنها فليس بها فى هذا الزمان الا بقايا قوم
يسكنوا بقا منهم فى بقايا خرابهم حنانا للموطن ولهذه

ولهذه المدينة في جهة شمالها جبلا يسمى غوغة حكى
صاحب كتاب العجائب ان فيه نملا على قدر العصافير
وهي ارزاق الحيات طوال غلاظ تكون في هذا الجبل
ويحكى ان هذه الحيات قليلة الضرر والسودان يقصدون
الى هذا الجبل يتصيدون به هذه الحيات ويأكلونها كما قدمنا
ذكره قبل هذا ومن مدينة سمرتة الى مدينة تيرقي من بلاد ونقارة
التبر سبعة عشر مرحلة وعلى ارض زغاوة ارض قران وبها
من البلاد بلاد جرمة وبلاد ساوة والسودان يسمون
ساوة جرمي الصغرى وهاتان المدينتان تقرب احداهما
من الاخرى وبينهما دون مرحلة وقدرهما في العظم
وقدر العامر سوي ومياههم من الابار وعندهم نخيلات
ويزرعون الذرة والشعير ويسقونها بالماء بالآلة التي
يسمونها انجفة ويسمى هذه الآلة بالمغرب الخطارة وعندهم
معدن فضة في جبل يسمى جبل جرجيس ومالها قليل
وقد ترك الطالبون عمله واستخراجه لمن قصده ومن
ساوة الى هذا المعدن نحو من ثلاث مراحل ومن مدينة ساوة
الى سبل من السرير في جهة المشرق نحو من اثني عشر يوما
ويسمون ان قاروهم قوم رحالة وابلهم كثيرة والبانهم
غزيرة وبهم اهل جلد وقوة وباس ومنعة لكنهم يسالمون
من سالمهم ويميلون على من حاولهم وبهم يصيفون ويربعون
حول جبل طنطنة وفي محيطه من اسفله عيون ونابيع ومياه
جارية ومناقع كثيرة تجتمع بها المياه وينبت عليها الحشيش
كثيرا وابلهم ترعى هنالك وينتقلون فيه الى امكنة من عادتهم
المقام بها ومن هذا الجبل الذي يستدير حوله ازقاره الى ارض
نعامة عشرون مرحلة في ارضين خالية من الانيس قليلة

41 المياه تخرقه الهوى دارسة المسالك داثرة المعالم ومن قبيلة
ازقار الى مدينة غدامس ثمانية عشر مرحلة ومن ازقار ايضا
الى مدينة سامة نحو من تسع مراحل وبينهما مجابتان مياههما
قليلة وربما افرطت الريح بهما مع حر الهوى فتنشف المياه
حتى لا توجد البتة واهل ازقار فيما ذكره اهل المغرب
الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الى دانيال
النبي عليه السلام وليس يدري جميع بلاد البربر على
كثرة قبائلها اعلم بهذا الخط من اهل ازقار وذلك ان الرجل
منهم صغيرا كان او كبيرا اذا تلفت له ضالة او عدم شيئا
من اموره خط لها في الرمل خطا فيعلم بذلك موضع
ضالته فيسير حتى يجد متاعه كما ابصره في خطه
وربما سرق الرجل منهم متاع صاحبه ودفنه
في الارض بعيدا او قريبا فيخط الرجل الذي فقد متاعه
ويقصد موضع الخبية ويخط بازائه خطا ثانيا ويقصد
بعلمه الى موضع الخبية فيخرج منها متاعه وما ضاع له
ويعلم مما خطه الرجل الذي تعدى عليه واخذ متاعه
ويجمع اشياخ القبيلة فيخطون له خطا فيعلمون
من ذلك البري من الفاعل وهذا عند اهل
المغرب مشهور مذكور ولقد اخبر بعض
المخبرين انه راى رجلا من هذه القبيلة في مدينة
سجلماسة وقد خبئت له خبية بحيث لا يعرف
فخط لها خطا وقصد موضعها فاستخرجها واعيد عليه العمل
بذلك ثلاث مرات فاستخرجها في الثانية والثالثة كما
فعل في المرة الاولى وهذا شيء عجيب من قوتهم على هذا العلم على كثرة جهلهم
وغلظ طبعهم وفيما جئنا به في ذلك كفاية والحمد لله وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الثاني من الاقليم الاول

الثاني

جنوب







مشرق







مغرب















شمال

ان الذي تضمن هذا الجزء الثالث من الاقليم الثاني من الارضين بعض ارض ودان واكثر بلاد كوار وبحق
بلاد التاجوين المجوس واكثر بلاد فزان واما ارض ودان فانها جزاير نخل متصل بين غرب وشمال
الي ناحية البحر وكانت فيما سلف اكثر الارض عمارة وكان الملك في اهلها ناشيا متوارثا الي ان جا
دين الاسلام فخافوا من المسلمين فتوغلوا هربا من بلاد الصحرا فتفرقوا ولم يبق بها الامدينة
داودو وهي الان خراب ليس بها الا بقايا قوم من السودان معايشهم كدرة وامورهم نكدة وهم
في سفح جبل طنطنة وابلهم قليله واكثر اهلها يحفرون اصل نبات يسمي اغرسطس وهو
النجيل وهو عندهم من نبات الرمال فيجففونه ويدقونه بالحجر ويخبزونه خبزا يتقوتون به وياكلون
منه وياكل جلبهم وخيارهم اللحوم الجمالية مقددة ويشربون البان الابل واكثر نيرانهم
يوقدونها في بعر الجمال وبعض الشوك والحطب عندهم قليل من هذه
المدينة مدينة زويله بناها عبد الله بن خطاب الهواري وسكنها هو وبني عمه في سنة ست انظر عبد الله الهوار
وثلاثمايه وهي منسوبة الي هذا الرجل وبه اشتهر اسمها وهي الان عامرة وسناتي بذكرها
في موضعها من الاقليم الثالث بعون الله وفي جبل طنطنة معدن حديد جيد وفي جنوب هذه
الارض مسارح ومرابع وهم قوم من البربر رحالون في هذه الارض كما قدمنا منتجعون
بابلهم وقد ذكرنا لمعا من اخبارهم ومما جا في جنوب هذه الارض بقية من ارض كوكو والدمدم
وهناك بقية من جبل لونيا وترابه ابيض رخو ويقال ان به حيات قصار الطول في راس كل
حية منها قرنان ويقال ان به حيات ذوات راسين وقد اختلف قوم كثير في نهر كوكو
فبعض قال انه يخرج من جبال لونيا ويمر من جهة الجنوب حتي يمر بكوكو فيجوزها
ويمر في الصحرا وبعض قالوا ان هذا النهر هو نهر يمد نهر كوكو وان نهر كوكو علي الصحة انظر
يخرج من اسفل جبل يتصل راسه بالنيل زعموا ان النيل هو من تحت ذلك الجبل ويخرج من
طرفه الاخر حيث يظهر وجه ويمر حتي يتصل بكوكو ثم يمر هربا في الصحرا فيغوص في الرمال
ويتصل بهذه الارض من جهة المشرق اكثر كوار وهي ارض مشهورة وبلادها مقصودة
ومنها يخرج الشب المعروف بالشب الكواري ولا يعد له شيء في الطيب وبلاد كوار يحويها
بطن واد ياتي من جهة الجنوب مارا الي الشمال لاما به الا ان الما اذا حفر عليه وجد به
معينا كثيرا وعلي هذا الوادي من البلاد مدينة صغيرة تسمي القصبه وهي مدينة
البنا يحيط بها من جميع جوانبها نخل وانواع من الشجر البري واهلها متحضرون ولا

ويلبسون

43 ويلبسون الفوط والازر والقداوير المتخذه من الصوف واهلها مياسير وجولهم وسفرهم الي ساير
البلاد كثير وشربهم من ابار فيها ما كثير حلو ومن هذه المدينة الي مدينة اخري تليها في جهة
الجنوب يومان واسمها قصر ام عيسى وليست بالمدينة الكبيرة لكن اهلها مياسير ولهم ابل
يسافرون بها شرقا وغربا واكثر بضاعتهم الشب وهو راس اموالهم وحول هذه المدينة
نخيلات وابار ما حلوه ومنها يشربون ومنها الي مدينة انكلاس اربعون ميلا في بطن الوادي
اكبر من ساير بلاد كوار قطرا واكثرها تجارة وعندهم معادن الشب الخالص
المتناهي في الطيب ويوجد في جبلها كثير لكنه يتفاضل في الجوده والطيب واهل هذه المدينة
يتجولون حتي ينتهوا في جهة المشرق فيصلون بلاد وارقلان وساير ارض المغرب الاقصي
واهلها يلبسون المقندرات من الصوف ويربطون علي روسهم كرازي الصوف ويتلثمون
بفواضلها ويسترون افواههم وهي عاده من عوايدهم توارثها الابنا عن الابا لم ينتقلوا
عنها ولا تحولوا منها وفي هذه المدينة في هذا الوقت رجل تاير من اهل البلد وله عصبة
وقرابة يقوم بهم وهم يقصدونه وله كرم مشهور وسيرته حسنة واحكامه شرعيه
وهو مسلم ومن مدينة انكلاس الي مدينة صغيرة تسمي مسافة يومين وابرزهذه علي تل
تراب وحولها نخيل وبها ابار عذبه وبالقرب من هذه المدينة معدن شب فايق الجوده لكنه
يحرق كثير الرخاوته ولباس اهل المدينة الفوط ومازر الصوف وهم يتجرون بالشب ومن
ابزر الي مدينة د يوم وهي ايضا مدينة صغيره ومياهها قليله ونخلها ايضا قليل وتمرها
طيب جليل وبها معدن شب قليل الفوايد لان معدنه يخالطه عروق تراب وانما يخلط بغيره
ويباع من التجار وهي من مدن كوار ومدينة تمله قد ذكرناها فيما سلف من الاقليم الاول
وهذا الشب الذي يكون في بلاد كوار بالغ في نهاية الجوده وهو كثير الوجود ويتجهز منه
في كل سنة الي ساير البلاد بما لا يحصي كثرة ولا يقاوم وزنا ومعادنه لا تنقص كبير نقص
واهل تلك الناحيه يذكرون انه ينبت نباتا ويزيد في كل حين بمقدار ما يوخذ منه مع الساعات
ولولا ذلك لافنوا الارض كلها لكثرة ما يخرج منه ويتجهز الي جميع الارض وعلي مقربة من ابزر
وفي جهة المغرب بحيرة كبيرة عميقة القعر طولها اثني عشر ميلا وعرضها ثلاثة اميال وفيها
حوت كبير كثير شبيه بالبوري شحم عذب الماكل يسمونه البقن ويستخرج منه من هذه
البحيره كثير ويحمل الي جميع بلاد كوار وهو بها رخيص موجود واما ما جاور هذه

الارض من ارض التاجوين وهم السودان الذين ذكرناهم قبل في الاقليم الاول وقلنا انهم
مجوس لا يعتقدون شيأ فالهم بشر كثير وجمع غزير ولهم ابل كثيرة وفي بلادهم مراع كثيرة
وهم رحاله لا يقيمون في مكان وكل من جاورهم يغزوهم ويغير عليهم ويتحيل على اخذهم
وليس لهم مدن الا مدينتين وهما تاجوه وسميه وقد تقدم ذكرهما في الاقليم الاول
ويحيط بشمال هذه الارض جبل معروف وهو جبل اعني الى البياض وفيه عروق ترابيه
لينه تنفع من اوجاع العين الرمدة مثل ما ينفع رهج الفار الذي يعقد مدينه طلبيوة من بلاد
الاندلس من جرب العين وياكل ما فيها وهو غبار يوجد هناك لونه اخضر وهذا الغبار هو مشهور
المنفعه في جميع بلاد الاندلس معروف بالتجربة وايضا ان هذه الارض تتصل بها ارض الواحات
الخارجه وهي الان تعرف بارض سنتريه وسنتريه هذه محدثة قريبة العهد سناتي بذكرها
بعد هذا وفيها مما يلي جنوبها مدينة هي الان خراب وقد كانت فيما سلف عامرة بالخلق اهلة
بالناس وتسمى هذه المدينة تنزو وقد تهدم بناوها وعادت مياهها وتشردحيوانها وتنكرت
معالمها فلم يبق منها الا طلل دارس واثر طامس وبها بقايا نخل ماحله وربما بلغتها العرب عند تصرفها
في اكناف هذه الارض وبشرقي هذه المدينة مع الشمال جبل وعر ليس بكثير العلو لكنه ممتنع
الصعود اليه لانقطاع احجاره وفي اسفله بحيرة كبيرة دورها نحو من عشرين ميلا ماوها عذب
لكنه قليل العمق وفي وسطها نبات وبها حوت كثير الشوك وهذه البحيرة عين ماتاتيها
من جهة الجنوب وتقع فيها وعلى هذه البحيرة رحاله كوار وربما زاحمهم العرب عليها فاوقعوا
الضرر بهم وبهذه الارض الى وقتنا هذا   وهي مدينة عامرة باهلها والداخل اليها
قليل لقلة بضاعاتهم واختصار صنايعهم وعدم الخير لديهم لكنها مسكن وملجا للوارد والصادر
من رحالتهم وطواعنهم وبشمال هذه الارض تتصل مدينة زاله وزاله هذه بها حصن منيع فيه
رجل ثاير بنفسه وبين هذه المدينة ومدينة سرت تسعة ايام الى الغرب وشمال الى ناحية البحر
ومن زاله ايضا الى ارض ودان ثمانيه ايام ومن زاله الى زويله عشرة ايام منحرفة الى
الجنوب مع الغرب وقد ذكرنا في هذا الجز ما يحتاج اليه مستقصى بحمد الله وهنا انقضى
ذكر ما تضمنه الجز الثالث من الاقليم الثاني والحمد لله وحده

ان في هذا الجزء الرابع من الاقاليم الثاني مما تضمنه بقية من ارض الواحات الخارجه بما تتصل
بها في جنوبها من ارض التاجوين واكثر بلاد الجفار والبجوين راجعا في ارض سنتريه التي عرضنا
بذكرها قبل هذا وذاهبا في مساكن بني هلال نازلا مع الجبل المسمى جبل جالوت هزم عسكره
به ولجا اليه هو وجملة من خيله فسمي بذلك الي الان وفي المشرق من هذا الجبل جملة من بلاد
مصر علي صفة النيل النازل اليها من اعلا بلاد النوبة وسنذكر هذه البلاد عند وصفنا
لها بلدا بلدا وقطرا قطرا مع ذكر ما يليق بها من الاخبار الكاينة بها بعون الله وما خلف النيل من
العمارات المتصله من ارض مصر الي نواحي اسريت وسرونه وبياض التي تلي منازل بلي وجهينه
وصفاره الي اقصي الصعيد مع اتصاله بالعلاقي وايضا ما يلي اسفل الجزء من منازل اليثم والبحوم
والقبط فنقول ان علي هذا الجزء من جهة ارض المغرب حيث سيت ارض التاجوين كله خلا صحاري
متصله وان كانت المياه لها كثيره والغدر موجوده فليس بها ساكن لان بها رمال سايله تنقلها
الرياح من مكان الي مكان وليس لاحد بها مستقر لاعتداء الرمال عليها وكثرة جري الرياح بها
وكذلك يتصل هذا الرمل علي ارض الواحات الخارجه فيعدوا عليها ويغير ما فيها من الاثار وتتصل
هذه الرمال بالغرب الي ارض سجلماسه الي البحر وبلاد الواحات الخارجه الان صحرا لا انيس بها
بلقعا لا عامر بها والمياه بها موجوده وكانت علي القدم معمورة متصله الثمار والعمارات
وكان فيما سبق الدخول عليها ومنها الي مدينة غانه في طريق مسلوكه ومناهل معلومه
لكنها انقطعت ودرست وبالواحات الخارجه اغناما وابقارا متوحشة كما قدمنا ذكره فيما
سبق وبين الواحات وحد النوبه مسيرة ثلاثه ايام في مفاوز غير عامرة وفي ارض الواحات
الخارجه جبل عليا في المعترض بها وهو جبل سامي الدروه عالي القمه متسا وعرضه اسفل
وفوق وفيه معدن يستخرج منه حجر اللازورد ويحمل الي ارض مصر ويصنع بها ويتصرف
وفي ارض الواحات يكون التجبان ولا يكون البته في غيرها من الارضين والتجبان علي ما تحكيه
اهل تلك النواحي يري كالتل الكبير يلتقم العجل والكبش والانسان وهو حيوان علي صورة
الحيه ساب علي بطنه وله اذنان بارزتان وانياب واسنان وحركته بطيه وياوي الي
الكهوف والدهاس فمن قصده او اعترضه بماة النقمة وامضي عليه ولا يخرج عن هذه انظر
الارض الا ويموت وهذا مشهور الذكر شايع الخبر واما الواحات الداخله فان بها قوم من
البربر والغز يا متخصص بن يزعون هناك حيث المياه البلح كثيرا وان البلح النواحي



انظر هذا

معروف بالطيب والجودة ويفرق كثيرا من البلح الذي بغيرها وبفتح بهذه الارض مع ما اتصل
بها من اعلا ارض اسوان حميرا صغار المقادير في مقدار الكباش ملمعه بسواد وبياض
لا تحمل الركوب عليها وان احرجت عن ارضها هلكت لا محاله وباعلي صعيد مصر حمير ليست
بكثيرة اللحم لكنها في غاية من السير وسرعة المشي وبرمال الواحات وما اتصل بها من ارض
الجفار حيات كثيره تستتر في الرمل فاذا مرت بها الجمال ثارت من الرمل ورمت بانفسها
حتي تقع في المحامل فتنهش هناك من وقعت به فيموت في الحال وايضا ان ارض الجفار باسفل
الواحات وهي ارض خاليه قفر وقد كانت فيما سلف من الزمان متصله العمارات كثيرة
البركات مشهورة للخيرات وكان اكثر زراعة اهلها الزعفران والبلح والعصفر وقصب السكر
واما الان فان بها مدينتان معمورتان اسم احدهما الجفار والثانيه البحرين وهما قريتان
كالحصنين قد احدقت النخل بهما من كل النواحي وماؤهما غزير عذب ومن البحرين الي
الجفار يومان ومن الجفار الي الواح ثلاثة ايام لا ماء فيها والواح الان هذه المذكورة في
وقتنا هذا قرى كثيره صغار فيها ناس اخلاط يزرعون البلح وقصب السكر وهي في صفة
الجبل الكبير الحاجز بين ارض مصر والصحاري المتصلة بارض السودان ومن البحرين الي مدينة
سنتريه اربع مراحل صغيرة فيها قوم من البربر واخلاط من العرب المتحضرة
وهي علي اول الصحرا ومنها الي البحر الشامي في جهة الشمال تسع مراحل وهناك تكون لكة السا حليه
وشرب اهل سنتريه من ابار وعيون قليله وبها نخل كثير ومنها الي جبل قلمزي اربعة ايام وفي
هذا الجبل معدن حديد ومن سنتريه يسير من يريد الدخول الي ارض كوار وسائر بلاد السودان
وكذلك من سنتريه الي اوجله مغربا عشرة ايام وفي هذه الناحيه جبل بني الاحمر ويقال
ان ملتي الاسكندريه نحتنا منه التي علي صفة النيل وبغربيه فهي مدينة
قديمة حسنة البنا جميلة الجهات فيها قصب السكر الكثير وانواع التمور والخيرات الكثيره
وبينها وبين دهروط في جهة الشمال نحو من ثمانية عشر ميلا ومن مدينة القيس الي
منية ابن الخصيب مقدار نصف يوم وهي عامره حولها جنات وارض متصلة العمارات
وقصب واعناب كثيره ومتنزهات ومبان حسان وهي في الصفة الشرقيه من النيل
ومن منية ابن الخصيب الي مدينة الاشمونين مسافة نصف يوم او اكثر قليلا وهي
مدينة صغيره حسنه عامره بها جنات وبساتين ونخيل وزروع وضروب من الحبوب
والفواكه والنعم السابغه ويعمل بها ثياب معروفه واما منها من شمال النيل بوصير

وهي مدينة

وتوجد الحمير بوديه عيذاب

انظر

وهي مدينة صغيرة القدر والعمارات بها متصله وفيما يحكي ان اكثر سحرة فرعون كانوا من 45
هذه المدينة وبها الان بقية من طلاب السحر ومن بوصير الي انصنا بشرقي النيل ستة
اميال وهي مدينة قديمة البناء ازليه حسنة البساتين والمنتزهات كثيرة الثمار
غزيرة الخصب والفواكه وهي المدينة المشهوره بمدينة السحرة ومنها جلبهم
فرعون في يوم الموعد للقاء موسي النبي عليه السلام وهناك بلاد صغار يكون بينها
وبين النيل ميلان او اكثر او اقل ومنها الحاسيه وهي قرية عامرة جامعه كثيرة الخصب
والثمار ومنها ما يقابلها في الغربي من النيل بلد تسمي مسناوة لها نخل وزرع وضرع وبساتين
وجنات ومنها مدينة طحا وهي اسفل مدينة الاشمونين وهي مدينة مشهورة
يعمل بها في طرزها ستور صوف واكسية صوف منسوبة اليها ويقال ان التمساح
يضر في عدوة الاشمونين ولا يضر بعدوة انصنا ويقال انها مطلسمة
انصنا المتقدم ذكرها الي بلد صغير يسمي المراغه به نخل وقصب سكر وزراعات
وجمل بساتين وبينهما نحو من خمسة اميال والمراغه بغربي النيل ومنها الي مدينة
ترمنت نحو من خمسة اميال وهي بغربي النيل كثيرة البساتين والجنات
متصلة العمارات والخيرات ومنها الي قرية صول نحو من يوم وهي قريه
كبيره بها اسواق وجماعات من الناس والخيل والثمار ولها منافع جمه
وهذه القريه علي فم الخليج المسمي خليج المنهي وهو الخليج الذي يتصل بشرقي
ارض الواحات ويصرف في سقي كثير من الارضين هناك ومن هذا الخليج احتوت
خلجان الفيوم وسناتي بذكر ذلك في موضعه بحول الله وقوته ومن مدينة صول
الي قرية اخميم يوم واخميم في شرقي النيل وتبعد عنه نحو ميلين واخميم والبلينا مدن
متقاربتان في كثرة العمارة وبها نخيل كثير وقصب سكر وبقرية اخميم البنا المسمي
بربا وهو بيت بناه هرمس الاكبر قبل الطوفان وذلك انه راي في علمه ان الارض يهلك من
فيها عيرا انه لم يتحقق من ذلك ما السبب في هلاك الامم هل يكون بالنار ام بالما فامر ان تبني له
بيوت من الطين من غير ان توقد النار عليها فلما جفت امر ان ينقش له فيها ما احب من الصور
والعلوم ففعل ذلك وقال ان كان المهلك للعالم نارا صبرت هذه البيوت علي النار وحسنت
لها وكان ما فيها من النقوش بضروب العلوم باقيا ثابتا يقراوه من بعده ثم امر ايضا ان يبني

تين

راعات

ن

له بيوت من الحجارة ويستوثق منها وينقش فيها جميع العلوم التي راي ان الاحتياج اليها ففعل ذلك
وقال ايضا ان كان المهلك للعالم ما فان البيوت التي بنيت بالطين تنحل وتبقى البيوت الحجارة بما فيها من
العلوم فلا يضر بها الماء فلما كان الطوفان وغمر الارض الماء وهلك كل من فيها تحللت تلك البيوت المبنيه
من الطين وبقيت البيوت المبنيه من الحجارة بما فيها من العلوم وهي الان باقيه ثابته وهي براب كثيره
منها برابا اسنا وبرباد ندره وبربا اخميم وهو اثبتها بنا واحسنها رسوما وذلك ان في هذا البيت بعض
صور الكواكب وبعض صور الصنايع وجمل من الكتابات وساير العلوم وهذا البنا المسمي بربا هو في
مدينة اخميم متوسطها كما قلنا وفي الصفة الغربية من النيل وفوق فم الخليج المسمي المنهى
مدينة تسمى اماخر وهي مدينة حسنة المباني كثيرة البساتين غزيره المياه تحتوي على
ضروب من الفواكه وجمل من انواع الحبوب وهي في ذاتها جميلة حسنة ومنها مع صفة غربي
النيل الي جبل الطيلمون مقدار خمسة اميال وهذا الجبل ياتي من جهة المغرب بتاريب
فيعترض مجري النيل والماء ينصب اليه بقوة جري ويخرج عنه بقهر وانضغاط يمنع المراكب
المصاعده من الصعود من مصر الي اسوان وغيرها لان صب النيل وقوة جريه هناك يقف
في وجهها ويذكر اهل زماخران باعلى هذا الجبل كانت دمنة الساحرة ساكنة في قصر لم
يبق منه الان الا رسم محل ويشيعون انها كانت تتكلم على المراكب فلا تقدر على الجواز
عليها البته مع عون قوة جري الماء وانصبابه وانزعاج قوته عند الجبل وهذا المكان
من النيل الي الان صعب المجاز جدا وهو معروف ومن هذا الجبل الي جبل ناسف نحو
من مرحلتين وهذا الجبل المسمي ناسف في جانبه حافة ملسا فيها شق صغير ضيق يجتمع
اليه في يوم ما من السنة جمل من الطير المسمي بوقير وهو طير ملون من طيور الما فياتي
كل طاير منها فيدخل راسه في ذلك الشق ويخرجه ويمضي طايرا على حاله الي ان ينطبق
ذلك الشق على راس احدها فيبقى مضطربا حتي يموت ويتساقط ريشه ويطير الباقي
من الطير فلا يعود الا الي مثل ذلك اليوم من السنة الاتية وهذا مشهور معلوم في
ديار مصر وقد اثبت ذلك في كثير من الكتب وقيل ان بعض الطير خلص فلا زمه الطير
بالضرب حتي مسك بالشق فولت عنه ومن جبل الطيلمون المتقدم ذكره الي مدينة
اسيوط وهي على الصفة الغربية من النيل مجري يوم مدينة كبيرة عامرة
اهله جامعة لضروب المحاسن كثيرة الخيرات والبساتين مدخوره لضروب الحبوب واسعة الارضين

انظر حجر الطير

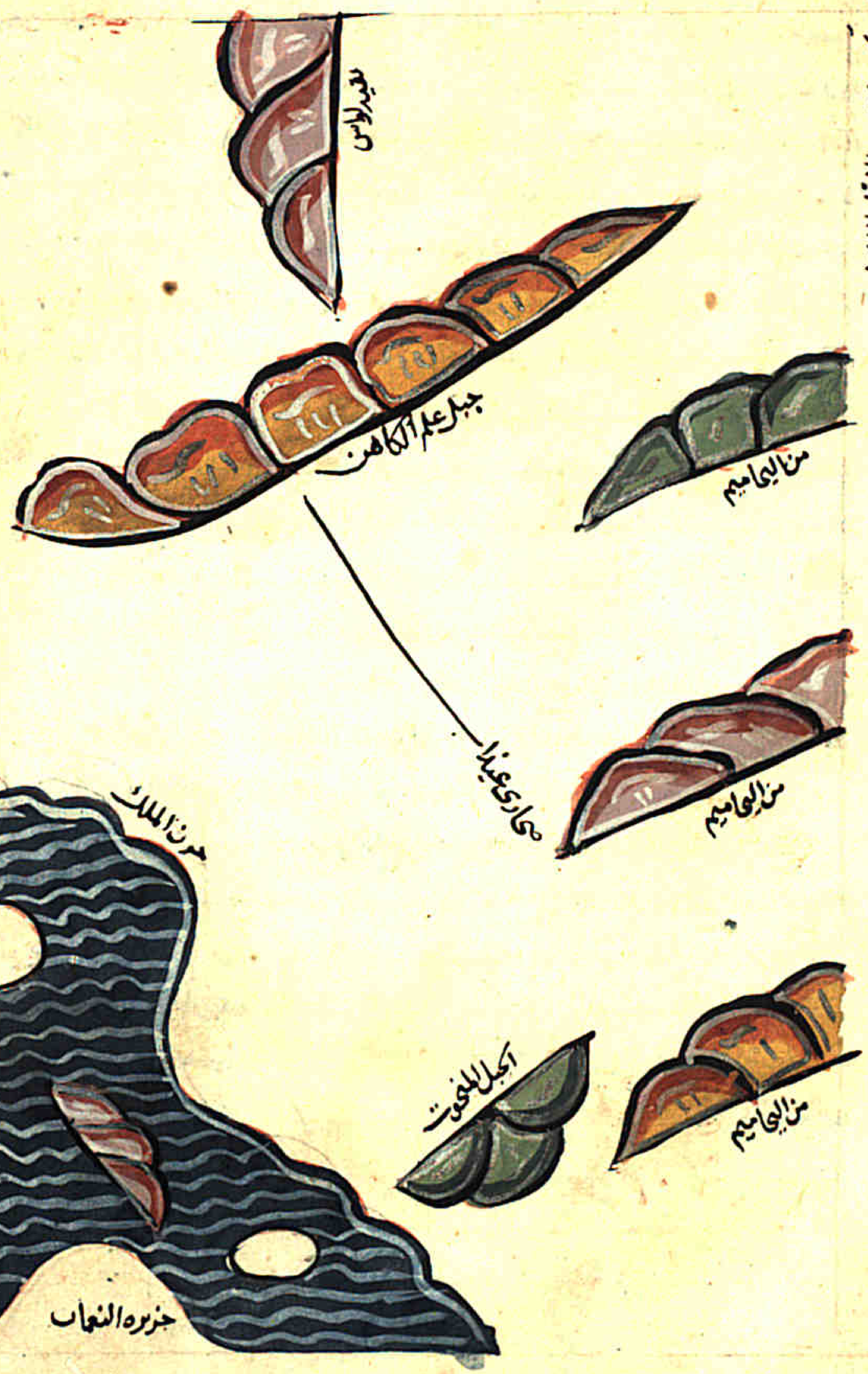
جميلة حسنة

46

جميلة حسنة ومن مدينة اسيوط الي اخميم صاعدا مع النيل نصف مجري ومن مدينه اخميم
الي مدينة قفط مجري نصف يوم بالقلاع ومدينة قفط متبا عدة عن صفة النيل من
الجهة الشرقيه واهلها شيعة وهي مدينة جامعة محصورة بها اخلاط من الناس وفيها
بعض بقايا من الروم وبها مزارع كثيرة للبقول مثل اللفت والخس وذلك لانهم يجمعون
بزورها ويطبخونها ويستخرجون ادهانها ويضعون منه انواعا من الصابون يتصرفون
به في جميع ارض مصر ومنها يتجهز به الي كل الجهات وصابونها معروف النظافه وبها برد عظيم
ايضا ومنها الي مدينة قرص بالجهة الشرقيه من النيل سبعة اميال ومدينة قوص بالجهة
مدينة كبيرة بها منبر واسواق جامعه وتجارات ودخل وخرج والمسافرون اليها كثير والبضاعات
نافقه والمكاسب مربحه والبركات ظاهرة وشرب اهلها من ما النيل ولها بقول طيبه وضروب
من الحبوب كثيره ممكنه ولحوم سمينه حسنة المنظر لذيذة الماكل وبكثرة نعمها كان هواوها
وبايا واهلها مصفرة الوان وقليلا ما دخلها غريب فسلم من المرض الا نادرا ومن مدينة
قوص الي دماميل بشرقي النيل نحو من سبعة اميال وبها برد ايضا ومدينة دماميل ثم حد
حسنه البناطيبة الهوا كثيرة الزراعات ممكنة الحنطه وساير الحبوب واهلها اخلاط والغالب
عليهم اهل المغرب والغريب عندهم مكرم محفوظ مرعي الجانب وفي اهلها مواساة بالجملة ومنها الي
قرية قمولة خمسة اميال وهي كالمدينة جامعه محصرة مكتنفه لكل نعمة وفضيلة واخبر
بعض الثقات في هذا العصر فقال رايت بها انواعا من الفواكه وضروب من الثمر ومن جملتها
عنب ما توهمت ان على الارض مثله طيبا وحسنا وكبرا حتي انه دعتني نفسي الي ان وزنت منه حبه
فوجدت في وزنها اثني عشر درهما وفي هده القرية من الدلاع وانواع الموز ما يجل عن المقدار
المعهود وكذلك من الرمان والسفرجل والاجاص وساير الفواكه ما لا يكون الا مثلها وكل شي من ذلك
كثير يباع بايسر الاثمان وبشمال هذه القرية جبل يمر من الجنوب الي الشمال الي ان يقارب
مدينة اسيوط وهذا الجبل يسمي براز يقال ان فيه كنوز ولد اشمون بن مصرايم وفيه مطالب وطالب
لها الان من هذه القرية الي مدينه اسنا بغربي النيل مجري يوم وهي من المدن القديمه من بنا القبط الاول
وبها مزارع وبساتين حسنة وبها نخل شامل وامن وادع وبها اعناب كثيره ولكثرته هناك يعمل منه
زبيب كثير ويحمل الي جميع ارض مصر فيباع بها وهو بالغ في الطيب وجودة الحلاوة وبها بقايا بنيان
للقبط واثار عجيبه ومنها الي ارمنت في الصفة الشرقيه والان بالغرب مجري يوم وهي مدينة من بنا

القبط حسنة وبها نخيل وشجر يحمل انواعا من الثمر المعروف المحمود القليل الوجود مثله في كثير من
الاقطار طيبا وحسنا وبها بربيه عظيمة جدا ومن مدينة ارمنت الى مدينة اسوان مجرى يوم في
النيل وقد ذكرنا مدينة اسوان فيما صدر من ذكر الاقليم الاول في موضعه من الكتاب ولنرجع الان الى ذكر
الخليج الخارج من معظم النيل كما قدمنا القول عليه بعون الله فنقول ان هذا الخليج يخرج الى الجهة المغرب عند
مدينة صول وبيبه هناك المنهى فيمر جاريا نحو المغرب والشمال فيصل الى مدينة البهنسا على اربع مراحل وهي بالجهة
الغربية من هذا الخليج وهي مدينة عامرة بالناس جامعة لامم شتى ومن هذه المدينة الى مصر سبعة ايام وكان لهذه
المدينة كانت والى الان طرز ينسج بها للخاصة الستور المعروفة بالبهنسية والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والثياب المتخيرة
وبها طرز كثير للعامة يقيم بها التجار الستور الثمينة طول الستر منها ثلاثون ذراعا وازيد وانقص مما قيمة الزوج منها
مايتا مثقال واكثر من ذلك واقل ولا يصنع فيها شيء من الستور والاكسية وسائر الثياب المتخذة من الصوف والقطن
الا وفيها اسم الطراز المتخذ به كان من طراز الخاصة او العامة سمة مكتوبة فعلها الجيل المتقدم وتبعهم على ذلك من
خلفهم من الصناع الى حين وقتنا هذا وهذه الستور والاكسية والفرش مشهورة في جميع الارض وينزل هذا الخليج مع
الشمال الى مدينة اهناس وذلك مرحلتان ومنها الى مدينة دلاص وهي في الصفة الشرقية من معظم النيل وعلى بعد ميلين
منه نحو من مسير يومين وبمدينة دلاص هذه تصنع اللجم الدلاصية المنسوب صنعتها اليها وهي مدينة صغيرة عامرة جليلة وضا
الحديد بها قايمة الذات حسنة المصنوعات ودلاص كانت في ايام القبط كثيرة الديار مثبتة في ذكر الامصار الا انها الان في وقتنا
هذا ليست بالكبيرة لان البرابر من لواته وشرار العرب تسلطوا عليها فافنوا عمارات اطراف هذه البلاد وافسدوها
فقل ساكنها لذلك ومنتهى هذا الخليج الى الفيوم ويصل الى بحيرة اقناو تيهت وسنستقصي ذكر ذلك في موضعه من
الاقليم الثالث فاما ترفه وشمسطا فضياع وقصور بعيدة من معظم النيل وعلى ميلين منه وهما عامرتان بالناس وفيهما
مزارع للقصب السكري ويعمل بهما من السكر ما يقوم باكثر ديار مصر ويستغنى به عن غيره وجميع بلاد مصر تتقارب
مسافاتها ولا يكون بين البلدة والبلد اكثر من يوم او يومين وهي لا تفارق صفة النيل من كلتي الناحيتين وعماراتها
متصلة ومن مصر الى اسوان مسافة خمسة وعشرين مرحلة وقد ذكرنا في هذا الجزء ما فيه كفاية وبلاغ والحمد
لله وحده

جنوب
صكان
اثرب
السقيه
جبل يلملم
الطايف
جده
ابو قبيس
مكه
جبل غزوان
قرن المنازل
شرق
نعيمان
عسفان
قديد
الجحفه
القيا
الجار
من رضوى
طرف جبل العرج
يثرب
آخر
عيذاب
جزيرة
سكونه



ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الثاني يتضمن من البلاد التي علي ساحل بحر القلزم مدينة قلزم عيذاب وما اتصل بها قبلها من
الصحرآ المنسوبة الي عيذآب وليس بها طريق معروف ولا يستدل عليها الا بالجبال والكري الثابته لا بما رمال سايله وصحاصح غامرة
وربما اخطاها الدليل الماهر واكبر الاستدلال بها بالنجوم ومسير الشمس من المشرق الي المغرب وفي هذا الجزء قطعة من
بحر القلزم وجملة من جزايره العامرة والخاليه ومراسيه المشهوره المذكورة والكور والصحاري مثل السرين والسقيه
والجحفه وجده والجار وفيه من البلاد البر مصكان ومكه والطايف وقدير والمدينه وعيذاب ونحن الان واصفون لجميع
ما ذكرنا من ذلك وصفا تاما باستقصآء وبشرح متقن بفضل الله وعونه فنقول ان جبل المقطم الذي اوله ديار مصر ياخذ
من مصر فيمر في الصحرا الي ان ينتهي الي قرب اسوان وهذا جبل مشهور بالطول واما علوه فانه يعلو في مكان وينخفض
في مكان وينقطع منه مواضع مثل الحامم سود ويخرج منه المغرة والكلس وفيه ذهب كثير وكذلك في تربته اذا
دبرت استخرج منه ذهب صالح وتتصل منه قطع بديار مصر الداخلة الي البحر المالح بناحية القلزم وهو بحر
الحجاز وفي هذا الجبل وما اتصل به كثير من الكنوز مما خبته ملوك مصر في الزمن القديم وفيه كثير من هياكل الكهنة
وعجايبهم ومما يلي البحر منه الجبل المنحوت المدور الذي لا يستطيع احد ان يصعده ولا يجد سبيلا للصعود اليه وذلك
لملاسته وارتفاع علوه ويذكر ان فيه كنوزا عظيمة لمقطم الكاهن واليه ينسب هذا الجبل باسره وفيه ايضا كنوزا
كثيرة لبعض ملوك مصر من المال والجوهر وتراب الصنعة والتماثيل العجيبه واصنام الكواكب وقد كانوا ارفا في
علومهم ان ملك من ملوك الافرنجيه يقصدهم لما كان اتصل به من كثرة اموالهم والصنعة التي كانوا يدبرونها
لعمل الذهب فكان ما خافوه من ذلك حقا وقصدهم الملك الافرنجيه وغزا ديار مصر في الف مركب فهرب اكابرهم
الي هذا الجبل وتستر في الاماكن المخفيه فيه وبعضهم امعن في الهرب حتي لحق بالواحات فلم توصل اليهم ونجا اكثرهم
باموال وكان السبب في مجي هذا الملك الافرنجي الي ديار مصر ان كاهنا من الكهنة وصل اليه ملك مصر بادن فهرب
الكاهن امامه الي ملك الافرنجيه ولم يزل يرغبه في غزوهم واخذ اموالهم وانتهاك حرمهم حتي غزاهم ومضي
بهم الكاهن الي هذا الجبل الاملس الذي ذكرناه قبل فحاول الصعود اليه فلم يصله ولا قدر علي شيء مما امله فيهم
فدله الكاهن علي كنوز لاهل مصر في غير ذلك الجبل فاخذمنها ورجع الي بلده وبالغربي من هذا الجبل يكون نواحي
اهريت وسرونه وبياض وصول وشرقيه ايضا ارضا فيها بعض منازل بلي وجهينة وصفارة ويلي هولآء في جهة
الشمال مما يلي القلزم قوم من العرب اشرار الافعال خبيثوا الحسب والهضم ناقضوا العهود فساق ليام انكاد
يعرفون ببني حرب لا يرجعون عن محرم ولا يحسبهم سفك دم ان استنصر بهم خذلوا وان اطمان اليهم قتلوا
لا امان لهم ولا رعاية ولا ديانة وقد اعطاهم الله جل جلاله او رزقهم من الفقر وابتلاهم بانواع من الاسقام وهم مع
ذلك علي الاصرار لا ينتقلون وعن الاذي لا يقلعون ولا يتحولون وفي اعلي الارض من هذا الجزء صحاري عيذاب
وهي متصلة لحلايس بها ساكن ولا يتخذها قاطن الا قوم من البجة رجاله قليلوا الاقامه فيها لعدم الماء بها

وقلة وجوده

وقلة وجوده بامكنتها وعرض هذه الصحرا يقطعه السالك من قوص الي عيذاب في عشرين يوم الي ما دونها انظر
49 وهذه الصحرا بها جب حنين وهو من اعجب العجب وذلك ان ماءه لا ينزل به من شربه من حيث ينزل المياه من الانسان
ولا يقيم بالمعده شيا وانما هو اذا شربه الانسان لم يلبث ان ينزل به من مقعدته منسرعا من غير تاخير ولا اقامة
وهذه الصحرا لا تسلك في اشتداد الحر وسموم القيظ لخفوف الماء بها ورياحها المنتشبه وارضها النارية المهلكة
وانما يمر بها السالكون في ايام الخريف وفي اعلي هذه الصحرا في صفة البحر الملح مدينة عيذاب واهلها سود وشرابهم
من ابار وليست بالكبيرة القطر ولا بالاهلة العامرة بالخلق ومنها المجاز الي جده وعرضه هناك مجري يوم وليلة
ومدينة عيذاب ينزل بها عامل من قبل رئيس البجه وعامل من قبل ملوك مصر يقتسمون جباياتها نصفين
وعلي عامل صاحب مصر القيام بجلب الارزاق والمعيشه الي عيذاب وعلي رئيس البجة القيام بحمايتها
من الحبشه والرئيس الذي بعيذاب من قبل رئيس البجه ينزل الصحاري ولا يدخل المدينه الا غبا واهل عيذاب
يتجولون في كل النواحي من ارض البجه يشترون ويبيعون ويجلبون ما هناك من السمن والعسل واللبن
وبالمدينة زوارق ويصاد بها السمك الكثير اللذيذ الطعم الشهي المأكل وبها يوخذ المكس في وقتنا
هذا من حاج الاسلام القاصدين من بلاد المغرب وهذا المكس مبلغه علي كل راس ثمانية دنانير من اي
الذهب كان مكسورا او مسكوكا ولا يعبر احد من حاج المغرب الي جده الا ان يظهر مكسه وهي جوزه
رباني بحر القلزم ولم يكن عنده مكس غرمه الرباني فلذلك لا يجوز احد من عيذاب الي جده حتي
يظهر الرباني البرا فيما يلزمه فاذا جاز المركب البحر وسهل الله عليه الوصول الي جده ارسي علي بعد
ودخل النفات من ناحية والي جده يحرر واما هنالك من الموجود الممكنة اللازمة واثبتوها في
دواوينهم ثم نزلوا ونزل الناس بجملتهم فتقتضي منهم المكوس اللازمة لهم الواجبة عليهم
فان عثر علي رجل منهم لا مكس معه لزم حقه علي الرباني الذي جوزه وربما يسحن الرجل الحاج
حتي يقوم الجور بها فيض الله من يقوم عنه بما لزمه من المكس وهذا المكس ياخذه الها شي حاجب
مكة ويدفعه في ارزاق اجناده او منافعه قليله وحاجاتها لا تفي بلوازمه ورزق من معه وهذا البحر
الذي ضمه هذا الجزء بحر صعب المجاز كثير الغالات والعروس والجبال الثابته وفيه عدة جزاير
خاليه في زمن الشتا وفي مدة خوض البحر وركوبه في ايام الصيف فيها قوم يعمرون هذه الجزاير الالوان
ياتون اليها في زوارقهم فيتصيدون فيها السمك الكثير ويجففونها في الشمس ويطبخونه ويخبزونه
ويتعيشون منه اكثر دهرهم ولزومهم في هذه الجزاير لصيد الحوت واستخراج اللولوا الدقيق منه
واخذ السلاحف البحريه التي يكون علي ظهورها الذبل وهو بها كثير حسن الصنعة واكثر جزيره فيه
من هذا الجزء جزيرة النعمان وبها قوم لا زمون لها ساكنون بها ومنها جزيرة السامري ويسكنها قوم
يهود سامرية وعلامتهم ان يقول احدهم اذا لاقي انسانا لا مساس وبهذه اللفظه يعرف انهم من اليهود

المنسوبين الي السامري صاحب العجل في زمن موسي عليه السلام وفي هذا البحر من السمك حوت مربع عرضه قريب من طوله يقال
له البهار وربما بلغ وزن الواحد منه قنطار ونحوه وهو حوت احمر شهي الطعم حسن الذوق ولا شوك به وفيه
سمك اخر طوله شبر ونصف له راسان راس في موضع راسه وراس في موضع ذنبه وفي كل راس من هذين
الراسين عينان وفم وتصرفه في البحر يكون مرة الي هنا ومرة الي هنا الي امام والي خلف ويسمي هذا السمك الحجر وفي
هذا البحر ايضا سمك يقال له القرش وهو نوع من كلاب البحر في فمه سبعة صفوف اضراس ويكون منه ما
طوله عشرة اشبار واكثر واقل من ذلك وضرره بمن امكنه في البحر كثير جدا ومراكب هذا البحر كلها مولفه بالدسر
مجرورة بحبال الليف مخلفطه بدقيق اللبان ودهن كلاب البحر المعد لذلك والربانيون في هذه المراكب لهم
الات بحكمة مهندمه موضوعه في اعلي الصاري الذي يكون في مقدم المركب فيجلس به الرباني يبصر ما
لاح امامه من القروش التي تحت الما مخفيه فيقول للماسك علي المركب خذ اليك وادفع عنك ولولا ذلك ما عبر
احد وافاته كثيره في المراكب والمسافرين ياوون اليه كل ليله الي مواضع يسكنون فيها ويلجون اليها خوفا من معاطبه
ويذلون بها ويقلعون عنها نهارا حالا داعة سير النهار واقامة الليل وهو بحر مظلم كريه الروايح وحسن
الحراير لا خير في باطنه ولا ظاهره وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه اللولو النفيس وفي جباله الجواهر
وفي معدنه اصناف الطيب وفي سواحله محلات الملوك ومدنها وفي جزايره الابنوس والبقم والخيزران
وشجر العود والكافور والاما ويه في ارضه دواب المسك وجميع ماينفع الي بحر القلزم من العنبر فانما هو مما
شد اليهم من بحر الهند وقد ذكرنا مسافة طوله وعرضه فيما سبق من ذكر جملة البحور المذكوره
في صدر الكتاب وعلي ساحل هذا البحر الواقع في هذا الجزء في الجهة الشرقية حصن حلي والسرين
والسقيه وجده والجحفه والجار وكل هذا محافل ومواطن يسار اليها ويتجهز منها وفي كل واحد
منها رجال وعامل فاما حلي فانها مدينة صغيره وواليها منها وهو من قبل صاحب تهامه وهي
فرصة من جا من اليمن وفرصة لمن صعد من القلزم ولها جابات علي الداخل والخارج وكل شي اليها
جلب ومنها علي البريه الي عثر يا خمسة ايام ومنها الي مدينة صنكان مرحلتان خفيفتان ومدينه
صنكان بلد صغير فيه اهله مقيمون به لا يتحولون عنه الي غيره وربما مات الرجل منهم والرجال
ولم يخرجوا منه لروية غيره لا ارتحالا ولا نزهة والناس واردين عليها صادرون عنها
وبضايع اهلها قليله واموالهم يسيره وحسنا يفها نزره حقيره وضياعها ضيقه وثمارها قحطه
وحملتها غير حسنه لكن الباري جل وعز حبب ارضها لاهلها وعلي الساحل مدينة السرين وبينها
وبين حلي خمسة ايام في جهة الشمال والسرين حصن حصين حسن موضعه كثيره مياهه ولواليه
وجاباته شي معلوم راسم ملزوم علي المراكب الصاعده والنازله من اليمن بالتجارات والمتاع
والرقيق وجباياته المحصلة يصل نصفها الي صاحب تهامه ونصفها الثاني الي صاحب

مكة الهاشمي وكذلك من السرين الي مرسي السقيه ثلث مراحل وهي قريه عامره وبها ستراح المراكب 50
ومنها الي جده علي الساحل ثلث مراحل وهي فرضه لاهل مكة وبينهما اربعين ميلا وجده مدينة
كبيره عامره تجارتها كثيره واهلها مياسير ذووا اموال واسعة واحوال حسنه ومراح
ظاهره ولها موسم قبل وقت الحج مشهود البركه تنفق فيه جميع البضايع المجلوبه
والامتعه المنتخبه والذخاير النفيسه وليس بعد مكة مدينة من مدن الحجاز اكثر من
اهلها مالا ولا احسن منهم حالا وبها وال من ناحية الهاشمي صاحب مكة يقتض صدقاتها
ولوازمها ومكوسها ويحرس عالتها ولها مراكب كثيره تتصرف الي جهات كثيرة وبها
مصايد السمك الكثير والبقول بها ممكنه وبهذه المدينة فيما يذكر نزلت حوا ص
الجهه وبها قبرها ومدينة مكة قديمة ازليه البنا مشهورة التنامعموره مقصوده
من جميع الارض الاسلاميه واليهم حجهم المعروف وهي مدينة بين شعاب الجبال
وطولها من المعلاه الي المستقله نحو ميلين وهو من جهة الجنوب الي الشمال ومن اسفل
جبل اجياد الي ظهر جبل قيقعان ميل والمدينة مبنيه في وسط هذا الفضا وبنيانها
حجر وطين وحجارة بنيانها من جبالها واسواقها دليله وفي وسط مكه مسجدها الجامع
المسمي الحرم وليس لهذا الجامع سقف وانما هو داير كالحظيره والكعبة هو البيت المسقف في
وسط الحرم وهذا البيت طوله من خارجه من ناحيه المشرق اربعة وعشرون ذراعا وكذلك لك
طول الشقه التي تقابلها في جهة المغرب وبشرقي هذا الوجه باب الكعبه وارتفاعه علي الارض
نحو قامه وسطح الكعبه من داخل مسوا لاسفل الباب وفي ركنه الحجر الاسود وطول الحايط
الذي من الجهة الشمال وهو الشامي ثلثه وعشرون ذراعا وكذلك الشقة الاخري التي تقابلها بلها
في جهة اليمن ومع اصل هذه الشقه موضع محجور في دايره طوله خمسون ذراعا وفيه حجر
ابيض يقال انه قبر اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وفي الجهة الشرقيه من الحرم فيه المعا بين
وبير زمزم وفيه اليهوديه وما استدار بالكعبة كله حطيم يوقد فيه بالليل بمصابيح ومشاعل
وللكعبة سقفان وما كان ذلك السقف الاعلي يخرج عنه الي خارج البيت في ميزاب من خشب
وذلك الماء يقع علي الحجر الذي قلنا انه قبر اسماعيل والبيت كله من خارج علي استدارته مكسو
ثياب الحرير العراقيه لا يظهر منه شي وارتفاع سمك البيت المذكور سبعة وعشرون ذراعا وهذه
الكسوة معلقه فيه بازرار وعرى وصاحب بغداد المسمي بالخليفة يرسلها في كل سنة اليها فتكسي بها

وتزال الاخري عنها ولا يقدر احد يكسوها غيره ومما يذكر اهل الخبر ان الكعبة كانت خيمة آدم
عليه السلام وكانت مبنية بالطين والحجارة هدمها الطوفان وبقيت مهدمة الي مده ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام فيقال ان الله امرهما ببنيانها فنهض ابراهيم عليه السلام مع ابنه اسماعيل وتعاونا في بنيانها
بالحجر والطين وليس بمكة ما جار الا شيء اجري اليها من عين علي بعد من البلد ولم يستتم فلما كانت ايام المقتدر
من بني العباس استتم بناوه ومياه مكة زعاق لا تسوغ لشارب واطيبها ما بير زمزم وماوها مشروب
غير انه لا يمكن ادمان شربه وليس بجميع مكة شجر مثمر الا شجر البادية ويسكن صاحب مكة في قصر له
بالجهة الغربية بموضع يعرف بالمربعة علي ثلاثة اميال من مكة وهو قصر مبني من الحجارة ويجاوره
حديقة قريبة العهد فيها نخيلات كثيرة من المقل ونها جملة شجر منقول له اليها وليس للهاشمي صاحب
مكة عسكر خيل وانما عسكره رجاله لا خيل عندهم وتسمي رجاله الحرابيه ولباسهم البياض والعمايم
البيض ويركب الخيل وسياسته حسنة وحكمه عدل وانصافه ظاهر واحسانه عرف علي قدر امكانه
ولمكة موسمان ينفق فيهما كل ما جلب اليها احدهما في اول رجب والثاني موسم الحجيج ولا لاهلها
اموال صامتة واحوال ناشية ودواب وجمال ولا زرع لها ولا حنطة الا ما يجلب اليها من ساير البلاد
والتمر ياتي اليها كثيرا مما حولها والعنب يجلب اليها من الطايف وهو بها قليل جدا والغالب علي
ضعفا اهلها الجوع وسو الحال واذا خرج احد عن مكة في كل جهة تلقاه اودية هناك جارية وعيون مطردة
وابار غدقة وحوايط كثيرة ومزارع متصلة ومن مكة الي المدينة ليلة لسهي يشرب علي طريق الجادة نحو
من عشرة مراحل وذلك من مكة الي بطن مر ستة عشر ميلا وهو منزل فيه عين ما في سبيل ربل وحوله نخيلات
ياوي اليها قوم من العرب وفي بطن مر الي عسفان ثلاثة وثلاثون ميلا وعسفان حصن بينه وبين البحر نحو
من عشرة اميال وبه ابار ما عذبة ويسكنه قوم من جهينة ومنها الي قدير اربعة وعشرون ميلا وقدير
حصن صغير فيه اخلاط من العرب سمت السقا عليهم بادية ولهم نخيلات يتعيشون منها وبين قدير والبحر خمسة
اميال ومن قدير الي الجحفة ستة وعشرون ميلا والجحفة منزل عامر اهل فيه خلق كثير لا سور عليه وهو ميقات
اهل الشام ومتها الي البحر نحو اربعة اميال ومن الجحفة الي الابوا سبعة وعشرون ميلا والابوا منزل فيه
ابار الي السقيا سبعة وعشرون ميلا والسقيا منزل علي نهر جار وبه بستان وحدايق نخل وفيه قوم من
طي وساير قبايل العرب ومن السقيا الي الرويثة ستة وثلاثون ميلا وفيها برك ما اربعة وليس بها عامر ومنها الي
سيالة اربعة وثلاثون ميلا وهو منزل قليل العامر فيه ابار ما مشروبة ومنها الي الاصلل سبعة عشر ميلا وهو منزل
به ابار غدقة كثيرة الما ومنها الي الشجرة وهي ميقات اهل المدينة اثني عشر ميلا وهو منزل به قوم من العرب قلة ومنها
الي المدينة ستة اميال الجملة مايتان وسبعون ميلا وطريق اخري من مكة الي المدينة وهو طريق الجبال وفيه تخليق
وذلك ان ياخذ المار من مكة الي بطن

51 مرو في الساحل ثم الي عسفان ثم الي قديد الي الخرار الي الثنية الي المرة الي مدلجة محاج الي بطن مدلج الي بطن ذات
كشد الي الاجرد الي درسيم الي بطن اعده الي مدلجة بعجر الي العينه الي اران العاجه الي طرف جبل العرج الي ثنية الاعتبار
الي ديار الي جي عمرو بن عوف الي المدينة والمدينة في مستو من الارض حارة سبخة كان عليها سور قديم وبخارجها خندق
محفور وهي الآن في حين بلوغنا هذا الكتاب عليها سور حصين مبني من التراب بناه قسيم الدولة الغزي ونقل اليها جملة من
الناس وفي تاريخ نسخ هذا الكتاب جدد السلطان سليمان بن عثمان الصور المذكور فصار احصن مما قبله واوثق بناء ورتب
المير اليها واهلها فقرا قليلوا المال فلا ضرع لهم ولا ضياع عندهم وحولها نخل كثير وتمرها حسن ومنه يتقوتون في معايشهم
وليس لهم زرع ولا ضرع وشرب اهلها من نهر صغير ياتي اليها من جهة المشرق جلبه عمر بن الخطاب وجابه اليها من عين كبيرة
علي شمال المدينة واجراه بالخندق المحفور بها طمس نهر عمر رضي الله عنه وانما شرب اهل المدينة اليوم من عين اجراها
الازرق وعوام الناس يسمونه العين الزرقا ومقدار مدينة يثرب علي قدر نصف مكة ومياه نخيلهم وزرعهم من الابار
يسقيها العبيد وبقيع الغرقد خارج باب البقيع في شرق المدينة وفيما خارج المدينة وعلي نحو ميلين مما يلي القبلة وكانت
به بيوت يجتمع اليها الانصار وهي الآن قرية عامرة وبها عين ما جارية وجبل احد في شمال المدينة علي مقدار ستة اميال
وهو اقرب الجبال اليها وهو جبل علي ارض فيها مزارع وضياع كثيرة لاهل المدينة وعلي اربعة اميال من المدينة في جنوبها
وعلي طريق مكة واديا يسمي وادي العقيق وعليه مزارع ونخل وقبايل من العرب ومن المدينة الي البحر ثلاثة ايام وفرضتها
الجار والجار قرية اهلها عامرة وكانت قبل هذا مدينة قريبة من جدة والطريق من المدينة اليها تخرج من المدينة الي
حسب مرحلة ومنه الي عذيب مرحلة في حضيض جبل بها بير معينة الما عذبة المشروب ومنه الي الجار مرحلة
والجار علي ضفة البحر والمراكب اليها قاصدة وواردة ومقلعة وليس لها كثير تجارات وكذلك من الجار الي جدة نحو
من عشرة ايام في البحر بطول الساحل والبحر يبعد تارة ويقرب اخري واكثر هذه المراحل في رمال ناشفة وطرق
دارسة يستدل فيها بالنجوم والجبال وفي شرقي مكة الطايف وبينهما ستون ميلا والطايف من ارادها من مكة سال
منها الي بير ابن المرتفع وهي قرية عامرة فيها عرب بادية ثم الي قرن المنازل وهو حصن عامر باهله علي قارعة الطريق
ومنه الي الطايف ومن اراد من مكة الي الطايف علي طريق العقيق ياتي عرفات علي ثلاثة اميال ثم الي بطن نعمان وهو
موضع فيه نخيلات ثم يصعد عقبة كرا ثم يشرف علي الطايف والطايف منازل ثقيف وهي مدينة صغيرة متحضرة
مياهها عذبة وهواها معتدل وفواكهها كثيرة وضياعها متصلة وبها العنب كثير جدا وزبيبها معروف يتجهز
به الي جميع الجهات واكثر فواكه مكة تصدر عنها وبالطايف تجار مياسير وجل بضايعهم صنع الاديم واديمها عالي الجودة
رفيع القيمة وبالنعال الطايفية يضرب المثل وهذا مشهور والطايف علي ظهر جبل غزوان وعلي ظهر جبل غزوان
ديار بني سعد المضروب بهم المثل في الكثرة وبه حي من قبايل هذيل وليس في بلاد الحجاز ابرد من ذروة هذا الجبل

راس هذا الجبل وربما جمد به الما في الصيف لشدة برده وغالب على نواحي مكه من مما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد
في قبايل من هذيل ومن غربيها قبيلت مدلج وغيرها من قبايل مضر ولمكه مخاليف وهي الحصون فمنها بنجو الطايف
ونجران وقرن المنازل العقيق وعكاظ وليه وتدبه وبيشه وكبشه وجرش والسراه ومن حصونها
بتهامه صنكات والثريق والسقية وعثم وبيش وعك ومن مخاليف المدينة المنسوبة اليها ايضا
ودومة الجندل والفرع وذو المروه ووادي القرى ومدين وخيبر وبرك وقراغويه والوجده والسيالة
والرجبه والسيباله وراهط وعراب والاكحل والجبيه والطريق من مكه الى صنعا يخرج من مكه الى صنعا الى بير
المرتفع وفيه بير ثم الى قرن المنازل وهي قرية كبيرة ثم الى ظفر وهي قرية صغيرة وبظفر سران ما وهما غزير عذب
يشرب منها ثم الى كرى هي قرية عامرة كثيرة النخل وبها عيون مطردة ثم الى الرويثه وهي قرية كبيرة فيها نخل كثيرة
وعيون جارية ثم الى مدينة تباله وبها عيون كثيرة ونخل ومزارع وهي صغيرة في منخفض اكمة ثم الى بيشه يقضان
وهي مدينة صغيرة متحضرة جيدة المساكن حسنة البقعة فيها ما طاهر وقليل نخل ثم الى قرية جسدا وفيها بير
فيها ما قليل ثم الى تبات وهي قرية عظيمة وبها بشر كثير ونخل كثير وبها عين ما عذب ثم الى سحة وهو منزل خلا لا
عامرية ثم الى كتنه وهي قرية عظيمة فيها عيون وكروم ونخل باسقا وبقول ثم الى النجم وهي قرية عامرة فيها بير
ومنها الى سد دم راح وهي قرية كبيرة بها سكان وعمارتها متصلة وفيها عيون كثيرة وكروم ومدينة جرش
منها على ثمانية اميال وجرش ونجران متقاربتان في الكبر وبها نخل كثير وبها مدابغ للجلود وهي بضايعهم وبها
تجاراتهم واهلها مشهورون بذلك ومن سد دم الى المهجره وهي قرية عظيمة فيها عيون وفيها بير بعيدة القعر
غزيرة الما وبهذا القرية شجرة عظيمة تسمى طلحة الملك تشبه شجر الخلاف غير انها اعظم منها وهي حد ما بين عمل مكه
واليمن ومنها الى عرفه وهي قرية حسنة ثم الى صعده وهي مدينة صغيرة لكنها متحضرة وبها دور الدباغة يدبغ
بها الاديم الجيد ويتجهز به منها الى كثير من الاماكن من اليمن والحجاز ومنها الى صنعا مايه وثمانون ميلا ومنها الى
الاعنتبه وهو منزل به عين صغيرة ولا ساكن بها ثم الى مدينة حيوان وهي حصن منيع وفيها بركتان من الما
واهلها اخلاطا من العرب وفيها كنب كروم تحمل عنبا كثير الحب جدا ويصنع منه زبيب طيب الذوق جليل القدر
ويحمل الى البلاد البعيدة والقريبة منها والى صنعا اثنان وسبعون ميلا وكذلك من حيوان الى صعده ثمانية
واربعون ميلا ومخوان قرى وعمارات ومزارع ومياه محمولة باهلها وبها اصناف من بطون غسان وجمل من
قبايل العرب وتوب من حيوان بلاد والاقاميه وبلادهم عامرة وحصونهم مانعة وزراعاتهم كثيرة وعماراتهم
متصلة ومنها الى اثافة وهي مدينة كبيرة فيها كروم كثيرة وقليل نخل وشرب اهلها من بركة كبيرة فيها ينابيع ما
ومنها الى الريده وهي مدينة صغيرة كالحصن حفت بها كروم كثيرة وزرع متصلة وعيون دمانة ولاهلها

مواشي

52 مواشي وجمال وفي الريده البير المعطلة والقصر المشيد الذي ذكر في الكتب ومنها الى صنعا مرحله وقد ذكرنا مدينة صنعا
فيما تقدم من ذكر موضعها من الاقاليم الاول وهذه الطريق الذي ذكرناه باخف النوافل في عشرين مرحله والطريق من مكه
الى ذي سحيم من خولان تخرج من مكه الى ملكان وهو ما ينزل بها المسافرون ومنه الى يلملم مرحله وهو جبل يعترض
من المشرق الى المغرب وفيه ميقات اهل تهامه ثم الى منزل في قفراين عين ما مرحله ومنه الى قنونه وهي قرية صغيرة
فيها بيران مرحله ومنه الى دوقه وعليب وهما قريتان عامرتان باهلهما مرحله ومنها الى الخشبه وهي قرية صغيرة
فيها ما كثير مرحله ومنها الى قنونا مرحله وقنونا منزل فيه بير مرحله ثم الى بيشه جاران وهو منزل فيه تعابيا
عرب وبه بير عذبه مرحله ومنها الى مدينة حلي وهي على البحر صغيرة مرحله وقد ذكرناها في مكانها ومن حلي الى سهة
الى وادي صنكان الواحل من احل الطريق فانقطع الكلام في المختصر ولا خفا بعد الطالي مدينة صنكان مرحله ومنه الى
بيشه يقضان الذي ذكرناها في طريق صنعا مرحله ثم الى جاران العذير وهي قرية صغيرة لكنها عامرة وفيها
مياه جارية ونخيلات قليلة ومنها الى خولان ذي سحيم وهي قلعة حصينة ولاهلها منعة وفيهم عزة وجميع هذه
البلاد الذي ذكرناها هي في ارض تهامه وتهامه قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكه اولها من البحر القلزمي وشرقه
عليه وتمرمتها قطايع في جهة الشرق وحد وتهامه في غربيها بحر القلزم وفي شرقيها جبال متصله من الجنوب
الى الشمال وطول ارض تهامه من السرجه الى عدن على الساحل اثني عشر مرحله وعرض ارض تهامه اليمن الجبال
الى بحر علاقة يكون مسير اربعة ايام وفي شرقيها ايضا مدينة صعده وجرش ونجران وفي شمالها مكه وجده
وفي جنوبها صنعا وعلى نحو عشرة مراحل وبارض تهامه خرج العرب من جميع القبايل ومكه قطب ومعصد اهل
جزيرة عربيه وهي بلاد اليمن فمن مكه الى صنعا عشرون مرحله ومن مكه الى زبيد عشرين مرحله ومن مكه الى اليمامه
احد وعشرون مرحله ومن مكه الى دمشق ثلاثون مرحله ومن مكه الى البحرين خمس وعشرون مرحله وسياتي
بهذه الطرقات المذكورة في امكنتها بعون الله وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزو الخامس من الاقليم الثاني

والحمد لله وحده المهدي للصواب

53

صور

قلهات

صحار

دبا

مشرق

عمان

ارض

مقط

جلفار

كيش

ابرداوان

بحر الخليج الفارسي

انجه

جرش

الجند

بلاد نجد

بقية يلملم

بيشة

نجران

تبالة

جبل السراة

عكاظ

بقية الحجاز

اليمامة

السالف

سلمة

ان هذا الجزء السادس من الاقليم الثاني تحصل فيه من البلاد المعمورة والكور المشهورة

ما نذكره الان بجملة ثم نفسره بعد ذلك باستقصا من القول على حسب ما سبق لنا في ذلك بعون الله فنقول ان في هذا
الجزء من قواعد البلاد المعلومة جرش وبيشة وقبالة وعكاظ ونجران وعلو يحصب وظفار ومارب
والشحر وسفل يحصب وشبام وحضرموت وصور وقلهات ومسقط وصحار والعقر وسمال ومنح
هرمز عمان وبتروز ونجر وحسومة والقريتين ووجرة ودارمة ومعدن البغرم وسليه وبرقة
واضح ومجر وبرمان والجبل وجلفار وفي البحر الفارسي مما تضمنته هذه القطعة جزيرة ابرون وجزيرة خيرد
جزيرة كيش وجزيرة ابن كاوان والدردور وجبلا كسير وعوير وفيه من بلاد كرمان السوبن وجبال السكن
وهذه البلاد كلها قواعد وبلاد يعمرها طوايف وامم نذكرهم الان بعون الله **فنقول** ان مدينة جرش ومدينة
حنوان ومدينة نجران كلها بلاد متقاربة في القدر والعمارة وبها تدبغ الجلود اليمنية التي لا يبلغها شيا
في الجودة كما سبق ذكره ولها مزارع وضياع ومكاسب وتجارات يتقلبون فيها ويتعيشون منها وبين جرش
وحنوان اربع مراحل وبين حنوان ونجران ستة مراحل وكذلك من جرش الى نجران مثل ذلك **واما تبالة**
فانها من مخاليف مكة وبينهما اربعة مراحل ومدينة تبالة صغيرة بها عيون متدفقة ومزارع ونخل وهي
في اسفل اكمة من تراب ولما وليها الحجاج بن يوسف من قبل عبد الملك ابن مروان سار اليها فلما بلغ اليها لم
يرها وسال عنها فقيل له انها في اسفل هذه الاكمة التي بين يديك قال ان بلدة تسترها اكمة لحقيق ان يقال
فيها اهون بها ثم انصرف عنها وصار ذلك مثلا يقال اهون من تبالة على الحجاج ومن تبالة الى بيشة خمسون
ميلا وكذلك من بيشة الى جرش اربعة مراحل ومن تبالة الى سوق عكاظ ثلث مراحل **وسوق عكاظ**
قرية كالمدينة جامعة لها مزارع ونخل ومياه كثيرة ولها سوق يوما في الجمعة وذلك يوم الاحد يقصد اليها في ذلك
اليوم بانواع من التجارات المجلوبة اليها اهل ذلك الناحية فاذا امسا المسا انصرف كل احد الى موضعه ومكانه ومن
سوق عكاظ الى مدينة نجران خمسة مراحل **وظفار** هي قصبة يحصب وكان ظفار فيما سلف من البلاد
الكبار المشهورة وكان بها قصر زيدان المشهور وبه كانت تنزل ملوك اليمن وهي الان اكثرها خراب قد تهدم
بناوها وقل ساكنها لكن بها في هذا الوقت بقايا من اهلها ساكنون بها ولهم فضول اموال وبضايع ولهم مزارع
قليله ونخل فيه كفاية لاهله ومن مدينة يحصب الذي اسمها ظفار الى ذمار ستة وثلاثون ميلا وكذلك من
ذمار الى صنعا اربعون ميلا ومن صنعا الى علو يحصب الى المذيخرة ستة وثلاثون ميلا ومن المذيخرة الى الجند
سبعة وعشرون ميلا والى لحد حصن عامر وبه قوم من خولان وبه ابا رماه وهو على تل كبير ومن الجند
الى صنعا مايه واربعون ميلا ومن ظفار الى حصن علو اربعة عشر ميلا وهو حصن حصين وبه جلة من

العرب

54

العرب القديمة وبه مياه جارية وقليل نخيلات ومنها الى حصن سفل يحصب ستة عشر ميلا وبه نخل ومياه
جارية من عيون عذبة ومن ظفار الى قرية مارب ثلث مراحل وهذه القرية كانت في القديم مدينة كبيرة عامرة
بالخلق مشهورة في بلاد العرب **وبها قصر سليمان** ابن داود ويسمى هذا القصر بمرواح ولم يبق منه الا
تلال دارسة واثار غابرة وبمارب قصر القشيب وهو قصر بلقيس زوج سليمان وبها كان السيل المسمى بالعرم
وهذا السد ذكره مشهور وخبره معلوم في جميع الامم وذلك ان هذه المدينة المسماة مارب كان اكثر اهلها سبا من
قبايل العرب الحميرية وكان لهم من اللينة والعيش والكبر على ساير الامم ما قد شاع ذكره وكانوا مع ذلك يكفرون
بانعام الله سبحانه وكان لهم بهذه المدينة في مجرى الماء سد عظيم البنا وثيق الصنعة قد امنوا من حلله وكان الما
يرتفع خلفه نحو من عشرين قامة وكان الما محصورا من جوانبه وقد اوثقوه واتقنوا صناعته وكانت مساكنهم
عليه وكان لكل قبيلة شرب معلوم ينصب اليهم فيستقون منه ويصرفونه في مزارعهم بقسمة عدل وكان
السد يعلوا هذه المدينة كالجبل المنيف فلما اراد الله انقطاع دولتهم وتشتت جماعاتهم وانصرام ايامهم ارسل عليهم
السيل الكبير فجاءهم وهم نايمون فرفع السد ومن بالمدينة وما جاورها من القرى والبهايم والامم والنبات وقتل
الكل بالكل وفرقهم شذر مذر وتفرقت العرب وتبلبلت الالسن وساروا في المشارق والمغارب وفي
من المدينة اثار تراجع اليها قوم من حضرموت فعمروها الى الان ومن مارب الى مدينة شبام من بلاد حضرموت
اربع مراحل **ولمدينة حضرموت** احدهما تريم والاخرى شبام فاما تريم فقد تقدم ذكرها واما شبام فهو
حصن منيع جامع باهله في قلة جبل شبام وهو جبل منيع جدا لا يرتقى الى اعلاه الا بعد جهد وفي اعلاه قرى
كثيرة عامرة ومزارع ومياه جارية وغلات ونخل وخصب زايد ويوجد في هذا الجبل احجار العقيق واحجار
الجمست واحجار الجزع وهي في ذاتها عند وجودها احجار يغشاها غشية ترابية لا يعرفها الا طالبها بعلا
ماتها المشهورة لها فتحمل هذه الاحجار الى عدن وتصقل فيظهر حسنها وصفا جوهرها ويحكي طلابها ومستخرجوها
انهم يجدون هذه الاحجار ~~من بينها ويلتقطون~~ في اودية محصاة وحصاها ملون بانواع من الالوان الحسنة
فيلتقطون هذه الاحجار من بينها وياتون بها الى صناعها فيحكونها ويتجهز بها التجار من هذه البلاد وتتصل بارض
حضرموت ارض الشحر وبها قبايل مهرة وهم عرب صح والابل المنسوبة عند هولا العرب لا يعدل بها شي
في سرعة جريها ومن غريب ما ينسب اليها انها تفهم الكلام وتفهم ما يراد منها باقل ادب تعلمه ولها اسما اذا دعيت
بها جاءت واجابت من غير تاخر ولا توان في ذلك وقصبة ارض مهرة تسمى الشحر ولسان اهل مهرة مستعجم
جدا لا يكاد يفهم وهذا اللسان الحميري القديم واكثر اهل هذه الارض رواحل وهي نوق يتنقل بها قبايل مهرة
وجل مكاسبهم الابل والمعز وجملة دوابهم التي في بلادهم تعلف السمك المعروف بالوزف يصاد في ذلك البحر

من بلاد عمان وهو حوت صغير جدا يصاد ويشمس ويعلف به الدواب والابل واهل مهرة لا يعرفون الحنطة
ولا خبزها وانما اكلهم السموك والتمور وشربهم الالبان وقليل الماء واعتادوا ذلك والفوه فلا يقولون على غيره
من الاغذية ومتى دخل احدا منهم البلاد المجاورة لهم واكل شيئا من الحنطة وجد لذلك الما وربما مرض لذلك
ويقال ان طول بلاد مهرة تسعماية ميل وعرضها في جميع طولها من خمسة وعشرين ميلا الى خمسة عشر ميلا الى ما دون
ذلك وهذه الارض كلها رمل سيال والرياح لاعبة به تنقله من مكان الى مكان ومن اخر بلاد الشحر الى بلاد
عدن ثلث مايه ميل ويتصل بارض مهرة ارض عمان وهي مجاورة لها في جهة الشمال وبلاد عمان مستقلة عامرة
باهلها مستغنية بذاتها وهي كثيرة النخل والفواكه الجرومية من الموز والرمان والتين والعنب ونحو ذلك
ومن بلاد عمان مدينة صور وقلهات وهما على ضفة البحر المالح الفارسي وهما مدينتان صغيرتان لكنهما
عامرتان وشربهما من الابار ويصاد بهاتين اللولو قليلا ومن صور وقلهات مرحلة كبيرة في البر وفي البحر
دون ذلك ومن صور الى راس الجمجمة خمسة ايام في البر وفي البحر مجريان وراس الجمجمة وهو جبل عال
على ضفة البحر يمر في شرقي عب الحشبش ويندس في الما فلا يعلم حيث يصل وربما تكسرت المراكب عليه وفي
راس الجمجمة مغاص اللولو ومن قلهات على الساحل الى مدينة صحار ثمانين ميلا ويقرب منها على الساحل قرية
دما وهي قرية تكون في الشتا عامرها قليل ومعايشها كاسدة وتصرف اهلها قليل واما في الصيف فانها تكون
كالمدينة العامرة لان بها مغاص اللولو الجيد جدا وهي مشهورة بجيد اللولو المستخرج بها ومن مسقط الى صحار
وهما مدينتان عامرتان اربع ماية وخمسون ميلا لا ساكن بها ومدينة صحار على ضفة البحر الفارسي وهي
اقدم مدن عمان واكثرها اموالا [illegible] ويقصدها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى عدده واليها
يجلب جميع بضايع اليمن ويتجهزون بانواع التجارات واحوال اهلها واسعة ومتاجرهم مربحة وبها نخل
كثير ومن الفواكه الموز والرمان والسفرجل والكثير من [illegible] الحسنة العجيبة الطيبة وكان في القديم
من الزمان يسافرون منها مراكب الصين فانقطع ذلك وسبب انقطاع السفن من مدينة عمان ان في وسط
بحر فارس مما يقابل مسقط جزيرة يسمى جزيرة كيش وهي جزيرة مربعة طولها اثنى عشر ميلا في عرض اثنى عشر
ميلا وبها مدينة كيش فوليها عامل من اليمن فحصنها واحسن الى اهلها وعمرها وانشا بها اسطولا تغزو به
بلاد اليمن الساحلية فاضر بالمسافرين والتجار ولم يترك لاحد مالا واضعف البلاد وانقطع بذلك السفن
من عمان وعاد الى عدن وصاحب جزيرة كيش يغزو بهذا الاسطول مدينة الزنج ويصل الى بلاد القامرون
واهل الهند يخافونه وبها اناس شره ويواسون بالمراكب المسماه بالمسفيات تكون طول الغراب الكامل المركب منها طول
من عود واحد يحدف به ماية رجل واخبر مخبر في وقت هذا التاليف ان عند صاحب مدينة كيش هذه

المراكب

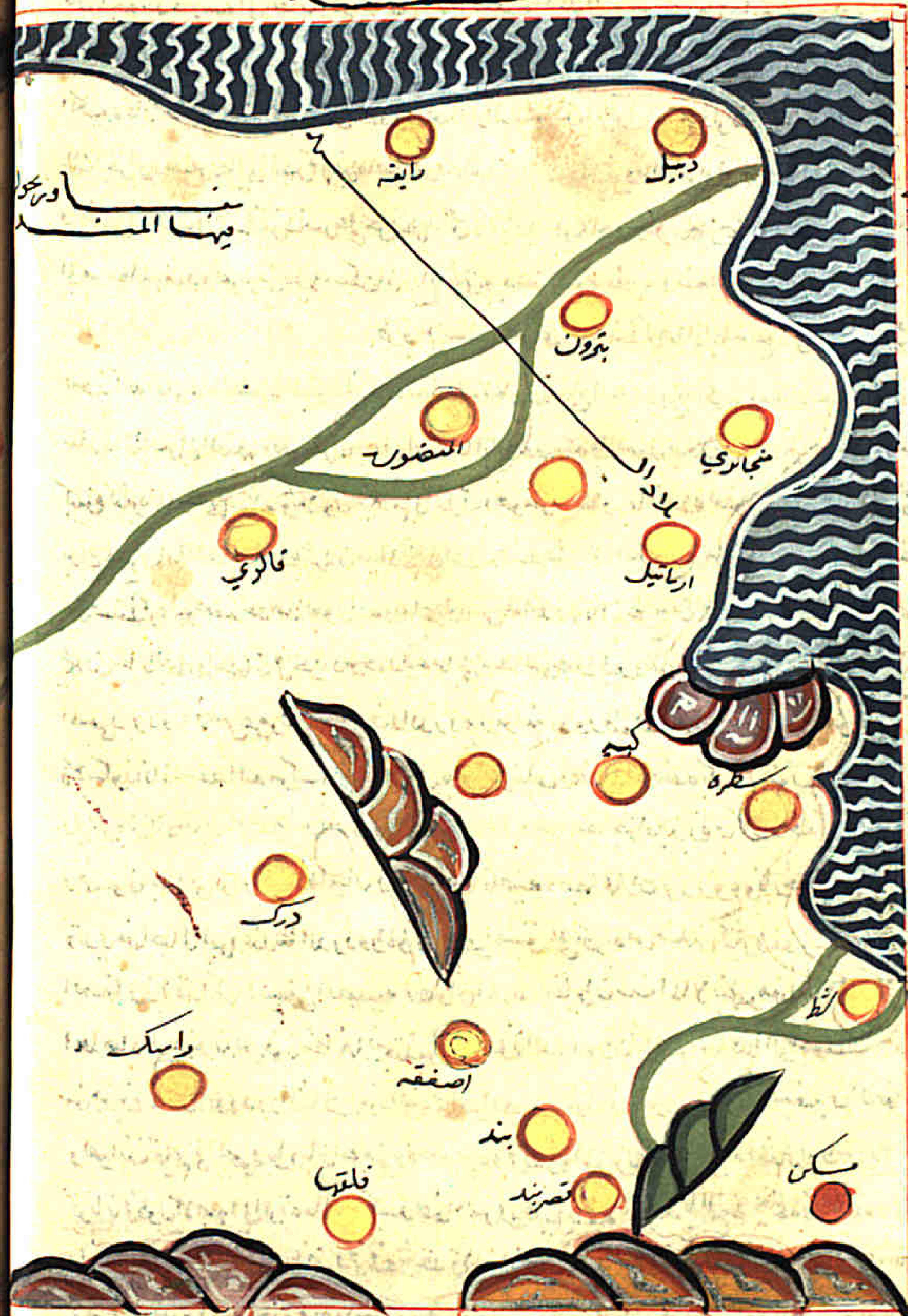
المراكب المسماه بالمسفيات خمسون مركب كل واحد منها من قطعة واحدة وعنده من ساير المراكب المتفقة جملة 55
عديدة وهو الان على هذا الحال يغزوا ويسبي وعنده اموال كثيرة وليس لاحد به طاقة وبمدينة كيش زروعا
واغنام واتمار وكروم وبها مغايص اللولو الجيد ومن صحار الى هذه الجزيرة مجريان ويحاذي هذه الجزيرة
من بلاد اليمن مسقط وبينهما مجرى ومن ساحل كرمان التيز وسط وتقابل صحار في البرية على مسيرة يوم بلدان
متصلان بينهما واد يسمى وادي الفلج واسم احد البلدين سحار والاخرى يعف وهما مدينتان صغيرتان
عامرتان بهما نخل كثير ومزارع وجداول نخل وتمورهما متقاربتان في القدر وشربهما من الفلج وتسمى الارض التي
هما بها قروة ويتصل بهذه المدينتين على مقدار نصف يوم مدينة صنح وهي مدينة صغيرة في اسفل جبل يسمى
جبل شوم حيث ما انبعث نهر الفلج وهو نهر كبير عليه قرى وعمارات متصلة الى ان ينصب في البحر بمقربة قرية
جلفار والغالب على بلاد عمان الشراة واكثر الشراة في وقتنا هذا منحسون عن عامر ون سلامة تسمى ينبرون
في غربي بلاد عمان ولهم هناك قرى وعمارات وهم متحصنون بجبل لهم ويترون في اسفله وفيما يقال ان حدود
بلاد عمان تكون تسعماية ميل وهي بالجملة بلاد حارة ويذكران بجبل شوم ينزل باعلاه ثلج قليل وبين نجد وبلاد
عمان بر متصل وبلاد عمان حية تسمى المعريد واليها ينسب السكون المعريد وهي حية تنفخ وهي كثيرة
النفاخ ويحكى انها متى اخذت في انية زجاج وتوثق من راسها ووضعت في وعاء واخرجت من بلاد عمان
ثم تفقدت الانية لم توجد الحية فيها بوجه وهذا مثبت في هذه الحية والاخبار بها شايع وفي بلاد عمان ايضا
دويبة صغيرة تسمى المقزاد اذا اطرت بخارجة من الانسان عضته فلا يزال العضو يزيد ويتزايد الى ان
ينو ده ويتفتح فلا يزال ذلك الدود يسعى في جوف الانسان حتى يموت وبجبال عمان قرود كثيرة تضر باهلها
اضرارا كثيرا وربما اجتمع منها العدد الكثير حتى لا يطاق دفاعها ولا بالخروج اليها بالسهام والسلاح ايضا
وحينئذ تعود على دفعها ومن بلاد صحار الى بلاد البحرين نحو من عشرين مرحلة وطريق عمان البرية الى مكة او
غيرها صعب جدا وهو لكثرة القفار وقلة السكان وانما يسافرون في المراكب الى مدينة عدن ومن عدن
يسافرون ان شاءوا برا او بحرا وكذلك من صحاري التي من ارض عمان الى البحرين من جهة الشمال الطرق منعدمة السلوك
لتنازع العرب [illegible] ومحاربتهم وغاراتهم بعضهم على بعض وليس لمسافرهم امان في نفسه ولا في شيء من ماله ويتصل
بارض عمان من جهة المغرب ومع الشمال ارض اليمامة وهي بلاد الزرقا اليمامة وكانت هذه الزرقا اليمامة في عهد
الجاهلية ولها اخبار مشهورة مذكورة في الكتب وتولى قتلها وسبيها واخذ اموالها خالد بن الوليد من قبل
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وبلادها بها مدينة تسمى اثنان وعلى هذا الوادي عمارته وقراهم ومدينتهم
المعروفة وتسمى الخضرمة وهي مدينة عامرة لها مزارع ونخيل كثير وثمرها اكثر من ساير التمر ببلاد الحجاز

ومن مدنها حجر وهي الان خراب وبها كانت اليمامه الملكه ساكنه في وقتها ويتصل بها برقه وسليميه وهما مدينتان
متقاربتان في القدر والعماره والصغر ومن اليمامه الى مكه طريق وهو من اليمامه الى العوص مرحله ثم الى
الحديقه مرحله ثم الى الثنيه مرحله ثم الى الصفا مرحله ثم الى صكا مرحله ثم الى حصن العريتين الذي في طريق
البصره مرحله وبالعريتين يجتمع الطرق ومن العريتين الى رامه مرحله ثم الى طخفه مرحله ثم الى حوبه
مرحله ثم الى جديله مرحله ثم الى ص فلحه مرحله ثم الى الرقيبه مرحله ثم الى قبا مرحله ثم الى مران مرحله
ثم الى وجره مرحله ثم الى اوطاس مرحله ثم الى ذات عرق مرحله وهي تهامه ثم الى بستان ابن عامر الى مكه
مرحله وسنذكر هذه المراحل من هذه الحصون والقرى والاماكن في مواضعها ذكرا شافيا بحول الله
ومن بلاد اليمامه واعراضها هجر الذي ذكرناها وبين الخضرمه وحجر مرحلتان ومعنى العرض في هذه
الارض هو وادي افنان وهو نسبغوا اليمامه من اعلاها الى اسفلها وعليه قرى عامره ومزارع متصله
ونخلا وحدائق واشجار وهذه القرى هي منفوحه ووبره والعوبله وعبره وبهشه والمسالح العامره
وبليان وبرقه ضاحك وسليميه وتوضح والمعراه والمجازه ومن هذه القرى مسافات متقاربه ومتجاوره
بعضها لبعض وبين سليميه والمسالح مرحله وبين المسالح وخضرمه اليمامه مرحله وسليميه قريه حسنه
عامره تداحدقت بها حدائق النخل وفيها ثمر حسنه الالوان بهيه المآكل وكذلك المسالح قريه صغيره
بها قوم من العرب مستضعفون قليلون وبها ابار وعيون ماء جاريه ومن اراد المسير من اليمامه الى البصره
سار من خضرمه الى المسالح مرحله ثم الى سليميه مرحله ثم يمر في الصحرا الى المراب وهي قريه صغيره بها قوم
من العرب ثلاثه مراحل ينزل على مياه ابار في مواضع متفرقه ثم يسير ثلاث مراحل اخرى الى الفمان وهي
قريه عامره يسكنها قوم من العرب جياع عراه قد كتب الفقر اليهم فاما ما ان ومن الفمان الى طخفه مرحله
وهي قريه صغيره تتصل ارضها بارض البحرين ومنها الى المدينه المسماه كاظمه اربع مراحل **وكاظمه**
حصن منيع على جبل عالي الذروه وهذه اربع مراحل ينزل اليها المسافرون مع العرب على مياه وابار وعيون
ومن كاظمه الى قريه دهان مرحله ثم الى البصره مرحله فجمله هذه الطريق من اليمامه الى البصره خمسه
عشر مرحله ومن اليمامه الى البحرين نحو ثلاثه عشر مرحله ومن عمان الطريق على الساحل الى بلاد البحرين وذلك
من صحاري ودما الى مسقط الى الجبل الى جلفار وهاتان مدينتان بهما مغايص اللولو ويقابلها في البحر طرف
جبل كبير غايص في البحر يظهر منه القليل في بعض الاماكن ويغيب في غيرها فاذا وصلت المراكب الصاعده
من البصره الى عمان الى هذا الحد فرغت في الساحل ما فيها من الامتاع حتى تخف السفينه وتجوز ذلك الطرف
ثم توسق بعد ذلك وتسير الى عمان ومن طفار روانت نازل الى البحرين تسير الى مرسه الشحنه وهو مرسى فيه

بين نابعه عذبه ومنه الى شعاب وجوعويض وبرار صعبه السلوك وتسمى هذه الامكنه بحر قطر وفي هذا 56
البحر عده جزاير خاليه لا عامر بها ياوي اليها اجناس من الطير البحري والبري ويجمع بها من زبولها المقادير
الكثيره فاذا اخا ر ما هذا البحر للسفن قصدت اليها المراكب فتوسق الزبول التي مر ذكرها التي كونها الطير في
تلك الجزاير وتسير بها الى البصره وغيرها ويسمونه هناك بالثمن الكثير وتلك الزبول تصرف في عمارات الكروم
والنخيل والجنات والبساتين وليس على بحر قطر ساكن ولا ياوي اليها احد وهو مكان مخوف برا وبحرا ومنه ايضا
الى مرسه المعقود وهو مرسى جليل مسكن من رياح شتى وبه عين ما عذب عذب ومنه الى ساحل هجر **وهو اول
بلاد البحرين** ومن ساحل هجر الى البصره طريق على الساحل غير معموره وسنذكرها اذا جا موضع ذكرها في الاقليم الثالث
بعون الله تعالى واما معدن النقره فهي قريه كبيره عامره يجتمع بها حاج البصره وحاج الكوفه ومن اراد المسير الى المدينه
سار ذات اليمين الى القبله وهو منزل فيه اعراب وبها ابار مليحه سته واربعون ميلا ومنها الى بطن نخل وهي قريه
كبيره كثيره الما والنخل سته وثلاثون ميلا ثم الى الطرف وهو منزل خلا وربما قصده بعض العرب فنزله ويمره وفيه
برك يجتمع بها ما السما اثنان وعشرون ميلا ثم الى المدينه خمسه عشر ميلا واما الطريق من مكه الى بغداد على المغيثه
بين فسنذكره في موضعه بعد هذا بعون الله واما بحر فارس فاما قد ذكرنا انه يخرج من البحر الكبير الهندي خليجا وانه
يخالف ساير البحار والخلجان في كدره وموجه وفيه مما يلي شط اليمن جبلا كبيرا وعر ويحاذي هذين الجبلين المكان
المسمى دردوره ويسمى بحر مرصفا بحر عدن والدردور موضع يدور فيه الما كالرحا دورانا دايما من غير فتره
ولا سكون فاذا سقط اليه مركب او غيره لم يزل يدور حتى يتلف وهذا الما موضعه يكون في جنوب جزيره بن كاوان
وجزيره بن كاوان بينها وبين جزيره كيس اثنان وخمسون ميلا وهو نصف مجرا وجزيره بن كاوان مقدارها اثنان
وخمسون ميلا في عرض تسعه اميال واهلها شراه فاصيه وفيها عمارات وزروع ونارجيل وغير ذلك
وترى منها جبال اليمن وعندها الدردور المذكور وهو مضيق على مقربه من جبلين كثير وعذير يسلكها الصغار
الصغار ولا تسلكها السفن الصينيه وهذان الجبلان غابران تحت الما لا يظهر منهما شي والما يكثر على
اعلاها والربانيون يعرفون مكانهما فيجتنبونها وهذه الدردورات ثلاثه منها هذا الواحد والثاني بقرب
من جزيره تاران الدر دور الثالث منها فهو في اخر الصين وفيما بين سيراف ومسقط سيف بن الصفان
وهو انف قايم في البحر وبرا وبازايه جزيره صغيره وفي هذه الجزيره سمك يسمى الدفنبر له راس مربع فيه
قرنان في طول الاصبع الى الزنه ما هي وجسد هذا السمك قليل وفمه شبيه بالفم لا يفتحه ولا يغلقه وفي
داخله شي اشبه بالفم احمر غض وفي فمه شقد والانسان به يقطع ويبلع ويقال ان هذا السمك اذا اكله الاجزم
دام على اكله بري من علته وهذا مشهور في ارض فارس وارض كرمان وهنا انقضى ذكر ما تضمنه هذا الجزء السادس

تم الاقليم الثاني بحمد الله


برسندان
قادره
سندان
كنبايه
اساول
السندور
بند
الرور
قندابيل
قدرم
الملتان
الطوران
اسجاي


من بحر الهند
ديبل
بيرون
المنصوره
منجابري
قالري
ارمائيل
سكره
درك
واسك
اصفقه
بند
قصربند
فلقها

ان المدن التي في هذا الجزء السابع من الاقليم الثاني وهي كيز وكيل وارمابيل

وقيل نهر فيد وفيربور واجور وقنبلي ومنجابري والديبل والبندون والمنصوره ودبوان
واصغفه ودرك وماسورجان وقردان وكيركانان وقدبراوشيك والطوران والملتان والجندور
والسدوسد والرور واتري وقلدي وشراوسوام وسدوسان وباتيه وماسهل وكنبايه وسوباره
وسندان وصيمور واسناول وقلمهن وراسك واشروسان وكوشه وكشتا وسوبه ومنيمه ومجاط
وقاليرون ومليك وفي بحر هذا الجزء جزيرة باره وجبلا كثير وعوير والدردور وجزيرة الديبل وفيها
مدينة كشكهار وجزيرة اوبكين وجزيرة المند وجزيرة كولم ملى وجزيرة سندان وفي كل هذه الاقاليم
امم وعالم مختلفون الالوان والاديان واللباس والعادات وها نحن لكل ذلك واصفون وعنه بما صح من
ذلك مخبرون وبالله التوفيق فنقول ان اول هذا البحر ياخذ من شرقي البحر الفارسي فاما جنوبه ففيه
مدينة الديبل ومدينة الديبل كثيرة الناس حديثة الارض قليلة الخصب ليس بها شجر ولا نخل وجبالها
جرد وسهولها قشفه عديمة النبات واكثر بنيانهم بالطين والخشب وانما سكنوها اهلها بسبب انها
فرضه لبلاد الهند والسند وغيرها وتجارات اهلها من وجوه شتى واسباب متفرقة يتصرفون فيها
وايضا ان مراكب العمانيين تقصدها بامتعتها وبضايعها وقد ترد عليها مراكب الصين والهند بالثياب
والامتاع الصينيه والافاويه العطريه الهنديه فيشترون من ذلك جزافا لانهم اهل يسار واموالهم
كثيره فيمسكونها حتى اذا سارت المراكب عنهم وخلت السلع اخرجوها وباعوا وسافروا الى البلاد
وقارضوا وتصرفوا في اموالهم كيف شاووا وبين الديبل وموقع نهر مهران فليل ومن الديبل الى
بيرون ثلث مراحل وهي في وسط الطريق الى المنصوره ومدينة البيرون صغيره وليست بالكبيره
الاهل وبها حصن حصين واهلها مياسير ولهم قليل شجر ومنها الى المنصوره ثلاثة مراحل وبعض
مرحله والمنصوره مدينة يحيط بها ذراع من نهر مهران وبعدها وهي على مقطع نهر مهران
من الجانب الغربي ومهران ياتي من منبعه حتى اذا وصل الى مدينة قاري التي هي في غربي النهر
بينها وبين المنصوره مرحله والقسم قسمين وصار معظمه الى المنصوره ومن الذراع الثاني منه انزل
مع الشمال الى ناحية شروسان ثم احذر راجعا الى جهة الغرب الى ان يلتصق بصاحبه وهو القسم الثاني
من النهر وذلك اسفل مدينة المنصوره وعلى نحو اثني عشر ميلا منها فيصيران واحدا ويمر منها الى سرو ثم
الى البحر ومقدار المنصوره في الطول نحو ميل في مثله ميل وهي مدينة حاره بها نخل كثير وقصب سكر
وليس لهم شي من الفواكه الا نوع من الثمر على قدر التفاح يسمونه الليمونه وهو حامض شديد الحموضه

ولهم

ولهم فاكهة اخرى تشبه الخوخ وتقاربه في الطعم ومدينة المنصوره محدثه بناها المنصور من بني العباس
في صدر ولايته فنسب اليه وبنا هذا الملك الملقب بالمنصور اربع مدن باربع طوالع وقد راي
في علمه انها لا تخرب ابدا واخر هذه المدن بغداد في العراق وهذه المنصوره في السند والمصيصه
على بحر الشام والرافقه بارض الجزيره والمنصوره مدينة كبيره فيها بشر كثير وتجار مياسير ولملوكها
ماشيه وزروع وحدايق وبساتين وبناوها باللبن والاجر والجص وهي فرجة المساكن ولاهلها
نزاهات وايام ولجات والتجار بها كثيرون والاسواق قايمه والارزاق داره وزيهم ولباس عامتهم
زي العراقيين وملوكهم يتشبهون بملوك الهند في لباس القراطق واسبال الشعور ودراهمهم فضه
ونحاس ووزن الدرهم عندهم خمسة دراهم وربما جلبت اليهم الدراهم الطاطريه يتعاملون بها ويصاب
بهذه المدينة حوت كثير واللحم بها رخيص والفواكه مجلوبة اليها وبها ايضا فواكه واسم المنصوره
بالسنديه باميرمانو وهي وماسه والبيرون والديبل وقالري وابري وسدوسان والسدور ومحابرك
وبستمك والملتان كل هذه المدن من السند ومحسوبة فيها فاما باتيه فهي مدينة صغيره كثيرة
النعم رخيصة الاسعار واهلها اخلاط ولهم رفاهة عيش وكثير الخصب على انفسهم واكثرهم مياسير
ومن هذه المدينة الى المنصوره ثلثة مراحل ومنها الى ماسهل ست مراحل ومن الديبل الى هذه المدينه
مرحلتان ومنها الى ماسهل الى كنبايه على البحر خمسة مراحل لا عامر بها ولا انيس وماوها قليل
وليس لاحد بها سلوك لوحشة ارضها وبعد اقطارها ومدينة ماسهل هي بين الهند والسند
في اطراف هذه المفازه قوم يسمون المند والمند قوم رحاله ينجعون اطراف هذا المفاز ويتصل مراعيهم
وجولانهم الى ماسهل وهم قوم عددهم كثير وجمعهم غزير ولهم ابل واغنام وقد ينتهون في اكثر الاوقات
في مسارحهم الى الدور على شط نهر مهران وربما زادوا فوصلوا قرب حدود مكران والدور
مدينة حسنة كثيرة الناس حفيله كثيرة الجمع عامرة الاسواق نافقة التجارات وهي حصينه عليها سوران
ويمر النهر بها من جهة المغرب واهلها في رفاهة وخصب عيش وهي في قدرها تضاهي الملتان ومن
الدور الى بشمو ثلاث مراحل وكذلك من الدور ايضا الى ابروي اربع مراحل ويتصل بمدينة ابروي
مدينة قالري وبينهما مرحلتان ومدينة قالري على شط نهر مهران السند وعلى شطه الغربي وهي
مدينة حسنة حصينة محاسنها ظاهره وخيراتها وافره ومتاجرها رابحة وعلى قرب منها لجهة الغرب
ينقسم نهر مهران قسمان نهر معظمه غربا حتى يصل ظهر المنصوره وهي في غربيه وينزل القسم الثاني
مع الشمال واكثر في جهة المغرب ثم يمر اخذا في جهة الشمال ثم في جهة الغرب حتى يتصل بصاحبه اسفل

المنصورة على نحو اثني عشر ميلا ومدينة قالري مدينة متنحية عن الطريق وقاصدها كثير لحسن معاملات
لاهلها ومنها الى المنصورة مرحلة كبيرة يكون عدد اميالها اربعين ميلا ومن قالري الى مدينة شروسان
ثلاث مراحل   جليلة المقدار كثيرة العيون والانهار واسعارها رخيصة ونعمها ممكنة
ولاهلها كفاف مال وتجاراتهم حسنة والقاصد اليهم كثير والبضائع عندهم نافقة ومنها الى مدينة
منجابري ثلاث مراحل غربا   مدينة في وطاء من الارض حسنة البنا بهيجة الارجاء ولها
مزارع وبها جنات وشرب اهلها من العيون والانهار ومن هذه المدينة الى مدينة بيرنور ست مراحل
وكذلك من منجابري الى الديبل مرحلتان والطريق من الديبل الى فيربوز على منجابري وبين منجابري
وفيربوز مدينة تسمى الحور وهي مدينة صغيرة عامرة ولها   مدينة عامرة بالناس والتجار
واهلها اصحاب اموال ودينهم حسن معاملة وسلامة واجتناب الريب وهم في ذاتهم اعفا بلاد ومدينة
فيربور من بلاد مكران ومن مدنها ايضا كيز ودرك وراسك وهي مدينة الخوارج ومدينة به وقند وقصر
بند واصفقه وفهلفهره ومسكن والتيز والبلبن وهذه كلها من مدن مكران وهي بلاد متصلة
ونواح واسعة عريضة والغالب على اهلها المفاوز والقحط والضيق واكبر مدنها مدينة كيز وهي
تقارب الملتان في مقدارها وبها نخل كثير ومزارع متصلة واسعار موافقة وتجارات كثيرة ونعم بها
في جهة المغرب   والتيز على البحر مدينة صغيرة مشهورة عامرة يقصدها مراكب
فارس ويسافر اليها من مدينة عمان ومن جزيرة كيش في وسط بحر فارس اليها نحو مجرى وانو ومن
التيز الى كيز نحو من خمس مراحل ومن كيز الى فيربور مرحلتان كبيرتان وبين مدينة كيز ومدينة
ارمايابيل اقليمان متجاوران يسمى احدهما

احدهما الزاهرون والاخر كلوان فاما كلوان فهي من مكران وينضم الى اعمالها والاقليم الثاني
المسمى بالزاهرون من احد المنصورة وهذان الاقليمان بهما زروع كثيرة ومكاسب جليلة وثمارهما
والغالب على اهلها على المواشي من الابقار والاغنام ومن اراد النهوض من فيربور الى ارض مكران
فطريقه على كيز ومن مدينة كيز الى مدينة ارمابيل من مكران مرحلتان وهي مدينة على قدر
فيربور او نحوها وبها عمارة وحدائق ومتنزهات واهلها مياسير ومن مدينة ارمابيل الى مدينة
قنبلي مرحلتان ومدينة قنبلي تماثل ارمابيل في القدر وكثرة المباني وحسن العمارة واتساع
الاحوال والمال وبين قنبلي والبحر نحو ميل ونصف وارمابيل وقنبلي هما من الديبل ومكران
ومن مدينة فيربوز الى درك ثلاث مراحل ودرك مدينة جليلة كبيرة عامرة وبها تجارات
كثيرة وبضائع نافقة واقاليم متصلة وشرب اهلها من عيون ذا با في جهة الغرب ما بلادمع الجنوب
جبل كبير منيع ويسمى الجبل الملح وانما سمي بذلك لان اكثر مياهه ملحة وبه عمارات وقرى ومن
درك الى راسك ثلاث مراحل ومدينة راسك اهلها خوارج ولها اقليمان يدعى احدهما الخروج
والثاني يدعى كيركايان وبهذه المدينة واقليميها قصب السكر كثيرا والناس يعملون الكنيد
ويتجهز به منها الى سائر الافاق وقد يعمل بناحية ماسكان ايضا سكر كثير وفانيد وكذلك
اقليم قصران يزرع به قصب السكر كثيرا فيعمل منه السكر والفانيد كثيرا شرقا وغربا وقطرا وماسكان
يجاوران الطوبران وعامة اهلها والغالب عليها الشراة ويتصل بنواحي كرمان مدينة مشكي وهي
عامرة بالناس وفي اهلها شراة ومنعة وبها زروع ونخيل وابل وجمال من البخاتي الموصوفة ولسان
اهل مكران فارسي ومكراني وبهما يتكلمون ولباس عامتهم الحلاق ولباس التجار والجلة منهم
القمص المكية والاردية ويتعممون بالفوط والمناديل المصبغة بالذهب على مثل زي تجار اهل العراق
وفارس ومن بلاد مكران مرنباه وفهلفهره واصفقه وبند وقصر قند وهذه البلاد كلها بلاد
تتقارب في القدر وتتشابه احوال اهلها وبها تجارات وعمارات ومقاصد رابحة ومن
فهلفهره الى راسك مرحلتان ومن فهلفهره الى اصفقه مرحلتان ومن اصفقه الى بند مرحلة غربا
ومن اصفقه الى درك ثلاث مراحل ومن بند الى قصر قند مرحلة ومن قصر قند الى كيز اربع
مراحل ومن المنصورة الى مدينة طوبران نحو خمسة عشر مرحلة والطوبران مدينة تجاور
الفهرج من بلاد كرمان والطوبران واد فيه مزارع وعمارات وقصبة تدعى طوبران منسوبة
الى الوادي وهي مدينة حصينة لها فحص ومتنزهات وزرعات متصلات ومنها الى قزدان اربع

مراحل وهي مدينة عامرة كبيرة صالحة البلد بها اسواق وتجارات واحوال حسنة ولها اقاليم وقرى
عامرة ويقرب منها مدينة كيركايان وبها ينزل واليه الى الطوبران ومدينة كيركايان مخصوصة كثيرة الناس
رخيصة الاسعار وبها بساتين وحدايق واعناب وفواكه لا نخل بها ومن مدينة الطوبران الى مدينة
سبخ في وسط المفازة ثلاث مراحل وهي مدينة صغيرة قليلة الفواكه كثيرة نتاج الابل والاغنام
ومنها الى مدينة الملتان في اخر بلاد السند عشر مراحل ومدينة الملتان مجاورة لبلاد الهند
ومن مدينته بعض المنصوره في الكتب وبعض الناس يجعلها من بلاد الهند وتسمى فرخ بيت
الذهب وبها صنم تعظمه اهل الهند وتحج اليه من اقاصي بلادهم ويتصدقون عليه باموال جمة
وحلي كثير وطيب ومن تفيض له صف عنه تعظيما له واجلالا وله خدام وعباد ياوون
اليه ويتعيشون ويلبسون من ماله المنصوص عليه وتسميه المسلمون باسم الصنم والصنم
على صورة الانسان مربع على كرسي من جص واجر وقد البس جسمه جلدا يشبه السختيان
احمر لا يبين من جسده شي الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه من خشب ومنهم من يرفع ذلك عنه
القول وينكره غير ان جسده لا يترك مكشوفا وعيناه جوهرتان وعلى راسه اكليل من ذهب
مرصع والصنم قدام متربع وقد مد ذراعيه على ركبتيه كانه يحسب اربعة وهو معظم عندهم
جدا وبيت هذا الصنم في وسط الملتان وباعمر سوق فيها وهي قبة عظيمة من جو قد سكنه
قد اتقن بناها وشيدت جدرها ولونت صنعها واوثقت ابوابها والصنم فيها وحولها القبة
بيوت مسكونة مبنية يسكنها خدام هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس بالسند ولا بالهند
قوم يعبدون الاوثان الا هولا الذين في هذا القصر مع هذا الصنم وغيرهم من اهل الهند
والسند وانما يحجون اليه تعظيما له وليا عاينوا من امره وذلك ان ملوك الهند المجاورون
للملتان اذا قصدوا اليها وارادوا حربها واخترا هذا الصنم منها تبادر خدامه فاخفوا الصنم
واظهروا كسره واحراقه فيرجع القاصدون اليها عن حربها ولولا ذلك لخرب الملتان فيقول
المضلون بهذا الصنم انه نقم اليه في هذا المكان فيعظمونه تعظيما كثيرا ولا يعرف من صنع
هذا الصنم ولا يجدون لصنعه اولا ومرغوب والملتان مدينة كبيرة عامرة عليها حصنا
منيعا ولها اربعة ابواب ويخارجها خندق محفوف ويعضها كثير واسعارها رخيصة ولاهلها
اموال طايلة وانما سميت الملتان بيت فرخ الذهب لان محمد بن يوسف اخا الحجاج اصاب بها
اربعين بهارا من الذهب والبهار ثلاث ماية وثلاثة وثلاثون منا وكلها في بيت يسمى بذلك فرخ

الذهب

60 الذهب والفرخ البهار والملتان نهر صغير عليه ارحا ومزارع ويصب في نهر مهران السند
ومنها الى جند وروهي قصور يجمعه ميل ونصف وهذه القصور محكمة البنا شاهقة الطول
وتحدرها مياه عذبة كثيرة والوالي يبني لها في ايام الربيع وفي ايام فرحه وحكى الحوقلي
ان والي هذه المدينة كان على عهده يركب من هذه القصور الى الملتان في يوم كل جمعة
على فيل له سبع سنوات عن اباءه والغالب دعى على اهل ملتان انهم مسلمون والحكم فيها للاسلام
ومنها ستة وبجهة الجنوب من جهة الملتان الى مدينة السدوسان ثلاثة ايام وهي قرية
عامرة جامعة للخيرات مشهورة البركات وبها تجار وناس نطاف لباسهم الثياب المحكمة
وزيهم حسن ومعايشهم خصبة ويقال انها من بلاد الهند وهي على صفة نهر عذب يدعى نهر
مهران ويخرج فيه قبل ان يتصل بسندرستان مدينة الملتان ومن مدينة الملتان الى جهة الشمال
قرية متصلة بشرقي الطوبران ومنها ايضا الى حد المنصورة قوم رجالة يسمون البدهة وهم قبايل
وبشر كثير متفرقون يتقلبون ما بين حدود الطوبران ومكران والملتان ومدن المنصورة
وهم كالبادية من البربر لهم اخصاص واجام يأوون اليها وبطايح مياه يعيشون فيها وهي في
غربي نهر مهران ولهم ابل فارهة حسنة وبها ينتج العارج ومن ابل يرغب فيها اهل خراسان ن
وغيرهم من اهل فارس واشباهها لنتاج البخت البلخية والنوق السنم قسدريه وذلك وان
هذه الجمال لها خلق حسان ولكل نجيب منها سنامان تخالف هذه الابل التي عندنا في بلادنا
ومن اول البدهة الى البير الذي باخر مكران ست عشر مرحلة ومن المنصورة الى اول الحدود
البدهة ست مراحل والمدينة التي يلجأ اليها اهل البدهة في بيعهم وشراهم وقضا حوايجهم
مدينة ومدينة قندابيل وكيركايان اقليم يعرف بايبل وفيهم مسلمون وغيرهم من البدهة
المقدم ذكرهم ولهم غلات وزروع واحوال واسعة وكروم سقي وخصب وابل وغنم وبقر ومعز
وانما سمي هذا الاسم بابل لانه تغلب على هذه الناحية رجل كان اسمه ابابيل وظهرت البركة فيهم
ايام مدته فبقي هذا الاقليم بابل على اسمه الى الان ومن قندابيل الى المنصورة نحو عشرة
مراحل ومن بلاد السند ايضا مدينة مصور بحليا وكوشه وقديرا وهما مدينتا نستخارقان
في العدد وبها عمارات ومتاجر للمدينة ومن مدن الطوبران مخالف وكيركايان وصورة
وبرحان وكسران وماصوحان ويتن مدن الطوبران الى مدن المنصورة متاولة وبراري
متصلة ومنها ايضا في جهة الشمال الى ناحية سجستان معاونوا غشا رمعطله متصله ومدينة

ماسورجان مدينة كبيرة عامرة ذات تجارات وعمارات وقرى كثيرة وهي على نهر الطوران وبينه
الى قصبة الطوران احد واربعين ميلا ومن ماسورجان الى دركاباسونه مايه واحد واربعون
ميلا ومن دركاباسونه الى فيربوز ويقال قيربوز بالشين مايه ميل وخمسة وسبعين ميلا
فهذه جملة بلاد مكران والسند والطوران وكذلك من الطوران الى المنصورة الف ميل وسبعين
ميلا فاما ما اتصل بالسند من بلاد الهند فمدينة فامهل وكنبايه وسوبارة وخابيرود وسندان
وماسوبا وصيمور ولها من الجزائر البحرية اوبكين وجزيرة المد وجزيرة كولم ملي وجزيرة
سندان ومدن الهند كثيرة منها فامهل وكنبايه وسوبارة واساول وجناول وسندان
وصيمور والجند ودواسته ورور وملة في المثال وكيلة واوعنت وبهرواوة ولهاور
وغيرها مما يتأتى بذكره في امكنته بعون الله فاما مدينة فامهل فقوم يحسبونها
من الهند وقوم يجعلونها من السند وهي على راس المفازة المتصلة بينها وبين كنبايه والديبل
وباينه وهي مدينة جامعة عامرة وهي طرف للداخلين من السند الى بلاد الهند
وبها تجارات وحولها عمارات وهي قليلة الفواكه كثيرة المكسب والمواشي ومنها الى
المنصورة نحو ثمانية مراحل ومن فامهل الى مدينة كنبايه خمس مراحل ومدينة كنبايه على ثلاثة اميال
من البحر وهي في ذاتها حسنة الشكل وبها الاقلاع والحط بها جميع البضائع وتجارات
من كل الآفاق تخرج منها الى كل الجهات وهي ايضا على خور تدخله المراكب وترسي به
والماء بها كثير وعلى هذه المدينة حصن منيع بنته ولاة المسلمين عندما تغلب عليها صاحب
جزيرة كيش ومن مدينة كنبايه في البحر الى جزيرة اوبكين مجرى ونصف وكذلك من جزيرة او
بلسين الى جزيرة الديبل مجريان وهي اول بلاد الهند وينبت في ارضها الزروع والارز
وفي جبالها تنبت القنا الهندية واهلها عباد بدود ومنها الى جزيرة المند ستة اميال
واهلها لصوص ومنها الى بولي ستة اميال ومن سوبارة على الساحل الى المدينة سندان
نحو خمس مراحل وهي بعيدة من البحر نحو ميل ونصف وهي مدينة متحضرة عامرة كثيرة
الساكن ولها تجارات ومرافق وبقرب منها فرضة البحر الهندي وبها مصايد ونفاص
للؤلؤ وعليها جزيرة بارة وهي صغيرة فيها قليل نارجيل وقنا ومن مدينة بارة الى مدينة سندان
نحو خمس مراحل بينها وبين البحر ميل ونصف وهي مدينة متحضرة الاهل وسكانها اهل حرف وبناء
وهم تجار مياسير متجولون وهي كبيرة القدر والمسافر اليها كثير والخارج عنها كثير وهي جانب الشرق

منها

منها جزيرة تسمى بها وتنسب اليها وهذه الجزيرة واسعة القطر كثيرة الزرع والنخل والنارجيل
وبها ينبت القنا والخيزران وهي في عداد من بلاد الهند ومن مدينة سندان الى مدينة
صيمور نحو خمس مراحل ومدينة صيمور واسعة حسنة جليلة المباني حسنة الجهات وبها نارجيل كثير
وقنا وبجبالها كثير من النبات العطر المحمول الى سائر الآفاق وفي البحر من الكولم ملي على خمسة
اميال جزيرة تسمى ملي وهي جزيرة كبيرة حسنة البقاع قليلة الجبال كثيرة النبات وبجزيرة ملي
ينبت الفلفل لا يكون الا بها وببلد فندرينه او جرتين لا يوجد منه شيء الا في هذه
البلاد الثلاثة وهو نبات له ساق اشبه شيء بساق شجرة العنب وورقه كورق نبات
اللبلاب فيه طول ولا تتشبث له وله عناقيد مثل عناقيد التبوقة وكل عنقود
منها تكنه ورقة من المطر يحمى اذا بلغ والفلفل الابيض منه هو ما لا يحمى منه اول
بلوغه وقبل ذلك وحكى ابن خرداذبه ان هذه العناقيد اذا كان المطر تحنت ورقها
عليها واكنتها من المطر فاذا ارتفع المطر ارتفعت الورقة عن العناقيد فما يفارقها ما دام
المطر ولا يفارقها اذا اقلعت الا وحيث المطر وهذا المطر وعافية وهذا غريب واما
كنبايه وصيمور وسندان وسوبارة وكلها من بلاد الهند وهي في عمل بلهرا والملك المسمى
بلهرا ملكه عظيم وبلاده واسعة العمارات كثيرة التجارات جامعة للخيرات وجباياته
وافرة وامواله منتظمة وببلاده ايضا انواع وصنوف من افاويه العطر وتفسير بلهرا ملك
الملوك وهذا الاسم يتوارثه الملوك المستخلفون عن الملك الماضيه وكذلك سائر الملوك بالهند اذا
صار الملك منهم فسمى باسم الملك الذي كان قبله واسماؤهم متوارثة بينهم لا ينتقلون عنها وقد
صار بينهم شيء يتبعونها وكذلك ايضا ملوك النوبه وملوك الزنج وملوك غانة وملوك الفرس
وملوك الروم يتوارثون الاسماء وقد ذكر ابو القاسم عبد الله بن خرداذبه في كتابه من هذا ما
يجب ذكره في هذا المكان الذي بدأنا به فقال الملوك الذين اسماؤهم متوارثة بينهم مثل ملوك الهند
لا يسمى احد منهم البغبوغ والبغبوغ ايضا النون عزالا في الشي الى اليوم اسم توريث ونزول
بين الصيني ومن ملوك الهند بلهرا وجابة والطافر والجرز وعابه ودهمي وقامرون وكل واحد
من هذه الاسماء لا يتسمى بها الا ملك تلك البلاد او ناحية لا يشركه في ذلك الاسم مشارك ولا ينتقل عنه
وانما يتسمى بذلك الاسم من ملك ذلك المكان بعينه وكذلك ملوك الترك والتبت والخزر وهم
جامار الا الخزلج فان ملكهم يسمى جبغونه وهو اسم متوارث يتسمى به من ملك ترك الخزلج وكذلك ملك

فيهم النسب اما متوارثا وملوك الروم يسمون بالقياصرة وقيصر اسم متوارث واقع
من ملك الرومية كلها والاعاجم يسمى ملكها شاهنشاه اي ملك الملوك وهو اسم متوارث
لملوكهم بينهم لا ينتقلون عنه وكذلك الفرس ملوكهم بالاكاسرة واما السودان فانما
ينتسب ملوكها الى بلادهم فيها باسم صاحب غانه وملك كوعه كوعه وفيما جئنا به
من هذا المعنى اقناع وكفاية ومن بلاد الهند المتضمنة في هذا الجزء خابرون
واساول وهما مدينتان عامرتان بالناس والتجار والفعلة واموالهم وافرة
وصنعتهم حسنة وبضاعاتهم نافقة وقد وصل المسلمون الى اكثر هذه البلاد
ويلجئون على اطرافها في هذا الوقت وسنذكر ما اتصل بهذه البلاد من غيرها بحول
الله وقوته وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء السابع من الاقليم الثاني والحمد لله وحده ونعم الوكيل

صمور
بردم
بلاد نيبار من الهند
خادل
مالح
نهرواره
جبل اوندرون
مدينة مادبار
اوعا
مغرب
جبل البودن
دوله
كابل من الهند
جوار
كابل
مدينة كلطه
لولو
كليكان
القنوج
ارض تهاور من الصين
كاروت
مشرق
اطراسا
يانست
قشمير الخارجة

ان هذا الجزء الثاني في حصته من البلاد الهندية بلاد استنا الحلبية على بحر الهند

منها بروج وسندابور وبابه وقندرينه وجربتن وكيكان وضجي وكنكو ولولو
وكنجه وسمندر ومن البلاد البرية مدينة دولقة وحاول ونمر وارره والهدهار
ودموملة وكلبكة واوعسة وكلهم على راس البنارة وكابل وحواس وحسكي وموربدس
وماداروتبه ودده وميدبار ومالوم وبناستة واطراسا وتجه وقشير السفلى ومنده
وكاروموف وقشير العليا والقنوج ورستاند ومن جزيرة من الجزاير الهندية سلي وجزيرة
بلبق وتروي بلبخ وجزيرة للسنجار وجزيرة سندروها نحن لاوصافها ذاكرون
ولغرايب احوالها واصفون بعون الله وقدرته فاما مدينة بروج فانها مدينة كبيرة
جليلة جليلة حسنة البنا بناوها بالاجر والجص ولاهلها همم عالية واجواد وافرة واموال
ضامنة وتجارات معروفة وهم وقفوا على الاعتراب والتجول وكثرة الاسفار ومن فرضة من جها
من الصين ومرجا من السند ومنها الى صيمور يومان ومن بروج الى مدينة نهرواره
ثماني مراحل في بر متصل لا جبل به والسفر بينهما يكون على العجل وليس ببلاد نهر
وارة ولا بما جاورها من البلاد للمسافرين منقول الا على العجل يحملون عليها امتعتهم
والبقر تجرها وتسيرهم حيث شاوا ولكل عجلة سايق وقايد وبين بروج ونهرواره
مدينتان اسم احدهما حاول واسم الثانية دولقة وهما متقاربتان في القدر وبين
الواحدة والاخرى اشف من مرحلة ومدينة دولقة على نهر يتصل الى البحر ويكون خورا
وعلى غربيه مدينة بروج وتروي بروص وحاول ودولقة في اسفل جبل معترض
من جهة شمالها يسمى جبل اوندرنة وترابه ابيض الى الصفرة وينبت فيه القنا وقليل
نارجيل وبالقرب من مدينة جبادل مدينة اساول وهذه البلاد الثلاث يشبه بعضها
بعضا في العمارات والقدر واحوال اهلها واشتباه زيهم ولكل واحدة منها تجارات
ومقاصد ارباح ممكنة فاما نهرواره فملكها عظيم يسمى بلهرا وله جيوش وفيلة وعادته
صم البد وهو يحمل تاج الذهب على راسه ويلبس الحلل المنسوجة من الذهب ويركب
الخيل في ساير الايام ويركب في كل جمعة مرة ويركب حوله نحو مائة امراة ولا
يمشي معه احد سواهن وقد لبسن المناطق لبسا بنسبه وتحلين باحسن الحلية واحلين
بالاساور الذهب والفضة في ايديهن وارجلهن واسبلن شعورهن على اردافهن وهن
يتلاعبن ويثاقفن والملك بعد ... ما احتملت وزرايه وعظماء رجاله فلا يركبون معه الا

اذا خرج محاربا لمن قام عليه او اهتضم شيا من عمالاته او الى من قصد بلاده من الملوك
المجاورين له وله من الفيلة كثير وهي عمدة حربه وهذا الملك متوارث الذات والاسم
ينتقل عنهم وبلهرا يسمى ملك الملوك كما قدمناه ومدينة نهرواره يصلها كثير من تجار
المسلمين بالحرفهم وللمسافرين بها اكرام من ملكها وضبط لما بايديهم وبسط العدل في بلادهم
طبيعة هولا لا يعولون على شي سوى ولفضل عدالتهم وحفظ عقودهم وحسن سيرتهم ذكروا
انهم وجملة اهل تلك البلاد في خير وكثرة القاصدين اليهم فبلادهم عامرة واحوالهم رابحة وادعة
ومن ابتنى عوايدها المحق واتباعهم له وكرامتهم للباطل ان الرجل منهم يكون له على اخر حق فيلقاه
حيث لقاه فيخط له خطا في الارض كالحلقة ويدخله الطالب في تلك الحلقة فيدخلها المطلوب
طائعا بمحض ذاته ولا يبرح منها الا بانصاف غريمه او اخلا لزمه او يعفو عنه الذي له الحق فيخرج
عن الحلقة وطعام اهل نهرواره الارز والحمص والباقلى واللوبيا والعدس والماش والسمك
والحيوانات التي تموت موتا طبيعيا ولا يذبحون طايرا ولا حيوانا لا كبيرا ولا صغيرا فاما
البقر فانها محرمة عليهم البتة فاذا ماتت دفنت وهذا فعلهم في البقر خاصة دون ساير
البهايم واذا اضعفت البقر عن الخدمة والتصرف دفعت عن التعب وامر بالنظر ابها
والعلف من غير ان يستخدم طهورا الى ان تموت واهل الهند يحرقون موتاهم ولا يقبرو
نهم فاذا مات الملك صنعت له عجلة على قدره عريضة ارتفاعها على الارض مقدار
شبرين او نحوها ويوضع على العجلة فيه مكللة ويوضع الملك بحليته كهيئته على تلك
العجلة ويطاف به على المدينة كلها تجره عبيده وراسه مكشوفة لمن يراه وشعره يجر على تراب
الارض وينادي عليه مناد بلسان الهندية بكلام تفسيره بالعربية يا ايها الناس هذا ملككم
هذا فلان بن فلان عاش في ملكه فارحا هاهنا كذا سنة وها هو قد مات وفتح يده بما معه لا يملك
من ملكه شيا ولا يدفع عن جسمه اذا فكروا فيما انتم اليه صايرون واليه راجعون كلها هذا باللغة
الهندية فاذا فرغ من الطواف به اخرج الى مكان النار التي من عادتهم ان يحرقوا بها موتى ملوكهم
فيلقونه في النار حتى يحترق واهل الهند لا يجزعون كثيرا ولا يقولون الهموم جملة وجملة البلاد
الهندية المجاورة للسند الذين قد خالطهم المسلمون يدفنون موتاهم في بيوتهم بالليل سترا او يبنون
التراب عليهم لا يبكون ميتا ولا يجزعون عليه كثيرا كلها والزنا والسرا في جميع بلادهم مباح الا في المرتوخ
والرجل ان ارتضى نكاح ابنته او اخته او خالته او عمته ما لم يكن متزوجا فعل ذلك والاخ يفعل

ازمنه

مثل ذلك ويقابلها مدينة بروص الساحلية في البحر جزيرة ملى وفيها انظر الفلفل لمن ارادها
الى مدينة سندان مجريان ومن هذه الجزيرة الى جزيرة بليو بوان وهي جزيرة كبيرة عامرة بها نارجيل
كثير وموز وارز وبها تفترق الطرق الى جزائر الهند ومن هذه الجزيرة الى اللجة العظمى ستة ايام ومن
ومن هذه الجزيرة ايضا الى جزيرة سرنديب مجري وذوايد ومن مدينة بروص على الساحل الى مدينة
سندابور اربع مراحل ومدينة سندابور على خور كبير ترسي به المراكب وهي مدينة تجارات وبها
عمارات ومقاصد ارزاق ومنها الى مدينة تانه على الساحل اربعة ايام ومدينة تانه جليلة
على صفة خور كبير تدخله السفن وتحط به الاوحال ويحمل الماء وارضها تنبت القنا والطباشير فيها
من اصول القنا ومنها يحمل الى سائر البلاد المشارق والمغارب والطباشير يغش بعظام الفيل المحرقة
والصافي منه ما كان من اصول هذا القصب الهندي الشركي كما ذكرنا ومن تانه الى مدينة فندرينة على
الساحل اربع مراحل ومدينة فندرينة على خور ياتي من ناحية منيبار تحط به مراكب التجار من جزائر
الهند ومراكب السند ايضا ولاهلها اموال ياسرة واسواق عامرة ومتاجر ومكاسب بشمال هذه المدينة
وعليها جبل كبير عالي العلو كثير الشجر عليه القرى والمواشي وينبت في حافتيه القاقلة ومنه يحمل الى
سائر اقطار الارض ونبات القاقلة يكون اشبه الاشياء بنبات الشهدانج وبها دود فيها [illegible] ومن مدينة
فندرينة الى مدينة جرباتن خمس مراحل ومدينة جرباتن عامرة على خور صغير وهي بلد
ارز كثير وحبوب كثيرة ويدخر منها ميرة سرنديب وينبت بجبالها شجر الفلفل كثيرا ومن جرباتن
الى صنجي وكسكار ستة ايام وهما مدينتان على البحر عامرتان متقاربتان وفيهما ارز وحبوب
كثيرة ومنها الى كليكان يوم ومن كليكان الى اللولوا [illegible] مسيرة يوم وفيها ارز وحنطة وينبت
بارضها البقم كثيرا ونبات البقم يشبه نبات الدفلى وبها نارجيل وفاكهة كثيرة ومنها الى مدينة سمندر ثلاثون
ميلا وهي مدينة واسعة المتاجر واسعة المنافع لاهلها بضائع واحوال كثيرة والاقلاع منها والحط
كثير وهي من اعمال القنوج وهو ملك تلك البلاد وهي ايضا على خور يتصل الى [illegible] مدينة قيمور
وفي هذه المدينة حبوب وارز كثير وحنطة كثيرة ويجلب اليها العود [illegible] مسيرة خمسة عشر يوما في ماء عذب
من بلاد قامرون وسائر منابت عود جيد طيب في رائحته ويجلب هنالك من جبال قامرون
وبهذه المدينة جزيرة كبيرة تشاهد وبينهما مجرى ساعة وهذه الجزيرة عامرة بالناس فالتجار
من كل الافاق ومنها الى مدينة سرنديب [illegible] وبالشمال مدينة سمندل ومدينة قيمور
[illegible] وبينهما سبع مراحل ومدينة قيمور منسوبة في بلاد الهند في طاعة القنوج

ومنها

ومنها الى كادرون اربع مراحل ومن مدينة قشمير الداخلة الى القنوج نحو سبع مراحل وهي مدينة 65
كبيرة حسنة كثيرة التجارات وبها يتسمى الملك القنوج وهي على نهر كبير يعرف ملى وبهر ملى ذكره
صاحب كتاب العجايب فقال هذا النهر المسمى نهر الطيب مخرجه من جبال [illegible] ويمر بركن مدينة
اسن ابيدم ثم يمر حتى ينتهي الى سفح جبل لونيا فيمر منه ثم ينحدر الى ركن مدينة كلكيان ويصب في
البحر وينبت بصفتي هذا النهر انواع من الطيب لذلك سمي ومن مدينة [illegible] الى مدينة
قشمير الخارجة اربع مراحل وقشمير مدينة من مدن الهند المشهورة واهلها تجار [illegible]
نزل وربما بلغت حد النزول الى لحيه ابهاو ومن مدينة القنوج الى مدينة [illegible] وبينها
وبين مدينة قشمير الخارجة سبع مراحل وهي مدينة على نهر جنجس الهند وهي حسنة كثيرة
المباني والمياه وهي ثغر من ثغور القنوج يتاخم كابل الى [illegible] وهذا الملك القنوج كثير
الرجال والفيلة عظيم المملكة تناخ الملك وليس في ملوك الهند الذي [illegible] عنده من الفيلة ما عنده
منها وهم عابدو [illegible] والحيز واسواق وتستطرق بها [illegible] ومن مدينة [illegible] الى مدينة
بنيا سنة خمس مراحل وهي على نهر جنجس الهند وهي مدينة كثيرة العامر وبها ارز وحنطة وحبوب
كثيرة ومنها الى مدينة ماديار على ضفة جنجس سبع مراحل ومدينة ماديار واسعة العمارات كثيرة
القرى والديار وبها تجارات واهلها [illegible] ومنها الى مدينة نهروان سبع مراحل ونهر
وارد في غربي جنجس وقد تقدم ذكرها ومن مدينة ماديار المذكورة الى مدينة مالوه خمس مراحل ومالوه
مدينة حسنة كثيرة الوارد والصادر وبها قرى وعمارات [illegible] ومن مدينة [illegible] مدينة دده
ومدينة تنه وبين مالوه ودده اربع مراحل وبين دده وتنه مرحلتان وبها [illegible] ارض هذه البلاد
المذكورة وكذلك من مورديس الى دده ثلاث مراحل ومدينة مورديس حصينة الحصن عامرة الا هز
بها تجار وجيوش تحرس ثغر كابل وهي في حضيض جبل عظيم صعب الصعود الى اعلاه وينبت فيه قنا كثير
وحر بران ومن مدينة مورديس الى مدينة القندهار [illegible] مراحل وهي في حضيض الجبل الذي قدمنا ذكره
والطريق بينهما مع ذيله ومدينة القندهار مدينة كبيرة القطر كثيرة الخلق وهم قوم يتنازون
بلحاهم عن غيرهم وذلك انهم يتركون لحاهم تطول حتى تغطي الاكثر منها الى الركب [illegible] وهي
عراض كثيرة الشعر ووجوههم مدورة والمنازل [illegible] لحاهم وطولها [illegible] وعندهم وفي
بلادهم حنطة وارز وحبوب واغنام وابقار وهم ياكلون الاغنام الميتة ولا ياكلون البقر [illegible]
كما ذكرنا قبل هذا ومن مدينة القندهار الى مدينة [illegible] خمس مراحل [illegible] واهل القندهار [illegible]

يجاورون ملك كابل وكابل من بلاد الهند المجاورة لبلاد طخارستان وكابل مدينة
جليلة المقدار حسنة الابنية وبجبالها عود جيد وبها النارجيل والاهليلج الكابلي
المنسوب اليها وينبت في جبالها ويزرع باباطحها النيل الرعفاني ويرفع منه الكثير
منه ويتجهز به منها الى سائر الجهات من البلاد من غرر البلاد واحسنها هوا وبها
حصن موصوف بالحصانة لا يوجد الصعود اليه الا من طريق واحد وفيها مسلمون كثيرون
ولها ربض فيه الكفار من اليهود ولا يتم لاحد ملك من ملوك الشاهية ولا عقد بيعة
الا بمدينة كابل ويعقد له عليه شروط قديمة تتم بها البيعة والقصد اليها من الافاق
القريبة والبعيدة ويزرع بواد ارض كابل الاهليلج الذي لا يوجد نظيره في سائر
البلاد المحيطة كثيرة وطيبا ويحمل منها الى كل الافاق ويتوقع بها ويتجهز ايضا من كابل
بثياب تصنع من القطن حسان تحمل الى الصين وتخرج الى بلاد خراسان وقد يسافر
الى السند ولعمالها ويتصرف بها كثيرا وفي جبال كابل معادن حديد معروف كثير النفع
وحديد قاطع حسن ولكابل بلاد كثيرة النفع منها ازوال وخواش وحصون لها قلاع
وقرى وعمارات متصلة ومن مدينة كابل الى خواش اربع مراحل ومن حسك الى كابل
ثلاث مراحل وهذه البلاد متساوية المقادير وبها متاجر ومتصرفات ومن مدينة
كابل الى مدينة كلنطة اربع مراحل ومدينة بيتا كلنطة ورومله بما على طرف المفاز
المتصلة بين الملتان وبلاد تخت ان وكلنطه ورمله بلدان قدرهما قدر متوسط
وبها حمل من الناس من السندية وبعض اهل الهند وقليل من اهل تخستان وبها مزارع
حنطة وارز وقليل فواكه وشرب اهل البلاد من عيون وانهار صغار وجباب
فاما ودجل بها نبات قطن حلوه يتجهز منها الى سائر ما جاورها من البلاد ومن البلاد
التي تسير في الملتان مدينة اوعنيه ومنها الى قندهار اربع مراحل ومن اوعنيه
ايضا الى الملتان اربع مراحل وبارعنت بنيت من القنا واهلها قليلو التجارات والتصرف
في الاسفار لكن اهلها مياسير لهم اموال كثيرة ومن مدينة اوعنيه الى مدينة
رومله عشر مراحل ومن رومله الى كبلطه ثلاث مراحل ومن مدينة اوعنيه الى مدينة
السدور ثلاث مراحل فهذه جملة منتعات البلاد التي تضمنها هذا الجزء واما بحر الهند
فقد ذكرنا ما قبله من الجزاير باقية كتابه وقصد معنى واما جزيرة سرنديب التي سبق لنا

ذكرها في الاقليم الاول فان الخارج منها اذا اراد ذلك قصد قرب برها وهو ارض مدينة 66
جرباتن وبينهما اقل من نصف مجرى وان اخذ المشرق بتاريب فانما يقع بصنفينه
الى مدينة كلكار او يصل الى جبل الامري وهذا الجبل هو جبل كثير العلو جدا يخرج عن
في الجهة الشمال وينجون البحر عليه جونا كثيرا ومن طرف هذا الجون الى جزيرة سرنديب
نحو من اربعة مجار وجميع نبات هذا الجبل انما هو نبات البقم ومنه يتجهز به ويخرج الى سائر
الاقطار وهذا الجبل جبل مشهور وعروق البقم تنفع من نهش الحيات بلا تاخير كما قدمنا
ذكره فيما سبق وما انقضى ذكر ما تضمنه هذا الجزء الثامن من الاقليم الثاني والحمد لله وحده


تتمة الصنف
الصنف
بقية بوريشني
سياسبا
قطيغورا
بورشين
قين
طربوين
كاشغرا
اسقيرا
واقلي
اصراعن
اطراغا

شرق


جنبون
بلاد الصين
طاجا
قرنابوله
جبل الزرنيخ والكبريت

ان الذي تضمنه هذا الجزء التاسع من المدن الهندية والصينية منها من مدن الهند مدينة

اورسين على ضفة البحر وبوقتين وقاقلة واطراغا وفيه من بلاد الصين طريغونس وقطيغورا وكاسغرا
وجيغون واسمرنا واسقونا وبورا وطوخا والاعزة فربابون وفي جملته جزيرة اورسين
وجزيرة ستنا ستنا وفي كل بلد منها امور يختص به لا توجد بغيره ونحن لذلك ذاكرون بعون الله
وعزته فاما مدينة اورسين فانها مدينة صغيرة على الساحل واما المذكورة منها جزيرة لانها عظيمة
المقدار كثيرة الجبال والاشجار وفيها فيلة كثيرة وبها تصاد وتحمل منها الى بابها وقد اختلف في صيد
الفيلة واكثر القول في ذلك هو ان الناس من قال ان الصائدون الى مواضع مبيتها والاماكن التي
تألفها فيحفرون لها مثل ما يحفر البرابر لصيد الاسد وصفة هذه الحفرة يكون اعلاها واسعا
واسفلها ضيقا ويغطونها بالخشب الرقاق والحشيش ويسترون بالتراب فوق ذلك فيخفى
الحفرة فاذا جاءت الفيلة الى مواضعها التي عادتها المبيت فيها وفي طرف مياهها التي تغوص للشرب منه فاذا
وافت الحفرة سقط منها واحد على راسه وفر الباقي من الفيلة على وجوهها وصائدوها يكونون هنالك
في اماكن لهم ينظرون منها الى سقوط الفيل فاذا نظروا اليها اسرعوا بالجري الى ما سقط في الحفرة
وفتحوا خراطيمها وفتقوا بطونها وتركوها الى ان تموت ثم يبيعون على تحريرها واخراجها عن الحفرة
قطعا قطعا ويخرجون انيابها ويأخذون كعوبها ومن كتب من اخبار الهند ان الفيلة في بلادها تمشي
قطارا وتبيت في الغياض تنتهي في واحد وثلاثين واربعين في واحد ورقادها ان تقصد الشجر
فتتورك على اصولها ويتورك بعضها على بعض وتنام وفوق الفيلة اربع اذرع وطول سنامها
فيقصد الصائدون الى تلك الاشجار بالنهار فيقطعون اكثرها ويتركون الشجر قائما منها كذلك فاذا
جن الليل واتت الفيلة على جري عادتها الى الاشجار التي من عادتها الرقاد بالاعتماد عليها فلا يزال الثقل بعضها
على بعض الى ان يميل الشجر على اوائلها وتسقط الفيلة مع سقوط الشجر فلا تقدر ان تقوم ويثب الصائدون
اليها بالخشب فيضربون رؤوسها الى ان تموت وتستخرج انيابها وتباع من التجار باموال الكثير وتحمل الى
البلاد وتصرف في كثير من الاعمال المرصعة واخبرني واحد ان الانياب الكبيرة من الفيلة يكون
وزنها ستة عشر قنطارا الى ما فوقها او دونها ومما يحكي التجار المسافرون الى الهند عن ولادة
الفيلة ان الاناث منها تلد اولادها في المياه الراكدة فتخرج اولادها عند الوضع فتسقط والمكم
فتنزع الامهات اليها فتغمسها في الماء على سوقها وتخرجها عنه وتدير لعقها الى ان تجف وتشتد
شيئا الى ان يكمل خلقها فتبارك الله احسن الخالقين ولا يدري فيما خلق الله من البهائم دواب
الاربع افهم من الفيل ولا اقبل منه للتعليم ومن خواص الفيل انه لا ينبطح في عونه الانسان

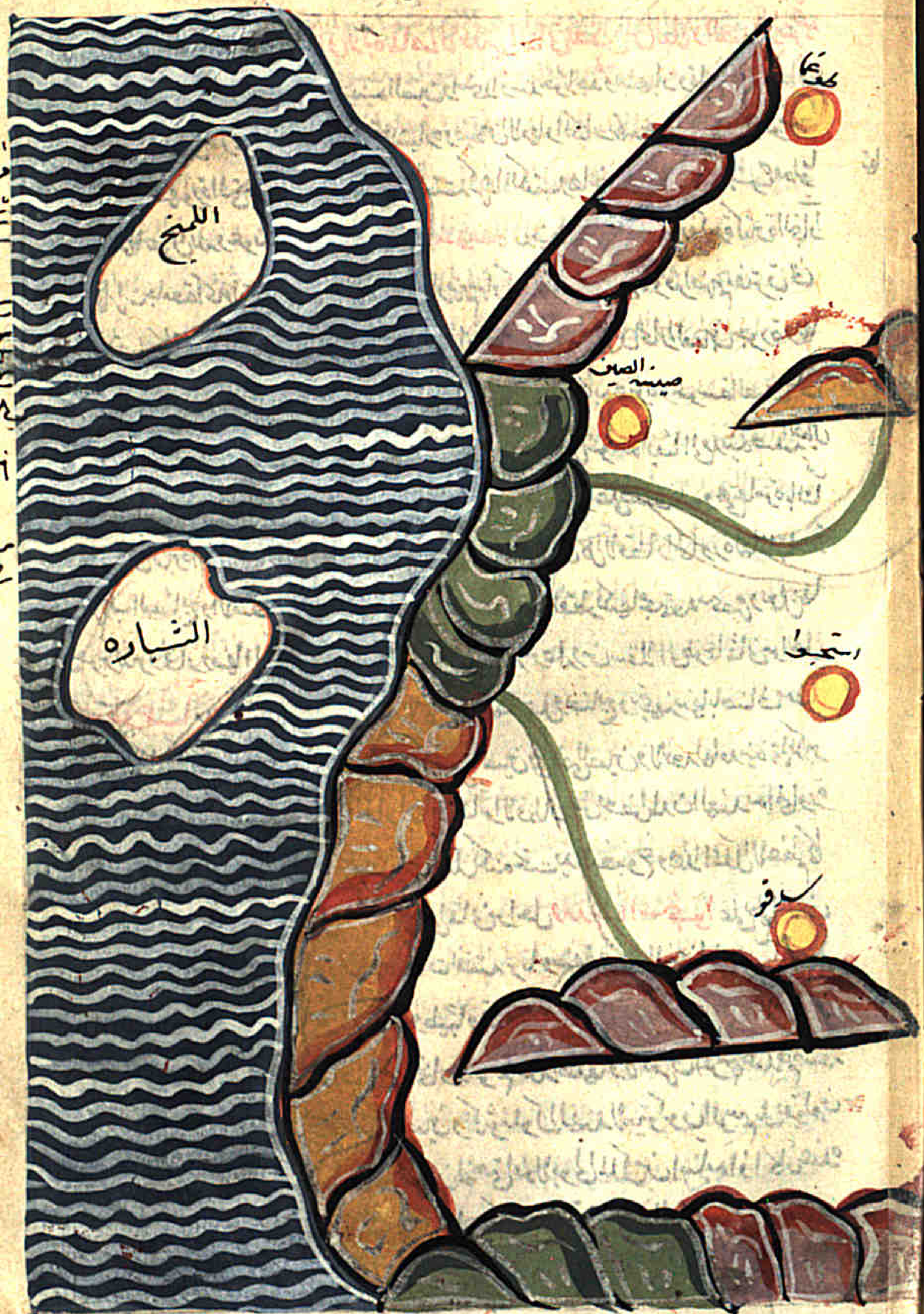
وملوك

وملوك الهند تتنافس في اقتناء الفيلة وتتغالى في اثمانها وتنظر الملوك اليها بعين المحافظة 68
عليها وتجلب اليهم من ارض اطرابها صغارا واقتناها على التأنيس بالناس ويصادرها في القتال ان الفيل
الكبير المجفف يحمل على ظهره اثني عشر رجلا بالجفاف السيوف والدبابيس المتخذة من الحديد
ويقف على راس كل فيل منها رجل بيده خطاف يجره به خطمه ويصرفه على ارادته بخشبة او
عصا فرع متخذ لذلك وبه يذل الفيل واما الفيل في القتال فانها تحمل بعضها على بعض فيقهر الاقوى
على الاضعف ولها كرات وجولات وكل ذلك مشهور من امر الفيلة مشهور في بلاد الهند والفيلة
في جزيرة اورسين كثيرة وتتولد بها وتخرج منها الى سائر البلاد الهند وغيرها وهذه الجزيرة بها
معادن حديد وينبت في كثير جبالها الراوند والراوند الذي يجلب من الصين افضل لانه
اصلب جسما واصبغ لونا وابلغ فيما يراد منه من اصلاح الكبد وجملة منافعه وفي هذه الجزيرة شجر
على صفة الخروع الا انه كثير الشوك وشوكه بارز يتعلق بمن يمر يسمى الشهكير وله عروق
وملوك الهند والصين تقتنيه لانهم يرون منه سم ساعة وهو مشهور الذكر واهل الهند
والصين لا يقتلون احدا من اهل ذوي جارهم ولا من جنسهم ولا من يمكنهم التحيل عليه الا
بالسم وفي كل خور من اخوار الهند واخوار الصين يظهر منها في البحر حيوانا يسمى كل خور احناس
ملمعة بانواع الالوان وصفات مختلفة من الشر فيبط واهل البحر يعملونها ويعنونها ويعلمون
حبائس كل خور منها وابن مختصة الارض مما يعرفونه من صفاتها وبها يستدلون وهذا ايضا مذكور وتسمى
هذه الاحناس باللسان الهندي السويه ومن اورسين الى الرفين ثلاث مراحل على الساحل ومدينة
الرفين حسنة على البحر على صفة خور عذب والمراكب تدخله ومنها الى مدينة طراغوس اربع
مراحل وهي مدينة عامرة على ضفة البحر ويقابل هذه المدينة في البحر جزيرة ستنا ستنا وهي جزيرة
عامرة كثيرة الصادر والوارد وبينها وبين الساحل اقل من نصف مجرى وفيها بركان وهذه الجزيرة
بها يخرج منها في بعض الاوقات نار تحرق ثم تخمد في بعض الاوقات ومنها الى قطيغورا ست
مراحل ومدينة قطيغورا على البحر وهي على خور ساحل وهي مدينة جليلة فيها متاجر
ومكاسب وهي محبوبة في بلاد الصين ومنها الى الصنف ثلاث مراحل والصنف من بلاد الصين
وقد ذكرناها وجريفها فيما سلف من الاقليم الاول ومن قطيغورا الى كاسغرا اربع مراحل ومدينة
كاسغرا من بلاد الصين وهي مدينة عامرة كثيرة الخيرات مشتملة البركات فيها متاجر وبضائع واسواق
وحركات منجحة وهي على نهر صغير ياتي اليها من جهة شمالها من جبل قطيغورا وفي هذا الجبل معادن

فضة طيبة فائقة الجودة سهلة التخليص من حجرها ومن مدينة كاشغر الى مدينة خيفون ثماني مراحل
ومدينة جيعون عامرة من مدن الصين والقاصد اليها كثير وبها التجارة الكثيرة وبارضها توجد
دواب المسك والتي بها امثال دواب المسك في صنف من المعز بل هي اشبه بالغزلان لكنها صغار وانيابها
تذهب الى الخارج وجلودها لدنة محسنة وفي رعيها انواع نبات الطيب ولها حيض يجتمع فيها دم يكون
دمها ولد شي احمر غليظ لا يزال يتغير الى السواد حتى يكون لونه اسود الى النقرة فيتعلق بها الظبا
فتحككها وتنفضها تارة باظلافها وتارة بالعض فواهها الى ان تسقط وحكى صاحب كتاب العجائب
ان برية بلاد التبت جبلا خلف مدينة وخلاف بينهما نهر عذب الماء وفي هذين الجبلين
ينبت سنبل الطيب كثيرا ونضج منه فترعاها الظبا المسكية وتاتي الى ذلك الماء فتنتفع من صوفه
وعتلي فتحككها بالملامتها حتى تنقطع وهذه الدواب نصارى في وقت معلوم لصيدها فتمسك الى
ان توخذ منها الصوفة ثم تحمل الى المواضع التي صيدت منها فتطلق بها ومن بها استانسه
لا تنفع كثيرا واما انة الزمان ومن في هذا الاقليم الثاني من اوله الى اخره موجودة به ومن دابة
تشبه القط ما السود لا فرق بينهما لكنها كبيرة وتمسك في اقفاص كبار وتطعم اللحم فاذا كان في اول الصيف
واخر الربيع ابتدا الريح في اخصيتها فمن نظر اليها وقد اجتمع من الزباد نحيتها فتمسح عليها وكبتت
في ادعية الخشب وجرت منها ما اجتمع على خطها من الرذف فذلك الزباد المحض ثم تنفذ الى اقفاصها
بالحالة الاولى الى ان يجتمع بها الدرن ثانية وثالثة وتنفذ الى الحد والاخذ هكذا من اول
الربيع الى اخر الخريف وهذا الحيوان يكون بالمغرب الاقصى كثيرا في بلاد الملثمين ولحومهم
وقد رايناه عيانا ومدينة خيعون عليها حصن حصين وجنانها محدقة بها وبناها بيني ولا عنب
ولا نبق البتة ومدينة جيعون على صفة خور يصب بعضه في نهر حمدان الصين ومن مدينة
جيعون الى مدينة اسقبريا اربع مراحل ومدينة اسقبريا من مدن الصين على نهر بيد نهر حمدان
وهي عامرة وبها ملوك وسادات وحلة وعمال وبها تجتمع اموال الصين التي تصل الى ملكها الكبير بعد
تخليصها من جميع الشوائب وذلك ان جميع الجبايات المجموعة في بلاد الصين تصل بعمالها الى مدينة اسقبريا فيوجد
هناك الى عمالها يخلصونها ربما نسبون بها وعليها ثم ينصرف العمال الى بلادهم فاذا اجتمعت الاموال باسقبريا
وكان الوقت المعلوم من العام المورخ عندهم حمل المال جميعه تلك الاموال بامرها ورفعت الى مدينة باجة ومن
مدينة الملك العظمى فتتوزع هناك المال الذي يجي به خزاين الملك البقبوغ وسنة سيرة دايمة لا تنقطع ولا تصل
الى بيت مال الملك شي يحتاج فيه الى الاخراج منه وانما يوصل اليه ما كان في اصله من جميع النوايب واهل اسقيدبا يرمون

موتاهم

موتاهم في النهر ولا يدفنونهم البتة وسنذكر نهر حمدان وما يصنع به اهل الصين ومن مدينة اسقيدبا الى مدينة
طوخا ستة ايام ومدينة طوخا على نهر كلي الصين الكبير وهي عامرة بالناس وفيها تجار وبضايع وذخاير
ويصنع بها الثياب الطوخية من اكبر التي ولها قيمة وافرة ويتجهز بها منها الى ساير البلاد وهي ثياب مطرفة
كالثياب العتابية ومنها ثياب مريشة ويعمر الثوب منها كثيرا ومن مدينة طوخا الى مدينة بورا يومان
انحدارا في نهر كلي وفي البر اربعة ايام ومدينة بورا كثيرة الخلق والتجارات متصلة العمارات
وافرة النعم بها حنطة وارز وشعير ومقل شهي الماكل ومن مدينة بورا الى مدينة كاشغرا السابق ذكرها ثماني مراحل
ومن بورا الى اسقيرا سبع مراحل ومن اسقيرا الى كاشغرا ثماني مراحل ومدينة اسقيرا على نهر مد نهر بهنك
واهلها يعبدون الاصنام وهم كفرة ومنها الى اطرغو سبع مراحل ومن اسقيرا ايضا الى اطراغو اربع مراحل
وهي مدينة كبيرة على بركة ماء عذبة ولا يوجد لوسطها قعر وماؤها مايل الى الكدرة وبها سمك وجوهها
كوجوه البومة على رؤوسها شبه قلانس الديكة ويزعم اهل كغران ترك انها تفعل بالرجال ما يفعله السقنقور من
الانعاظ وعوز الباه ومن مدينة اطراغو الى مدينة قرنابول اربع مراحل ومدينة قرنابول صغيرة في سفح جبل لكنها
عامرة وربما طرقتها الترك فاضرت باهلها وسبت بعض قراها ومواشيها لانها متاصلة الاتراك الخرخيه
وهي مدينة على نهر صغير ونهرها يصب في نهر كلي الصين ومن قرنابول الى اطوخا ست مراحل وطوخا ايضا
قد تقدم ذكرها ومن لوقين الى على الساحل من بلاد الهند الى قاقلا سبعة ايام وهي مدينة على صفة نهر
صغير يصب في نهر بهنك الهند ولمدينة قاقلا حرير كثير واهلها يربون دود الحرير كثيرا واليها تنسب الثياب
القاقلية واكبر القاقلي ومن مدينة قاقلا الى مدينة قشمير عشر مراحل ومن قاقلا ايضا الى مدينة اطراغا
اربع مراحل واطراغا مدينة كبيرة لملك من ملوك الهند على صفة نهر بهنك وبها جيوش كثيرة ورجال واسلحة
وهم يحاربون الاتراك وبها ارز وخصب ومن اطراغا الى اطراغو عشر مراحل وهذا الجزء من الانهار الهندية نهر بهنك ونهر
كلي وبعض نهر حمدان الصين الكبير فاما نهر بهنك الهند فانه يخرج من الجبل المحيط باقصى شمال الهند ويمر الى شرقي مدينة
اطراغا الى موضع نهر قاقلي الى ان يتصل بالبحر فيصب فيه وذلك عند مدينة طرنفيون ومن اهل الهند قبيلة تسمى الكهنكية تزعم
ان هذا الهند غاص به الملك جلهكت وانه يتراى لهم فيه في اكثر الاوقات فاذا اذنب الرجل منهم ذنبا اتى الى هذا النهر
فيدخل فيه الى وسطه ويقيم فيه ساعة واكثر وبيده انواع من الرياحين ثم يقطعها صغارا ويلقي بعضها اثر بعض
على ماء النهر ويسبح ويقرا فاذا اراد الانصراف حرك الماء بيده وصب على ظهره وراسه ثم يسجد وينصرف من النهر
الصين نهر كلي واهل الصين الساكنون بصفتيه لهم سنة معتادة في هذا النهر اذا اذنب الرجل منهم ذنبا واراد تكفير
ذلك سار الى هذا النهر وحوله جماعات الناس يدعون له بالطوى ويدعون بالكهانة واني لو دفا اذا وصل الى هذا النهر اغرق
نفسه فيه حتى يموت وهنا انقضى ما تضمنه الجزء التاسع من الاقليم الثاني ٥


صينية الصين


سوسه

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الثاني وبه تمام الاقليم الثاني يتضمن من البلاد الصينية الشرقية
مدينة سوسة الصين وصعدا وطوغا وصينية الصين واسجا وسدخوا وباجه وبشهار وقاسا وساوحا وبه
من الجزاير التي في البحر الشرقي جزيرة السمخ وجزيرة السيارة وفيه من الانهار الكبار نهر حمدان الصين وهو من
الانهار الكبار المشهورة التي نطقت بها التواريخ واثبتت ذكرها الكتب وها نحن نبتدي الآن بشرح معلومها تها
ونوضح صفاتها بحول الله وعونه فنقول ان مدينة سوسه مدينة مشهورة معلومة مذكورة كثيرة التجار
متصلة العمارات جامعة الخيرات واموال اهلها كثيرة وتجاراتهم مباركة موفورة موفوده وقراضهم مفترق في
الآفاق ومتصل بكل الامصار ويصنع بها الغضار الصيني الذي لا يعدله شيء من غضار الصين جودة وبها
طرز كثيرة مشهورة تعمل الحرير الصيني الرفيع القيمة المحكم الصنعة الذي لا يعرف به غيره وهو سوسة الصين على
شرقي نهر حمدان الكبير ومنها الى مدينة قاطوا ربع عشر مرحلة وكذلك من سوسة ايضا الى مدينة صينية الصين
ستة عشر مرحلة ومن سوسة الى مدينة سقلا ثمانية ايام ومدينة سقلا على صعيد نهر وهي عامرة بانا كن
حسنة المساكن كثيرة التجارات مرفودة العمارات واليها مقصد التجار من كل الاقطار المجاورة لها المتباعدة
عنها بضروب البضائع والامتعة وانواع من التجارات وليست بكثيرة القطر لكنها مجتمعة محصورة ويعمل بها
ثياب حرير كثيرة وغضار ومنها الى مدينة صينية الصين سبعة عشر مرحلة ومن سقلا الى طوغا ثماني مراحل
ومدينة طوغا مدينة كبيرة الحصن لها الكنها عامرة وبها حمل وبضائع ويتجهز منها باصناف من
التجارات ومنها الى صينية الصين ثماني مراحل وصينية الصين في اقصى الصين ولا بعد لها مدينة في الكبر
وسعة التجارات وكثرة البضائع واجتماع التجار اليها من سائر الاقطار ومن بعض المدن الهندية المجاورة
للصين وبهذه المدينة ملك من ملوك الصين من اهل الملك لكنه تحت يد البغبوغ وهذا الملك الاعظم كما
قلنا وحكينا عنه ومن مدينة صينية الى مدينة اسجى ثماني مراحل ومدينة اسجوا على بطحا ارض
ممتدة لا ينبت بها شيء الا الزعفران غرسا ومن ذات نفسه زريا ومنها يتجهز بالزعفران الى سائر
الاقطار الصين وبياع بها منه ما يعم الكل كثرة وطيبا وقد يعمل بهذه المدينة الحرير والغضار وليس
في هذه البلاد التي ذكرناها صنعة له اجل من الغضار والرسم عند اهلها ولا تعرف الرسم عندهم صنعة
ومما حكي في الكتب الصحيحة الاخبار ان ملوك الصين واكثر ملوك الهند لا يتركون الرسم بل يقولون
به ويتعلمون ويتكلفون منه اكثر مما يتكلفه المتعلمون له حتى انه لا يولي الملك من ابنائه اذا كان عنده
كثرة اولاد الا ارسمهم وامهرهم في صنعة الرسم ولم تزل ملوك الهند تعمل مثل هذا ولا تقوم على الرسم
ايضا والتصوير صنعة وانما يلحق بها في الفضل صنعة الغضار وذلك انهم يسمون الغضار حال العاصنعوا

71 والمصور خالقا كبيرا وكذلك من مدينة اسجى الى مدينة باجه اربعة مراحل ومدينة باجه هي مدينة البغبوغ
وبهذه المدينة دار ملكه موضع رجاله وخزاين امواله ومصون حربه وعياله وما حكي صاحب
كتاب الاخبار عن ملوك الامصار ان هذا الملك له ابدا امانة وزوجه مهور وانقاد ومتى لم يملكه الملك
منهم هذا العود الذي يسمى عندهم يملك الملوك وله من الفيلة ايضا المعدة للحروب الف فيل مجتمعة برجالها
واسلحتها وامتعتها ومتى لم تكمل له هذه العدة فليس يملك الملوك عندهم وبهذين الشيئين من النساء
والفيلة يفتخرون على غيرهم من الملوك ولا يلي الملوك بالصين الا من ورثه عن آبائه او اخوته واقاربه
وهم جارون على سنن العدل وطرق الامان وسايرهم حسنة مبنية على الحق وهذه المدينة على صفة نهر حمدان
وعلى هذا النهر يصعد الى هذه المدينة من حال العوا وحابكو وغيرها من مراق الصين المشهورة ومن مدينة
باجه الى مدينة شدخوا اربع مراحل ومدينة شرحر على نهر صغير يقع في البحر الشرقي وبين مدينة
شدخوا والبحر اربع مراحل ومن شدخوا الى مدينة بشهار تسع مراحل ومدينة بشهار بها رس من قبل
البغبوغ ولها خيول ورجال وحشم وعبيد والملك عظيم وهو يقاتل الترك الداخلين اليه ممن يجاوره منهم
وبهم الترك المسمون باكامانية واكبر نحيبه ولهذا الملك خيول منه وبه حراسة ابواب هناك في الجبل
العظيم الحاجز بينهم وبين الترك وزيهم زي الاتراك سوا الا فرق بينهم في ذلك ومن مدينة بشهار
الى مدينة قاسا ثمان مراحل وهي مدينة اهلها خوارج عن مذهب اهل الصين وهم يحرقون موتاهم بالنار
مذهب الهندية ومن مدينة قاسا الى مدينة باجه عشر مراحل وكذلك من مدينة ساوحيا الى مدينة باجه عشر
مراحل فاما نهر حمدان الصين فانه نهر عظيم وعليه عمارات وحكي صاحب كتاب العجايب ان في هذا النهر شجرة
عظيمة باسقة يقال انها من حديد وتسمى لغة الهندية ترسول وهي مدسة في قعر النهر منتصبة وطولها فوق
الماء نحو من عشرة اذرع في غلظ في ذراع وكسر وفي راسها ثلاثة شعب غلاظ مسنونة محدودة كالسنان وعندها
رجل قاعد يقرا كتاب ويقول للنهر يا عظيم البركة وسبيل الجنة انت الذي خرجت من عين الجنة ودللت الناس
عليها فطوبى لمن صعد هذا الشجر والقى بنفسه على هذا العمود فينتدب لذلك واحد من حوله او عدة فيصعدون
الشجر ويلقون انفسهم على العمود فيسقطون ويموتون في النهر والحاضرون هناك من الناس يدعون
لهم بالطوبى والمصير الى الجنة واللذة الدايمة ويقال ان نهر كنك يقع فيه واما جزيرة السمخ التي في البحر
الشرقي فان مجرمي الصين يجمعون عليها ويدخلون اليها وحكي صاحب كتاب العجايب ان في هذه الجزيرة
قوم لهم اذناب ولهم ملك منهم وفيما ذكرناه كفاية لذوي العناية والى هاهنا انتهى الاقليم الثاني
والحمد لله وحده

قسنطينه
سطيف
بجايه
تنس
وهران
من بحر الشام
من بحر الشام



ان لما تكلمنا فيما سبق من ذكر المدن الواقعة في الاقليمين المتقدمين من قبل رأينا ان نأتي بمثل
ذلك في الاقليم الثالث ونذكر ما فيه من المدن والاكوار والقرى والامصار ونأتي بمسافاتها وطرقاتها
على ما هي عليه من الاميال والمراحل ونذكر كل بلد من ذلك ذكرا مفردا وكيف هو في حاله وداخله
وخارجه وما جاوره من البحار والاودية والمنافع والبرك ونأتي بصفات الحال الواقعة فيه وما يحتوي
عليه من النبات والاشجار والمعادن والحيوانات ونصف مبادي الانهار وحدودها ومساقطها حسبما
سبق ذكره وتقدم الاخبار عنه ونأتي كل ذلك في موضعه مبينا ملخصا برؤية ورسم واخبار على توال
ونسق بعون الله تعالى فنقول ان هذا الجزء الاول من هذا الاقليم الثالث يبدو من البحر الكبير المحيط بالجهة الغربية
من كرة الارض وفيه من الجزائر جزيرة ساوة قرب البحر المظلم يقال ان ذا القرنين نزلها قبل ان يدخل
الظلمة وبات بها وكانوا يرمون بالحجارة واودى بذلك جماعة من اصحابه وجزيرة الثعالي فيها خلق
لهم انياب بادية وعيونهم كالبرق وشيوفهم كالخشب المحرقة يتكلمون كلاما لا يفهم ويحاربون
الدواب البحرية ولا فرق بين الرجال منهم والنسا الا بالذكور والفروج لا غير ورجالهم لا لحى لهم
ولباسهم ورق الشجر ومنها جزيرة حسران وهي ارض واسعة وفيها جبل عال في سفحه ناس سمر
قصار لهم لحا تبلغ ركبهم ووجوههم عراض ولهم اذان كبار وطعامهم وعيشهم مما تنبت الارض
هناك من الخنيس ومرافق النبات مثل ما ياكله البهايم وعندهم نهر صغير عذب يجري من تحت
الجبل وفيه جزيرة الغور وهي كبيرة الطول والعرض كثيرة الاعشاب والنبات وفيها انهار وغدران
واجام ياوي اليها حمر وبقر لها قرون طوال جدا وفيها جزيرة المستكين يذكر انها جزيرة عامرة فيها
جبال وانهار ومواشي واشجار وثمار وزروع وعلى المدينة حصن عالي وفيما يحكى من امر هذه الجزيرة انه
كان فيها فيما سلف من قبل عهد الاسكندر تنين عظيم يبتلع كل من مر به من انسان او ثور او حمار
او ما يشبه ذلك يقال ان الاسكندر لما دخلها استغاث به اهلها وشكوا اليه اضرار التنين بهم
وانه قد اتلف مواشيهم وابقارهم حتى انهم جعلوا له ضريبة في كل يوم ثورين ينصبونهما بقرب من موضعه
فيخرج اليهما فيبتلعهما ثم يعود الى موضعه وكذلك ياتي من الغد فيحملون له ذلك فقال لهم الاسكندر باتيكم
هذا التنين من مكان واحد او من امكنة كثيرة قالوا من مكان واحد فقال لهم الاسكندر اروني مكانه فانطلقوا
به الى قرب موضعه فنصبوا له الثورين فاقبل التنين كالسحابة المسودة وعيناه تلمعان كالبرق والنار يخرج
من جوفه فابتلع الثورين وعاد الى موضعه فامرهم الاسكندر ان يحملوا له في اليوم الثاني عجلين وفي اليوم الثالث

73 مثل ذلك فاشتد جوعه فامر الاسكندر عند ذلك بثورين عظيمين فسلخا وحشي جلدهما زفتا وكبريتا
وكلسا وزرنيخا وجعلهما في ذلك المكان فخرج التنين اليهما على حسب عادته فابتلعهما ومضى فاضطرمت
تلك الاشيا في جوفه فلما احس باشتعالهما وكان قد جعل في تلك الاخلاط كلاليب حديد فذهب
ليتقياه ذلك من جوفه فتشبكت الكلاليب في حلقه فخر واقعا وفتح فمه ليتروح فامر عند ذلك الاسكندر
بمحميات قطع الحديد وجعلت على الواح حديد وقذفت في حلق التنين فاشتعلت الاخلاط في جوفه فمات
وفرج الله عن اهل تلك الجزيرة فشكروا الاسكندر عند ذلك واطعموه ووهبوه من طرايف ما عندهم وكان
فيما حملوه اليه من طرايف ما عندهم دابة في خلق الارنب يبرق شعرها في صفرة كما يبرق
الذهب يسمى معراج وفي رأسه قرن واحد اسود اذا راته الاسود وسباع الوحوش والطير وكل
دابة هربت منه وفي هذا البحر جزيرة ملهان فيها امة مثل خلق الناس الا ان رؤوسهم مثل رؤوس
الدواب يغوصون في البحر ويخرجون ما قدروا عليه من دوابه فياكلونها وفي هذا البحر ايضا
جزيرة الاخوين الساحرين اللذين يسمى احدهما شرهام والثاني شرام ويقال انهما كانا بهذه
الجزيرة يقطعان على المراكب التي تمر بهما ويهلكان جميع اهلها وياخذان اموالهم فمسخ الله عليهما
لظلمهما وبقيا حجرين على صفة البحر قائمين ثم عمرت هذه الجزيرة بالناس وهي تقابل مرسى اسفي ويقال
ان الصفا اذا عم البحر ظهر دخانهما في البر وكان اخبر بذلك احمد بن عمر المعروف برقم الاوز
وكان قد انفذه امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين على جملة من اسطوله فعزم على الدخول
اليها بما معه من المراكب فادركه اجله ولم يبلغ امله في ذلك ولهذه الجزيرة قصة غريبة اخبر عنها
المغررون من اهل مدينة اشبونة بالاندلس حين اسقطوا اليها مراكبهم وكيف سميت اسمي بهم
وهي مرسى وحديثها طويل وسناتي به في موضعه عند ذكرنا المدينة اشبونة ان شا الله تعالى وفي هذا
البحر جزيرة الغنم وهي جزيرة كبيرة والظلمات محيطة بها وفيها من الغنم ما لا يحصى عددها وهي صغار
ولا يقدر احد ان ياكل لحومها لمرارتها وقد اخبر بذلك المغررون ايضا ويليها جزيرة راقا وهي
جزيرة الطيور ويقال ان فيها جنسا من الطير في خلق العقبان حمر ذوات مخالب تصيد دواب البحر
وتاكلها ولا تبرح من هذه الجزيرة ويقال ان بها شجرا يشبه التين الكبير واكله ينفع من جميع السموم وحكى
صاحب كتاب العجايب ان ملكا من ملوك افرنجة اخبر بذلك فوجه اليها مركبا بحيث يجلب له من ذلك التمر
وليصادله من تلك الطيور لانه كان له علم في حمايتها ومرارتها فتلف المركب الذي انفذه ولم يعد اليه

ومنها جزيره الساصلد طولها خمسة عشر يوما فى عرض عشرة ايام وكان فيها ثلث مدن كبار وبها
قوم ربكنونها وكانت المراكب تجتاز بهم وتحط عليهم وتشترى منهم العنبر والحجارة الملونه فوقعت بين
اهل تلك المدن شرور وطلب بعضهم بعضا حتى فنى اكثرهم وانتقل جماعات منهم الى عدوه البحر من الارض
الكبيرة للروم وبها الان من اهلها كثير وسنذكر هذه الجزيره عند ذكرنا جزيره اركلاقه وفى هذا البحر جزيره
لاقه ويقال ان فيها شجر العود كثير ولكنه لا رايحة له واذا اخرج عنها وحمل فى البحر طابت روايحه وهو
فى ذاته اسود رزين وكان التجار يقصدونها ويخرجون العود منها وكان يباع فى ارض المغرب الاقصى
من ملوك تلك النواحى لذكرا يعنا انها كانت مسكونه عامرة بالناس لكنها خربت وتغلبت الحيات على
ارضها فلا يمكن الآن دخولها لهذا السبب وفى هذا البحر من الجزاير على ما ذكره بطليموس الاقلوذى سبعة
وعشرون الف جزيره ما بين عامره وغامره وانما ذكرنا منها قليلا من كثير مما قرب مكانه من البر ووصلت
العمارة اليه واما غير ذلك فلا حاجة بنا الى ذكرها ههنا وايضا ان فى هذا الجزء من بلاد الصحرا قولم لمطه
وتاركاغت واعربوا وفيه من بلاد السوس الاقصى مدينه تارودنت وتيويون وتامت وهى بلاد السوس
وفيه من بلاد البربر سجلماسه ودرعه ودانى وتادله وقلعه مهدى من تواله وفاس ومكناس وسلا
وساير المراسى التى على البحر الاعظم ومدينه تلمسان وقطن وقرى وصفرى ومعيلة وافرسيف
وكرناطه ووجده ومليله ووهران وتاهورت وانسر وفيه من بلاد المغرب الاوسط تنس ونوسك
وجزاير بنى مزغنا وتدلس ومجايه وجيجل ومليانه والقلعه والمسيله والغدير ومقره ونغارس
وطبنه والقسطنيه وتيجس وباغاى وتيفاوس ودار مدين ودار ملول ومليله والغالب على ما ذكرناه
من البلاد البرابر وكانت ديار البرابر فلسطين وكان ملكهم جالوت بن ضريس بن جانا وهو ابو زناته المغرب
وجانا هو ابن لوى بن بر بن قيس بن الياس بن مضر فلما قتل داود عليه السلام جالوت البربرى دخلت البربر الى
المغرب حتى انتهوا الى اقصى المغرب فتفرقت هناك ونزلت مزاته ومغيله وضريسه الجبال ونزلت لواته ارض
برقه ونزلت طايفه من هوارة بجبال نفوسه ونزل العمرمنهم بالمغرب الاقصى نزلت معهم قبايل فعمروا
تلك البلاد وقبايل البربر زناته وضرلسه ومغيله ومقدر وبنو عبد ربه ووجوم ونفزه ونفزاوه
ومطاطه ولمطه وصنهاجه وهوارة وكتامه ولواته ومزاته وصدرابه وبطالس ومديونه وربوصه ومراسه
وقاطه واوريه وهطيطه وليطه وبنو امنهوس وبنو اسمح وبنو وارقلان وبنو اسدران وبنو يرحى وورداسا
وزرهون وساير قبايل البربر ممن ياتى ذكرهم فى عمرات بلادهم بحول الله فاما بلاد لمتونه الاقصى وتاركاغت فهى

74 بلاد لمتونه الصحرا ولمتونه قبيل من صنهاجه وصنهاجه ولمطه اخوان لاب واحد وام واحده وابوهم لمط بن عزاع
من اولاد حمير وامهم تاركانى العرجا وابوها زناتى وهوارى ايضا اخ لصنهاج ولمط من ام وابوه المسور بن
المثنى بن كلاع بن ايمن بن سعيد بن حمير وانما قيل له هوار لكلمة قالها فسمى بها هوار وذلك ان قبايل العرب
نزلت على قبايل البربر فنقلوهم الى السنتهم بطول المجاورة لهم حتى صار واجنسا واحدا وان اميرا من امرا العرب
يسمى المسور وكان سالكا مع قومه فى بلاد الحجاز فضاعت له ابل فخرج يطلبها ويبحث عنها الى ان عبر النيل بمصر
وسار فى بلاد المغرب طالبا لها غربى جبال طرابلس فقال لغلامه اين نحن من الارض فقال الغلام نحن بارض
افريقيه فقال لقد تهورنا والتهور عند العرب الحمق فسمى بهذه اللفظه هوار ونزل المسور المذكور بقوم
من زناته فجالسهم وراى بارضهم تاركانى ام صنهاج ولمط التى ذكرناها وكانت جميله حسنه بدنه
بليغه بارعة الكمال فولع بها المسور فسال عنها ورغب فى زواجها فتزوجها وكانت تلك فى
ذلك الوقت خلو من زوج ومعها ابناها صنهاج ولمط وهما ابنا لمط الاكبر فولد للمسور منها ولد يسماه
المثنى ثم مات المسور عنها وبقى ولده المثنى مع اخويه لمط وصنهاج عند امهم تاركانى وعند اخواله
من زناته فولد للمط اولاد كثير وولد لصنهاج كذلك وكثر نسلهم وتسلطوا على الامم فاجتمع عليهم قبايل
البربر فازعجوهم الى الصحارى المجاوره للبحر المظلم فنزلوا بها وبها قبايلهم الى الآن متفرقة بنواحيها
وهم اصحاب نجب عتاق ورجاله لا يقيمون بمكان واحد ولباس الرجال والنسا منهم اكسية الصوف
ويربطون على رؤسهم عمايم الصوف المسماة بالكرازى وعيشهم من البان الابل ولحومها مقدده
ومطحونه وربما جلبت اليهم الحنطه والزبيب لكن الزبيب اكثر لانهم كثيرا ما ينقعون الزبيب
فى الما بعد الدق ويشربون صفوه نقيعا حلوا وفى بلادهم العسل كثيرا وجل طعامهم فاجله
الطعام المسمى بالبربريه اسلوده وانهم ياخذون الحنطه فيقلونها قليا معتدلا ثم يدقونها
حتى تصير جريشا ثم يمزجون العسل بمثله سمنا ويعجنون به تلك الحنطه على النار ويصعونها فى
مزاودهم ياتى طعاما شهيا وذلك ان الانسان منهم اذا اخذ من هذا الطعام ملى كفه واكله وشرب
عليه اللبن ومشا بقية يومه ذلك لم يشته طعاما الى الليل وليس لهم مدينه ياوون اليها
الا مدينه نول لمطه ومدينه ازقى ايضا للمطه فاما مدينه نول فمنها الى البحر ثلثة ايام
ومنها الى سجلماسه ثلثة عشر مرحله ومدينه نول مدينه كبيرة عامره على نهر ياتى اليها من جهة
المشرق وعليها قبايل لمطه ولمتونه وبهذه المدينه تصنع الدرق اللمطيه التى لاشى
ابدع منها ولا اصلب منها ظهرا ولا احسن منها وبها قبايل اهل المغرب لحصانتها وخفة

محلها وبهذه المدينة قوم يصنعون السروج واللجم والاقتاب المعدة لخدمة الابل وتباع بها الاكسية
المسماة بالسفسارية والبرانس التي يساوي الزوج منها خمسين دينارا واقل واكثر وعند اهلها البقر
والغنم كثيرة جدا والالبان والسمن والى هذه المدينة تلجا اهل تلك الجهات فيما يعن لهم من مهم حوائجهم
وفنون مطالبهم ومن قبائل لمطة مسوفة ووشان وتمالته ومن قبائل صنهاجة بنو منصور
ومليه وجدالة ولمتونة وبنو ابرهيم وسوتاشنان وبنو محمد وجل من صنهاجة واما
مدينة اركى فانها من بلاد مسوفة ولمطة وهي اول مراقي الصحرا ومنها الى سجلماسة
ثلث عشر مرحلة ومنها الى تولى سبعة مراحل وهذه المدينة ليست بالكبيرة لكنها محضرة
واهلها يلبسون مدارات ثياب الصوف ويسمونها بلغتهم العداور وقد اخبر بعض من دخل
هذه المدينة ان النسا التي لا ازواج لهن بها اذا بلغت المراة منهن اربعين سنة تصدقت بنفسها
على من ارادها من الرجال فلا تدفع عن نفسها ولا تمتنع من يريدها وتسمى هذه المدينة بالبربرية
ازكى والخاوية جدم ومن اراد الدخول الى بلاد مسلى وتكرور وغانة من بلاد السودان فلا
بد له من هذه المدينة واما مدينة سجلماسة فمدينة كبيرة كثيرة العمارة وهي مقصد
للوارد والصادر كثيرة الخضر والجنات رائقة البقاع والجهات ولا حصن عليها
وانما هي قصور وديار وعمارات متصلة على نهر لها كثيرة الما ياتي من جهة المشرق
من الصحرا يزيد في الصيف كزيادة النيل سوا ويزدرع بما به حسب ما يزدرع
فلاحوا مصر وللزراعة اصابة كثيرة معلومة وفي بعض الاعوام الكثيرة المياه المتواترة
بخروج هذا النهر ينبت لهم ما حصدوه من العام السابق من غير بذر في الاكثر من
السنين اذا فاض النهر عندهم بترجيع بذروا على تلك الارضين زرعهم ثم حصدوه
عند ساهمه ويتركوا حدوره الى العام القابل فينبت ذلك من غير حاجة الى بذر
زراعته وحكى ابو قلي ان البذر ربما يكون عاما والحصاد فيه كل سنة الى تمام
سبع سنين لكن تلك الحنطة التي تنبت من غير بذر تتغير عن حالها حتى تكون بين
الحنطة والشعير وتسمى هذه الحنطة تردن وبها نخل كثير وانواع من التمر لا يشبه
بعضها بعضا وفيها الرطب المسمى السوس وهي خضرا جدا وحلاوته تفوق كل حلاوة
ونواها صغار في غاية الصغر ولاهل هذه المدينة غلات القطن وغلات الكمون والكراوية
والحنا وتتجهز منها الى سائر بلاد المغرب وغيرها وبناها حسنة غير ان لمنازلهم في

اعاليها

75 زماننا هذا اتوا على اكثرها هدما وحرقا واهل سجلماسة ياكلون الكلاب والحيوان المسمى الجرذ
ويسمونه بلسان البربر اترت وسا وهم يتعالجون في السمن وخصب البدن وذلك من في نهاية
السمن وكثرة اللحم وقلما يوجد اهلها صحيح العينين بل اكثرهم عمش ومن مدينة سجلماسة الى مدينة اغمات
وريكة نحو من ثماني مراحل ومن مدينة سجلماسة الى مدينة درعة ثلاث مراحل ودرعة
ليست بمدينة تحوطها سور ولا حصن وانما هي قرى متصلة وعمارات متقاربة ودرعة كثيرة
بتناول ذلك فيها جال واخلاط من البربر وهي على نهر سجلماسة النازل اليهم وعليه يزرعون غلات
الحنا والكمون والكراوية والسلج ونبات الحنا يكثر عندهم بها حتى يكون في قوام الشجر يصعدون اليه
ومنها يوجد بزره ويحمل الى كل الجهات ونبات الحنا لا يوجد بزره الا في هذا الاقليم فقط
ولا يوجد بغيره من الاقاليم البتة واما النيلج المزدرع في درعة فليس طيبه هناك ولكنه يتصرف به
في بلاد المغرب لرخصه وربما خلط بغيره من النيل الطيب وباع معه ومن ارض درعة الى بلاد
السوس الاقصى اربعة ايام ومدينة السوس هي تارودنت وبلاد السوس قرى كثيرة وعمارات
متصل بعضها ببعض وبها من الفواكه الجليلة اجناس مختلفة وانواع كثيرة كالجوز والتين والعنب
العذاري والسفرجل والرمان الامليسي والاترج الكبير المقدار الكثير العدد وكذلك المشمش
والتفاح المهد وقصب السكر الذي ليس على قرار الارض مثله طولا وعرضا وحلاوة وكثرة ما
ويعمل ببلاد السوس من السكر المنسوب اليها ما يعم اكثر الارض وهو يوازي السكر السليماني والطبرزد
بل يشف على انواع على جميع انواع السكر في الطيب والصفا ويعمل ببلاد السوس من الاكسية الرقاق
والثياب الرفيعة ما لا يقدر احد على عمل بغيرها من البلاد ورجالها ونساؤها سمر في
نسائهم جمال فائق وحسن بارع وجمال ظاهر وحرف وصناعات بايديهن وهي بلاد حنطة
وشعير وارز ممكن ما اسد قيمة واسعارها رخيصة والغالب على اهلها الجفا وغلظ الطبع وقلة
الانقياد ومنهم اخلاط من البربر المصامدة ومن لباسهم الاكسية من الصوف السفساري وعلى روسهم
الشعور الكثيرة ولهم بها اهتمام وحفظ وذلك انهم يصبغونها في كل جمعة بالحنا ويغسلونها في كل
جمعة من بعد ذلك بدقيق البيض والطين الاندلسي ويحزمون في اوساطهم بمحزمات
ويسمونها اسعاس ولا يمشي الرجل منهم ابدا الا وفي يده محجان وصار العصي طوال
الاسنان دقاقها يتخبونها من اطيب الحديد وياكلون الجراد اكلا كثيرا مقلوا وملوحا واهل

السوس فرقتان فاهل مدينه تارودنت يتمذهبون لمذهب المالكيه من المسلمين وهم حشويه
واهل تيوتوين يقولون لمذهب موسى بن جعفر وبينهما ابدا القتال والفتنه وسفك الدما
واخذ الثار غير انهما ارفه الناس واكثرهم خصبا وشرابهم المسمى انزير وهو حلو يسكر سكرا
عظيما ويفعل بشاربه ما لا يفعله الخمر لمتانته وغلظ مزاجه وذلك انهم ياخذون من عصير العنب
الحلو ويطبخونه على النار الى ان يذهب منه الثلث ويزال عن النار ويرفع ويشرب ولا سبيل
الى شربه الى ان يخلط بغيره واهل السوس الاقصى يرون شربه حلالا لانه لم يتعد به الى حد السكر
وبين مدينتي السوس اعني تارودنت وتيوتوين يوم وفيهما جنات وبساتين وكروم واشجار وانواع من
الفواكه واللحوم عندهم ممكنه رخيصة جدا والغالب عليهم الشره والبطر ومن مدينة السوس الى مدينة
اغمات ست مراحل في قبايل من البربر المصامدة يقال لهم اني تنات وبني واسنوا وانكوطا و ...
وانسطيطوارعن والكنفيسم وايتوركيت وكل هذه القبايل من البرابر المصامدة العامرين لهذه
البلاد ذات الجهات ومنهم تغفيس الجبل ونفيس مدينه صغيره حولها عمارات وطوايف من قبايلها
المنسوبين اليها وبها من الحنطة والفواكه واللحوم ما لا يكون في كثير من البلاد غيرها وبها جامع وسوق
نافقه وبها من انواع الزبيب كل عجيبة من جمال المنظر وحلاوة الذوق وكبر المقدار وهو مع ذلك
كثير جدا مشهور العاين في بلاد المغرب الاقصى والطريق من تارودنت السوس الى مدينه اغمات وريكه
مع اسفل جبل درن الاعظم الذي ليس جبل مثله في الارض الا القليل في السمو وكثرة الخصب وطول
المسافة واتصال العمارات ومبداوه من البحر المحيط في اقصى السوس ويمر مع المشرق مستقيما حتى يصل الى
جبال نفوسة ويتصل بعد ذلك بجبال الطرابلسي ثم يدق هناك ويخفى اثره وقد حكى غير واحد من الفتوح
ان طرف هذا الجبل يصل الى البحر حيث الطرف المسمى اومان وفي كل هذا الجبل كل طريفة من الثمار وغرايب
من الاشجار والما يطرد منه وبوسطه وحرافيه يوجد النبات ابدا مخضرا في كل الازمان وعلى اعلاه جمل
من قلاع وحصون تنيف على نيف وسبعين حصنا ومنها الحصن المنيع القليل مثله في حصون الارض
بنيه وتحصنا ومنعه وهو في اعلى الجبل ومن حصانته وثقافة مكانه ان اربعة رجال يمسكونه ويمنعون
الصعود اليه لان الصعود اليه على مكان ضيق وعر المرتقى لانه يشبه الدرج الحرج ولا مرتقى اليه دابة البتة الا بعد
جهد ومشقة واسم هذا الحصن تانملت وهو مكان عمره محمد بن تومرت حين ظهر بالمغرب وهو الذي ذاد في تشيده
ونظر في تحصينه وجعله مدخرا لامواله وبه الان قبره لانه امر بذلك فلما مات حمل الكواكب حمله المصامده اليه

76 ودفنوه بهذا الحصن وقبره في هذا الوقت بيت جعله المصامده حجا يقصدون اليه من جميع
بلادهم وعليه بنا مسقف كالقبة العاليه لكنها غير مزخرفه ولا مزينه كل ذلك على طريق
الناموس وفي هذا الجبل من الفواكه التين الكثير الطيب المتناهي في الطيب البالغ الحلاوه وفيه
العنب المستطيل العسلي الذي لا يوجد في اكثره نوى ومنه يتخذ الزبيب الذي يستعمل ملوك
المغرب لرقة بشرته وعذوبة طعمه واعتدال غذايه وفيه الجوز واللوز واما السفرجل والرمان فيكون
به منهما ما يباع الحمل منه بقيراط واحد وبه من الاجاص والكمثرى والمشمش كل غريبه وكذلك الاترج
والقصب الحلو حتى ان اهل هذا الجبل لا يبيعونه بينهم ولا يشترونه لكثرته وعندهم شجر الزيتون
والخرنوب والمشتهى وساير الفواكه وبهذا الجبل شجر كبير يسمى بالبربريه آرقان وهي تشبه شجر
الاجاص اغصانا وفروعا واوراقا ولها ثمر شبيه بثمر العيون في اول نباته قشرته العليا
رقيقه خضرا فاذا تناهت اصفرت لكنها في نهاية العفوصة والحموضة وداخله نوى شبيه
بالزيتونه المحدودة الراس صلب ولا يطيب طعم هذا الثمر البته فاذا كان في اخر شهر ستنبر جمع ووضع
بين يدي المعز فتبتلعه لعلان تاكل قشرته العليا ثم تلقيه بعد فيجمع ويغسل ويكسر ويدق لبه ويعصر
فيخرج منه دهن كثير جدا معروف ببلاد المغرب الاقصى وهو دهن صافي الجوهر عجيب المنظر الا انه
ليس بعذب الطعم فيه ادنى حرافه ولكثرته يسرجون به قناديلهم ويلقى به الدخانيون الاسفنج
مدة في الاسواق وله اذا مسته النار رايحة كريهة حريفه ولكنه يعذب طعمه في الاسفنج والنسا
يدهن روسهن به على المشط فيحسن شعورهن بذلك وتتكسر وامسك الشعور على لونها من
السواد ومدينه اغمات وريكه اسفل من الجبل من شماله في فحص افيح طيب التراب كثير النبات
والاعشاب والمياه مخترقه يمينا وشمالا وتطرد ساحاته العيون ليلا ونهارا وحولها جنات عرقه
وبساتين واشجار ملتفه ومكانها احسن مكان من الارض فرجه الارجا طيبه التراب عذبة الما صحيحة
الهوا وبها نهر ليس بالكبير يشق المدينه وياتيها من جنوبها فيمر الى ان يخرج من شمالها وعليه ارحاو هم التي يطحنون
بها الحنطه وهذا النهر يدخل المدينه يوم الخميس ويوم الجمعه ويوم السبت والاحد وياتي الجمعه ياخذونه لسقي
جناتهم وارضيهم ويقطعونه عن البلد فلا يجري منه اليها شي ومدينه اغمات مدينه تكنفها جبل درن كما قلناه
فاذا كان زمن الشتا تحللت الثلوج النازله بجبل درن فيسيل دونها الى مدينة اغمات وربما جمد به النهر
في وسط المدينه حتى يجتاز الاطفال عليه وهو جامد فلا يتكسر لشدة جموده وهذا شي عاينا غير ما مرة
ومدينة اغمات اهلها هوارة من قبايل البربر المتبربرين بالمجاورة وهم املياء تجار مياسير يدخلون الى بلاد السو

باعداد الجمال الحاملة القناطير الاموال من النحاس الاحمر والملون والاكسيه وثياب الصوف والعمائم والمآزر
وصنوف النظم من الزجاج والاصداف والاحجار وضروب من الافاويه والعطر وآلات الحديد المصنوع
وما منهم رجل يستعمل عبيده ورجاله الا وله في قوافلهم المائة جمل والسبعون والثمانون كلها موقورة
ولم يكن في دولة الملثمين احد اكثر منهم اموالا ولا اوسع منهم احوالا وبابواب منازلهم علامات تدل
على مقادير اموالهم وذلك ان الرجل منهم اذا ملك اربعة آلاف دينار يصرفها في تجارته واربعة الاف يمسكها
معه اقام على يمين بابه وعن يساره عرصتين من الارض الى اعلا السقف وبنيانهم بالآجر والطين
والطوب اكثر فاذا مر الخاطر بدار ونظر الى هذه العرص قائمة مع الابواب عدها فيعلم من عددها كم
مبلغ مال صاحب الدار لانه قد يكون من هذه العرص خلف الباب اربع وست مع كل عضادة اثنتان
وثلاث واما الآن في وقت تاليفنا لهذا الكتاب فقد اتى على اكثر اموالهم المصامدة وغيرت ما كان
بايديهم من نعم الله تعالى ولكنهم مع هذا املياء مياسير اغنياء لهم نخوة واعتزاز لا يتحولون عنه وبمدينة
اغمات ضروب من الفواكه وانواع من النعم وكل شيء منها من المأكول رخيص ممكن وبشمال هذه المدينة وعلى
اثني عشر ميلا منها مدينة بناها يوسف بن تاشفين في صدر سنة سبعين واربعمائة بعد ان اشترى ارضها
من اهل اغمات بجملة اموال واختطها له ولبني عمه وهي في وطاء من الارض ليس حولها شيء من الجبال الا جبل
صغير يسمى ايجليز ومنه قطع الحجر الذي بني منه قصر امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وهو المعروف
بدار الحجر وليس بموضع مراكش حجر الا ما كان من هذا الجبل وانما بناؤها بالطين والطوب والطوابي المقامة
من التراب وماؤها الذي تسقى به البساتين مستخرج بصنعة هندسية حسنة استخرج ذلك عبيد الله
ابن يونس المهندس وسبب ذلك ان ماءهم ليس ببعيد الغور موجود اذا احتفر قريبا من وجه الارض
وذلك ان هذا الرجل المذكور وهو عبيد الله بن يونس المهندس ~~وسبب ذلك ان ماءهم~~ اتى الى مراكش في صدر
بنائها وليس بها الا بستان واحد لابي الفضل مولى امير المؤمنين المقدم ذكره فقصد الى اعلى الارض مما
يلي البستان واحتفر فيه بئرا مربعة كبيرة التربيع ثم احتفر منها ساقية متصلة الحفر على وجه الارض
ومر يتدرج من ارفع الى اخفض مندرجا الى اسفله بميزان حتى وصل الماء الى البستان وهو منسكب مع وجه
الارض يصب فيه فهو جار مع الايام لا يفتر واذا نظر الناظر الى مسطح الارض لم ير بها كبير ارتفاع
يوجب خروج الماء من قعرها الى وجهها وانما يميز ذلك عالم بالسبب الذي به استخرج ذلك الماء والسبب هو
الوزن للارض فاستحسن ذلك امير المؤمنين من فعل عبيد الله بن يونس المهندس واعطاه مالا واثوابا
واكرم مثواه مدة بقائه عنده ثم ان الناس نظروا الى ذلك ولم يزالوا يحفرون الارض ويستخرجون مياهها

الى

77 الى البساتين والجنات واتصلت بذلك عمارات مراكش وحسن منظرها ومدينة مراكش في هذا الوقت
من اكبر مدن المغرب الاقصى لانها كانت دار امارة لمتونة ومدار ملكهم وسلطة جميعهم وكان
بها اعداد قصور لكثير من الامراء والقواد وخدام الدولة وازقتها واسعة ورحابها فسيحة
ومبانيها سامية واسواقها مختلفة وسلعها نافقة وكان بها جامع بناه اميرها يوسف بن
تاشفين فلما كان في هذا الوقت وتغلب عليها المصامدة وصار الملك لهم تركوا ذلك الجامع
عطلا مغلق الابواب ولا يرون الصلاة فيه وبنوا لانفسهم مسجدا جامعا يصلون فيه
بعد ان نهبوا الاموال وسفكوا الدماء وباعوا الحرم من كل ما لك مذهب لهم يرون ذلك فيه حلالا
وشرب اهل مراكش من الابار ومياهها كلها عذبة وابارهم كلها قريبة معينة وكان علي بن
يوسف قد جلب الى مراكش ماء من عين بينها وبين المدينة اميال ولم يتم ذلك فلما تغلبت
المصامدة على الملك وصار لهم وبايديهم نفذوا جلب ذلك الماء الى داخل المدينة وصنعوا به سقايا
بقرب دار الحجر وهي الحظيرة التي فيها القصر منفردا محدا بذاته والمدينة خارج هذا القصر وطول
المدينة اشف من ميل وعرضها قرب ذلك وعلى ثلاثة اميال من مراكش نهر لها يسمى تانسيفت
وليس بالكبير لكنه دائم الجري واذا كان زمن الشتاء حمل بسيل كثير لا يبقي ولا يذر وكان امير
المسلمين علي بن يوسف بنى على هذا النهر قنطرة عجيبة البنا متقنة الصنع بعد ان جلب الى عملها
صناع الاندلس وجلة من اهل المعرفة بالبنا فشيدوها واتقنوا بنيانها حتى كملت ثم لم تلبث
غير اعوام يسيرة حتى اتى عليها السيل فاحتمل اكثرها واقلب عقدها وهدمها ورمى بها في
البحر الزخار وهذا الوادي ياتي اليه الماء من عيون ومياه منبعثة من جبل درن من ناحية مدينة
اغمات ايلان واغمات ايلان مدينة صغيرة في اسفل جبل درن المذكور وهي في الشرق من اغمات
وريكة السابق ذكرها وبينهما ستة اميال وهذه المدينة يسكنها يهود تلك البلاد وهي مدينة حسنة
كثيرة الخصب كاملة النعم وكانت اليهود لا تسكن مدينة مراكش عن امر اميرها علي بن يوسف ولا تدخلها
الا نهارا وتنصرف عنها عشية وليس دخولهم في النهار اليها الا لامور له وخدم يختص بها ومتى عثر
على احد منهم بات فيها استبيح ماله ودمه فكانوا يتحاشون المبيت فيها حياطة على اموالهم وانفسهم واهل
مراكش ياكلون الجراد ويباع منه بها كل يوم الثلاثون حملا والاكثر والاقل وعمالة عليه وكان اكثر الصنع

لمراكش يعمل عليها مال لازم مثل سوق الدخان والصابون والصفر والمغازل وكانت القبالة
على كل شئ يباع دق او جل كل شئ على قدره فلما ولي المصامدة وصار الامر اليهم قطعوا القبالات
بكل وجه واراحوا منها واستحلوا قتل المتقبلين لها ولا تذكر الان القبالة ذكرا في شئ من بلاد
المصامدة ويتصل بمدينة مراكش من قبائل البربر الان وهم مصامدة وحولها من القبائل بنو
وبنو زفور وكالة ودصراحة وردده وهسكورة وهورصه ويتصل بغربي اغمات وسرفسها
مصامدة وريكة ومن مدينة مراكش الى مدينة سلا على ساحل البحر تسع مراحل ولها تونين وتونين
قرية على اول فحص فسيح لا عوج به ولا امتا وطول هذا الفحص مرحلتان ويتصل من قبائل
البربر قزولة ولمطة وصدراتة ومن تونين الى قرية سعطى الى قرية عقو مرحلة وهي
قرية على آخر الفحص المذكور وصحن هذا الفحص كله نبات الشوك المسمى بالسدر المثمر بالنبق
وفيه السلاحف البرية التي تفوق السلاحف البحرية كبرا وعظما واهل تلك النواحي يتخذون
من جزفها دساقر للعسل ومعاجن للدقيق ومن قرية عقو الى قرية ام ربيع مرحلة وهي
قرية كبيرة جامعة وبها اخلاط من برابر رهونة وبعض زناتة وتامسنا وقبائل تامسنا
شتى متفرقة فمنهم برغواطة ومطماطة وبنو سلت وبنو يغمران ورقارة وبعض
من زناتة وبنو يحنس من زناتة وكل هذه القبائل اصحاب حرث ومواش وجمال والغالب عليهم
الفروسية وآخر سكناهم مرسى فضالة على البحر المحيط الغربي وبينه وبين وادي ام ربيع
ثلث مراحل وام ربيع على وادي كبير خوار لا يجاز الا بالمراكب سريع الجري كثير الانحدار كثير
الصخور والجنادل وبهذه القرية البان والسمان ونعم رغدة وحنطة في نهاية الرخص وبها
بقول ومزارع القطاني والقطن والكمون وهي في جنوب الوادي ويجاوز هذا الوادي
الى غيظة كبيرة من الطرفا والاثنام وكثير العليق وهي غابة كبيرة ملتفة والاسد بها كثيرة
وربما اضرت بالمارة واكثر ان اهل تلك النواحي لا يهابونها وقد ظهر واني يقابلونها بانفسهم
من غير سلاح وانما يلقونها بانفسهم عراة ويلفون اكسيتهم على اذرعتهم ويكون معهم قناة
من شوك السدر ويمسكونها بايديهم لا غير وقد لقيت الاسود منهم هناك نكايات فلا مهابة بذلك انظر قدر الاسد
لها عليهم بل تخاف صولتهم وتجتنب طرقهم وربما هجمت على الضعفاء من الناس ممن يقتاد حمارا او غير

79


دي
اسنبلايه
نيو
صاموا
ابن
سسد
ناملوا
لاروا
القنطر
ميلوا
يوبنيق
اشكيلوا
لسر
ابصرو
تمرغوا
قالموا
سنبلي
نعيسيه
بوا
كنوى
اردبلوا
بربيله
فرونيه
ارغو

او غير ذلك ومن قريه ام ربيع الى قريه الجبيلي مرحلة وهي قريه حسنه وبها عيون كثيرة
دفاقه بالما بين صخور صلده وهذا الما ينصرف في سقيا كثير من زروعهم ومن هذه القرية الى
قرية انقال مرحله ويقال لها دار المرابطين وبها عين عليها اقبيا وماوها معين وهي حسنه
في موضعها كثيرة الزروع والمواشي والابل والبقر والغنم وفيما يليها محص طويل وقد احتشرت
اليه طيور النعام فهي في اكنافه سارحه وعلى مراقيه دارجه وهي الاف ولا تعد واهل تلك النواحي
يصيدونها طردا بالخيل فيقيصون منها كبارا وصغارا واما بيضها الموجود في هذا المحص فلا يحاط
به كثرة ولا يحصل ثمنه يحمل الى كل البلاد وطعامها وخيم يفسد المعدة واما لحومها فلحوم بارده
يابسه وشحومها نافعة عندهم من الصمم تقطيرا ومن سائر الاوجاع البدنيه ومن انقال
الى قرية المكول مرحله وقريه مكول على بطح ويتصل بها محص يقال له محص حران وطوله اثني عشر
ميلا لا ما به وقرية مكول كالحصن الكبير عامرة بالبربر ولها سوق نافقه مما يجلب اليها من
جميع المجلوبات من السلع والمتاجر التي يضطر الاحتياج اليها وبها زروع كثيره ومواشي وانعام
ومن مكول الى قريه ايكيش مرحله صغيره والطريق على محص حران وفي آخر المحص واد فيه
ما جار داما وعليه غابات لما ر والاسود فيه ظاهره للناس عادية عليهم بالليل والنهار
لا تستتر في غياضها وهذه القريه المسماه ايكيش متخذ لصيد الاسود حتى انه ربما صيد منها
في الجمعة الثلثه والاربعه والاكثر من ذلك والاقل والاسود تفر من النار اذا راتها ولا سبيل
لها على صاحب نار ومن قرية ايكيش الى مدينه سلا مرحله ومدينه سلا الحديثه على
صفه البحر وكانت في القديم من الزمان مدينه شاله على ميلين من البحر وموضعها على صفه
نهر اسمه بر الذي يتصل الآن تحت مدينه سلا الحديثه وهناك يصب في البحر فاما شاله القديمه
فهي الآن خراب وبها بقايا بنيان قايم وهياكل ساميه ويتصل بخرابها عمارات متصله وزروع
ومواشي لاهل سلا الحديثه وسلا الحديثه على صفه البحر منيفه من جانب لا يقدر احد
من اهل المراكب على الوصول اليها من جهته وهي مدينه حسنه حصينه في ارض رمل ولها
اسواق نافقه وتجارات ودخل وخرج وتصرف لاهلها وسعة اموال ولين احوال
والطعام بها كثير رخيص جدا وبها كروم وغلات وبساتين وحدايق ومزارع ومراكب
اهل اشبيليه وساير المدن الساحليه من الاندلس يقلعون عنها ويحطون بها بضروب
من البضايع واهل اشبيليه يقصدونها بالزيت الكثير وهو بضاعتهم ويتجهزون منها

بالطعام الى سائر بلاد الاندلس الساحليه والمراكب الوارده عليها لا ترسي منها في شي من البحر
لان مرساها مكشوف وانما ترسي المراكب بها في الوادي الذي قدمنا ذكره وتجوز المراكب على فمه بدليل
لان في فم الوادي احجار وتروش تنكسر عليها المراكب وفيها انعطاف لا يدخلها الا من يعرفها وهذا
الوادي يدخله المد والجزر مرتين في كل يوم واذا كان المد دخلت المراكب به الى داخل الوادي
وكذلك تخرج في وقت خروجها وفي هذا الوادي انواع من السمك وضروب من الحيتان والحوت بها
لا يكاد يباع ولا يشترى لكثرته وجودته وكل شي من المأكولات في مدينة سلا بايسر القيمه واهون
الثمن ومن مدينة سلا مع البحر الى جزاير الطير اثنا عشر ميلا ومنها في جهة الجنوب الى مرسى
فضالة اثنى عشر ميلا ومرسى فضالة ترده المراكب من بلاد الاندلس وحاشية البحر الجنوبي فتحمل
اوساقا طعاما حنطة وشعيرا وفولا وحمصا وتحمل منها ايضا الغنم والمعز والبقر ومن فضالة
الى مرسى انفا اربعون ميلا وهو مرسى مقصود تاتي اليه المراكب وتحمل منه الحنطة والشعير ويتصل
به في ناحية البر عمارات من البرابر من بني يفرن ودكالة وغيرها ومن انفا الى مرسى ماربعين خمسة
وستون ميلا وستية ومن ماربعين الى البيضا جون ثلاثون ميلا ومن البيضا الى مرسى
الغيط خمسون ميلا وهو جون تام ومن الغيط الى اسفي خمسون ميلا ومن انفا الى طرف
جبل الحديد ستون ميلا ومن طرف جبل الحديد الى الغيط الذي في الجون خمسون ميلا
وكذلك من طرف ماربعين الى اسفي روسية خمسة وثمانون ميلا وتعدير مائة وثلثون ميلا
ومرسى اسفي كان فيما سلف اخر مرسى تصل اليه المراكب واما الآن فهي تجوز باكثر من اربعة
مجار واسفي عليه عمارات وبشر كثير من البرابر المسميين رجراجة وزوده واخلاط من البرابر
والمراكب تحمل منه اوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم وانما تسمى هذه المرسة
باسفي لان مرساتي به لذكرنا عند مدينة اشبونة من غربي بلاد الاندلس وذكر الشي في موضعه
اليق واوفق والحمد لله كثيرا ومن مرسى اسفي الى مرسى ماست في طرف الجون مائة وخمسون
ميلا ومرسى الغيط مرسى حسن يكن من بعض الرياح والمراكب تصل اليه فتخرج منه الحنطة والشعير
ويتصل به من قبايل البربر دكالة والرض وكالة كلها منازل وقرى ومناهل ومياهها قليله
وتتصل دكالة الى مرسى ماست تارودنت السوس ويسكنها قوم من المصامدة لهم حرث وزروع
ومواشي كثيره وقد ذكرنا ذلك قبل هذا ومن مدينة اغمات مع الشرق والشمال الى مدينتي داد
وتادلة اربعة ايام ومن داد وتادلة مرحلة ومدينة داي في اسفل جبل خارج من جبل

جبل درن وهي مدينة بها معدن النحاس الخالص الذي لا يعدله غيره من النحاس باعتبار في الارض 81
ومعادنها وهو نحاس حلو لونه الى البياض يحمل التزويج ويدخل في لحام الفضة فاذا طرق جاد ولم يتشرح
كما يتشرح غيره من انواع النحاس وهذا المعدن ينسب للعوام الى السوس وليست مدينة داي من بلاد السوس
لان بينهما مسافة ايام كثيرة ومن هذا المعدن يحمل الى سائر البلاد ويتصرف به في كثير من الاعمال ومدينة داي صغيرة
لكنها كثيرة العامر والقوافل عليها وارده وصادره ويزرع بها وبارضها كثيرة القطن ويسافر به الى كل الجهات
ومنه كل ما يعمل من الثياب القطنية ببلاد المغرب الاقصى ولا يحتاجون مع قطنها الى غيره من انواع القطن المجلوب
وبها بين البلدتين ارزاق ومعايش وخصب ونعم شتى واهلها اخلاط من البربر وفي شرقي تادلة وداي من
البربر بنو ولهيم وبنو وابركون وهذا منه ويسكن بهذا الجبل النازل الى داي قوم من صنهاجة يقال لهم
املوا ومن مدينة تادلة الى صندنية بطن وقرى اربعة مراحل وهي مدينة صغيرة لكنها متحضرة يسكنها
قوم من اخلاط البربر وبها مزارع وحنطة كثيرة ولهم مواش واغنام ومن مدينة بطن وقرى الى سلا التي على
الساحل يومان وقد ذكرنا مدينة سلا قبل هذا ومن مدينة سلا الى مدينة فاس اربع مراحل ومدينة فاس
مدينتان بينهما نهر كبير ياتي من عيون تسمى عيون صنهاجة وعليه في داخل المدينة ارحاء كثيرة تطحن بها
الحنطة بلا من له خطر والمدينة الشمالية منهما تسمى القرويين وتسمى الجنوبية الاندلس والاندلس ماؤها
قليل لكن يشقها نهر واحد يمر باعلاها وينتفع منه ببعضه واما مدينة القرويين فماؤها كثيرة تجري منها في
كل شارع وفي كل زقاق ساقية متى شاء اهل الموضع مجروها فغسلوا اماكنهم منها ليلا فتصبح ازقتهم ورحابهم
مغسولة وفي كل دار صغيرة كانت او كبيرة ساقية ماء نقيا كان او غير نقي وفي كل مدينة منها جامع ومنبر وامام
وبين المدينتين ابدا فتن ومقاتلات وبالجملة ان اهل مدينتي فاس يقتل فتيانها بعضهم بعضا وبمدينة
فاس ضياع ومعايش ومبان سامية ودور وقصور ولاهلها اهتمام بجواحمهم ومبانيهم وجميع الالتهم
ونعمها كثيرة والحنطة بها لكثرة رخيصة الاسعار جدا دون غيرها من البلاد القريبة منها وفواكهها كثيرة وخصبها
زايد بها في كل مكان منها عيون نابعة ومياه جارية وعليها قباب مبنية ودواميس محنية ونقوش
وضروب من الزينة ونجارتها الماطرة نابع عيون غزيرة وجهاتها تخضر مونقة ذات بساتين عامرة
وحدايقها ملتفة وفي اهلها عزة ومنعة ومنها الى سجلماسة ثلاث عشرة مرحلة والطريق على صفروي
الى قلعة مهدي والى تادلة الى داي الى شعب الصفي ويشق الجبل الكبير الى جنوبه ومن هناك الى
سجلماسة فاما مدينة الصفروي فمنها الى فاس مرحلة وكذلك منها الى قلعة مهدي مرحلتان وصفروي
مدينة صغيرة متحضرة بها اسواق قليلة واكثر اهلها فلاحون وزروعهم كثيرة ولهم جمل مواش وانعام

ومياههم عذبة واما قلعة مهدي فهي حصن فوق جبل شامخ ولها اسواق وعمارات ومزارع وغلات وبقر
وغنم واحوال صالحة واسعة ومن قلعة مهدي الى تادلا مرحلتان ويسكن في قبلة قلعة مهدي من زناتة بنو
سجون وبنو مجلان وبنو يسكرتن وبنو عبد الله وبنو موسى وبنو مارو وبكلمان واربلوس
وابتقغاكن وبنو سادري وكذلك بين مدينة فاس ومكناسة اربعون ميلا الى جهة الغرب
ومكناسة مداين عدة وهي في طريق سلا والطريق اليها فاس الى مدينة مقيلة ومقيلة كانت قبل هذا الوقت متحضرة
كثيرة التجارات متصلة العمارات وهي في فحص افيح كثير الاعشاب والخصب والسوابر والاشجار والثمار
وهي الان فيها بقايا عمارات وخراباتها متصلة والمياه تخترق في كل جانب منها ومكانها حسن وهواها
معتدل ومن مقيلة الى وادي سمان الى فحص النخلة الى مكناسة ومدن مكناسة هي المسماة تقررت
وهي الان باقية على حالها لم يصبها كبير تغير وهي مدينة حسنة مرتفعة على الارض يجري في شرقيها نهر صغير وعليه
ارحا وتتصل بها عمارات وجنات وزروع وارضها طيبة للزراعات ولها مكاسب واحوال طائلة
ومكناسة سميت باسم مكناس البربري لما نزلتها بنوه عند حلولهم بالمغرب واقطع لكل ابن من بنيه بقطعة
يعمرها هو وولده وكل هذه المواضع التي احلهم فيها تتجاور وتتقارب اسكنتها بعضها من بعض وبلاد مكناسة
منها التي تعرف ببني زياد وهي مدينة عامرة لها اسواق عامرة وحمامات وديار حسنة والمياه تخترق
ازقتها ولم يكن في ايام الملثمين بتاقررت اعمر قطرا من بني زياد وبينهما نحو من ربع ميل ومنها الى بني تاورة
نحو ذلك وبين تاورة وتاقررت نحو ذلك وكانت مدينة تاورة متحضرة جامعة حافلة والماء ياتيها من
جنوبها من نهر كبير فينقسم في اعلاها وربما انقسم هنالك من الماء فيخترق جميع ازقتها وشوارعها واكثر دورها
وبين تاورة وبني زياد مدينتان صغيرتان احداهما القصر وهي مدينة صغيرة في الطريق من تاقررت الى السوق
القديمة على ميلين منهم وهذه المدينة بناها امير من امراء الملثمين وجعل لها سورا حصينا وبنى بها قصرا حسنا
لم يكن بها اسواق كثيرة ولا طائل تجارات وانما كان ذلك الامير يسكنها مع جملة بني عمه والمدينة الاخرى في شرقي هذه
المدينة تعرف ببني عطوش وهي ديار متصلة وعمارات في بساتين لهم هناك ولهم اشجار وغلات من زيتون
كثير وشجر وتين واعناب وفواكه جمة وكل ذلك بها ممكن رخيص ومن اسفل هذه المنازل الى قبيلة من مكناسة
على مجرى الماء التي باني من بني عطوش وتسمى هذه المدينة القبيلة هي برقوس وهي منازل وديار لهم وبها
مزارع وكروم وعمارات وشجر زيتون كثير وفواكههم موجودة تباع بالثمن اليسير وفي شمال قصر بني موسى
يقصد اليه في يوم كل خميس يجتمع اليه جميع قبائل بني مكناس وهي سوق نافقة لما يجلب اليها ويقصد اليها من قريب
وبعيد وتسمى السوق القديمة ومن قبائل بني مكناس المجاورة لهذه البلاد بنو سعيد وبنو ا... وبنو موسى له

ونسبتها من عز قبائل مكناسة بنو اسبيل وبنو اسعود ومقبلة وبنو اعلي وورياغل ودمرو وواربه
وصعابه وهي من احسن البقاع ارضا وانماها زرعا واكثرها خيرا وانجبها نتاجا وهم برابر يلبسون الاكسية
ويربطون الكرازي ومن بلاد مكناسة في جهة المغرب الى قصر عبد الكريم ثلاث مراحل وقصر عبد الكريم يسكنه
قوم من البربر يسمون دنهاجة وهي مدينة صغيرة عامرة باخلاط دنهاجة وهي على نهر اولكن ويجري منها في وجه
الجنوب وبينها وبين البحر نحو من ثمانية اميال في ارض كلها رمل ولها مزارع وخصب وصيود بر وبحر وبها
سوق عامرة وجمل صناعات ومن قصر عبد الكريم الى مدينة سلا التي على بحر الملح مرحلتان من القصر الى المعمورة
ومن المعمورة الى سلا ونهر ولكس نهر كبير من انهار المغرب المشهورة وتتبعه انهار كبيرة وعيون نابعة وعليه
عمارات وقرى وديار ومدينة فاس قطب ومدار لمدن المغرب الاقصى ويسكن حولها قبائل من البربر
ولكنهم يتكلمون بالعربية وهم بنو يوسف وفندلاوة وبهلول وزواوة ومجاصة وغياثة وسلاجون
ومدينة فاس هي حضرتها الكبرى ومقصدها الاشهر وعليها تشد الركائب واليها تقصد القوافل
ويجلب الى حضرتها كل غريبة من الثياب والبضائع والامتعة الحسنة واهلها مياسير ولها من كل شيء حسن
اكبر نصيب واوفر حظ ومن مدينة فاس الى مدينة سبتة التي على بحر الزقاق تسع مراحل ومن فاس
الى تلمسان تسع مراحل والطريق بينهما هو ان تخرج من فاس الى وادي سبو وهو نهر عظيم ياتي من نواحي
جبل القلعة لابن توالدوين حتى يحاذي فاس من جهة شرقيها وعلى ستة اميال منها وهناك يقع نهر فاس
مع اجتماع معه من سائر العيون والانهار الصغار وعليه قرى وعمارات ومن الطريق منه الى تمالة مرحلة وهي قرية
وعمارات على نهر لها ياتيها من جهة الجنوب يقال لها وادي اينا ومنها الى قلعة كرسطة مرحلة وكانت
ايضا فيما سلف من الزمان مدينة لها كروم كثيرة وفواكه ومزارع على السقي ومنها الى باب زناتة نحو من عشرة
اميال وهو واد عليه حرث يسقى به وبه اغنام وابقار وزروع كثيرة تقرب من نهر ايناون ومنها الى قلعة
كرسطة مرحلة وبها سوق ومزروع وضرع وهذه القلعة مطلة على نهر ايناون ومن كرسطة في اسفل الجبل
الى مزاور وهي قلعة صغيرة اكبرها خلاء مرحلة وبها القمح والشعير كثيرا ومنها الى وادي مسون مرحلة والطريق
اليه على تابريدا وهو حصن منيع على اكمة مطلة على وادي ملوية ووادي ملوية يقع الى وادي صاع
يجتمعان معا ويصبان في البحر ما بين جراوة ابن ابي العيش ومليلة ومنها الى صاع مرحلة وهي مدينة لطيفة
صغيرة باسفل كدية تراب مطلة على نهر كبير يسقي ارضها ويخترق ديارها وهي الان مهدمة خربها المصامدة
ومنها الى جراوة مرحلة وبين جراوة والبحر ستة اميال وكانت عامرة وبها مياه كثيرة ولها جنات وكروم

ومنها الي العلويين مرحله وهي قريه كبيره علي نهر ياتيها من القبله وفواكهها قاطبه وخيراتها شامله ومنها
الي تلمسان مرحله لطيفه ومدينه تلمسان ازليه ولها سور متقن الوثاقه وهي مدينتان في واحده
يفصل بينهما سور ولها نهر ياتيها من جبلها المسمي بالصخرتين وعلي هذا الجبل بناه المصمودي قبل اخذه تلمسان
ولم تزل المصامده قاطنين بها الي ان فتحوا تلمسان وهذا حصن الوادي يمر في شرقي المدينه وعليه ارحاء
كثيره وما جاورها من المزارع كلها تسقي وغلاتها ومزارعها كثيره وفواكهها جمه وخيراتها جمه ولحومها
سمينه سمينه وبالجمله انها حسنه لرخص اسعارها ونفاق اشغالها ومرابح تجاراتها ولم يكن في بلاد المغرب
بعد مدينه اغمات وفاس اكثر من اهلها اموالا ولا ارفه منهم حالا ومدينه فاس اكبر من تلمسان قطرا واجل
قدرا واكثر خيرا ومالا واعلي همه في المباني واتخاد الديار الحسنه والطريق من مدينه فاس الي مدينه بني
تاوداء مرحلتان وهذه المدينه بناها امير من قبل الملثم وكانت مدينه قايمه بذاتها الكثره زرعها وحصيد
غلاتها وغزر البانها وسمنها وعسلها واسواقها عامره وخيراتها وافره وكانت علي مقربه من جبل عماره
وكانت بمكانها سنه التغرب اما نعام طغاه عماره العايثين بتلك النواحي المغيرين علي جوانبها وبينها
وبين طريق جبل عماره ثلاثه اميال وبين بني تاوداء وفاس بريه تنشق في وسطها وادي سبو وبين
سبو في طريق بني تاوداء وبين فاس عشرون ميلا ويسكن هذه البريه قبايل البربر يسمون لمطه
وحد عمارتهم من بني تاوداء الي وادي سبو المذكور ويمتدون بالعماره الي قريه عكاشه وبين هذه القريه
وبني تاوداء يوم وبينها وبين مدينه فاس يومان وهي اول مدينه من بلدان العرب التي حل بها الفساد ونزل
بها التغير واستاصلها المصامده وهدموا اسوارها وصيروا اقاليم مساكنها ارضا ولم يبق منها الا اماكنها
وقد تراجع الي مكانها نحو مائه رجل فعمروها وزرعوا في ارضها لطيب ترابها ونمو زروعها وجوده
حنطتها واما من اراد الطريق الي تلمسان من مدينه سلجماسه بالقوافل فيسير من تلمسان الي فاس ومن فاس
الي صفروي الي تاوله الي ورعه الي سلجماسه والطريق الاخر يجوزه القوافل ايضا ولكن في النادر لانه
مفازه فمن شاء ذلك سار من تلمسان الي قريه تيار وهي مرحله ومنها الي جبل تامريت مرحله الي الغابات وهي قريه
خراب مرحله وبها ماء معينه ومنها الي صدراته مرحله وهي ارض قوم من البربر ومنها الي جبل تيري مرحله
خراب وبها عين ماء خرار مرحله وهي في اسفل جبل ومنها الي قباب بير في وسط صحرا مرحله
ومنها الي شعب الصفا مرحلتان وهذا الشعب هو بين جبال دون ومجري نهر ياتي من هناك والطريق
من هناك بينهما مرحله ومنه الي سدلي وهي قريه عامره مرحله ومنها الي قريه تيتسان مرحله ومنها الي
تقريب مرحله ومنه الي سلجماسه ثلاث مراحل وهذه الطريق قليل سالكوه الا النادر في الدهر ومدينه تلمسان

قفل بلاد المغرب وهي علي رصيف للداخل والخارج منه لا بد منها والاجتياز بها علي كل حال والطريق
من تلمسان الي مدينه تنس تسع مراحل تخرج من تلمسان الي قريه العلويين وهي قريه كبيره عامره علي ضفه نهر
ولهم بها مياه جاريه وعيون ومنها الي قريه بابلوت مرحله وهي قريه جليله كثيره الاهل والعماره علي
نهر ليس به ارحا وتسقي منه مزارع ومن بابلوت الي قريه سبي النبي علي نهر مرغت مرحله وهي قريه
جليله كثيره الاهل والعماره علي نهر ليس به ارحا وتسقي منه مزارع وهو نهر صغير والعيون بها والمياه تطرد
وجهه ومنها الي دخل الصفاصف مرحله وهو محل عامر اهل علي نهر ياتي من غزابكان من جهه المسوف من الرحال
الي افكان مرحله وافكان هذه مدينه بها ارحا وحمامات وقصور وفواكه كثيره وكان عليها سور تراب لكنه
الان متهدم ويجري اثره وادي يبسقيها بنصفين وبعض منها الي تاهرت ومنها الي جبل قوجان ثم راجع
اسفله الي قريه عين الصفاصف وبها فواكه كثيره وزروع ونعم دارة مرحله ومنها الي مدينه بلل مرحله
ومدينه بلل بها عيون ومياه كثيره وفواكه وزروع وبلادها جيده الفلاحه وزروعها ناميه ثم
الي مدينه غزه وهي مدينه صغيره القدر فيها سوق مشهود في يوم معلوم وبها حمام وديار حسنه ولها
مزارع ومنها الي مدينه سوق ابراهيم مرحله وهي علي قدر غزه وموضعها علي نهر شلف ومن سوق ابراهيم
الي باجه مرحله وهي مدينه حسنه صغيره لها اقليم به شجر التين كثير جدا ويعمل به من التين سرايح علي امثال
الطوب وبلاد تسمي وتحمل منها الي كثير من الاقطار ومنها الي مدينه تنس مرحله ومدينه تنس علي مقربه من
ضفه البحر الملح علي ميلين منه وبعضها علي جبل وقد احاط بها السور وبعضها في سهل الارض وهي مدينه قديمه
ازليه عليها سور حصين وخطيره مانعه داخليه بها وشرب اهلها من عين ولها في جهه المشرق وادي كبير الما
وشربهم منه في ايام الشتا والربيع وبها فواكه وخصب واقلاع وحنط ولها اقاليم واعمال ومزارع وبها
الحنطه ممكنه جدا وساير الحبوب موجوده ويخرج منها الي كل الافاق في المراكب وبها من الفواكه كل طريفه
ومن السفرجل الطيب المعنق ما يفوت الوصف في صفته وكبره وحسنه والطريق من تلمسان الي مدينه
وهران الساحليه مرحلتان كبيرتان وقيل هي ثلاث مراحل وذلك انك تخرج من تلمسان الي وادي
وارد فتنزل به وبينهما مرحله ومنها الي قريه تابينت فتنزل بها وهي مرحله ومن هذه القريه الي مدينه
وهران ووهران علي مقربه من ضفه البحر وعليها سور تراب متقن ولها اسواق مقدره وصنايع
كثيره وتجارات نافقه وهي تقابل مدينه المريه من ساحل بر الاندلس وسعه البحر بينهما مجريان ومنها
الي الكرنبيره ساحل جزيره الاندلس ولها علي بابها مرسي صغير لا يستر شيا ولها علي ميلين منها المرسي الكبير

ويها ترسي المراكب الكبار والسفن السفرية وهذا المرسى يستو من كل ريح وليس له مثال في مراسي حائط البحر
من بلاد البربر وشرب اهلها من وادي يجري اليها من البر وعليه بساتين وجنات وبه فواكه ممكنة واهلها
في خصب والعسل بها موجود وكذلك السمن والزبد والبقر والغنم بها رخيصة بالثمن اليسير ومراكب الاندلس اليها
تختلف وفي اهلها ذهنة دعرة وانفس ونخوة والطريق من مدينة تنس الى المسيلة من بلاد بني حماد بالمغرب
الاوسط تخرج من مدينة تنس الى بني وازلفن مرحلة لطيفة في جبال وعرة وسواكن متصلة وبنو وازلفن
قرية كبيرة لها كروم وجنات ذوات سواق يزرعون عليها البصل والشهدانج والحنا والكمون
ولها كروم كثيرة ومعظمها على نهر شلف ومن تنس الى شلف مرحلتان ومن بني وازلفن الى الخضرا مرحلة
وهي مدينة صغيرة حصينة على نهر صغير عليه عمارات متصلة وكروم ولها من السفرجل كل بديع ولها سوق
وحمام وسوقها يجتمع اليها اهل تلك الناحية ومن الخضرا الى مدينة مليانة نحو مرحلة ومليانة مدينة قديمة
البنا ازلية حسنة البقعة كريمة المزارع ولها نهر يسقي اكثر مزارعها وحدائقها وجناتها وارحا على نهرها
المذكور ولاقاليمها حظ من سقي نهر شلف وعلى ثلاثة ايام منها وفي جنوبها الجبل المسمى وانشريس ويسكنه
قبايل من البربر منها مكناسه وبنو خليفه وبصلات وصولات وبنوا وانموسر وزواوه ونزاد ومطغره
ووانزين وبنوا ابي بلال ودوانكرو وبنوا ابي حكيم وهوارة وطول هذا الجبل اربعة ايام وينتهي طرف
هذا الجبل الى قرب تاهرت ومن مدينة مليانة الى كرناية مرحلة وهو حصن له فحص له مزارع واسواق وهو
على نهر شلف وله سوق يوم في الجمعة يقصده بشر كثير ومن سوق كرناية الى قرية ديوه مرحلة ولهذه القرية
ارض متسعة وحروث ممتدة وفواكه وبساتين ولها سوق صالحة تنعقد في يوم كل جمعة يباع بها ويشترى
ويقتضى منه حوائج وبهذه القرية المذكورة مياه كثيرة وعيون مطردة ومنها الى ماورغة مرحلة وهي قرية
حسنة لكنها لطيفة القدر وبها زراعات وخصب وبها مياه جارية ومنها الى اشير زيري مرحلتان وهو
حصين حسن البقعة كثير المنافع وله سوق يوم معروف يجلب اليه كل طيبة ويباع به كل طريفة ومنه الى
تامزكيدة مرحلة ثم الى المسيلة مرحلتان وهي اعني المسيلة مستحدثة استحدثها علي الاندلسي في ولاية ادريس
بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهي عامرة في بسيط من الارض ولها مزارع ممتدة
اكثر مما يحتاج اليه ولاهلها سوائم خيل واغنام وابقار وجنات وعيون وفواكه وبقول ولحوم ومزارع
قطن وقمح وشعير ويسكنها من البربر بنو برزال وزنداج وهوارة ومدرانة ومزاتة وهذه المدينة الحيا
عامرة بالناس والتجار وهي على نهر فيه ماء كثير منبسط على وجه الارض وليس بالعميق وهو عذب وفيه سمك

جيم

صغير فيه طرف حمرة حسنة ولم ير في بلاد الارض المعمورة سمك على صفته واهل المسيلة يفتخرون به ويكون
ويكون مقدار هذا السمك شبرا الى ما دونه وربما اصطيد منه الشي الكثير فاحتمل الى قلعة بني حماد وبينهما
اثنا عشر ميلا ومدينة القلعة من اكبر البلاد قطرا واكثرها خلقا واغزرها خيرا واوسعها اموالا واحسنها
قصورا ومساكن واعمها فواكه وخصبا وحنطتها رخيصة ولحومها طيبة سمينة وهي في سند جبل
سامي العلو صعب الارتقاء وقد استدار سورها بجميع الجبل ويسمى تاقربست وماء على هذا الجبل متصل
ببسيط من الارض ومنه ملكت القلعة وبهذه القلعة عقارب كثيرة سود تقتل في الحال واهل القلعة يتحرزون
منها ويتحصنون من ضررها ويشربون لها الفوليون الجراني ويزعمون انه ينفع شرب درهمين
لعام كامل فلا يصيب شاربها شي من الم تلك العقارب وهذه عندهم مشهورة وقد اخبرنا من نوثق به في
هذا وحكي عن هذه انه شربها وقد لسبته العقرب فسكن الوجع من ساعته وانه لسبته العقارب في ساير العام
ثلاث مرات فما وجد لذلك اللسب الما وهذا النبات ببلاد القلعة كثير والطريق من مدينة تلمسان الى مدينة المسيلة من
مدينة تاهرت اربع مراحل تخرج من تلمسان الى بادرة مرحلة وهي في خفض جبل فيها عين ماء خوارة ومنها الى قرية
براي مرحلة وهي قرية صغيرة في فحص افيح بها بيران ماؤهما معين ومنها الى مدينة تاهرت مرحلتان
وبين مدينة تاهرت والبحر اربع مراحل ومدينة تاهرت كانت فيما سلف من الزمان مدينتين كبيرتين
احداهما قديمة والاخرى محدثة والقديمة منهما بين المدينتين ذات سور وهي على قنة جبل قليل العلو وبها ناس
وجلة من البرابر ولهم تجارات وبضائع واسواق عامرة وبارضها مزارع وضياع جمة ولها من نتاج البراذين
والخيل كل حسن واما البقر والغنم فكثيرة بها جدا وكذلك العسل والسمن وسائر غلاتها كثيرة مباركة وبمدينة
تاهرت مياه متدفقة وعيون جارية تدخل اكثر ديارهم وهم يتصرفون فيها ولهم على هذه المياه بساتين واشجار
تحمل ضروبا من الفواكه الحسنة وبالجملة انها بقعة حسنة ومن تاهرت الى قرية اعبر مرحلة وهي قرية صغيرة على نهر صغير
ومنها الى قرية دارست مرحلة وهي قرية صغيرة جدا وزراعاتها كثيرة وسوائمها عامة ومنها الى مدينة ياما مرحلتان
ومدينة ياما صغيرة لها سور من تراب واكثره طوب ولها باستدارة سورها خندق محفور ولها وادي عذب عليه
مزارع وغلات واصابتها في الحنطة كثيرة ومن مدينة ياما الى قرية بن بجر مرحلة وهي قرية كبيرة كثيرة الزرع
عذبة المياه وشربهم من العيون وسكانها زناتة ومنها الى اشير زيري التي قدمنا ذكرها مرحلة ومن اشير زيري
الى قرية سطيف مرحلة وبها عين ماء جارية ومنها الى قرية هان في فحص رمل مرحلة وبها مياه عيون وهي
الان خراب ومنها الى المسيلة مرحلة وبين مدينة تلمسان وتاهرت يسكن بنو مرين وتطغر وزنين
ودرتيل وماني واوماني ودادمانوا وسلجاسه وعموط وتلومان ودركاسكين وتحيين وورسفان

ومقراوة وبنو برلتن وبنو يطلاس ومنان ورفاوة وبنيي وكل هذه القبايل بطون زناتة وهم اصحاب
هذه الخصوص وهم قوم رحالة ظواعن ينتجعون من مكان الي مكان غيره لكنهم متحضرون واكثر زناتة فرسان
يركبون الخيل ولهم عادية لا تومن ولهم معرفة بادعه وحذق وكياسة ويد جيدة في علم الكتف والابر
ان لحد من الامم اعلم من زناتة بعلم الكتف وهم منسوبون الي جانا وهو ابو زناتة كلها وهو جانا بن ضريس بن
وضريس هو جالوت الذي قتله داود عليه السلام وضريس بن لوي بن نفجو ونفجا وهو ابو نفزاوة كلها ونفجا
وبن لوي الاكبر بن بر بن قيس بن الياس بن مضر وزناتة في اول نسبهم عرب صراح وانما تبربروا بالمجاورة
والمخالفة للبرابر المصامدة ولنرجع الان الي ذكر مدينة وهران فنقول ان مدينة وهران السابق ذكرها
الي مدينة تنس بحريا وهي من الاميال ماتينا ميل واربعة اميال ومن مدينة تنس الي مدينة برشك علي الساحل
ستة وثلاثون ميلا ومن مدينة تنس الي مدينة مليانة في البر مرحلتان وبين مليانة وتاهرت ثلاث مراحل ومدينة
برشك مدينة صغيرة علي نشز وعليها سور تراب وعلي ضفة البحر وشرب اهلها من عيون وماوها عذب وافتتحها
الملك المعظم رجار في سنة وخمسماية وبها فواكه وجل مزارع وحنطة كثيرة وشعير ومنها الي شرشال
عشرون ميلا ويصل بينهما جبل منيع تسكنه قبيلة من البربر تسمي ربيعة ومدينة شرشال صغيرة القدر
متحضرة وبها مياه جارية وابار معينة عذبة وبها فواكه حسنة كثيرة وسفرجل كبير الجرم ذو اعناق له
كاعناق القرع الصغار وهو من الطرايف غريب في ذاته وبها كروم وبعض شجر تين ولما دار بها بادية
لاهلها مواشي واغنام كثيرة والنحل عندهم كثير والعسل بها ممكن واكثر اموالهم الماشية ولهم مزارع
الحنطة والشعير ما يربي علي الحاجة ومن شرشال الي الجزاير بني مزغنا سبعون ميلا ومدينة الجزاير
علي ضفة البحر وشرب اهلها من عيون علي البحر عذبة ومن ابار وهي عامرة اهلة وتجاراتها مربحة واسواقها
عامرة قايمة وصناعاتها نافقة ولها بادية كبيرة وجبال فيها قبايل من البربر وزراعاتهم الحنطة والشعير
واكثر اموالهم المواشي من البقر والغنم ويتخذون النحل كثيرا فلذلك العسل والسمن في بلادهم كثيران وربما
يتجهز بهما الي ساير البلاد والاقطار المجاورة والمتباعدة عنهم ولهم قبايل ولهم حرمة مانعة
ومن الجزاير الي تامدفوس شرقا ثمانية عشر ميلا وتامدفوس مرسي حسن عليه مدينة صغيرة خراب واكثر سورها
قد تهدم وقل اهلها وبها بنايا بناء قديم ومساكن وامسام محكمة ويذكر انها كانت من اعظم البلاد كبرا واوسعها
قطرا ومن تامدفوس الي مرسي الدجاج عشرون ميلا ومدينة مرسي الدجاج كبيرة القطر لها
حصين دايرها ونسرها قليل وربما فرغت اكثر اهلها في زمن الصيف ومدة السفر خوفا من قصد الاساطيل
اليها ولها مرسي مامون ولها ارض ممتدة وزراعات متصلة واصابة اهلها في زراعاتهم واسعة له

وحنطتهم

وحنطتهم مباركة وساير الفواكه واللحوم بها كثيرة وتباع بالثمن اليسير والتين خاصة يجلب منها سراج طريا
ومتمورا الي ساير الاقطار وقاصي المداين والامصار وهي بذلك مشهورة ومن مدينة مرسي الدجاج الي مدينة
تدلس اربعة وعشرون ميلا وهي مطلة علي بحر ومتحصنة لها سور حصين وديار ومنتزهات وبها من خصب
الفواكه والاسعار والمطاعم والمشارب ما ليس يوجد لغيرها مثله وبها الغنم والبقر موجودة كثيرة وتباع
جملتها بالاثمان اليسيرة ويخرج من ارضها الي كثير من الافاق ومن تدلس الي مدينة بجاية في البر سبعون ميلا وفي البحر تسعون
ميلا ومدينة بجاية علي البحر لكنها علي حرف حجر ولها من جهة الشمال جبل يسمي مسيون وهو جبل سامي العلو صعب
المرتقي وفي اكنافه جمل من النبات المنتفع به في صناعة الطب مثل شجر الحضض والسقولوقندريون
والبرباريس والقنطوريون الكبير والزراوند والقسطرون والافسنتين وغير ذلك من الحشايش
وفي هذا الجبل كثير من العقارب صفر الالوان لكن ضررها قليل ومدينة بجاية في وقتنا هذا مدينة المغرب
الاوسط وعين بلاد بني حماد والسفن اليها مقلعة وبها القوافل منحطة والامتعة اليها برا وبحرا والسلع
اليها مجلوبة والبضايع بها نافقة واهلها تجار مياسير وبها من الصناعات والصناع ما ليس بكثير من
البلاد واهلها يجالسون تجار المغرب الاقصي وتجار الصحراء وتجار المشرق وبها تحل
الشدود وتباع البضايع بالاموال المقنطرة ولها بواد ومزارع والحنطة والشعير بها موجودا
والتين وكثير من ساير الفواكه بها منها ما يكفي الكثير من البلاد وبها دار صناعة الانشاء للاساطيل والمراكب
والسفن والحراريق لان الخشب في اوديتها وجبالها كثير موجود ويجلب اليها من اقاليمها الزفت البالغ الجودة مثل
القطران وبها معادن الحديد الطيب موجودة وممكنة وبها من الصناعات كل غريبة ولطيفة وعلي
بعد ميل منها نهر ياتيها من جهة المغرب من نحو جبال جرجرة وهو نهر عظيم يجاز عند فم البحر بالمراكب وكلما
عن البحر كان ماوه قليلا ويجوز في شتا في كل موضع منه ومدينة بجاية قطب لكثير من البلاد وذلك ان من بجاية
الي ايجان يوم ونصف بعض يوم ومن بجاية الي بلونة مرحلتان ونصف ومن بجاية الي سطيف يومان كد
وبين بجاية وباغاية ثمانية ايام وبين بجاية وقلعة بشر خمسة ايام وهي من عمالة تبسة وبين بجاية ونقاوس
من ست مراحل وبين بجاية وقالمة ثماني مراحل وبين بجاية وتمنة ستة ايام وبين دور مدين وبجاية
احدي عشرة مرحلة وبين بجاية والقصرين ستة ايام وبين بجاية وطبنة ست مراحل واما مدينة بجاية
في ذاتها فانما عمرت بخراب القلعة التي بناها حماد بن بلقين وهي تنسب ولد بني حماد اليه والقلعة
كانت في وقتها وقبل عمارة بجاية دار الملك بني حماد وفيها كانت ذخايرهم مدخرة وجميع اموالهم مختزنة
ودار اسلحتهم والحنطة تختزن بها فتبقي العام والعامين لا يدخلها الفساد ولا يغيرها تغير وبها من

الفواكه الماكولة والنعم المنتخبة ما يلحقه الانسان بالثمن اليسير ولحومها كثيرة وبلادها وجميع ما ينضاف
اليها تصلح فيها السوايم والدواب لانها بلاد زرع وخصب وفلاحتهم اذا كثرت اغنت واذا قلت كفت
فاهلها ابد الدهر شباع واحوالهم صالحة وقد ذكرنا حالها وصفة بنائها فيما تقدم لنا وهي متعلقة بجبل
عظيم مطل عليها وقد احتوى سورها المبني على جميع الجبل المذكور طولا وعرضا واما في جهة الجنوب
ارض سهلة متصلة الانفراج لا يرى الناظر فيها جبلا عاليا ولا مشرفا حاشا الاعلى على بعد منها وعلى مسير
اربع مراحل يرى جبال الاثنين وعلى اثني عشر ميلا منها المسيلة التي تقدم ذكرها غربا والمسيلة في ارض طيبة
وفي جهة الغرب من مدينة القلعة مدينة محدثة تسمى الغدير وبينها وبين القلعة ثمانية ايام ومدينة الغدير
حسنة واهلها بدو ولهم مزارع واصول مباركة والحرث بها قايم الذات والاصابة في زروعها مد
موجودة والبركات في معاملاتهم كثيرة وبين المسيلة والغدير ثمانية عشر ميلا والطريق من مدينة بجاية
الى القلعة تخرج من بجاية الى المضيق الى سوق الاحد الى وادي وهب الى حصن تاكلات وبه المنزل وهو حصن
منيع على شرف مطل على وادي بجاية وبه سوق دايم وبه فواكه ولحوم كثيرة رخيصة وبحصن تاكلات
قصور حسان وبساتين وجنات ليحيى بن العزيز ومن حصن تاكلات الى اذرو ثم الى سوق الخميس الى حصن
بكر وبه المنزل وحصن بكر حصن على مرتفع ممتنع والوادي الكبير يجري مع اصله ويجنوبه قرية
سوق وبيع وشرا ومن حصن بكر الى حصن دار فوا ويسمى ايضا وافوا الى القصر وهو ايضا قرية وهناك
تنزل وادي بجاية غربا وتمر في الجنوب الى حصن الحديد مرحلة الى السقر الى قصر بني مراكش الى تاورت
وهي قرية كبيرة عامرة على نهر ملح وبها المنزل وشرب اهلها من عيون محتفرة ببطن واد بازايها من جهة
وهذا الوادي الابة ومن تاورت الى الباب وهي جبال يخترق بينها الوادي الملح وهناك مضيق صعب موضع
مخيف والى هنا تصل عمارات العرب وضررها ومنه الى السقايف وهو حصين ثم الى حصن
الناظور الى سوق الخميس وبه المنزل وهذه الارض كلها تحوطها العرب وتضر باهلها وسوق الخميس حصين
في اعلى جبل وبه مياه جارية ولا تقدر العرب عليه لمنعته وبه من المزارع والمنافع قليل ومنه الى
الطماطة وهو حصن في اعلى جبل ومنه الى سوق الاثنين وبه المنزل وهو قصر حصين والعرب محدقة بازايه
وفيه رجال يحرسونه من سائر اهله ومنه الى حصن تافلكانت وهو حصن الى تاذكا وهو حصن صغير ومنه الى
قصر عطية وهو حصن على اعلا جبل ثم الى حصن القلعة مرحلة وجميع هذه الحصون اهلها مع العرب في مهادنة
وربما اضر بعضهم ببعض غير ان ايدي الاجناد فيها مقبوضة وايدي العرب مطلقة في الفساد وموجب ذلك ان
العرب لها دية مقبولة وليس عليها قيمين نقيل ومن المسيلة الى طبنة مرحلتان وطبنة مدينة الزاب وهي

حسنة

حسنة كثيرة المياه والبساتين والزروع والقطن والحنطة والشعير وعليها سور من تراب واهلها اخلاط وبها
صنايع وتجارات واموال لاهلها متصرفة في ضروب من التجارات والتمر بها كثير وكذلك ساير الفواكه وتخرج
من المسيلة الى مقرة بردلة وهي مدينة صغيرة وبها مزارع وحبوب واهلها يزرعون الكتان وهو عندهم كثير
ومن مقرة الى طبنة مرحلة وبين طبنة ومدينة بجاية ستة مراحل وكذلك طبنة الى باغاي اربع مراحل ومن طبنة شرقا
الى دار ملول مرحلة كبيرة وكانت فيما سلف من الدهر مدينة عامرة واسواقها قايمة ولها مزارع وغلات
جمة وفيها حصن مطل فيه مرصد من البلد ينظر الى مجال العرب منه ويطلع الى ما بعد من الارض منه وشربهم من
عيون بها جارية وبين دار ملول ونقاوس ثلاث مراحل وجبل اوراس يقابل اليها قطعة من جبل دون العرب
متصل به وهي كاللام منحنية الاطراف وطوله نحو اثني عشر يوما ومياهه كثيرة وعماراته متصلة وفي
اهله نخوة وتسلط على من جاورهم من الناس ومن مدينة طبنة الى مدينة نقاوس مرحلتان ومدينة نقاوس
صغيرة كثيرة الشجر والبساتين واكثر فواكهها الجوز ومنها ينجهز بتجهيزه الى ما جاورها من الاقطار
وبها سوق قايمة ومعايش كثيرة ومن نقاوس الى المسيلة اربع مراحل وقيل ثلاث ومن مدينة نقاوس
ايضا الى حصن بسكرة مرحلتان وهو حصن منيع في ذرى التراب عالية وبه سوق وعمارات وفيه ايضا
من التمر كل غريبة وطريفة ومنه الى حصن بادس وهو اسفل طرف جبل اوراس ثلاث مراحل وهو حصن
عامر اهل والعرب تملك ارضه وتمنع اهله من الخروج عنه الا بخفارة رجال منهم ومنه الى مدينة المسيلة
اربعة اميال وفي المشرق من قلعة بني حماد مدينة ميلة وهي على اربعة مراحل منها ومدينة ميلة حسنة
كثيرة الاشجار ممكنة الثمار وفواكهها كثيرة ومحاسنها ظاهرة ومياهها عرقة واهلها من اخلاط
البرابر جملة والعرب تحكم بخارجها وكانت في طاعة يحيى بن العزيز صاحب بجاية ومنها في المشرق الى
قسطنطينة الهواء ثمانية عشر ميلا ويتصل بينهما جبل والطريق به عامر وبها اسواق وتجار
واهلها مياسير ذوو احوال واموال واسعة ومعاملات للعرب وتشارك في الحرث والا دخار
والحنطة تقيم بها في مطامرها مائة سنة لا تفسد والعسل بها كثير وكذلك السمن يتجهز به منها الى
ساير البلاد ومدينة قسطنطينة على قطعة جبل منقطع مربع فيه بعض الاستدارة لا يتوصل اليه
من مكان الا من جهة باب في غربيها ليس بكبير السعة وهناك مقابر اهلها حيث يدفنون موتاهم ومع
المقابر ايضا بناء قايم من بنا الروم الاول وبه قصر قد تهدم كله الا قليل منه وبه دار ملعب من بنا الروم
تشبه ملعب ترمة من بلاد صقلية وهذه المدينة اعني قسطنطينة يحيط بها الوادي من جميع جهاتها كالعقد
مستدير بها وليس للمدينة من داخلها سور يعلو اكثر من نصف قامة وللمدينة بابان باب ميلة في الغرب وباب القنطرة

في الشرق وهذه القنطرة من اعجب البناءات لان علوها ينيف على مائة ذراع بالذراع الرشاشي
وهي من بنا الروم وقسي عليها قسي عددها في سعة الوادي خمس والماء يدخل على ثلاثة منها ما يلي جانب
الغرب وهي كما وصفناها قوس على قوس والقوس الاول يجري بطنها الما اسفل الوادي والقوس الاخرى
فوقها وعلى ظهرها المشي والجواز الى البر الثاني وباقي القوسين اللتين من جهة المدينة فانما هما معدتين
على الجبل وبين القوس والقوس ارجل فدفع مضوم الماء ومصادرته عند حمله فسببه لذلك على رتاب
الارجل تسمى قارعة كالنبات صغار فربما زاد الماء في بعض الاوقات عند سيله فعلا الارجل وكر
في تلك الفرجات وهي من اعجب ما رأى من البنا وليس في المدينة كلها دار كبيرة ولا صغيرة الا
وعتبة بابها حجر واحد وكذلك عضادات جميع الابواب فمنها ما يكون من حجرين ومنها ما يكون
من اربعة احجار وبناؤها بالتراب وارضها كلها حجر صلد وفي كل دار منها مطموران وثلث
واربع منقورة في الحجر وكذلك يبقى بها الحنطة لبرودتها واعتدال هوائها وواديها ياتي من جهة
الجنوب فيحيط بها من غربيها ويمر شرقا مع دائر المدينة ويستدير من جهة الشمال الى ان يصب له
في البحر في غربي وادي سيبوس والقسطنطينية من احصن بلاد الله وهي مطلة على فحوص متصلة ولها
مزارع الحنطة والشعير ممتدة في جميع جهاتها ولها في داخل المدينة ومع سورها مسقى يستقون
منه ويتصرفون منه عند اوقات الحصار دهاهم طارقها وبين القسطنطينية وباغاي ثلث
ثلث مراحل وكذلك من القسطنطينية الى بجاية ستة ايام اربعة منها الى جيجل ومن جيجل الى بجاية خمسون
ميلا وكذلك من قسطنطينية الى مرسى خمس مراحل ومنها الى بجاية اربع مراحل ومنها الى قلعة بشر يومان
ومنها الى تيفاش يومان كبيران ومنها الى باغاية يومان كبيران ومنها الى القصرين ثلثة ايام ومنها الى دور
مدين ستة ايام ومنها الى مرسى القل يومان في ارض للعرب والطريق من قسطنطينية الى بجاية ومن قسطنطينية
الى النهر فحص يارع(?) الى قرية بني خلف الى حصن كلوبش حصن منيع جدا ومنه الى القسطنطينية عشرون ميلا
وليس بينهما جبل ولا خندق وكلوبش على حرف مطل على نهر القسطنطينية ومن حصن كلوبش الى جبل ايجار
ثمانية اميال وهو من اعظم الجبال علوا واسماها ارتفاعا واصعبها مسلكا وعلى اعلاه حصن ويصعد الى
اعلاه نحو من خمسة اميال ويسار في اعلاه ايضا نحو من اربعة ايام وهذا الجبل لا تتعداه العرب الى غيره ولا
تجوزه ويتحدر منه الى اسفل واد هناك وهو واد يسمى وادي نشال وتعبر معه الى سوق يوسف وهي قرية
في سند جبل منيع السلوك اثني عشر ميلا وهو جبل يخترقه مياه عذبة ومنه الى سوق بني زندوي وهو
حصن في بسيط قليل الحصانة وهي سوقها يوم الجمعة واهل تلك الناحية يقصدونها في ذلك اليوم وهذه القبيلة

ح

هم يعمرون هذه الجهات ولهم منعة وتحصن وهم اهل خلاف قيام بعض على بعض والجبايات التي تلزمهم لا تؤخذ منهم الا
بعد نزول الخيل والرجال عليهم في تلك النواحي ومن عوايدهم التي هم عليها ان صغيرهم وكبيرهم لا يمشي من موضعه الى موضع غيره
الا وهو شاكي السلاح بالسيف والرمح والدرقة اللمطية ومن هذا الحصن الى بالة وهو حصن خراب وبه المنزل ومنه الى المغارم
الى ساحل البحر الى مسجد هلول الى المزارع الى مدينة جيجل وجيجل مدينة صغيرة على ضفة البحر والبحر محيط ولها ربض ولها
ظفر بها اسطول الملك المعظم رجار وارتفع اهلها الى جبل على بعد ميل من المدينة وبنوا هناك مدينة حصينة فاذا كان زمن
الشتا سكنوا المرسا والساحل واذا كان زمن الصيف ووقت سفر الاسطول نقلوا امتعتهم وحملت بضائعهم الى الحصن
الاعلا البعيد من البحر وبقي الرجال بالبسر من التجار في الصفا يتجرون وهي الان خراب مهدمة الديار مثلمة الاسوار ليس
بها ساكن ولا يعرف بها قاطن وهي مدينة حسنة بها الالبان والسمن والعسل والمزروع الكثير وبها الحوت الكثير العدد
المتناهي الطيب الفخم ومن مدينة جيجل الى طرف عنبطا الى خراب العافية الى فج الزرزور الى حصن المنصورية على
البحر الى منقوسة وهي قرية عامرة وبها معادن الحديد ومنها تحمل الى بجاية وبينهما اثنى عشر ميلا وكذلك من جيجل
الى بجاية الناصرية خمسون ميلا ومدينة جيجل لها ايضا مرسيان مرسى منها في جهة جنوبها وهو مرسى وعر الدخول
اليه صعب لا يدخل الا بدليل حاذق ولها مرسا آخر جهة الشمال ويسمى مرسى الشعرا وهو ساكن الحركة لحوض
حسن الارساية لكنه لا يحتمل الكثير من المراكب لصغره وهو رمل ومن جيجل الى مدينة القل ستون ميلا وهذا ما
احرمه من هذا الجزء المرسوم والقل قرية عامرة وكانت في سالف الدهر مدينة صغيرة عامرة والان هي مرسى عليه
عمارات والحال بكنفه من جهة البر ومن القل الى القسطنطينية مرحلتان جنوبا والطريق في ارض تغلبت العرب عليها
وعلى مقربة من مدينة بجاية الى جهة الجنوب حصن سطيف وبينهما مرحلتان وحصن سطيف كبير القطر كثير الخلق كامل البنية
وهو كثير المياه والشجر المثمر بضروب من الفواكه ومنها يحمل الجوز بكثرة الى سائر الاقطار وهو بالغ الطيب
حسن ويباع رخيصا وبين سطيف والقسطنطينية اربعة مراحل ويعرف بسطيف جبل يسمى انكجان وبه قبايل كتامة
وبه حصن حصين ومعقل منيع وكان قبل هذا من عمالة بني حماد ويتصل بطرفه من جهة الغرب جبل يسمى جلاوة وبينه
وبين بجاية مرحلة ونصف وقبيلة كتامة تمتد عمارتها الى ان تجاور ارض القل وبونة وفيهم كرم وبذل طعام
لقصدهم او نزل بهم وهم اكرم الرجال للاضياف حتى استسهلوا مع ذكر بذل اولادهم للاضياف والنازلين بهم والانم
عندهم الكرامة البالغة للا يبيت ابناؤهم مع الاضياف ليبلغوا منهم الارا ولا ترى كتامة بذلك عارا ولا
يرجع عن ذكر البتة واصابتهم الملوك بذلك وبالغت في نكايتهم فما انتقلوا ولا استعفوا عن عادتهم في ذلك ولا انحجوا
عن شي منه ولم يبق من كتامة في وقت تاليفنا لهذا الكتاب الا نحو من عشرة الاف رجل وكانوا قبل ذلك عددا كثيرا وقبائل
وشعوبا واعرف قبائل كتامة واقلهم فعلا منهم لهذا الفعل من كان في جهة سطيف لانهم من القدم لا يرون ذلك ولا يستحبونه

ولا يستحسنونه فعل شيء من هذه المنكرات التي نابها قبائل كتامة الساكنون جهة القل وما يليها واجبلها المتصلة بادانيهم
قسنطينية الهوى وبغربي قسنطينة حصن يسمى ميلة وبينهما يومان وهو حصن لطيف وبها اهله عز ومنعة ولها
ربض وسوق وبها آبار طيبة ومياهها الينابيع عذبة وهي في وسط محصن منيع وبناؤها في الحجارة الكبار القديمة ويذكر
اهل تلك الناحية انهم في ايام السبت يسمعون وهذا الصور يراه الراؤون من خارج عال والمدينة مردومة بالتراب والاحجار
فاذا نظر الناظر الى الصور من خارج راه صورا كاملا واذا دخل المدينة لم يجد لها سورا لان ارض الحصن حشي بالتراب والنشز
وهي مردومة كما ذكرنا وهذا عجيب في البناء واما حصن بشر فهو قلعة عامرة من اعمال بسكرة وهو في ذاته حصن جليل
ومعقل جميل وله عمارات هي الان في ايدي العرب وبينها وبين بجاية اربعة ايام وهي القسنطينية اقرب وبينهما
مرحلتان وقد ذكرنا من صفات البلاد وغرائب البقاع مما تضمن هذا الجزء ما فيه كفاية وبقي علينا ان نذكر
سواحل البحر بهذا الجزء واحواله وجباله وعدد امياله تقديرا او روسية اذ ليس يمكننا ذكر سواحل هذا
البحر بجملتها ونذكر منه ما يأتي في الاقليم الثالث ومنه ما يأتي في الاقليم الرابع فوجب لذلك ان نذكر منه ما يحصل
في كل جزء من هذه الاجزاء المرسومة ونأتي بذلك كله على توال ونسق بحول الله وعونه فممن ذكرنا وهران من هذا
الجزء على صفة البحر الملح كما ذكر ومنها في طرف مستانة روسية خمسة وعشرون ميلا على التقدير اثنان وثلاثون
ميلا ومن طرف مستانة الى مرسى ارزقا ثمانية عشر ميلا وهي قرية كبيرة تجلب اليها الحنطة فتسير بها التجار ويحملونها
الى كثير من البلاد ومنها الى مستغانم على البحر في الجون وهي مدينة صغيرة لها اسواق وحمامات وجنات وبساتين
ومياه كثيرة والصعود على جبل مطل الى ناحية الغرب وهذا الجون تقديره اربعة وثلاثون ميلا وروسية اربعة
عشر وعشرون ميلا ومن مستغانم الى حوض فروخ تقديرا اربعة وعشرون ميلا وهو مرسى حسن وعليه قرية
عامرة ويلي حوض فروخ في البر مع الشرق اخلي مازونة مدينة مازونة على ستة اميال من البحر
وهي مدينة بين اجبل وهي اسفل خندق ولها انهار ومزارع وبساتين واسواق عامرة ومساكن مونقة ولسوقها
يوم معلوم يجتمع اليها اصناف من البربر بضروب من الفواكه والالبان والسمن والعسل كثيرة وهي من احسن
البلاد صفة واكثرها فواكه وحسنا ومن حوض فروخ الى طرف جوج وهو انف خارج في البحر تقديرا اربعة
وعشرون ميلا وفي البر اثنا عشر ميلا ومن هذا الطرف يخرجون الى جهة الجنوب فمن هذا الطرف مع
الجون الى جزائر الحمام اربعة وعشرون ميلا ~~ومنه الى قلوع الغرابين في وسط~~ الجون تقديرا ثمانية عشر ميلا
وستة ومن جزائر الحمام الى مصب وادي شلف اثنان وعشرون ميلا ومنه الى قلوع الغرابين في وسط
الجون اثنا عشر ميلا ومن القلوع الى مدينة تنس اثنا عشر ميلا مع الجون ومنه الى طرف الجون ستة اميال
والقلوع جبال بيض كذلك ومن طرف جوج الى طرف الجون تقديرا ستة وستون ميلا ودونه اربعون
ميلا



88 ميلا ومن الطرف الى مستكوا عشرة اميال ومن مستكوا طالعا في الجون الى مرسى وقوع وتقديرا اربعون ميلا
وروسية ثلاثون وهو مرسى ضيق يستر من الريح الشرقية ولا يستر من غيرها ووقوع في آخر الجون ومن مدينة
برشك عشرون ميلا وقد ذكرنا برشك وشرشال فيما تقدم وبين برشك وشرشال على البحر يتصل جبل كبير
منيع يسكنه قوم من البربر يسمون ربوقة ومن شرشال الى طرف البطال وهو خارج في البحر اثنا عشر ميلا
ويقابل هذا الطرف جزيرة صغيرة في البحر ومن طرف البطال ابتداء جون سور وهذا الجون يقطع روسية
اربعين ميلا وتقديره ستون ميلا ومن سور قرية صغيرة عامرة على بعد من البحر وبها قوم صيادون للحوت ومكان
اقطار لا يسقط فيه احد ويخلص منه البتة ومن اخر الجون هو الى جزائر بني مزغنا ثمانية عشر ميلا وقد ذكرناها
فيما مضى من الذكر في صفات البلاد ومنها الى تامدفوس ثمانية عشر ميلا وهو مرسى وعليه عمارة ومزارع متصلة
ومنه الى مرسى الدجاج عشرين ميلا وقد ذكرناه قبل هذا ومنه الى طرف بني جناد وهو انف يدخل في البحر اثني عشر
ميلا ومن طرف بني جناد الى مدينة تدلس اثني عشر ميلا وقد ذكرناه قبل هذا ومن مدينة تدلس الى طرف بني عبد الله اربعة
وعشرون تقديرا وروسية عشرون ميلا ومن طرف بني عبد الله الى جون زفون روسية عشرين ميلا وتقديرا ثلاثون
ميلا ومن زفون الى الدهس الكبير تقديرا ثلاثون ميلا وروسية خمسة وعشرون ميلا ومنه الى الدهس الصغير ثمانية
اميال ومن الدهس الى طرف جربة خمسة اميال وهي مزارع كثيرة ومن طرف جربة الى بجاية في البر ثمانية اميال وفي
البحر اثني عشر ميلا ومدينة بجاية في جون ينظر الى الشرق ومن مدينة بجاية الى منوسة اثني عشر ميلا وروسية على
وروسية ثمانية اميال ومن منوسة الى المنصورية في وسط الجون على التقدير عشرة اميال ومن المنصورية الى فم
الزرور اثني عشر ميلا ومنه الى مرغيطن وهو طرف خارج في البحر احد عشر ميلا فمن هذا الطرف الى بجاية خمسة
واربعون ميلا ومن مرغيطن الى مدينة جيجل خمسة اميال ومن منوسة الى فم الزرور روسية خمسة وعشرون
ميلا ومن فم الزرور الى جيجل على التقدير عشرون ميلا ومن جيجل الى وادي القصب عشرون ميلا وهناك
مسقط وادي بجاية من طهر مهب الجنوب ومن وادي القصب الى مرسى الزيتونة على التقدير ثلاثون ميلا وروسية
عشرون ميلا ومرسى الزيتونة اول جبال الرحمن وهي جبال وجبال عالية مشرقة على البحر ومنها الى القل وبها ديار
وناس ساكنون وفي زمن سفر الاسطول يدخلون الى الجبال ولا يبقون بها شيئا من اثارهم وانما يبقى بها في زمن
الصيف الرحل فقط ومن القل الى مرسى اسطورة عشرون ميلا ومن اسطورة الى مرسى الروم ثلاثون ميلا
تقديرا وروسية ثمانية عشر ميلا ومن مرسى الروم الى تكوش ثمانية عشر ميلا وهي رابطة وبها قوم ساكنون ومنها
الى راس الحمراء ثمانية عشر ميلا ومن راس الحمراء الى بونة في قاع الجون ستة اميال وسنذكر مدينة بونة فيما يأتي
بعد هذا ان شاء الله ومن بجاية الى بونة روسية مائتا ميل وقد اتينا بما ذكرناه من وصف هذه البلاد بما فيه كفاية بحسب الطاقة والحمد لله

الجزء الثاني من الاقليم الثالث

أن الذي وقع بهذا الجزء الثاني من الاقليم الثالث جملة من مدن وبلاد وحصون وقلاع واختصار

واما فاما البلاد منها تونس وباغاي وسبكانه ومجانه وبجانه وبونه ومرسى الخرز وبنزرت والاربس ومرماجنه

وقسطيله ومقبوس وزرود وتقصه ونفطه والجمه ونوهر واقليبيه وهرقله وسوسه والمهديه

وسفاقس وقابس ورغوعا وصبره واطرابلس ولبده وعلى ساحل هذا البحر بهذا الجزء قصور ومراسي وعمارات سـ

نذكرها فيما يأتي بعد هذه العيون إن شاء الله فاما مدينة باغاي فمدينة كبيرة عليها سور من حجر وربض وعليه سور وكانت

الاسواق فيه واما الان فالاسواق في المدينة والارباض خالية بافساد العرب لها وهي اول بلاد البر ولها واد يجري

اليها من جهة القبلة ويشربون منه ولهم ايضا شرب من ابار عذبه وكانت لها بواد وقرا وعمارات والان كل ذلك قليل

فيها وحولها عمارات برابر يعلوهم العرب والاكثر غلاتهم الحنطة والشعير وتبصر بها وبنفوسها احوالها

لاشباحها وتتصل وعلى اميال منها جبل اوراس وطوله نحو من اثني عشر يوما واهله مصلطون على من جاورهم

ومن مدينة باغاي الى قسطينية ثلاث مراحل ومن باغاي الى طبنة الزاب اربع مراحل ومن باغاي الى مدينة

قسطيلة اربع مراحل وهي تسمى توزر ولها سور حصين وبها نخل كثير جدا وتمرها اكثر تمر بلاد افريقيه وبها

الاترج الكبير الحسن الطيب واكثر الفواكه التي بها في حال معتدل وبقولها كثيرة موجودة متناهية في الكثرة

والجودة وماؤها غير طيب ولا مرو وسعر الطعام بها في اكثر الاوقات غال لانه يجلب اليها وزروع الحنطة

والشعير بها قليل يسير ويتصل بها بين جنوب وشرق مدينة الحمة وبينهما مرحلة صغيرة وماء الحمة ليس بطيب

لكنه مشروب قنع به اهلها وفيه نخل كثير وتمر غزير ومنها الى نقيوس نحو من عشرين ميلا وهي مدينة حسنة

يقع بينها وبين قفصة وهي مدينة عامرة لها غلات الحناء والكمون والكرويا وبها نخل وتمر حسن وجملة

بقول طيبة ناعمة ومن نقيوس الى مدينة قفصة مرحلة ومدينة قفصة مدينة حسنة ذات سور ونخل ونهر

جار ماؤه اطيب من ماء قسطيلة ولها في وسطها العين المسماة بالطهيرة ولها اسواق عامرة ومتاجر

كثيرة وصناعات قائمة وبطيف نخل كثير يشتمل على ضروب من التمر العجيب ولها جنات وبساتين

وقصور قائمة معمورة يزرع بها ضروب غلات الحناء والقطن والكمون واهلها متبربرون

واكثرهم يتكلم باللسان اللطيني الافريقي ومن مدينة قفصة الى جهة الغرب مع الجنوب يميل بها هنالك

ومدينة مساصوم وهي مدينة مذكورة ومدينة نفاوس

ومدينة

ومدينة نفاوس ومدينة حمونش منها في الشرق وهذه البلاد كلها تتقارب في حالاتها وتتداما في صفاتها 90

وبخيلها ومياهها وغلاتها والحنطة بها ابدا قليلة لانها في الاغلب تجلب اليها ومدينة قفصة

مركز البلاد بها دايرة ومن قفصة الى مدينة القيروان شمالا مع شرق اربع مراحل

وعلى جهة المغرب مع الجنوب مدينة بيلقان على خمس مراحل ومن مدينة

قفصة الى نفطة مرحلتان صغيرتان وهي مدينة عامرة محصرة باهلها ولها اسواق

وتجارات ونخل وغلات ومياه جارية ومدينة بيلقان الان خراب افسدتها

العرب واستولت على منافعها وعلى جميع ارضها ومياهها كثيرة ومنها الى قفصة

اربعة مراحل ومن قفصة في جهة الجنوب الى ناحية جبل نفوسه مدينة زرود

وبينهما خمسة مراحل ومن قفصة الى نغزاده جنوبا يومان وبعض يوم ومن

توزر الى نغزاده يوم ونصف يوم لبير ومن قفصة الى الجبل نفوسه في جهة الجنوب

نحو ستة ايام وهو جبل عال يكون نحوا من ثلثة ايام طولا او اقل من ذلك وفيه

منبران لمدينتين تسمى احداهما شروس في الجبل كثير كروم ومياه جارية وكروم

واعناب وتين واكثر زروعهم الشعير الطيب المتناهي طيبه حتى ان اذا اخبز كان

الطيب من ساير الطعام في ساير الاقاليم ولاهله في صنعة الخبز حذق وتمهر فاقوا

في ذلك كل الناس ومن مدينة قفصة الى مدينة سفاقس ثلاث ايام وفيما بين نفوسه

جبل ومدينة نغزاده ومدينة لوحفه ويتصل بها غربا مدينة بشكوه وغدامس

وكل هذه البلاد تتقارب في مقاديرها وصفاتها ومتاجرها واسواقها ومن جبل

نفوسه الى ورغلان اثني عشر مرحلة ومن نفطة الى مدينة قابس ثلثة مراحل

وبعض مرحلة وقابس مدينة جليلة عامرة حفت بها من نواحيها غابات جنات

ملتفة وحدائق مصطفة وفواكه عامة رخيصة وبها من التمر والزروع ما ليس بغيرها من

البلاد وفيها زيتون وزيت وغلات وعليها سور منيع يحيط به من خارجه خندق ولها

اسواق وعمارات وتجارات وبضاعات وكان بها فيما سلف طرز يعمل بها الحرير الحسن

وبها الان مدابغ للجلود ويتجهز بها منها ولها واد يأتيها من غدير كبير وعلى هذا

الغدير قصر سحه وبلبنه وبين قابس ثلاث اميال وهي مدينة صغيرة متحضرة

وبها ايضا من ناحية البحر سوق وباعة وحريريون كثيرون وشربهم من وادي قابس

وما مدينة قابس غير طيب لكنه شروب واهله يستعذبونه ومدينة قابس بينها وبين
البحر ستة اميال من جهة الشمال ويتصل بآخر غابة اشجارها الى البحر رملة متصلة
مقدار ميل وهذه الغابة اشجار وجنات وكروم وزيتون كثير ويستعمل منه زيت كثير
يتجهز به الى سائر النواحي وبها ايضا نخل مليق به من الرطب الذي لا يعدله شي في
نهاية الطيب وذكر ان اهل قابس يحشون بها طريه ثم يردعونها في دنانات فاذا كان
بعد مدة من ذلك خرجت لها غلية تعلوا وجهها بكثير ولا يعلو على السائل منها
الا بعد زوال العلى عنها من اعلاها وليس في جميع البلاد المشهورة بالتمر شي
من التمر يشبهه ولا يحاكيه ولا يطابقه في علوكته وطيب مذاقته ومرساها في البحر
ليس بشي لانه لا يستر من ريح وانما ترسي القوارب بواديها وهو نهر صغير يدخله
المد والجزر وترسي به المراكب الصغار وليس يكبر السعه وانما يطلع المد الى رساحو
من ميله سعم وفي اهلها قلة ديانة ولهم زي ونظافة وفي باديتها عتو وفساد وقطع
سبيل ومن مدينة قابس الى مدينة سفاقس بازاء الجون سبعون ميلا
ومدينة سفاقس بينها وبين المهدية بين جنوب وغرب ثلاثة ايام ومدينة سفاقس
مدينة عامرة لها اسواق كثيرة وعامله شاملة وعليها سور من حجارة وابواب عليها
صفائح من حديد منيعة وعلى اسوارها محارس تعليسه للرباط واسواقها محوطه
وشرب اهلها من المراجل وتجلب اليها من مدينة تقيبلي الفواكه وعجيب انواعها ما
يكفيها ويرى كثرة ورخص قيمته ويصاد بها من السمك ما يعظم خطره ويكبر قدره
واكثر صيدهم بالزروب المنصوبة في الما المضروب من الخشب وجل غلاتها
الزيتون والزيت وبها منه ما ليس يوجد بغيرها مثله وبها مرسى حسن
بيت الما وبالجملة انها من غرر البلاد واهلها لهم نخوه وفي انفسهم عزه وافتتحها
الملك المعظم رجار في سنة ثلث واربعين وخمسماية من سني الهجرة وهي الان
معموره وليست مثل ما كانت عليه من العمارة والاسواق والمتاجر في الزمن القديم
ومن سفاقس الى مدينة المهدية مرحلتان ولها عامل من قبل الملك المعظم رجار
والمهدية مدينة لم تزل ذات اقلاع وحط وهي مدينة حسنة مقصد للسفن الجارية القاصدة
اليها من بلاد المشرق والمغرب والاندلس وبلاد الروم وغيرها من البلاد واليها تجلب

تجلب البضائع الكثيرة بقناطير الاموال على مر الايام وقد قل ذكرها في وقتنا هذا ومدينة 91
المهدية كانت مرسى وفرضة للقيروان واستحدثها المهدي عبيد الله وسماها بهذا
الاسم وهي في نحر البحر ثم يرحل من سفاقس الى زمادة القيروان ثم يرحل اليها من مدينة
زمادة ومدينة المهدية من مدينة القيروان على مرحلتين وكانت فيما سلف المسافر
اليها كثير والبضائع اليها مجلوبة من سائر البلاد والاقطار والامتعة والمتاجر
بها نافقة وفيها بائعة والعمر على اهلها موقوفة والنعم راجية ولها حسن مباني
نظيفة المنازل والمنيات وديارها حسنة وحماماتها جليلة وبها خانات كثيرة وهي
في ذاتها حسنة الداخل والخارج بهية المنظر واهلها حسان الوجوه نظاف الثياب
ويعمل بها من الثياب الحسنة الرقيقة الجيدة المنسوبة اليها ما يحمل ويتجهز به التجار
الى جميع الافاق في كل وقت وحين ثم ليس يقدر على عمل مثلها في غيرها من البلاد والامصار
لجودته وحسنه ويرحل اهلها من المراحل وابارها غير عذبة ويحيط بالمهدية سور
حسن مبني بالحجارة وعليها بابان من حديد يلتق بعضه على بعض من غير خشب وليس
يوجد في معمور الارض مثلهما صنعة وثقافة وهما من عجائبها وليس لها جنات
والبساتين والنخل وفاكهة الا ما يجلب اليها من الفواكه من قصور المنستير
وبينهما في البحر ثلاثون ميلا والمنستير قصور ثلاثة والعرب يسكنها قوم متعبدون والاعراب
لا تضرهم في شي من شجرهم ولا من عماراتهم وهذا المكان اعني المنستير يدفن اهل المهدية
موتاهم يحملونهم في الزوارق اليها فيدفنونهم بها ثم يعودون الى بلادهم وليس بالمهدية
جبانة تعرف في وقتنا هذا والمهدية في حين تاليفنا لهذا الكتاب مدينتان احداهما مدينة
المهدية والثانية مدينة زويلة ومدينة المهدية يسكنها السلطان وجنوده وبها قصره
الحسن البنا العجيب الاتقان والارتفاع كان بها قبل ان يفتتحها الملك المعظم رجار في سنة ثلاث
واربعين وخمسماية طيفان الذهب وكانت مما يفخر بها ملوكها واستفتحت المهدية وسلطانها
يوميذ الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلقين بن زيري
الصنهاجي وبمدينة زويلة الاسواق الجليلة والمباني الحسنة والشوارع الواسعة والازقة
الفسيحة واهلها تجار مياسير نبلاء ذوو اذهان ثاقبة وافهام ذكية وجل لباسهم البياض
ولهم همم في انفسهم وملابسهم وفي تجملهم ولهم معرفة زائدة في التجارات وطرائقهم حميدة في

العاملات ولهذه المدينة اسوار عالية حصينة جدا نظيف بها من سائر جهاتها ونواحيها البرية والبحرية
وجميعها مبني بالحجر وبها فنادق كثيرة وحمامات جمة ولهذه المدينة من جهة البر خندق كبير
تستقر به مياه السما وخارجها من جهة غربيها حما كان قبل دخول العرب ارض افريقية
وافسادهم لها جنات وبساتين بسائر الثمار العجيبة والفواكه الطيبة ولم يبق الان منها بهذا
الحما المذكور شي وعلى مقربة من هذه المدينة قرى كثيرة ومنازل وقصور يسكنها قوم بوادي لهم
زروع كثيرة ومواشي واغنام وابقار واصابات كثيرة في القمح والشعير وبها زيتون كثير
يعتصر منه زيت طيب عجيب يعم سائر بلاد افريقية ويجهز به الى سائر بلاد المشرق وبين
هاتين المدينتين اعني المهدية وزويلة فضا كبير يسمى الرملة مقدار اشق من رمية سهم
والمهدية قاعدة بلاد افريقية وقطب مملكتها واذ قد انتهى بنا القول في ذكر بلاد افريقية
فلنرجع الان الى ذكر بلاد سواها فنقول ان مدينة سبطلة كانت مدينة جرجير ملك الروم
الافارقة وكانت من احسن البلاد منظرا واكبرها قطرا واكثرها مياها واعذبها هواء واطيبها
ثرا وكانت بها بساتين وجنات وافتتحها المسلمون في صدر الاسلام وقتلوا بها ملكها العظيم
المسمى جرجير ومنها الى مدينة قفصة مرحلة وبعض ومنها ايضا الى القيروان سبعون
ميلا ومدينة القيروان ام امصار وقاعدة اقطار وكانت اعظم مدن الغرب قطرا واكثرها
بشرا وايسرها اموالا واوسعها احوالا واتقنها بناء وانفسها هما وازبحها تجارة واكثرها
جباية وانفقها سلعة وانماها ربحا واحبرهم عصيانا واطولهم اعمارا والغالب على فضلائهم
التمسك بالخير والوفا بالعهد والتخلي عن الشبهات واجتناب المحارم والتفنن في محاسن
العلوم والميل الى القصد فسلط الله سبحانه عليها العرب وتوالت الحوايج عليها حتى لم يبق
منها الا اطلال دارسة واثار طامسة وهي الان في وقتنا هذا عليها سور من تراب وولاة
امورها العرب وهم يقبضون ما يتوفر من جباياتها وبها اقوام قليلون تجارتهم يسيرة
ومنافعهم نزرة وفيما يذكره اهل النظر انها عما قريب ستعود الى ما كانت عليه من العمارة
وغير ذكره مياهها قليلة وشرب اهلها من ماء الماجل الكبير الذي بها وهذا الماجل من عجيب البنا
لانه مبني على تربيع وفي وسطه بناء قايم كالصومعة وذرع كل واجهة منه مائتا ذراع وهو كله
مملو ماء والقيروان كانت مدينتين احداهما القيروان والثانية صبرة وصبرة كانت دار
الملك وكان فيها ايام عمارتها نيف وثلاثمائة حمام واكثرها للديار وباقيها مبرز للناس كافة وصبرة

الان

92 الان في وقتنا هذا خراب ليس بها ساكن على ثلاثة اميال منها قصور رقادة الشاهقة العلا
الحسنة البنا الكثيرة البساتين والثمار وبها كانت الاغالبة تربع ايام دولتها وزمان عجبتها
وهي الان خراب قد انطمس خبرها ولا يعود خبرها ومن مدينة القيروان الى مدينة تونس
مرحلتان وبعض يسير الفوائل وهي مدينة حسنة يحيط بها من جميع جهاتها فحوص
ومزارع للحنطة والشعير وهي اكثر غلاتها وجل معاملات اهلها مع قبائل العرب واراجا
وهي الان في حين تاليفنا لهذا الكتاب معمورة موفورة الخيرات يلج اليها الغريب والبعيد
وعليها سور تراب وثيق ولها ابواب ثلاثة وجميع جناتها ومزارع بقولها في داخل سورها
وليس لها خارج السور شي لعدم الملاءمة والعرب تجاور ارضها وياتي بانواع الحبوب اليها
ومن العسل والسمن ما يكفي اهلها قاعدتها ويعمل بها من الخرق انواعه ما لا يمكن يعبرها عمله
ومدينة تونس في ذاتها قديمة ازلية حصينة اسمها في التواريخ طرشيش ولما افتتحها المسلمون
واحدثوا البنا بها سموها تونس وشرب اهلها من ابار شتى لكن اعظمها قدرا واجلاها ما
بير ان احتفرها بعض سيدات الاسلام ابتغاء الثواب وهي في نهاية من سعة القدر وكثرة الما
وهذه المدينة مصاقبة لقرطاجنة المشهورة بالطيب وكثرة الفواكه وحسن الحنطة وجودة
الثمار وانواع الغلات ومن غلاتها القطن والقنب والكرويا والعصفر وقرطاجنة في وقتنا
هذا خراب لا ساكن بها ومدينة تونس في وسط جون خارج عن البحر وهي على بحيرة محتفرة
وعرضها اكثر من طولها وذلك ان طولها ستة اميال وعرضها ثمانية اميال ولها نهر يتصل
بالبحر وهو المسمى بفم الوادي وذلك ان هذه البحيرة لم تكن قبل وانما احتفر من البر جون اليه
الى مدينة تونس لان بين تونس والبحر ستة اميال كما وصفناه قبل وسعة هذا البحر المحفور
نحو من اربعين ذراعا وعمقه من اربع قامات الى ثلاث وقعره طين وطول هذا الحفر المسمى
نهرا سبعة اميال ثم اجروا ماء البحر في ذلك النهر فعلى على الحفر حتى جاوز اعلاه بربع قامة
واقل واكثر الى ان بلغ الاحدة فوقف وعند اخر هذا البحر يتسع فيه الما ويعمق واليه وفور
واليه تتصل المراكب الحاملة والمواشي والحرابي وترسي هناك وتتصل فيمن الما الطافي في هذا
البحر المحفور الى مدينة تونس مفضي على جانب البحيرة واو باقي المراكب تفرغ بوقور في زوارق
صغار وتقوم من اماصير المياه الى مدينة تونس ودخول المراكب من البحر الى البحيرة حتى يصل
الى قوز واحد بعد واحد الان سعة النهر المحتمل الترس ذكره وتتصل بعض من هذه البحيرة في جهة

المغرب حتى يكون بينها وبين قرطاجنة ميلان ومن فم هذه البحيرة الى قرطاجنة ثلاثة اميال ونصف وهي
الان خراب وانما يعمر منها قطيعة مرتفعة تسمى المعلقة يحيط بها سور تراب ويسكنها روساء من العرب
يعرفون ببني زياد ومدينة قرطاجنة كانت في وقت عمارتها من غرايب البلاد المذكورة بما فيها
من عجايب البنا واظهار القدرة في ذلك وبها الان بقايا من بنا الروم المشهور وبها مثل الطياطر
التي ليس لها نظير في مباني الارض قدرة واستطاعة وذلك ان هذه الطياطير هي بنا في استدارة
وهي نحو من خمسين قوسا قايمة في الهوا سعة كل قوس منها ازيد من ثلاثين شبرا وبين كل قوس
واختها سارية وعظمها وسعة السارية والعضادتين اربعة اشبار ونصف ويقوم على كل قوس
من هذه الاقواس خمس اقواس قوس على قوس صفة واحدة وبناء واحدا من الحجر الكذان
الذي لا يجانسه شي في الجودة وعلى اعلى كل قوس من هذه القسي لوح داير وفيه صور في البحر
الداير على القسي السفلى انواع من الصور وضروب من التماثيل العجيبة الثابتة في الصخر من
صفات الناس والصناع والحيوانات والمراكب وكل ذلك قد اتقن بابدع صنعة واحذق حكمة
وساير البنا الاعلا املس لا شي به ويقال ان هذا البنا كان ملعبا ومجتمعا في فصل ما ويوم ما
من السنة ومن عجايب البنا بقرطاجنة الدواميس التي يبلغ عددها اربعة وعشرون داموسا
في سطر واحد طول كل داموس ماية وثلاثون خطوة في عرض ست وعشرين خطوة ولكل
داموس منها قبا في اعلاه وبين كل داموس منها وصاحبه انقاب وزرقات يتصل منها الى
المياه بعضها الى بعض كل ذلك بهندسة وحكمة وكان الما يجري الى هذه الدواميس من عين
سوقار التي هي بقرب القيروان وطول مسافة هذا الجري من العين الى الدواميس ثلاثة
ايام وكان جري الما من هذه العين الى الدواميس على عدة قناطر لا يحصى لها عدد وجري
الما بورية معتدلة وهذه القناطر مبنية بالصخر فما كان منها في نشز الارض كان قصيرا وما
كان منها في بطون الارض واخاديدها كان طويلا في غاية العلو وهي من اغرب شي ابصر على وجه
والان في وقتنا هذا منقطع من هذه الدواميس لا يصل اليها منه شي لذلك لوجه خراب من بنيه
قرطاجنة ومع ذلك انها من يوم خرابها الى الان تحفر على ما يهدم من قصورها واصول بنيانها
فيستخرج منه من انواع الرخام ما يكل عنه الواصف وقد اخبر خبير بها انه راى الواحا استخرجت
من الرخام طولها اربعون شبرا في عرض سبعة اشبار فما دونها والحفر في خرابها دايما لا
ينقطع واخراج الرخام منها لا ينقضي ورخامها يحمل الى جميع اقطار الارض ولا سبيل الى ان
يخرج

يخرج منها احد في مركب ولا غيره الا ويحمل معه من رخامها الشي الكثير حتى اشتهر ذلك وقد
يوجد بها من اعمدة الرخام ما يكون محيط دور الواحدة منها اربعين شبرا فما دونها ويحيط
بمدينة قرطاجنة اوطية من الارض وسهول ولها مزارع وضروب غلات ومنافع جمة
ويتصل بارض قرطاجنة من جهة المغرب اقليم مدينة سطفورة وهو اقليم جليل به ثلاث مداين
فاقربها الى تونس اسلونة وتنجة وبنزرت وهي مدينة على البحر جاهلية اصغر من مدينة سوسة
في ذاتها وبين تونس وبنزرت يوم كبير في البر ومدينة بنزرت صغيرة عامرة باهلها
وبها مرافق واسواق قايمة بذاتها وبالجهة الشرقية منها بحيرتها المعروفة بها والمنسوبة اليها
وطولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية اميال وكلها متصل بالبحر وكلما اخذت في البرية اتسعت
وما قرب في البحر ضاقت وانخرطت وهذه البحيرة من اعاجيب الدنيا وذلك ان بها اثنى عشر
نوعا من السمك يوجد منه في كل شهر نوع لا يمتزج بغيره من اصناف السمك فاذا تم الشهر
لم يوجد شي من ذلك النوع في الشهر الاتي ثم يوجد في الشهر الاتي صنف من السمك
اخر غير الصنف الاول لا يمتزج بغيره فهكذا لكل شهر نوع من السمك لا يمتزج بغيره الى
كمال السنة هكذا في كل عام وهذه الاثنى عشر نوعا من الحوت الذي ذكرناها هي البوري
والفاجوج والحل والطلبط والاسفر والاشقلينيات والسلبة والقاروص واللاج
والحوجة والكحلا والطنفلو والقلا ويتصل بهذه البحيرة من جهة الجنوب مع الحدا
الى الغرب بحيرة ثانية تسمى بحيرة تنجة وطولها اربعة اميال في عرض مثلها وبينهما فم
يتصل منه مياه احداهما بالاخرى وفي هاتين البحيرتين امر عجيب وذلك ان ما بحيرة تنجة عذب
وما بحيرة بنزرت ملح وكل واحدة من هاتين البحيرتين تنصب في اختها ستة اشهر
ثم تنعكس جريتها فتمسك الجارية عن الجري وتنصب البحيرة الثانية الى هذه الاولى ستة اشهر
فلا ما بحيرة تنجة يملح ولا ما بحيرة بنزرت وهذا ايضا عجب من عجايب هذا الصقع
والسمك ببنزرت وبتونس ايضا كثير رخيص جدا ومن بنزرت الى مدينة طبرقة سبعون
ميلا وطبرقة حصن على البحر قليل العمارة وحوله عرب لا اخلاق لهم ولا يحفظون في احد من
الناس الا ولا ذمة وبها مرسى للمراكب ومراكب الاندلس تصل اليها وتاخذها في قطعها
روسية وعلى بعض الطريق من طبرقة الى تونس مدينة باجة ومدينة باجة حسنة في وطا
من الارض كثيرة القمح كثيرة الشعير ولها من غلات ذلك ما ليس بالمغرب مثله كثرة

وجوده في المواضع المصاقبة لباجة وهي صحيحة الهوا كثيرة الرخا واسعة على والبها والعز
مالكه لخراج قطرها ومتصل ارضها وبها عين في وسطها ينزل اليها بادراج ومنها
شرب اهلها وليس لها في خارجها عو دنانيت الا الحوص ومزارع وبين باجة وطبرقة
مرحلة وبعض ويقابل باجة في جهة الشمال وعلى نحو البحر مدينة مرسى الخرز وبينهما
مرحلة كبيرة ومرسى الخرز الخرز مدينة صغيرة على سور حصين ولها قصبة وحولها
عرب وعمارة اهلها على صيد المرجان والمرجان يوجد بها كثيرا وهو اجل جميع المرجان
الموجود بساير الاقطار مثل ما يوجد منه بمدينة سبتة وصقلية وسنذكر سبتة التي على بحر الزقاق
المتصل ببحر الظلمات ويقصد التجار من ساير البلاد الى هذه المدينة فيخرجون منه الكثير
الى جميع الجهات ومعدن هذا المرجان في هذه السنة مخروم في كل سنة ويعمل به في كل
الاوقات الخمسون قاربا والزايد والناقص وفي كل قارب العشرون رجلا وما زاد
ونقص والمرجان نبت كالشجر يتحجر في نفس البحر ويصاد بالات ذوات ذوايب
كثيرة تصنع من القنب تدار هذه الالة في اعلا المراكب فتلتف الخيوط على ما قاربها
من نبات المرجان فيجذبه الرجال الى انفسهم ويستخرجون منه الشي الكثير مما يباع بالاموال
الطايلة وعمدة اهلها على ذلك وشرب اهلها من الابار وهي قليلة الزرع وانما تجلب اليها
قوتها من بوادي العرب المجاورة لها وكذلك الفواكه ربما جلبت اليها من بونة وغيرها
وبين مدينة مرسى الخرز ومدينة بونة مرحلة خفيفة وفي البحر اربعة وعشرون ميلا
رومية ومدينة بونة وسطة ليست بالكبيرة ولا الصغيرة ومقدارها في رقعتها كالاربس
وهي على نحر البحر وكانت لها اسوار حسنة وتجارة مقصودة وارباح موجودة وكان فيها
كثير من الخشب موجود جيد الصفة ولها بساتين قليلة وشجر وبها من انواع الفواكه ما
يعم اهلها واكثر الطعام باديتها والقمح بها والشعير في اوقات الاصابات كما وصفنا كثير
جدا وبها معادن حديد جيد ويزرع بارضها الكتان والعسل بها موجود ممكن وكذلك
السمن واكثر سوايمهم البقر ولها اقاليم وارض واسعة تغلبت العرب عليها واستفتحت بونة
على يدي احد رجال المعظم الملكي في سنة ثمان واربعين وخمسماية وهي الان في ضعف وقلة
عمارة وبها عامل من قبل الملك المعظم رجار من ال حماد وعلى مدينة بونة وبجنبيها جبل يزرع
وهو عالي الذروة سامي القمة وبه معادن الحديد التي ذكرناها انفا ومن مدينة باجة المتقدم

ذكرها

ذكرها الى مدينة الاربس مرحلتان ومن الاربس الى مدينة القيروان ثلاث مراحل وكذلك بين 94
باجة والبحر ومدينة الاربس مدينة في وطا من الارض على سور تراب جيد وفي وسطها عين
ماء جارية لا تجف وشرب اهلها الان من تلك العيون واسم العين الواحدة منها عين رباح
والاخرى عين زياد وماء عين زياد اطيب من ماء عين رباح وماؤها صحيح ولها معدن حديد
وليس حولها من خارج شجرة نابتة البتة وهي على مزارع الحنطة والشعير ويوجد بها منهما
الشي الكثير ومنها على اثني عشر ميلا مدينة ابة وهي بغربي الاربس وبها من الزعفران
ما يضاهي الزعفران الاندلسي في الكثرة والجودة وارضها واحدة مختلطة وفي وسط مدينة ابة
عين ماء جارية منها شرب اهلها وهي عرمة ماؤها غزير وكان على ابة فيما سلف من الزمان
سور مبني من الطين واسعارها رخيصة جدا واكثرها الان خراب ومن مدينة الاربس
الى مدينة صغيرة تسمى تامديت مرحلتان وعليها سور تراب وشرب اهلها من عيون
بها وغلات اهلها من الحنطة والشعير المقدار الكثير وبين الاربس وتامديت مدينة
صغيرة تسمى مرماجنة وهي لاهلها وللعرب عليها ضريبة ويصيبون من القمح والشعير
المقدار الكثير ما يعم بالكفاف وزيادة ومن بلنجس الى مرمة المجاحلية ثلاث مراحل ومن
ملنجس الى مدينة المسيلة ثلاث مراحل وكذلك من مدينة الاربس الى القيروان ثلاث مراحل
ومن مدينة الاربس الى تونس مرحلتان وتلنجس الى قسطنطينة يومان وبين الاربس
ومدينة بجاية اثنتا عشرة مرحلة ومن باجة الى مدينة بجانة مرحلتان خفيفتان بل هي
مرحلة كبيرة وهي مدينة صغيرة عليها سور تراب وكان بها قديما يزرع اصل الزعفران
ولهم واد غزير الماء ياتي من جبل بغربيه منها يزرعون عليه غلاتهم وهو جبل سامق ومنه
تقطع احجار المطاحن التي ليس لها نظير في الجودة وحسن الطحن حتى ان الحجر الواحد منها
ربما مر عليه عمر الانسان فلا يحتاج الى نقش ولا الى صنعة لهذه الصلابة ودقته وارض
بجانة تغلبت العرب عليها وبها جزنة طعامها وبينها وبين القسطنطينة ثلاث مراحل ومنها
الى بجاية الصغاير ست مراحل وبين تونس والحمامات مرحلة كبيرة وهذه المرحلة
هي عرض الجزيرة المسماة بجزيرة باشو وهي ارض مباركة وطيبة ذات شجر تين وزيتون
وعمارات متصلات وبركات وغلات وخيرات ومياه ليست بكثيرة الجري على وجه الارض
لكنها ممكنة مياه الابار وفيها بالجملة خصب زايد وهذه الجزيرة اقليم كما ذكرناه باسمه

يبق الان منها الا مكانها وفيه قصر معمور ومنها قصر على البحر يسمى نابلو وكان بالقرب من هذا القصر
في ايام الروم مدينة كبيرة عامرة فخربت وبقي الان مكانها وهو قصر صغير وكذلك قصر زياد سعان
بالقرب منها اثر مدينة كانت عامرة في ايام الروم فخربت وبقي مكانها وبين تونس ومدينة
القيروان جبل زغوان وهو جبل عال جدا تقصد اليه المراكب من ظهر البحر لعلوه وارتفاعه
في الجو وهو اكثر الجبال ماء وفيه خصب ومزارع وعمارة ويعمر منه اماكن قوم عباد يسكنون
منفردون وكذلك جبل واسلات وطوله يومان ومنه الى تونس يومان وبينه وبين
القيروان خمسة عشر ميلا وفيه عمارات كثيرة ومياه جارية وفيه من الحصون حصن الجوزات
وحصن نبقان وحصن القيطينة ودار اسماعيل ودار الدواب وكل هذه البلاد يعمرها
قبايل من البربر هم اهل هذه الناحية وهم في خصب ولهم مواش ابقار واغنام وبغال
و[illegible] ساده العرب متغلبون على سعور هذه الارض كلها ولنذكر الان الطرقات المسلوكة
بين هذه البلاد فمن ذلك الطريق من القيروان الى تاهرت فمن القيروان الى الجهنيين
وهي قرية مرحلة الى مدينة سبيبة مرحلة وهي مدينة ازلية كثيرة المياه والجنات ولها
سور من حجارة حصين ولها ربض فيه الاسواق والخانات وشربهم من عين جارية كبيرة عليها
جناتهم وبساتينهم وغلاتهم من الكمون والكرويا والبقول ومنها الى مرماجنة وهي قرية لهوارة
مرحلة ومنها الى مدينة مجانة التي قدمنا ذكرها مرحلة ثم الى مسكيانة مرحلة وهي قرية
عامرة ازلية بها زروع ومكاسب وعيون ولها سوق ممتدة كالسماط وهي اكبر من مرماجنة
ومنها الى باغاية وهي مدينة عامرة وقد قدمنا ذكرها فيما سلف من هذا الجزء والطريق يتمادى
من باغاية الى المسيلة كما قدمناه فيما سلف وطريق ثان يأخذ من القيروان الى المسيلة على غير
الطريق الذي قدمنا ذكره وهو يخرج من القيروان الى جلولا مرحلة خفيفة وهي مدينة صغيرة
عليها سور وبها عين ماء جارية عليها بساتين كثيرة ونخل كثير ومنها الى اجمى مرحلة وهي
قرية حسنة ماؤها من الابار وبها زروع وحنطة وشعير كثير ومنها الى قرية طامجنة مرحلة
ولها خصب كثير وحنطتها وشعيرها ممكن رخيص جدا ومنها الى الاربس مرحلة ومن الاربس الى
تيجاس مرحلة وهي ايضا مدينة ازلية قديمة عليها سور قديم بالحجر والجيار وبها عين ماء جارية
وبها بساتين ورماحات واكثر غلاتها الشعير ومن تيجاس الى قصر الافريقي مرحلة وله
سور ولها مزارع واصابات جمة في الحنطة والشعير ومنها الى قرية اركو مرحلة ولها

جنات

95 جنات وعيون ومياه وبساتين وغلات قمح وشعير وخير واسع ومنها الى قرية البردوان
مرحلة وكانت قرية كبيرة وهي من اقاليم القمح والشعير ومنها الى قرية النهردين مرحلة وهي في
وطاء من الارض وفيها اثار ماء عذبة وكان لها سور والغالب عليها البربر من كتامة ومزاتة
ومنها الى قرية ناسيت مرحلة وبها اشجار وعمارات ومنها الى دكمة مرحلة وهي قرية
لها سوق واهلها من كتامة ومنها الى ادسحيت مرحلة وهي قرية للبربر وبها مياه جارية
ومزارع حنطة وشعير ومنها الى المسيلة اقل من مرحلة ومن مدينة المسيلة الى وارقلان
اثنا عشر مرحلة كبار وهي مدينة فيها قبائل مياسير وتجار اغنياء يتجولون من بلاد
السودان الى بلاد غانة وبلاد تغادة فيخرجون منها التبر ويضربونه في بلادهم باسم بلادهم
وهم وهبية اباضية نكار خوارج في دين الاسلام ومن وارقلان الى غانة ثلاثون مرحلة
ومن وارقلان الى كركمة خمس عشرة ونصف ومن قلان الى كوغة ثلاث عشرة مرحلة ولنرجع
الان الى مدينة قابس التي في نحر البحر وهي مدينة الافارقة التي تقدم ذكرها وذلك من مدينة
قابس الى الفوارة ثلاثون ميلا وكانت فيما سلف قرية وهي الان خراب ومنها الى اباد حت
ثلاثون ميلا ومن اباد حت الى قصر الدرق ثمانية وعشرون ميلا ومن قصر الدرق الى بير الحاليين
ثلاثون ميلا ومنها الى صبرة اربعة وعشرون ميلا ومن قصر صبرة الى طرابلس مرحلة وكل هذه المنازل
التي ذكرناها في هذه الطريق خلا بلقع تداثت العرب على عماراتها وطمست اثارها وخربت عمارها
وانمحت جبرا انها قليس بها الان انيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس
رياح وطريق اخر من قابس الى وادي اجناس ثم الى بير زيانة ثم الى ادمد قيت ثم الى ابار العباس
الى تامنات الى بير الصفا الى طرابلس ومدينة اطرابلس مدينة حصينة عليها سور حجارة وهي في نحر
البحر بيضاء حسنة الشوارع متقنة الاسواق وبها صناع نافعة يتجهز بها الى كثير من الجهات
وكانت قبل هذا متصلة العمارات من جميع جهاتها كثيرة شجر التين والزيتون وبها فواكه جمة ونخل
الا ان العرب اضرت بها وبما حولها من ذلك واجلت اهلها واخلت بواديها وغيرت احوالها
وابادت اشجارها وغورت مياهها واستفتحها الملك رجار في سنة اربعين وخمسمائة فسبى حرمها
وافنى رجالها وهي الان له ومعدودة في جملة بلاده وارض مدينة اطرابلس قديمة المثال
في اصابة الزرع ولا يدري ان على وجه الارض مثلها في ذلك وهذا مشهور معلوم ومن
مدينة اطرابلس في جهة الشرق الى مدينة صرت مائتا ميل وثلاثون ميلا وهي احدى عشر

مرحلة وذلك ان السائر يخرج من مدينة اطرابلس في جهة الشرق الى المجنبي عشرون ميلا
ومن المجنبي الى وردسا اثنان وعشرون ميلا ومن وردسا الى رغوغا خمسة وعشرون ميلا ومن
ومن رغوغا الى تاورغا اثنان وعشرون ميلا ثم الى المنصف خمسة وعشرون ميلا ثم الى قصور
حسان ابن النعمان الغساني اربعون ميلا ثم الى الاصنام ثلاثون ميلا ثم الى صرت ستة واربعون
ميلا وهذا الطريق يبعد عن الساحل تارة ويقرب اخرى وكل ذلك في ملك قبيلتين من العرب وهما
عوف ورباب وبين مدينة صرت والبحر ميلان وعليها سور تراب وما استدار بها رمل
وبها بقايا نخيل ولا زيتون بها وبها اكثر من شجر التوت وبقايا من شجر التين كثير غياب العرب
تاتي على اكثر ذلك بافسادها وليس بها من العشب ما ماد حله ولا من الثمر ما يؤدان وكان نخيلهم
فيما سلف فوق الكفاف لهم وكانت لهم اعناب وفواكه الا انها قد تلفت في وقتنا هذا ولم
يبق بها شيء الا ما كان في بطون الاودية ورؤوس الجبال وشربها من المطر في المواجل
وابارها قليلة وعليها قبائل من البربر وعلى مدينة اطرابلس جبل نفوسة وبينهما ثلاث مراحل
ومن مدينة اطرابلس الى جبل نفوسة ست مراحل وكذلك من جبل نفوسة الى سفاقس تسع مراحل
ومن جبل نفوسة الى قسطيلية ست مراحل واهل جبل نفوسة كلهم اسلام لكنهم خوارج
نكار على مذهب ابن اليماني وقد ذكرنا هذا المذهب في ذكر اهل جزيرة جربة ومن جبل نفوسة
الى جبل دمر ثلاث مراحل في رمل متصل وفي اطراف هذا الجبل قوم من البربر يسمون زنانة وهم
قوم ينتجون الابل ويركبون امضاها واسرعها حطا ويسيرون فرقا الى ما تباعد عنهم من
قبائل العرب فيضربون عليهم ويغيرون على ابلهم ويعودون بغنائمهم الى جبلهم وموضع مساكنهم
التي باودية البها وليس لهم شغل الا هذا وليس احد من العرب المجاورين لهم الا ويشكي اذيتهم
وقليلا ما يظفر باحدهم لسرعة نجبهم ودلالتهم بتلك الارضين وتحصنهم في اماكنهم كما قلناه وتتصل
هذه البلاد في جهة الجنوب ببلاد ودان ونحن الان ذاكرون ما بقي من هذا الجزء من مراسي البحر وقراطله
وما عليه من القصور المعمورة والبلاد المقصودة حسب ما وصل اليه الطلب والبحث وبلغه الجهد
والطاقة وبالله الارشاد فاقول ان مدينة بونة منها الى الطرف ستة اميال الى جون الارزاق
وهو جون صغير وفي اخره مرسى الخرز وهذا القرطبيل داخل في البحر اربعين ميلا ومن مرسى
الخرز الى طبرقة اربعة وعشرون ميلا ومنها الى طرف الجون خمسة عشر ميلا رويسة وعلى التقدير
اربعة وعشرون ميلا وهناك رملة تسمى المنشار ستة عشر ميلا وتقوير ثمانية وعشرون ميلا

ومن طرف المنشار الى قلعة الى خليج عشرة اميال ومنها قطع جون رويسة عشرون ميلا

الى

والى راس الطرف اثنا عشر ميلا ومنها الى بنزرت ثمانية اميال وقد سبق ذكرها ومنها الى مرسى وحاص اثنا عشر ميلا
ومن طرف بنبي وحاص الى راس الجبل ثلاثة عشر ميلا جونا وعلى هذا الجون قصور فمن اول راس بنبي وحاص الى قصر
مرسى الوادي ثلاثة اميال وهو مسقط نهر صغير ومنه الى قصر ترشة داود ثلاثة اميال ومنه الى قصر
سونين خمسة اميال ومنه الى طرف الجبل ميلان وهذا الطرف يعرف بالكنيسة وهو اول الجون الذي في وسطه
مدينة تونس وبحيرتها فمن طرف الجبل مع الثغور الى موقع نهر مجردة ستة اميال ومن موقع الوادي الى قصر جلة اربعة اميال ومنه الى قصر جردان
ميلان ومنه الى مدينة قرطاجنة ميلان ومدينة قرطاجنة خراب كما قدمنا ذكرها ومن قرطاجنة الى حلق وادي تونس ثلاثة اميال
هو في نصف الجون ومن فم الوادي الى قصر جعفر اثنا عشر ميلا الى قصر قربص عشرة عشر ميلا الى طرف اقوان اربعة عشر ميلا وهو
قرطبيل داخل في البحر وجميع تقوير هذا الجون اربعة وسبعون ميلا وقطعه رويسة من راس الجبل الى طرف اقوان ثمانية وعشرون ميلا
وكذلك من وسط الجون الى طرف اقوان اذا قطع رويسة ثمانية عشرون ميلا وتقويرا خمسون ميلا ومن طرف اقوان الى مرسى
قصر النخلة ستة اميال ومنه الى قصر بيزرب اثنا عشر ميلا ومنه الى قصر نوبة ثلاثون ميلا فذلك من فم وادي تونس الى نوبة
سبعون ميلا وبوادي نوبة في البحر الجامور الكبير والجامور الصغير وبينهما سبعة اميال ومن الجامور الكبير الى نوبة
الى المنستير مجرى فمن سار من اقليبية الى قصر ابي سرزوق سبعة اميال ومنه الى قصر لبنة ثمانية اميال ومن لبنة الى
قصر سعد اربعة اميال ومن قصر سعد الى قصر قربة ثمانية اميال الى طرف توسيعان عشرة اميال وطرف توسيعان
داخل في البحر ميلا ونصفا وهو كالضرس الخارج ومن هذا الضرس الى قصر توسيعان في الجون اربعة
اميال ومن توسيعان الى قصر نابل ثمانية اميال ونابل كانت مدينة للروم كبيرة جدا عامرة فلما استفتحت
الجزيرة في صدر الاسلام استبيحت مصالحها ومحاسنها حتى لم يبق لها رسم ولا اثر الا مكان قصر فقط وبقيت
بقايا خرائبها دالة عليها ومن قصر نابل الى قصر الخياط ثمانية اميال وبينه وبين البحر نحو من ميلين
ومن قصر الخياط الى قصر الاقبال ستة اميال ثم الى طرف الحمامات سبعة اميال ومن هذا الطرف راجعا
في البر الى مدينة تونس مرحلة كبيرة وهذه المرحلة هي عرض الجزيرة المسماة جزيرة باشو المتقدم ذكرها وهذا
الطرف المسمى بطرف الحمامات هو قصر مشيد على طرف يدخل في البحر نحوا من ميل ومن الحمامات الى المنارة وهو
قصر خمسة اميال وهذا القصر على بعد من البحر ومنه الى قصر المرصد ثم الى قصر المرابطين ستة اميال وهذا القصر
في قاع جون المدفون ومنه الى طرف قرطبيل المدفون ستة اميال ومن طرف القرطبيل المذكور الى حصن
اهرقلية ثمانية اميال الى مدينة سوسة ثمانية عشر ميلا وهي مدينة عامرة بالناس كثيرة المتاجر والمسافرون
اليها قاصدون وعنها صادرون بالمتاع الذي يعدم في غيرها من انواع الثياب والعمائم المنسوبة اليها وهي من جليل
المتاع ونفيسه وبها اسواق عامرة وشربهم من المواجل وعليها سور من حجر حصين ومن سوسة الى قصر سفاقس ثمانية اميال

[illegible]

ومن سفاقس الى قصر الجدار اربعة اميال ومنه الى قصور المنستير ميلان فذلك من حصن اقليبية الى المنستير
قطع روسية مائة ميل وهو مجرى وعلى التعوير مائة وعشرون ميلا وتقابل المنستير في البحر جزيرة قوريا ومنها الى المنستير تسعة
اميال ومن هذه الجزيرة الى لمطة عشرة اميال ومنها الى الاجماس اثنا عشر ميلا وكذلك ولذكر ابتدا من المنستير الى
المهدية ثلاثون ميلا ومن المنستير الى قصر لمطة سبعة اميال ومن قصر لمطة الى الاجماس ثمانية اميال
ومن الاجماس الى المهدية ثمانية اميال والمهدية يحيط بها البحر كما قد قدمنا ذكره ومنها اسلا البحر يمتدون في جهة الجنوب ومن
المهدية الى قصر سلقطة ستة اميال ومنه الى قصر العالية ستة اميال الى قبودية عشرة ميلا وقبودية حصين حسن ويصاد به من الحوت كل طريه
وبه سمك كثير حسن وقبودية الى حصن ملبان ثمانية اميال ومن قصر ملبان الى قصر الريحانة اربعة اميال الى قصر قناطة اربعة اميال
ويعمل بقصر قناطة فخار كثير سادج يحمل الى المهدية وغيرها وطينة احمر ثم الى قصر اللوزة اربعة اميال الى قصر زيادة
ستة اميال ومن قصر زيادة الى قصر محمد ولني ثمانية اميال ومن قصر محمد ولني الى قصر جاسر الى قصر مرابلان فذلكم من قصر زياد
الى طرف قرا ثمانية عشر ميلا ومن قصر الى قصر طلية ميلان في جون ومنه الى قصر سفاقس في الجون خمسة اميال الجميع مما ذلك من قبودية
الى سفاقس مائة واربعون ميلا تعويرا وروسية ثلاثون ميلا وتقابل قصر زيادة في البحر من جهة الشرق جزيرة قرقنة وكما ذكرنا موضعها من قصر زيادة وسفاقس
وسطا وذكرنا من قرقنة الى قبودية عشرون ميلا ومن قرقنة الى سفاقس نحو خمسة عشر ميلا وهي جزيرة حسنة عامرة باهلها وليس بها
مدينة وانما سكانها في اخصاص ومن جنسه كثرة الكروم والاعناب وغلات الكمون والاسبون واستفتحها الملك المعظم رجار
سنة ثمان واربعين وخمسمائة وفي الطرف الغربي منها كهف اخرجهم بحصون يسعى من بلدهم ويسمى الغربي والقبلي هناك بنقطة
تحر قصر عشرون ميلا ومن الغربي الى بين القصير خمسة وثلاثون ميلا وطول هذه الجزيرة ستة عشر ميلا وعرضها ستة اميال ثم نرجع الان الى
ذكر سفاقس فنقول ان منها الى طرف الرملة اربعة اميال ومن طرف الرملة راجعا في جهة الجنوب وهو داخل الجون الى قصور المحرس اربعة
اميال ومنه الى قصر بنيفة عشر اميال ومن قصر بنيفة الى قصر نبلوة ثمانية اميال ومنه الى قصر الروم اربعة اميال ستة الى مدينة قابس
خمسة وسبعون ميلا وقد وصفنا قابس فيما تقدم ذكره بما هي عليه من الصفة ومن قابس مع الساحل الى قصر بني عليبون ثمانية اميال
الى قصر رجونة ثمانية اميال الى قصر بني يامون عشرون ميلا الى امرد احد عشر ميلا الى قطر الجرف ثمانية عشر ميلا فذلكم من طرف
الرملة الى هذا الطرف الذي بالجرف على التحليق خمسون ميلا وعلى التعوير مائة وخمسون ميلا ومن طرف الجرف الى جزيرة جربة
في البحر اربعة اميال وهي جزيرة عامرة بقبائل من البربر والسمرة تغلب عليهم والشرور والنفاق موجود في جبلتهم وكلامهم
بالبربرية خاصتهم وعامتهم وهم اهل فتنة وخروج عن الطاعة وافتتحها الملك المعظم رجار باسطول بعثه اليها وذلك في سنة
تسع وعشرين وخمسمائة ثم استقر من بقي منها الى سنة ثمان واربعين ثم انهم خرجوا عن طاعة الملك المعظم رجار فغزاهم في
السنة بالاسطول فاستفتحها ثانية ورفع جميع سبيها الى المدينة وطول جزيرة جربة ستون ميلا من المغرب الى المشرق وعرض
الراس الشرقي خمسة عشر ميلا ومن هذا الطرف الى البر الكبير عشرون ميلا وهذا الطرف الضيق يسمى راس تربرة
ويسمى الطرف الاوسع انتجان ويتصل بهذه الجزيرة في جهة الشرق جزيرة زيرو وهي صغيرة جدا وبها نخل
وكروم وهي جزيرة زيرو والبر الذي منه قبل وتقابلها قصر بني خطاب وهذه الجزيرة عامرة باهلها وهم قوم خوارج
في الاسلام لا يتبعون الوهبية وكذلك جميع الحصون والقصور التي تلي هاتين الجزيرتين يتمذهبون بما ذكرناه ومن ذكرناه انهم
لا يمس ثوب احدهم ثوب رجل غريب ولا يمسه بيده ولا يواكله ولا ياكل في انيته الا ان تكون انية محفوظة لا يغير بها احد
سواه ورجالهم ونساؤهم يتطهرون في كل يوم عند الصباح ويتوضؤون ثم يتيممون لكل صلاة وان استقى عابر سبيل
شيئا من ماءهم وعاينوه طردوه واستخرجوا ذلك الماء الى بره وثياب الجنب لا يغير بها طاهر وثياب الطاهر لا يغير بها الجنب

وهم مع ذلك كرماء صافون يطعمون الطعام ويندبون اليه ويسالون الناس عن احوالهم وقبلتهم على الرسم لمن نزل بهم ومن هذه الجزيرة من طرفها
الذي انتجان الى قصر البيت خمسون ميلا وكذلك من طرف انتجان الى القنطرة التي هي بقرب انتجان ستون ميلا وجميع
بها القنطرة الى طرف الجرف المتقدم ذكره ومنه الى راس الاودية على الساحل اربعة وعشرون ميلا ومنه الى القصور الثلاث
عشرون ميلا وهذه القصور الثلاثة على طرف جزيرة وبها في البحر عشرون ميلا ومن قصور الثلاثة الى قصر
بني دكوميين الى قصر الدرابة ستة اميال ومنه الى قصر جليس ستة اميال ومنه الى قصر خطاب خمسة وعشرون ميلا ومن
بني دكوميين الى قصر العوانة ستة اميال وقصر بني خطاب هو على اخر سباخ الكلاب من جهة المغرب ويقابل
قصر بني خطاب في البحر اسفاله جزيرة زيرو وطولها اربعون ميلا وعرضها نحو نصف ميل وبعضها
معمور بالقصور والنخل والكروم وبعضها خال الا كما قدمنا ذكره والماشية على وجهها نحو قامة وازيد
من ذلك واقل ومن قصر بني خطاب الى قصر سباخ خمسة وعشرون ميلا وبها جون صغير ويسمى جون طب الحمار
ومن قصر سباخ الى قصر صالح على فرطيلا جدا من المشرق الى المغرب طولها خمسة اميال ويسمى راس المخفوع ومنه الى
قصر كوطيف الى قصر بني زلوا عشرون ميلا ومنه الى مرسى مركبا عشرون ميلا ومن قصر مركبا الى
قصر عسلات الى قصر سنه اربعة اميال ومنه الى قصر سنان ميلان ومنه الى قصر البنداري ثلاثة اميال
الى قصر عثرة عشرة اميال ومنه الى قصر صباد ستة اميال ثم الى مدينة اطرابلس عشرون ميلا وقد
وصفنا مدينة اطرابلس فيما مر على استقصاء من وصفها وحالها ودانيها ومن مدينة اطرابلس الى
قصر على راس فالبوسا اربعة عشر ميلا ومنه الى قصر الكتاب ثمانية اميال ومنه الى قصر بني غسان
اثنا عشر ميلا الى مصب وادي لادس ثمانية عشر ميلا ومنه الى طرف الشعرا اربعة عشر ميلا فذلك
من راس فالبوسا الى راس الشعرا روسية اربعون ميلا وعلى التعوير اثنان وخمسون ميلا
ومن راس الشعرا الى قصر سركيين اربعة عشر ميلا الى ترطيلا المنتق وهو طرف داخل في البحر
اربعة اميال ومنه الى لبدة اربعة اميال وكانت مدينة لبدة كثيرة العمارات مشتملة الجيران وهي على
وهي على بعد من البحر فتسلطت العرب عليها وعلى ارضها فغيرت ما كان بها من النعم واخلت اهلها
الرضرها فلم يبق الان منها الا قصران كبيران وعمارهما وسكانهما قوم من هوارة البربر ولها على
بحر البحر الان قصر كبير عامر اهله به صناعات وسوق عامرة وللبلد نخل كثير وزيتون يستخرج زيته في وقته
ومن لبدة الى قصر بني حسن سبعة عشر ميلا ومنه الى مرسى ماكعو اميال واحد وهو مرسى حسن يكن من كل الرياح ومنه الى
قصر هاشم الى قصر سابيه اثنا عشر ميلا ومن قصر سابيه الى سويقة بن مكثور اثنا عشر ميلا ومن السويقة الى طرف
قافان المشهور عشرون ميلا فذلك من اطرابلس الى طرف قافان على التحليق مائة ميل وثمانون ميلا وعلى التعوير مائتان
وعشرة اميال والى هنا انقضى ذكر ما يحصل في هذا الجزء من ساحل البحر الشامي حسبما وجب العمل لمن الله
بذكر ما بقي منه فيما ياتي بحول الله التي ذكرناها تنتسب الى ابن مكثور ومسكن حولها اقوام
قبائل من هوارة برابر تحت طاعة العرب بها سوق مشهودة وهي قصور كثيرة واهلها يحرثون
الشعير على السقي والعرب يحرسون بها طعامهم ومنها انقضى الجزء الثاني والحمد لله


جبل مريم
ودان
اوطليط
طليمة
مشرق
مغرب
بحر الشام

ان الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الارضين اكثرها خلا وعامرها قليل واهلها عرب
منتشرون في الارض متغلبة على من جاورها وفيها من البلاد زويلة بن خطاب ومسيح وزالة واوجلة وبرقة وعلى
ساحل البحر المحيط من القصور مما يحيط بها التفصيل وفيها من البلاد المشهورة سرت واجدابية اما وان كانتا في
زماننا هذا في نهاية ضعف وقلة عامر فانه بقي لهما رسم وحلية اسم والمراكب ترد عليهما بالامتعة
النافقة فيهما ومنافعهما على قدرها وها نحن ذاكرون لهذه المدن والارضين والقصور والبحور واوصاف
لها الانحاء والحول والقوة لله تعالى فاما مدينة برقة فمدينة متوسطة المقدار ليست بكبيرة القطر ولا
صغيرة غير انها في هذا الوقت عامرة عامرها قليل واسواقها كاسدة وكانت فيما سلف على غير هذه
الصفة وهي اول منبر ينزل بها القادم من مصر الى القيروان ولها كور عامرة بالقرى وهي بقعة فسيحة
يكون سيرها يوما في مثله وتحيط بجهة البقعة جبال وارضها حمراء حلو فيه التراب وثياب اهلها
ابدا حمر ويذكر يعرف اهلها في سائر البلاد المحيطة بها والصادر عنها والوارد بها كثير في الاحايين لانها
بعيدة عن البلاد المجاورة المقاومة لها في جميع حالاتها وهي بر بحرية وكان لها من الغلات في سالف الزمان
القطن المنسوب اليها الذي لا يجانسه صنف من اصناف القطن وكان بها الى الان دباغ للدباغ
الجلود البقرية والتمور الواصلة اليها من اوجلة وهي الان تجهز اليها المراكب والمسافرون الواصلون
اليها من الاسكندرية وارض مصر بالصوف والعسل والزيت ويخرج منها التربة المنسوبة اليها فتستعمل
الناس ويتعالجون بها مع الزيت للجرب والحكة وداء الحية وهي تربة غبراء اذا القيت في النار
ما كان لها رائحة كرائحة الكبريت وهي قطيعة الادخان كريهة الرائحة والطعم ومن برقة الى مدينة اوجلة
في البرية عشر مراحل بين العوامل وكذلك من برقة الى اجدابية ست مراحل وهي من الاسكندرية مائة واما وحو ميلا
ومن برقة الى الاسكندرية ارض تسمى ارض برنيق واجدابية ارض ارض صحصاح من حجر مسنون كان
لها سور فيما سلف واما الان فلم يبق منها الا قصران في الصحراء والبحر منها على اربعة اميال وليس بها
ولا حولها شيء من النبات واهلها الغالب عليهم مسلمون تجار ويطيف بها احياء الكلب البربر خلق
كثير وليس باجدابية لا ولا ببرقة ماء جار وانما مياههم من المواجل والسواني التي يزرعون عليها قليل الحنطة
والاكثر الشعير وضروب من القطاني والحبوب ومن اجدابية الى زالة خمس مراحل ومدينة اوجلة مدينة صغيرة
متحضرة فيها قوم ساكنون كثيرة التجارة بها وذلك على قدر احتياجهم واحتياج العرب وهي في ناحية البرية
يطيف بها نخل وغلات لاهلها ومنها يدخل الى كثير من ارض السودان نحو بلاد كوار وبلاد كوكو وهي
دصيف طريق والوارد عليها والصادر كثير وارض اوجلة وبرقة ارض واحدة ومياهها قليلة وشرب اهلها
من

من المواجل ومن اوجلة الى مدينة زالة عشر مراحل غربا وهي مدينة صغيرة ذات سوق عامرة وبها اخلاط
من البربر ومن هوارة ولهم تجارات ومن اهلها حافة وسرده ومن زالة يرحل الى مدينة زويلة عشرة ايام
وبين زالة وزويلة مدينة صغيرة تسمى مسيح ومن زالة الى ارض ودان ثلاثة ايام وودان جزائر نخل
متصلة وعمارات كثيرة ومن زالة الى مدينة سرت تسعة ايام ومن مدينة صرت الى ارض ودان خمس
مراحل وودان هذه ناحية في جنوب مدينة صرت وهما قصران بينهما مقدار رمية سهم والقصر الذي
الساحل خلاف الذي مع البرية مسكون ولها آبار كثيرة ويزرعون بها الذرة ويغرسون بها غابات
وحولها شجر التوت كثير وشجر تين لا اهب ونخل كثير وتمور لينة حلوة اما وان كان تمور اوجلة
اكثر فهي ودان اطيب ومنها يدخل الى بلاد السودان وغيرها واما مدينة زويلة بن خطاب
فمنها الى صرت خمس مراحل كبار ومنها الى السويقة المسماة بسويقة ابن مثكود ست عشرة مرحلة
ومدينة زويلة ابن خطاب في صحراء هي مدينة صغيرة وبها اسواق ومنها يدخل الى جملة بلاد
السودان وشرب اهلها من ابار عذبة ولها نخل كثير وتمرها حسن والمسافرون يأتونها بامتعة
من حجازها وجمل من امور يحتاج اليها والعرب تجول في ارضها وتضر باهلها قدر الطاقة وكل هذه
الارضين التي ذكرناها ملكا بايدي العرب فمن قصور العطش الى قابس هي لناصرة وغيرها وهما
قبيلتان من العرب ومن قابس الى طلميثة الى لطسي لقبيلة من العرب متعربين يقال لهم مزاته
وزنياته وفزارة وهم يركبون الخيول ويعتقلون الرماح الطوال ويحمون تلك الارض عن العرب
ان تدوس ديارهم ولهم عزة ونخوة وجلادة فاما البحر الذي تضمنه هذا الجزء فهو من قطعة
رواسية سبعة مجار وابتداؤه سبعمائة ميل وهذا الجون على تقعيره ثلاثة عشر مجرى وامياله الف ميل
وملاحاته ميلا وذلك ان طرف فاقان الى مدينة صرت ثلاثة مجار وقد ذكرنا مدينة صرت
فيما سلف ومن مدينة صرت الى قصر بعداس مجرى ونصف ومنه الى الجزيرة البيضاء مجرى
ونصف الى قصر سوسون مجرى ثم الى قصر قافر نصف مجرى الى ... نصف مجرى
الى الابراج الاربعة مجرى ثم الى الوكرة خمسون ميلا ثم الى طلميثة خمسون ميلا الى
الطرف مجريان وهذا ذكر مجمل ونريد ان نذكر ما عليه من الثغور فنذكره الخارج
من طرف قافان الى قصور حسان فقطعان البرية اربع مراحل كبار ليس بها شيء من الماء وهو
وطأ لا عوج به ولا امتناء وقصور حسان لا عامر بها وانما الان في وقتنا هذا خراب لم يبق منها الا
اثر غابر وبها ما يشرب من بيوت فوقين الفعو ومنها يتزود المار بها والجاي ويأخذ منها



ما يكفيه فيشربه في مسافة سفره ومنها الى الاصنام ثلاثون ميلا وتسمى هذه الحلوق جون زريق والماء
بها في حروف احساء محفورة في الرمل على ضفة البحر وسميت بالاصنام لان بالقرب منها في
البر بعده اصنام وهي من بناء الروم الاول ومن الاصنام الى القرينين وهو قصر كبير
عامر وفي وسطه بير عميقة والبير تنصب مياه الامطار فيها زمانا ومنه الى صرت ثلاثة عشر ميلا
ومدينة صرت ذكرناها قبل هذا بما فيه كفاية ومنها الى قصر العبادي على البحر اربعة وثلاثون ميلا
ومن قصر العبادي الى اليهودية اربعة وثلاثون ميلا وهو قصر عامر وفيه زراعات على
مياه تستخرج بالسواني من اباد ومن اليهودية الى قصر العطش اربعة وثلاثون ميلا
وهو قصر عامر وفيه زراعات وفيه ثلاث قباب ومن قصر العطش الى مسعوسة ثلاث مراحل لا ماء فيها وهي
سباخ وطيبة ومسعوسة على البحر ومياهها في احساء تحفر في الرمل على البحر وسميت مسعوسة لان في رمالها
افاعي صغار طول الواحدة شبر او زايد وهي تصفر وتنهش من اول علم امرها ومن يسري بالليل في
تلك الارض وبها قطائع شجر وحشيش ولا اكثر بها ذباب كثيرة وضباع تفترس السابلة اذا تيقنت
الضعف فيه ومن مسعوسة الى بير الغنم نحو من ثلاثة عشر ميلا وهي على حد السبخة التي تنسب الى مسعوسة
ومنها الى العاروج مرحلة وهي من الاميال ثلاثون ميلا ومن العاروج الى حرفزة خمسة وعشرون ميلا
ثم الى عوسمة عشرون ميلا ثم الى سلوق اربعة وعشرون ميلا ثم الى الادوار ثلاثون ميلا ثم الى قصر
العسل اثنا عشر ميلا ثم برقة خمسة عشر ميلا والطريق من سلوق الى ماقو مرحلة وماقو قصر
في وسط وطا رقيق ومن شرقيها غابة متصلة الى البحر وبينها وبين البحر اربعة اميال وبقربه من ماقو
في جهة الشرق بحيرة مع طول البحر تحفها اثار رمل وماؤها عذب وطولها ستة عشر ميلا وفي سعتها نحو
من نصف ميل ومن نصف هذه البحيرة تبتدي الغابة وبهذه الارض قبائل رواحة ومن ماقو الى
قصر تركود مرحلتان وهو قصر كبير عامر اهل وفيه قوم من البربر وحوله ارض عامرة وسوان
تزرع عليها القطاني والشعير المحيطة بها ومنها الى حمانس وهو قصر عشرة اميال ومنه الى طلميطة
وهو قصر نصف يوم وهو عامر بالناس ومنه الى الابراج الاربعة وهو قصر نصف يوم ومنه الى القصر العين
عشرة اميال ومنه الى قصر طلميثة وهو حصن جبلي عليه سور حجارة عشرة اميال وهو عامر بالناس
والمراكب تصل اليه بالمتاع الحسن من القطن والكتان وتخرج منه بالعسل والقطران والسمن في المراكب الواصلة اليه
من الاسكندرية وحوله قبائل رواحة من جهة المغرب ومن طلميثة الى جهة المشرق قبائل هيب وتسالي بها
اتصلت هذه البلاد والارض بعد هلال ان شاء الله تعالى وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الثالث والحمد لله وحده وحسبنا الله
ونعم الوكيل











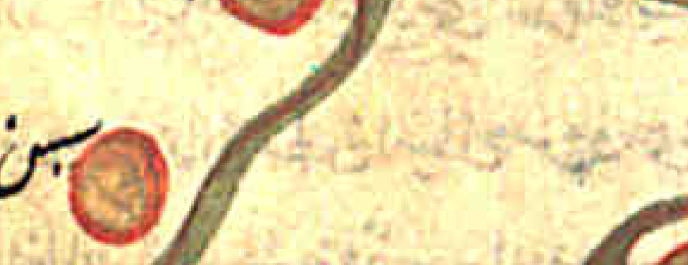




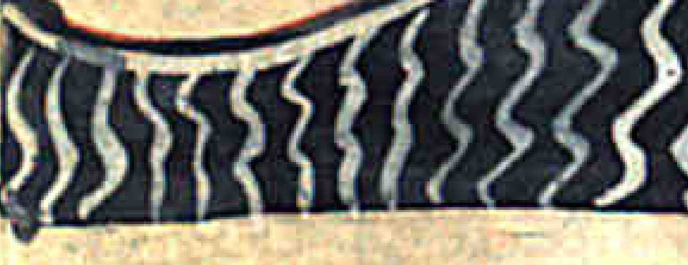
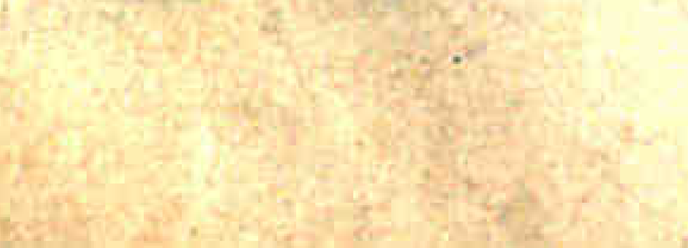












جنوب
مشرق
مغرب
مكه
مصر
الاسكندريه
دمياط

ان الذي تضمن هذا الجزء الرابع من الاقليم الثالث من البلاد البربية سنترية وصحاري متصلة الى الجلد

اعمال الاسكندرية ومن ذلك ديار مصر وبعض بلادها العليا وبلاد اسفل الارض منها متصل بمعظم النيل وبلاد
الفيوم والريف ثم اسفل الارض وما يحويه من الاقاليم والبلاد المعمورة التي هي من اعمال مصر ومنسوبة اليها ونذكر
ذلك ذكرا متصلا شافيا ونذكر من اخبار مصر وعجايب بنيانها ومشاهير عجايبها والداخل فيها والخارج عنها ومقاييس
مياهها كل ذلك على توال ونسق ان شا الله تعالى فنقول ان من مدينة برقة الى الاسكندرية على طريق مستقيم احدى
وعشرون مرحلة وذلك من برقة الى قصر التوامة ستة اميال ومنها الى تاكنست ستة وعشرون ميلا الى مغار الرقيم خمسة
وعشرون ميلا وهنا يجتمع هذا الطريق بالطريق الاعلى ومن مغار الرقيم الى جب حليم خمسة وثلاثون ميلا ومن جب
حليم الى وادي مخيل خمسة وثلاثون ميلا ومن وادي مخيل الى جب الميدان خمسة وثلاثون ميلا ومن جب الميدان
الى جنادا الصغير خمسة وثلاثون ميلا الى جب عبد الله ثلاثون ميلا ثم الى مرج الشيخ ثلاثون ميلا الى العقبة عشرون
ميلا الى حوانيت الى حليم عشرون ميلا ومن حوانيت ابي حليم الى جب العوم خمسة وثلاثون ميلا الى قصر الشماس خمسة
عشر ميلا ومن قصر الشماس الى سكة الحمام خمسة وعشرون ميلا ثم الى جب العوسج ثلاثون ميلا ومن جب العوسج الى كنايس
الحرير الى الطاحونة اربعة وعشرون ميلا ومن الطاحونة الى حنية الردم ثلاثون ميلا ومن حنية الردم الى ذات
الحمام اربعة وثلاثون ميلا الى ترنوط ثم اربعة عشر ميلا الى الاسكندرية عشرون ميلا وهذه الطريق هي الطريق العليا
في الصحرا واما طريق الساحل فانه من الاسكندرية الى راس الكنايس ثلاثة مجار ومن بري الكنايس الى موسي
الطرفاوي مجرى ومن موسى الطرفاوي الى اواجونلاه خمسون ميلا ومنه الى عقبة السلم ومن عقبة السلم
الى موسى عمار عشرة اميال ومن موسى عمار الى الملاحة ثلاثون ميلا ومن الملاحة الى لكة عشرة اميال ومما انظر
بخالط في البرية قصران يسمى احدهما كيبه والثاني قمال ومن لكة الى بري طبرونة خمسون ميلا ومن طبرونة
الى بري راس تيني بري ونصف ومن راس تيني الى البندرية مجريان ومن البندرية ينعطف البحر راجعا
في جهته للغرب على استوا التعدية مجريان لا عامر بهما وانما بينهما الى البحر جبال وشعاب لا يقدر احد
على سلوكها لصعوبة مرامها وخشونة طرقاتها وتعلي منافذها ومن طرف التعدية باخر جزيرة
زدين في الابتدا الى خرب وهذا الجون الذي ياتي البندرية في اوله الى ان ينتهي الى الاسكندرية
قطعه وسيرة ستة مجار وهو ستماية ميل وطول هذا الجون على التقدير الى الاسكندرية احد
عشر مجرى ونصف وهي من الاميال الف ميل وماية وخمسون ميلا ومن اخر
عمالة اطليثة المتقدم ذكرها تكون اول اعمال هيب ودواحة وهم قبايل من العرب
اهل ابل واغنام وبزوة وبلادهم امنة وادعة وبجبال اوتان حروث كثيرة

انظر ما في هذا القطعة من انواع الغرائب

102 واهلها يتصيدون فيها وينبت بها البطم والعرعر والصنوبر كثير وفي هذه
الجبال زراعات ومعايش ونخل كثير وعسل عجيب وآخر عمل هيب لكة وبعد البيدرية
على نحو عشرة اميال قصر كبير يسكنه قوم من لخم ويسمى القصر تميم واهله كلهم عيال يتحرون
النخل وينشدون عليها واكثرهم يستعملون قطع العرعر ثم يستخرجون منه القطران ويسافرون
به الى ديار مصر واما الاسكندرية فهي مدينة بناها الاسكندر وبه سميت

الاسكندرية

مدينة على نحو البحر الملح وبها آثار عجيبة ورسوم قايمة تشهد لبانيها بالملك والقدرة
وتعرب عن تمكن وبصر وهي حصينة الاسوار نامية الاشجار جليلة المقدار كثيرة العمارة رابحة
التجارة سامية البنيان رايعة المغنى سرادقها فساح وعقايد بنيانها صحاح وهي دورها بالرخام
والمرمر وحنى ابنيتها بالعمد المشهورة اسواقها كبيرة الاتساع ومن ارضها واسعة الاتساع والبلد
العربي منها يدخل تحت اقبية دورها كلها وتتصل حد اقبيته بعضها ببعض وهي في ذاتها كثيرة
الضيا متقنة الاشيا وفيها المنار التي ليس على قرار الارض مثلها بنيانا ولا اوثق منها
عقد احجارها من هيئة الكذان وقد افرغ الرصاص في اوصالها فبعضها مرتبط ببعض
معقودة لا ينفك التيامها والبحر يصدم احجارها من الجهة الشمالية وبين هذه المنار
وبين المدينة ميل في البحر وفي البر ثلاثة اميال وارتفاع هذه المنارة ثلاثماية
ذراع بالرشاشي وهو ثلاثة اشبار وذلك ان طولها المعتبر ماية قامة ومن الارض
الى الحزام الاوسط سبعون قامة ومن الحزام الاوسط الى اعلاها ست وعشرون
قامة ويصعد الى اعلاها من درج عريض في وسطها كما يعمل في ادراج المراقي ومنتهى
الدرج الى نصفها ثم ينقبض البناء في نصفها من الاربعة الاوجه وفي جوف هذا البناء وتحت ادراجه
بيوت مبنية ومن هذا الجزء الاوسط يطلع بناؤها الى اعلاها مقبوضا عن مقدار البناء
الاسفل بمقدار ما ينتدير به الانسان من كل ناحية ويصعد في هذا ايضا الى اعلاها من هذا المكان
في ادراج اقل افتتاحا من الادراج السفلى وفيه زرافات اضوا الى كل وجه منها يدخل الضو عليها
من خارج الى داخل بحيث يبصر الصاعد فيها حيث يضع قدميه حتى يصعد وهذه المنار من
عجايب بنيان الدنيا علوا ووثاقة والمنفعة فيها انها علم توقد النار بها في وسطها بالليل في اوقات
سفر المراكب فتلك النار بالليل والنهار فيعلمون علمها وترى من بعد مجرى لانها تظهر بالليل كالنجم وبالنهار
يرى منها دخانا فذلك ان الاسكندرية في اخر الجون متصل بها اوطيه وصحاري متصلة الجبل

هلكها صاحب ... في ايام ... بن محمد بن ... السلطان شعبان

بها البوطيقية وبخاري ولاعلاه بيت ابهاعليها ولولا تلك المنار لضلت اكثر المراكب عن
القصد اليها وهذه المنار يسمى قانوسا ويقال ان الذي بنى هذا المنار هو الذي بنى الاهرام التي
في حد مدينة الفسطاط ومن غربي النيل ويقال ايضا انها من بنيان الاسكندر عند بنيان الاسكندرية
والله اعلم بصحة ذلك وبالاسكندرية المسلتان وهما حجران على طولهما مربعا واعلاهما
اضيق من اسفلهما وطول الواحدة منهما خمسة قيم وعرض قواعدها في كل واحد من وجهها عشرة اشبار
محيط الكل اربعون شبرا وعليهما كتابا بالخط السرياني حكى صاحب كتاب العجائب انهما نحوتا
من جبل البريم في غربي بلاد مصر وعليهما مكتوب انا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا هرم
فاش ولا موت ذريع ولا شيب ظاهر واذا الحجارة كالطين واذا الناس لا يعرفون لهم ربا فاقمت اسطوانها
وفجرت انهارها وغرست اشجارها واردت ان اطول على الملوك الذين كانوا بها بما اجعل بها من الآثار
المعجزة فارسلت الثبوت بن مرة العادي ومقدام بن العمر بن ابي رغال الثمودي الى جبل برم
الاحمر فاقتطعوا منه حجرين وحملاهما على اعناقهما فانكسرت ضلع الثبوت فوددت ان اهل مملكتي
كانوا فداء له وانا اقامهما الى القطر بن جارود المويتكي في يوم السعادة وهذه المسلة الواحدة في ركن
البلد من الجهة الشرقية والثانية من هذه المسلتين في بعض المدينة وقيل ان المجلس الذي بجنوب
المدينة المنسوب الى سليمان بن داود ان يعمر بن شداد بناه ويقال ايضا ان سليمان بن داود بناه
واسطواناته وعضاضاته باقية الى الان وصفته مجلس مربع الطول في كل ركن منه ست عشرة
سارية وفي الجانبين المتطاولين منه سبع وستون سارية وفي الركن الشمالي منه اسطوانة عظيمة
وراسها عليها وفي اسفلها قاعدة رخام في محيط تربيع وجوهها ثمانون شبرا وطولها من القاعدة الى
راسها تسع قيم فالراس منقوش محرم باحكم صيغة واتقن وضع ولا اختطها ولا يعلم احد من الاهرام من ركبها
فالمراهل مصر ما المستراد بوضعها مفردة في مكانها وهي الان مايلة ميلا كثيرا لكنها ثابتة امنة من السقوط
والاسكندرية من عمالة مصر وقاعدة من قواعدها وارض مصر تتصل حدودها من جهة الجنوب ببلاد النوبة
ومن جهة الشمالي بالبحر الشامي ومن جهة الشمال بحص التيه ومن جهة الشرق ببحر القلزم ومن جهة المغرب
بالواحات واما طول النيل من ساحل بحر الروم حيث يبتدي الى ان يتصل بارض النوبة من وراء الواحات
نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حد النوبة مما يلي الجنوب مصاقبا لبلاد النوبة نحو ثماني مراحل ويمتد
من هناك الى اول الحد الذي ذكرناه نحو اثني عشر مرحلة ومدينة الفسطاط هي مصر
وسميت بذلك لان مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام بناها في الاول وكانت مدينة مصر اولا عين شمس

فلما نزل عمرو بن العاصي والمسلمون معه في صدر الاسلام وافتتحها اختطت المسلمين حول فسطاطه
فعمروا مكان مصر الآن وهو المكان الذي هي فيه الآن ويقال انما سميت بالفسطاط لان عمرو بن العاصي
لما استفتح مصر واراد المسير الى الاسكندرية امر بالفسطاط ان يحط فسار وبه ليلا فوجدت حمامة في اعلاه وقد باضت
بيضتها فاخبر بذلك عمرو فامر ان يترك الفسطاط على حاله الى ان تخلص الحمامة من بيضتها ففعل وقال والله
ما كنا لنسيء لمن لاذ بنا وطال لجانبنا حتى تخرج هذه الحمامة تكبر بيضها فترك الفسطاط واقام حتى الى ان تخلص
فرخ الحمامة [illegible] وتسمى مصر باللسان العجمي [illegible] وهي الان مدينة كبيرة على غاية من العمارة والخصب
والطيب والحسن [illegible] البهجة الطرق متقنة البناءات قائمة الاسواق نافقة التجارات متصلة العمارات نامية
الزراعات لاهلها همم سامية ونفوس نقية عالية واموال مبسوطة نامية وامتعة رابحة لا تشتغل نفوسهم
بهم ولا تتعب قلوبهم على غم لكثرة امنهم ورفاهة عيشهم وانبساط العدل والحماية فيهم وطول المدينة ومعها
ثلاثة فراسخ والنيل يأتيها من اعلى ارضها فيجتاز بها من ناحية جنوبها وينعطف مع غربيها فيلتقي قدامها شقين
يتخذ من المدينة في الذراع الواحد الى الاخر وفي هذه الجزيرة مساكن كثيرة جليلة ومباني متصلة على صفة
النيل وهذه الجزيرة تسمى دار المقياس وستصف بعد هذا بحول الله وهذه الجزيرة يجتاز اليها على
جسر فيه نحو من ثلاثين سفينة ويجاز القسم الغربي [illegible] مواضع من الاول اضعافا وطرف هذا الجسر
يتصل بالبسط المعروف بالجيزة وهناك مبان حسنة وقصور سامقة العلو وسوق وعمارة وارض مصر سبخة
غير خالصة التراب وبنيان دورها كلها وقصورها طبقات بعضها فوق بعض والمهم من ذلك تكون طباقها
في العلو خمسا وستا وسبعا وربما سكن في الدار الواحدة المائة من الناس واكثر وذكر الحوقلي في كتابه انه كان عند علي
عبد [illegible] بدار تعرف بدار عبد العزيز في الموقف يصب لمن فيها في كل يوم اربعمائة راوية
ماء وفيها خمسة مساجد وحمامان وفرنان ومعظم بنيان مصر بالطوب واكثر سفل ديارهم غير مسكون ولها
مسجدان جامعان للجمعة والخطبة فيهما احدهما بناه عمرو بن العاصي في وسط اسواق تحيط به من كل جهة وكان
هذا الجامع في اوله كنيسة للروم فامر به عمرو فقلب مسجدا جامعا والمسجد الجامع الثاني هو باعلى الموقف
بناه ابو العباس احمد بن طولون ولابن طولون ايضا جامع اخر بناه في القرافة وهو موضع بلد
العباد ومحل من اهل الخير والعفاف وفي الجزيرة التي بين ذراعي النيل جامع وكذلك في الصفة الغربية المسماة
بالجيزة ومصر بالجملة عامرة بالناس نافقة بصنوف المطاعم والمشارب وحسن الملابس في اهلها فاقة
وظرف شامل وصلاح وفي جميع جوانبها بساتين وجنات ونخل وقصب سكر وكل ذلك يسقى بماء النيل
ومزارعها ممتدة من اسوان الى حد الاسكندرية وتغيم المياه في ارضهم بالريف عند ابتدا الجري

الحزين ثم ينصب فيزرع عليه ثم لا يسقى بعد ذلك ما يزرع عليه ولا يحتاج الى سقي البتة وارض مصر لا تمطر
ولا تثلج البتة الا يسيرا في بعض ايام الشتاء باعاليها واما باسافلها كرشيد ودمياط فانها تمطر كثيرا
كالشام والروم وليس بارض مصر مدينة يجري فيها الماء من غير حاجة الا الفيوم واكثر جري الماء الى الشمال
وعرض العمارة عليه في كل حد اسواق ما بين نصف يوم الى يوم الى ان ينتهي الفسطاط ثم تتفوط العمارة
وتتسع فيكون عرضها من الاسكندرية الى الجوف الذي يتصل ببحر القلزم نحو ثمانية ايام وليس في
ارض مصر مما يجاور صفتي النيل شي قفر ولا غامر وكله معمور بالبساتين والاشجار والقرى والمدن
والناس والاسواق والبيع والشرى طرفي النيل فيما يثبت في الكتب خمسة الاف وثمانمائة واربعة
وثلاثون ميلا وفي كتاب الخزانيه ان طوله اربعة الاف وخمسمائة وخمسة وتسعون ميلا
وعرضه في بلاد النوبة والحبشة ثلاثة اميال فادونها وعرضه ببلد مصر ثلثا ميل وليس يشبهه نهرا
من الانهار واما الجزيرة التي تقابل مصر وهي التي قدمنا ذكرها حيث المباني والمتنزهات ودار
المقياس فانها جزيرة عرضها ما بين القسمين من النيل مادة مع المشرق الى جهة المغرب وطولها بالعدو
من الجنوب الى الشمال وطرفها القبلي حيث المقياس عريض ووسطها اعرض من راسيها والطرف
الثاني محدود وطرفها من راس الى راس ميلان وعرضها مقدار رمية سهم ودار المقياس في الركن
العريض من الجهة الشرقية مما يلي الفسطاط وهي دار كبيرة يحيط بها من داخلها من كل جهة
ابنية دايرة على عمد وفي وسط الدار فسقية كبيرة عميقة ينزل اليها بدرج رخام على الدائر وفي وسط
الفسقية عمود رخام قايم وفيه رسوم اعداد اذرع واصابع بينهما وعلى راس العمود بنيان
متقن من الحجر وهو ملون موشم بالمذهب واللازورد وانواع الاصباغ المحكمة والماء يصل الجهة
الفسقية على قناة عريضة تصل بينها وبين ماء النيل والماء لا يدخل هذه الجابية الا عند زيادة
ماء النيل وزيادة ماء النيل تكون في شهر اغشت والوفاء من مائة ستة
عشر ذراعا وهو الذي يروي ارض السلطان باعتدال فاذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعا هو الذي
اروى جميع الارضين التي هناك فان بلغ عشرين ذراعا فما نقص او اقل زيادته تكون
اثني عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا فما زاد على الثمانية عشر ذراعا ضر لانه
يقلع الشجر ويهدم وما نقص عن اثني عشر ذراعا كان بذلك النقص القحط والجدب
وقلة الزراعة ومما يلي جنوب الفسطاط قرية منف وبناحية شمالها المدينة
المسماة عين شمس وهما كالقريتين مما يلي جبل المقطم ويقال انهما كانتا

وكانت [illegible] واما الآن [illegible]

صار النيل اذا لم يزد عن عشرين لا يعم الارض

متنزهين الفرعون لعنه الله فاما منف فهي الآن خراب اكثرها فاما عين شمس فهي الآن 104
معمورة وهي اسفل جبل المقطم وعلى مقربة منها على راس جبل المقطم مكان يعرف بتنور فرعون
وكانت فيه مراة تدور بلولب فكان اذا خرج من منف او عين شمس اصعد في هذا المكان
الاخر من بعد له فيعاين شخصه ولا يفقهون هيئته والتمساح لا يضر شيئا مما جاور الفسطاط ويحكى
عنه انه اذا انحدر من اسفل النيل او صعد من اسفل راي قبالة الفسطاط انقلب على ظهره ودام
كذلك حتى يجاوز الفسطاط وحماه ويقال ان ذلك بطلسم صنع له وكذلك ايضا بعد بوصير
لا يضر ويضر بعد الاشمونين وبينهما عرض النيل وهو من العجب عجيب وبعين شمس مما يلي الفسطاط
وحماه ينبت البلسان وهو النبات الذي يستخرج منه دهن البلسان لا يعرف مكان من الارض الا هناك
وباسفل الفسطاط جبل المقطم صنعة سيرواو وهي صبغة جليلة يعمل بها شراب العل المجلوب بالما
والعراق وهو مشهور في جميع الارض ويتصل بارض الفسطاط جبل المقطم وبه جملة من قبور الانبياء
عليهم السلام كيوسف ويعقوب والاسباط وعلى ستة اميال منها موضع الهرمان ومما بناه في مستوى
الارض ولا يعرف فيما لها وربما جبل يقطع منه حجر يصلح للبنا وطول كل واحد من هذه الاهرام ارتفاعها
مع الجوار بمائتي ذراع وعرضه في الدائر كارتفاع الكل مبني بحجارة الكدان الرخام التي ارتفاع كل
حجر منها خمسة اشبار وطوله خمسة عشر ذراعا الى العشرة فما دونها وفاقا على قدر ما تحتاجه
الهندسة وموضع الحجر من جوار الصبيقة وكلما ارتفع بناؤه على وجه الارض ضاق حتى يصير
اعلاه نحو مبرك جمل ومن شاء الخروج اليهما اي الرحال الى الجيزة على الجسر ومر من الجسر الى قوية
ومسور ثلاثة اميال وهناك سجن يوسف عليه السلام ومنه الى الهرمين وبين الهرمين والهرم نحو
من خمسة اميال وبينهما وبين اقرب موضع الى النيل خمسة اميال وفي بعض حيطانه كتابة
قد درس اكثرها وفي داخل كل هرم منها طريق يسير فيه الناس وبين هذين الهرمين طريق
مخترق في الارض واسع يفضي لحدهما الى الاخر ويحكى انها علامات على قبور ملوك ويذكر انهما
من قبل ان يكونا قبورا كانا اهراء للغلات ويتصل بمصر في الجانب الغربي منها مدينة الفيوم ⊙
والفيوم مدينة كبيرة ذات بساتين واشجار وفواكه وغلات ولها جانبا على وادي الاهواز ومد
فيما يقال ان يوسف اتخذه مجريا للماء في وقت القبض ليدوم لهم الماء فيها وقومها بالحجارة المتقنة
ومدينة الفيوم في ذاتها مدينة طيبة كثيرة الفواكه والغلات واكثر غلاتها الارز وهو الاكثر في سائر حبوبها
وهواؤها وماؤها غير موافق لمن دخلها من الطارئين والغرباء النازلين بها انار بنيان عظيم ونواحيها

انظر

لم ار ذلك صحيحا

جبل المقطم صلح للبنا واكثر بناء مصر منه الصحيح ان يوسف مدفون بمدينة الخليل بالشام

خبر الكدان منها ظاهرا باطنها بالنار وهذا الصحيح

مسماة بهما مبسوبة اليها وكانت هذه العمارة المحيطة بها كلها تحت سور يجمع تحته جميع عمائرها ويحيط بجميع
مدنها وبقاعها وما بقي منها الان فهي الاطلال يرى بشي ونهر اللاهون اخترقه واجرى الما فيه يوسف الصديق
عليه السلام وذلك ان الماكين سند دا باد الملك ريان احتذ وانتزاعه عن الخدمة وقد كبرت حاشيته واهله من ذريته
وذرية ابيه واقطعه ارض الفيوم وكان الفيوم حين تنصب اليها المياه وكانت ذات اجام وقصب وكان الملك
بكره ذلك منها لانها كانت قريبة منه فلما وهبها ليوسف عليه السلام نهض الى ناحيتها صوا ولحفر الخليج المسمي
بالمنهي حتى انتهي به الى موضع اللاهون ثم بني اللاهون واوثقه بالحجارة والكلس واللبن والمرق كالحايط المنيع
وجعل في اعلاه الوسط بابا وحفر من ورائه خليجا اخرجها يدخل الى الفيوم شرقيا وعمل خليجا غربيا مثل ذلك
الخليج عبر من خارج الفيوم يقال له بيمت فخرج الما من جوانبه الى الخليج الشرقي فجرى الى النيل وخرج ما الخليج
الغربي يصب الى صحرا بيمت فلم يبق من الماشي الا وخرج وكل ذلك في ايام يسيرة ثم امر الفعلة فقلعوا القصب
التي هناك والقصاب وعقد الدباس والوفا وكان ذلك في وقت جري الما في النيل وخرج ما الخليج الغربي يصب
الى صحرا بيمت فلم يبق منها شي فدخل في راس الخليج المسمي بالمنهي مجراه حتى وصل اللاهون فقطعه الى
خليج الفيوم وصار الما اليها وسقاها وعم جميعها وصارت لجه وكان ذلك في سبعين يوما فلما نظر اليها
قال هذا عمل الف يوم ضمين الفيوم ثم ان يوسف قال للملك ان عندي الحكمة ان تعطني من كل كورة من
ارض مصر اهل بيت واحد فاعطاه ذلك فامر يوسف بان يبني لكل بيت منهم قرية وكان عدد هذه البيوتات
خمسة وثمانون بيتا فكانت قراهم على عدد ذلك فلما فرغوا من بنيان ذلك ضرب لكل قرية من الما بقدر ما يصير
اليها من الارض لا يكون لها في ذلك زايد ولا ناقص ثم صير لكل قرية شربا في زمان لا ينالها الما الا فيه
فهذه صفة الفيوم ومن خرج من مصر على معظم النيل يريد الصعيد صاعدا من الفسطاط الى مينة السلا
وهي مدينة جليلة يتصل بها عمارات وضروب من الغلات وهي في الصفة العربية من النيل ومنها الى نحو خمسة
عشر ميلا ثم الى الحي الكبير في الجهة الشرقية عشرة اميال وهي قرية عامرة ولها بساتين وكروم ومزارع
وقصب ومنها الى الفيوم في الجهة الشرقية عشرون ميلا ثم الى قرية يونس في الجهة الغربية ميلا وهي متباعدة
عن النيل ومنها الى دهروط نصف يوم ودهروط في الجهة الغربية من النيل ومنها الى مدينة القيس في الجهة
الغربية نحو من عشرين ميلا ومدينة القيس مدينة قليلة الارايد وقد تقدم ذكرنا لها فيما سلف من
ذكر بلاد مصر في الاقليم الثاني والطريق منها الى المدينة اسوان والجاجد بنا الى اعادة ذكر ذلك واما اسفل
من مصر فمن اراد المسير اليها صاعدا منحدرا مع النيل الى المنية ستة اميال ومنها الى مدينة القايل
خمسة اميال وهي مدينة كبيرة عامرة ذات مزارع وبساتين وخصب وقصب سكر ومنها الى شبرو

انظر عمل يوسف عليه السلام الفيوم

كان ذلك سابقا

105 خمسة اميال وهي قرية وضياع كالمدينة يعمل فيها شراب العسل المقوي المشهور في جميع الارض وبها جيمة
القنيس ومنها الى ببوس خمسة اميال وهي قرية عامرة حسنة ومنها الى قرية الحرقانه خمسة
اميال وهي قرية عامرة حسنة لها مزارع وضياع ولها بناء كبيرة الملك ومنها الى قرية
سرونحته اميال ومنها الى سلقان خمسة اميال وهي قرية كبيرة عامرة ومنها الى قرية
خمسة عشر ميلا وبها تجتمع المراكب التي يصاد بها الحوت باسرها وهذه القرية على راس الجزيرة حيث
ينقسم النيل خليجانا وهذه القرية تقابل مدينة شنطوف التي على راس الخليج الذي ينزل الى
سبس ودمياط وفي اعلا شنطوف ينقسم النيل خليجانا واولا على قسمين فينزلان الى اسفل ويتصلان
بالبحر وينفرع من كل واحد من هذين القسمين خليجان يتصلان بالبحر فاما الخليجان الكبيران فان
مبداهما من شنطوف فيمر الواحد في جهة الشرق حتى يصل تنيس وينفرع من هذا الخليج ثلاثة خلجان
فاحدهما يخرج عند ام اتو وهي من جهة المغرب فيمر سمنود الى ان يرجع الى معظمه عند دميس وينفرع
اسفل ذلك من خليج في جهة المغرب فيمر حتى يصل دمياط واما الخليج الاخر فانه يمر من نحو شنطوف في جهة
المغرب الى قرب قبر الهار فينقسم منه قسم يمر في جهة المغرب فينقسم الى قرية نبويه ثم ينزل وينفرع منه
هناك خليج يصل الى الاسكندرية وهذا الخليج يسمى خليج سابور وفمه وابتدا مخرجه من اسفل بيح ولا
يكون الما فيه في كل السنة وانما يكون الما فيه مدة خروج النيل فاذا رجع ما النيل جف ماؤه حتى لا يجد
قدما فيه ويخرج من معظم هذا القسم المتصل برشيد اسفل منديون ومحويس واسفل قره وفوق رشيد
ذراع من النيل فيمر الى شنفر بحيرة تتصل بقرب الساحل ثم تمر ممتدة مع الغرب الى ان يكون بينها وبين
الاسكندرية نحو من ستة اميال ومن هناك تحول الامتعة من المراكب في البر الى الاسكندرية وعلى هذه
الخلجان كلها مدن كثيرة منحصرة وقرى عامرة متصلة وما نحن لاكثر هذا ذاكرون وبالله التوفيق لمن اراد
النزول من مصر الى تنيس وبينهما سبعون ميلا ومن تنيس الى دمياط مجرى ومن دمياط الى رشيد يومان
ومن رشيد الى الاسكندرية مجرى ومن الاسكندرية الى مصر ستة ايام ومن مصر الى قرية زفيته التي قدمنا
ذكرها وقلنا انه تجتمع مراكب الصيد باسرها ومقدار عددها مائة مركب ونيف خمسون ميلا وتقابلها
من الصفة الغربية شنطوف وهي مدينة حسنة ومن شنطوف الى شنوان خمسة وعشرون ميلا ينزل منها
الى القرية السامبين عشرة اميال وهذه القرية تزرع فيها قصب السكر والبصل والقنا وهذه البر
غلاتها واكبرها وهي بذلك مختصة وهي في الصفة الشرقية وتقابلها في الصفة الغربية طنت وهي قرية
حسنة كثيرة المزارع والغلات ومن طنت الى سنوان وهي مدينة صغيرة خمسة عشر ميلا ومنها

انظر بحيرة دمنهور والاسكندرية وهي الان مزارع

وسبس في البحيرة العظمى التي بين دمياط والمنزلة والطينة وهي الان صارت من سورها

الى قبيرة الابراج نحو من اثنى عشر ميلا وهى قرية عامرة وفيها غلات وعمارات كثيرة وتقابلها قرية شبرخنة
ومنها منحدرا الى الصالحية نحو عشرة اميال وهى مدينة متحضرة وفيها عمارات وزراعات واهلها لصوص لهم
اذية في سبيله وهم بالشر موسومون واسفل الصالحية منية العطف في الغربية وهى قرية كثيرة الخيرات
ومنها الى سيرقة عشرة اميال ومنها منحدرا الى مدينة جروان خمسة عشر ميلا وهى مدينة صغيرة متحضرة
لها اسواق عامرة وزراعات متصلة وخيرات كثيرة وفي هذه المدينة مراكب كثيرة معدة لتعدية
العساكر مختصة بذلك ومن حدودها الى عشرين ميلا ومنها منحدرا الى منية العطار عشرون ميلا وهى قرية
صغيرة وبها بساتين وجنات وغلات وتقابلها من الصفة الغربية مدينة ابوهى وهى مدينة صغيرة
وبها بساتين وجنات وزراعات وغلات معلومة ولها سوق يوم معلوم ومن منية العطف السابق ذكرها
الى قرية سمبرق عشرة اميال بالجهة الغربية ومن قرية سمبرق وهى تقابل حدوده وباسفلها
اميال واسفل انتوهى ينقسم الذراع من النيل
قليلا الى قرية انتوهى السابق ذكرها نحو من عشر اميال ... بالجهة الشرقية فيكون بينهما جزيرة
شمس فيمر منه القسم الواحد الى ناحية الغرب والقسم الثاني يمر بالجهة الشرقية الى تنيس ويمر
مع عجانا لسيره ودمليس ثم يمران غير بعيد فيلتقيان ثم يفترقان ويمر القسم الشرقي الى تنيس ويمر
القسم الثاني وهو الغربي الى دمياط ثم نرجع بالقول الى مدينة انتوهى حيث ينقسم النيل فمن الجدار
على الذراع الشرقي سار من انتوهى الى منية العطار وهما متقابلان والمنحدر الى منية العسل
وهى منية جليلة كثيرة الاشجار والفواكه وتتصل بها عمارات وتقابلها من الصفة الغربية منها الكبرة
المنسوبة اليه ومنها القرية الترب في الشرقية وهى قرية لها سوق عامرة ومنها الى القرية جحد وهى
كثيرة الغلات والمزارع وتقابلها من الجهة الغربية قرية وزورة وهى قرية كبيرة الخصب عامرة
الناس ولها سوق حسن ومنها الى القرية الجارية وتقابلها في الغربية منية الكروان ويتحدر منها الى قرية محرمت
الكبرى في الجهة الشرقية ومنها الى محرمت الصغرى في الجهة الغربية وهى قرية عامرة وبها
من الغلات السمسم والقنب وانواع الحبوب كل حسنة ومنها الى القرية منية من جهة المشرق وهى
قرية لها سوق ومتاجر وعظم وخرج قائم وتقابلها في الجهة الغربية منية زفتة ومن منية زفتة
الى منية الغيران في الجهة الغربية وهى قرية يزرع بها غلات الكمون والبصل والثوم وبها قصر
الملك ويحاذيها في الشرق قرية دندقوس وهى قرية كبيرة جدادات بساتين وزروع ولها سوق
نافعة وهى يوم الاربعاء ومنها منحدرا الى منية قماس وهى قرية حسنة كثيرة الخيرات كثيرة الغلات الكتان
وتقابلها في الجهة الغربية قرية جانوت وهى قرية ذات مياه جارية وعمارات وبين مريم زراعات
وهو علة وعليه تعول اهلها وبنات الكتان تجود فيها ومنها الى منية اسباط الشرقي ومن الخليج وهى قرية
حسنة ولها سوق يوم معلوم ومنها الى قرية مسبلى المتقدم ذكرها وهى قرية عامرة اهلة ولها
سوق وهو يوم الاحد يباع بها ويشترى من النيب ذات متعة طريفة والتجار بقصد ولها لعام
ومن اراد النزول الى الخريج لخليج الغربى من انتوهى الى مدينة مليح عشرون ميلا وهى مدينة
عامرة ولها اسواق وتجارات وتقابلها في الصفة الشرقية منية عبد الملك وهى قرية عامرة
كبيرة كثيرة الخيرات متصلة الزراعات ومن مليح الى طنطنة في جهة الغرب خمسة عشر ميلا
وهى قرية متحضرة صغيرة لكنها ذات سوق وارزاق دارة واحوال صالحة ورفاهة وخصب

ومن

106

ومن طنطنة الى مدينة طلطى في الصفة الغربية خمسة عشر ميلا وتقابلها في صفة الشرقية الجعفرية وهى
قرية ذات مزارع وغلات ومن مدينة طلطى الى قرية بلوس في الصفة الغربية وتقابلها في الصفة
الشرقية قرية السنط وهى قرية جليلة عامرة ومن قرية بلوس الى مدينة سنباط في الغربي ومزارعها
الكتان وفيها سوق عامرة وتجارات وارباح واموال معدودة ولهم منها المجادة في الصفة الشرقية
المدينة سنباط الى مدينة شبرو التى على فم الخليج المقابل لدمسيس المتقدم ذكرها قبل ذلك فمن اراد
المسير من دمسيس الى تنيس على النيل نزل في النيل الى منية بدر نحو ميلين ومنها يخرج خليج تنفنا
في الجهة الشرقية فيمر الى مدينة شنفا وهى مدينة حسنة كثيرة الاشجار والمزارع وبها مزارع القصب السكر
وجيران ساحلة ويتحدر منها الى مدينة البولغان في الشرق اربعة وعشرون ميلا وهى مدينة عامرة
ذات اسواق ومنافع جمة وعليها سور قديم مبنى بالصخر ومنها الى سقناس ثمانية عشر ميلا وهى مدينة
صغيرة متحضرة ومنها الى الجهة المغرب في البر مدينة طنطاح التى على خليج تنيس في الصفة الشرقية
بينه خمسة وعشرون ميلا ثم الى البحيرة الدار وهى على مقربة من الفرما وبحيرة الدار متصلة ببحيرة
تنيس وبينها وبين البحر الملح الملاصقة اميال وهذه البحيرة التى ذكرناها كبيرة واسعة النظر
وفيها من الجزائر عدة مدينة تنيس جزيرة حصن الماء مما يلي ناحية الفرما وتقرب منها والماء وصل الملك
دودوين الذي استفتح بلاد الشام بعد الاسلام وعوق بجزيرته بقربها ومنها النصرف الى خلفه
وبالشرق تنيس وبالجنوب قليلا حرم تونة وهى في جزيرة سلس في جنوب تنيس وبجرها
جزيرة تبلته وفي غربي خليج سنا الذي ذكرناه انها قرى وضياع وشربها زرع متصلة لقرب
من الغلات وجل من المنافع النزول من دمسيس على معظم الخليج الى بلس سار من دمسيس الى
مدينة بنا التى قدمنا ذكرها قبل ذلك ومنها الى الصفة بنا في الصفة الغربية عشرة اميال وهى
قرية حسنة لها بساتين وفدادين غلاتها كثيرة وافرة وفوقها ينقسم النيل على فرقتين فيصير بينهما جزيرة
صغيرة على غربيها قرية بوصير وهى عامرة على الذراع الثاني مما يلي المشرق رطل جراح وهى مدينة
صغيرة عامرة ولها دخل وخرج ومنافع وعمل وبين رطل جراح وبين خليج شنشا اربعون ميلا
وكذلك بين بوصير الى مدينة جراح نازلة في النيل الى سمنود اثنى عشر ميلا وهى في الصفة الشرقية
وتقابلها في الصفة الغربية مدينة سمنود وهى مدينة حسنة كثيرة الداخل والخارج عامرة اهلة وبها
مرافق واسعة وضيعة ومن مدينة سمنود في البرية في جهة الغرب بالمقابلة الى مدينة سندفة
التى على خليج يلقيته ثمانية اميال ومن مدينة سمنود الى مدينة النعبان ثمانية عشر ميلا

صار بحيرة واحدة

بنة

وهي مدينة عامرة وبها اسواق وعمارات وتجارات وهي في الغرب من الخليج ومنها الى منية غسان اثنا عشر
ميلا وهي قرية كثيرة البركات جامعة لضروب من الغلات ومنها نازلا الى جوجر اثنا عشر ميلا
ويقابلها في الصفة الشرقية رس الحجر وهي مدينة صغيرة بها بساتين واشجار ومن وبش الحجر الى مدينة
طوخا وهي بالصفة الغربية من النيل وبينها وبين جوجر اثنا عشر ميلا ومن اسفل طوخا ينقسم هذا
الخليج قسمين يصل احدهما الى بحيرة بلس شرقا والثاني يصل غربا الى مدينة دمياط فمن شا ان ينزل
الى سمنود نزل من طوخا الى مدينة سخا في الغرب وهي مدينة صغيرة عامرة بها تجارات واحوال
قائمة ويقابلها من الصفة الشرقية محلة دمنية وبينهما خمسة اميال ومنية دمنية اسفل من مدينة
سخا ومن محلة دمنية الى قباب البارتار اثنا عشر ميلا وهي قرية كبيرة ومنها
نازلا الى قبر العريف ستة عشر ميلا ومنها الى القرية دموا خمسة عشر ميلا ومن دموا الى مدينة
طاح ميلان في الصفة الشرقية وهي مدينة كبيرة كثيرة العامر فيها اسواق ومتاجر تامة
ومنها الى شموس عشرة اميال وهي قرية عامرة ومنها الى قرية الانصار في الصفة الغربية عشرون
ميلا الى قرية وبيلة عشرون ميلا في الصفة الشرقية ومنها الى بلس عشرون ميلا وهي في الصفة
الغربية الى شنشا اربعون ميلا ثم الى البحيرة بلس غربا خمسة عشر ميلا وبحيرة بلس اذا
مد النيل في الصيف عذب ماؤها واذا اخذ في الشتا الى اوان الحر غلب ما البحر المالح
فملح ماؤها وفيها مدن مثل الجزاير البحرية منها تنيس وتونة وسماه وحصن الما ولا
طريق الى واحدة منها الا بالسفن وبمدينة تنيس ودمياط يعمل رفيع الثياب من الكدبيقي
والشروب والمصبغات من كل السيسية التلابس في جميع الارض ما يدانيها في الحسن
والقيمة وربما بلغ الثوب من ثيابها اذا كان مذهبا الف دينار او نحو ذلك وما لم يكن فيه ذهب
المائة في المائتين ونحوه واصولها من الكتان اما وان كانت سخا ودبقو ودميرة وما قاربها من تلك
الجزاير يعمل بها الرفيع من الاجناس فليس ذلك يقارب التنيسي والدمياطي وفيما يذكر ان بحيرة
تنيس كانت جنتان التي ذكرت في الكتب وكانت لرجلين من كور اتريب من مصر وكان احدهما
مؤمنا والاخر كافرا فتجبر الكافر بكثرة ماله وولده فقال له اخوه في ازراه شاكرا على ما
رزقت فبرع ذلك منه وتبالى له فدعا عليه فغرق الله جميع ما كان للكافر في البحر حتى
كانها لم تكن في ليلة واحدة وهذه البحيرة قليلة العمق تسير بها المراكب ويلتقي فيها البستان
فيجانب احدهما الاخر هذه صاعدة وهذه نازلة بريح واحدة وكلاهما مملوء القلاع بالريح مسيرهما
في السرعة سواء ولها دمياط فانها مدينة على ضفة البحر وبينهما مسافة
وبدمياط يعمل من غرب الثياب الدبيقية وغيرها ما يقارب التنيسية وذراع
النيل ينصب بها من الذراع النازل اليها من مدينة تنفيس وخروجه اسفل طوخا التي قدمنا ذكرها
فمن شا النزول بها من مصر سار على ما وصفنا من القرى والمدن والعمارات
حتى يصل طوخا فياخذ في الذراع الغربي من الواصل الى دمياط منحدرا الى مدينة دميرة
عشرة اميال وهي في غربي الخليج وهي مدينة صغيرة ويعمل بها ثياب حسنة يتجهز بها الى كثير
من البلاد وبها ضياع كثيرة وتجارات مدون وتبيع وتشترى من دميرة نازلا من الخليج الى نشر
نقاش في الصفة الغربية سبعة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة عامرة حسنة

كان ذلك قبل

ذات مزارع وغلات وضياعات ومنها الى مدينة الغرابية تسعة عشر ميلا سرماح في الصفة الشرقية
عشرون ميلا وهي مدينة جليلة لكنها ليست بالكبيرة ولها سوق جامعة لضروب بيع وشرا واخذ وعطا
ومنها الى مدينة العلون عشرون ميلا وهي قرية تحضر لها معاصر قصب ولها غلات نامية وهي في الصفة
الشرقية من الخليج ومنها الى قرية فارسكور عشرة اميال في الصفة الشرقية من الخليج ومن فارسكور الى بورة
وهي قرية جامعة ذات زراعات وغلات وجنات وبساتين وخيرات خمسة عشر ميلا ومن بورة الى
دمياط ثلاثة عشر ميلا فكذلك من طوخا الى دمياط مائة ميل وخمسة اميال وكذلك من طوخا الى مدينة
دمسيس مائة ميل وعشرة اميال ومن دمسيس الى اتو هي نحو من سبعين ميلا ومن مخرج اتو هي الى
قرية شنطوف مائة ميل ومن شنطوف الى الفسطاط خمسون ميلا وترجع بالقول الى خليج المحلة وهو
يخرج من اسفل طنطا فيمر في جهة الغربية نازلا حتى يحاذي سرماح التي على خليج دمياط ومن فرهسة ابيار ٥
منية غزال في الشرق عشرون ميلا وهي قرية جامعة بها اسواق شتى وضروب غلات متفرقة ويقابلها المحلة
الى الهيثم في الصفة الغربية ومنها الى برغة للعنبية خمسة عشر ميلا وهي قرية كبيرة العبا تنسج الحبابات
متصلة بالعمارات والغلات ومنها ما يخرج ايضا خليج اخر ياخذ في الغرب ايضا الى قرية المعتمدية
ومنها الى منبول في الغرب وهي قرية عامرة لها سوق في يوم معلوم ومنها الى صحار صحار البرية
ولها اقليم متصل ومنها في جهة الجنوب في البرية الى محلة حرب ومنها الى سنهور العليا وهي قرية عامرة
ولها اقليم معمور وبها غلات وخير كثير ومن سنهور العليا الى السكاب وهي قرية حسنة شاملة لاهلها محدقة
بغيرها متصلة عماراتها ومنها الى شنطوف وترجع بالقول الى ترعة بلقينة السابق ذكرها فانها
منحدرا الى المحلة على خمسة عشر ميلا (واربعون) وهي مدينة كبيرة ذات اسواق عامرة وتجارات
تامة وخيرات شاملة ومما يقرب من المحلة على خمسة واربعين ميلا في البرية مدينة صنهور
والى نهار ترعة بلقينة ويقابلها في جهة الشرق مدينة سندفا وبينهما نحو ميل او نصف
وهي مدينة جليلة حسنة كثيرة الفواكه والنعم ومن سندفا ومدينة
سمنود في البرية خمسة عشر ميلا ومدينة سمنود على خليج بلس ودمياط ومن سندفا
الى مدينة المحلة ومنها الى المحلة الداخل وهي مدينة حسنة لها بساتين وجنات في غربي الخليج ومنها
الى دقهلة التي يرتسم بها الثياب الشروب ومنها مدينتان كبيرتان فيهما طوز الخاصة وطوز
للعامة ومنها ما يخرج الى دمياط كما قدمناه وقد ذكرنا في اوصاف الخليجان الشرقية ونسقناها
على ما هي عليه ما فيه كفاية ويبقى علينا ان نذكر الخليجين الغربيين حسبما يجب وناتي عليه

كان ذلك من قبل الآن خراب

انظر

فاطلبها من البلاد وكيفية شنيقها فنقول من شاء الانحدار من مصر الى الاسكندرية خرج من مصر
منحدرا الى جزيرة اتناس ومثالها وهما مدينتان في النيل كانتا بهما تربية الوحوش فيهما ومنها الى
الامير صاحب عشرة اميال ومنها الى الفلاص وهي قرية حسنة بها بساتين وجنات وروضات
وجنان ومنتزهات عشرون ميلا ومنها منحدرا في النيل الى الدروة وخمسة اميال ومنها الى
شنطوف عشرون ميلا وشنطوف مدينة صغيرة متحضرة لها مزارع وخصب ومنها في الصفة
الغربية الى مدينة تسمى ام دينار وهي قرية حسنة ومن ام دينار الى اسمو حريس خمسة عشر
ميلا وهي مدينة صغيرة في الغربي كثيرة العمارة والبساتين والحبوب ومنها الى مدينة الحريشي
ثمانية عشر ميلا وهي في الصفة الشرقية وهي مدينة جميلة على تل طليل كبير وهي كثيرة التجارات
والعمارات والكروم والاشجار ومنها الى وصال الصنم وبها اية من ايات الله سبحانه وذلك
ان من وضع العظم عندفن في هذه الرمال سبعة ايام فيعود حجرا صلدا باذن الله ومن رمال الصنم
الى ترنحس وهي قرية كبيرة عامرة لها سوق وحولها بساتين وغراسات وكذلك منها
الى ترنوط وهي مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وتجار مياسير ومن ترنوط هذه الى شنطوف خمسون
ميلا ومدينة ترنوط معدن النطرون الجيد ومنه يحمل الى جميع البلاد ومدينة ترنوط على نهر سابور
وذلك ان هذا الذراع من النيل اذا وصل الى رمال الصنم انقسم قسمين فيمر القسم الاول
الى ناحية المغرب الى ان يصل الى ترنوط الى ان ينتهي الى منوف ومنها الى سابور وهي
مدينة كالقرية الجامعة ومنها الى محلة الشيخ ثم الى رسبال ثم الى قرطسا ثم الى سوق ابن ثار
ومنها الى ترنقيل ثم الى الكربون ومنها الى قرية الصبر ثم الى الاسكندرية وهذا الخليج
لا طلا للماء ولا يسافر فيه الا عند زيادة النيل لان فوهته مرتفعة على مجرى النيل فلا يصل
اليه الماء الا في الوقت الذي ذكرناه وذلك ان فوهة هذا الخليج اذا وصل الى ترنوطا
انعطف الى جهة الشرق حتى يجتمع ناصية عند بيج وعلى فوهته مما سفل منه مزارع وقرى
متصلة في صفة المشرق يتصل اعلى منوف لسفلى الى مدينة تنا والى قرية محلة الى الابيار
ديه ويقابلها المنار في الصفة الغربية بيج ومنها الى مجتمع الخليجان فيصيران واحدا
ومنوف قرية قليلة الحال وينزل النيل منها شمالا الى جاه من الصفة الشرقية ويقابلها
من الجهة الشرقية ويقابلها من الجهة الغربية محلة شكال خمسة عشر ميلا وهي قرية كبيرة
ذات بساتين وضياع ويقابلها في الصفة الغربية قرية شرق وهي قرية عامرة

انظر غريبه

والنطرون له انواعا

حسنة

108 حسنة ومنها الى محلة العلوي الى مدة خمسة عشر ميلا وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه والخصب
وبها اسواق وتجارات وينقسم النيل امامها قسمين فيكون بينهما جزيرة الراهب وعلى طرفها
مدينة سنديون وكانت قبل هذا مدينة لكنها دثرت وبقي منها معالم وقرى متصلة ومن
الى سنديون في الصفة الشرقية عوامس خمسة عشر ميلا وتحاذيها في الجهة الغربية قرية تسمد
سي وبين تسمد سي ... خمسة عشر ميلا وعلى مقربة من اسفل تسمد سي يخرج ذراع من النيل ليس
بالكبير ويتصل ببحيرة مادة ما بين غرب وشمال طولها اربعون ميلا في عرض ميلين او نحوها
وماؤها ليس بعذب حتى يأتي ساحل البحر الملح وسطح هذه البحيرة مع الساحل على تقدمة اميال
من رشيد ثم ترجع ... في اعلى سعتها مقدار عشرة انواع وطول رمية حجر ثم تتصل هذه البحيرة
ببحيرة اخرى طولها عشرون ميلا وسعتها اقل من سعة الاخرى وماؤها ايضا ليس بعذب فيسار
فيها الى اعلاها ومن هناك الى الاسكندرية ستة اميال ثم يحول الناس عنها المراكب الى البر فيسيرون
على الدواب الى الاسكندرية واما النزول الى رشيد فعلى معظم الخليج تسير من تسمد سي الى قرية
الحافر عشرون ميلا وتقابلها في الصفة الشرقية قرية نطوبس الرمان ومن الحافر الى الجدرية
خمسة عشر ميلا وهي قرية عامرة ومن الجدرية الى رشيد وهي مدينة متحضرة بها سوق وتجار
وفعلة ولها مزارع وغلات حنطة وشعير ولها حاصل نحو خمسة عشر ميلا وبها نخل كثير وانواع
من الفواكه الرطبة وبها من الحيتان وضروب السمك من البحر الملح والسمك النيلي كثير وربما
يصاد الدلفين والبلطية ويسافرون به الى الجهات وهو في بعض تجاراتهم واكثر بساتين
مصر وراءها في الجوف والذيب والريف وهو ما كان من النيل جنوبا واكثر اهل
هذا الثغر نسطه نصارى يعقوبيه ولهم الكنائس الكثيرة وفيهم تلد مروتهم اهل بسار
واخبرنا ... في كتابه ان المراة العظيمة من القبط بها ولدت الاثنين والثلاثة
في بطن واحد وحمل واحد ولا يجدون لذلك علة الا ماء النيل رشيد الى مدينة الاسكندرية
ستون ميلا ولاهل اسكندرية في بحورهم سمكة مخططة لذيذة الطعم تسمى العروس اذا اكلت
مشوية مطبوخة راى اكلها في نومه كانه يرى انه لم يتناول عليها شيئا من الشراب ويكثر من
اكل العشاء فاما الطريق في مصر الى اسوان واعلى الصعيد فقد ذكرناه وكذلك
الطريق من مصر الى افريقية فقد ذكرناه على ما فيه فنريد الان ان نذكر الطريق من
مصر الى البهنسا ثم الى مدينة ... مرحلة مرحلة وهذا الطريق الذي لخذ المرادطوب

انظر السمكه

الدلفين ... ذكر من اهل مصر ...



في سنة ثلاثين وخمس ماية نخرج من مصر الى البهنسا تسعة ايام ومن البهنسا الى ... مرحلة
ثم الى فنتله مرحلة ثم مرحلة بلا ما الى عين تيس مرحلة ثم الى غيات مرحلة الى جبل
اطلاس مرحلة الى لنانت مرحلة الى وادي قسطور مرحلة الى الجبل سر والى مرحلة التحرسد
ثلث مراحل بلا ما الى بير بسارة وماؤه شروب مرحلة الى جبل تاني مرحلة الى حاملا مرحلتان
الى سيروا الى الجبل مرحلة الى صحرا منتالوت وهي ست مراحل لا ما بها ثم الى بعار مرحلة ثم الى بلوما
جبل مرحلة ثم الجبل وجاجو مرحلة ثم الى الجيند مرحلة ثم الى الجبل زول مرحلة ثم الى الجبل ابدرالت
مراحل صحرا بلا ما الى الله كلابا مرحلتان ثم الى ناست مرحلة الى سجلماسة مرحلة وهذا الطريق قليلا
ما يسلكه احد وانما يسلكه المسلمون بدليل وكذلك من مصر الى بغداد خمس ماية وسبعون
فرسخا تكون الف ميل وسبع ماية ميل وعشرة اميال والطريق من مصر الى المدينة يثرب تخرج
من مصر الى الجب الى البركة ثم الى منزل ابن صدقة ثم الى عجرود ثم الى الدوبيه ثم الى
الكرى ثم الى الحفر ثم الى المنزل ثم الى ايلة ثم الى الجحل ثم الى مدين ثم الى الاعدا ثم الى
منزل ثم الى اسكايه ثم الى الشعب ثم الى البيضا ثم الى وادي القرى ثم الى الرحبه ثم الى
المدد ثم الى مرتم ثم الى السويدا ثم الى ذي خشب ثم الى المدينة يثرب وطريق اخر
على ساحل البحر القلزمي من مصر الى عين شمس الى قرية المطرية الى بركة الجب وهو غدير
يفرع فيه خليج القاهرة الى جب عجرود ثم الى الجب المحفوز ثم الى القلزم ثم الى بطن معير
وهو موضع عليه بركة بايم ان اجوف فاران ثم الى مريد ثم الى بيران وهو مكان خبيث
يعطب فيه المراكب عند الهول وذلك انه حون على صفة جبال قايم بالريح اذا هبت
عليه تلوث ونزلت الى البحر فجات موج فاتلفت ما لقيت هناك من السفن واذا هب
الريح الجنوب فلا سبيل الى سلوكه ومقدار هذا الوضع الصعب نحو اربع ستة اميال
وقيل ان في هذا الموضع غرق فرعون لعنه الله وبالقرب من فاران موضع صعب
اذا اسلك والريح الصبا مغربا او الدبور شرقا ويسمى خيلان الجبل الطور الى ايلة
الى الجبل الى مدين الى الجوار الى الجار الى قديد الى عسفان الى بطن مر
الى مكة والطريق من مصر الى الفرما ومن مصر الى بلبيس مرحلة الى قابوس مرحلة
وهي مدينة ثم الى الجحيم مرحلة وسنذكر حال الفرما بعد هذا
ان شا الله وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الرابع من الاقليم الثالث والحمد لله

رفايع

الجب بركة الحجاج

جلبهم ستر
ولا في مرحلة

من خليج القلزم

صحرا تبوك

الحورا

خيبر

جبل السراة

زغرا

البحيرة المنتنة

بلاد الغور الشام

بحيرة طبرية

طبرية

دمشق

بعلبك

حمص

عرقة

اطرابلس

بيروت

صيدا

صور

عكا

قيسارية

يافا

عسقلان

رفح

غزة

العريش

الفرما

بحيرة تنيس

ايلة

فاران

القلزم

جزيرة قبرس

بحر الروم

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الثالث تضمن من بحر القلزم وبحص التيه
وبعض البحر الشامي بما عليهما من المدن والمراسي والحصون العامرة وارض فلسطين
والشام واسفل ارض الحجاز مع قطعة من غربي البادية وفيه من البلاد المشهورة القلزم
وفاران وايله ومدين وحنين ووادي القرى والحجر وتبوك ودوما ومعدن
النقره والعادي والبساله وداهط ثم الفرما وعسقلان وغزه والرمله وبيت المقدس
وطبريه ونابلس ودمشق وبعلبك وحمص وقانا وقيساريه وارسوف وعكه وصور وبيروت
والناعم وجبيل واطرابلس وبلنياس واللاذقيه وانطرسوس والوبريه وانطاكيه ونحن ذاكرون
لما في كل واحدة من المباني والعجايب والظرف والمصنوعات وما يجلب اليها وما يخرج منها وما
بينهما من الاميال والفراسخ واكتماء على التقصي بحول الله فاما بحر القلزم فانه كما قدمنا ذكره طوله
نحو من ثلاثين مرحله وعرضه اوسط ما يكون قدر ثلاثة مجار ثم لا يزال يضيق حتى يرى من بعضه جوف
الجانب الاخر واوسع مكان فيه حيث القلزم ويجري القلزم في ذاته كالنهر وفيه جبال عاريه
فوق الما وفيه تروس وقالات ظاهره ومختفيه وطرق السفن فيما بينها معلومه لا يدخل بينها الا
الربانيون واولوا المعرفه بالبحر والتمرد في الرياسه فيه العالمون بطرقاته المجربون على مجالاته
والسير فيه ابدا بالنهار فقط واما بالليل فلا يسير فيه احد لصعوبة طرقه وتعاريج مسالكه وكثرة
معاطبه والقلزم كانت مدينتين وهما الان اكثرهما خراب لتسلط العرب عليهما واخذهم ما بايدي
والتضييق الدايم عليهم حتى قلت عمارتهما وخاف قاصدها وانقطعت طرق تجاراتها وفني ما بايدي
اهلهما وضاقت معايشهم وشرب اهلها من عين السويس وهي عين ناسعة في وسط الرمل وماؤها
زعاق لا يسيغه شارب وبين القلزم ومصر تسعون ميلا وكذلك من القلزم الى الفرما في البر ثمانيا
الشمال سبع مراحل وهو ما بين البحر القلزمي والبحر الشامي من المسافه وما بينهما يسمى فحص التيه ومنازل تيه
بني اسرايل في زمن موسى عليه السلام وبالقلزم تنشا السفن السايرة في هذا البحر وانشاؤها على طريق
وذلك ان الكلكل ينبسط على الارض عريضا ثم لا يزال اللوح يتركب منه على لصق به حتى يتم بنيانه ثم
يحوزه بحبال الليف والدسر ويوصل بينهما بالجوز الماسكه فاذا كمل ذلك بام جلفط بالشحم المتخذ من
دواب البحر
ودفاق اللبان وقيعان مراكبه عراض دون تعميق في تركيبها لتحمل بذلك كثير الوسق ولا تدرس على كثير
ترش ومن القلزم على الساحل الى فاران ايهر فاربعون ميلا ومدينة فاران في قعر جون وهي
قرية صغيرة ياوي اليها بعض عرب تلك الناحيه وبازا فاران موضع يبحرون من قبل البحر وعليه صفة جبل

ان هذا

من حجر صلد والما يتردد معه ويشتد بروسلوكه عند هيجان الريح به صعب لا يقدر احد على جوازه
الا بعد جهد وزعما تلف السالك فيه الا ما دفع الله وفيما يذكران هذا البحر غرق فرعون لعنه الله
ومنه الى جبل الطور وهو على مقربة من البحر ويمتد معه وبينه وبين البحر طريق مسلوك وهو جبل عال
لا يصعد اليه الا على مدارج وفي اعلاه مسجد وبه بير ماء ناشعة ومنها يشرب من ان الوارد والصادر ومن
الطور الى المصدر وهو مكان حسن رمل رماده صاف ويصاد به اللولو ومن هذا المصرف الى
سرم البيت وهو مرسى لا مايه ومنه الى راس ابي محمد وهو مرسى لا ماء فيه وهو راس يقابل ايله وايله
مدينة صغيرة والعرب ياوون اليها ويتصرفون فيها ثم الى العونيد وهو مرسى فيه الما وتقابله
جزيرة النعمان وبينها وبين البر عشرة اميال وجزيرة النعمان فيها قوم من العرب اصحاب صيد الحوت
اكثر معيشتهم ومنه الى مرسى ظبا وفيه الما ومنه الى العطوف ثم الى الحورا وهي قرية كانت عامرة واهلها
اشراف وعندهم معدن يقطعون فيه البرام ومنه يتجهز بها الى ساير الاقطار المصاقبة والمتباعدة
ويتصل بها في جهة الجنوب وعلى قرب منها جبل رضوى وفيه حجر المسن الذي يحمل الى جميع
اقطار الارض من بلاد المشرق والمغرب وشرب الحورا من ابار عذبة وبها ارسا وفقر ومنه
الى وادي الصفرا وهو مرسى حسن ومنه الى القرلعا وهو مرسا عامر وما وهو بجليس لعبيد ومنه
الجار ثم الى الجحفة ثم الى عقديد ثم الى عسفان ثم الى جدة وقد سبق لنا ذكرها في الحصون والمعاقل فيما
سلف من ذكر الاقليم الثاني حيث جاذ كرا الجحفة وقديد وعسفان والجار والسقيا ولا حاجة بنا الى اعادة
ذكر ذلك وعلى ساحل بحر القلزم مدينة مدين وهي اكبر من تبوك وبها البير التي استقى منها موسى
عليه السلام لسايمة شعيب ويحكى انها بير معطلة وقد عمل عليها بيت وما اهلها من عين تجري
اليهم وسميت مدين بالقبيلة التي كان منها شعيب وبها معايش ضيقة وتجارات كاسدة ومن مدينة
مدين الى ايلة خمس مراحل ومن ايلة الى الجار نحو من عشرين مرحلة ومن مدينة الى تبوك في البرية شرقا
ست مراحل ومدينة تبوك بين الحجر واول الشام ومنها الى اربع مراحل في نحو نصف طريق الشام وهي
حصن لطيف بها وشرب اهلها من عين ماء حارة وبها نخيل كثير ويقال ان اصحاب الايكة الذين
بعث الله اليهم شعيبا كانوا بها وكان شعيب من مدين والحجر من وادي القرى على مرحلة وهو حصن لطيف
به الحال بين الجبال وبها كانت ديار ثمود وبها بيوت منقورة في الصخر واصل الحجر وتلك النواحي يسمونها
الاثالب وهي جبال في ذاتها متصلة بالعيان حتى اذا اتصل المار بها اليها وتوسطها كانت كل قطعة منها قايمة
بذاتها يطاف بكل واحدة منها من غير ان يمازج بعضها بعضا او يختلط بعضها ببعض وبها الابار

ثمود

ثمود ويحيط بالحجر من كل ناحية جبال ورمال لا يكاد احد يرقى الى ذراها الا بجهد ومشقة 112
ومن الحجر الى تيما اربع مراحل ومن تيما الى خيبر اربع مراحل ومدينة خيبر مدينة صغيرة كالحصن
منيعة ذات نخيل وزروع وكانت في صدر الاسلام دارا لبني قريظة وكان بها السموال بن
عاديا المضروب بها المثل في الوفا ومنه الى المدينة اربعة مراحل ويقرب خيبر جبل صوبي وهو
جبل منيف ذو شعاب واودية وراسه من ينابيع الماء يخضر البقل وفيه مياه كثيرة واشجار
ومنه يحمل احجار المسن الى ساير الافاق وفيما بينه وبين ديار جهينة وساحل البحر ديار
يسكنها قوم من ذرية الحسن بن علي ابن ابي طالب وهم يسكنون بيوت الشعر وهم
خلق كثير وديدنهم زي الاعراب ينتجعون المراعي والمياه كانتجاع العرب لا فرق بينهم وبين العرب
في خلق ولا خلق ويتصل ديارهم مما يلي الجنوب بوادي ارادان وهو من الجحفة على مرحلة وبينها
وبين الابواب التي في طريق الحاج ستة اميال ومن تيما الى دومة الجندل اربع مراحل ودومة
الجندل حصن منيع ومعقل حصين وبه عمارة ويتصل به عين النمر وبرية خشاف من نادية السماوة
وبرية خشاف بنى ما بين الرقة وبالس عن يسار الذاهب وتيما حصين عامر يسمى الابلق وهو
اعمر من تبوك وبينهما اربع مراحل وبين تيما واول الشام ثلثة ايام وتيما بها نخيل وحنطة
تمتار البادية وبه تجارات البادية قلايلي ويسكن بين ايلة وتبوك الى وادي القرى قبايل لخم
وجذام وجهينة وبلي وبلادهم بلاد ابل والبان واسمان وهم ينتجعون مراعي هذه الارضين ولهم
كرم وبذل لما في ايديهم وهم يسكنون بيوت الشعر وينتقلون من موضع الى موضع لا يقيمون بمكان
ولهم مصايف ومرابع يدورون عليها وينتقلون اليها مع الدهر وهم مترددون اليها فاما جبل اللكام
فانا ذكرنا ان ليس بمعمور الارض اطول منه فانه يبتدي من بحر القلزم فيمتد الى نواحي الشام
فيسمى هناك جبل لبنان ثم ينتهي الى حمص وحماة ويسمى هناك جبل بهرا وتنوخ ثم يمر الى ان يجاوز
اللاذقيه وثم يسمى اللكام وينتهي الى عين زربة والهارونية ثم الى مرعش الى ان يتصل بشمشاط
وهي عليه ثم يتصل باعمال امد ويسمى هناك جبل السلسلة ثم يتفسخ فتمر منه شعبة مع المشرق
الى حصن منصور الى الباب والابواب ويتصل به جبل سياه كوه وتمر الشعبة الثانية منه مع امد الى
احواز ميافارقين وتمر مع الجنوب الى حدود بارما ويسمى هناك جبل الكرد الى ان ينتهي الى شهرزور
الى حلوان الى الجبال من احواز الصيمرة الى الجنوب اصبهان ثم يعطف الى نواحي قاشان
الى قم الى ان يتصل الى الري ويتصل به هناك جبال الديلم ويمر مع ساحل البحر الخزري الى انه

ينتهي الى حيث خوارزم ثم يمر متصلا بجنوب العزية حتى يتصل بفاراب ثم يمر في جهة بلاد الناس
الى اقصى بلاد فرغانه فيتصل بسنان بجبال فرخوس الخارجة من البحر الصيني المحيط على وخان
فيقطع بلاد التبت الى وسطها بل على جنوبها و مشارق بلاد الخرخيز الى ان ياتي مرجوع دار الاسلام
الى فرغانه فتمر منه قطعة الى الجنوب من فرغانه فتمر منه قطعة الى الجنوب من فرغانه الى جبال البتم
و بها يسمى منان وعلى جنوب اشروسنه ومياه سمرقند تنبعث منه و تنفذ قطعة منه الى لسنف على جنوب
الصعد الى كثر ونسف ونواحي ذم على جيحون ثم تفصل شعبتان منه فتمر احداهما شمالا الى جوزجان وتمته
على الجوزجان و ياخذ على الطالقان الى مرو الروذ الى طوس اخذا على نيسابور الى الري وتكون نيسابور
في سفحه و يمتد الى الري فيكون عن يمين القاصد من خراسان الى العراق و يتجه معظم كما
قدمناه فيما سلف واما حدود فلسطين وهي اول اجواز الشام وحدودها مما يلي المغرب مقدار
اربعة ايام وذلك من رفح الى الجون وعرضه من يافا الى حرحيا مسيرة يومين و زغر وديار قوم لوط
البحيرة المنتنة وجبال الشراة مضمومة اليها وهي منها في العمل الى حد ودايلة وديار قوم لوط فالبحيرة
المنتنة و زغر الى بيسان وطبرية تسمى الغور لانها بقعة بين جبلين و ساير مياه الشام فتنحدر
وتجتمع فيكون منها نهر الاردن اوله من بحيرة طبرية ياخذ من طبرية وجميع الانهار تنصب اليه
مثل نهر اليرموك والحدف انما ربيسان وما ينصب من كورمات وجبال بيت المقدس وجبل قبر
ابراهيم عليه السلام وجميع ما ينصب ايضا من نابلس فانه يجتمع الكل منهما حتى يقع في بحيرة زغر
وتسمى بحيرة سادوم وعامورا وهما كانتا مدينتا قوم لوط فغرقهما الله فعادتا بحيرة منتنة
وسميت البحيرة المنتنة لان ما فيها شي له روح لا حوت ولا دابة ولا شي مما شانه ان يكون في ساير المياه منكون
الراكدة والمتحركة وماوها حار كريه الرائحة وفيه سفن صغار ديسا فرفيها في تلك الناحية وتحمل عليها
الغلات وصنوف التمر من زغر واليواده الى اريحا وساير اعمال الغور وطول هذه البحيرة ستون ميلا وعرضها
اثنا عشر ميلا ومن اريحا الى عمان يومان ومن زغر الى جبال الشراة الى اخر الشراة يومان ومن اريحا الى بيت
المقدس مرحله ومن بيت المقدس الى عمان والبلقا يومان ومن الرملة الى قيسارية مرحلة كبيرة واريحا
المذكورة من اجل بلاد الغور وعمان وبيسان واكثر نبات بلاد الغور النيل واهله سمر بلهم الى السواد
اقرب والتي تلي من بلاد فلسطين غير ما وصفناه حار هواؤه وخيم واما مدينة بيسان فصغيرة جدا
ونخل كثير وينبت بها السامان التي تعمل منه الحصر السامانية ولا يوجد نباته البتة الا بها وليس في
ساير الشام شي منه وفلسطين ماوها من الامطار والسيول واشجارها قليلة وديار فلسطين حسنة

البقاع

113 البقاع بل ازكى بلاد الشام ومدينتا الشام عما الرملة ثم بيت المقدس فاما الرملة فهي مدينة حسنة
عامره و بها اسواق وتجارات ودخل وخرج ومنها الى يافا التي على ساحل البحر نصف يوم
ومن الرملة الى نابلس يوم ومن الرملة الى قيسارية مرحلة كبيرة ونابلس مدينة السامرية
و بها البير التي حفرها يعقوب عليه السلام و بها جلس السيد المسيح وطلب من المراة السامرية
الماء ليشرب وعليه الآن كنيسة حسنة و يزعم اهل بيت المقدس ان السامرية لا يوجد
احد منهم الا بهذه المدينة و باخر حدود فلسطين مما يلي طريق مصر مدينة غزة وبينهما اثنان وثلاثون
ميلا ومن فلسطين الى مدينة عسقلان مرحلة كبيرة وبين عسقلان وغزة نحو من عشرين
ميلا وهي الان عامرة بايدي الروم ومرسى غزة بينها ومن تغيمان الى عسقلان شرقا عشرون
ميلا والعريش مدينة كانت ذات جامعين مفترقة المباني والغالب على ارضها الرمال
لها ثمار وجل فواكهه وهي على مقربة من البحر وايضا ان الطريق من الرملة الى ملى الى مردود
في البر مرحلة ومن مردود الى الخزة وقد تقدم ذكرها مرحلة ومن غزة الى رفح وهي مدينة صالحة
مرحلة ومنها الى العريش ومن العريش الى الوراده وهي منزل قرب البحر مرحلة واما
مدينة عسقلان فهي مدينة حسنة ذات سورين و بها اسواق و ليس لها من خارجها بساتين
وليس بها شي من الشجر واستفتحها صاحب القدس بعساكر الروم من الافرنج و غيرهم
في سنة ثمان واربعين وخمسماية و هي الآن بايديهم وعسقلان معدودة في ارض فلسطين
ويقابلها في جهة الجنوب ناحيتان جليلتان وهما جبال وسراة فاما جبال فموسطها
تسمى دارب وسراة ايضا من بينها تسمى اذراح وهما في غاية الخصب وكثرة اشجار الزيتون
واللوز والتين والكروم والرمان وعامة سكانها من قيس وكذلك بين جنوب منها وشرقي قرية
موتة ومنها الى عمان تمر فيها بين شعبتي جبل يقال له المرجب وهو واد عظيم عميق القعر يمر
فيما بين هذين الشعبين وليسا متباعدين و ذلك يكون بمقدار ما يمكن انسان ان يكلم
انسانا وهما واقعان على صفتي النهر فيسمع احدهما الاخر ينزل فيه السالك ستة اميال
ويصعد ستة اميال ومن عسقلان الساحلية المتقدم ذكرها الى حصن الماخور الاول على البحر
خمسة وعشرون ميلا ويقابلها في بيت جبريل وهما محلان ينزل بها ثم الى الماخور الثاني خمسة
وعشرون ميلا ومنها الى مدينة يافا وهي فرضة بيت المقدس و بينهما مرحلتان خفيفتان
وبيت المقدس مدينة جليلة قديمة البنا وكانت تسمى ايليا وهي على جبل يصعد اليها من كل جانب

داود عليه السلام وفي طرفها الشرقي باب يسمى باب الرحمه وهو مغلق لا يفتح الا من عيد الزيتون
مثله ولها من جهة الجنوب باب يسمى باب صهيون ومن جهة الشمال باب يسمى باب الغراب
واذا دخل الداخل من باب المحراب وهو الباب الغربي كما قلناه يسير نحو المشرق في زقاق
شارع الى المدينة (الكنيسة) العظمى المعروفه بكنيسة القيامه تسميها المسلمين قمامه وهي الكنيسه
المحجوج اليها من جميع بلاد الروم التي في مشارق الارض ومغاربها فيدخل من باب في غربيها
فيجد الداخل بعينه في وسط القبه التي تشتمل على جميع الكنيسه وهي من عجايب الدنيا
والكنيسه اسفل من الباب ولا يمكن احد النزول اليها من هذه الجهة ولها باب في جهة الشمال
ينزل منه الى اسفل الكنيسه على ما ينيف ثلثين درجه ويسمى هذا الباب باب شنت مرية وعند
نزول الداخل الى الكنيسه تلقاه المقبره المقدسه المعظمه ولها بابان وعليها قبه معقودة
قد اتقن بنايها وحصن تشييدها وابدع تنميقها وهذان البابان احدهما يقابل الشمال
حيث باب شنت مرية والباب الاخر يقابله من جهة الجنوب ويسمى باب الصلوبية
وعلى هذا الباب قنبار الكنيسه ويقابلها من جهة الشرق كنيسه عظيمه كبيرة جدا يقدس
فيها افرنج الروم ويقربون وفي شرقي هذه الكنيسة تلقاه المقبره المقدسه منحرفا الشي
يسير الى الجنوب الحبس الذي حبس فيه السيد المسيح ومكان الصلوبيه واما القبة الكبيرة
فهي نوره مفتوحه للسما وبداخلها الانبيا مصورون والسيد المسيح والسيده مريم والدته
ويوحنا المعمدان وعلى المقبره المقدسه من القناديل المعلقه على المكان خاصة ثلاثة قناديل
ذهب واذا خرجت من هذه الكنيسه العظمى وقصدت شرقا البيت المقدس الذي بناه
سليمان ابن داود وكان مسجدا محجوجا اليه في ايام دولة اليهود ثم انتزع من ايديهم واخرجوا
عنه الى مدة الاسلام فكان معظما في مدة ملك المسلمين وهذا المسجد المعظم المسمى بالمسجد الاقصى
عندهم وليس في الارض كلها مسجد على قدره الا المسجد المعظم الجامع الذي بقرطبة من
بلاد الاندلس وفيما نذكره مسقف جامع قرطبه اكبر من مسقف الجامع الاقصى وصحن
المسجد الاقصى اكبر من صحن جامع قرطبة والجامع والمسجد الاقصى هو في تربيع طوله مايتا باع
في عرض مائة وثمانين باعا ونصفه مما يلي المحراب مسقف بعمد كثيره مصفوفا والنصف الثاني
صحن لا سقف له وفي وسط الجامع قبه عظيمة تعرف بقبة الصخرة المسماه بالرافقه وهو
حجر موثق كالدكة في وسط القبه راسها الواسع مرتفع عن الارض مقدار نصف قامة واشف

من ذلك

114 من ذلك وراسها الثاني لاصق بالارض وطول هذه الصخرة مقارب لعرضها تكون نصف عشر دراعا في
مثلها ويتركب من باطنها واسفلها الى سرداب كالبيت المعظم طوله عشرة اذرع في مكسر
عرض خمسة وارتفاع سمكه يشف على القامة ولا يدخل الى هذا البيت الا بمصباح يستضا به وبهذه
القبة اربعة ابواب والباب الغربي منها يقابله مذبح كان بنو اسرايل يقربون عليه القرابين
وبالقرب من الباب الشرقي من ابواب هذه القبة القبة المسماه بقدس القدس وهي لطيفة
القدر والقبلي منها يقابله المسقف الذي كان يصلي المسلمين بل استفتحها الروم
من ايدي المسلمين وبقيت بايديهم الى وقت تاليفنا لهذا الكتاب صيروا هذا المسقف من
المسجد بيوتا يسكنها الجيل المعروفون بالدوايه ومعناه قدام بيت الله ويقابل الباب الشمالي
بستان حسن مغروس بانواع الاشجار وداير هذا البستان اعمدة رخام مضفوره بانواع
ما يكون من الصنعه وفي اخر البستان مجلس برسم الاعلاء القسيسين والمدرجين ويخرج من
هذا المسجد ايضا شرقا فيتصل الى باب الرحمه المغلق كما قدمنا وبالقرب من هذا الباب باب
اخر مفتوح يعرف بباب الاسباط عليه الدخول والخروج واذا خرجت من باب الاسباط
سرت في حدود مقدار رمية سهم فتجد كنيسه كبيره حسنه جدا على اسم السيده مريم
ويعرف المكان بالجسمانيه وهناك قبرها بسفح جبل الزيتون وبينه وبين باب الاسباط
نحو ميل وفي طريق الصعود الى هذا الجبل كنيسه اخرى حسنه معظمه وفيها رجال
ونسا محبوسين يتنعمون بذلك لاجل الله سبحانه وفي هذا الجبل المذكور في شرقيه نحوها
قليلا الى الجنوب قبر العازر الذي احياه السيد المسيح وعلى ميلين من جبل الزيتون القريه
التي جلب منها الاتان الذي ركبه السيد المسيح عند دخوله الى اورشليم وهي الان خراب لا
ساكن بها وعلى قبر العازر راخذ الطريق الى وادي الاردن وبين وادي الاردن وبين المقدس
مسافة يوم واحد ومن قبل ان تصل الى وادي الاردن مدينة اريحا السابق ذكرها وبينها
وبين الوادي ثلثة اميال وعلى الوادي المسمى بالاردن كنيسه عظيمه على اسم شنت يوحنا
يسكنها رهبان الاغريقيين ووادي الاردن يخرج من بحيرة طبريه ويصب في بحيرة سادوم
وعامورا اللتين كانتا مدينتين لقوم لوط فغرقتهما الله بذنوب اهلها ومما يلي قبلة وادي
الاردن بريه متصله واما ما يلي بيت المقدس في ناحية الجنوب فانك اذا خرجت من باب صهيون
وسرت مقدار رمية حجر وجدت كنيسه صهيون وهي كنيسه جليله حصينه وعينها العليه التي

فيها
اكل السيد المسيح مع التلاميذ وفيها المائدة باقية الى الآن ولها مجتمع في يوم الخميس ومن باب
صهيون ينزل الى خندق يعرف بوادي جهنم وفي طرف الخندق كنيسة على اسم بطرس وفي هذا الخندق
عين سلوان وهي العين التي ابرا فيها السيد المسيح الضرير الاعمى ولم تكن له قبل ذلك عينان
ومن هذه العين المذكورة الى الجنوب الحقل الذي يدفن فيه الغربا وهي ارض اشتراها السيد
لذلك ويقرب منها بيوت كثيرة منقورة في الصخر وفيها رجالا قد حبسوا انفسهم فيها عبادة واما بيت
لحم وهو الموضع الذي ولد فيه السيد المسيح فبينه وبين القدس ستة اميال وفي وسط
الطريق قبر راحيل ام يوسف وام بنيامين ولدي يعقوب عليهم السلام وهو قبر عليه اثنا عشر
حجرا وفوقه قبة معقودة بالصخر وبيت لحم هناك كنيسة حسنة البنا متقنة الوضع فسيحة
مزينة الى ابعد غاية حتى انه ما يرى في جميع الكنائس مثلها بنا وهي في وطا من الارض ولها باب
من جهة المغرب وبها من اعمدة الرخام كل مليحة وفي ركن الهيكل في جهة الشمال المغارة التي ولد
بها السيد المسيح وهي تحت الهيكل وداخل المغارة المذود الذي وجد به واذا خرجت من
بيت لحم نظرت في المشرق منه كنيسة الملائكة الذين بشروا الرعاة بمولد السيد المسيح ومن بيت
لحم الى بيت ابراهيم مسجد ابراهيم في الجنوب من ثمانية عشر ميلا وهي قرية ممدودة وفي مسجدها قبر
ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام وكل قبر من قبورهم تجاهه قبر امراته وهذه المدينة
في وهدة بين جبال كثيفة الاشجار شجر التين والزيتون والجميز وفواكه كثيرة وليس بينها وبين بيت
المقدس شي من البنا ومن مدينة بيت المقدس شمالا الى مدينة نابلس يومان وكذلك من الرملة نابلس
يوم كبير ومن بيت المقدس الى عمان والبلقا يومان وبعض يوم ومن بيت المقدس الى طبرية
تسعون ميلا وكذلك من طبرية الى الرملة ثلاث مراحل وطبرية مدينة الاردن الكبرى وهي
قصبتها فمنها الى صور يومان كبيران ومنها الى عقبة افيق بعض يوم ومنها الى بيسان بعض يوم ومنها
الى عمتا مدينة الغور الى اخر عمل الاردن ومنها الى موضع يعرف بالجميلة يوم ومنها الى بيسان
بعض يوم ومن طبرية الى عكا يومان خفيفان وطبرية مدينة جليلة على جبل مطل طويل
في ذاتها قليلة العرض وطولها نحو ميلين واسفلها من ناحية الغرب بحيرة عذبة الما وطولها
اثنا عشر ميلا في عرض مثلها وبها مراكب سائحة تحمل فيها الغلات الى المدينة ولها سور
حصين ويعمل بها من الحصر السامانية كل عجيبة وقليلا ما يصنع مثلها في بلد من
البلاد المعروفة وفي هذه المدينة حمامات حامية من غير نار توقد وهي
حارة

حارة في الشتا والصيف وفيها حمام يعرف بحمام الدماقر وظهوره كبير في اول خروجه يسمط فيه
الجدا والدجاج ويسلق فيه البيض وماوه ملح وبها حمام اللولو وهو اصغر من حمام
الدماقر وماوه حار عذب وليس فيها حمام توقد له النار الا الحمام الصغير الذي بها وذكر
انه بناه احد الملوك الاسلامية في داره ليدخله هو ومن له من اهل وولد وحاشية فلما مات
اخرج الى الناس من عامة يدخلونه وماوه يسخن بالنار وحده وفي جهة الجنوب منها حمات كثيرة
مثل عين مرقعين وعين الشرق وغيرهما تنصب اليها عيون مياهها حارة مدى الدهر وتقصدها
من جميع النواحي اهل البلاد من الناس مثل المقعدين والمفلوجين والمرباجين واصحاب القروح
والجرب فيقيمون بها في الما ثلاثة ايام فيبرون باذن الله من ذلك ومدن سواحل فلسطين
منها عسقلان واشدود ويافا وكل هذه مدن متقاربة معادرها وصفاتها واحوال اهلها
الطاف حصينة كثيرة العمارات وبها شجر الزيتون والكروم كثيرة جدا ويافا في ذاتها مدينة ساحلية
وهي فرضة البيت المقدس وبينهما ثلاث مراحل خفاف وبين يافا والرملة عشرون ميلا
وقيسارية بلد كبير عظيم له ربض عظيم وحصن منيع وبين يافا وقيسارية ثلاثون ميلا
ومن قيسارية الى نابلس مرحلة وكذلك من قيسارية الى الرملة مرحلتان خفيفتان ومن قيسارية
الى مدينة حيفا على الساحل يومان وحيفا تحت كرم الطرفا وهو طرف خارج في البحر وبه مرسى حسن
لرسا المساطيل وغيرها ومدينة حيفا هي فرضة الطبرية وبينهما ثلاث مراحل خفاف ومن حيفا
الى مدينة عكا مرحلة في البر وهي من الاميال ثلاثون ميلا وفي البحر روسية ثمانية عشر ميلا
ومدينة كبيرة واسعة الارجا كثيرة الضياع ولها مرسى حسن مامون واخلاطها شتى فمن عكة
الى طبرية يومان ومن عكة الى حصن الزيب اثنا عشر ميلا وهو حصن حسن على صفة البحر ومنه الى
النواقير وهي ثلاث جبال بيض شاهقة مطلة على البحر نحو من ثمانية عشر ميلا ومن وسط النواقير
الى مدينة الاسكندرية خمسة اميال ومن اسكندرية الى مدينة صور خمسة عشر ميلا وهي مدينة حسنة
على صفة البحر وبها للمراكب رسا واقلاع وهي بلد حصين قديم والبحر قد احاط به من ثلاثة اركانه
ولهذه المدينة ربض كبير ويعمل بها جيد الزجاج والفخار وقد يعمل بها من الثياب البيض المحمولة الى
الافاق كل شي حسن عالي الصفة والصنعة سمين القيمة وقليلا ما يصنع مثله في ساير البلاد المحيطة بها
ومن صور الى طبرية يومان كبيران ومنها الى اعدلون وهو حصن منيع على البحر ومنه الى صرفند
عشرون ميلا وهو حصن حسن ومنه الى صيدا عشرة اميال وبين صور وصرفند يقع نهر لنطا ومنبعه من الجبال

او يقع منا ن في البحر ومن صور الى دمشق اربعة ايام دمشق من اجل بلاد الشام واحسنها مكانا
واعدلها هوا واطيبها ثرا واكثرها مياها واغزرها فواكه واعمها خصبا واوفرها مالا واكثرها جندا
واشمخها بنا ولها جبال ومزارع بالغوطة وطول الغوطة مرحلتان في عرض مرحلة وبها ضياع كالمدن
مثل المزه وداريا وقرد وحرستا وكوكبا وبلا من وكفرسوسيه وبيت الاهرا وبها جامع قريب
الشبه بجامع دمشق ومن باب دمشق الغربي وادي بنفسج طوله اثني عشر ميلا وعرضه ثلثه اميال
وكله مغروس باصناف الثمار لشفه حمستا انهار وغير ذلك ويكون في كل واحده من هذه الضياع
من الفي رجل الى الف واقل واكثر والغوطه ايضا مشتمله على انهار واشجار ومياهها مخترقه تسقي البساتين
والدبارات وبها من انواع الفواكه ما لا يحيط به تحصيل ولا يلحق عشله تمثيل كثرة وخصبا
وطيبا ودمشق انزه بلاد الله من خارج ومياه الغوطه الجاريه بها تخرج من عين الفيجه وهي
العين في اعلى جبل وينصب ماوها من اعلى هذا الجبل كالنهر العظيم له صوت هايل ودوي
عظيم يسمع على بعد ويجري الماء منها على الجبل على قريه ابل حتى ينتهي الى المدينه فينتهي الى المدينه
فتتفرع منها الانهار المعروفه بها فمنها نهر بردى ونهر ثوره ونهر يزيد ونهر قناه المزه ونهر
باناس ونهر سفط ونهر نيكور ونهر عاديه وهذا النهر ليس بمثمر وبه تلتقي عليه مصبغا وسائر
المدينه فاودار على انهار وقنوات صغار ودمشق هذا النهر وسط المدينه وعليه قنطرة يجتاز عليها
الناس وكذلك ايضا لساير الاوديه التي ذكرناها تخرج منها سواق تخترق المدينه وتجري الى
دورها وحماماتها واسواقها ربساتينها وبها المسجد الجامع الذي ليس على الارض مثله بناء ولا احسن
منه صفه ولا اتقن منه اركانا ولا اوثق منه عقدا ولا اغرب منه رسما ولا ابدع منه ترصيعا بانواع
الفصوص المذهب والاجر المحكوك والمرمر المصقول وهو مربع تعرف بالمحراب فمن جاءه من
ناحية باب جيرون صعد اليه في درج رخام نحو من ثلثين درجه ومن قصده من ناحيه باب البريد
والقبه الخضرا وقصر المنقفهين ومجل الذهب وباب الفراديس كان يدخله مع الارض بغير
درج وفيه اثار عجيبه فمنها الحجلان والقبه التي فوق المحراب عند المقصوره ويقال انها من بنا الصابيه
وكان مصلاهم بها ثم صار في ايدي اليونانيين فكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار من بعدهم
لملوك من عباد الاوثان فكان لهم موضعا لاصنامهم ثم انتقل الى اليهود فقتل في ذلك يحيى بن زكريا
ونصب راسه على باب المسجد المسمى باب جيرون ثم تغلبت عليه النصارى فصار ملكا بايديهم
فجعلوه بيعة يقيمون بها دينهم ثم استفتحها الاسلام فاتخذ جامعا فلما كان في ايام الوليد بن

عبد الملك

عبد الملك من بني اميه عمره فجعل ارضه رخام ومعاقد رووس ساطينه ذهبا ومحرابه ذهبا وسائر حيطانه
116 مرصعه باشباه الجوهر ودور السقف كله مكتبا كما يدور بتربيع حدران المسجد باحسن
صنعه وابدع تنميق ويقال انه جعل باعلى السقف حصن رصاص محكمة التاليف وثيقه
الصنعه والما يصل اليه في قنوات رصاص فما احتاج ذلك المسجد الى الغسل فتح اليه الما وعمل محكمة
باهون سعي ويقال ان الوليد ابن عبد الملك المقدم ذكره اتفق في اتقان هذا المسجد الجامع
خراج الشام كله سنين ومدينة دمشق محدثه وانما كان القديم من موضعها موضعا يسمى الجابيه
وذلك في ايام الجاهليه وبنيت دمشق عليها ولها ابواب شتى فمنها باب الجابيه وعرض الارض
المعموره امامه ست اميال طولا في عرض ثلاثة اميال كل ذلك اشجار وعمارات ويسقيها نهر
اعنا دوم من اول بها ابواب توما وباب السلامه وباب الفراديس ودير مران يقابله
فالباب الصغير ومدينة دمشق جامعة لصنوف من المحاسن وضروب من الصناعات وانواع
وانواع من الثياب الحرير كالخز والديباج النفيس الثمين العجيب الصنعة القديم المثال
الذي يحمل منها الى كل بلد ويتجهز منها الى كل الافاق والامصار المصاقبه لها والمتباعده عنها
ومصانعها في كل ذلك عجيبه يضاهي ديباجه الروم ويقال ثياب دستر وينافس اعمال اصبهان
ويشف على اعمال طرز نيسابور من جليل ثياب الحرير المصمته وبدايع ثياب تنيس وقد
احتوت طرزها على افانين من اعمال الثياب النفيسه ومحاسن حملت فما يقال ذلك جنس ولا يلفا ومما
مثال ولدمشق في داخلها على اوديتها ارحا كبيره والحنطه فيها كثيرة جدا وانواع الفواكه
واما الجبال ذات فيها منها ما لا يوجد بغيرها ولا يوصف كثرة وطيبا وجوده واهلها في خصب
عيش واتصال امن وصناعاتها نافقه وتجاراتها رابحه وهي من اعز البلاد الشاميه واكملها حسنا
ومنها الى مدينة بعلبك في جهة الشرق مرحلتان وهي مدينه حصينة على سفح جبل وعليها
صور حصين مبني بالحجارة وسعته عشرون شبرا والما يشق في وسطها ويدخل كثيرا من
ديارها وعلى هذا النهر رحا ومطاحن وهي كثيرة الغلات نامية الاصابات وافر الفواكه
والطرق غزير الكروم والاشجار خصيبه الماكل والاسعار وفيها من عجيب البنا المذكورات
ويجب ذكرها الشامخة صنعها وثاقتها وذلك ان بها من عجيب البنيان الملعبين وهما
الكبير والصغير فالكبير يحكى انه بني في ايام سليمان ابن داوود وهو عجيب النظر فيه حجارة يكون طول
الحجر منها عشرة اذرع واقل واكثر وفيه مبنى على عمد شاهقه يروع منظرها والملعب الصغير قد تهدم

اكثره وذهبت محاسنه وبقى منه الان حايط قايم طوله عشرون ذراعا وارتفاعه على الارض
عشرون ذراعا وليس فيه الا سبعة احجار حجر واحد في اسفله وحجران فوقه واربعة
احجار فوق الحجرين وفي هذه المدينة من البنا كل شي عجيب ومن مدينة دمشق الى بيروت
يومان كبيران ومنها الى مدينة صيدا مثل ذلك ومن دمشق الى اذرعات وهي البثنية اربع
مراحل ومن دمشق الى نابلس ست مراحل غربا ومن دمشق الى طرابلس الساحلية خمس مراحل واما
مدينة صيدا فهي مدينة على ساحل البحر عليها سور حجارة وهي تنسب الى امراة كانت في الجاهلية
وهي مدينة كبيرة عامرة الاسواق رخيصة الاسعار محدقة بالبساتين والاشجار غزيرة المياه
واسعة الكور لها اربعة اقاليم وهي متصلة بجبل لبنان فاقليم يعرف باقليم جرنز وفيه يجري وادي
الحر وهو مشهور بالخصب وكثرة الفواكه واقليم الشرب وهو اقليم جليل واقليم كفرقيلان
اقليم الرامي وهو نهر يسقي جبالها وينصب الى البحر وجميع هذه الاربعة اقاليم تشتمل على نيف وستمائة
ضيعة وشرب اهلها من ماء يجري اليها من جبلها في قناة وبهذه المدينة اعني صيدا اعليها
المعروفة بها وذلك انه ينشا بها في ايام الربيع سميكات على طول الاصبع سواسيها ذكور ومنها اناث
ولها علامات تعرف بها اناثها وذكورها فاذا كان وقت سفارها اخذت صيدا ثم تخفف فاذا
احتيج اليها اخذت منها واحدة فتسحق وتستف بالما فان الرجل ينعظ انعاظا قويا ويجامع
ما شاء ولا يصيبه عن ذلك عجز ولا فتور وهذه السميكات صغار على هيئة الوزغ لها ايد وارجل
صغار خفيفة وقد رايناها غير مرة ومن صيدا الى الجبه وهو حصن على البحر ثمانية اميال
ومنه الى حصن الفلوس على البحر ستة اميال وهذا الحصن على قنطرة والقنطرة على واد
عريض جدا وقد بني الحصن عليها وهو حصن منيع في عطفه جون ومنه الى حصن الناعمة
وهو كالمدينة الصغيرة سبعة اميال والناعمة مدينة حسنة واكثر نبات ارضها يتخذ
الخرنوب الذي لا يعرف بمعمور الارض مثله قدرا ولا طيبا ومنها يتجهز الى الشام والى ديار مصر
واليها ينسب الخرنوب الشامي اما وان كان الخرنوب في الشام كثيرا فهو بالناعمة اكثر واطيب ومن
حصن الناعمة الى طرف بيروت اربعة وعشرون ميلا ومدينة بيروت ايضا على ضفة البحر
عليها سور حجارة كبيرة واسعة ولها عمارة منها جبل فيه معدن حديد جيد طيبا يقطع ويستخرج
منه الكثير ويحمل الى بلاد الشام وبها غيضة اشجار صنوبر مما يلي جنوبها تتصل الى جبل لبنان وتكسير
هذه الغيضة اثنا عشر ميلا في مثلها وشرب اهلها من الابار ومنها الى دمشق يومان ومن مدينة

بكلره

117 بيروت الى حصن المرادسة ثمانية اميال ومنها الى نهر الكلب ستة اميال وهو على البحر حصن صغير
ومنه الى جونية اربعة اميال وجونية حصن كبير على البحر واهل هذا الحصن نصارى يعاقبة ومنه
الى عطفة سلام وهو جون كبير طوله عشرة اميال ومن النهر الى مدينة جبيل خمسة اميال وهي مدينة
حسنة على البحر لها سور من حجر حصين ولها كورة واسعة واشجار فواكه وكروم وليس لها ماء جار
وانما يشرب اهلها من مياه الابار وبها ارسا وحط ومن مدينة جبيل على البحر الى حصن بترون عشرة
اميال وهو حصن منيع حسن ومنه الى انف الحجر على البحر خمسة اميال ومن حصن انف الحجر الى مدينة
طرابلس الشام ثمانية اميال ومدينة اطرابلس الشام مدينة عظيمة عليها سور من حجر منيع
ولها رساتيق واكوار وضياع جليلة وبها من شجر الزيتون والكروم وقصب السكر وانواع الفواكه
وضروب الغلات الكثيرة الصادر والوارد اليها كثير والبحر ياخذها من ثلاثة اوجه وهي معقل من
معاقل الشام مقصود اليها بالامتعة وضروب الغلات وصنوف التجارات وينضاف اليها عدة حصون
وقلاع معمورة داخلة في اعمالها مثل انف الحجر المتقدم ذكرها وحصن القلمون وحصن ابي العدس
وارموسية ولها من امهات الضياع المشهورة المذكورة اربعة فمنها القرية المعروفة بالثقفة
والزنبورية والراعبية والحدث واميون وبها من شجر الزيتون وانواع الفواكه اكثر مما في
غيرها ومنها في جهة الجنوب حصن بناه بن كحيل الافرنجي ومنه افتتح الطرابلس وبينهما اربعة
اميال وهو حصن منيع جدا وهو بين واديين ويقابل مدينة الطرابلس اربع جزاير في صف اولها
مما يلي البر جزيرة النرجس وهي صغيرة خالية ويليها جزيرة العمد ويليها جزيرة الراهب ثم اليها جزيرة
اردكون ومن مدينة الطرابلس على الساحل الى راس الحصن وهو مدينة صغيرة عامرة اهلة وهي على
طرف جون طوله دوره خمسة عشر ميلا وتقدير رامع الساحل ثلاثون ميلا ويسمى جون عدقه
وفي وسط هذا الجون ثلاثة حصون تتقارب بعضها من بعض اسم احدها مما اطرابلس بويدروس
والاخر باسمه وهو على نهر جار يسمى نهر باسية والثالث يسمى حصن الحمام وهي تتقارب بعضها من
بعض ومنه الى عرقة وهي مدينة عامرة بالخلق كثيرة التجارات واهلها مياسير وشربهم من ماء يا تيمم
في قناة مجلوبة من نهرها ونهرها جار دملا منها وبها بساتين كثيرة وفواكه وقصب سكر
مطاحن على نهرها المتقدم ذكره وبينها وبين البحر ثلاثة اميال وجبلها كثير وعيش اهلها خصب رغد
وبناؤها بالحجر والتراب والخير بها كثير واما ارض حمص فان مدينتها حمص ومدينة حمص حسنة
في مستو من الارض وهي عامرة بالناس والمسافرون يقصدونها بالامتعة والبضايع في كل فن واسواقها

قايمة ومراة اهلها فايقة وخصبهم رغد ومعايشهم رخيصة وفي نسايها جمال وحسن بهم وشرب
اهلها من ماء يجري في قناة من قرية بقرب جرسية فالمدينة منها على مرحلة مما يلي دمشق وبنهر الاريط
المسمى المقلوب يجري على ما بها عقد ارمية سهم او اسفل قليلا ولهم عليه قرى متصلة وبساتين
واشجار وانهار كثيرة ومنها تجلب الفواكه الى المدينة وكانت في صدر الاسلام من اكثر البلاد
كروما فتلف اكثرها وتربها اطيب للزراعات وانقى الغلات وهواؤها اعدل هوا يكون بمدن
الشام وطلسم لا تدخلها حية ولا عقرب ومتى ادخلت على باب المدينة هلكت على الحال
ومنها على القبة العالية الكبيرة التي في وسطها صنم نحاس على صورة الانسان الراكب ويدور
مع الريح كيف دارت وفي حايط القبة حجر عليه صورة عقرب فاذا جا انسان ملدوغ طبع في ذلك
الحجر الطين الذي يكون معه ثم يضع الطين على اللسعة فيبرا الحين وجميع ارضها مفروش بالحجر
الصلد وزراعاتها مباركة كثيرة ودورها تكتفي بالبير من المطر والسيل وبها مسجد جامع كبير
اكبر من جوامع مدن الشام ومن مدينة حمص الى حلب خمس مراحل ومن حمص الى انطرسوس على
البحر مرحلتان مدينة انطرسوس وهي اخر حصون كبير وعلى اكثر الجبال الممتنعة ويقطع هذه الحصون دون
خمسة عشر ميلا ومدينة ارواد هي جزيرة تقابل مدينة مرقية وهي على ساحل البحر وبينها وبين
جزيرة ارواد نحو رمية من قوس وهذه الجزيرة فتحت من ايدي الافرنج في ايام الملك الناصر
ابن قلاون وهي اليوم لا عامر بها وكذلك خليت مدينة مرقية انتقل اهلها الى الجبل خوفا من
الافرنج وهي اليوم خراب بيوتها ودورها عامرة الى الان وكذا معصرة السكر الذي خارجها من
جهة الشرق ومدينة انطرسوس مدينة صغيرة على البحر لها سور حصين وعلى مقربة منها في
البحر جزيرة ارواد وهي جزيرة كبيرة وفيها كنيسة كبيرة معمورة شاهقة منيعة ذات ابواب
حديد وهي ومن انطرسوس في جهة الجنوب من البر الى حصن الخوابي على اعلى الجبل خمسة
عشر ميلا وهذا الحصن منيع واهله حشيشية خوارج في الاسلام لا يعتقدون بشي من
البعث ولا القيامة من بعد الموت لعنوا بمذهبهم ومن حمص الى دمشق خمس مراحل وكذلك
من اطرابلس الشام الى دمشق خمس مراحل والطريق من دمشق الى مدينة يثرب يخرج من دمشق
على نهر صغير ومنه الى دعة مرحلة ومنها الى ذات المنازل وهي قرية عامرة ومنها الى ينبوع مرحلة الى
البثنية مرحلة ومنها الى دمنه مرحلة وهي قرية عامرة ومنها الى مدينة تبوك ثم الى المحدثة ثم الى اذرع
ثم الى الحنيفية والطريق في دمشق الى الرقة نحو من ثمانية عشر مرحلة والشام اسم بجملة

بلاد

اسم بجملة بلاد واكوار مثل بلاد فلسطين التي منها الطيبات والقدس وكورة عمواس وكورة لد وكورة
وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة بيت جبرين
وفي جنوب هذه البلاد فحص التيه وهي الارض التي تاه بنو اسرائيل اربعين سنة لا يدخلون
مدينة ولا ياوون الى بيت ولا اتفق لاحد منهم في قدره وطول هذا الفحص الذي هو ارض التيه
نحو من ستة ايام ويلي كورة فلسطين من جهة المشرق كورة الاردن اكبر بلادها مدينة طبرية
ومنها اللجون ومنها كورة السامرة وبها نابلس وبيسان واريحا وزغر وعمتا وحراويل
وسوسة وكورة عكا وكورة قادس وكورة صور ويليها من جهة المشرق ارض دمشق ومن
كورها الغوطة وارض بعلبك والبقاع وارض لبنان وكورة حولة وكورة اطرابلس وكورة
جبيل وكورة بيروت وكورة صيدا البثنية وكورة جولان وكورة ظاهر وكورة
البلقا وكورة حوران الغور وكفرطاب وكورة عمان وكورة شراة البحر والجابية ويلي هذه
الارض من جهة الشرق ارض البادية ويليها من ناحية الجنوب ارض السماوة وارض عاد
ارض دمشق ارض العواصم وارض قنسرين وسنذكرها ايضا في اماكنها عند انتهائنا بالموضع
الانيه من الاقليم الرابع ومدينة دمشق قطب ومدار فمنها الى بعلبك متجلسان ومنها الى
حمص خمسة ايام ومن دمشق الى طبرية اربع مراحل ومن دمشق الى اطرابلس على بحر الروم مسيرة
خمسة ايام ومن دمشق الى اقصى الغوطة يوم وهناك تتصل بطرف البادية ومن دمشق الى
بيروت يومان ومن اذرعات وهي البثنية اربعة ايام ومن دمشق الى الحولة يومان والشام
اول طوله من ملطية الى رفح والطريق من ملطية على منبج وبينهما اربع مراحل ومن منبج
الى حلب يومان ومن حلب الى حمص خمسة ايام ومن حمص الى دمشق خمسة ايام ومن دمشق
الى طبرية اربعة ايام ومن طبرية الى الرملة ثلثة ايام ومن الرملة الى رفح يومان فذلك
خمسة وثلثون يوما مرحلة وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الخامس من الاقليم الثالث

والحمد لله وحده

الجزء السادس من الاقليم الثالث

من بحر فارس

جبال القفص والبلوص بين كرمان

اوان
داوان
كارك
الاحسا
الحطى
الزاب
بيشه
الصغان
عرض اليمامه
طخفه
سلاسلات الاعراب
التعليبه
كاظمه
مغرب
زباله
البصره
القادسيه
مسانيص الفرات
الحيره
بطائح دجله

شيراز
جور
كازرون
سيراف
عمان
الارجان
الاهواز
الشربان
سليمانان
بيان
عبادان
مهروبان
دورق
بصنا
رامهرمز
تستر
سوس
جندي سابور

ان الذى تضمن هذا الجزو السادس من الاقليم الثالث فى غربيه قطعه من اطراف البادية فيها من البلاد
مدينة فيد والثعلبيه وزباله والحيره والقادسيه والصمان وطخفه الطرعا نون كاظمه
من شمال ارض البحر من القطيف والزاره والاحساء والعقير والجرعا وبينه وجزيرة اوال
وسائر ما بين بلاد البحرين وعمان صحارى تسكنها العرب وهى قليلة الماء وفيه انتهى البحر الفارسى
وعليه من البلاد عبادان والابله ومهروبان وسنين وجنابا وبحيرم وصيمها وسيراف
وحصن عماره وهذه كلها من ارض فارس ويتلوها على البحر من بلاد كرمان منوخ وهرمز
وبراد كجبال القفص وفى هذه القطعه البحريه من الجزاير جزيرة خارك وجزيرة لاف
سراف وطرف الصفاف وجزيرة اوال وفيه من بلاد سواد العراق الحيره والقادسيه
والكوفه وسوراء والقصر ونهر الملك وكوفا وباد وواسط والبطايح وفم الصلح والمبارك
والمفتح وبيان وسليمانان والابله والبصره وعبادان وجرجران وفيه من جهة د
خوزستان مدينة الناشيان وحى والزوزان ودبرا واشك وابدح وسيل وارم ود ار
وهو من شوق الاربعا وهرمز وبنى الاهواز وعسكر مكرم وجندى سابور وتستر
وكوعه والسوس وقرقوب والطيب ومنوف وبودرن وبصنا وفيه من بلاد اصبهان
البيضا والنبرجان واصبهان وفيه من بلاد فارس الرحان وكادون والنوبندجان
وحور وشيراز وهران وما بين وكنيسا وجرجيم وبنى الاهواز ذاكرون لهذه البلاد
لما فيها واصفون بحول الله ومعونته فنقول ان مدينة من بلاد البادية وهى فى
نصف الطريق ما بين بغداد ومكة واما البادية فانها دار لفزاره وجهينه وطى
وقبايل مختلط من اليمن وربيعه كثيرهم ويعرف اسم الرمل المعروف بالهبير
هو الرمل الذى بالشقوق الى الاجفر عرضا وطولا وطوله من واحيل الى ان يراد الجفار من
ارض مضر ومن مدن البادية الثعلبيه وبها سوق عامر ومنها مدينة ابن
وباله وكانت قبل مدينة واما الان فما بها الا رسم محيل وموضع ياوى اليه الناس
وليس به بناء ولا حصن واما القادسيه فهى مدينة على جنب البادية بناها الاكاسره
من ملوك فارس وهى الان مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه وغدير واكثر زعامتها الرطب
وتتجه منها القت علفا للجمال الصادره والوارده فى طريق الحجاز ومنه تبزودون
علوفاتهم ومن القادسيه الى مدينة بغداد وهى ثغر من ثغور العراق ومن القادسيه الى

الكوفه

الكوفه مرحلتان ومن القادسيه الى الكوفه مرحلتان ومن القادسيه الى مدينة الاسلام 120
بغداد احد وستون فرسخا ومدينة الكوفه على شاطى الفرات ذات بناء حسنه
واسواق عامره وحصن حصين ولها ضياع ومزارع ونخل كثير واهلها مياسير وتشبه
مبانيها ابنية البصره فى الاتفاق والنفاسه ومياهها عذبه وهواها صحيح واهلها من
صرح العرب لكنهم الان منحصره نحو على ستة اميال من الكوفه فيه عظيمه مرتفعه الا وكان
من كل جانب لها باب ومغلق وهى مستوره من كل ناحيه بفاخر الستور وارضها مفروش
بالحصر السامانيه ويذكرون بها قبر على ابن ابى طالب وما استدار بالقبه مدين لال على وال ابى
طالب وهذه القبه بناها ابن الهيجا عبيد الله ابن حمدان فى دولة بنى العباس وكان
قبل فى دولة بنى اميه مخفيا لا يوبه به والقادسيه والحيره على خط البادية وحاسيتهما مما
يلى المغرب ويحيط بها مما يلى المشرق المياه الجاريه والبساتين المتصله والنخل الكثير الثمر
العذب المذاق وهذه البلدان والكوفه فى اقل من مرحله والحيره مدينة صغيره جاهليه
حسنه البنا طيبه التربه وكانت فيما سلف اكثر من قطنها الان لكن اكثر اهلها انتقلوا الى
الكوفه وجف القادسيه والحيره لذلك والكوفه والقادسيه والحيره كلها داخله فى اعمال
العراق وجبايتها مرتفعه الى ديوان بغداد ومدينة واسط على جانب الدجله وبينهما قنطره
كبيره مصنوعه على جسر سفن تعبر عليها من اراد الاجتياز بها من احدى المدينتين الى الاخرى
وفى كل واحده منها جامع يخطب فيه والمدينه الغربيه تسمى كسكر وهى من بنيان الحجاج بن
يوسف الثقفى وبها نخل ومزارع وبساتين وعمارات متصله والمدينه الاخرى فى الصقع
الشرقى وهى واسط العراق وهى ايضا مثل اختها حسنة البنا فيحه الارجا مبانيها سامية
عاليها وبساتينها واموالها كثيره وناسها حسان الزى وملابسهم البياض والعمايم الكبار
واهلها اخلاط من اهل العراق وغيرها وليس بها بطايح وارضها واسعه وطينها حمراء
وهواها اصح من هوا البصره وهى من اعمر البلاد العراق وعليها معول بلاد بغداد ونواحى
واسط عمل مفرد من اعمال العراق واموالها مرتفعه الى مدينة السلام وعامل واسط ابدا من
مدينة واسط الى بغداد ثمانى مراحل وكذلك منها الى البصره سبع مراحل وكذلك من واسط
ايضا الى مدينة بغداد ذلك الكوفه ست مراحل على طريق البطايح ومن الكوفه الى البصره
نحو اثنى عشر مبنيه مرحله ومن الكوفه الى المدينه نحو عشرين مرحله

ومن الكوفة الى بغداد خمس مراحل ومن الكوفة الى القادسية مرحلتان
ومن القادسية الى العذيب وهي اول حد البادية ست اميال ومن واسط الى فم دجله
الى نهر ابان في النهر نصف وفي البر مرحله ومنها الى دجله ثم الى نهر معقل ثم تنحدر
في فيض البصره والبصره مدينة عظيمه لم تكن في ايام العجم فانما اختطها المسلمون
في ايام عمر ومدينتها وبعد منها البادية وغربيها البادية وشرقيها مياه الانهار وشفه
وهي نصب على ما يزيد على الف نهر تجري فيها السماريات ولكل نهر منها اسم ينسب الى صاحبه الذي
احتفره او الى الناحيه التي يصب فيها وهي في استواء الارض لا جبال فيها ولا حصى يقرب منها
على جبل وفيما حكى احمد ابن يعقوب صاحب كتاب المسالك والممالك ان البصره كان
فيها سبعة الاف مسجد وينف واما الان فاكثرها خلا وما بقي منها العمارة ما دار بالمسجد
الجامع الذي فيها وحكى بعض التجار المسافرين اليها انه اشترى التمر بها في عام سنه
ثلاثين وخمسمائة ايه رطل بدينار وبها نهر يعرف بنهر الابله طوله اثنا عشر ميلا وهو ما بين
البصره والابله وعلى جانبي هذا النهر قصور وبساتين كانها بستان واحد وكلها حايط ولي خطه
وينصب الى هذا النهر عدة انهار كثيره مما تقاربها وتفاوت في الكبر وجميع نخلها في اعتداد
ونضاره وفروعه كانها افرغ في قالب واحد او غرس سائره في يوم واحد وجميع
انهار البصره المحيطة بشرقيها يصب بعضها في بعض واكثرها يدخلها الماء
والجزر من البحر فاذا كان المد دخل الماء البحر وتراجعت مياه الانهار جاريه فصب
في البساتين والمزارع واذا كان الجزر انحسرت وعادت الانهار جاريه على حسب عادتها
وبها انهار كثيره مختلفه لا تجري بماء وانما يدخلها ودع المياه التي اوصله اليها
مع المد والغالب على مياه هذه الانهار الملوحه والابله مدينة على هذا النهر من
اخراجها بها بل هو منها سميت بها وجانبها الاخر على دجله وهي صغيره المساحة الدار
واسعة البلاد والعماره متصلة البساتين عامرة بالناس واهلها مياسير وعندهم خصب
من العيش ورفاهة ودعة ومن اسفل الابله والمفتح والمدار على صفة دجله ويرى من تقارب
في القدر وتتشابه في المعظم عامره بالاسواق والتجارات والابله اكبرها ففيها اكثر
واغنى اهلا واوسع عمارة من جده دالبصره وبين عبادان وقراها اجام كبيره وبطائح
ما معمور ويبين بها السماد والزوارق والمنافع افقرها وانه الام محاربها السيول وربما

وربما

وربما زادت الامطار في اوقات الشتا فحملت الدجلة والفرات وصبت في هذه الانهار سيولها فخرب منها موضعا وعمرت
موضعا ومن البصره الى عبادان مرحلتان وهي ستة وثلاثون ميلا وعبادان حصن صغير عامر على شط البحر واليه
يصل جميع الدجلة وهو رباط ويحرس لطوائف هذا البحر وعبادان في الصحراء الغربيه من الدجلة ودجلة تتسع هنا لاعلى وجه
الارض كثيرا ومن عبادان الى الخشبات ستة اميال وهذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجلة وهي خشبات
مغروزة في قعر البحر وعليها شاصي من الالواح مهندمة ويجلس عليها حراس البحر ومعهم زندوق يركبون فيه الى هذه الخشبات
ويتنزلون الساحل وهذا البحر الفارسي شط الايمن الغربي والايسر الشرقي وعرضه في بعض المواضع الى مائتين باعا ومن
الخشبات الى مدينة البحرين في شط الغربي مائتا ميل وعشرة اميال ومن البصره الى البحرين على البر احدى عشر مرحلة وبين
في طريق الساحل ما هو نحو من ثماني عشرة مرحلة في قبايل العرب ومياههم محولة معهم وهو مسلوك غير انه مخوف
ومن البصره الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن البحرين الى المدينة نحو من
خمس عشرة مرحلة والطريق من البصره الى البحرين على عبادان ومن عبادان الى … مرحلة لا ماء بها ولا عمارة بها ثم الى
الحدوثة مرحلة ثم الى عمجان مرحلة ثم الى الحباذو مرحلة ثم الى القريي مرحلة ثم الى مسلية مرحلة ثم الى الاحساء مرحلة ثم الى
حصن مرحلة ثم الى الساحل هجر مرحلة وهذه المراحل كلها مراحل لا ماء فيها ومراس وعمارها قوم من العرب رحالة لا يستقرون
في مكان واحد فاما الاحسا فهي مدينة على البحر الفارسي تقابل اوال وهي بلاد القرامطة وهي مدينة حسنة
لكنها صغيرة وبها اسواق تقوم بما يحتاج اليه في نفسها ولا مدينة القطيف فانها مجاورة للبحر وهي في ذاتها كبيرة وبين القطيف والاحسا
مرحلتان ومن مدينة القطيف الى حصن نوبان وهي على البحر الفارسي ومن القطيف الى قنبسه مرحلة كبيرة ويتصل بالقطيف
الى ناحية البصره بر متصل لا عمارة فيه اي ليس فيه حصن ولا مدينة وانما به اخصاص لقوم من العرب يسمون عليه بعه
ومدن البحرين منها هجر وحصن والقطيف والاحسا وقيسه والزارة والخطي التي تنسب اليها الرماح الخطية وتمت الجملة
البحرين بجزيرة اوال وذلك ان جزيرة اوال بينها وبين بر فارس مجرى ومنها الى بر العرب مجرى وهي ستة اميال طولا
وعرضا مثلها ومنها الى البصره خمس مائة ميل واربعون ميلا ولها ايضا من جزيرة اوال الى جزيرة خارك مائتا ميل واربعون
ميلا وجزيرة خارك ثلاثة اميال في ثلاثة اميال وبها زرع وارز كثير وكروم ونخل وهي جزيرة حسنة
كثيرة العشب بحصلها كثرة الزروع والنخيل وفيها عيون ماء كثيرة ومياهها عذبة منها عين تسمى عين بوزيدان ومنها عين
مريلعه ومنها عين حذار وكلها في وسط البلاد وفي هذه العيون مياه كثيرة تابعة منزعة دافقة تطحن عليها الارحا
والعين المسماه عين عذار فيها عجب لمن يراها وذلك انها عين كبيرة فوها مستديرة العرض في عرض ستين شبرا والما
يخرج منها وعمقها يشف على خمسين قامة وقد وزن المهندسون وحذاق الحكما علوها فوجدوه مساويا لسطح البحر
وعامة اهل البلاد التي في هذه الجهة يزعمون انها متصلة بالبحر ولا اختلاف بينهم في ذلك وهذا غلط ومحال لا شك

فيه لان العين ماوها حلو عذب لذيذ بارد وما البحر حار زعاق ولو كان كما زعموا لكان ماوها ملحا كما البحر وفي هذه
الجزيرة ابو قايم بنفسه وقد رهبه اهل الساحلين لعدله وصيانة دينه ولا يلي مكانه اذا مات الا من هو مثله في العدل والقيام
بالحق وفي هذه الجزيرة روسا الغواصين في البحر ساكنين بهذه المدينة فالتجار يقصدون اليها من جميع الاقطار بالاموال
الكثيرة ويقيمون بها الاشهر الكثيرة حتى يكون وقت الغوص فيكترون الغواصين باجرة معلومة متفاضلة على
قدر تفاضل الغوص والامانة وزمن الغوص في شهر اغشت وسبتمبر فاذا كان اوان ذلك وصفا الما للغوص واكرى كل
واحد من التجار صاحبه من الغواصين خرجوا من المدينة في ازيد من مايتي زوج فالزوج اكبر من الزورق وفي اثنايه وطار
يقطعها التجار اقساما فاما كل زوج منها خمسة اقسام وستة وكل تاجر منهم لا يتعدى قسمه من المركب وكل غواص له صاحب
يتعاون به في عمله فاجرته على خدمته متاقل من اجرة الغطاس ويسمى هذا المعاون المصفي وتخرج الغواصون من هذه المدينة
ومعهم جملة في وقت خروجهم ومعهم دليل ماهر وله مواضع يعرفها باعيانها يوجد بها صدف اللولو فيها لان الصدف
مراعي يجول فيها وتنتقل اليها وتخرج عنها في وقت اخر الى امكنة اخر معروفة باعيانها فاذا خرج الغواصون عن اوال
يقدمهم الدليل والغواصون خلفه في مراكبهم صفوفا لا يتعدى جريه ولا يخرج عن طريقه فكلما وصل الدليل موضعا من تلك
المواضع التي يصادف فيها صدف اللولو ونحى عن ثيابه وغطس في البحر ونظر فان وجد ما يرضيه خرج وامر بحط قلاعه
فارسى وحطت جميع المراكب حوله فارست وانتدب كل غواص الى غوصه وهذه المواضع يكون عمق الما
فيها من ثلث قيم الى قامتين فدونها وصفة غوصهم ان الغواص يتجرد عن ثيابه ويبقى في ستره تستر عورته ويضع
في انفه المخنجل وهو شي من ذبل دبس السلحف يسد به انفه وياخذ معه سكينا بكلاب ومسحة يجمع فيها ما يجده من الوان
الصدف ومع كل غواص منهم حجر قدر ربع قنطار او نحوه مربوط بحبل قوي وثيق قد لف في الما مع جنب الزوج
ويمسك الحبل صاحبه بيده ثم يرسل الحبل من يده دفعة واحدة فينزل الحجر وقدمه حتى يصل قرار البحر والغايص
عليه يمسك الحبل بيده فاذا استقر في قرار البحر زال عنه الى القعر وجلس وفتح عينيه في الما ونظر الى ما امامه وجميع
ما وجده هنالك من الصدف في مخلاة وكذلك ان امتلات مسنته كان والا انزاح الى ما قاربه والحجر لا يفارقه
ولا يترك يده من الحبل فان ادركه الغم كثيرا صعد مع الحبل الى وجه الما واستراح ونفس حتى يستريح ويرجع
الى غوصه وطلبه فاذا امتلات مسنته اجتذبها صاحبه من اعلى الزوج وفرغ المسنة مما فيها من الصدف في قسمه
من المركب واعادها في البحر الى الغواص ان كان الصدف هناك كثيرا وعلى قدر الوجود له يكون طلبه
له فاذا تم الغواصون في البحر مقدار ساعتين صعدوا ولبسوا ثيابهم وبردوا وناموا وانتدب المصفي وهو
صاحب الغواص فيشق ما معه من الصدف والتاجر ينظر اليه حتى ياتي على اخره فياخذ التاجر منه ويرمي مع نفقته
بعد ويكتب فاذا كان عند العصر اتوا الى طعامهم فصنعوه وتعشوا وناموا ليلتهم الى الصباح ثم يعودوا

وينظرون

وينظرون في احذيتهم باكلونها الى ان يحين وقت الغوص فيتجردون ويغوصون هكذا كل يوم ومتى فرغ من 122
مكان افنوا صدفه انتقلوا الى غيره ولا يزالون بهذه الحال الى اخر الحنت ثم ينصرفون الى جزيرة اوال في الجمع
الذي خرجوا فيه وكل ما معهم من الجوهر في صررهم وعلى كل صرة منها مكتوب باسم صاحبها وهي مطبوع عليها بطابع
فاذا انزلوا اخذت تلك الصرر من التجار وصارت في قبض الوالي وفي ذمته فاذا كان في يوم البيع اجتمع التجار
في موضع البيع واخذ كل واحد منهم مكانه واحضرت الصرر ودعي باسم كل واحد من اصحابها وفضت خواتمها واحدة
بعد واحدة وصب ما في الصرة من اللولو في غربال موضوع تحته غربال وتحته اخر الى ثلاثة غرابيل لها عيون بتفاضل ينزل
منها الدقيق والمتوسط ويتمسك كل نوع منها في غربال فلا يبقى مما على الغربال الاعلى الا الملتقط من الجوهر
ويبقى على وجه الغربال الثاني اللولو المتوسط ويستقر على الغربال الاخير اللولو الدقيق ثم يعزل كل صنف
منهما وينادى عليه باسم الصاحب ويستحق اثمانه فان احب التاجر سلعته كتبت عليه وان شا بيعها من غيره باعها
وقبض ماله والتاجر اذا اشترى متاعه انما يكون عليه ان يودي اللوازم التي وجبت عليه وينتصف التاجر من
الغواصين والغواصون من التاجر وينصرف كل احد من كل احد وينصرف الناس ثم يعودون الى هنالك
في العام المقبل هكذا ابدا ولصاحب جزيرة كيش التي ذكرناها في الاقليم الثاني وموضعها في بحر فارس على
التجار الذين يعاملون الغواصين شي معلوم يقبض له في ديوان البيع منهم ويرسل اليه بذلك صاحبه وما
وجد من الجوهر الغالي الثمين امسكه الوالي وكتبه على نفسه باسم امير المومنين والعدل الذي فيهم في البيع والشرا
حتى لا يضام منهم احد ولا يشتكوا ظلما والجوهر النفيس يتكون نجيبه خلقة في هذا الصدف على ما يصفه
اهل بحر فارس عن ما مطر نيسان ولو لم يمطر نيسان لم يجد الغواصون منه شيا في سنتهم تلك وهذا عندهم
شي مشهور صحيح متفق عليه بينهم والغوص في بلاد فارس صنعة تتعلم وينفق عليها الاموال في تعلمها
وذلك انهم يتدربون في رد انفاسهم على اذانهم حتى ان الرجل منهم في اول تعليمه تورم اذناه وتتقلط وتسيل
منهما المادة ثم يتعالجون من بعد ذلك فيبرؤون ولعلهم اجرة اصبرهم تحت الما وكل واحد منهم يعرف صاحبه
ولا يتعدى طوره ولا ينكر فضل من تقدمه وما قبله في المعرفة والصبر وفي هذا البحر الفارسي جميع مغايص اللولو
واكثره ثم ان امكنته تخرج من هلال ما به معصوصة كلها مشهورة بالغوص وقد ذكرنا منها اكثرها عند ذكر امكنتها
في مواضعها سواحل البحر والجزاير ومغايص بحر فارس اكثر نفعا واكثر وجودا للطلب من سائر البحور
الهندية والصينية وقد ذكرنا من ذلك ما فيه كفاية فلنرجع الان الى ما كنا فيه من ذكر البلاد وصفاتها وطرقاتها
على الكمال بحول الله ومن ذلك صفة الطريق من البصرة الى البحرين ثم الى اليمامة على البادية وهو طريق الغرب
وقليلا ما يسلكه التجار فمن ذلك ان الخارج عن البصرة يبدا الى حنزل في الصحرا فيه عين ما ثم الى كاظمة مرحلة

ثم الى منزل في الفلاة ثم الى منزل ثم الى منزل ثم الى الوعان وهو منزل فيه حرب ثم الى منزل فيه ماء ثم الى منزل
لا ماء فيه ثم الى منزل فيه ماء ثم الى البرابي من بلاد البحرين من غربيها ومنها الى منزل ثم الى منزل ثم الى منزل ثم الى سلمية
ثم الى النبال ثم الى الخضرمة اليمامة وقد ذكرنا هذه البلاد فيما سلف وفي شرقي موضع دجلة في عبادان ارض
خوزستان ومنها الاهواز والاهواز تعرف بهرمز كهر وهي القطر الكبير تلك المعروف المعمور والناحية
الحسنة التي ينسب اليها سائر الكور وبها اسواق وتجارات وعمارات متصلة وارزاق دارة وخيرات جامة وفيها
ناس اخلاط وقبائل فارسي العرب المتحضرة بها ميا سيرلهم اموال كثيرة وبضائع وافرة ومصانع مكتسبة وعيش ممكن
وخصب وسعة والاهواز هي قلعة بلاد خوزستان وارض خوزستان هذه ارض قطيه قريب موضعها فسيح
وهو اصحيح وهي تملة الرحا كثيرة المياه وبلادها كثيرة عامرة منها الاهواز وعسكر مكرم وتستر وجندي سابور
فالسوس ورامهرمز والمرقان وسوق وامتها رود والعرسين وايذج وبصان وجبي وبصنا وسوق سنبيل
ومنا ذر الكبرى ومناذر الصغرى وقرقوب والطيب وكلوان ونهر تيري ومنوف وبردون وكرخا وارم وسوق
اربعا وحصن مهدي على البحر والباسيان وسليمانان وبارض خوزستان مياه جارية واودية غزيرة
وانهار سائلة واكبر انهارها نهر تستر ويسمى دجيل الاهواز وهو نهر عجيب منبعه من جبال ناحية اللور
وعليه الشاذروان الذي امر بعمله سابور الملك وهو من العجائب المشهورة وذلك انه بني امام تستر من الهفتين
بنيانا وثيقا عاليا واقام في صدر الماء مسندا موثقا بالحجر العظيم والعمد الحديد حتى ساواه مع صيغته بنابيه
وارتفع به الماء حتى صار بازاء تستر وذلك ان تستر في ارض عال والماء مرتفع بين يديها
ويجري هذا النهر من تستر الى عسكر مكرم ثم الى الاهواز حتى ينتهي الى نهر الدورق الى حصن مهدي ويقع
هناك في البحر ويخرج من تستر نهر يسمى بنهر المسرقان فيمر غربا حتى ينتهي الى
مدينة عسكر مكرم وعليه هناك جسر كبير نحو من عشرين سفينة وتجري فيه السفن العظام ويتصل بالاهواز
وبين عسكر مكرم والاهواز ثلاثون ميلا في الماء فاذا كان الماء في المد زيادة في اول الشهر عم هناك
بالمراكب فاذا كان الجزر لم يكن المراكب العبور فيه لان الماء يجف ولا يبقى منه الا غدر منقطعة عن
اتصال الجري وهذا النهر لا يضيع من مائه شيء وانما ينصرف على سقي الارضين هناك تسقى
به غلات القصب وضروب الحبوب والنخل والبساتين وسائر المزارع المعروفة وتجري في جنوب
خوزستان ... وهو البحر الممتد بين خوزستان وفارس وجميع مياه خوزستان كلها تنتهي الى
وتنصب في البحر عند حصن مهروبان وبعضها حصن مهدي وليس في خوزستان بحر الا ما يليها من
زاوية من خمهرويان الى قرب سليمانان بحذاء عبادان وهو يسمى من حد عبادان ولد خوزستان

كلها

كلها سهول وليس بها رمل وليس بها شيء من الجبال الا ما كان بنواحي تستر وبالجملة انها كلها سهول ومجاح غنية 123
عاليها المسرقان مدينة عامرة باهلها والصادرون عنها والواردون عليها كثير ولهم معايش
ولهم غلات كثيرة واكثر شجرهم النخل ومنها الرطب الموصوف المسمى الطن اذ الكل الاثمان ويضرب عليه المثل
المرقان وحده مر الخمر وعندهم من الحنطة والشعير الكثير ومن سائر انواع الحبوب موجود
فيها واكثر الحبوب عندهم الارز يطحنونه ويتخذون منه خبزا ياكلونه ويفضلونه على الحنطة وبالمسرقان
من غلات القصب الشيء الكثير الذي يفوق ما بسائر البلاد والافاق من ذلك والسوس
مدينة جليلة جامعة لكل خير جامعة لكل فضل واهلها اخلاط وهي من بلاد السكر ويصنع بها من الخز العتيق
كل جليلة وبها فواكه كثيرة ومدينة عسكر مكرم مدينة حسنة كبيرة على نهر المسرقان واسمها قديما
ذكره وهي عامرة بالتجار واخلاط من الناس وبها اسواق وارزاق وصناعات ولها مزارع متصلة
وبها صنف من العقارب على قدر ورق الجزر ومن نهشته منها تهرى جلده اذا اتت احدهم كفنه وقلما
يتخلص من لسعته وبين عسكر مكرم وتستر مرحلة ومن عسكر مكرم الى رامهرمز مرحلتان وهي
مدينة عامرة جليلة وبها اسواق ومتاجر ويصنع بها من ثياب الابريسم ما يحمل الى كثير من المواضع
وكذلك من مدينة عسكر مكرم الى الدورق نحو اربع مراحل ومن الدورق الى الاهواز اربع مراحل
خفاف والدورق مدينة عامرة باهلها وبها من اخلاط الناس جمل ومتاجرها كثيرة وتسمى مدينة الرستاق
وبقربها مدينة الباسيان على مرحلتين منها والباسيان مدينة وسطة وهي الكبر عامرة بسكانها ولا تحصير
بها وهي في جهة من داخلها وخارجها وبين الباسيان وحصن مهدي مرحلتان غربا ومدينة
تستر هي كما قدمنا ذكره نهر يقع على وجه الارض والماء يرتفع في الشاذروان الى بابها ونهر يسير بينهما
يقال له تابوت دانيال وقال الحوقلي في كتابه ان ابا موسى الاشعري وجد بها القبر المذكور وكان
اهل الكتاب يديرونه بينهم على مجامعهم ويستسقون به ويستعملون به المطر اذا اجدبوا فاخذه ابو
موسى وسكر النهر الذي على باب السوس خلجانا وجعل فيه ثلاث قبور مطوقة بالاجر ودفن ذلك
التابوت في احد القبور ثم استوثق منها كلها وعماها ثم فتح ذلك الماء عليه فلذلك النهر الكبير
على ظهر تلك القبور والنهر يجري عليها الى يومنا هذا ويقال ان من نزل الى قعر النهر وجد القبر هناك ومما ينابيع اشط
في جهة فارس جبل اردوان وهو جبل ... لا يبدا ابدا فيه وهذا الجبل
شبيه بجبل النار الذي بصقلية ويصنع بتستر الديباج العجيب المنظر المتقن الصنعة فكان قبل هذا يعمل بها
كسوة الكعبة فاما الان فان الكسوة تعمل بالعراق ومنها تحمل كل سنة وما بعسكر الى انه في جهة المشرق

اربع مراحل وهي مدينة خصيبة فسيحة الرحب بسيطة المكان متاخمة للجبل المتصل باصبهان وبها متاجر وصنايع
واموال متفرقة واسواق متفرقة نافقة يجتلب اليها ومن مدينة تستر الى جندي سابور مرحلة كبيرة ومدينة
جندي سابور في نشز من الارض حسنة حصينة منيعة وهي عامرة من جاورها ويحيط بها نخل
كثير وزرع ومياه ولها عمارات وخصب وفواكه واسواق جامعة لضروب من البضايع نافقة المتفرقات
ومن جندي سابور الى السوس مرحلة والسوس مدينة ليست بالكبيرة جدا الا انها منحصرة
ولها ابنية وجنان ونخل وقصب كثير يحمل منه السكر الكثير كما قدمنا وصفه ومنها الى قرقوب مرحلة
وهي المدينة التي ينسب اليها الرقم القرقوبي في جميع الارض ويعمل بها ديباج معين بالذهب يسمى حريرا وقليل
ما يوجد مثله بآفاق الارض وهو الديباج القرقوبي ومن ثياب التنعيم من الحلل والديباج
والخزوز تنسج بطرزها السلطانية مثل ما في طراز السوس ويتصل بمدينة قرقوب في جهة الشمال
مدينة الطيب على مرحلة وليست بكبيرة وانما هي حسنة الذات كثيرة الخيرات جامعة لاشتات البهات ويصنع
بها تكك تشبه التكك الارمينية لا يوجد مثلها بعد تكك ارمينية حسان وتركاشات ثمينة محكمة ويصنع
بها كثير من الصنايع لا يحاكى حسنها فيها ولم يكن شيء في الامور وجدوى ومنها الى واسط مرحلتان
ويتصل بها في جهة الشرق مدينة تسمى منوث وهي مستوية من الارض حسنة المياه كثيرة المنتزهات خيرها
عام وشكلها تام وبين منوث والسوس ومنوث منها غربا ويتصل بمدينة السوس في جهة الغرب مدينة
بردون وهي صغيرة القدر كثيرة الاهل وبها مزارع وعمارات ومنها مدينة بصنا ايضا وبين بصنا والسوس مرحلة
وكذلك من السوس الى مدينة بردون مرحلة ومدينة بصنا صغيرة الحرم خلقها كثيرة من طول السلطان يعمل بها الستر
المنسوبة اليها المشهورة في جميع الارض المكتوب على طرزها ما عمل ببصنا وقد يعمل ببردون وكلبوان وغيرها
من الستور ويكتب عليها بصنا ويدلس بها في ستور بصنا ومن الاهواز الى تستر ثلثة ايام ومن الاهواز
وعسكر مكرم في شمال واحد من الاهواز ومن عسكر مكرم عن رامهرمز كالحد الآتي في شكلها قبلها منها
الاصلاح ومن عسكر مكرم الى سوق الاربعاء وهو المسمى سوق الاهواز مرحلة وهي مدينة حسنة ولها سوق
مذكور مشهور في يوم معلوم وبها فواكه ونعم كثيرة ومتاجر وفضل ورزق وحياة بطايلة ومن سوق الاهواز
الى رامهرمز في المكان ثمانية واربعون ميلا وعلى الطريق الى ايذان وسبعون ميلا ومن سوق الاربعاء الى حصن
مهدي على البحر الفارسي مرحلة وهو حصن منيع حسن البنية متقن وبه تجتمع مصبها لهذه البلاد وتتسع هناك
حتى يكون عرضه ثلثة اميال ومن سوق الاهواز الى ادم مرحلة ومدينة ادم على نهر يقع في نهر تستر
وهي منحرفة ولها سوق متحركة وبها بيع وشرى وهي مدينة ومتوسط لمن جاور فارس من العراق

ونجادين

124 وبجادين ونحو النهر قرية اسك وهي قرية عامرة وعلى طريق من جاور فارس وفي مدينة الاهواز الى نهر
تيري مرحلة ومدينة نهر تيري مدينة صالحة القدر عامرة بالديار والاسواق كثيرة الخيرات والارزاق
وبها طراز يعمل فيه ثيابا بحسنه ومن مدينة نهر تيري الى مدينة بيان مرحلتان ومدينة بيان على
الدجلة من الجهة الشرقية وهي مدينة صغيرة حسنة الداخل والخارج وبها ميسرة ولاهلها حرص على طلب الاداب
والعلوم وفيهم لمعتزلة على مذهب ساواهم من اهل البلاد واخبرني احمد بن يعقوب في كتاب المسالك الذي
الفه ان نهر بيان دائما لا ينقطع وكل ... لا يلبث به اكثر من يوم ولا يتجاوز الليلة الى الغد ومن مدينة بيان
الى الابلة مرحلة ومن بيان الى حصن مهدي مرحلة ويتصل بالابلة المفتح والمدار وبها مدينتان على حافات
الدجلة والمفتح مدينة صغيرة المقدار عامرة القطر حسنة الابنية متحركة الاسواق وليست من امهات البلاد
والداخل اليها والخارج منها كثير ولها بساتين ومزارع ومتنزهات ومنها الى مدينة المدار مرحلة خفيفة والمدار
مدينة صغيرة تشبه مدينة المفتح في مقدارها ومحاسنها في مبانيها وانهارها وبها من الاسواق والصنايع ما في المفتح واشف
من ذلك واهلها مختلف بينهم فيما بينهم ولهم اهتمام بالامور وصيانة لما بين ايديهم من الاموال ونجح بين ولهم مزارع
كثيرة وعمارات جليلة وغلات رابحة ومن الناشئات الى حبى اثنا عشر ميلا وحبى مدينة ورستاق
عريض مشتبك العمارة بالنخل وقصب السكر وغيرها والاسماك ولها رساتيق وخصب ومنها ابو علي الجبائي امام المعتزلة
ورئيس المتكلمين في عصره ومن حبى الى مدينة سليمانان خمسة عشر ميلا ومدينة سليمانان على حافة نهر الدجلة حسنة
الطلع بهية النواحي مقصد الزراعات والغلات وبها حوت كثير ولحوم وارزاق ومنها مع الدجلة الى مدينة الابلة
ثمانية عشر ميلا ومن مدن خوزستان المتاخمة لارض فارس مدينة اللور وهي مدينة حسنة صغيرة ولها
اقليم سواده خصب والغالب عليه هو الجبل وكانت من خوزستان فصارت لعمال الجبل ولها بادية واقليم ورستاق
والغالب على سكانها الاكراد ويعم كثرة خصبه وكثرة غلته ومن اللور الى مدينة تستر مرحلتان ومن كور خوزستان
المجاورة لارض فارس كورة الرطب والحيران وهما كورتان عامرتان متجاورتان كثيرتا الخيرات متاخمتان للشروان
ولارض فارس ومجاورتان وهواؤهما وهوا الصرود وهي باردة ويقع الثلج بها في اوان سقوطه ولبان
بها والسمن كثير جدا وبها قوم يتخذون النحل للعسل وهو بها كثير موجود واسك ايضا قرية كبيرة عامرة ولا منبر
بها ولها حرابة ونخل كثير ومزارع وغلات جمة ومن قرية اسك مرحلتان الى ارجان خفيفتان ومن اسك ايضا
الى الدورق مرحلتان وفي قرية اسك يحمل الديش المنسوب الى اسك ويعمل منها المحمل بالعراق وهذا الديش يفضل
على كل ديش ينبت في بلاد الرحان وغيرها وبهذه القرية كانت وقعة الازارقة المذكورة في الكتب وذكر ان الازارقة
كان عددهم اربعين رجلا من الشراة استعولهم سلطان ... فقاتلهم الازارقة

حتى ا تولى على احدهم واما مناذر الكبرى ومنا ذر الصغرى فهما مدينتان كبيرتان عامرتان لا سور لهما وكورتهما
عامرة وارزاقها دارة ونواحيها متسعة ومياهها كثيرة وبها حدائق النخل كثير ومزارعها كثيرة وافرة النفع وينبغي
ان يذكر الرصف وحدودها بعد هذا ان شاء الله وارض الخوزستان كما قدمنا وصفها حسنة البقع كثيرة الخيرات
متصلة العمارات واهلها يتكلمون بالفارسية والعربية ولهم لسان اخر ليس بفارسي ولا عبراني ويتعاطون بينهم
وزيهم زي اهل العراق يلبسون القمص والطيالسة والعمائم وعوامهم يلبسون الازر والمآزر وفي انفسهم
والطباعهم الشرو التنافس بعضهم على بعض وفي الوانهم تغيير في صفرة وكثرة ونواكهم كثرة الا الجود فانه عندهم
قليل وفيما ذكرناه بلاغ ونريد الان ان نذكر طرقها المشهورة المسلوكة ما لابد من ذكره والعرب بها فنقول
فالطريق من ارجان الى قرية اشكستر مرحلتان ومن اشكستر الى ديرام مرحلة ودير ام قرية ثم منها الى الدورق مرحلة
ثم الى الخان تنزله ان يدعى بالخان ثم الى مدينة الناشيان مرحلة ومن الناشيان الى حصن مهدي
مرحلتان وبها منبر ويركب منها في الماء وهو اين منارة البصرة ومن حصن مهدي الى بيان مرحلة على الظهر وبيان
الدجلة فتركب منها في الدجلة ان شئت الى الابلة وان شئت على الظهر الى انتخاذي الابلة فتركب منها الى
العراق وطريق اخر الى واسط الى بغداد من رامهرمز الى سوق السنبيل مرحلة ثم الى رامهرمز مرحلتان
الى عسكر مكرم مرحلتان الى تستر مرحلة الى جنديسابور مرحلة الى السوس مرحلة الى قرقوب مرحلة
ومن قرقوب الى مدينة الطيب مرحلة ثم الى واسط مرحلتان وقد يكون طريق اخر من عسكر مكرم الى مدينة
واسط اقرب من هذا وعلى هذا اعرف بر والطريق من الاهواز الى مدينة اصبهان ومن ايذج الخوان ازال
اثنا عشر ميلا ثم الى رامهرمز اثنا عشر ميلا ثم الى سلار وهي قرية ثمانية عشر ميلا ثم الى برت خمسة عشر
ميلا ثم الى قرية جوهر ثمانية عشر ميلا ثم الى الرباط ثمانية عشر ميلا ثم الى الخان الاراد احد وعشرون ميلا
ثم الى اصبهان ثمانية عشر ميلا والطريق من سوق الاهواز الى شيراز من سوق الاهواز الى ا ر م
ثمانية عشر ميلا الى حدين وهي قرية خمسة عشر ميلا ثم الى الزط ثمانية عشر ميلا ثم الى قنطرة على وادي الملح
ثمانية عشر ميلا ثم الى الرجان ثمانية عشر ميلا ومنها الى اصبيغ خمسة عشر ميلا ثم الى انوزخوري
ثمانية عشر ميلا الى مدينة النوبندجان اربعة وعشرون ميلا ثم الى قرية جرد وان خمسة عشر
ميلا وهي قرية ثم الى شيراز خمسة عشر ميلا وايضا فان من مهروبان التي على بحر فارس الى حصن عمارة
وهو طول فارس على البحر اربعمائة ميل وثمانون ميلا ومن حصن عمارة الى سيراف مرحلتان ومن سيراف الى
نجيرم ستة وثلاثون ميلا وفي هذا الجانب من ارض فارس قطعة كبيرة فيها من بلاد فارس سيف
وحنابا ونجيرم وسيراف وحصن بن عمارة وجرهم وجهزدفا ورزابجرد وسابور والرجان وبلرم ودرستان

125 الرشتان والنيجان وخورستان وكازرون وكوران وجرمق واصطخر وربعاق السرمقان واقليد ومجد وبابين
وكيه واروزان وصاهك وبرد دعقره وشروان ونوح والبيضاء وما بين وخوران وكثير وقلاعهما سباني بذكره
واسمه وسائر صفاته واوصافه وهيأته بعد هذا ان شاء الله فنقول ان ارض فارس يحيط بها من ناحية المشرق المفازة التي
المتصلة بارض السند من اعلاها وتتصل بالبحر اسفلها ويحيط بها من جهة المغرب فارس ومن جهة الجنوب ارض كرمان
ومن جهة الشمال ارض خوزستان وكور فارس خمس كور فمنها كورة الرجان وهي اصغر كور فارس وقاعدتها سابور
كما قلناه ومن هذه الكورة مدينة منذر النوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الى سابور الذي ابتنى المدينة المسماة
بسابور واليها تنسب الثياب السابورية ومنها ستبينر والنجان والجان ونوبل وبابين ومنها كورة دارابجرد ومدينتها
دارابجرد وفسا وهي اكبر واعم من هذه الكورة منسوبة الى دار الملك ونيسان وكوديان وتبريز والفستجان والاحد
والابربان وموتح وماوران وخوان ونوح وبارم واصطخر اكبر بلادها ومدن وكورة اصطخر مدينتها
بيضا وعدار وبوح وبابين والمنادران والكاسكان وكرم والهراة وناحية الروذان والارفان وابرقوه
ومن الكور ايضا لفارس كورة سابور وهي كورة حسنة ومنها كورة النوبندجان وسودستان ودشت بارين
ودشت بارين والسنجان وبنفرك والدارعوند وملترى وديجيجان والنجيرا والمصراعج وماهان والنجان
والنجان وانك وجمان وانك وهبوران ومور وجنانجان العليا وجاجان السفلى ومن كور فارس
ايضا اردشير خوره ومن مدنها شيراز وخوره وبابين وبمند والعبكان والبرجان والجوار وسبان وكيان وسيراف
ونجيرم وكيرد وجرد وكيرد وكوران وكام فيروز والروبحان وقاعدة فارس مدينة شيراز وهي
دار مملكة فارس وبها الولاة والعمال وبها الديوان والجبي وهي مدينة اسلامية بناها محمد بن القاسم بن ابي عقيل
بن عم الحجاج ولقبه شيراز جوف الاسد وانما سميت بذلك لانها مدينة تحلب اليها المير وسائر البلاد ولا يخرج
منها يرمصه البتة ولما وصل عسكر الاسلام الى فارس عسكر العرب المعسكر مكانها واقام بها الى ان استفتح
اصطخر وجميع كورها فتبرك المسلمون بذلك فبنوا شيراز بذلك المكان وهي مدينة جليلة المقدار حسنة النواحي
والاقطار طولها نحو من ثلاثة اميال في مثلها وهي متصلة البنا لا سور لها شبيهة بمصر وبها اسواق وعمارة وهي قرار
الجيوش ولوا الحرب والدواوين والجبايات وبها اهلها من الاباء ومدينة اصطخر مدينة جليلة كبيرة جميلة كثيرة
الاسواق والحجارة والحفر ومدينة اصطخر اقدم مدن فارس واشهرها ومبنا اصطخر بالطين والحجارة
اسما وكانت دار الملكها وملوكها الى ان ولي اردشير الملك فنقل ملكه الى جور وجعلها دار المملكة ويروي في الاخبار ان
سليمان بن داود كان يسير من طبريا اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان واصطخر على نهر قرواب وله قنطرة
تسمى قنطرة خراسان وهي قنطرة حسنة وخارج القنطرة ابنية ومساكن بنيت في عهد الاسلام ومن اصطخر الى شيراز ستة

وثلاثون ميلا ارضها اصطخر هواها شديد جيم وباصطخر تفاح عجيب تكون التفاحة منه نصفها حلو صادق الحلاوة و
ونصفها حامض صادق الحموضة ومن شيراز الي جور ستون ميلا **ومدينة جور** بناها اردشير
وكان مكانها بحيرة كالمنقع مياه تجتمع به فاحتال لخروج ذلك الما وبنا مدينة جور بها وهي مدينة جليلة
لها سور من طين وخلفه خندق ولها اربعة ابواب ومقدارها نحو اصطخر وبها بيوت دار الجرد كثيرة البساتين
والجنان رحبة الافنية والجهات عذبة الفواكه والثمرات نزيهة جدا من جميع جهاتها الاربع يسير اليها الانسان
منها بين قصور عالية ومتنزهات شاهقة كاملة الحسن طيبة الهوا وكان في وسطها بناء يسمى الطربال يعني الطوال
بناه اردشير الملك وجعل له من العلو مقدار ما اذا صعد الانسان الي اعلاه اشرف علي جميع المدينة ورساتيقها وكان الغرض في اعلا
هذا البنا بيت نار فهدمته الاسلامية ولم يبق منها الآن الا رسم داثر ويعمل بمدينة جور من الورد الكثير البالغ في الطيب والصفا
وعتق الجوهر وقلة التغير في المدينة الكثير والماء ينسب ما الورد الجوري ومن مدينة شيراز الي دار الجرد مائة وخمسون ميلا وتسمى
دار الجرد دار الملك ونسبتها الي نفسه وتغيير تجده بالعربية عمل وهي لفظة فارسية فكانه قال عمل دارا وهي مدينة كبيرة عامرة اهله
فجميعها عامرة واسواقها واسعة وهي مقصد ومجمع للتجار المتفرقين في ديار فارس وعليها سور حصين كثير الحجارة ودور
بسورها خندق تجتمع اليه فضول المياه التي يسقي بها النخل ومصالح الما معيون بحمه وفي هذا الخندق حشيش يمنع من خوضه
وبه سمك كثير لا شوك له ولا عظم له ولا فقار ولا علي جسمه فلوس وهو من الذ السمك طعما ويدخر فيما يعرف منه اللحم
ولهذه المدينة اربعة ابواب وفي وسطها جبل عال كالقبة ليس يتصل بشي من الجبال وبنيان اهلها بالحجارة والطين
والجبس ومن مدينة دار الجرد الي مدينة فسا اربعة وخمسون ميلا **ومدينة فسا** مدينة مفترشة البنا واسعة الدروب
وابنيتها افسح واوسع من ابنية شيراز وبنيانهم بالطين وخشبها كثير والغالب عليه خشب الصنوبر والسرو وهي عامرة بالناس
والجلة والتجار المياسير وهي تقارب شيراز في كبر مقدارها وكثرة عماراتها وهواوها اصح من هوا شيراز وعليها حصن حصين
وابوابها خشب بحديد وحولها في الدائر خندق واسع عميق ولها ربض كبير واكثر اسواقها في ربضها وذلك بها وغلاة
الرطب والبلح والجوز والاترج والنوفل والقصب الحلو ما يفوق ويكفي ويشفي علي الحاجة اليه ومن مدينة فسا الي مدينة
شيراز ستون ميلا ولدار الجرد من الرساتيق رستاق كرم ورستاق بهرم ورستاق تيرنوا ورستاق ايحي ورستاق
البخدو رستاق الاذيان ورستاق حوبنور ورستاق فرج ورستاق باذم ورستاق فطان وهذه الرساتيق
بها منابر وهي كالمدن عامرة اهلة وبها اسواق ومتاجر وتعرف بها من دار الجرد الموميا التي تحمل الي الافاق
وهي من ملك السلطان ولا نظير لها وهي في غار في جبل وقد وكل بها حفظة والغار مسدود الباب مطبوع علي غلقه
بعلامات السلطان وتفتح في كل سنة مرة فيوجد ما قد اجتمع في فتره حجر علي قدر الرمانة فيطبع عليه بعلامات السلطان
وينفتح في كل سنة مرة ويطبع عليه بحضرة ثقات السلطان ويحمل الي شيراز ويباع الرطل منها بالهالك وما سواه

الموميا

الموميا فليس بشي ومن فسا الي كاورون ستة وخمسون ميلا **ومدينة كاورون** حسنة لها سور وحصن
وابواب خشب وحديد ولها قلعة داخلها حصينة ولها ربض عامر فيه اسواق ومتاجر وصناعات وبها فواكه
عامة وخير كثير ومن كاورون الي جور ثمانية واربعون ميلا والجيمان ماء كاورون وهي مدينة عامرة اهلة
ومن كورة سابور وعليها سور منيع وبها تجارات وبيوت **ومدينة الراهجيان** حسنة من كورة سابور ولها
سور تراب حصين ولها رستاق خصيب وبساتين ويتبعها والجويذان ايضا مدينة صغيرة عامرة لها سوق كثيرة الحلي
ولها سوق وتجار وصناعات وبيوت دارة ولها رستاق كبير وجامع منيع وبنضاف اليها عمل الموزيان وبها
منبر وبئر كبيرة وفواكه ونخيل ومن كورة سابور مدينة **جنبرة** وهي عامرة عليها سور من طين حصين ولها رستاق
اهل كثير العمارة واخصبها واسعة والدارجوند سوق رستاقا متقاربة في الكبر عامرات ولها مزارع ومناخ
وغلات وكذلك رستاق المنكار حسن الموضع واسع الجهات ممتد عمل لكل قايدة ولها الرانجان والكهي
وانفودان ودان درزوان وجلجان العليا والسفلي ودير مروان ممنده كلها رساتيق وحصون وقرى
كالمدن كلها متقاربة الاقدار واسعة الافضا جيدة الطعام والعوالي والخام وخلوها كثيرة وجلها من كورة سابور المتقدم
ذكرها ليتصل بما ذكرنا من جهة الجنوب من هذا البحر الموسوم حدود وقلاع ورساتيق من كورة اردشير مثل جور
وقد تقدم ذكرها ولها رستاق جليل عامرة البها باذان ورستاقها ممتد منيع الارجا وكذلك الكاربان وهي حصن
منيع وله حمام ورستاق منسوب اليه وجور … مدينة حسنة عامرة بسوق وحصن منيع ولها عمارات
ورستاق كبير عامر له غلات خفيفة وكذلك الموجان مدينة صغيرة واهلها بشر كثير وبها صناعات وتجارات ولها
رستاق يسمي باسمها ومن كورة اردشير **مدينة لوان** وهي مدينة صغيرة حصينة ولها رستاق معروف
باسمها وبها طين احضر كالسلق يوكل لا نظير له ومن مدنها **مدينة سيراف** وهي علي ساحل البحر الفارسي
وهي مدينة كبيرة وبها تجار مياسير واهلها مولعون بكسب المال واجتلابه علي اي وجه امكن وهم اكثر عبادا اشد تغربا
وتحرجا في الافاق حتي ان الرجل منهم يتجول العمر بعامة ولا يرجع الي اهله ولا يكون بمن خلفه وسيراف فرضة
فارس ومبانيها بالساج ويسمونها طبقات متناسبة البنا كثيرة الاهل ولاهلها همم في نفقات الابنية وضروب التحسين
والتحصين وفواكههم ومياههم تنقل اليهم من جبل مشرف عليهم يسمي حم وهذا الجبل مطل علي البحر وليس بها زرع ولا
ضرع وهي شديدة الحر جدا ولها منبران احدهما الحوم وهي مدينة علي البحر وكذلك مدينة العدجان ورستاقها
يسمى دست فارين وفيه حصن قد بها منبر وسوق **ومدينة صفار** صغيرة علي البحر وبها شكان
ومياه ثبر ولها رستاق معروف ليس له دون كورة اردشير نوح وهي حصن عامر باهله منيع وكذلك الجرو
وهي ايضا قصبة حسنة حصينة عامرة اهلة وكذلك كير قصبة معمورة كبيرة ولها رستاق حسن جليل مغيد ومن

بور وهي قصبة جليلة ومنها اسواق وكذلك السيراف مدينة صغيرة لها رستاق وجليل منيع العمارات كثير العامر وايضا
مدينة كيان متوسطة عليها سور تراب وفيها اسواق وتجارات يسيرة وهي مقصد لانواع التجارات ولها رستاق
كبير فيه عمارات وخير وافر ومستغلات جمة والرستاق بلسان الفرس الاقليم اي عمل الجهة وفي البحر جزيرة بني
كاوان وفيها مدينة وجامع آهل وهي من كورة اردشير وبقرب جزيرة اوال وفيها ايضا مدينة لها جامع وفيها
اسواق صالحة وكلا هاتين الجزيرتين على مقربة من البر ويتصل بهما الاكوار من ارجان المتقدم ذكرها وفيها
مدن كثيرة كبار وصغار يجب ذكرها هاهنا وسنأتي بمشيئة الله بها في المتصلة بالبلاد. فاما الرجان
فانها حد بين فارس وخوزستان وهي مدينة حسنة في غاية الطيب ولها رستاق وخصب بنخيل وكروم وفواكه عامة
وجوزها والاترج والخوخ والزيتون الكثير والزيت وماؤها غير طيب ولا مشروب وعلى باب ارجان مما يلي خوزستان
على نهر طاب قنطرة تنسب الى الديلمي طبيب الحجاج وهي طاق سعة ما بين عمودية على وجه الارض ثمانون خطوة
وارتفاعها ما يحمل ذلك ومدينة سابور وهي مدينة بناها سابور الملك وهي تباهي اصطخر في هيئاتها وابنيتها
لكن مدينة سابور اكثر منها عمارة واهلا واوفر حالا وبها جامع ومنبر واما مدينة دارابجرد فانها صغيرة لكنها عامرة
وبها قرى ومزارع وكذلك حصن جامع ومعقل ما يعد به منبر وقتها عمالة وقرى وجنابة مدينة
كثيرة عامرة آهلة ذات اسواق عامرة وطرز يصنع بها ثياب الكتان الفاخر على ظرف وبها انواع من التجارات
ولها رستاق وعمالة ومنها ومدينة مقشير وهي بقرب البحر وبها منبر وينسب اليها الكتان الشطوي
المجمع عليه بالقول العام انه ليس يجمع الكتان يعدله ولا يقاومه قوة ولين ومن شانه انه لا يتعلق الصابون بفعل
الكتان لنعومته وحاله وفي التعلق بالثياب الملامسة له ومن رساتيقها العامر ابجان وبها منبر
ومنها الجان وقرزل وباس وكلها حصون ومواطن معمورة تتقارب في اقطارها وتتشابه في عماراتها
وفي كل واحد منها منبر وجماعات ومن ارض فارس بلاد كثيرة بقي علينا ذكرها وسنأتي بها في الجزء الاتي
اثر هذا الجزء بحول الله وفي هذا الجزء الذي يلي في ذكر قطعة من ارض كرمان وفيها من بلادها سورمايا وهرمز
وبلاد القفص نأتي بذكرها بعد ذكرنا الطرقات فارس ومشهورها الى ما يليها من قواعد الاعمال المضافة
لها ان شاء الله فمن ذلك صفة الطريق من سيراف الى شيراز ومن شيراز الى قرية كفرة خمسة عشر ميلا
ومن كفرة الى قرية بجذ خمسة عشر ميلا ومن بجذ الى قرية كوار ستة اميال وقرية كوار تقسم بايس بجرد والنيمجان
لان ومن بجذ الى قرية النيمجان اثنا عشر ميلا ومن النيمجان الى مدينة جور ثمانية عشر ميلا ومن جور الى
رستاق دشت متوراب خمسة عشر ميلا ومنها الى الجار وهي قرية في صحراء تسعة اميال وهذه الصحراء تنبت نرجسا
مضاعفا ومن جار الى خان ازادمرد وهي قرية ثمانية عشر ميلا ومن خان ازادمرد الى قرية كيرند ثمانية عشر ميلا ومن

الى راس العقبة وهناك منزل يسمى ادركان ثمانية عشر ميلا ومن ادركان الى خان بركانة اثنا عشر ميلا ومن بركانة 127
الى مدينة شيراز احد وعشرون ميلا يكون الجميع مائة وثمانون ميلا. والطريق من شيراز الى جنابه
على البحر من شيراز الى خان الاسد وهو على نهر اسكان ثمانية عشر ميلا ومن خان الاسد الى خان دشت ارزن
اثنا عشر ميلا ومن دشت ارزن الى قرية تيوزنت اثنا عشر ميلا ومن تيوزنت الى مدينة كازرون السابق ذكرها
ثمانية عشر ميلا ومن كازرون الى قرية يزدون دزين اثنا عشر ميلا ومنها الى مدينة توج اربعة وعشرون
ميلا ومن توج الى جنابة ستة وثلاثون ميلا فذلك مائة وثلاثون ميلا وميلان والطريق من شيراز
الى اصبهان من شيراز الى مدينة الهرام اثنا عشر ميلا ومنها الى كيان وهي قرية اثنا عشر ميلا ومن كيان الى قرية
نصر لعين احد وعشرون ميلا ومنها الى قرية اصطخر احد وعشرون ميلا ومن كرده الى خان لحان احد وعشرون
ميلا ومنه الى اصبهان احد وعشرون ميلا فذلك من شيراز الى خان روشنان ستة وسبعون ميلا ومن خان
روشن الى اصبهان ثلاثة وتسعون ميلا بالجملة وذلك مائتان وخمسة وعشرون ميلا والطريق من شيراز
الى خوزستان من شيراز الى جور وهي مدينة حسنة نبيلة متقنة خمسة عشر ميلا ومن جوين الى خلان اثنا
عشر ميلا وخلان قرية كبيرة ومن قرية الخرارة خمسة عشر ميلا وهي قرية عامرة قليلة الماء ومن الخرارة الى قرية
الكركان خمسة عشر ميلا ومن الكركان الى النوبندجان وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وتجارات وقد
ذكرناها فيما سلف ثمانية عشر ميلا ومنها الى قرية الجريان اثنا عشر ميلا ومنها الى ماسين ومنها الى الرجان
احد وعشرون ميلا ومنها الى بندل وهي قرية تسعة اميال ومنها الى قرية العقارب ونوبهار اثنا
عشر ميلا ومن الرجان ايضا الى مرو ستبل ثمانية عشر ميلا فالحد قنطرة تكاد من الرجان على عولة سهل
فالجملة من ذلك من شيراز الى الرجان مائتان وثلاثون ميلا والطريق من شيراز الى برد وبرد في جهة الروم
وعلى جانب المفازة في طريق خراسان ونحن نذكر هذا الطريق مجردا على حاله ونترك البلاد التي فيها هنا ك
على ان نقتصها في موضعها ان شاء الله تعالى فنقول نخرج من شيراز الى الرزقان ثمانية عشر ميلا والرزقان
منازل على واد عذب الى المدينة اصطخر ثمانية عشر ميلا ومن اصطخر الى قرية بيد اثنا عشر ميلا ومن بيد الى قرية كهند
اربعة وعشرون ميلا ومن كهند الى مدينة ابرقوية ستة وثلاثون ميلا ومن ابرقوية الى قرية الاسد ستة وثلاثون ميلا
ومن قرية الاسد وهي قرية بها حصن منيع الى قرية الجوز ثمانية عشر ميلا ومن قرية الجوز الى مدينة كثا ومن جوم
بو خمسة عشر ميلا ومن كثا الى برد ثلاثون ميلا وسنذكر هذه البلاد بعد هذا الحول في الجزء الاتي بعد هذا والطريق
من شيراز الى السيرجان والسيرجان مدينة كرمان ومن شيراز الى اصطخر ستة وثلاثون ميلا ومن اصطخر الى واد
اباد وهي قرية من رستاق جور اربعة وعشرون ميلا ومن وادي اباد الى كلوان اربعة عشر ميلا ومن كلوان الى جوبانان

وهي قرية عامرة على بحيرة ثمانية عشر ميلا وهي مدينة تسمى الرهيدة وشندكرها ومنها الى ضاهل وهي مدينة عامرة
اثنان واربعون ميلا ومنها الى رباط سيفجام سبعة وعشرون ميلا ومن رباط الزمغان من حد فارس وما
بعده من كرمان فجميع ذلك من حد الزمغان الى شيراز مايتان وثمانون ميلا ومنه الى مدينة ابشجان اربعة
وعشرون ميلا والطريق من شيراز الى بادم من حدود كرمان من شيراز الى جام بين احد وعشرون ميلا
ومن خورستان الى منزل يعرف بالرباط اثنا عشر ميلا ومن فنا الى طمستان وهي مدينة اثنا عشر ميلا ومن
طمستان الى ناحية الفسيجان وهي مدينة ثمانية عشر ميلا ومنها الى النارنكان اثنا عشر ميلا ومنها الى مدينة بركان
اثنا عشر ميلا وهي مدينة عامرة كثيرة التجارات عامرة الاسواق حسنة المباني ومنها الى سيان اثنا عشر ميلا
وهي مدينة عامرة ومنها الى دارابجرد ثلاثة اميال ومنها الى زم المهدي وهي مدينة حسنة بهية المنظر ذات
حصن حصين خمسة عشر ميلا ومنها الى رستاق الرستاق خمسة عشر ميلا ومنها الى فرج وهي مدينة جليلة
كاملة اربعة وعشرون ميلا ومنها الى بارم وهي مدينة اثنان واربعون ميلا فالجميع من شيراز الى بارم مايتان
وستة واربعون ميلا نعم بذكر شيء من صناعات بلاد فارس ومن شيراز الى كوار ثلاثون ميلا وهي قرية
حسنة عامرة وبها معدن طين اخضر كالسلق بل هو اشد خضرة منه وهو يشتهى الاكل ولا يعدله شيء في ذلك
ومن شيراز الى البيضا اربعة وعشرون ميلا ومن شيراز الى برحم ستة وثلاثون ميلا ومن شيراز الى الصد
اثنان واربعون ميلا ومن شيراز الى خرم ستة وثلاثون ميلا ومن رودان الى ابان اربعة وخمسون ميلا
ومن ابان الى الفهرج خمسة وتسعون ميلا ومن الفهرج الى مدينة كثه ستة وثلاثون ميلا ومن كثه الى الميبد
ومن ميبد الى عقدة ثلاثون ميلا ومن عقدة الى يابين مايتان وتسعون ميلا ولارض فارس اربعة رموم
تفسير الرموم محال الاكراد ولكل زم منها قرى ومدن مجتمعة وفيها رئيس من الاكراد المارم ذكر النوايب
الكاينة في ناحيته وحفظ الطرق حتى لا يصيب احد في ارضه مكروه فمنها زم الحسن بن خالويه ويسمى الديجان
وهو مما يلي اصبهان وكل ما وقع فيه من المدن والقرى فكانه من عمل اصبهان وبيانهم من عمل اصبهان الا انه [illegible]
زم الذين بهم منبر شهريار وبعده عن شيراز على اثنين وتسعين ميلا والزم الثاني منها هو زم الديوان
المعروف بزم الحسين بن صالح ويسمى السوامران وهو من كورة سابور وحده مما يلي اذربيجان والحدود الثلاثة
الباقية منها يعطف بها كورة سابور وكل ما كان من المدن والقرى في اضعافها فهو منه واقرب حده الى شيراز على احد
وعشرون ميلا والزم الثالث منها هو زم اللوالجان لاحمد بن الليث ومن كورة ارديشير خره وحد منه يلي البحر ويلي
الثلاثة حدوده اردشير وما وقع في اضعافه من المدن والقرى فهو منها وهو من شيراز على ثمانية واربعون ميلا
وحد منه الى الماريجان وحد منه الى حدود كرمان وحد منه الى حدود اردشير وحدودها كلها مجتمعة في اردشير

حنو

خوه ومن حدود الاكراد الذين هم في هذا الزم جيل حسن على ما يقال يبلغ ويخرج من الحي الواحد الف فارس واقل
من ذلك واكثر وهم ينتجعون في الصيف والشتا المراعي وكل واحد من اهل هذا الزم لا يتحول عنها ولا ينتقل منها
بل ينتقل جميعهم فيما لهم من النواحي المختصة بهم لا يدخلون ارض غيرهم وحكي بن دريد انهم من العرب ومن
لد كرم ثمرة بن عمرو بن عامر وللاكراد في بلاد فارس اغنام ورمال وابل وليس لهم خيل عتاق بل اكثرها هجن ومنها
كومة المارنجان خيل عتاق وليها عندهم انما تغالي لحسن خلقتها وكرم خلقها وبارض فارس قلاع منيعة وحصون
حصينة في جبال شاهقة الذرا لا يقدر احد من الملوك على فتح شيء منها عنوة البتة فمنها دابكنا ه وهي
جبال ثلاث كالاتلاع القايمة على رؤوس كل سبعة منها حصن لا يقدر احد ان يرقا اليه بنفسه الا ان يرقا به في شيء من الحبل
وهي مراصد كالمنارة على البحر تقصد اليها المراكب لانها ترى من بعد في البحر يستدل بها على فرضات فارس ويذكرانها
بنيان الجلندي بن كنعان ومنها قلعة الكتان رمان وهي على جبل طين وليس لاحد الارتقا اليها الا على طريق الشلل
مدرج النمل ومنها قلعة اسفيد باد من كورة اصطخر وهي على جبل شاهق والارتقا اليها في طريق صعب ثلاثة اميال
ولا يقدر احد على من يتحصن فيها وامتنع بنفسه ومياهها من الامطار وانما تؤخذ بالعقود عليها ومنع الميرة عنها
ومنها قلعة اسكيوان وهي من رستاق فارس في نهاية من العلو وامتناع من الصعود اليها وفيها عين ما
جارية ومنها قلعة جردن ومكانها بموضع يعرف بالسويقة من كام فيروز وهي قلعة لا يبصرها الناظر
اليها الا من جهة وطريقها صعب وقلعة الحصن بناحية الرجان وسكانها قوم مجوس وتسمى قلعة بندار وهي قلعة منيعة
جدا لا يستطاع تولي علاها لارتقا الامتناع اليها وفيها عين ما جارية وقلعة ابرج في المنعة وصعوبة الارتقا وبها
ما عين جارية وفي بلاد فارس انهار كبار كثيرة واودية صغار تمد الانهار ونحن نريد الآن ان نذكر اكثرها بحسب
ما تبلغه الطاقة وتمكنه القوة والجهد وجميع انهار فارس تخرج من الجبال لان مخرج الارض اصبهان وتنصب الى العراق
ومياهها كلها عذبة طيبة فمنها نهر مسن وهذا النهر مخارجه من نواحي اصبهان الى نواحي السردن يجتمع بنهر طاب عند قرية
تسمى مسن ولا يزال فاضلا عن حاجتهم جاريا الى باب الرجان تحت قنطرة بكار وهي قنطرة ما بين فارس وخوزستان قليلة
النظير وهي نحو ما هي قرابة بالاندلس وهي من عجايب البنا وعن يمينه وعندها هذا النهر حتى يأتي رستاق [illegible] ثم يقع في البحر عند جنبه
ومن انهار فارس نهر شيرين ومخرجه من جبل دهان الذي من ناحية بازرنج فيسقي رستاق [illegible] ثم يقع في البحر
بمهرك والجلادجان ثم يمر فيحيز رستاق ثم يمر فيصب في البحر وجانبه واما نهر ان دكان فانه يخرج من بازرنج
وجبالها حتى يدخل [illegible] وهو رستاق ثم يمر بخان حماد ويسقى رستاق زيابرد وياهرد والكرمان ثم يمتد الى
دشت الرستاق واما نهر [illegible] فانه يخرج من الجرنداب فيسقي نواحيها ثم يمر بالبوران ثم يصب الى الجنان مكان متفرق
ويتيا وقاع في البحر ونهر [illegible] يخرج من الجنبجان العليا حتى يصير بالبوزنجان فيسقط في سابور فيمضي الى برج مال

يبلغ بها ومنها الى البحيرة ومنها نهر اخشين يخرج من جبال دادين فاذا بلغ الجبا فان وقع في نهر توج ونهر شكان يخرج من
رستاق الريحان من قرية تدعى سارمرى فيسقى زروعها ثم يجرى الى رستاق سباه فيسقيه ومنه الى بوان فيسقيها
ثم يمر الى قرية اشكل وهذا النهر منسوب الى اسك ثم يقع في البحر وليس في انهار فارس اكبر عمارة وانتفاعا من هذا النهر لانه
يخرج عنه فيسقي الرساتيق والعمارات ولعله نهر بوستين فانه يخرج من رستاق ماسرم ويمر فيمر برستاق المسجار
ثم يخرج من تحت قنطرة عالية تعرف بقنطرة السبول حتى يدخل رستاق خوه فيسقيه ثم الى رستاق داربن ويقع في نهر
اخشين واما نهر كرفانه فيخرج من نهر كزوان من حدود وينسب الى الكروان وهو من شعب بوان المذكور المشهور فيسقي كام
فيروز وابجرد وكاشان والسطوح فينتهي الى بحيرة البختكان واما نهر فرواب فانه يخرج من الجواير قان ويعرف
بفرواب فيخرج على باب اصطخر تحت قنطرة خراستان حتى يسقط في ناحية الكر وغيرهم فيخرج من ناحية دارجان
شياه فيسقي رستاق الخفان وجور حتى يخرق وسنا وار دشير خوره فيقع في البحر وبارض فارس من الاودية
والصغار كثير اضربنا الآن عن ذكرها لخفوفها والساهد وللملك بارض فارس بحيرات كثيرة عليها عمارات وقرى متكونة
ومزارع ومستغلات فنذكر منها اكثرها قطرا واكثرها عمارة وخيرا فمنها بحيرة جنكان التي يقع فيها نهر كرفانه
بناحية جفرق تتصل الى قرب مهاملك ذكرمان وطولها يكون نحو ستين ميلا وعرضها في اماكن ستة اميال واكثر
من ذلك وهي ملحة الماء وتنعقد اطرافها في ايام الصيف ملحا كثيرا يتعرقونه وحوالها بساتين وقرى وعمارات متصلة
ويتصل طرفها بكورة اصطخر ومن البحيرات والفارسية بحيرة بدشت ارزن من كورة شابور وطولها نحو ثلثين ميلا
وماؤها عذب ونحو اكثرها في بعض ايام الصيف وجميع الغيظ حتى لا يبقى منها الا الشي اليسير وربما امتلات فكان
عمقها ست قيم واقل واكثر ومنها زوارق ثرم بها وفيها السمك العجيب الكثير العدد الكبير القدر وعامة سمكها يحمل الى
شيراز وتشفع على ما يحتاج اليه وبحيرة كور من كورة شابور بموضع يعرف بها درون وطولها نحو ثلثين ميلا
ويتصل الى قرب مورتق وماؤها ملح وفيها زوارق وعامة الساكنين بها يصيدون السمك ويسيرون به الى تلك
الاقطار واللدابنة المجاورة لها واما بحيرة البختكان فماؤها ملح وطولها ستة وثلاثون ميلا ويرتفع منها ملح كثير البختكان
وفيها مصايد للسمك ومعايش وحولها قرى الطرحه وهي من اردشير خوره واولها من شيراز عدد ستة اميال
واخرها اخر الجويستان وبحيرة الماوية التي يعلها دير لنا سعويه طولها نحو من اربعة وعشرون ميلا وبها ملح وسمكها كبير
وفي اطرافها اجام كثيرة فيها تنصب بردي وخلقها وغير ذلك مما ينتفع به اهل تلك النواحي وهي من اصطخر مثا
جهة الرومان من رستاق هدان وبها من البرك والتنايع كثيرة ولا حاجة بنا الى ذكرها وبجميع ارض فارس في كل مكان
منها بيوت نيران وهي كثيرة يفضلون بعضها على بعض فمنها بيت كاريان وهو بيت معظم النار فيه موقدة الف
سنة وزيادة ومنها بيت دار بجرد وهي منسوبة الى دارا بن داريوس وهي بيت معظم عند المجوس وبها يتبركون وهي اعظم ايامهم

129 التي يحلفون بها ومنها بيت وادي وموضعها عند بركة جور ومنها بيت نار عند باب شابور تعرف بسيرجين وفيها بيت نار
يكادون ايضا وهو معظم عندهم ومنها بيت شيراز وهو كبير عند اهله معظم يقسمون به وهو بيت نار يسمى نهر دو على
من شيراز بالقرية المعروفة بالترجمان وهو على شفير عالي واهل سيراف يروونه من قطاعهم وقرية بركان في شمال المنبر ان
وعلى يسار الطريق برد الاحد الى خراسان وبينه وبين شيراز يوم ميل وكان بارض فارس بيوت نيران كثيرة تعطلت
برجوع اكثرهم الى دين الاسلام وبقي اكثرها كما هي الى الآن بلا قيم وارض فارس مربعة الطول والعرض وطولها اربع ماية
ميل وخمسون ميلا وارض فارس مستوية على خط من ارجان الى النوبندجان الى كازرون الى خوم ثم تمتد على
الرهرم ودرجرد الى توج ودارم فما كان مما يلي الغرب محروم وما كان مما يلي المشرق محرور ويقع في جرومها الرحان
والنوبندجان ونهر بان وشنير وجنابه وتوج ودشت الدستقان وحوم ودارين وبردكان ويند ودشت ارزن
حرين ورم الزنجان وكرد وكتي دمن وابود وشيراز وجملحان وكوان وسيراف وحوم وحصن عماره وما
في اضعاف ذلك ويقع في السرود اصطخر والبيضاء وما بين ولدح وكام فيرون وكرد وحلان وبيان وشين والرنجا
والارد والدور وضاع وبا ورج والسرون والحوم وابرسوه والسكانات والرع والاصبهونات وبار رطحان
وهال وبرام وطرجان والحبرقان واقليد والسريف وابرقريه ورود بر وحان وقابين وما في اضعاف ذلك
من البلاد وبهو بلاد الصرود وصحيح معتدل وهو الجروم وحيم باسد وفيما ذكرناه من اخبار فارس كفاية لذوي التفهم والدراية
وبهذا الجزء من بلاد كرمان مدينة هرمز المرزبان وقرية سورا على البحر وجبال البلوص وستذكر ارض كرمان
بدانها وجميع بلادها على التقصي عند ذكرنا لها في الصورة الآتية بعد هذا ان شاء الله وهو ولي المعين
بفضله وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الثامن عشر من الاقليم الثالث والحمد لله مستحق الحمد



حال القفص والبلوص من كرمان

الجزء السابع من الاقليم الثالث

جنوب

مغرب

شمال

شرق

بحر فارس

ارض كرمان

جيرفت

دارجين

ارداشير

بهار

خبيص

مروبن

زرند

الرشير

ابان

داور

راسن

مسكان

الرحيان

بدر

اصطخر

الكتان

عقده

نائين

اصبهان

البيضا

هرمز

الكرمان

ارض خراسان

ارض كوستان

سرخس

كيرم

حور

بيار

الزوزان

جراشا

قائن

دره

فره

ارض سجستان

الطاق

الغرس

زرنج

ارض سجستان

حاس

درغاش

بحيرة زره

سمرى

ان الذي تتضمن هذا الجزء السابع في حصته من البلاد المعمورة كورة اصطخر ومدنها ملكند وممد
ومابين والمنوج والرودان على انها كانت فيما يذكر من اعمال كرمان فقلبت في وارس فارس والامتداد
بهذا الناحية نحو مايه وثمانين ميلا ومن مدنها ايرقويه واقليد والزم والخورمان وبيكان والاوسن
ويوم مدينة عبد الرحمن وميمن بوجان وضامك الكبرى ومهراه واركان وممرات والابوج والاكركان
والجرم وحوميو السودان وكسر وبحه وكود والاسرجان في هذا الجزء ايضا تتصل نحو سمتها
البلاد بلاد كرمان وفيها من المدن الريحان وورد سنت ودلا سجود والحيرقان والرودان
ورستاق الرستاق والشيرجان ونود شير وبرويد وماهان وجبص وحنات وحرمه وهرمز وشوه
وبعمر والزنقان وقم والفهرج وسرماشين ومستقيح وكل هذه مدن كرمان وتتصل بهاذين الناحيتين
من ارض فارس وارض كرمان في جهة الشرق المفازة العظيمة التي ليس في معمور الارض مثلها
وفيها جمل وقرى وبصفاتها مدن سنأتي بذكرها في موضعها وتتصل بهذه المفازة اكثر ارض سجستان
وفيها من المدن المشهورة مدينة زرنج والطاق والقوس وحواش وسروان وبست والرانقان
وبنحو الخوا اسفنجان وبترا وبشط ونعبق وخوه ودره وقره ودوق وبلايج وكركويه وملسوم
وباشوره وتتصل بها من جهة الشمال من بلاد خراسان قطعة فيها بعض بلاد خراسان المعمورة
المشهورة منها قاينق وحد وخزان وساوبك وبابد وسالق والواديعان وسرحس
ونونيحان وبها من بلاد قهستان باشين وكرين وطبين وحاسكين وبست ودوران وكل
هذه البلاد نريد ان نذكرها بلدا بلدا وقطرا قطرا على ما هي عليه من الصفات المختلفة والكور المولفة
والاقاليم والله سائق حسب ما جرت به عادتنا فيما سلف قبل هذا بعون الله وحسن معونته فنقول
ان كورة اصطخر من ارض فارس اعظم كورها واكبرها بلادا واوسعها عمارة واكثرها خيرات
وارخصها غلات ومدينة اصطخر من اعظم فارس كما وصفنا وهي اكبر هذه البلاد قطرا واكثرها
عمارة وخلقا ومنها الى ابرقوه ستة وتسعون ميلا وهي مدينة حصينة كثيرة العامر مقصودة
بالتجارات عليها سور تراب والغالب على ابنيتها لبن الطين وليس بها ماء جار ولا انهار بها
استنادا بها لكن بها مزارع الحنطة والحبوب واسعارها رخيصة ويقرب ابرقويه تلولا
ورمال وجبال عظام وطولها اكثر من ميلين وبين اصطخر وابرقويه مدينة كا وهي متوسطة بين
اصطخر وابرقويه صغيرة عامرة ولها رستاق يشبهه الاد كثيرة العمارة والقرى ومن
ابرقويه الى كند مائة وثلاثة وعشرون ميلا وكند مدينة جليلة عامرة اهلها لسعة التجارات متصلة

العمارات

العمارات على طرف المفازة لها طيب هواء البرية وصحة وهي من اخصب البلاد واكثرها 131
ارزاقا ولها رستاق يشتمل على الربض والغالب على ابنيتها اللبن الطين ولها مدينة محصنة
بحصن للحصن بابان من حديد يسمى احدهما باب اندر والثاني باب المسجد وانما سمي باب
لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياهها من القنوات لانه ليس لها وما قنوات تاتي
من القلعة غربا وبينهما ثمانية عشر ميلا وعلى قرب هذا الحصن قرية تعرف ببرج وفيها
معدن نار الامك وفيها يتجهز به الى كثير من الاقطار ويقابل الوزن بوزنه حدا وهذه
المدينة المقدم ذكرها ربما تبق ممتنعة عن بعضها خصيبة وهي وربما تسقها كثير النخل طيبة
الثمر وربما كثرة فيجفف الكثرة ويحمل الى سائر الاقطار والاكثر الى ارض اصبهان وما حولها
وجبالها كثيرة الشجر والنبات وجامع المدينة ربض يشتمل على الابنية فانها العمارات
واهلها مناد بون طالبون للعلوم ومن كند الى برج شرقا ثلاثون ميلا ومدينة برد
متوسطة المقدار رخيصة الاسعار عامرة والحين بينها وبين قرم اربعة وعشرون
ميلا والحين موضع فيه قباب وعين عليها اصول شجر تين ومنها باخذ الطريق
منها الى خراسان وهي على راس المفازة ومن مدينة كند الى عقدة ثلاثون ميلا وعقدة
مدينة صغيرة عامرة قليلة الاسواق واهلها مياسير ذكره تناخم ابرقويه وهي اكثر
من ابرقويه وبناها البنيان ابرقويه باللبن الطين وبها خصب ورخص اسعار ومن عقدة
الى ميبذ [illegible] ميلا وميبذ مدينة حسنة ذات سور من طين ولها
اسواق ومساجد واموال متفرقة ومن ميبذ الى اصطخر ثمانية وتسعون ميلا ومن كند الى
الفهرج في جهة الجنوب عشرون ميلا والفهرج مدينة صغيرة متحضرة لها سور عامرة
واهلها الكتابيون ومن الفهرج الى ابان وهي مدينة صغيرة لا سور لها وبينهما عشرون
ميلا ومن ابان الى [illegible] اربعة وعشرون ميلا وكذلك من قرية ابان الى الموبعان مرحلة
خفيفة ومنها متاخمة للمفازة وهي حصينة كثيرة الاهل وبها اجناد واعمال وجبال
والروذان مدينة كبيرة كثيرة الخيرات متصلة العمارات لها اسواق ومكاسب واهلها
مياسير ولها رستاق عامر الاشجار وفيه من المنابر كثير والروذان في ذاتها قريبة من ابر
قويه كبرا وعمارة وتعرف بتجارات فيها الى مدينة شيراز ستة وثلاثون ميلا ومنها

حومه رستاق يعرف بالطرح وكذلك مدينة ميمند من كورة كشد وكذلك مدينة بابش والغرج
اللتين قدمنا ذكرهما فهذه البلاد الاربعة من كورة ولعد وكذلك مدينة ميمد والعده
من كورة كشة وكذلك مدينة باجى لبق فى جميع النواحى ناحية بها ارتفع منها بو غاير
هذه الناحية وفيما يجاور ابرقويه مدينة اقليد والسرمق مدينة حصينة
جليلة خصبة الاشجار كثيرة الانهار عامرة القطر كثيرة النخالات قايمة الاسواق
لها رستاق كثير المزارعات واسع خصب والحرومات رستاق كبير ومدينة مسكان
وهى مدينة متوسطة المقدار خصبة اسواقها عامرة واحوالها حسنة ومن مدن كورة
اصطخر صدو وهى مدينة لها سور تراب وهى عامرة واهلها يتحولون ويسافرون
واموالهم كثيرة واحوالهم صالحة وبينها الى شيراز مايتين وثمانية وثلاثون ميلا
وصاهك على الطريق بين شيراز وكرمان ومن صاهك ايضا الى السيرجان من
كرمان تسعون ميلا وكذلك من شيراز الى السيرجان على صاهك مايتين وثمانية وخمسون ميلا
واما مدينة البيضا فهى مدينة كبيرة لها حصن فى ارض عامرة وهى اكبر مدن اصطخر
وانما سميت البيضا لان قلعتها بيضا يرى بياضها فهى من بعد واسمها بالفارسية
نسابك وهى فى الكبر تضاهى اصطخر وانما سميت وبناؤها من طين ولها حروث فى
متسعة وخصبة والتوريد منها واهلها مياسير وسيرهم زى العراقيين فى
اللباس والعمائم ومن البيضا الى شيراز اربعة وعشرون ميلا والارجبان مدينة
ولها رستاق منبح الطيب يسمى المرزجان والما اقليم الهردان فعوتها وكبير فلها منابر لبة
بعمامات فمحارات ومدينة نحه لها رستاق يسمى الاردوى وهى مدينة صغيرة فيها مثلها
فى القمه مدينة كرد وهى مدينة متحضرة ولها منبر ولها رستاق صغير واما مدينة اللوبان
فهى صغيرة حسنة ورستاق النودان فهذه جملة ما فى كورة اصطخر من ارض فارس
ويتصل بارض فارس كرمان وارض كرمان متوسطة بين ارض فارس وارض مكران
واعظم مدنها السيرجان والسيرجان ينزلها العمال والولاة وبها الدواوين وعليها
سور تراب حصين فابنيتها فى حجر لقلة الخشب بها وبها اسواق كثيرة عامرة بالناس

[illegible marginal note]

ميلين

ميلين وهى مدينة عامرة اهله ولها غلات فنهر وزروع كثيرة وزرعهم على السقى وماؤهم الذى يشربون 132
منه ويسقون به من عين واديها المنجى مراد ومن رهطهم شربها الجوى له وجبة وخرخرة زايدة
وجوبه على الصخر لا يستطيع احد ان يجوزه راكبا بل يجوزه الجاير على رجليه لكثرة الحجارة وملاستها
ومقدار ما بينها [illegible] بخمسين رحى ويقرب من مدينة جيرفت جبل بيرو بالميزان وفيه جنات لها
فواكه جمة وفواكه جيرفت وحطبها اكثره يجلب من هذا الجبل اليها ومن موضع يعرف بودفاد وجيرفت
من الفواكه ما يجلب اليها من الصرود والجروم كالسفرجل والرطب والجوز والاترج والاعناب
والقصب الحلو ولاهلها زى حسن وعيش خصيب وبها متاجر خراسان وسجستان ويجلب اليها الخيرات
والبضايع والتجارات وهى مدينة حسنة كاملة من كل شى والترب بجروم يعرف ماية من
بعد هيب ولهم فيه غوص بين حسنة وهى انهار لا يبرح ففعوز منه ما تقطه الريح وان ثابا باخذ ونه
دون الوبا به ومن مدن كرمان مدينة ميمند وبينها وبين السيرجان خمسة عشر ميلا وهى مدينة متوسطة
متحضرة لها سوق نافقة وفواكه تجلب اليها من نواحيها وجبالها وبها عيون وماكنة ومن مدن كرمان
مدينة ناجية وهى صغيرة حسنة صالحة العمارات ولها اسواق وبها صناعات ومنها الى السيرجان
شمالا مائة ميل ومنها الى جيرفت جنوبا ستون ميلا وبجنوب ناجية مدينة خير وهى مدينة صغيرة
متحضرة ومنها الى جيرفت اثنان وسبعون ميلا ومنها الى ناجية ثمانية عشر ميلا وناجية مدينة جليلة
الزراعات والاشيا اليها تجلب ومن المدن الذى بين جيرفت والقرح مدينة هرمز المسماه فى هذا
الوقت قرية الجديد وهى كانت مدينة هرمز وفيها كانت مملكة الجان هلك وانفصل الملك عنها الى السيرجان
فهى الان صغيرة ومساكنها من اهلها واخلاط من الناس وهى مدينة حسنة الداخل والخارج
كثيرة المياه وبها اسواق وتجارات بقدرها وبينها وبين جيرفت نحو مرحلة وعنها الى مدينة
بم مرحلة ومدينة بم مدينة كبيرة ذات اسواق وعمارات واحوال واموال كثيرة ولها نخل وكروم
وقرى كثيرة وهى اصح هوا من جيرفت ولها قلعة منيعة حصينة مشهورة بالتحصين مذكورة فى جميع بلاد
كرمان ولاهلها تجارات مياسير وبها صناعات فايقة وطرز منصوبة لعمل ثياب القطن الحسنة يصنع بها
المتاع الكثير ويتجهز به الى سائر الاقطار وكذلك تصنع هذه الطيالسة الفاخرة التى يساوى الطيلسان
الرفيع منها ثلاثين دينارا فما فوقها وتحتها ويتجهز به التجار الى سائر الارض من العراقات والشامات وديار
مصر وكذلك يصنع بها من العمايم الرفيعة كل شى بديع وثيابهم حسنة الصنعة ثابتة الاصول تبقى معهم
ولا تفنى الا بعد مدة طويلة وازار منها [illegible] فيه ثيابها وجيد متاعها وهم

يقتنونه ادخارا في خزائنهم ومن بم الى جيرفت مرحلتان كبيرتان وهما ستون ميلا ومن بم الى برماشير
مرحلة ومدينة برماشير متوسطة على قارعة المفازة وهي مدينة في اسواق وعمارات وتجارات داخلة وخارجة
ومن مدن كرمان مدينة هرمز الساحلية التي على بحر فارس وهي فرضة مدن كرمان وهي في ذاتها مدينة كبيرة
كثيرة العمارة كثيرة النخل حارة جدا ويزرع بنواحيها الكمون الكثير والنيل الذي ليس للنيل في الطيب المضروب
به المثل ويحمل منها الى كل الآفاق واهل مدينة هرمز [illegible] ليس لهم غلة الا هو ولهم
به شدة اهتمام لكثرة فائدته وعموم منفعته ووجود ثمنه عندهم وقد يصنع في هذه البلاد من قصب
السكر السكر الكثير والفانيد والغالب على طعامهم [illegible] بهذه البلاد الشعير وهو اكثر زراعاتهم
وجل حبوبهم وفي هذه البلاد النخيل الكثير الطيب الثمر ومدينة هرمز على خليج يسمى الجير يخرج من بحر
فارس يدخل فيه السفن من البحر الى المدينة واما النهرج فهي مدينة على راس المفازة المتصل بسجستان
بها اسواق عامرة ولها سور تراب ومنها الى سجستان [illegible] وعشرة اميال [illegible] عرض المفازة
بينهما ومن النهرج الى برماشير [illegible] مرحلة واما [illegible] بلاد كرمان فاكثرها حواضر
المقادير ونحن الان نذكرها [illegible] على طرقاتها [illegible] المشهورة ان شاء الله فمن ذلك الطريق من السيرجان
الى الرستاق من حد فارس وذلك اربع مراحل يخرج من السيرجان الى مدينة كاهون [illegible] وكاهون
بلد حسن كثير النخل [illegible] الجهات به سوق [illegible] ومن كاهون الى بلد خشيباد ومن خشيباد
الى دستاق الرستاق من فارس مرحلة والطريق من السيرجان الى الرودان [illegible] اربع مراحل
يخرج من السيرجان الى مدينة سيد اثنا عشر ميلا وهي مدينة ولها سور تراب وبها اسواق عامرة واسواق
قائمة وصناعات [illegible] ومن سيد الى مدينة كردكان ستة اميال وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب
والزراعات ومنها الى اباس مرحلة كبيرة واباس مدينة متوسطة القدر حسنة الاسواق فيها
الطرق وبها عمارات ومن اباس الى مدينة الرودان من حد فارس مرحلة خفيفة وكذلك الطريق
من النوبجان الى رباط [illegible] من حد فارس مرحلتان كبيرتان وليس بينهما منزل يعول عليه [illegible]
قرية صغيرة بلا منبر فيها والطريق من مدينة السيرجان الى مدينة البم المتقدم ذكرها يخرج من السيرجان
الى الشامات مرحلة وبينهما رستاق كبير يعرف بكوهستان وهو رستاق عامر وفيه قرية سلطانية ومن
الشامات الى مدينة بهار مرحلة وهي مدينة صغيرة عامرة ومنها الى الحناب وهي مدينة صغيرة مرحلة خفيفة
ومنها الى مدينة غبيرا مرحلة خفيفة وغبيرا مدينة صغيرة لكنها ذات سوق وتجار وصناع ومعاش
ومن غبيرا الى جيرفت وهي مدينة ثلاثة اميال وهي في بطن الارض حسنة الجهات والمغتابلات

ومن

133 ومن جيرفت الى [illegible] مرحلة و[illegible] مدينة متوسطة المقدار شبيهة بجيرفت في ذاتها وجميع احوالها
ومعايش اهلها ومنها الى [illegible] مرحلة وهي مدينة عامرة حسنة البقعة كثيرة المزارع رابية
الجهات كثيرة الخيرات وبها سوق ومنها الى دراجين مرحلة ودراجين حسنة كاملة بجميعة
المصانع والمنافع ومن دراجين الى [illegible] مرحلتان فالجملة تسع مراحل والطريق من السيرجان
الى جيرفت وبينهما مرحلتان وكذلك من مدينة السيرجان الى مدينة جيرفت فصلا من السيرجان
الى ناجية اربع مراحل وقد تقدم ذكر مدينة ناجية ومنها الى [illegible] مرحلة ومن [illegible] ذكرها
الى جبل الفضة مرحلة ومنه الى الجبل [illegible] عامر ومكان خصب ومنه الى جيرفت مرحلة
خفيفة والطريق من السيرجان الى مدينة جنبص ست مراحل يخرج من السيرجان الى قرية
كوغ مرحلة ومنها الى مدينة نودين مرحلة ونودين مدينة ذات اسواق وسور تراب
[illegible] ومنها الى مدينة ماهان مرحلة وماهان مدينة صغيرة متحصنة لها مزارع وغلات
وعيون جارية ومنها الى مدينة [illegible] مرحلة [illegible] ومنها الى قرية دارزين مرحلة ومن
الى مدينة جنبص مرحلة ومدينة جنبص على طرف المفازة الكبيرة وهي مدينة عامرة صغيرة
من جروم كرمان [illegible] وبها نخل كثير وهي حسنة رخيصة الاسعار والطريق
ايضا من مدينة السيرجان الى زرند نحو اربع مراحل وذلك انه من السيرجان الى مدينة [illegible]
مرحلتان وهي مدينة حسنة عامرة كثيرة الخصب لها سور وخندق وابواب وبها اسواق
كثيرة الخصب لها اسواق وصناع ومنها الى [illegible] وصناعات نافعة ومنها الى خير [illegible] مرحلة كبيرة
ومدينة خير [illegible] كبيرة عامرة حسنة كثيرة الخصب لها اسواق وصناع ومنها الى مدينة زرند
مرحلة ومدينة زرند متوسطة لها سور تراب على صفة المفازة الكبيرة ولها خصب ونزهات
واصابات [illegible] ومنها مدابغ للجلود وبها تصنع البطائن الزرندية المعروفة والفاخرة التي تحمل
بها الى العراق [illegible] والطريق من جيرفت الى الرستاق بارض فارس من جيرفت الى
[illegible] مرحلة وهي رستاق ومنها الى [illegible] مرحلة ومعون مدينة صغيرة فيها اسواق ومنها الى مدينة
الاسفرد [illegible] وهي مدينة صغيرة عامرة لها سوق ومنها تفترق طريق الى
هرمز والطريق [illegible] الى مدينة [illegible] مرحلة وهي مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى [illegible]
ثلاثة اميال وهي مدينة جيدة جامعة صغيرة ذات اسواق ومعايش ومنها الى كشستان مرحلة
خفيفة وهي مدينة متوسطة القدر متحضرة ومن كشستان الى الرستاق مرحلتان والطريق [illegible]

جيرفت الى هرمز الساحلية فيؤخذ من جيرفت الى قناة الشام مرحلة الى محون مرحلة الى ولاسجرد التقادم
ذكرها مرحلة ومنها الى شجرد تعدل الطريق الى الجهة الغربية الى منوجان مرحلة وهي مدينة جيدة
متوسطة القدر حسنة البناء نزهة جدا ومنها الى المرتجان الى هرمز مرحلتان مرحلة الى رودكان ومن رودكان
مرحلة الى المرتجان الى هرمز مرحلتان وهرمز فرضة كرمان وسوقها والطريق من هرمز الى فارس من هرمز الى
قرية شورا على البحر وهي مدينة صغيرة لا سور عليها وليس لها منبر وبها صيادون للسمك على البحر ليس ذلك
ثم الحد بينه وبين فارس ثلاث مراحل ومن شورا الى ... ثلاث مراحل ... مدينة حسنة عامرة
نخيل وبها نبيذ ... اهل كرمان الفارسية الا القفص فان لهم لسانا اخر وما يلي الجبال البارزة من كرمان
وهي الجبال المسماة بالبارز ... القوم الذين يسمون بالاخر ... وهم قوم اهل ... اصحاب ابل
ومواش ولهم اختصاص بنوع من ... ولهم نخل كثير ويرتفع حوائج ... الذي يحمل الى سجستان
وغيرها ونقود اهل كرمان الدنانير والدراهم وبارض كرمان جبال ... عالية منها جبال القفص والجبال
البارزة وجبال الفضة وبين البلاد منها مفاوز ... وقفار غامرة ليست على ارض كرمان اعتماد مثل
عمارة فارس الا ان ارض فارس كلها متصلة غير منفصلة وكرمان بضد ذلك واما جبال القفص فهي جبال من خلف البحر الفارسي
ويليها البلاد ... وجنوبيها البحر الفارسي ... بعض البلوص وحدودها
نواحي المرتجان ونواحي هرمز ويقال انها سبعة جبال ولكل جبل رئيس وهم صنف من الاكراد ورجال الاكراد
لهم ... وهم اصحاب مواش ونخل وبين هذا الجبل وبين الشرق قليلا
البلوص وهم قوم يسكنون في سفح الجبل بعينه وهم اهل نجدة ... شوكة ... ومنه
مع ... وهم اصحاب نعم وشاء ولهم بيوت شعر مثل بيوت العرب
واهل جبال القفص يخافون غاراتهم ... غلبة ... الجبال البارزة فهي جبال متصلة
ولها شعاب وهي ... جيرفت وهي ذات خصيبة كثيرة النخل والخصب وهي بلد
والثلج يقع فيها دائما واهلها اهل عفاف ... الناس ... ليس بها معادن حديد
جيد القطع بالغ الجودة في العمل ويتصل بها الجبل جبل به معادن الفضة وهو جبل
... على ... جيرفت ويتصل بكوه دارابجرد دارابجرد وهو شعب خصيب كثير
... العامر ... جبل الفضة مرحلة واما المفازة الكبيرة فانها مفازة
متصلة بين بلاد كرمان وفارس والملتان وسجستان ... فمن طرفي الى خراسان

134 ويتصل اسفلها ببلاد قومس والري وهي مفازة قليلة العمارة متصلة المفاوز كثيرة اللصوص والقطاع
ومع ذلك فانها ليست في اقليم قوم باعيانهم ويختص بها وهذه المفازة قد احاطت بها امم مختلفو الالسن
والمذاهب من اعمال خراسان وقومس وسجستان وبعض من اعمال كرمان واصبهان وفارس وقاشان
والري ومع ذلك فانها مفازة صعبة سلوكها بالحيرة وانما يقطع منها طرق معلومة ومياه معروفة لمن تنكب عنها هلك
هناك لكثرة ... البلد ... الاحمال والاثقال ويقطعون منها من ... وجهد وعلى طرق معلومة ومياه معروفة
ان تنكب عنها قاصد هلك لكثرة سباخها وكثرة عوادي اهل اللصوص بها والعادية ودخاير مختفية فلا جبل
كوبيه فانه جبل ... الكبير لكنه منقطع عن الجبال تحيط به المفاوز ويذكر انه دور ... نحو ...
اميال ومع اسفلها مياه قليلة وفيه ... الثامنة وهو جبل ... صعب المطرق
وشعاب ... فيها ... وكان كل جبل ... مأوى للصوص وليس فيه عمارة وبينهما معادن
... والطرق المسلوكة المعلومة بهذه المفازة هي طرق قليلة نذكرها على التوالي ان شاء الله فالاول
منها تخرج الى ... اهل عرض كرمان الى ارض سجستان من الفهرج الى الاحيا ...
اربعة وعشرون ميلا ثم الى ... احد وعشرون ميلا ثم الى ... احد وعشرون ميلا
ثم الى ... سبعة وعشرون ميلا ثم ... اربعة وعشرون ميلا ثم الى ... اربعة وعشرون
ميلا ثم الى ... ثمانية عشر ميلا ثم الى ... اثنا عشر ميلا ثم الى ... اربعة وعشرين ميلا
ثم الى ... خمسة عشر ميلا ثم الى ... ثمانية عشر ميلا والطريق الثاني من ... الى
... الى ... مرحلة وهو ما ينزل عليه في اصل جبل ومنها الى ... ما اخو ينزل عليه
مرحلة ومنه الى ... مرحلة ومنه الى رباط القاضي ... مرحلة الى ...
مرحلة ... ثم الى ... مرحلة ومنها الى ... مرحلة ومنه الى ...
مرحلة ومن ... الى سجستان ... مرحلة الى ... مرحلة الى ... مرحلة ... مدينة صغيرة في وسط
المفازة وهي من عمل كرمان ... منقطعة عنها وهي عامرة باهلها ولها ... ونخل ...
به ومن مدينة ... طريق ... الى سجستان وهي سبع مراحل ... البلد الى
هراة ... سجستان ... في المفازة ... مرحلة ومنه
الى ... مرحلة ومنه الى رباط ... مرحلة وهو ... ومنه الى ... وهو
ينزل عليه مرحلة ومنها ... مرحلة ومنه الى ... مرحلة ثم الى سجستان مرحلة ومن ...
... الى ... الى ... ثم الى ... ثم الى رباط ... مرحلة وهذا

الرباط ربما كان معمورا او غير معمور ومنه الى جبلس دو مرحلة ومنه الى قرية سلم مرحلة وهي قرية عامرة
كبيرة ولها زراعات وحروث ومنها الى رباط حسان مرحلة ثم الى انوم مرحلة ثم الى نيجان مرحلة ثم الى
حوض باجد مرحلة ثم الى جرجان مرحلة ثم الى سودان مرحلة ثم الى تست مرحلة ثم الى كردور مرحلة
الى عباه مرحلة ثم الى قره مرحلة وقره من اعمال سجستان وبه يجتمع هذه الطريق مع طريق سجستان الى
هراه ومن قره الى درح مرحلة ومن درح كوشكان الى خراسان مرحلة وهي من الاسفزار والاسفزار
اول الاد هراه ومن خراسان الى قناة سرى مرحلة ومن قناة سرى الى الجبل الاسود مرحلة ومن الجبل
الاسود الى جدان مرحلة ثم الى هراه مرحلة وطريق اخر من مرقابين الى قرية سلم وهو الطريق الحدير
يخرج من ماسن الى دارستان مرحلة وهي قرية عامرة فيها عيون جارية ونخل كثير وليس وراءها
عمارة ومنها الى راس الماء مرحلة وراس العين عين جارية تجتمع تاخذ بها الى بركة كبيرة ومنها تقطع
عرض المفازة الى مرحلة الحد مدينة سلم وهذه المراحل الاربع كبار كلها مفازة متصلة
مجهولة ومن قرية سلم الى سجستان عشر مراحل وكذلك منها الى درح عشر مراحل ودرح قرية كبيرة تعرف
البصيرة الكبيرة التي يقع فيها نهر الهندمند وهو نهر سجستان والطريق من خبيص الى خراسان
وخبيص مدينة صغيرة على شفير المفازة من حدود كرمان ولها ماء جارية ونخل كثير وتمرها رخيصة
خبيص الى جكان تسمى الدوارق مرحلة وهو موضع فيه ابنية معدومة كثيرة على ... البصرة ... وربما كانت
مسكونة ليس بها بئر ولا عين ولا نهر ولا عمارة ولا ماء ومنها الى سور مرحلة وسور واد جاف ... وتجري فيه
مياه السيول فقط وهذه المفازة ملحة النوبة ومنها الى جبل بادسة مرحلة ومنه الى جكان يعرف
بالحوض وهو موضع يجتمع فيه ماء المطر مرحلة ومنه الى راس الماء مرحلتان وفيه عين ماء تجتمع في حوض
لسقي زراعاتها وهو رباط يكون فيه الواحد والاثنان وقد لا يكون به ومن راس الماء الى كركوده وهي
قرية على شفير المفازة وهي من حد كوهستان ومن كركوده الى حوسب مرحلتان وهو حصن صغير
ومن حوسب الى خو مرحلتان ومن خو الى قاين يوم وقاين قاعدة مدن كوهستان وهي من اضخم شيء
وطريق الجرز زادان كر من ارض خراسان ... ومدينة عامرة عليها حصار ولها ماء جار وبها نخل وبعض
زراعة وهي من حدود كرمان فمنها الى جكان ... كودري مرحلة وهو منزل قفر لا بناء فيه وفيه عين ماؤها
قليل ومنها الى سبورد مرحلة وهناك رباط قفر قد خرب فيه نخيل وهو مخوف وقلما يخلو من اللصوص ومنه
الى جكان قفر لا عمارة به مرحلة ومنه الى ربر وهو منزل فيه حوض تجتمع فيه مياه الامطار مرحلة وليس
هناك بناء ومن هذا الحوض الى رباط بابد ... وفيه اودية ... زرع

ونخل

ونخل يسقى باعين لهم وقيل ان هذا الحي بابد بقرب شجن تجري عين ماء وفيه نخيلات وبناء البنيان والاحد وهو 135
ماوى للصوص واهل هذا الرباط يتظاهرون لهذا المكان وتجوز ثمره كما ان اهل الذي هناك ومن بابد
الى ادوعد منزل قفر مرحلة ومنه الى بيرسك مرحلة وفيها ماء طيب ومن بيرسك الى حور مرحلة ولا
عامر بها ومنها الى خوسب مرحلتان ومن خور ايضا الى كوين نحو ثلاث مراحل وكوين من بلاد نيسابور
من خراسان وطريق اخر من يزد الى خوسب من يزد الى الحيرة مرحلة وبها عين ماء وحوض تجتمع فيه ماء
المطر وليس بينهما عمارة ومن الحيرة الى خرانه مرحلة وليس بينهما عمارة وخرانه قرية عامرة تحتوي على ازيد
من مائتي رجل وبها زروع وضياع وبساتين وعين جارية من تحت خرانه وعليها حصن منيع وهو على تل تراب مدور
مرتفع جيد واد على صفيته البساتين والكروم وعندهم خصب على قديم الايام ومن خرانه الى تل شاه
مرحلة وليس بينهما عمارة وهو منزل قفر لا عمارة به وفيه حوضان تجتمع اليهما ماء الامطار ومن تل شاه
الى ساغند مرحلة وليس بينهما عمارة وهو خان فيه نحو مائة رجل وبه عين جارية يزرع
عليها ولها قنوات مياه وبساتين لكن خرابا بعد كرم عمرت ساغند ... واحصن بلدة ومن ساغند
الى بشت بادام مرحلة كبيرة وليس بينهما عمارة وبها خان ومنزل ومياهها من الابار ومن بشت بادام
الى رباط محمد مرحلة خفيفة وهو رباط فيه نحو الاثنين رجلا ولهم زروع وعيون ماء ومنه الى الورد
مرحلة خفيفة وهو رباط فيه نحو ثلاثين رجلا ولهم زروع وعيون والورد منزل قفر لا ساكن به وفيه
بئر ... حوض والدبلة سهل فيه نحو ستة فراسخ اميال ومن الورد الى المهلبي مرحلة وهي
خان وفيه عيون وليس بينهما عمارة ومنه الى رباط حوران مرحلة ورباط حوران رباط من جص وحجارة يكون
فيه ثلاثة نفر او اربعة يحفظونه وبه عين ماء وليس له زرع ومن رباط حوران الى زادا حوم مرحلة
وزادا حوم بير وخان وليس فيه ساكن وليس بينهما عمارة ومنه الى ستا ندلين مرحلة ومن ستا ندلين
الى بن مرحلة خفيفة وهي قرية عامرة فيها اكثر من خمسمائة نفس وفيها ماء جار وملاحكين ومنه الى
رهكين مرحلة وليس بينهما عمارة ورهكين منزل فيه زرع وماء جار وهذا الرباط قريب الى الكرد وقفر ومنه الى
انسبيت مرحلة ليس فيها عمارة ومن انسبيت الى برشين مرحلة وبرشين من حد نيسابور وطريق ثالث
وهي التي من يزد واصبهان وباين وهذه الطرق الثلاثة كلها تجتمع بكوين وكوين قرية كبيرة ولا
سور عليها وفيها نحو الفي رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكرين نحو ... اميال ومن يزد الى سور مرحلة
وسور على شفير المفازة فيه ماء ملح وليس بها قنبر ولا عمارة ومنه الى قرية ... وهي قرية صغيرة بها
دون عشرة انفس وهي من حدود كرمان ومنها الى عين معلوم مرحلة ومنها الى ... مرحلة ومنها ...

عين كبيرة في وهدة طين لعمق وعليها حبل لعمق مرحلتان ومنها الى بيرجاذ مرحلة وهو عين ماء لا عمارة
عليها ومنها الى حوض ارجوين مرحلة وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر ومن حوض ارجوين الى شور وهو [عين]
ماء ملح شروب لا عمارة عليه وبه قباب خالية مرحلة ومنها الى عين تسمى بعلوهم مرحلة ولا عمارة على هذه
العين ومنها الى الكوبين مرحلتان وعلى اثني عشر ميلا منها بركة كبيرة تجتمع اليها مياه السيول والامطار
وهذه المراحل كلها مخوفة كبار والناس يقطعونها على وجل وحذر في المفازة التي بين شور وفنين و
على عين طريق الراهب بين خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صور انواع من الفواكه من الجوز [واللوز]
والتفاح والكمثرى والاترج ونحو ذلك كلها من حجارة والطريق الثاني منها من نابين الى كرمين من [نابين]
الى ابرود مرحلة وهو ماء لا ساكن به ومنه الى حومله مرحلة وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر
ومنه الى باذان مرحلة وباذان قباب خالية ويشرب فيهما ماء ومنه الى حد هذه مرحلة فيها تل من تراب
احمر صلب وبير ماء ومنه الى بعلكبل مرحلة وهو عين ماء لا عمارة فيه ومنه الى سنر رباط خال
لا عامر به قليل الماء ومنه الى رشاد مرحلة وهو جبل في اصله رباط فيه بير ماء وهو خال لا عامر [به]
ومنه الى جديرين مرحلة وهي قرية قليلة الاهل وموضعها على تل تراب مجور ومنها الى عكبره ودون
حوض يجتمع فيه مياه الامطار ومنه الى الكرمين مرحلة وطريق ثالث من اصبهان الى الكرمين وهو طريق
مخوف قليل العمارة وقليل الماء يسلك لانه اكثر المفازة متصل بالجبال مجمع اللصوص واوقف الى تلك
الشعاب الممتنعة السلوك تخرج من اصبهان الى نوله وهو جبل في وسط مفازة وبه بير ماء
مرحلة ومنه الى بلدستار مرحلة وهو بير لا عامر عليها ومنه الى الخوط وهو حوض تجتمع فيه مياه
الامطار مرحلة ومنه الى دزان مرحلة وهو جبل في اصله عين واللصوص ياوون اليه ومنه
الى دحن باد مرحلة وهو رباط خال لا ساكن به ومنه الى حبد جين مرحلة وهو عين لا ساكن به
ومنه الى دمندار وهي عين خوارة ومنه الى عولن باد مرحلة ومنه الى الكوبين مرحلتان ومن ساشاذ
الى حيدجين الى ساسان مرحلة وهي شعبة من جبل منها ماء [illegible] ومنه الى بعيش مرحلة وهو رباط نفر [ومنه]
الى باذه مرحلة وهو عين ومنه الى ساكين مرحلة ومنه الى بادرسنه مرحلة ومنه الى قبوشه مرحلة [ومنه]
الى نيسابور ثمانية عشر ميلا   من اصبهان الى الري ومن اصبهان الى حاجي مرحلة والى قرية
عامرة ومنها الى رباط عامر مرحلة وهو رباط خال وكان به قبل ذلك قوم يحرسون الطريق وبه حوض
تجتمع فيه ماء [illegible] المغرب ومنها الى رباط الحج على [illegible] ثم مرحلة ومن الرباط الى [دره] الحصن
مرحلة وهو حصن حصين لكنه صغير ومن حصن دره الى كاشان وهي مدينة مرحلتان تنعقد [illegible]

136 معطلة ومن مدينة كاشان الى قرية الجوين مرحلة واهل هذه القرية مجوس ومنها الى مدينة قم مرحلة
ومدينة قم حسنة يحيط بها العمارة واكثر هذه المفازة التي بينها وبين قرية الجوين عامرة بقرى وعمارات
ومن قرية قم الى الحقن بيكاح مرحلة وقرية كاح خربة وهي قليلة الساكن واما ساكن ومياهها الامطار
ومن كاح الى دير الحصن مرحلة فيه عين عامرة ودير الحصن حصن حصين مبني بالجص والاجر اهل عامر
بالناس ولا اشجار ومن دير الحصن الى مدينة دزه مرحلة وهي مدينة مشوشة بطرف المفازة وبها منبر
لها عمارات ومزارع ولها ماء جار فيه غار وهذه المرحلة محاذية لكركس كوه وجبل سياه كوه ومن دزه
الى الري مرحلة والري مدينة كبيرة وسيأتي ذكرها في موضعها على التمام بعون الله ومن طريق من اصبهان الى
الري على المفازة بين جبلي كركس كوه وسياه كوه ومن يسير على الطريق الاول الى دير الحصن ثم يعرج الى
متعد [illegible] الطريق الى ما بين جبلي كركس كوه وسياه كوه ومن كركس كوه الى دير الحصن اثنا عشر ميلا وهو بين [الجبلين]
سبعة وعشرين ميلا ثم يرجع الى الطريق على العين الى دزه وبينهما احد وعشرون ميلا ثم الى الري فهذه جميع الطرقات
التي في هذه المفازة وقد جئنا بها على الكمال والتمام حسب الجهد والطاقة والله الموفق ولنذكر الآن ما في هذا [الاقليم]
من بلاد سجستان فنقول ان من مدنها زرنج وكركويه والطاق والقرنين وحواش وفره وجره ودوست ومران
وسروذ والقاف وبغنين ودرتل وتكنباذ وبنجواي وكهكويه والقصر ودواروايين وسيحاي وجلال
ومدينتها العظمى تسمى زرنج وهي مدينة كبيرة عامرة بالاسواق والمساجد المسجد الجامع الذي
بها ولها ارباض عامرة وفي كل مكان منها اسواق على غاية العمارة ولها سور حصين وخندق حائر
بالحصن الذي بها ولها ابواب منها حصونها وابواب وفي الخندق الستر بين سور الحصن
ما نابع ينبع من مكانه ويقع فيه حيا من فضول المياه التي في المدينة وللمدينة خمسة ابواب وللربض
ثلاثة عشر بابا وبناؤها بالطين في ازاج معقودة لان الخشب بها يسوس ولا يقيم والمسجد الجامع
في المدينة دون الربض وفي داخل المدينة نهر ثلاثة انهار منها نهر يدخل من الباب المسمى بالباب
العتيق والنهر الثاني يدخل على باب الحديد والنهر الثالث يدخل على باب الطعام وهي كلها
صغار وهي معروفة فيه دور المدينة وبساتينها وحماماتها وارض سجستان سبخة رملية فيها سهل
لا يرى بها شيء من الجبال وهي حارة لا يقع فيها الثلج البتة واكثرها بها الرياح العواصف ابتاعه حتى
قد صنعوا ارحاء تطحن بالريح كثيرة واخم والرمل في اكثر الاحوال يدفنهم وهذه الانهار التي تاتي
المدينة وتنشق اذنابها منسحجه من نهر هندمند وهو نهر عظيم يخرج من ظهر الغور حتى يصل حد
زرنج ويلدي الدراد ثم يجري على بست حتى ينتهي الى سجستان ثم يقع في بحيرة [illegible] هي بجيرة

يتسع الماء فيها و ينتقص بقدر زيادة الما و نقصانه وعليها قرى ومزارع وطولها يكون نحو من ثلثين ميلا
من ناحية كرين على طريق كوهستان الى فنطره كرمان على طريق تغارش وهي عذبة الماء وفيها منها سمك
كثير وهي عامره من نواحيها الا الاماكن مما يلي المغازه فاما النهر الذي يخرج من هندمند فنهر الى ناحية
بشتيك فيصل منه شي الى هذه البحيرة وسجستان ناحيه وفيها زرع وغيرها وهي خصبة كثيرة الطعام
والتمر والالبان والاعناب واهلها مياسير وفيها صنوف التجار معروفون في اعمالهم ويتصل بالجنوب من
سجستان ناحية باليس وموضعها بين سجستان والسند ومدينتها سيوي غير ان الوالي يسكن منها موضعا
يسمي القصر وبينهما نحو مرحلتين وزرج اسم الاقليم ومدينته وبنجواي وكهط وموضع هذا الاقليم بين بلاد
الداور وباليس والداور اسم اقليم خصيب وهو ثغر للغور وبغنين وخلج وبنتك ومدينة اقليم الراد ربك
وله من المدن ايضا درغش ودربل وهما على صفتى نهر هندمند غير ان بغنين وخلج وبنتك نواحي
الغور والغور ناحيه والخلج صنف من الاتراك وصلوا على تقدم الزمان الى نواحي الهند وتخوم سجستان
والغور بين لوابها وعمروها واتخذوها اوطانا وهم اصحاب اغنام وابقار وخيل ونعم كثيره وهم على
زي الاتراك وهيا تهم ومن المدن المجاوره لزرنج الطاق وهي على مرحلة من زرنج وهي على يمين المار
من خراسان وهي مدينة صغيره متحضرة ولها رستاق واسع كثير الخصب ولها اعناب كثيره ونعم يتسع
فيها اهل سجستان ومنها القرنين وهي مدينة متوسطه وليا سور واسواق وكانت في سالف الدهر دار رتبيل
الشديد ودار ملكه وبها مربط فرسه ولها قرى ورساتيق وهي على مرحله من سجستان على يسار الذاهب
الى بست ثم مدينه خواس وهي اكبر من القرنين واشمخ بناوها سور تراب وبها سوق نافقه وامتعه
وتصرف احوال وهي من القرنين على مرحله على يسار الذاهب الى بست وبينها وبين قارعة الطريق ميل
ونصف ولها مزارع وعمارات ونخيل واشجار وفواكه كثيره ومياه جاريه وقنوات واهلها مياسير ومدينة
جره مدينة تتصل عماراتها بعمارة قره عن يمين الذاهب من سجستان الى خراسان على نحو مرحله وهي ناحية
حسنه قدرها نحو القرنين ولها جمل قرى وعمارات ورساتيق حصينه وبناؤها بالطين والحجارة وشرب
اهلها من مياه تدخل اليها في قنى ومن جره الى سجستان ثلاث مراحل وبين جره وقره مرحله بين قره والقرنين منها
ومدينه قره اكبر من القرنين ومن جره وهي مدينة حسنه وعليها سور تراب وهي في ارض سهله ومبانيها
بالطين ولها رستاق يشتمل على نحو ستين قريه ولها نخيل كثير وفواكه جمه واعناب وهي على نهر المعروف
بها وهو يسقي اكثر رساتيقها ويصل فضله فيقع في بحيره دره وبين دره وقره مرحله ويتصل بمدينة
قره مدينه به ويعرف براجحد وهي صغيرة القدر متحضرة شبيهة بالقرنين في قدرها وابنيتها ولها ارض

137

واسعة ومزارع ورساتيق وعمارات وقرى وفواكه غامرة واعنابها كثيره وخيرها واسع وهي من
بست على مرحلتين واسم المرحلة الاولى فيروزقند والثانيه نهر سردان ويتصل بنهر سردان بلاد الداور
والرخج واما مدينة الرخج فهي مدينه من بست على مرحله وهي مدينه متحضره ذات سور
واسواق ومياه جاريه ونخيل وزروع وكروم ومواش وتكون على قدر القرنين كبرا واكثر
اهلها حاكه وتجار على اهلها يتجرون بالثياب ويتجهزون بها من هذه المدينه ويمشون بها الى
جميع الاقطار لكثرتها ومبانيها بالآجر والطين واما مدينة سردان فانها صغيره لكن عليها
سور ومبانيها بالطين وهي اصغر من القرنين واسمها في القديم فيروزقند وهي على يمين
الذاهب الى الرخج وبها فواكه واعناب ومزارع وغلات واكثرها المنح واكثرها
مياه جاريه تسقي اكثر رساتيقها واما مدينه كلس فهي صغيرة لها سور وسوق عامره
وصناعات واهلها متحرفون متجولون واكثرهم حاكه وبين كلس وزرنج ستون
ميلا وهي على ثغور المغازه ويعبر اليها نهر الهندمند ولها زروع وغلات والطريق
من سجستان الى هراة اول مرحله منها تسمى كركويه ومن كركويه الى نبت اثنا عشر
ميلا والعبور على قنطره تجري تحتها فضل مياه هندمند ومن دشت الى قرية جوين
مرحله ثم الى انست مرحله ثم الى ومن انست الى كركره مرحله ومن كركره الى شرشك
مرحله ومن شرشك الى قنطره وادي قره مرحله ومن القنطره الى وادي دره مرحله
وهو حصن على ضفة البحر التي يصب فيها هندمند ومن دره الى كوسكان مرحله ومن
كوسكان الى حاشان مرحله وحاشان من الاسفزار والاسفزار من بلاد هراه
ومن حاشان الى قناه سري مرحله ومن قناة سري الى الجبل الاسود مرحله ومن الجبل
الى حدمان مرحله ومن حدمان الى مرحله والطريق من سجستان الى بست
اول مرحله الى دهبوت ومن دهبوت الى مرورن وهي قريه عامره سلطانيه مرحله ومن
مرورن الى حروري وهي قريه عامره وبينهما نهر بلشك وعليه قنطره من آجر ومن
حروري الى دهك والمنزل في رباط من حد دهك ومن هذا الرباط المغازه بمنزل يسمى آب
سور ونحو رباط مرحله ومن آبه سور الى كورين ونحو رباط مرحله ومنه
الى رباط بنجيان مرحله ومنه الى رباط عبد الله مرحله ومن رباط عبد الله الى مدينه بست
مرحله والطريق من بست الى غزنه في جهة الشرق مع الجنوب من بست الى رباط فيروز مرحله

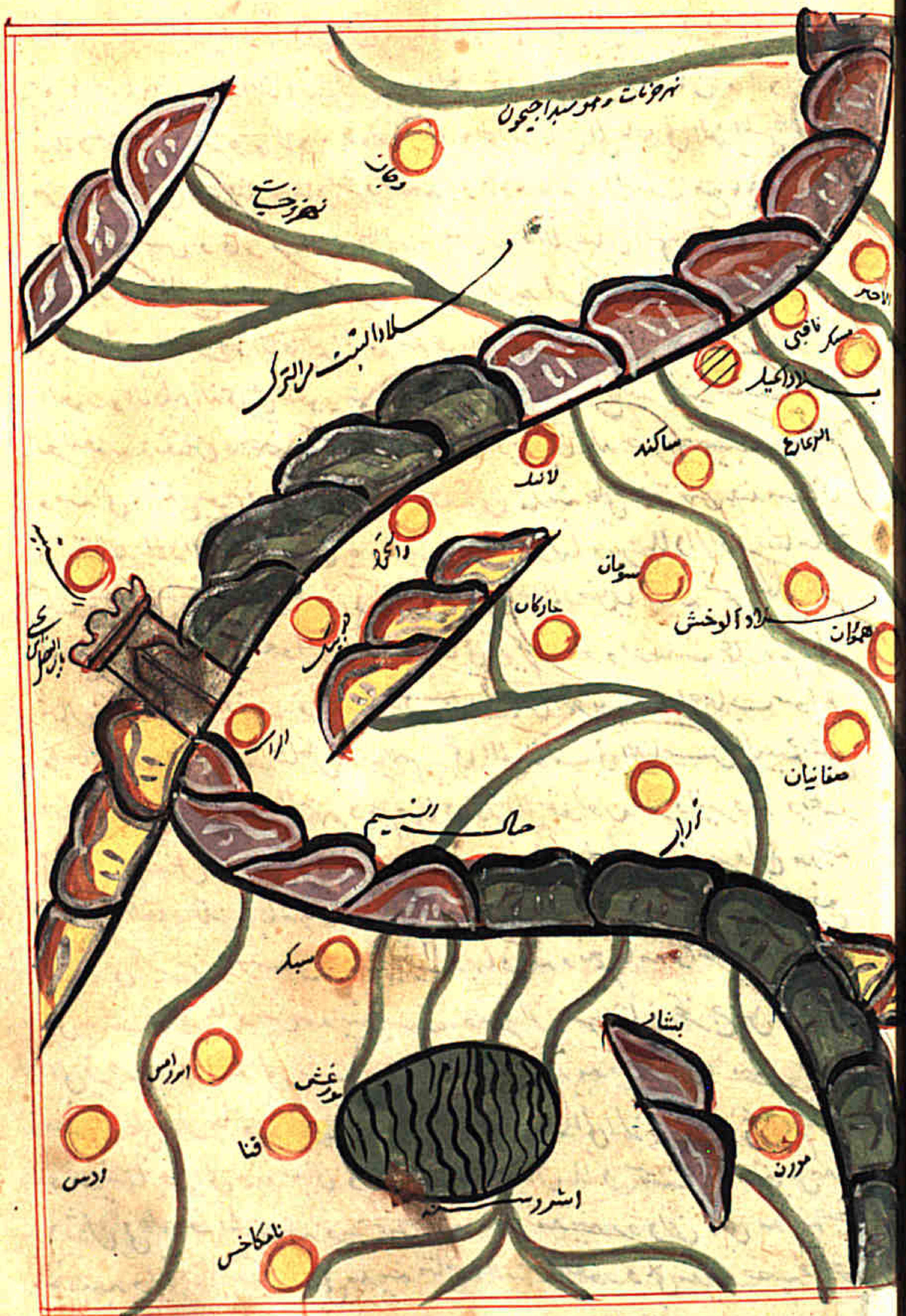
ومن رباط فيروز الى رباط معون مرحله ومنه الى الكلاك مرحله ومنه الى الرخج وهي مدينة تسمى بنجواي [illegible] الى [illegible] ومن [illegible]
الى رود بار [illegible] مرحله ومن [illegible] الى [illegible]
[illegible]

قرية فرمز مرحلة ثم الى جابست مرحلة [illegible] منزل ثم الى قرية حومه ثم الى جابسان مرحلة وجابسان
اول حدود غزنة ثم الى قرية حصن اجي مرحلة ثم الى رباط هروي وهي قرية عامرة مرحلة
ثم الى غزنة مرحلة وغزنة مدينة جليلة عامرة كثيرة الاسواق ذات تجارات وتجار
مياسير ومنها يدخل الى بلاد الهند وفي هذه الطريق اذا جئت مدينة بنجوي الى فان
شئت اخذت ذات اليمين الى مدينة بالس التي على ثغر المفازه وسرت من بنجوي
الى رباط الجيد منزل ثم الى رباط كنكر منزل الى رباط [illegible] منزل ثم الى حصن سفنجاي
مرحلة فذلك من مدينة بنجوي الى اربع مراحل واسفنجاي حصن مانع وله زراعات
وماشية والى جانبه حصن الغفر وهو حصن كبير كثير العماره وبينهما ثلاثة اميال
ومن اسفنجاي الى مدينة سري مرحلتان وهي متاخمة للمفاوز السندي وهي
مدينة حصينة عامرة ويجلب منها ومن رياضها الحلتيت الذي لا نظير له فيجنى منه الشي
الكثير الذي لا يحصى لكثرته وبين مدينة بنجوي وكهنك في جهة المشرق وبردان
مدينة حسنة لها سور واسواق حسان وتجارات وفوايد ومنها في جهة الشمال
الى صفة نهر هندمند مرحلة فيعبر هذا الوادي وتدخل درتل وهي على صفة النهر
ومدينة درتل حسنة الصقع حصينة الوضع متقنة الصنعة والاسواق وفيها
تجارات وخيرات شاملة ومنها الى مدينة درغاش مرحلة والطريق على صفة
النهر ودرغاش مدينة حسنة متقنة لها اسوار ومساكن عامرة وتجارات
قايمة وهي على نهر هندمند ودرغاش ودرتل من بلاد الداور ومن درتل الى
بغنين يوم في قبايل بشلنك ومدينة خاش من بلاد بشلنك وهي عامرة كبيرة
ولا سور عليها ولها قلعة حصينة ومن مدينة هراه التي ياتي رسمها وذكرها بعد
هذا الى مدينة بوزجان ثمانية ايام وبوزجان من بلاد خراسان وهي مدينة
عامرة لها اسواق وعمارات متصلة وحمامات ومنها الى نيسابور ست مراحل
ونيسابور في ارض سهلة وليس لها ماء الا نهر جار يخرج اليهم فضله في السنة
فلا يدوم مادة وهو فضل ما بهراه ومزدرعهم بعليه وهي مدينة يكون قدرها
نصف قدر مرو واما سرخس فمدينة طيبة التربة معتدلة الهواء وليس لها رساتيق
ولا قرى ظاهرة ولا محل بوادي بها منه في انتخاب الجمال ونسلها وشربهم من مياه الابار

مرحلتان ومدينة باذغيس من مدينة [illegible] وهي مدينة [illegible] بناؤها بالطين وفيها اسواق [illegible]
[illegible] حصن وليست [illegible] هراه ومن [illegible] الى [illegible] جلد وهو [illegible] كبيرة عامرة ومن [illegible] الى [illegible] مرحلة ثم الى مدينة [illegible]
اربعة ايام ومن [illegible] بوزجان الى [illegible] مراحل ومن بوزجان الى [illegible] جلد وهي مدينة صغيرة عامرة وبينها [illegible]
ودارها ومنبر [illegible] بناؤها بالطين واللبن ومن [illegible] الى هراه [illegible] مراحل [illegible] ومن [illegible] الى بوزجان

138 وبها مياه [illegible] ذوو اموال كثيرة [illegible] ملتان الاباد وهي اكبر مدينة
[illegible] اعنية وخيرها [illegible] وفي تجارها حسن معاملة وانتشار ونوع
[illegible] الحقايق وفيهم زهادة عن كثير من اخلاق الناس وقد [illegible] الفضلة [illegible] الوجوه ومن [illegible]
[illegible] من الطرق [illegible] طولها نحو ميلين [illegible] بناها بالطين
وفيها اسواق [illegible] دايمة ولها قرى ومزارع وغلات [illegible] البلد [illegible]
ومدينة [illegible] مرحلتان وهي عامرة اهلها على [illegible]
وبناؤها بالطين ولها قصبة عليها خندق ولها مسجد جامع ودار الامارة [illegible]
وربض [illegible] قليلة [illegible]
نحو [illegible] وهي قصبة كوهستان [illegible] مرحلتين [illegible]
[illegible] الجامع الذي [illegible] عجيب [illegible]
[illegible] الى [illegible] مراحل والزوزان مدينة عامرة [illegible]
[illegible] الاسواق حسنة حصينة ومن الزوزان الى [illegible]
الى مدينة [illegible] يوم وهي مدينة صغيرة حسنة [illegible] مرحلتان
[illegible] ويونج مدينة [illegible] مرحلة [illegible]
هذه البلاد [illegible] ومن [illegible] الطريق ثلاث مراحل والطريق [illegible]
[illegible] وهي اصغر من [illegible] وهي مدينة [illegible] ولها نخيل [illegible]
[illegible] وبناؤها بالطين [illegible] مياه [illegible] وبساتينها الكثير
[illegible] الطريق [illegible] مرحلتان [illegible] مدينة
صغيرة على [illegible] المفازة [illegible] مرحلتان [illegible]
[illegible] مدينة [illegible] وبناؤها بالطين [illegible] حصين ولا قصبة
وبساتينها قليلة [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] واسواق حسان وتجارات [illegible]
مراحل [illegible]
[illegible] مدينة [illegible] وهي مدينة عامرة [illegible]

ذلك حصين وقندقور بنا ابين وبحان وبينها ومن بنا بور اربع مراحل
وبين بوسجى وبياند المتقدم ذكرها الى نوامك بوحلبان نحو اربع مراحل ومن بنا الى سكاو
ومن سكاو الى بياند مرحلتان وجملة ما بين فنزبور عشر مراحل ومن نسيا
بور الى مالين اربع مراحل ومن مالين الى سكان مرحلتان ومن سكان الى بياند مرحلتان
ومن بياند الى طبين مرحلتان وكذلك من نسيابور الى الزوزن عشر مراحل ومن نسيا
بور الى مالين اربع مراحل ثم الى سكان بوبان ومن سكان الى سنا ومن الحاد الى زوزن
بوبان وكذلك من سنين الى خاشكين اربع مراحل وقهنيز حاشكين صغير بها نخل
ومنبر ولها مزارع وعمارات متصلة ومنها الى بنيا بور سند وتعب ميلا وبين فابر
وبين سكا خمس مراحل وكذلك من بين الى بياند ثلاث مراحل ومن بين الى قرية
ثمانية مراحل وقد بينا بطرف المثاث وقد سبق ذكره وهنا انقضى ذكر ما تضمنه
الجزء السابع من الاقليم الثالث والحمد لله وحده



جنوب

الغور
هراة
بلاد هراة من خراسان
بلخ
الطالقان
بلاد الجوزجان من خراسان

مغرب

شمال

تضمن هذا الجزء الثامن من البلاد والاكوار نبذة من ارض سجستان
الى ما يليها من بلاد التاميان وبلاد الغور قبلها ثم بلاد بدخشان وبلاد الختل
وبلاد بلخ وبلاد هراه وبلاد مرو وساير بلاد خراسان الى ما عدى النهر المسمى بجيحون
من بلاد بخارى وسمرقند وبلاد اشروسنه وبلاد فرغانه والبنت مع ما يليها من
بلاد الشاش وفاراب وفي كل ارض من هذه الارضين التي سطرنا ذكرها
عدة بلاد وقلاع معمورة مشهوره ونحن نريد ان نتكلم فيها حسب ما قدمنا
في غيرها من الاجزا والاقاليم المتقدمه بحول الله فنقول ان شرق بلاد سجستان تتصل
بالغور والاقليم الذي يلي الغور يسمى الراور وهو اقليم واسع كثير الخير خصيب وهو
ثغر للغور وبغنين وخنج وبشنك وحاش وبغنين بلد حسن خصيب كثير الفواكه
ومنه الى دشل يوم في تقابل بشنك ودشل مدينه على صفة نهر هندمند وهي
من قواعد بلاد الراور وبها عماره ومزارع ولا سور لها ومن بلاد الراور ايضا مدينه
بك ومدينة بغشن وقد سبق ذكرها ويعمر هذه الارضين قبيله تسمى الخلخ وهم
صنف من الاتراك وقعوا الى هذا المكان في قديم الدهر واتصلت عمارتهم الى
شمال الهند وظهر الغور وبعض بلاد سجستان الغربيه وهم اصحاب سوائم
وانعام وحرث وخير شامل وزيهم زي الاتراك في اللباس والهيية وجميع
افعالهم وفي حروبهم وسلاحهم وهم بها دنون لا يقولون بشر ولا يردونه ويغيب
النهر في دشل ويسار الى مدينة سروان وبينهما مرحله ومدينه سروان مدينه
صغيرة القدر لكنها عامره متحضره ولها قرى ورساتيق وغلات ومنافع
جمه وهي اكبر من النوس واكثر خيرا وبها فواكه ونعم عامه واعناب تحمل منها
الى بست وغيرها وبين مدينه بست وسروان مرحلتان تخرج من سروان
الى فيرورقند ومنه الى بست ومدينه فيروزبند مدينه صغيره متحضره ولها
سوق على قدرها وهي على يمين الطريق لمن سار الى الزنج والزنج اسم اقليم
ومدينتها بنجواى وقد سبق ذكر بنجواى في اول بلاد سجستان ويقابل مدينه
دشل في الصفه الجنوبيه ومن نهر هندمند مدينه رودان وهي مدينه صغيره
خصبه واما مدينه بك فهي مدينه متاخمه لارض الغور وهي مدينه خصبه والغور

جبال

جبال عامره ذات عيون وبساتين وانهار وهي خصبه منيعه كثيرة الزرع والمواشي
ولسانهم غير لسان اهل خراسان وليسوا بمسلمين ويطيف بالغور مما يلي هراه
والجوزجان بلد قزاوه وبلد داور وبين العباس ورباط كروان وخوسجان
وهذه كلها بلاد خصبه منيعه واهلها مسلمون واكثر رقيق الغور يقع الى هراه
وسجستان لان اهل تلك النواحي المجاورين لهم يسرقون ابناءهم ويستخرجونهم
الى بلادهم ومن شاان يدخل من بنجواى الى غزنة يسار اليها عن تسع مراحل شرقا
فمن بنجواى الى مكيين اباد مرحله ثم الى رباط الادق مرحله ثم الى رباط حيكل
اباد مرحله ثم الى قريه غدير مرحله ثم الى خاست مرحله ثم الى قريه حومه
ثم الى جابستان مرحله وهي قريه وهي اول حدود غزنه ثم الى قريه جراجي مرحله
ثم الى رباط هد و مرحله وهي قريه عامره ومنها الى غزنة مرحله وغزنة مدينه
كبيره حسنه عليها سور تراب وخندق مستدير بها وهي كثيرة العماره
آهله وبها اسواق دايمه وجبايات قايمه وعمارات واموال ظاهره وهي
فرضة للهند وتتاخم مدينة غزنه مدينة كابل وكابل مدينة كبيرة في بحر
الهند ولها اسوار ومنعه ولها في داخلها قصبة حسنه ولها ربض خارج
المدينه وملوك الشاهيه لا تتم لهم الولايه الا لمن عقدت له بالملك بمدينة
كابل وبينهما تسع مراحل وان كان الوالي منها على بعد فلا بد له من المسير الى
كابل حتى تعقد له الشاهيه بالملك وكابل وخوبات وسكاوند كلها
جروم حاره غير انها لا نخيل بها ويقع في بعضها الثلوج وهي في حيز الصرود
ومدينة سكاوند مدينة عامره باهلها وبها اسواق وتجارات واموال
حاضره وبينها وبين مدينة كابل سبعة ايام وكذلك من سكاوند الى مدينة
خوبات بسبع مراحل فالطريق من بلاد الغور الى هراة تخرج من حدود الغور
الى مدينة حسب مرحله خفيفه ومنها الى مدينة اوفه مرحلتان واوفه
مدينة حسنه لها سور تراب ومنها الى ماراباد مرحله وهي مدينه جليله
قليلة البساتين صغيرة المقدار اصغر من مالن ولهم زروع من ماراباد
الى استاراباد مرحله خفيفه وهي مدينه صغيره خصبه وهي فيما بين جبال

ولها مياه كثيرة وبساتينها قليلة والزروع عندهم كثيرة وفيها جمل كروم
على النعل ومن استاراباد الى مدينة ناجيثان مرحلة وناجيثان مدينة كبيرة
النغط كثيرة الخير ومنها الى ناشان مرحلة وناشان مدينة صغيرة حسنة
وبها اسواق وصناعات ومنها الى هراه يوم وهراه مدينة عامرة كبيرة لها
لها ربض وفي مدينتها قصبة ولها ابواب كثيرة كلها خشب مصفحة بالحديد
الا باب سري فانه كله حديد والمسجد الجامع في المدينة والاسواق محيطة به
والسجن في قبلته وهذا المسجد كبير الفنا حسن البناء به من فقهاء المسلمين
وعلمائهم خلق كثير وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس والجبل
من هراة على ستة اميال على طريق بلخ وتحيط بهم من مغارة وبين استوان
وليس لهذا الجبل محتطب ولا مرعى وانما يرتفعون منه بالحجارة للارحا ونوش
فيعان الديار وغير ذلك والبساتين متصلة على طريق سجستان مقدار
مرحلة بصفة النهر والى هراه كان ينزل قبل هذا بمكان يسمى خراشان اباد
بينه وبين المدينة نحو من تسعة اميال على طريق بوسيج في غربي هراه وابنيتها
من طين وبها قصر ومسجد جامع وطول خراشان اباد ميل ونصف في
مثله ونهر هراه يخرج من جبال الغور من قرب رباط طوان فاذا خرج عن
حد الغور خرجت منه اودية كثيرة تسقي الزروع والغلات فيها نهر يعرف
بزجري يسقي رستاق سنداسه ونهر اخر يسمى بارست يسقي به رستاق
سوسان ونهر اخر يسقي رستاق يسقي رستاق سكوكان ورستاق
سعله ونهر اخر يسمى كراع يسقي به رستاق كركان ونهر اخر يعرف بسجان
يسقي رستاق كوكن ونهر اخر يعرف بنهر كنك يسقي رستاق عربان وكريكرد
ونهر اخر يعرف بسو يسقي رستاق سرخس الى حد فوسيج ونهر المدينة
يسمى الجبر ويلي مدينة هراه مدينة كروج وبينهما ثلاثة ايام وهي مدينة
متخذة عليها سور حصين من تراب وبنيان المدينة بالطين وهي في
شعب بين جبال كثيرة وبساتينها كثيرة عامرة كثيرة المياه والكروم والاشجار
ويرتفع من كروم الكشمش المجلوب الى الافاق وهو الزبيب الجيد المنظر

 الحسن الطعم الذي يحمل الى العراق وغيرها لكثرته وطيبه وكذلك اكثر الزبيب
العجيب المحمول الى هذه الجهات يكون من مالن هراه ومالن هراه
مدينة حسنة كثيرة البساتين والجنات والكروم التي لا تعد كثيرة
وبين مالن وهراه مرحلة وكذلك مدينة قاشان مدينة كبيرة كثيرة
الاسواق والصنايع واهلها مياسير ولهم همم في ملابسهم وزيهم وهي
قليلة الاشجار والمياه وقدرها اصغر من مالن واهلها اهل جماعة وبينها
وبين هراه مرحلة وكذلك من مدن هراه مدينة اوبه وهي اصغر قدرا
من مدينة هراه ولها اسواق عامرة وتجارات كثيرة ولها بساتين وجنات
وكروم ومنها الى ناجيثان ثلاث مراحل ومما يجاور هراه على طريق ارض
سجستان مدن اسفوان وهي اربعة منها كراسان وهي اكبرها وهي مدينة
اصغر من كروج ولها مياه وبساتين كثيرة ومنها مدينة كواران
وهي مدينة صغيرة متخذة وبها تجار وصناعات ومنها كوشد وهي ايضا
مدينة حسنة تشبه كراسان في القدر وفي المباني ومنها ادرسكن
وهي مدينة صغيرة حسنة لها بساتين وسعة وزراعات ومياه كثيرة
عذبة وهذه المدن الاربع عامرة متقاربة الاخطاط وهي كلها في
اقل من مرحلة وبين اسفزان وهراه ثلث مراحل ومن هراه الى قاين
من قوهستان ثماني مراحل ومن هراه الى مرو الرود ست مراحل ومن
هراه الى سرخس خمس مراحل ومن مدن هراه ايضا مدينة بوسيج
وهي في القدر ايضا نحو نصف هراه وهي وهراه في مستو من الارض
ومن بوسيج الى الجبل ستة اميال ولها سور وخندق وثلاثة ابواب
وبناؤها بالاجر والجص ولهم في مبانيهم همة وهم اصحاب تجارات
واموال طامية ولها مياه واشجار كثيرة ولهم بهذا الجبل شجر عرعر كثير
يفوق كل خشب جودة وكثرة ومنها يتجهز به الى ساير الافاق ويشرب
اهلها من النهر وهذا النهر هو الذي يصل الى سرخس وعليه القناطر
المعقودة في وسط البلد ومن بوسيج في جهة المغرب خركده وكركوه

وبين بوسيج وخركده مرحلتان وخركده مدينة صغيرة متحضرة اصغر من كوسرا
وبها مياه وزروع كثيرة ومن خركده الي حركوه يومان ومن حركوه الي الزوزان
يومان وحركده مدينة صغيرة المقدار اكثرها كثيرة الاهل وبها اسواق وعمارات
ومآوها قليل الجري واهلها اصحاب سوايم ومن مدينة بوسيج وانت خارج الي
خركده مدينة كره وبينهما اثنا عشر ميلا عن يسار الذاهب الي نيسابور ومدينة
كره كثيرة المياه والمساكن لها بساتين وجنات وبين كره وطريق الجادة نحو
ثلاثة اميال واكثر المدن بعد مدينة بوسيج كوسري وهي حصينة لها سور
حصين ومقدارها نحو الثلث من مدينة بوسيج وبناوها بالطين ولها مياة جارية
وبساتين كثيرة وبالشرق من بوسيج بادغيس ومدنها جبل الفضة وكره وكوغنابا د
وبست وجاذوا وكانوا ودهستان ومدينة دهستان كبيرة طولها نحو
ميل ونصف وبناوها باللبن والطين وهي علي ظهر جبل ولا بساتين لاهلها ولا كروم
ولهم اسراب في الارض ولهم ماء جار في حضيض الجبل قليل الجري وجبل الفضة علي
طريق سرخس من هراه واما كره وكراكيه فهما من جبل الفضة وسمي جبل الفضة
لانه كان في اعلا الجبل معدن عظيم الفايدة فانقطع لبعد غوره ولانقطاع الحطب
الذي يسبك به واما مدينة كوغنابا فهي في صحرا وهي صغيرة فيها سوق وعمارة
وكذالك غنابا دوست وجاذوا كلها تتقارب قدودها واشكال اهلها ومتاجرها
وبناوها ولهم ماء وبساتين واكثر زروعهم علي المطر وكذالك كالزور وكالون
وهما متجاورتان في نحو ثلاثة اميال وليس بينهما مياة جارية ولا بساتين
عامرة وانما مياههم من الامطار والابار وهم اصحاب زروع واغنام وابقار
كثيرة وفي ناحية الشرق الي ناحية بلخ دستان كنج وبه ثلاث مدن منها
تير وكنف ولعسور ومدينة تير لها سلطان تلك الناحية وهي اكبر من
فسنج وهي عامرة كثيرة التجارات واهلها مياسير ولها مياه وبساتين وبناوها
باللبن والطين وكذالك مدينة كنف مدينة حسنة عامرة بالوارد والصادر
ولاهلها احوال صالحة واموال ممدادة في انواع التجارات وبناوها بالطين
ولها مياه جارية كثيرة وبساتين وغلات وكرم واما مدينة لغشور فمدينة

حسنة

---

143 حسنة عامرة كبيرة يكون مقدارها مقدار بوسيج ونحو كنف وبها جنات وبساتين
ومتنزهات ولاهلها احوال صالحة وتجارات رابحة وتربتها صحيحة وهواها معتدل
واكثر زروعها علي المطر ومياهها من الابار والمطر ومن مدينة هراه الي تير مرحلة
ومن تير الي كنف مرحلة ومن كنف الي لغشور مرحلة وتتصل هذه البلاد بغرجي
مرو الرود ولمرو الرود بلاد كثيرة عامرة ومدينة مرو الرود اكبرها وهي اكبر
من بوسيج وهي مدينة قديمة في مستو من الارض بعيدة عن الجبال ارضها
سبخة كثيرة الرمل وابنيتها من الطين وهي علي علوة من النهر وفيها ثلاثة
مساجد للجماعات ولها قصبة في نشز مرتفع واما المدينة يجلب اليها في قنواة
كثيرة وللمدينة اربعة ابواب ولها نهر عظيم تتشعب من انهاره يسقي بها
الرساتيق ومبدوه من شمال جبال الغاميان واسم هذا النهر نهر غاب
ويجري هذا النهر علي مرو الرود وعليه ضياعهم وفي هذه الضياع مبان
متقنة ومتنزهات حسنة ومساكن متحصنة ومدينة مرو الرود معتدلة الهوي
حسنة الثري حكي الحوملي ان البطيخ بها يقدد ويحمل الي ساير الافاق ويرتفع
من مرو الابريسم والقز الكثير ويتجهز منها بالقطن العجيب الذي ينسب
في ساير الاقطار وهو الغاية في اللين ويعمل منه بها ثياب تحمل الي كل
الافاق ولها منابر مضافة لها مضافة اليها ومعدودة منها مثل كشميهن
وهي علي مرحلة منها ولها منبر ويجري عليها نهر كبير ولها بساتين واشجار
واسواق قايمة عامرة وبها فنادق وحمامات ومنها هرمزفره علي مقدار
فرسخ من كشميهن عن يسارها وعليها طريق سفارة سنغا التي تودي الي خوارزم
وهي مدينة متوسطة ذات عمارات واسواق ودخل وخرج ولها منبر ومنها
سنج وهي مدينة مثل هرمزفره وهي علي مرحلة من مرو غرباً وبها منبر ولها
بساتين وزروع ومن مدنها ايضا جرنج وهي مدينة صغيرة لها اسواق
وتجار مياسير وبها منبر وهي علي تسعة اميال من مرو وقيل دون ثلاثة اميال
وهي علي ضفة النهر وكذالك الدندانقان علي مرحلة من مرو وعلي طريق سرخس
وهي مدينة حسنة لها سور حصين واسواق وحمامات وفنادق وبها مسجد

جامع ومنبر ومن مدنها الزنيس وهي مدينة حسنة حصينة بها سوق ومسجد
وخطبة قايمة ولها مياه جارية وبساتين ومنها الى مرو اربعة مراحل ومن مدنها
ناشان وهي مدينة عامرة حسنة المباني فرحة الارجا متقنة الاسواق وبها
فنادق وحمامات ومسجد جامع ومنبر يمشي اليه وهي من مرو معنزة على ثلاثة
اميال ومن مدنها السوسنقان وهي مدينة كبيرة عامرة رحبة المساكن فرجة
كثيرة النتوه لها مياه جارية وبساتين كثيرة وبها مسجد ومنبر ومدينة
السوسنقان يسيرة ورق غير انها ابعد منها بثلاثة اميال وورق على نهر مرو
وبينها وبين مرو اثنى عشر ميلا بين طريق سوخس وابيورد ومن
مدن مرو قصر احنف وهو على مرحلة من مرو في طريق بلخ وهي من الاميال
خمسة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة بها سوق عامرة وعليها سور تراب ولها
مياه جارية وبساتين وفواكه كثيرة ومن مدنها مدينة دره وهي على اثني عشر
ميلا من قصر احنف وهي مدينة صغيرة بها فواكه وبساتين وكروم وعمارات
ونهر مرو يسقيها وبينهما قنطرة يعبر عليها والطالقان مدينة كبيرة نحو مرو
الرود في الكبر ولها مياه جارية وعمارات متصلة وبساتين قليلة وبناوها
بالطين وهي اصح هوا من مرو الروذ في الكبر ومن مرو الروذ اليها اثنان وسبعون
ميلا وهي مدينة في سفح جبل متصل بالجبال الجوزقان ولها رساتيق في الجبل
ويعمل في طورها اللبود المنسوبة اليها ويتجهز بها منها الى كل الجهات وليس
يصنع في بلد من البلاد مثلها اتقانا وخصافة والطالقان على رصيف الطريق
من مرو الى بلخ ومن الطالقان الى مدينة الغاريات ستون ميلا والغاريان
مدينة من الجوزجان صعو يس الطالقان قطرا وهي اكثر خلقا واوثق عمارة
وبساتين ومياهها جارية عذبة وفيها طرق وصنايع وتجارة يسيرة وبناوها
من طين ولها مسجد جامع وليس مع مسجدها منارة وبينها وبين الطالقان
مرحلتان كبيرتان ومنها الى استورقان شرقا اربعة وخمسون ميلا ٭
واستورقان من مدن الجوزجان والجوزجان اسم الناحية وليس بمدينة
واما استورقان فمدينة عامرة بها مياه جارية قليلة وعليها زروع اهلها

144 وبساتينها قليلة وفواكهها عدمية واما ما يجلب اليها مما جاورها ومن استورقان
الى بلخ اربعة وخمسون ميلا ومن مدن الجوزجان انبار وبينها وبين استورقان
مرحلة في ناحية بين الغرب والجنوب وهي مدينة كبيرة اكبر قطرا من مرو
الروذ ولها مياه وخصب وكروم وبساتين وعماراتها متصلة وبها طرز
ومصانع لجبل من الثياب يتجهز بها منها الى كل الافاق وبناوها بالطين
وهي مدينة جليلة وبها يقيم السلطان في الشتا والصيف ومن استورقان
الى اليهودية طريق مرحلتان وكسر ومن الغاريات الى اليهودية مرحلة واليهودية
مدينة متقدرة جامعة ولها سور واسواق وعمارة وصناعات وبها مسجد
جامع وبجامعها منارتان ومن اليهودية الى مدينة سان مرحلة وهي
مدينة صغيرة لها مياه وبساتين وجنات وهي من مدن الجبل وكيدرم
ايضا مدينة جليلة متحضرة كثيرة الكروم والفواكه المختلفة الاجناس وهي
في ذاتها جامعة للخيرات وهي من مدن الجبل ومن استرقان الى كيدرم اربعة
مراحل ومن سنار اليها مرحلة بين شرق وجنوب ومدينة مرقان مدينة
عامرة موضعها بين اليهودية والغاريات واما الجوزقان فهي مدينة بين جبلين
اشبه بلد ابكة وشتاويها كشتاويها ومزارعها قليلة وبساتينها مثل ذالك
وبها مياه جارية وعيون مترددة ومن استورقان اليها ثلاثة مراحل
خفاف ومن استورقان الى الرخد مرحلتان بين جنوب وشرق ويجلب
من مدن الجوزقان الجلود المدبوغة التي يتجهز بها الى ساير بلاد خراسان
وبلادها بلاد خصب ودعة وفواكه كثيرة عامة وبها تجارات ويختلف اليها الرفق
مارة وقادمة وضروب من التجارات والمجالب وتتصل بمرو من جهة المغرب
وبلاد الغرج وبها مدينتان احدهما تعرف بشيق والاخرى سورمين وهما
متقاربتان في الكبر وليس مقام سلطانهما بهما وانما يقيم في الجبل المسمى بلكيان
وبها مياه جارية ومزارع ممتدة وغلات وفوايد ويرتفع من بشين ارز
كثير ويحمل الى بلخ وساير الجهات لكثرته وطيبه ويرتفع من شرمين زبيب
كثير طيب جيد الطعم قليل النوه يحمل الى كثير من الافطار لكثرته وطيبه

وبين تشيق ودرق ومرو الرود مرحله وهي من نهر مرو الرود علي علوه بينهم
من شرقيه ودرق متربه من النهر ومن شاس الي نرمين مرحله مما يلي الجنوب
وهي في الجبل المعروف بلكان وفي الشمال من مدينة مرو الرود الي مدينة ابيورد
ستة مراحل ومن مرو الرود الي مرو الشاهجان ستة مراحل فذلك من مرو الشاهجان
الي هرات اثني عشر مرحله ومن سواه الي مرو الرود ستة مراحل وكذلك من مرو الرود
الي بلخ ستة مراحل ومن مرو الرود الي رخس خمس مراحل ومن مرو الي علي شط نهر
جيحون ست مراحل خفاف وهي من الاميال مايه ميل واربعه وعشرين ميلا وما جل
بينهما وبين النهر المسمي بجيحون ثلاثة اميال وامل هذه مدينة حسنة متوسطه
القدر ولها بساتين وعماره وبها ناس وتجاره ومنافع وجبايات كافيه وهي علي
شفير مغاره ومن امل الي مدينة خوارزم المسمي الجرجانيه اثني عشر مرحله ومن
الجرجانيه الي بحيرتها ست مراحل وكذلك من امل الي زم طالعا مع النهر اربع
مراحل ومن زم الي الترمد في النهر خمس مراحل ومن الترمد مع النهر الي برخسان
ثلاث عشرة مرحله وهذا طول خراسان وخوارزم مع جرية النهر ويكون ذلك
اربعين مرحله واما مدينه زم بمدينة تقارب امل في الصرف ماجار وبساتين
وعمارات وزروع وتجارات وضنايع مكتفيه بذاتها وهي وامل تجتمع بها سابلون
خراسان وامل اكبر معبر الي ماورا النهر ويحيط بهما جميعا مغاور تتصل حدود بلخ
الي بحيرة خوارزم والغالب علي هذه المغارة الرمال من مدينة زم الي الترمد وهي
في الصفه الشرقيه النهر المسمي بجيحون اربع مراحل في نفس جيحون وهذا النهر
مخرجه من بلاد وخان في حدود بدخشان وتسمي هناك نهر خربات ثم تجتمع اليه
انهار كثيره خمسه من حدود الجبل الرخش فيصير منها نهر عظيم لا نظير له انهار الارض
كثرة ماء وسعه مجري وعمق فوقها نهر خربات فيليه نهر يسمي نهر باخس وهو
نهر صلنك ويلي هذا النهر نهر ثان ويسمي نهر بلبان ويلي هذا النهر نهر فارغش
ثم يليه نهر مدجاع ويليه ايضا نهر وخشاب وقد يقع الي هذا النهر انهار كثيره
صغار تخرج من جبال البتم وغيرها ومنها انهار الصغانيان وانهار القواديان
فتجتمع كلها قبل القواديان ويقع في نهر جيحون ونهر وخشاب يخرج من بلاد

الزك حتي يظهر في ارض الوخش ويسير تحت جبل كبير ويغور تحته ويعبر الجبل كالقنطره
ولا يعلم مقدار جريه تحت هذا الجبل ثم يخرج الي الجبل ويجري في حدود بلخ الي ان يصل
الترمذ وهذه القنطره الحد بين وا سجود ثم يجري هذا النهر من الترمذ الي الكيلف الي
زم الي امل الي ان ينتهي الي بحيرة خوارزم ولا ينتفع احد من الناس بما هذا النهر
من حيث خروجه من منبعه الي ان يصل زم وامل فينتفعون به قليلا ثم يمتنع جريه
الي ان يصل الي بلاد الخوارزمية فينتفع به هناك وينتفع بمايه والترمذ مدينه في نفس
جيحون والنهر يضرب سورها وطرفها علي طريق الصغانيان ولها ربض كبير
ويحيط بها وبربضها سور ودار الاماره في قصرها ولها اسواق وعمارات واسواقها
في مدينتها وابنيتها من طين وهي مدينة حسنة عامرة اهله مفروشة الازقه
والشوارع بالاجر وهي فرضة لتلك النواحي التي علي جيحون وشرب اهلها من
جيحون ومن نهر يجري الجاري من الصغانيان فيمر تحتها ويقع تحتها هناك في نهر
جيحون ومن مدنها صرمنجي وهاشم جرد ومن الترمذ الي بلخ مرحلتان كبيرتان
ومدينة بلخ في مستوي من الارض واقرب الجبال اليها علي اثني عشر ميلا وهي
دار مملكه الاتراك والملك بها لازم وبها العساكر والاجناد والملوك والقواد والعمال
والاسواق العامره والمتاجر الكسبه والاموال الواسعه والاحوال الصالحه وبناوها
بالطين واللبن ولها سبعة ابواب في محيط سورها وسورها من تراب ولها ربض
عامر كثير المساكن وبه اسواق وصناعات ومسجد جامعها في المدينه في وسطها
الاسواق دايرة به وهي علي صفة نهر متوسط مقدار ما يدير ماية عشر ارحا وهو
جار علي باب النوبهار ويسقي ما حولها رساتيقها وقد احاط بجميعها من كل الجهات
الكروم والجنات والبساتين والمباني والمنتزهات وبها مدارس للعلوم ومتاجات
للطلاب والارزاق جاريه علي من اراد شيا من ذالك وبهذه المدينه اموال وملوك
مياسير وتجار واحوال صالحه ومدينه بلخ يتصل بها من جنوبها بلاد طخارستان
وباخشان واعمال الباميان ويحوطها من جهة غربيها ومع شمالها بلاد مرو وبلاد
الجوزجان وهي قطب ومدار لما جاورها والطريق منها الي طخارستان وبدخشان
ومدن طخارستان وهي خلم وسمنجان وبغلان وسكلكند وارهرود والبن وروان

والطايقان وسكيمست وددروسر وحسب داندراب ومدروكه فمن بلخ
الي حروالين يومان حوروالين ايضا مدينة حسنة ذات اسوار واسواق
ومنافع ولها ربض عامر وبها تجارات ولها قري وعمارات ومنها الي مدينة الطا بغلان
مرحلتان ومدينة الطايقان مدينة عامره اعله قدرها قدر ربع بلخ ولها
سور طين ومبانيها بالطين والجيار وهي في مستو من الارض ولها نهر
كبير وكروم وعمارات ولها اسواق وتجارات نافقة وكثير من الصناعات ومن
شا اخذ من بلخ الي حلم يومان وحلم في غربي ور والين وبينهما يومان وهي
مدينة حسنة كثيرة الخيرات مشتمله علي بركات ولها مزارع ومياه جاريه
ومنافع جمه ومن حلم الي سمنجان يومان وسمنجان في غربي الطايقان وبينهما
مرحلتان وهي في ذاتها مدينه حسنه كثيره الخيرات مشتملة علي بركات ولها
مزارع ومياه جاريه وهي عامره بالتجار والمناسبد والجلة ولها سور تراب ومن
ومن سمنجان الي اندرابه خمسة ايام وهي مدينه في سفح جبل ومنها يجتمع الفضه التي
من حاريانه وبنجهير وللمدينه اندرابه نهران احدهما يسمي اندراب والاخر يسمي نهر
كاسان ولها بساتين وحدايق ومنتزهات واشجار كثيره وكروم ومن الطايقان
ايضا الي مدينة بدخشان سبع مراحل وكذالك من اندرابه الي بدخشان شرقا اربع
مراحل ومن اندرابه الي حاريانه جنوبا ثلاث مراحل ومدينة حاريانه مدينه صغيره
وهي في اسفل جبل علي نهر ياتي اليها من بنجهير فيشق المدينه ولا ينتفع بشي من
ما النهر فيها وينتهي الي ان يمر بغوران ويتصل بارض الهند فينصب في نهر ولره ولا
اشجار لاهل حاريانه ولا بساتين الا القليل مما قل وانما يسكنونها علي استخراج المعادن
التي بها ولا شي افضل من معادنها ومعادن بنجهير ايضا مثلها وكلاهما علي جبل
وعر من حاريانه الي بنجهير يوم ومدينه بنجهير مدينه صغيره علي جبل
واهلها اشرار اسقاط فساد ولهم نهر يجري من جبلهم ويصل الي حاريانه كما
وصفناه قبل وكلا هاتين المدينتين اهلها اصحاب طلب ومعرفة باستخراج المعادن
وسبكها واستخراجها من اوضارها والصق بها ومن بنجهير الي غوران مرحلتان
جنوبا ومدينة قوان مدينه صغيره حسنة الجهات متحضرة الاسواق وبها

تجارات

146 تجارات وناس مياسير وبناوها بالطين واللبن وهي علي نهر يجري بنجهير الواصل الي
الهند وقوان فرضة لدخول الهند ومن اندرابه السابق ذكرها الي نغلان مرحلتان
ومن نغلان الي سمنجان مرحلتان ومن نغلان الي بلخ ست مراحل ومدينة نغلان
مدينة عامره حسنه متحضره ذات انهار واشجار وعمارات وقري كثيره ومتاجر وخيرات
واسعه ومن نغلان الي النامبان ثلاث مراحل غربا ومدينة النامبان تكون نحو
مقدار ثلث فرسخ وهي علي راس جبل النامبا وليس بنواحي النامبان مدينه علي
جبل سواها وينحدر من جبلها انهار ومياه كثيره تتصل بنهر اندراب ولها سور
وقصبه ومسجد جامع وربض كبير لاصق بها ومدن النامبان سعود وقند
وسكاوند وكابل وبجاو ونزدان وعله وسعود وقند وسكاوند متقاربان
في الكبر والصغر وبها عمارات واسواق وتجارات وخيرات عامه واما كابل وقريه
والنزوان فقد تقدم ذكرها في غير هذا الموضع والطريق من بلخ الي النامبان تخرج
من بلخ الي مدر ست مراحل وهي مدينه صغيره عامره في مستو من الارض
والجبل يبعد عنها يسيرا ومنها الي مدينه كه مرحله وهي مدينه صغيره متحضره لها
سوق وعماره ومنبر ومنها الي النامبان ثلاث مراحل وكذالك من مدينة بلخ
الي بدخشان ثلث عشره مرحله ومن بلخ الي الطايقان اربع مراحل ومن الطايقان
الي بدخشان سبع مراحل وحكي الحوقلي في كتابه ان من بلخ الي استوقان
ثلاث مراحل ومن استوقان الي الغاربات ثلاث مراحل ومن الطايقان الي
مو الرود ثلاث مراحل وهذه المراحل صغار وقد ذكرنا فيما تقدم ان هذه المراحل
من الاميال التي بين بلخ وترمذ ثمانيه وثمانيه واربعون ميلا ولنرجع الان الي ذكر
مدينه برخان فنقول ان مدينة برخسان مدينه صغيره ولها رساتيق كثيره
خصيبه ولها كروم واشجار وعيون جاريه وعليها سور تراب حصين ولها اسواق
وفنادق وحمامات وتجار واسوال متفرقه وهي علي نهر خرياب وفي غربيه ونهر خرياب
هو معظم نهر جيحون الاعظم وجبالها لها دواب كثيره وتنتاج منها الخيل والبغال والرماك
المنتخبه وتنتفع منها الاحجار الملونه الجواهر النفيسه التي تشاكل الياقوت الاحمر
والماني وساير انواع الحجاره وتجلب منها اللازورد وتستخرج بها منه الشي الكثير

ويحمل الي ساير الاقطار الارض فيعمها كثرةً ولا شي فوقه ويقع اليها المسك من طريق
وخان من ارض التبت ومدينة بدخشان هذه تتصل ببلاد الفتوح من النهر واول
كورة علي جيحون بما وراء النهر الجبل والوحش وهما كورتان غير انهما مجموعتان في عمل
واحد ومكانهما هو بين نهر خرياب ونهر دخشاب ويتصل بالمشرق من نهر خرياب
بلاد الجبل والوحش المقدم ذكرها فمدن الوحش هلاورد ولاكند وهلبك ومدن
الجبل كاربك وتهلتان وسكندره ومنك داز بجارع دقافرد ورستاق والجبل
اكثره جبال الاناحيه وحش والطرد وهي مدينة تتاخم منك في الجبل ومدينة
هلاورد مدينة عامره حسنه فيها اسواق وتجارات ودخل وخرج وكذلك
مدينة لاكند مثلها في الكبر والاسواق والتجارات واما مدينة هلبك فهي مدينة
حسنة البقعة رايقة الرقعة كثيرة البساتين والمنتزهات وبناوها بالطين
والاجر والجبال وبها اسواق كثيره وقوم مياسير والسلطان ينزل بها وبين
هلبك ومدينة منك مرحلتان ومدينة منك وسطة في الكبر ولها سور من
حجاره وجص ولها عمارات واسواق وبيت كثير وهلبك اصغر من منك ومنك
تليها في الكبر وحان وكران وبهما اسواق وصناعات وعمارة كثيره وكذلك معبر
ارمن وهي مدينة صغيره الي هلاورد مرحلتان ومن المعبر الي هلبك مرحلتان
وكاوخ ايضا مدينة فوق معبر ارمن وهي مدينة صغيره الي هلاورد مرحلتان
ومن المعبر الي هلبك مرحلتان وكاوخ علي نهر خرياب وتبعد عنه نحو ثلاثة
اميال ومدينة تلهات هي من قنطرة الحجر علي اثني عشر ميلا في طريق هلبك
ومن معبر بدخشان الي طريق منك مرحلتان ومن رستاق منك تعبر نهر اندبجا رع
ثم تدخلها وبين رستاق منك واندبجارع مرحله ومدينة اندبجارع مدينة
حسنة جيدة الاسواق والمباني كثيرة الخزانات والمنافع ومن اندبجارع تعبر نهر واوغرد
وبينهما ثلاثة يوم ثم تعبر نهر بلسان الي منك وقد تقدم وصفها ومن الترمذ
الي القواديان مرحله والقواديان مدينة اصغر من الترمذ وعليها سور
تراب وبها اسواق وتجار مياسير وضياع وفعلة ولها اكوار وقري عامره ومنافع
وغلات ولها من المدن سورن وهي مدينة اصغر من القواديان لكنها متحضره

147 ذات سوق عامره وتجارات وبضايع وبينهما مرحله ومن القواديان الي الصغانيان
ثلاث والصغانيان مدينة اكبر من الترمذ ولها ربض وعليها سور تراب وبها
اسواق وتجار مياسير وضياع وفعله ولها اكوار وقري عامره ومنافع وغلات
ولها من المدن بردن وهي مدينة اصغر من القواديان لكنها متحضره ذات
سوق عامره وتجارات وبضايع وبينهما مرحله ومن القواديان الي الصغانيان
ثلث مراحل والصغانيان مدينة اكبر من الترمذ ولها ربض وعليها سور حصين
ومساكنها وشوارعها فساح واهلها قليلون والترمذ اكثر بشرا واعظم اموالا واكثر
تصرفا وللصغانيان سور حصن حصين ولها مسجد جامع وخطبه وفقها وطلاب
للعلم ولها رستاق وقري وعمارات متصله وبها مياه جاريه وانهار تتصل بجريها
مع انهار القواديان وتجتمع بقرب القواديان تصل اسفل الترمذ والطريق من
الترمذ الي الصغانيان اربع مراحل من الترمذ الي جرمنقان مرحله ومن سنجار
مدينة صغيره ولها رستاق وقري متصله ومبان حسنة ولها سوق ومياه جاريه
ومن جرسنجار الي صدفنجي مرحله وهي مدينة صالحة القدر عامرة بالناس والتجار
والاسواق والصادر والوارد ولها منافع ومنها الي دارزنجي مرحله وهي
من الاميال احد وعشرين ميلا وهي مدينة حسنة كاملة المنافع متقنة الاسواق
والشوارع ولها رباطات عامره ومساكن متقنة ولاهلها اموال وتجارات
ومن دارزنجي الي الصغانيان مرحلتان ومن الصغانيان الي واسجرد تخرج من
الصغانيان الي تريد تسعة اميال ثم الي نهر ذات احد وعشرين مرحله ميلا وبينهما
وادي وخشاب وعرضه هناك يكون ثلث اميال واقل من ذالك واكثر وشومان
مدينة عامره في غربي النهر متحضره كثيرة الاهل عزيزة الاهل والصناع والاموال التجار صح
الصالحه والاحوال ولها عمارة متصله وبساتين ومنتزهات ومنها الي
ايلاق نسرا اربعة وعشرون ميلا وهي قرية كبيره عامره ثم منها الي سومان خمسة
عشر ميلا ومدينة سومان متصلة العماره متوسطة المقدار كثيره الاهل
وبها اسواق قايمه وخزانات دايمه وبناوها بالطين ولها سعر منيع ومن
مدينة سومان الي مدينة ندبان يوم وهي مدينة صغيره عامره ومنها الي واسجرد

يوم خفيف وهي خمسة عشر ميلا ومدينة واسجود جيدة المقدار كثيرة العمارات
واسعة التجارات بها مياسير وجلة مسافرون وفي سنا اعلها جمال وبها صناعا
واحوال صالحه ويرتفع من سومان وواسجود زعفران كثير يحمل الي كثير من الافاق
والبلاد البعيده وهو اجل غلة بواسجود ويرتفع من العواديان الكمون
والقطن وابزه التي يصنع بها الحمره ويجتمع بها منها الشي الكثير ومنها يحمل
الي سائر بلاد الهند وللسلطان فيها سهم ومن واسجود الي الجبل الذي يدخل
تحته نهر وخشاب ويخرج في ناحيتها مرحلة خفيفة فمن اراد بلاد الراست انحرف
مع الشرق قليلا وسار من مدينة واسجود الي مدينة درنبك مرحلة وهي صغيره
متحضره باسواق وعمارات وناس مياسير ومنها الي مدينة جاركان مرحلة
وهي مدينة عامره متبعة في اخر الراست مما يلي الاتراك علي جبل عال وهم
من الاتراك متحرزون والراست اقصي خراسان من ذلك الوجه وهي مدينة
بين جبلين كان بينهما مدخل للترك الي الغاره فاغلق الفضل ابن يحيي بن خالد بن
برمك هناك بابا وجعل عليه من يحرسه ثم تداولت الملوك حراسته الي الان
ومما يلي الوحش وجبل وخان والسغينه في بلاد الترك وبين وخان والنبت
ثمانية عشر يوما وبوخان معادن الفضة التي لا نظير لها في الكثرة والطيب وفي
اوديتها ذهب تبر يسيل مع الماء في وقت جري السيول فيجمعونه هناك
ويخرجونه الي البلاد ويقع منها المسك والرقيق والسغينة مدينة من مداين
الاتراك الخزلجيه وبينها وبين وخان خمسة ايام وهي تتاخم الوحش
وبجوار مدينة الصغانيان بلاد كثيره عامره فمنها مدينة باسند وبينهما
مرحلتان وهي مدينة عامره افطار يجاز لعو وعماراتها متصله وخيراتها ومرافقها
كثيره ومن الصغانيان الي نوراب مرحلة بين شرق وجنوب وهي مدينة حسنه
كثيرة التجارات والعمارات واهلها مياسير وبها طوق وصناعات وبين
نوراب وباسند مرحلة ومن الصغانيان ايضا الي نكلسة ثلاثة اميال
وهي مدينة صغيره ومنها الي ريتون مرحلة شرقا ومن الترمذ ايضا الطريق
الي بخاري وهي احدي عشره مرحلة وذلك انك تخرج من الترمذ الي هاشم جرد

وهي

وهي مدينة صغيره مرحلة ومنها الي رباط دارنك مرحلة ومنها الي باب الحديد وهي
مدينة صغيره متحضره ومن باب الحديد الي كيدك مرحلة وكيدك مدينة صغيره
متحضره شبيهه بباب الحديد في الصنايع والاعمال والمتصرفات ومنها الي ارقدكند
مرحلة ومنها الي سوبخر مرحلة وسوبخر ايضا مدينة حسنة بنيلة المباني
والاسواق يحتوي علي منافع ومن سوبخر الي نسف مرحلة ومدينة نسف
كبيره في مستو من الارض ولها سور وربض كبير عامر يحيط به السور ولها اربعة
ابواب في المدينة فمند ليس بالحصين ولها بالربض مسجد جامع واسواقها في الربض
يجتمعه بين دار الاماره والمسجد الجامع وليس لها قري كثيره ولا نواح والجبال منها
علي نحو مرحلتين شرقا مما يلي كش ومنها في الجانب الغربي مفازه متصلة بنهر
جيحون لا جبل فيها ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة ودار الاماره عليه
وينتصل هذا النهر بها من كش فاذا خرج عن المدينة سقي المزارع منها وليس
بنسف وبساتينها ماجار الا هذا النهر وينقطع جريه في السنين المحيله
ولهم مياه نابعه تسقي الكثير من مزارعهم وبساتينهم ومباقلهم والغالب
علي مدينة نسف الخصب والسعة والدعه وبها يجتمع طريق سمرقند بهذه الطريق
ولها منبران سوا المدينة ويسمي احدهما برده والثاني كشه وهما مدينتان صغيرتان
عامرتان فيهما مساجد ومنابر وجماعات ومن مدينة نسف الي مايمرغ مرحلة
ومنه الي ميانكاك مرحلة ومنه الي فزاحون مرحلة وهي قرية عامره ومنه الي
بخاري مرحلة وبخاري مدينة تشتق علي المدن كبرا وتزهو علي المحاسن نظرا
وسنذكرها في موضعها من الاقليم الرابع وكذلك مدينة سمرقند وجملة ارض
الصغد واشروسنه مما يلي يقع في هذا الجزء ارض البتم وهي جبال شاهقة
منيعة وطرقها متعذره وفي هذه الجبال حصون منيعة وقري عامره واغنام
وابقار وجبل وفيها معادن الذهب والفضه والزاج والنشادر وفي
جوانب هذا الجبل كوا كثيره مثقوبة يخرج منها بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل
النار فيكون منه النشادر الذي لا يعدله نشادر والبتم ثلاثة جهات اول ووسط
وطرف ومياه الصغد كلها تجري من الجهة الوسطي من مكان يعرف بناحي جربه

نحو تسعين ميلا ويجري هذا الما اولا الي جرية كبيرة تسمي زرغن ثم الي بر منجكث
ثم الي سمرقند ويخرج من مسيحا مياه فتتفع في زرغن ويروي سرغن ويختلط بها
سمرقند وشنبك حصن في شمال جبال البتم حصين منيع البقعة مخضر الجوانب كثير
الخيرات وبناحية سنك وسمنده تتخذ الات الحديد التي تعم بلاد خراسان وما
وما جاورها وتتجهز منها بها الي ارض فارس والعراق ويتلو شرقي هذه
البلاد بعض بلاد فرغانة وهي بلاد كثيرة منها بسيتي السفلا وهي اول كورة
اذا دخلت اليها من ناحية خجنده ومن مدنها زرانكث وسرح واذر
وكنده ورستان ونسا العليا ومن مدنها مرغشان وابدكان ووندامس
وبجرنوك واسبيتجان وسلي وعانان الكوزنان سهول ومروج لا جبال
فيها ومنها سبوه وهي جليلة سهلية ومن مدنها طباحس وبا مكاحس
وقبا وهي من انزه بلاد فرغانة وقدرها مثل قدر اخنكث وهي مدينة عالية
الاسوار حسنة الاقطار كثيرة التجار والعمار والمتجولين والسفار كثيرة
البركات جامعة لانواع الخيرات وفيها ربض عامر كبير واسواق
هذه المدينة في ربضها ويحيط بالربض والمدينة سور حسن ولها مياه
نلك صح جارية كثيرة وعلي المياه بساتين وجنات وحدايق مونقات وابنية ومنتز هات
ولها رستاق كبير عامر فيه قري كثيرة تتصل بنهر الناس وذلك مقدار مرحلة
ومدينة قبا بناها انوشروان ووصل اليها قوما من كل بيت وسماها ابرجا له
اي من كل بيت وخجنده من فرغانة وهي علي نهر ياتي من الجنوب وبين
قبا وخجنده سبعة وخمسون ميلا ومن باخان الي قبا ثلاثون ميلا ومن
قبا الي مدينة بيوح مرحلتان وهي خمسة واربعون ميلا ومدينة بيوح
مدينة صغيرة متنحية عن الطريق منفردة بذاتها ولها ستون قرية في رستاق
وهي عامرة كثيرة الخيرات ويرتفع منها الزيبق ومن بيوح ايضا الي
رستاق مرحلة ومن رستاق الي قبا مرحلتان خفيفتان وهي مدينة حسنة
ومن قبا الي اوش مرحلة كبيرة وهي ثلاثون ميلا ومدينة اوش
حسنة البقعة علي صفة نهر يعرف بها لها ربض كبير علي سور حصين يتصل

بسور

149 بسور المدينة ولها قهندز حسن حصين واسواق جامعة وهي في ذاتها علي
قدر قبا كبرا ولها ثلاثة ابواب من حديد مصفحة ومدينة اوش ملاصقة
للجبل المجاور لانه للاتراك الشبتية ولاعلي هذا الجبل عليه مرتب للاتراك تحرس
منابيهم ومن مدينة اوش الي مدينة ادركند ويقال ادركنت وهي اخر مدن
فرغانة مما يلي دار الاتراك شرقا مرحلة وهي مدينة كبيرة عامرة بالناس وبها
اجناد واهلها اهل حزم ومنعة وعزة انفس ولها قري كثيرة وليس في عملها
مدينة غيرها ويعرف منها قاشان شمالا وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب
والعمارات وهي خصيبة حصينة وقاشان اسم للمدينة واسم الناحية ولها قري
كثيرة وجملة ما من فربر علي نهر جيحون الي ادركند اربعة وعشرون مرحلة
ويتصل بهذه الكورة في جهة الشمال كورة منان روران وهي قرية كبيرة ومن مدنها
خيلام وسنذكر هذه الكورة فيما ياتي بعد ان شا الله تعالي ومن ادركند الي
العقبة من الجبل الكبير يوم ومن العقبة الي مدينة اطاس مسير يوم ومن
اطاس الي التبت سبع مراحل بين شرق وغرب وجنوب واطاس علي
راس جبل منيع ممتنع ممن قصده ولاهله عزة واستعداد وحزم وجلادة
وفيما ذكرناه من هذا الجزء كفاية والحمد لله وحده وهنا انقضي ما تضمنه الجزء
الثامن من الاقليم الثالث وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وادخون من الصين

لحام الصين

منتهى الصين

مشرق

تتبيع

من الترك

ارض البغزغز من الترك

ماشه

خزمق

باخوان

الجزء التاسع من الاقليم الثالث

قصر الحجر

ادم

بردان

بحيرة برزوان

بلاد البنكر

باشيم

بنبت

جبل واسحوب

مغرب

بحيرة سحان

اطاس

ادرعند

جلار

ان هذا الجزء التاسع من الاقليم الثالث تضمن ارض التبت وبعض ارض البغرغز وبعض ارض الخزلجية وفي ارض التبت من القواعد المذكورة

مدينة التبت والبتغ ووخان والسغينة وبروان واوخ ومحاح ودالحو ومن
بلاد خاقان البغرغز مدينة خاقان منبنج وماسه وجرمق وباخوان ومن مدن الصين
الخارجة طحا ودارخون ومن بلاد الخزلجية برساجان العليا وتواكث وبها خرات واودية
جارية ومرابع ومصايف للاتراك ونريد ان ناتي بمواضع بلادها على مسافاتها
وحدود ارضها ونتكلم في ذلك بما صح ذكره في الكتب المصنفة عن الاخبار الصحيحة من
كلام الاتراك الذين سلكوا تلك الارضين وجاوروها او اخبروا عنها ايضا فنقول ان بلاد
الصين الخارجة يليها مما يلي البحر الشرقي من بلاد البغرغز مما يلي بلاد فرغانة بلاد
التبت وارض التبت تجاور الصين وبعض بلاد الهند ويتصل بها من جانب الشمال
ارض الخزلجية وفي شرقيها بلاد التغزغز ومدينتها العظمى المسماة منبنج لها اثني عشر
بابا من حديد واهلها زنادقة ومن الاتراك البغرغزية قوم مجوس يعبدون النار والملك
خاقان مقيم في مدينة سبع وهي مدينة عظيمة عليها سور منيع وهي على نهر كبير
يجري الى جهة المشرق ومن هذه المدينة الى برساجان العليا لمن ارض فرغانة مسير
شهرين وتتصل ارض البغرغز الى البحر الشرقي المظلم ومن مدينة منبنج الى مدينة باخوان
بين غرب وشمال اثنا عشر يوما وهي مدينة من عمالة البغرغز وفيها ملك من اهل خاقان
البغرغز له اجناد وحفظة وحصون وعمالة وهي ذات سور حصين وفيها اسواق يصنع
بها من الحديد كل غريبة وكذلك من جميع الصنايع من انواع العود والنجار وغير
ذلك وهذه المدينة على ضفة نهر جار الى جهة المشرق وحول هذه المدينة مزارع ومرابع
للاتراك ومياه ينزلون عليها وينتقلون عنها ومن هذه المدينة تخرج اكثر مصنوعات
الحديد الى ارض التبت وارض الصين وبجبال هذه المدينة دواب المسك وهي برية
وقد ذكرنا احوالها وكيف يتكون المسك في سررها في ذكر الاقليم الثاني ولا حاجة بنا الى
ذكر ذلك الان ومن مدينة باخوان الى مدينة خرمق اربع مراحل بين قرى ومزارع
وعمارات متصلة وهي منها بين جنوب وميل الى غرب ومدينة خرمق مدينة صالحة
القدر حصينة لها سوران من تراب وبينهما خندق له عمق كثير وسعة هذا الخندق

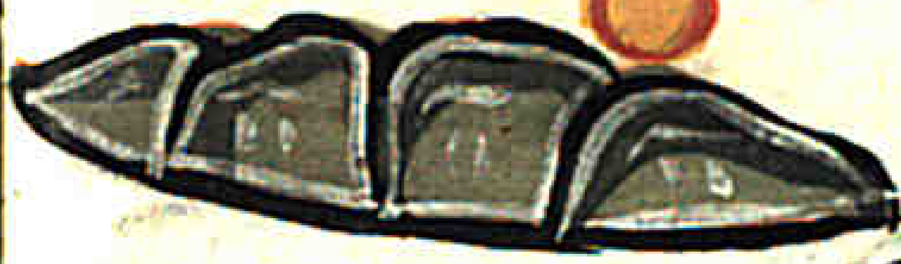
مقدار اربعين خطوة ولها اربعة ابواب حديد وليس بها سور الا ما كان من صناع الاسلحة 151
لا غير والبها يسكنها ومعه عدة خيل وهو يحرس جانبه من الملوك التبتية ومن باخوان — ورجل صح
الى مدينة التبت اربعة عشر يوما ومن خرمق ايضا الى برساجان العليا عشر مراحل ومدينة
التبت مدينة كبيرة وارضها منسوبة اليها وهي بلاد الاتراك التبتية واهلها قوم يداخلون
اهل فرغانة والبنم ويداخلون ارض خاقان ويسافرون الى اكثر هذه البلاد ويتجهزون بالحديد
والفضة والحجارة الملونة والجلود النمرية والمسك التبتي المنسوب اليها وهي مدينة
على نشز عال وفي اسفلها وادي يمر الى بحيرة بروان شرقا ولها سور منيع وملكها ينزل
فيها وهو ملك معد بالرجال والخيل والنخاخيف وبها صناعات كثيرة ويتجهز منها بثياب
تصنع فيها غلاظ الاجرام حسنة ممدتة يباع الثوب منها بدنانير كثيرة لانها
خز برسم زي ويتجهز ايضا منها بالرقيق والمسك الى بلاد فرغانة والى بلاد الهند وليس
على معمور الارض احسن الوانا ولا ارق بشرا ولا اجمل خلقا ولا انعم ابدانا من رقيق الترك
والترك يسرق بعضهم ابنا بعض ويبيعونهم من التجار وقد يبلغ ثمن الجارية منهن
ثلاثماية دينار وارض البغرغز بين التبت والصين ويجاورها من جهة الشمال الخرخير
ومن بلاد التبت المدينة المسماة بتغنغ وهي متوسطة الكبر في راس جبل منيع
وعليها سور حجارة حصين ولها باب واحد وبها صناعات للترك واعمال وتجارات
كثيرة مع من جاورهم وسافر اليهم من ارض كابل وارض وخان وارض الجبل
والوحش ومن بلاد الراست وتجلب منها الحديد المنسوب الى التبت والمسك
ويحكى ان في هذا الجبل المتصل بتغنغ ينبت السنبل كثيرا وفي غياضه دواب المسك
كثيرا وترعى هذه الدواب غض السنبل وتشرب من ما الوادي الجاري الى تنغنغ
فيكون عن غذايها هذا المسك وفي هذا الجبل كهف بعيد القعر يسمع في اصله خرير
ماء جار ولا يدرك لهذه الهوة من هذا الكهف قعر البتة وصوت الماء وخريره مسموع
سماعا فاشيا ولا يعلم حقيقة ما هو الا الله سبحانه وتعالى وينبت بهذا الجبل كثير
نبات الراوند الصيني وهو به كثير ومنها يتجهز به الى كثير من الافاق ويتصل
بالمشرق والمغرب ويباع بها وهو معروف ويسمى نهر تنغنغ نهر شرماخ ومن
تنغنغ في جهة الشرق الى بحيرة بروان خمس مراحل في قرى وغياض للترك التبتية

وبها قلاع وحصون منيعة وبحيرة بروان كبيرة يكون طولها اربعون فرسخا وعرضها
اثنان وسبعون ميلا وماؤها حلو وبها سمك كثير وبصيده اهل بروان واهل اوج
وبروان واج مدينتان من ارض التبت علي صفة هذه البحيرة وبين اوج وبروان
اثنا عشر فرسخا سندية وبقوحمة اميال وبروان واوج قدرهما في الكبر سوا وهما في
نلول علي صفة البحيرة ومنها شرب اهلها وهما بلدان قايمان بانفسهما وبهما اسواق
وصناعات تكفيهما ولا يحتاجان مع ما فيهما من ذالك الي ما في غيرهما من صنايع
البلاد ويجب في بحيرة بروان انهار كثيرة كبار في كل جهة منها وعلي مقربة من مدينة
بروان واوج وفي جنوبهما جبل معطوف علي هيئة الدال لا يصل احد الي اعلاه
الا من جهة وطرفاه يتصلان بجبال الهند وفي مجموعه ارض وطيبة وفيها قصر
مبني مربع لا باب له فمن قصده او مشي نحوه وجد في نفسه فرحا وطربا مثل
ما يجده شارب الخمر ويقال ان من تعلق بهذا القصر وصعد الي اعلاه لم يزل
ضاحكا ثم يرمي بنفسه الي داخل القصر ولا يري واظن هذا كلاما مصنوعا وليس
بصحيح ولكنه خبر مستفيض شايع بين الناس ومدينة طخا كخا من ارض
الصين وخارجة عن الجبال المكتنفة للصين وهي مدينة عامرة ليست بكبيرة
وفيها تجارات وعمارات كثيرة وكذالك من مدينة اوج الي كخا عشر مراحل بسير
الابل وبالشرقي من كخا مدينة دارخون وهي مدينة متوسطة القدر من بلاد
الصين وهي اخر عماله الصين في جهة الشمال فتتصل به عمارة الارض الاتراك
البغزغزية واما مدينة طغاس فانها علي جبل منيع متحدرة من الاتراك ومنها
الي التبت عشر مراحل وكذالك من اطاس الي برساحان العليا ستة ايام في ارض
الترك وبرساحان العليا مدينة من بلاد الاتراك حصينة لها سوران منيعان
واليها يلجا اكثر الاتراك الساكنين هناك فيما يحتاجون اليه من حوايجهم ومن
برساجان الي نواكث في ثغر ارض الخلخية نحو عشر مراحل بسير القوافل وبريد
الترك خمس مراحل ويسافر علي اكثر ذالك بحول الله واما مدينة ماسه فمنها
الي خاقان البغزغز خمسة ايام وماسه من بلاد خاقان البغزغز وهي مدينة عامرة
وفيها صناعات كثيرة ومن ماسه الي باخوان ثمانية ايام غربا فهذه جملة

ما في هذا الجزء التاسع من الاقليم الثالث والحمد لله وحده وصلي الله علي من لا نبي بعده وسلم تسليما 152


بر الصين
بر الصين
اسافل الصين

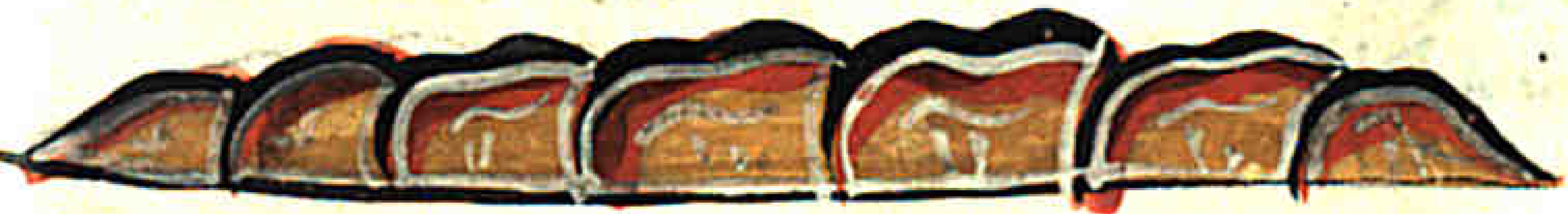

جزيرة الياقوت


بر الصين
منطرمآ من الصين






شنوان



ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الثالث وهو اخره من جهة المشرق

تضمن جزءا من بلاد الصين في جنوبه وهناك للصين اربع مدن احداها سطروبا
والثلث منها خفيت اسماؤها وفي هذا الجزء قطعة وسطى من بلاد البغرغزيه
وفيها من بلادها ثلاثة وفيها من بلاد خرخيز قطعة كبيره واهلها يجاورون البحر
ولهم في هذا الجزء اربع مدن عامره ونحن نريد ان نكمل اوصافها ونذكر ما هي
عليه في حالاتها وهياتها ونصف مسافاتها ان شاء الله تعالى فنقول ان بلاد
البغرغز قد ذكرنا حدها فيما تقدم قبل هذا ويتصل بها في جهة المشرق بلاد خرخيز
مما يلي البحر الصيني وحد الصين فوقهم في جهة الجنوب ويتصل بهم في جهة
الشمال بلاد الكيماكيه وجميع بلاد الاتراك تكون من خلف النهر وفي اقصى
بلاد فرغانه والشاش والطراز وهم امم لا يحصي لهم عدد لكثرتهم ولهم رؤس
يرجعون اليهم ويتوسون بحمايتهم والنظر في مشكلات امورهم وهم ظواعن
رحاله لا يقيمون في مكان بل هم مع الدهر متنقلون متحولون من موضع
الي موضع يطلبون الخصب حيث عرفوه وهم اصحاب ابل واغنام وابقار
كثيره وبيوتهم شعر مثل بيوت العرب ولهم حرث وحصاد وزرع وعندهم
السمن والزبد والالبان كثيره وينتجون الخيل كثيرا وياكلون لحومها ولا يفضلو
علي طعامها شيا من اللحوم وملوكهم اهل عده وشكر واحتفال ونظر وحزم
وعداله قايمه وسيرة حسنه ولهم قلوب جافيه واطباع غليظه فمن الترك
اصناف عده فمنهم التبتيه والبغرغزيه والخرخيزيه والكيماكيه والخزلجيه
والحوز والخامات والتركش واركش وخفشاخ والخلخ والغزيه وبلغاريه
وكلها من خلف النهر الي جانب البحر الشرقي المظلم واهلها متمذهبون بمذاهب
شتي وهم يغزون المسلمين والاتراك المسلمون الذين بلغهم الاسلام واسلموا
يغزونهم ويسبونهم وجميع من وراء النهر من المسلمين يبلغهم النفير والانذار
بالعدو لكنهم اهل نجده وجلاده وعزة وقوه ومنعه لا يهابون الترك بوجه
ولا سبب فاما مدينة خاقان الخزلجيه فان فيها مصلحة للمسلمين ومصلحة
للاتراك وجميع مداين الترك الذين ذكرناهم علي ما ذكره ابو القاسم عبيد الله بن خرداذبه

في

154 في كتابه جميعها ست عشرة مدينه معموره وهي بلاد عامره عليها اسوار ولها حصون
مانعه وما منها شي الا علي جبل حصين منيع ولهم مزارع الجنوب ويتجهز منها بالجلود
النمريه والسنجاب والبرابر والحديد والمسك والزيبق والحرير فاما بلاد الصين
التي تجاور بلاد البغرغز فان فيها ملوكا من ملوك الصين لهم اجناد وعدد واموال
طايله وحزم وجلاده علي مكابدة الترك وغزوهم ومنعهم عن اذية ديارهم واهل
الصين في هذه الجهة زيهم زي الاتراك من اللباس والركوب والات الحروب
وعندهم الفيله الكثيره ويصادرون بها في صدور مواكبهم والاتراك يهابون سطو تهم
ويخافون شوكتهم فيمسكون عن اذية بلادهم ويجلبون الي الصين كثيرا مما عندهم
من الصناعات والصوف والسمن والعسل وكثير من السلاح والشكه مثل
الدروع والجواشن والاتراس والمقامع والثياب والمسك ونحو ذلك مما
يحتاجون اليه ويتصرفون به واهل الصين يهادونهم بسبب ذلك ويرفعون
عن غزوهم لكنهم غير متغافلين في جانبهم واما بلاد خرخيز فبلاد كثيرة الخصب والمساف
ومياههم كثيره بها انهار جاريه تجري اليهم من ناحية تخوم الصين واعظم انهارهم
نهر يسمي منخاد وهو كثير الما عظيم الجري وجريه علي الاحجار وقليلا ما يكون فيه الما
راكدا كالعاده في ساير الاوديه ولهم عليه ارحا يطحنون بها الارز والحنطه وساير
الحبوب كذلك ويطحنونها ويخبزونها وقد ياكلونها طبخا دون طحن وهم يتقوتون
بذلك وبهذا الوادي ينبت علي حافاته شجر العود والقسط الحلو وفيه سمك يسمي
الشطورن يفعل في الجماع ما يفعله السقنقور الذي يوجد في نيل مصر ويذكر ان
هذا السمك ليس له شوك كثير ولحمه متصص ولا رايحه له مثل رايحة السمك والمدينة
التي يسكنها ملك خرخيز هي مدينه حصينه لها سور منيع وخندق وفصيل كبير بقربها
جزيرة الياقوت ولها طريق يتصل بالبر غير ان هذه الجزيره يحيط بها جبل
مستدير صعب الصعود الي اعلاه لا يقدر علي الوصول الي راسه الا بعد جهد
ومشقه ولا يقدر احد علي النزول الي ارض الجزيره بوجه ويقال ان بها حيات قتاله
وبارضها حصا الياقوت كثير واهل تلك الناحيه يتصيدون هذه اليواقيت علي
اصناف حيل يعرفون صنعها وبين هذه المدينه والبحر المحيط بهذه الجزيره نحو من



ثلاث مراحل ومدن الخزخيريه كلها بجمعه في موضع واحد من الارض في نحو من
ثلاثة مراحل وهي اربع مدن كبار لها اسوار وحصون ضيقه واعلها اهل عده
وقوه وحميه واكثر ما يتحذرون من ملك الكيماكيه لانه جابر مطالب محاورب لمن جاوره
وبلاد الخزخيه ايضا ينتج فيها الخيل والغنم والبقر وخيلهم قصار الرقاب سمان وهم
يعلفونها للذبح والاكل واكثر تصرفهم واشتغالهم على البقر ونسا الخزخيه يتصرفون
في جميع الاشغال وليس للرجال تصرف في اكثر من الحرث والحصاد لا غير والنسا
بها يجمن اطراف ثديهن لئلا تعظم وفيهن خطوفه وشده وجراه مثل الرجال وهم
يحرقون موتاهم ويلقون رمادهم في نهر منجار ومن بعد منهم عن النهر يحرق
ميته ثم يذريه على الارض مع الريح حتى يذهب واما بلاد البغرغز فمدينة جنوا كث
وبينها وبين مدينة خاقان ملكهم يوم خفيف وهي مدينة كثيره التجارات وفيها
صنايع ويجلب اليها حديد كثير يتجهز به الى ساير الافاق من بلاد الترك ومن خرزا كث
الى مدينة نفخوا اربع مراحل ومدينة نفخو على بحيرة كبيره وتسمى بحيره
كوارث وهذه البحيره ماوها حلو وبها طير كثير يبيض ويفرخ على الما وهو شبيه
بالطاير المسمى بالهدهد مرقش بضروب الالوان والى هذه البحيره ينتجع كثير
من الترك لكثرة ربيعها وعشبها ومن مدينة نفخوا الى مدينة خاقان اربع مراحل
خفاف في عماره متصله وقوم رواحل ظواعن ينتقلون من موضع الى موضع ومنها
الى نشران وهي مدينة كبيره في جهة الشمال ست مراحل وهي مدينة حسنه للبغرغز
على نهر كبير خصيب الصفتين ومواشي اهل هذه المدينة تسرح في جانبيه و
ناحيتيه وبها تجارات وصناعات ويوجد في هذا النهر احجار اللازورد وتجمع
بها منه جمل كثيره فتحمل الى خراسان والعراق وساير بلاد الشامات والى هنا
انتهى بنا القول في الاقليم الثالث بتمام هذا الجزء العاشر والحمد لله وحده وصلى
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تم الجزء الاول من كتاب نزهة
المشتاق في اختراق الافاق بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

ان هذا الجزء الاول من الاقليم الرابع مبدؤه من المغرب الاقصى حيث
البحر المظلم ومنه يخرج خليج البحر الشامي مادًّا الى المشرق وفي هذا البحر
الموسوم بلاد الاندلس المسماه باليونانية اشبانيا وسميت جزيرة الاندلس
جزيرة لانها شكل مثلث وتضيق من ناحية المشرق حتى تكون بين البحر الشامي
والبحر المظلم المحيط بجزيرة الاندلس خمسة ايام وراسها العريض نحو من سبعة عشر يوما
وهذا الراس هو في اقصى المغرب في نهاية انتها المعمور من الارض محصور في
البحر المظلم ولا يعلم احد ما خلف هذا البحر المظلم ولا وقف بشر منه على خبر
صحيح لصعوبة عبوره وظلام انواره وتعاظم امواجه وكثرة اهواله وتسلط دوابه
وهيجان رياحه وبه جزاير كثيرة ومنها معمورة ومغمورة وليس احد من الربانيين
يركبه عرضا ولا ملججا وانما يمر منه بطول الساحل لا يفارقه
وامواج هذا البحر تندفع منه كالجبال لا ينكسر ماؤها
ولو تكسر موجه لما قدر احد على سلوكه والبحر الشامي فيما سلف
كان بركة منحازة مثل ما هو عليه الان وكان بحر طبرستان
لا يتصل بشي من مياه البحر وكان اهل المغرب الاقصى من الامم
السالفة يغيرون على اهل الاندلس فيضرون بهم كل الاضرار
واهل الاندلس ايضا يكابدونهم ويحاربونهم جهد الطاقة الى ان
كان زمان الاسكندر ووصل الى اهل الاندلس فاعلموه بما هم عليه من النكد
مع اهل السوس فاحضر الفعلة والمهندسين وقصد مكان
الزقاق وكان ارضا جافة فامر المهندسين بوزن الارض ووزن سطحي
ماء البحرين فوجدوا البحر الكبير يشف علوا على البحر الشامي
البلاد التي على ساحل بحر الشام ونقلها من الخفض الى الرفع ثم
امر ان تحفر الارض التي بين بلاد طنجة وبلاد الاندلس
فحفرت حتى وصل الحفر الى الجبال التي
في

156 في اسفل الارض وبنا عليها رصيفا بالحجر والجيار افراغا وكان طول البنا اثني عشر ميلا وهو الذي
كان بين البحرين من المسافة والبعد وبنى رصيفا آخر يقابله من ناحية ارض طنجة وكان بين
الرصيفين سعة ستة اميال فقط فلما اكمل الرصيفين حفر للماء من جهة البحر الاعظم فمر ماؤه
بسيله وقوته بين الرصيفين دخل البحر الشامي ففاض ماؤه وهلكت مدن كثيرة كانت على
الشطين معا وغرق اهلها وطفى الماء على الرصيفين نحو احد عشر قامة **فاما**
الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس فانه يظهر في اوقات صفا البحر في جهة الموضع المسمى بالصفيحة
ظهورا بينا طوله على خط مستقيم والموضع قد ذرعه وقد رايناه عيانا وجزنا بطول الزقاق مع
هذا البناء واهل الجزيرة يسمونه القنطرة ووسط هذا البنا يوافق الموضع الذي حجر الايل على البحر
واما الرصيف الاخر الذي كان في جهة بلاد طنجة فان الماء حمله في صدره واحتفر ما خلفهما
من الارض وما استقر ذلك منه حتى وصل الجبال من كلتي الناحيتين وطول هذا المجاز المسمى بالزقاق
اثني عشر ميلا وعلى طرفه من جهة المشرق المدينة المسماة بالجزيرة الخضرا وعلى طرفه من جهة المغرب

المدينة المسماة جزيرة طريف ويقابل جزيرة طريف في الجهة الثانية من البحر مرسى القصر المنسوب
لمصمودة ويقابل الجزيرة الخضرا في تلك العدوة مدينة سبتة وعرض البحر بين سبتة والجزيرة ثمانية
عشر ميلا وعرض البحر بين جزيرة طريف وقصر مصمودة اثني عشر ميلا وهذا البحر في كل يوم وليلة
يجزر مرتين ويملي مرتين معادا ابدا ذلك تقدير العزيز الحكيم **فاما على صفة البحر الكبير**
من المدن الواقعة في هذا البحر طنجة وسبتة وتكرور وبادس والمزمة ومبتق ومورا ورو ونعوان
ومستغانم هي **فاما مدينة سبتة** فهي تقابل الجزيرة الخضرا وهي سبعة جبال صغار متصلة
بعضها ببعض معمورة طولها من المغرب الى المشرق نحو ميل ويتصل بها من جهة المغرب وعلى ميلين
منها جبل موسى وهذا الجبل منسوب بموسى ابن نصير وهو الذي كان على يديه افتتاح الاندلس في
صدر الاسلام ويجاوره جنات وبساتين واشجار وفواكه كثيرة وقصب سكر واترج تجهز الى ما جاور
سبتة من البلاد ولكثرة الفواكه بها ويسمى هذا المكان الذي جمع هذا كله بليونش وهذا الموضع

مياه جارية وعيون مطّردة وخصبا زايدًا ويلي المدينه من جهة المشرق جبل عالى يسمى جبل المينه واعلاه بسيط وعلى اعلاه سُور بناه محمد ابن ابى عامر عند ما جاز اليها من الاندلس واراد ان ينقل المدينة الى اعلى الجبل فمات عند فراغه من بنيان اسوارها وعجزت اهل سبته عن الانتقال الى هذا المدينة المسماه بالمينه فمكثوا فى مدينتهم وبقيت المدينه خالية واسوارها قائمة وقد بنت خطيب الشعرا فيها وهى وسط المدينة باعلا الجبل عين ما لطيفة لكنها لا تجف البته وهذا الاسوار التى تحيط بمدينة المينة تظهر من عدوة الاندلس لشدة بياضها **فاما مدينه** سبته فسميت بهذا الاسم لانها جزيرة منقطعة والبحر يطيف بها من جميع جهاتها الا من جهة المغرب فان البحر يكاد يلتقى بعضه ببعض هناك ولا يبقى بينهم الا اقل من رمية سهم واسم البحر الذى يليها شمالا بحر الزقاق والبحر الذى يليها فى جهة الجنوب يقال له بحر بسُولى وهو مرسى حسن يرسى به فيكن من كل ريح وبمدينة سبته مصايد للحوت ولا يعدلها بلد فى اصادة الحوت وجلبه ويصاد بها من السمك نحو من مايه نوع ويصاد بها السمك الكبير المسمى التن وهما بها كثير وصيدهم له يكون زرقا بالرماح وهذا الرماح لها فى اسنتها اجنحة بارزة تنشب فى الحوت ولا تخرج وفى اطراف عصيها شرايط القنب الطوال ولهم فى ذلك دربة وحكمة سبقوا فيها جميع الصيادين لذلك ويخرج بمدسه سبته شجر المرجان الذى لا يعدله صنف من صنوف المرجان المستخرج لجميع اقطار البحار بمدسه سبته سوق لتفصيله وحكه وصنعه خرزا وثقبه وتنظيمه ومنها يتجهز به الى ساير البلاد واكثر ما يحمل الى غانه وجميع بلاد السودان لانه فى تلك البلاد يستعمل كثيرا ومن مدينة سبته الى قصر مصمودة فى الغرب اثنى عشر ميلا وهو حصن كبير على صفة البحر تنشا به المراكب والجوارين التى يسافروا فيها الى الاندلس وهى على راس المجاز الاقرب الى ديار الاندلس ومن قصر المصمودة الى مدينة طنجه غربا عشرون ميلا ومدينة طنجة مدينه ازليه ارضها منسوبة اليها وهى على جبل مطل على البحر وسكنى اهلها منه فى مسند الجبل الى صفة البحر وهى مدينة

157 حسنه لها اسواق وصناع وانشاء المراكب وبها اقلاع وحط وهى على ارض متصله بالبر فيها مزارع وغلات وسكانها برابر ينتسبون الى صنهاجه ومن مدينة طنجه ينعطف البحر المحيط الاعظم اخذا فى جهة الجنوب الى ارض تشمس وتشمس كانت مدينه كبيرة ذات سور من حجارة بشرف على نهر سفردد بينها وبين البحر نحو الميل ولها قرى عامره باصناف من البربر قد افنتهم الفتنة وابادتهم الحروب المتوالية عليهم ومن تشمس الى قصر عبد الكريم وهو على مغربه من البحر وبينه وبين طنجة يومان **وقصر عبد الكريم** مدينة صغيرة على صفة نهر لكوس ولها اسواق على قدرها يباع بها ويشترى والارزاق بها كثيرة والرخا بها شامل ومن مدينة طنجه الى مدينة اريلا مرحلة صغيرة جدا وهى مدينة وما بقى منها الان الا نزر يسير وفى ارضها اسواق قريبة واريلا هذه ويقال اصيلا عليها سور وهى متعلقه على راس الخليج المسمى بالزقاق وشرب اهلها من مياه الابار وعلى مقربة منها فى طريق القصر مصب نهر سفردد وهو نهر كبير عذب تدخله المراكب ومنه تشرب اهل تشمس التى تقدم ذكرها وهذا الوادى اصله من ماءين يخرج احدهما من بلاد نهاجه من جبلى البصرة والماء الثانى يخرج من بلد كتامه ثم يلتقيان فيكون منها نهر كبير وفى هذا النهر يركب اهل البصرة فى مراكبهم بامتعتهم حتى يصلوا البحر فيسيروا فيه حيث شاؤ وبين تشمس والبصرة دون المرحلة على الظهر والبصرة كانت مدينة معتضدة عليها سور ليس بالحصين ولها قرى وعمارات وغلات واكثر غلاتها القطن والقمح وساير الحبوب بها كثيرة وهى عامرة الجهات وهواؤها معتدل واهلها اعفا ولهم جمال وحسن ادب وعلى نحو ثمانية عشر ميلا منها مدينة با فا قلام وهى من بنا عبد الله ابن ادريس بين جبال وشعاب متصلة والمدخل اليها من مكان واحد وبالجملة انها خصبه كثيره المياه والفواكه وعلى مقربة منها مدينة تونت وهى فى سفح جبل منيع لا سور عليها ولها مياه كثيره وعمارات متصلة واكثر زراعاتهم القمح والشعير واصناف الحبوب وكل هذه البلاد منسوبة الى بلاد

طنجه ومحسوبة منها وفي جنوب البصرة على نهر سبو الاتي من ناحية فاس قرية كبيرة كالمدينة الصغيرة يقال لها ماسنة وكانت قبل هذا مدينة لها سور واسواق وهي الان خراب وعلى مغربة منها مدينة الحجر وكانت مدينة محدثة لال ادريس وهي على جبل عالي الذرى حصينه منيعة لا يصل احد اليها من طريق واحد والطريق صعب المجاز يسلكه الرجل بعد الرجل وهي حصينه كثيرة الخيرات وماؤها فيها ولها بساتين وعمارات ومن مدينة سبتة السابق ذكرها بين جنوب وشرق الى حصن تطاون مرحلة صغيرة وهو حصن في بسيط الارض وبينه وبين البحر الشامي خمسة اميال وتسكنه قبيلة من البربر تسمى مجكسه ومنه الى انزلان وهو مرسى فيه عمارة نحو من خمسة عشر ميلا وانزلان مرسى عامر وهو اول بلاد غماره وبلاد غماره جبال متصل بعضها ببعض كثيرة الشجر والغياض وطولها نحو من ثلاثه اميال ويتصل بها من ناحية الجنوب جبال الكواكب وهي ايضا جبال عامرة الخصب وتمد في البرية مسيرة اربعة ايام حتى ينتهي قرب مدينه فاس وكان يسكنها عمارة الى ان طهر الله منهم الارض وافنى جمعهم وخرب ديارهم لكثرة ذنوبهم وضعف اسلامهم وكثرة جراتهم واصرارهم على الزنا المباح والمواريه الدائمة وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وذلك من الله جزا الظالمين وبين سبته وفاس على طريق زجان ثمانيه ايام وايضا ان مرسى انزلان يعرف منه حصن تقساس على البحر وبينهما نصف يوم وهو حصن معمور في غماره لكن اهله سهم وبين غماره حرب دائمه ومن تقساس الى قصر تازكا خمسة عشر ميلا وله مرسى ومنه الى حصن مسطاسه نصف يوم وهو لغماره ومن مسطاسه الى حصن كركال خمسة عشر ميلا وهو ايضا لغمارة ومن حصن كركال الى مدينه بادس مقدار نصف يوم وهي مدينة متحضرة فيها اسواق وصناعات قلائل وغمارة يلجون اليها في حوائجهم وهي اخر بلاد غماره ويتصل بها هناك طرف جبل ويسمى طرفه الآخر في جهة الجنوب الى ان يكون بينه وبين بلد بني تاوده اربعة اميال وكان بهذا الجبل قوم من اهل مدكارة اهل جراه وسفاهه

بلغ

158 وبجاسر على من جاورهم فاباد هم سيف الفتنه واراح الله منهم **ومن مدينه** بادس الى مرسى بوزكور عشرون ميلا وكانت مدينة فيما سلف لكنها خربت ولم يبق لها رسم وتسمى في كتب التواريخ نكور وبين بوزكور ومدينه بادس جبل متصل يعرف بالاجراف ليس فيه مرسى ومن بوزكور الى المزمة عشرون ميلا وكانت به قريه عامره ومرسى تورسو المراكب منه ومن المزمة الى واد بقربها ومنه الى طرف تعلال اثنى عشر ميلا وهذا الطرف يخرج في البحر كثيرا ومنه الى مرسى كرط عشرين ميلا وبشرقي واد باتى من جهة صاع ومن كرط الى طرف حون داخل في البحر عشرون ميلا ومن كرط الى مدينة مليلة في البحر اثنى عشر ميلا وفي البر عشرون ميلا **ومدينه مليله** مدينة حسنة متوسطة ذات سور منيع وحال حسنة على البحر وكان لها قبل هذا عمارات متصله وزراعات كثيرة ولها بير فيها عين ازلية كثيرة الماء ومنها شربهم ويحيط بها من قبايل البربر بطون رطوبه ومن مليله الى مصب الوادي الذي يلي من افرسو عشرون ميلا وامام مصب هذا الوادي جزيرة صغيرة ويقابل هذا الموضع من البر به مدينة جراوية ومن مصب وادي افرسف الى مرسى تافركنيت على البحر وعليه حصن منيع صغير اربعون ميلا ومن تافركنيت الى حصن تابحرت ثمانيه اميال وهو حصن حصين حسن اهل وله مرسى مقصود ومن تابحرت الى هنين على البحر احد عشر ميلا ومنها الى تلمسان في البر اربعون ميلا وفيما بينهما مدينه ندرومه وهي مدينه كبيرة عامرة اهله ذات سور وسوق موضعها في سند ولها مزارع كثيرة ولها وادي يجري في شرقيها وعليها بساتين وجنات وعمارة وسقي كثير وهنين مدينه حسنة صغيرة في بحر البحر وهي عامرة عليها سور متقن واسواق وبيع وشرا وخارجها زراعات وعمارات كثيرة متصله ومن هنين على الساحل الى مرسى الوردانيه ستة اميال ومنه الى الجزيرة القشقار ثمانيه اميال ومنها الى جزيرة ارشقول ويروى ارجكون وكان فيما سلف حصنا منيعا له مرسى وباديه وسعه في الماشية والاموال النامية ومرساها في جزيرة فيها مياه ومواجل كثيرة المراكب وهي جزيرة مسكونة ويصب بحرابها نهر ملويه

ومن مصب الوادى الى حصن اسلان ستة اميال على البحر ومنه الى طرف خارج فى البحر
عشرون ميلا ويقابل فى البحر جزيرة الغنم وبين جزاير الغنم واسلان اثنى عشر ميلا ومن
جزاير الغنم الى بنى وزار سبعة عشر ميلا وبنوزار حصن مليح حسن منيع فى جبل على البحر
ومنه الى الرفالى وهو طرف خارج فى البحر اثنا عشر ميلا ومن طرف الرفالى الى طرف الحرشا
اثنا عشر ميلا ومنه الى وهدان اثنى عشر ميلا وقد ذكرنا وهدان واحوالها فيما صدر من
ذكر الاقليم الثالث **ولنرجع الان الى ذكر الاندلس** ووصف بلادها وندكر
طرفاتها وموضوع جهاتها ومبادى اوديتها ومواقعها من البحر ومشهور جبالها وعجايب
بقاعها وناتى من ذلك ما يجب بعون الله تعالى **فنقول** اما الاندلس فى ذاتها فشكل مثلث
محيط بها البحر من جميع جهاتها الثلاث فجنوبها يحيط به البحر الشامى وغربها يحيط به البحر المظلم
وشماليها بحر افليشيين من الروم والاندلس وطولها من كنيسه الغراب التى على البحر
المظلم الى الجبل المسمى بهيكل الزهره الف ميل وماية ميل وعرضها من كنيسه شنت ياقوب
الذى على انف بحر افليشيين الى مدينة المريه الذي على بحر الشام بستماية ميل
وجزيرة الاندلس مقسومة من وسطها فى الطول بجبل طويل يسمى الشارات وفى جنوب هذا
الجبل تانى مدينة طليطله ومدينة طليطله مركز لجميع بلاد الاندلس وذلك ان منها الى
مدينه قرطبه بين غرب وجنوب تسع مراحل ومنها الى اشبونة غربا تسع مراحل ومن
طليطله الى شنت ياقوب على بحر الانقليشين تسع مراحل ومنها الى جانة شرقا تسع مراحل
ومنها الى مدينة بلنسيه بين شرق وجنوب تسع مراحل ومنها ايضا الى مدينه المرية على
البحر الشامى تسع مراحل ومدينه طليطله كانت فى ايام الروم مدينه الملك ودارا لولاتها وبها
وجدت مايده سليمان عليه السلام مع جمله دخاير يطول ذكرها وما خلف الجبل المسمى
بالشارات فى جهة الجنوب يسمى اشبانيا وما خلف الجبل فى جهة الشمال يسمى قشتاله ومدينه
طليطله فى وقتنا هذا ايسلنها سلطان الروم القلشتانيين والاندلس المسماه اشبانيا اقاليم

الطرف
ومقتضى حال الاتفاق
يحيط به ع

عدة

159 عده ورساتيق جملة وفى كل اقليم منها عدة مدن ومدن فاننى نذكرها مدينه مدينه
بحول الله تعالى **ولنبدأ الان منها باقليم البحيره** وهو اقليم مبدوة من البحر المظلم ويوضع
البحر الشامى وفيه من البلاد جزيرة طريف والجزيرة الخضرا وجزيره قادس وحصن ادلش
وبكه وشوش وطشانه ومدينة ابن السليم وحصون كثيرة كالمدن عامره سناتى بها فى مواضعها
ويتلوه اقليم شدونه وهو من اقليم البحيرة شمالا وفيه من المدن مدينة اشبيلية ولبله
والبحر المظلم وفيه من المعاقل حصن القصر ومدينه لبله وولبه وجزيرة شلطيش وجبل
العيون ثم يليها اقليم الكنبانيه وفيه من المدن قرطبه والزهرا واستجه وبنانه وقبره
واليسانه وبها جملة حصون كبار وسنذكرها بعد هذا ويلى اقليم الكنبانية اقليم اشونه
وفيه حصون عامرة كالمدن منها الدره واشونه وهو اقليم صغير ويليه مع الجنوب اقليم
ريه وفيه من المدن مدينه مالقه وارشدونة ومربله وبيشتر وبشكصاد وغير هذه من
الحصون ويتلوا هذا الاقليم اقليم الشارات وفيه من المدن جيان وجمله حصون وقرى
كثيرة تشف على ستماية قرية يتخذ بها الحرير ثم اقليم بجانه وفيه من المدن المريه وبرجه
وفيه حصون كثيرة ومنها مرشانه وبرشانه وطوحاله وبالش ويتلوه فى جهة الجنوب
اقليم البيره وفيه من المدن اغرناطه ووادى اش والمنكب وحصون وقرى كثيره
وسناتى بها بعد ثم كورة ترمى وفيها من المدن مرسيه واوريوله وقرطاجنه ولورقه
وموله وجنجاله ويتصل مغرب قونك وفيها اوريوله والش ولقيت وقونك وشقوره
ويليه اقليم ازغيره وفيه من البلاد شاطبة وشقر ودانيه وفيه حصون كثيره ويليه اقليم
مويبطر وفيه من البلاد بلنسيه ومربا طر وبريانه وحصون كثيره ويليه مع الجوف اقليم القواطل
وفيه من البلاد الفنت وشنت ماريه المنسوبه لابن رزين ويتصل به اقليم الموليجة وفيه
من البلاد شربه وفيه وقلعه رباح ويلى هذا الاقليم اقليم البلالطه وفيه حصون كثيره
منها ومن اكبرها بطروش وغافق وحصن ابن هارون وغيرها دونها فى الكبر ويلى

ومدينة [illegible] ومدينة قرمونة ومدينة [illegible] وحصن [illegible] وجزيرة [illegible] ويليه اقليم الشرف ومعها [illegible]

هذا الاقليم غربا اقليم الغفر وفيه من البلاد شنت مارية ومارتله وشلب وحصون
كثيرة وقرى ويلي هذا الاقليم اقليم القصر المنسوب لابن ابى دانس وفيه يابورة
وبطليوس وشريشه ومارده وقنطرة السيف وقرريه ويليه اقليم البلاط وفيه مدينه
البلاط ومدليق ويلي هذا اقليم بلاطة وفيه شنتوين ولبشونة وشترة ويليه اقليم
الشارات وفيه طلبيرة وطليطلة ومجريط والفهمين ووادى الحجارة واقليش وانبرة
ويليه ايضا اقليم ارليط وفيه من البلاد قلعة ايوب وقلعة دروقه ومدينة سرقسطه
ووشغة وتطيله ثم يليه اقليم الزيتون وفيه جاقة ولاردة ومكناسه وافراغه ويليه
اقليم البرتاب وفيه طرطوشه وطركونه وبرشلونة ويلي هذا الاقليم غربا اقليم مرمرية
وفيه حصون خاليه مما يلي البحر حصن طشكر وكشطالى وكتره فهذه كلها اقاليم اشبانيه
المسمى جملتها الاندلس **فاما جزيرة طريف** فهى على البحر الشامى فى اول المجاز المسمى
بالزقاق ويتصل غربها ببحر الظلمة وهى مدينة صغيره عليها سور تراب ويشقها نهر صغير
وبها اسواق وفنادق وحمامات وامامها جزيرتان تسمى احداهما القنتير وهما على
مقربه من البر ومن جزيرة طريف الى الجزيرة الخضرا ثمانية عشر ميلا تخرج من الجزيره الى
وادى النساء وهو نهر جار ومنه الى الجزيرة الخضرا وهى مدينه متحضره لها سور حجارة مفرغ
بالجيار ولها ثلاثة ابواب ودار صناعة داخل المدينة ويشقها نهر يسمى نهر العسل وهو حلو
ومنه شرب اهل المدينه ولهم على هذا النهر بساتين وجنات بكلتى صفتيه معا
وبالجزيرة الخضراء انشاء واقلاع وحط وبينها وبين مدينه سبته مجاز البحر وعرضه هناك
ثمانيه عشر ميلا وامام المدينه جزيرة تعرف بجزيره ام حكيم وبها امر عجيب وهو ان فيها
بيرا عميقه كثيرة الماء حلوة والجزيره فى ذاتها صغيرة مستويه السطح يكاد البحر يركبها
والجزيرة الخضرا اول مدينه افتتحت من الاندلس فى صدر الاسلام وذلك فى سنة تسعين
من الهجرة وافتتحها موسى بن نصير من قبل المروانين ومعه طارق بن عبد الله وهو الزناتى

ومعه قبايل البربر فكانت هذه الجزيرة اول مدينة افتتحت فى ذلك الوقت وبها على باب 160
البحر مسجد يسمى بمسجد الرايات ويقال ان هناك اجتمعت رايات القوم للراى وكان وصولهم
اليها من جبل طارق وانما سمى بجبل طارق لان طارق بن عبد الله بن وهو الرندى لما
جاز بمن معه من البرابر وتحصنوا بهذا الجبل احس فى نفسه ان العرب لا يثق به
فاراد ان يريح ذلك عنه بامر باحراق المراكب التى جاز فيها فتبرا بذلك عما اتهم به وبين
هذا الجبل والجزيرة الخضرا ستة اميال وهو جبل منقطع عن الجبال مستدير فى اسفله
من ناحية البحر كهوف وفيها مياه قاطرة جارية وبمقربة منه مرسى يعرف بمرسى الشجرة
ومن الجزيرة الخضرا الى مدينة اشبيليه خمسة ايام وكذلك من الجزيره الخضرا الى مدينة
مالقه خمسه مراحل وهى ماية ميل ومن الجزيرة الخضرا الى مدينة اسبلية طريقان طريق
فى الماء وطريق فى البر فاما طريق الماء فمن الجزيرة الخضرا الى الرمال فى البحر الى موقع نهر
برباط ثمانيه وعشرون ميلا ثم الى موقع نهر بكة ستة اميال ثم الى الحلق المسمى شنت
بيطر اثنا عشر ميلا ثم الى القناطر وهى تقابل جزيرة قادس اثنا عشر ميلا وبينهما مجاز سعته
سته اميال ومن القناطر الى رابطة روطه ثمانيه اميال ثم الى المساجر سته اميال ثم
يصعد فى النهر الى مرسى طوبشانه الى العطوف الى قبتور الى قبطال وقبتور وقبطال قريتان جزيرتان
فى وسط النهر ثم الى جزيرة نيشتالم ثم الى الحصن الزاهر الى مدينة اشبيليه فذلك من البحر الى مدينة
اشبيليه ستون ميلا **واما طريق البر** فالطريق من الجزيرة الى المدينه ثم الى نهر برباط الى قريه
فيسانه وبها المنزل وهى قرية كبيرة ذات سوق عامرة وخلق كثير ومنها الى مدينه بلغ
ابن السليم الى جبل منت ثم الى قريه عسلكولة وبها المنزل ثم الى المداين ثم الى ذيرد الجمالة
وبها المنزل ثم الى اشبيليه مرحلة **ومدينة اشبيليه** مدينة كبيرة عامرة لها اسوار حصينه
ذات اسواق وعمارة وخلق كثير واهلها مياسير وجل تجاراتهم بالزيت يتجهز به منها
الى اقصى المشارق والمغارب برا وبحرا وهذا الزيت عندهم يجتمع من الشرف وهذا الشرف

هو مسافة اربعين ميلا وهذه الاربعون ميلا كلها تمشى فى ظل شجر الزيتون والتين
اوله بمدينة اشبيليه واخره بمدينه لبلة وكلها شجر الزيتون وسعته اثنى عشر ميلا واكثر
فيه نحو الخمس ماية قرية عامرة آهله بالحمامات والديار الحسنة وبين الشرف واشبيليه
ثلاثه اميال والشرف سمى بذلك لانه مشرف من ناحية اشبيليه ممتد من الجنوب الى
الشمال وهو تل تراب احمر وشجر الزيتون مغروسة به من هذا المكان الى قنطرة ليله
واشبيليه على النهر الكبير وهو نهر قرطبه ومدينة لبلة مدينة حسنة
ازلية متوسطه القدر ولها سور منيع وبشرقيها نهر ياتها من ناحية الجبل ويجاز عليه
فى قنطرة الى البله وبها اسواق وتجارات ومنافع جمه وشرب اهلها من عيون فى مرج
من ناحية غربها وبين مدينة لبلة والبحر المحيط ستة اميال وهناك على ذراع من البحر
يصل هناك مدينة ولبه وهى مدينه صغيرة متحضره عليها سور من حجارة وبها اسواق
وصناعات وهى مطلة على جزيره شلطيش وجزيرة شلطيش يحيط بها البحر من كل ناحيه
ولها من ناحية الغرب اتصال باحد طرفيها الى مقربة من البر وذلك يكون مقدار نصف
رمية حجر ومن هناك يجوزون لاستقاء الماء لشربهم وهى جزيرة طولها نحو من ميل
وزايد والمدينه منها فى جهه الجنوب وهناك ذراع من البحر يتصل به موقع نهر لبلة
ويتسع حتى يكون هناك ازيد من ميل ثم لا يزال الصعود فيه فى المراكب الى ان يضيق
ذلك الذراع حتى يكون سعة النهر وحده مقدار نصف رمية حجر ويخرج النهر من
اسفل جبل عليه مدينه ولبة ومن هناك يتصل الطريق الى لبلة ومدينة شلطيش
ليس لها سور ولا حظيرة وانما هى بنيان يتصل بعضه ببعض ولها سوق وبها صناعة الحديد
الذى يعجز عن صنعه اهل البلاد لجفايه وهى صنعه المراسى اللتى تعيى بها السفن والمراكب
الحماله الجانيه وقد تغلب عليها المجوس مرات واهلها اذا سمعوا بالمجوس يخطرون
عليهم فروا عنها واخلوها ومن مدينة شلطيش الى جزيرة قادس ماية ميل ومن جزيرة

قادس المتقدم ذكرها الى جزيرة طريف ثلاثة وستون ميلا ومن جزيرة شلطيش مع البحر مارا ردة
فى جهه الشمال الى حصن قسطله على البحر ثمانيه عشر ميلا وبينهما موقع نهر يانه وهو نهر ما
وبطليوس وعليه حصن مارتله المشهور بالمنعة والحصانة وحصن قسطله على نحو البحر
وهو عامر آهل وله بساتين وغلات وله شجر التين كثيرا ومنه الى طبيرة على مقربة
من البحر اربعة عشر ميلا ومنها الى شنت مارية الغرب اثنا عشر ميلا ومدينة شنت
مارية على معظم البحر الاعظم وسورها يصعد ماء البحر فيه اذا كان المد وهى مدينة متوسطة
القدر حسنة الترتيب بها مسجد جامع ومنبر وجماعة وبها المراكب واردة وصادره
وهى كثيرة الاعناب والتين ومن مدينه شنت مارية الى مدينه شلب ثمانيه وعشرون
ميلا ومدينة شلب حسنة فى بسيط من الارض وعليها سور حصين ولها غلات وجنات
وشرب اهلها من واديها الجايى اليها بجهه جنوبها وعليه ارحاء البلد والبحر منها غربا
على ثلاثه اميال ولها مرسى فى الوادى وبها الانشاء والعود يجبا لها كثير يحمل منها
الى كل الجهات والمدينة فى ذاتها حسنة الهيئة بديعة المبانى مرتبه الاسواق واهلها
وسكان قراها عرب من اليمن وغيرها وهم يتكلمون بالكلام العربى الصريح
ويقولون بالشعر وهم فصحا نبلا خاصتهم وعامتهم واهل بوادى هذا البلد فى غاية
من الكرم لا يجاريهم فيه احد ومدينة شلب على اقليم الشنشين وهو اقليم به غلات
التين الذى يحمل على اقطار الغرب كله وهو تين طيب علك لذيذ سمى ومن مدينه
شلب الى بطليوس ثلاث مراحل وكذلك من شلب الى حصن مارتله اربعة ايام ومن مارتله
الى حصن ولبه مرحلتان خفيفتان ومن مدينة شلب الى حليق الزاويه عشرون ميلا
وهو مرسى وقرية ومنه الى قريه شقرش على قرب من البحر ثمانيه عشر ميلا ومنه الى طرف
بالغرب وهو طرف خارج فى البحر الاعظم اثنا عشر ميلا ومنه الى كنيسة الغراب سبعة
اميال وهذه الكنيسة من عهد الروم الى اليوم لم تتغير عن حالها ولها اموال يتصدق

بها عليها وكرامات يحملها الروم الواردون عليها وهي في قرطيل خارج في البحر
وعلى راس الكنيسه عشرا غربة لا تعرب اخر فقرها ولا عهد زوالها وقسيسوا الكنيسة
يخبرون عن تلك الاغربة بغرآيب يتهم المخبر بها ولا سبيل لاحد من المجتازين بها ان
يخرج عنها حتى ياكل ضيافة الكنيسة ضريبه لازمة وسيرة دآيمة لا ينتقلون عنها
ولا يتحولون منها ورثها الخلف عن السلف امر متعارف دايم والكنيسة في ذاتها
عامرة بالقسيسين والرهبان وبها اموال مدخرة واحوال متسعة واكثر هذه الاموال
محبسه عليها في اقطار الغرب وبلاده وينفق منها على الكنيسة وخوامها وجميع
من يلوذ بها مع ما يكرم به الاضياف الواردون على الكنيسه المذكورة قلوا او كثروا
ومن كنيسة الغراب الى القصر مرحلتان وكذلك من شلب الى القصر اربع
مراحل والقصر مدينة حسنة متوسطة على صفه النهر المسمى شطوبر وهو نهر كبير
تصعد فيه السفن والمراكب السفريه كثيرا وفيما استدار بها من الارض كلها اشجار
الصنوبر وبها الانشا الكثير وهي في ذاتها رطبة العيش خصيبة كثيرة الالبان والسمن
والعسل واللحوم وبين القصر والبحر عشرون ميلا ومن القصر الى يبورة مرحلتان
ويبورة مدينة كبيرة عامرة بالناس ولها سور وقصبة ومسجد جامع وبها الخصب
الكثير الذي لا يوجد بغيرها من كثرة الحنطة واللحم وساير البقول والفواكه وهي
احسن البلاد بقعة واكثرها فايدا والتجارات اليها داخلة وخارجة ومن مدينة
يبورة الى مدينة بطليوس مرحلتان في شرق ومدينه بطليوس مدينة جليلة في بسيط
من الارض وعليها سور منيع وكان لها ربض كبير اكبر من المدينه في شرقيها فخلا بالفتن
وهي على صفة نهر يانه وهو نهر كبير ويسمى النهر الغوير لانه يكون في موضع يحمل
السفن ثم يغور تحت الارض حتى لا يوجد منه قطرة فسمي الغوير بذلك وينتهي جريه
الى حصن مارتله ويصب قريبا من جزيرة شلطيش ومن مدينة بطليوس الى المدينة

اشبيليه ستة ايام على طريق حجر ابن ابي خالد الى جبل العيون الى اشبيليه ومن بطليوس
الى مدينه قرطبة على الجادة ست مراحل ومن بطليوس الى مدينه ماردة على نهر يانة شرقا
ثلثون ميلا وبينهما حصن على يمين المار الى ماردة ومدينة ماردة كانت دار مملكة
لماردة بنت هرمس الملك وبها من البناء آثار ظاهرة تنطق عن ملك وقدرة وتعرب عن
نخوة وعزة وتفصح عن عظمة وعبرة فمن هذه البناآت ان في غربي المدينة قنطرة كبيرة
ذات قسي عالية الادورة كثيرة العدد عريضة المجاز وقد بني على ظهر القسي اقبا يتصل
من داخل المدينة الى آخر القنطرة ولا يرى الماشي بها وفي داخل هذا الداموس قناة ماء
تصل المدينة ومشي الناس والدواب على اعلى تلك الدواميس وهي متقنه البناء
وثيقه التاليف حسنه الصنعه والمدينه عليها سور حجارة منجورة في احسن صنعة
واوثق بناء ولها في قصبتها قصور خربة وفيها دار يقال لها دار الطبيخ وذلك انها في
ظهر مجلس القصر وكان الماء ياتي دار الطبيخ في ساقيه هي الان بها باقيه الاثر لا ماء بها
فتوضع صحاف الذهب والفضة بانواع الطعام في تلك الساقية على الماء حتى تخرج بين
يدي الملكة فترفع على الموايد ثم اذا فرغ من اكل ما فيها وضعت في الساقية .
فتستدير الى ان تصل الى يد الطباخ بدار الطبخ فيرفعها بعد غسلها ثم يمر بقية ذلك الماء
في سروب القصر ومن اغرب الغريب جلب الماء الذي كان ياتي الى القصر على عمد مبنيه
تسمى الارجالات وهي اعداد كثيرة باقيه الى الان قايمة على قوام لم تحل بها الازمان
ولا غيرتها الدهور فمنها قصار ومنها طوال بحسب الاماكن التي وجب فيها البناء
واطولها يكون غلوة سهم وهي على خط مستقيم وكان الماء ياتي عليها في قني مصنوعة
خربت وفنيت وبقيت تلك الارجالات قايمة يخيل الى الناظر اليها انها من حجر واحد
لحكمة اتقانها وتجويد صنعها وفي وسط هذه المدينه احنا قوس يدخل عليه الفارس
هذه علم قايم عدد احجاره احد عشر حجرا فقط في كل عضادة منها ثلاثة احجار وفي القوس

اربعة احجار جنبيات وحجر واحد قفل فكانت الجملة احد عشر حجرا وفى الجنوب من قصر
المدينة قصر آخر صغير وفى برج منه مكان مرآة كانت الملكة ماردة تنظر الى وجهها
فيه ومحيط دوره عشرون شبرا وكان يدور على حرفه وكان دورانه قايما ومكانه الى الآن
باق ويقال انما صنعته ماردة لتحاكى به مرآة ذى القرنين التى صنعها فى منار الاسكندرية
ومن مدينة ماردة الى قنطرة السيف يومان وقنطرة السيف من عجايب الارض وهو حصن
منيع على نفس القنطرة واهله متحصنون فيه ولا يقدر لهم احد على شىء والقنطرة لا ياخذها
القتال الا من بابها فقط ومن مدينة قنطرة السيف الى مدينة قورية مرحلتان خفيفتان
وقوريه الآن فى ملك الروم ولها سور منيع وهى فى ذاتها ازلية البناء واسعة الفناء من
احصن المعاقل واحسن المنازل ولها بواد شريفة خصيبة وضياع طيبة عجيبة واصناف
من الفواكه كثيرة واكثرها الكروم وشجر التين ومن قوريه الى قلمرية اربعة ايام
ومدينه قلمريه مدينة على جبل مستدير وعليها سور حصين ولها ثلثه ابواب وهى فى
نهاية من الحصانه وهى على نهر منديق وجريه بغربيها وتتصل جريه هذا النهر الى البحر على
مصبه هناك حصن منت ميور ولها على النهر قنطرة حجر وارحآ وعليه كروم كثيرة وجنات
ولها حروث كثيرة متصله بالغربى منها الى ناحية البحر ولها اغنام ومواش واهلها اهل
شوكة فى الروم ومن القصر المتقدم ذكره الى اشبونه مرحلتان ومدينة اشبونة
على شمال النهر المسمى تاجة وهو نهر طليطلة وسعته امامها ستة اميال ويدخله المد والجزر
كثيرا وهى مدينه حسنه ممتده مع النهر ولها سور وقصبه منيعة وفى وسط المدينه
حمة حارة فى الشتآء والصيف واشبونه على نحر البحر المظلم وعلى صفه النهر من جنوبه
قبالة مدينه اشبونه حصن المعدن وسمى بذلك لانه عند هيجان البحر يقذف بالذهب
التبر هناك فاذا كان زمن الشتاء قصد الى هذا الحصن اهل تلك البلاد فيخدمون المعدن
الذى بها الى انقضا الشتآء وهو من عجايب الارض قد رايناه عيانا ومن مدينه اشبونة

كان

كان خروج المغرورين فى ركوب بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه والى اين انتهآوه كما تقدم 163
ذكرهم ولهم بمدينة اشبونه بموضع بمقربة الحمة درب منسوب اليهم يعرف بدرب
المغررين الى اخر الابد وذلك انهم اجتمعوا ثمانيه رجال كلهم ابناء عم فانشوا مركبا
حمالا وادخلوا فيه من المآء والزاد ما يكفيهم لاشهر ثم دخلوا البحر فى اول طاروس
الريح الشرقية فجروا بها نحوا من احد عشر يوما فوصلوا الى بحر غليظ الموج كدر الروايح
كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلعهم فى اليد الاخرى وجروا مع البحر
فى ناحية الجنوب اثنى عشر يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم وفيها من الغنم ما لا ياخذه عدد
ولا تحصيل وهى سارحة لا راعى لها ولا ناظر اليها فقصدوا الجزيرة فنزلوا فيها فوجدوا
عين مآء جارية وعليها شجرة تين برى فاخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها
مرة لا يقدر احد على اكلها فاخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب اثنى عشر يوما
الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها
فما كان غير بعيد حتى احيط بهم فى زوارق هناك فاخذوا وحملوا فى مركبهم الى مدينة
على صفة البحر فانزلوا بها فراوا فيها رجالا شقرا زعرا شعورهم سبطه وهم طوال القدود
ولنسآيهم جمال عجيب فاعتقلوا منها فى بيت ثلاثه ايام ثم دخل عليهم فى اليوم الرابع
رجل يتكلم باللسان العربى ثم سالهم عن حالهم وفيم جآوا واين بلدهم فاخبروه بكل
خبرهم فوعدهم خيرا واعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان فى اليوم الثانى من ذلك
اليوم احضروا بين يدى الملك فسالهم عما سالهم الترجمان عنه فاخبروه بما اخبروا به
الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا ما به من الاخبار والعجايب ويقفوا على
نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان ابى امر قوما من
عبيده بركوب هذا البحر وانهم جروا فى عرضه شهرا الى ان انقطع عنهم الضوء وانصرفوا
من غير حاجة ولا فائدة تجى ثم امر الملك الترجمان ان يعد القوم خيرا وان يحسن ظنهم

بالملك ففعل ثم صرفوا الى موضع حبسهم الى ان بدى جري الريح الغربيه فعمر بهم
زورق وعصبت اعينهم وجرى بهم في البحر برهة من الدهر قال القوم قدرنا انه جرى بنا
ثلاثة ايام بلياليها حتى جي بنا الى البر فاخرجنا وكتفنا الى خلف وتركنا بالساحل الى ان
تضاحي النهار وطلعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الكتاف حتى سمعنا
ضوضاً واصوات ناس فصحنا فاقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئه فحلونا من وثاقنا
وسالونا فاخبرناهم بخبرنا وكانوا برابر فقال لنا احدهم اتعلمون كم بينكم وبين بلدكم
فقلنا لا فقال ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وا اسفي فسمي المكان
الى اليوم آسفي وهو المرسى الذى في اقصى المغرب وقد ذكرناه قبل هذا ومن مدينه
اشبونه مع النهر الى مدينه سنترين شرقا ثمانون ميلا والطريق بينهما لمن شاء في النهر
او في البر وبينهما فحص بلاطة ويخبر اهل اشبونة واكثر اهل الغرب ان الحنطة تزرع
في هذا الفحص فتقيم في الارض اربعين يوما وتحصد وان الكيل الواحد منها يعطي مائة
كيل وربما زاد ونقص ومدينه شنترين على جبل عال كثير العلو جدا ولها من جهة
القبله حافة عظيمة ولا سور لها وباسفلها ربض على طول النهر وشرب اهلها من مياه
عيون ومن ماء النهر ايضا ولها بساتين كثيرة وفواكه عامة ومنا وخير شامل
ومن مدينة شنترين الى مدينة بطليوس اربع مراحل وعلى يمين طريقها مدينه يلبش
وهي في سفح جبل ولها سور منيع ورفعة فرجة وبها عمارة واسواق وديار كثيرة ولنسائها
جمال فايق ومنها الى بطليوس اثنا عشر ميلا ومن ماردة الى حصن كوكوى ثلاث مراحل ومن
كوكوى الى مدينة قلعه رباح على صفه نهر يانه وهذا النهر ياتي من مروج فوقها
فيمر بقلعة بانه الى قلعة رباح ثم يصير منها الى حصن اوندة ومنه الى ماردة ثم يمر بمدينه
بطليوس فيصير منها الى مقربة من شريشة ثم الى حصن مارتلة ثم يصب في البحر المظلم ومن
قلعة رباح في جهة الشمال الى حصن البلاط مرحلتان ومن حصن البلاط الى مدينة طلبيرة

يومان

يومان وكذلك من مدينة قنطرة السيف الى المخاضة اربعة ايام ومن المخاضة
الى طلبيرة يومان وكذلك من مدينة ماردة الى حصن مرلين مرحلتان خفيفتان
وهو حصن عامر اهل وفيه خيول ورجال لهم سرايا وطرقات في بلاد الروم ومن حصن
مرلين الى ترجاله مرحلتان خفيفتان ومدينه ترجاله كالحصن المنيع ولها اسوار منيعة
وبها اسواق عامرة وخيل ورجل يقطعون اعمارهم في الغارات على بلاد الروم
والاغلب عليهم اللصوصيه والخدع ومنها الى حصن قاصرش مرحلتان خفيفتان وهو
حصن منيع ومحرس رفيع فيه خيل ورجل يغارون في بلاد الروم ومن مكناسة الى المخاضة
البلاط يومان ومن البلاط الى طلبيرة يومان ومدينة طلبيرة يومان ومدينة طلبيرة
على صفه نهر تاجة وهي مدينه كبيرة وقلعتها ارفع القلاع حصنا ومدينتها اشرف
البلاد حسنا وهو واسع المساحة شريف المنافع وبه اسواق جميلة الترتيب وديار
حسنة التركيب ولها على نهر تاجة ارحيا المراكب والشواني لانها دار انشا وفي الجنوب
منها جبل عظيم مستدير يظهر من اعلاه جبال يابسة في البحر ويسمى هذا الجبل جبل قاعون
ومن مدينة شاطبة الى بكيران غربا اربعون ميلا وحصن بكيران حصن منيع عامر
كالمدينة وله اسواق مشهورة وحوله عمارات متصلة وتصنع به ثياب بياض تباع بالاثمان
الغالية ويعمر الثوب منها سنين كثيرة وهي من ابدع الثياب عتاقة ورقة حتى لا يفرق
بينها وبين الكاغد في الرقة والبياض ومن بكيران الى دانيه اربعون ميلا ومن حصن بكيران
الى مدينة اليش اربعون ميلا وهي مدينة في مستو من الارض ويشقها خليج ياتي اليها من نهرها
يدخل المدينه من تحت السور فيتصرفون فيه ويجرى في حمامها ويشق اسواقها وطرقاتها
وهو نهر ملح سبخي وشرب اهل هذه المدينة من الجوابي يجلب اليها من خارجها ومياهها
المشروبه من مياه السماء ومن مدينة الش الى مدينه اوريوله على صفة النهر الابيض عشرون
ميلا ومدينه اوريوله على صفة هذا النهر نهر مرسيه وسورها من ناحية الغرب على جريته

ولها قنطرة على قوارب فتدخل اليها منها ولها قصبه فى نهاية من الامتناع على قبه جبل ولها
بساتين وجنات و رياضات دانيه وبها من الفواكه مالا تحصيل له وفيها رخآء شامل وبها
اسواق وضياع وبين اوريولة والبحر عشرون ميلا وبين اوريولة ومدينه مرسية اثنا عشر
ميلا ومن مدينه اوريوله الى قرطاجنه خمسة واربعون ميلا ومن مدينة دانية المتقدم
ذكرها على الساحل الى مدينة لقيت غربا على البحر سبعون ميلا ولقيت مدينه صغيرة عامرة
وبها سوق ومسجد جامع ومنبر ويتجهز منها بالخلفآ الى جميع بلاد البحر وبها فواكه وبقل كثير
وتين واعناب ولها قصبة منيعة عالية جدا فى اعلى جبل يصعد اليه بمشقه وتعب وهى ايضا
مع صغرها تنشا بها المراكب السفريه والحراريق وبالقرب من هذه المدينة وبالغرب منها
جزيرة تسمى بلناصة وهى على ميل من البر وهى مرسى حسن وهى مكمن المراكب العدو وهى
تقابل طرف الناطور الى مدينة لقيت عشرة اميال ومن مدينه لقنت فى البر الى مدينة الش
مرحلة خفيفة ومن مدينه لقنت الى حلوق بالش سبعة وخمسون ميلا وبالش مراسى افواه
اوانيه كثيرة تدخلها المراكب ومن بالش الى جزيرة الفيران ميل وبين هذه الجزيرة والبرميل
ونصف ومنها الى طرف القبطال اثنا عشر ميلا ومنه الى برتمان الكبير وهو مرسى ثلاثون ميلا ومنه
الى مدينه قرطاجنه اثنا عشر ميلا **ومدينة قرطاجنة** هى فرضه مدينة مرسية وهى مدينه
قديمة ازلية لها ميناترسى به المراكب الكبار والصغار وهى كثيرة الخصب والرخآء المتتابع ولها
اقليم يسمى الفندون وقليل ما يوجد مثاله فى طيب الارض وجودة نمو الزروع فيه ويحكى ان الزرع
فيه ينمو ويستغنى بمطرة واحدة واليه المنتهى فى الجودة ومن مدينة قرطاجنه مع الساحل الى سجانه
اربعة وعشرون ميلا وهو مرسى حسن وعليه بقربه قرية ومنه الى حصن اقلة اثنا عشر ميلا
وهو حصن صغير على البحر وهو فرضه لورقة وبينهما فى البر خمسة وعشرون ميلا ومن حصن
اقله الى وادى بيرة فى قعر الجون اثنان واربعون ميلا وعلى مصب النهر جبل كبير وعليه حصن
بيره مطل على البحر ومن الوادى الى جزيرة قرنيرا اثنا عشر ميلا ثم الى الرصيف سته اميال ثم الى

الشامة البيضآء ثمانية اميال ثم الى طرف قابطة بن اسود اثنا عشر ميلا ومن طرف القابطة 165
الى الصرية اثنا عشر ميلا ومن مدينه قرطاجنة الى مرسية فى البر اربعون ميلا **ومدينة
مرسية** قاعدة ارض تدمير وهى فى مستو من الارض على النهر الابيض ولها ربض عامر
آهل وعليها وعلى ربضها اسوار حصينة وحضاير متقنه والمآ يشق ربضها وهى على صفة النهر
ويجاز اليها على قنطرة مصنوعة من المراكب ولها ارحآ طاحنة فى المراكب مثل طواحن سرقسطة
التى تركب فى مراكب تنتقل من موضع الى موضع وبها من البساتين والاشجار والعمارات
مالا يدخل لتحصيل ولها كروم وبها شجر التين كثير ولها حصون وقلاع وقواعد واقاليم
معروفة المثال ومن مرسية الى مدينة بلنسيه خمس مراحل ومن مرسيه الى المرية على الساحل
خمس مراحل ومن مرسيه الى قرطبة عشر مراحل ومن مرسيه الى حصن شقورة اربع مراحل
ومن مرسيه الى جنجالة خمسون ميلا **ومدينه جنجالة** مدينه متوسطة القدر حصينة
القلعة منيعة الرفعه ولها بساتين واشجار وعليها حصن حسن ويعمل بها من وطا الصوف
مالا يمكن صنعه فى غيرها باتفاق الهوآ والمآء ولنسايها جمال وحصافة ومن جنجاله الى قونكة
يومان وهى مدينه ازلية صغيرة على منقع مآء مصنوع قصدا ولها سور وليس لها ربض ويصنع
بها من الاوطيه المتخذة من الصوف كل غريبه ومن قونكة الى قلصة ثلاث مراحل وقلصة
حصن منيع متصل به اجبل كثيرة بها شجر الصنوبر الكثير ويقطع بها الخشب ويلقى فى المآء ويحمل
الى دانيه والى بلنسيه فى البحر وذلك انها تسير فى البحر من قلصة الى جزيرة شقر ومن جزيرة
شقر الى حصن قلبيرة وتفرغ هناك على البحر فتملا منه المراكب ويحمل الى دانية فتنشا منه
السفن للكبار والمراكب الصغار ويحمل الى بلنسيه ما كان عريضا فيصرف فى الابنيه والديار
ومن قلصة الى شنت مارية ثلاث مراحل وكذلك من قلصة الى القنت ايضا مثل ذلك ومن
قونكة الى وبذى ثلاث مراحل ووبذى واقليش مدينتان متوسطتان ولهما اقاليم ومزارع عامرة
وبين وبذى واقليش ثمانية عشر ميلا ومن اقليش الى شقورة ثلاث مراحل وحصن شقورة

كالمدينة عامر باهله فى راس جبل عظيم متصل منيع الجهة حسن البنية ويخرج من اسفله
نهران احدهما نهر قرطبه المسمى بالنهر الكبير والثانى هو النهر الابيض الذى يمر
بمرسيه وذلك ان النهر الذى يمر بقرطبة يخرج من هذا الجبل من مجتمع مياه كالغدير ظاهر
فى نفس الجبل ثم يغوص تحت الجبل ويخرج من مكان فى اسفل الجبل ويتصل جريه غربا الى جبل
بخره الى غادرة الى قرب مدينة ابدة الى اسفل مدينه بياسه الى حصن اندوجر الى القصير
الى قنطرة اشتشان الى قرطبة الى حصن المدور الى حصن الجرف الى حصن لورة الى حصن القليعة
الى حصن قطنيانة الى الزرادة الى اشبيلية الى قبطال الى قبتور الى طرشبانة الى المساجد الى
بحر الظلمات **واما النهر الابيض الذى هو نهر مرسية** بانه يخرج من اصل الجبل
ويحكى ان اصلهما واحد اعنى نهر قرطبة ونهر مرسية ثم يمر نهر مرسية فى عين الجنوب
الى حصن افرد ثم الى حصن مرله ثم الى مرسية ثم الى اوريولة الى المدور الى البحر ومن شقورة
الى مدينة سرية مرحلتان كبيرتان وهى مدينة متوسطة القدر حسنة البقعة كثيرة الخصب
وبمقربة منها حصن قنة ومن حصن قنة الى طليطلة مرحلتان ومن اراد من مرسية الى
المرية سار من مرسيه الى قنطرة اشكابة الى حصن لبراله الى حصن الحامة الى مدينة لورقة
وهى مدينة غرآحصينه على ظهر جبل ولها اسواق وربض فى اسفل المدينه وعلى الربض سور
وفى الربض السوق والرهادرة وسوق العطر وبها معادن تربة صفرا ومعادن مغرة تحمل
الى كثير من الاقطار ومن حصن لورقة الى مرسية اربعون ميلا ثم من لورقة الى ابار الرتبة
الى حصن برة مرحلة وهذا الحصن حصن منيع على حافة مطلة على البحر ومن هذا الحصن الى
عقبة سقر وهى عقبه صعبة المرقى لا يقدر احد على جوازها راكبا وانما ياخذها الركبان رجاله
ومن العقبة الى الرابطه مرحلة وليس هناك حصن ولا قرية وانما فيه قصر فيه قوم حراس
للطريق ومن هذه الرابطه الى المرية مرحلة خفيفة **ومدينة المرية** كانت فى ايام الملثمين
مدينه الاسلام وكان بها من كل الصناعات كل غريبة وذلك انه كان بها من طرز الحرير ثما

ماية طراز يعمل بها الحلل والديباج والسقلاطون والاصبهانى والجرجانى والستور المكللة 166
والثياب المعينه والخمر والعقابى والمعاجر وصنوف انواع الحرير وكانت المرية قبل الان يصنع
بها من صنوف الات النحاس والحديد الى ساير الصناعات مالا يحد ولا يكيف وكان بها من
فواكه واديها الشئ الكثير الرخيص وهذا الوادى المنسوب الى بجانة بينه وبين المرية اربعة
اميال وحوله جنات وبساتين وارحا وجميع نعمها وفواكهها تجلب الى المدينه وكانت المرية
اليها تقصد مراكب الطريق من الاسكندرية والشام كله ولم يكن بالاندلس كلها ايسر من اهلها
مالا ولا اتجر منهم فى جميع انواع التجارات تصريفا وادخارا والمرية فى ذاتها جبلان بينهما خندق
معمور وعلى الجبل الواحد قصبتها المشهورة بالحصانه والجبل الثانى منها فيه ربضها ويسمى جبل لاهم
والسور يحيط بالمدينه والربض ولها ابواب عدة ولها من الجانب الغربى ربض كثير عامر يسمى ربض
الحوض وهو ربض له سور عامر بالاسواق والديار والفنادق والحمامات والمدينة فى ذاتها مدينة
كبيرة كثيرة التجارات والمسافرون اليها كثيرون وكان اهلها مياسير ولم يكن فى بلاد
الاندلس اكثر من اهلها نقداولا اوسع منهم احوالا وعدد فنادقها اللتى اخذها عدد الديوان فى
التعتيب الف فندق الا ثلاثون فندقا وكان بها من الطرز اعداد كثيرة قدمنا ذكرها وموضع المرية
من كل جهة استدارت به صخور مكرسة واحجار صلبة مضرسة لا تراب بها كانما غربلت ارضها من
التراب وقصد موضعها بالحجر **والمرية فى هذا الوقت** الذى الفنا كتابنا هذا فيه صارت ملكا
بايدى الروم وقد غيروا محاسنها وسبوا اهلها وخربوا ديارها وهدموا مشيد بنيانها ولم يبقوا على
شئ منها وللمرية منابر منها فرجة ودلايه وبين المرية وبرجه مرحلة كبيرة ومن برجه ودلاية
نحو من ثمانيه اميال وبرجه اكبر من دلايه وبهما اسواق وصناعات وحروث ومزارع ومن المرية
لمن اراد مالقه طريقان طريق فى البر وهو تحلق وهو سبعة ايام والطريق الاخر فى البحر وهو ماية
وثمانون ميلا وذلك انك تخرج من المرية الى قرية البجاس على البحر ستة اميال ومن قرية البجاس
يمر الطريق فى البر الى برجة ودلاية ومن قرية البجاس الى آخر الجون وعليه برج مبنى بالحجارة مصنوع

لوقيد النار فيه عند ظهور العوق فى البحر ستة اميال ومن هذا الطرف الى مرسى النغيره اثنان
وعشرون ميلا ومنه الى قريه عزره على البحر اثنى عشر ميلا وقرية عزرة مدينه صغيرة لا سور
لها وبها الحمام والفندق وبها بشر كثير وبغربيها ينزل نهر كبير منبعة من جبل شلير ويجتمع بمياه
برجة وغيرها فيصب عند عزره فى البحر ومن عزرة الى قرية بلبسانة عشرون ميلا وهى قرية
اهلة على شاطى البحر ومنها الى مرسى الفروج اثنا عشر ميلا وهو مرسى كالحوض صغير ومنه الى قرية بطرنة
ستة اميال وبها معدن التوتيا التى فاقت جميع معادن التوتيا طيبا ومنها الى قرية شلوبينة
اثنا عشر ميلا ومن سلوبينه الى مدينة المنكب على البحر ثمانية اميال والمنكب مدينة حسنة
متوسطة كثيرة مصايد السمك وبها فواكه جمة وفى وسطها بناء مربع قايم كالصنم اسفله واسع
واعلاه ضيق وبه حفيران من جانبيه متصلان من اسفله الى اعلاه وبازايه من الناحية الواحدة
فى الارض حوض كبير ياتى اليه الما من نحو ميل على قناطر كثيرة معقودة من الحجر الصلد فنصب ماؤها
فى ذلك الحوض ويذكرا اهل المعرفة من اهل المنكب ان ذلك الما كان يصعد الى اعلا المنار وينزل
من الناحية الاخرى فيجرى هناك الى رحى صغير كان وبقى موضعه الان على جبل مطل على البحر ولا
يدرى للمراد بذلك ما كان ومن مدينه المنكب فى البر الى اغرناطة اربعون ميلا ومن المنكب على
البحر الى قرية شاط اثنى عشر ميلا وبقرية شاط زبيب حسن الصفة كبير المقدار احمر اللون يصحب
مزازه ويجهز به الى كل البلاد الاندلسية وهو منسوب الى هذه القرية ومن قرية شاط الى قرية
طرش على صفه البحر اثنا عشر ميلا ومنها الى قصبه مرية بلش اثنا عشر ميلا وهو حصن على صفة البحر
صغير المقدار ويصب بمقربه منه فى جهة الجنوب نهر الملاحة وهو نهر ياتى من ناحية الشمال
فيمر بالجهة ويتصل باحواز حصن صالحة فيقع فيه هناك جميع مياه صالحة وتنزل الى قرية الفشاط
وتصب هناك فى غربى حصن مرية بلش فى البحر ومن مدينة بلش الى قرية الصيرة ولها طرف
يدخل فى البحر سبعة اميال ومن طرف قرية الصيرة الى قرية بزليانة سبعة اميال وهى قرية
كالمدينة فى مستو من الارض وارضها رمل وبها الحمام والفنادق وشباك يصاد بها الحوت الكثير

ويحمل منها الى تلك الجهات المجاورة لها ومن بزليانة الى مدينة مالقه ثمانية اميال ومدينة
مالقه مدينة حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار متسعة الاقطار بهية كاملة سنية اسواقها
عامرة ومتاجرها دايرة ونعمها كثيرة ولها فيما استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب
الى ريه وتينها يحمل الى ديار مصر والشام والعراق وربما وصل الى الهند وهو من احسن التين
طيبا وعذوبة ولمدينه مالقة ربضان كبيران ربض فنتنالة وربض التبابين وشرب اهلها
من مياه الابار وماؤها قريب الغور كثير غرب ولها واد يجرى ايام الشتاء والربيع وليس بدايم
الجرى وسنذكرها بعد هذا بعون الله تعالى ولنرجع الان الى ذكر مدينه المريه فنقول
ان الطريق من مدينه المرية الى اغرناطة البيرة فمن اراد ذلك خرج من المرية الى مدينة
بجانة ستة اميال ومدينه بجانه كانت المدينة المشهورة قبل المرية فانتقل اهلها الى المرية فعمرت
وخربت بجانة فلم يبق منها الان الا اثار بنيانها ومسجدها جامعها قايم بذاته وحول بجانه
جنات وبساتين ومتنزهات وكروم واموال كثيرة لاهل المرية وعلى يمين بجانة وعلى سته اميال
منها حصن الحمة والحمة فى راس جبل ويذكر المتجولون فى اقطار الارض ان ما مثل هذه الحمة
فى المعمور من الارض ولا اتقن منها بناء ولا اسخن منها ماء والمرضى والمعلولون يقصدون اليها
من كل الجهات فيلزمون المقام بها الى ان تستقل عللهم ويشفون من امراضهم وكان اهل المرية
فى ايام الربيع يدخلون اليها مع نسائهم واولادهم باحتفال فى المطاعم والمشارب وللتوسع فى
الانفاق وربما بلغ المسكن بها فى الشهر ثلاثة دنانير مرابطيه واكثر واقل وجبال هذه الحمة كلها
حص محتفر وحرف وتنقل جملته الى مدينة المرية وبه جميع عقد بنيانهم وتجصيصهم وهو بها وبغيرهم
كثير رخيص لكثرته ومن قرية بجانة الى قرية بنى عبدوس ستة اميال ومنها الى حصن منذوجر
ستة اميال وبه المنزل لمن خرج من المرية وهو مرحلة خفيفة وحصن منذوجر على تل تراب
احمر على صفة نهر والمنزل فى القرية منها ويباع بها للمسافرين الخبز والسمك وجميع الفواكه
كل شئ منها فى ابانه ثم الى حمة عشتشر ثم الى الحمة المنسوبة الى وشتر ومنها الى حصن برشانة

وهو على مجتمع النهرين وهو من امنع الحصون مكانا واوثقها بنيانا واكثرها عمارة ومنه
الى قرية بلذوذ ثم الى حصن القصير وهو حصن منيع جدا على فم مضيق فى الوادى وليس لاحد
جواز الا باسفل هذا الحصن ومنه الى خندق فير ثم الى الرتبه ثم الى قرية عبلة وبها المنزل
ومن قرية عبلة الى حصن قبانة الى قريه صنصل ثم الى اول محص عبلة وطول هذا المحص اثنا
عشر ميلا وليس به عوج ولا امت وعن شمال المار جبل شلير الثلج وفى حضيض هذا الجبل حصون
كثيرة منها حصن فرجوة وينسب اليها الجوز وذلك ان بها من الجوز شيا يفوق من غيره ص
ولا يعدله فى طعمه جوز غيرها من البلاد ومن حصون هذا الجبل حصن دلر وبه من الكمثرى
كل عجيبه وذلك ان الكمثرى به يكون منها فى وزن الحبة الواحدة رطل اندلسى واما الاعم
منها فكمثراتان فى الرطل ولها مذاق عجيب ومن اخر محص عبلة الى خندق واس ثم
الى مدينه وادى اش وهى مدينه متوسطة المقدار لها اسوار محدقة ومكاسب مونقه
ومياه متدفقه ولها نهر صغير دايم الجرى ومنها الى قرية دشمة وبها المنزل ومنها الى الرثبة
ثم الى قرية اقرا قريدة ثم الى قريه ود وهى قرى متصلة ومنها الى مدينه اغرناطه ثمانيه اميال
ومدينه وادى اس مدينه يجمع به طرق كثيرة فمن اراد منها مدينه بسطة خرج من وادى آش
الى جبل عاصم ثم الى قريه بورا الى مدينه بسطه وبينهما ثلاثون ميلا **ومدينه بسطة** مدينة
متوسطه المقدار حسنة الموضع عامرة اهلة لها اسوار حصينه وسوق نظيفه وديار حسنة
البنآ رايقة المعنا وبها تجارات وفعله لضروب من الصناعات وعلى مقربته منها حصن طشكر
اللذى فاق جميع حصون الاندلس منعة وعلوا ورفعة وطيب تربة وهوآء وليس لاحد موضع
يصعد منه الى هذا الحصن الا موضعان وبين الموضع والموضع اثنا عشر ميلا على طرق مثل
شراك النعل ومدارج النمل وباعلاه الزرع والحصاد والمياه واليه الانتهاء فى الخصب وجودة
الحصانه وكذلك من وادى آش الى جيان مرحلتان كبيرتان ومن مدينه بسطة الى جيان ثلاث
مراحل خفاف **ومدينه جيان** مدينه حسنة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار كثيرة اللحوم

168 والعسل ولها زايد على ثلثه قريه كلها يربى بها دود الحرير وهى مدينة كثيرة العيون الجارية
تحت سورها ولها قصبة من امنع القصاب واحصنها نرتقى اليها على طريق مثل مدرج النمل
ويتصل بها جبل كور وبمدينه جيان بساتين وجنات ومزارع وغلات القمح والشعير والباقلى
وساير الحبوب وعلى ميل منها نهر بلون وهو نهر كبير وعليه ارحآء كثيرة جدا وبها مسجد جامع
وجلة وعلمآء ومن مدينه جيان الى مدينه بياسه عشرون ميلا وبياسة تظهر من جيان وجيان
تظهر من بياسة **وبياسة على كرية تراب** مطلة على النهر الكبير المنحدر الى قرطبة وهى بلغ
مدينه ذات اسوار واسواق ومتاجر وحولها زراعات ومستغلات الزعفران بها كثيره ومنها
الى مدينه ابده فى جهه المشرق سبعة اميال وهى مدينة صغيرة وعلى مقربة من النهر الكبير ولها
مزارع وغلات قمح وشعير كثيرة جدا وفيما بين مدينه جيان وبسطة ووادى آش حصون كثيرة
عامرة ممتدة اهلة لها خصب وغلل نافعه كثيرة فمن ذلك ان بشر فى جيان وقبالة بياسة
حصن منيع يسمى شودر واليه ينسب ارحآء كثيرة ولها عمل واسع المجال واقليم شريف الحال
ومزارعها زاكيه وجهاتها حسنة مرضية ازلية العمارة قديمة الآثار وهى من مدينة طليطلة
على سبعين ميلا ومدينه طليطلة من طليرة شرقا وهى مدينه عظيمة القطر كبيرة البشر حصينة الذات
لها اسوار حسنه ولها قصبة فيها حصانه ومنعة وهى ازلية وقليلا ما ارى مثلها اتقانا وشماخة
بنيان وهى عالية الذرا حسنة البقعة زاهية للرفعة وهى على صفة النهر الكبير المسمى تاجة ولها
قنطرة من عجيب البيان وهى قوس واحدة والنهر يدخل تحت تلك القوس كله بعنف وشدة جرى
ومع آخر القنطرة ناعورة ارتفاعها فى الجو تسعون ذراعا وهى تصعد المآء الى اعلى القنطرة والمآ يجرى
على ظهرها فيدخل المدينة ومدينة طليطلة كانت فى ايام الروم دار مملكتهم وموضع قصدهم
ووجد اهل الاسلام فيها عند افتتاح الاندلس ذخاير تكاد تفوت الوصف كثرة فمنها انه وجد
بها ماية وتسعون تاجا من الذهب مرصعة بالدر واصناف الحجارة الثمينة ووجد بها الف سيف
مجوهر ملكى ووجد بها من الدر والياقوت اكيال واوساق ووجد بها من آنيه الذهب والفضة

وانواعها ما لا يحيط به تحصيل ووجد بها مايدة سليمن بن داود وكانت فيما يذكر من زمردة
وهذه المايدة اليوم بمدينه رومه ولمدينة طليطله بساتين محدقة بها وانهار مخترقة ودواليب
دايرة وجنات يانعة وفواكه عديمة المثل لا يحيط بها تكييف ولا تحصيل ولها من جميع جهاتها
اقاليم رفيعة وقلاع منيعة ويكتنفها وعلى بعد منها في جهة الشمال الجبل العظم المتصل المعروف
بالشارات وهو ياخذ من ظهر مدينة قلمرية في آخر المغرب وفي هذا الجبل من البقر والغنم
الشيء الكثير الذي يتجهز به الجلابون الى ساير البلاد ولا يوجد شيء من اغنامه وابقاره
مهزولا بل هي في نهايه من السمن ويضرب بها في ذلك المثل في جميع اقطار الارض وعلى مقربة
من مدينه طليطلة قريه تسمى بمغام وجبالها وترابها الطين الماكول الذي ليس على قرارة الارض
مثله ويتجهز به منها الى ارض مصر وجميع بلاد الشام والعراقات وبلاد الترك وهو في نهاية
من لذاذه الاكل وفي تنظيف غسل الشعر ولطليطلة في جبالها معادن الحديد والنحاس ولها
من المنابر في سفح هذا الجبل محريطة وهي مدينه صغيرة وقلعة منيعة معمورة وكان لها في زمن
الاسلام مسجد جامع ومنبر وخطبة قايمة ولها ايضا مدينه الفهميين وكانت مدينه متحصرة
حسنة الاسواق والمباني وبها مسجد جامع ومنبر وخطبة قايمة وهي اليوم كلها مع طليطلة في
ايدي الروم وملكها من القشلاقين وينتسب الى الارفونش الملك وفي الشرق من مدينة
طليطلة الى مدينه وادي الحجارة خمسون ميلا وهي مرحلتان ومدينة وادي الحجارة مدينة حصينة
حسنة كثيرة الارزاق والخيرات جامعة لاسباب المنافع والغلات وهي مدينه ذات اسوار
حصينة ومياه معينه ويجري منها بجهه غربيها نهر صغير لها عليه بساتين وجنات وكروم وزراعات
وبها من غلات الزعفران الشي الكثير تجهز به منها ويحمل الى ساير العمالات والجهات وهذا
النهر يجري الى جهة الجنوب فيقع في نهر تاجة الاكبر سموه ونهر تاجة المذكور يخرج من ناحية
الجبال المتصلة بالقلعة والقبت فينزل مادا مع المغرب الى مدينة طليطله ثم الى طلبيرة ثم الى المخاضة
ثم الى القنطرة ثم الى قنيطرة محمود ثم الى مدينة سنترين ثم الى مدينه اشبونة فيصب هناك في البحر ومن

مدينة وادي الحجارة الى مدينة سالم شرقا خمسون ميلا ومدينة سالم هذه مدينة جليله في
وطا من الارض كبيرة القطر كثيرة العمارات والبساتين والجنات ومنها الى مدينة شنت ماريه
ابن زرنق ثلاث مراحل خفاف ومنها الى الفنت اربع مراحل وبين شنت ماريه والفنت مرحلتان
وشنت ماريه والفنت مدينتان جليلتان عامرتان بهما اسواق قائمة وعمارات متصلة
دايمه وفواكه عامة وكانا في الاسلام منازل القراطم ومن مدينة سالم الى مدينه قلعة ايوب
خمسون ميلا شرقا وهي مدينة رايقه البقعه حصينة شديده المنعه بهيه الاقطار كثيرة الاشجار
والثمار عيونها مخترقة وينابيعها مغدودقة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار وبها يصنع الغضار
المذهب ويتجهز به الى كل الجهات ومن مدينه قلعة ايوب في جهة الجنوب الى قلعة دروقة
ثمانية عشر ميلا ودروقه مدينه صغيرة متحصرة كثيرة المياه عزيزه البساتين والكروم وكل شيء
بها رخيص ومن دروقه الى مدينة سرقسطه خمسون ميلا وكذلك ايضا من مدينه قلعة ايوب
الى مدينة سرقسطة خمسون ميلا ومدينة سرقسطة قاعدة من قواعد مدن الاندلس
كبيرة القطر آهلة ممتدة الاطناب واسعة الشوارع والرحاب حسنه الديار والمساكن متصلة
الجنات والبساتين ولها سور مبني من الحجارة حصين وهي على صفة النهر الكبير المسمى ابرة وهو
نهر كبير ياتي بعضه من بلاد الروم وبعضه من جهة جبال قلعة ايوب وبعضه من نواحي
قلهرة فتجتمع مواد هذه الانهار كلها فوق مدينة تطيلة ثم تنصب الى مدينة سرقسطة
الى ان ينتهي الى حصن خيرة الى موقع نهر الزيتون ثم الى طرطوشه فيجتاز بغربيها الى البحر
ومدينة سرقسطه هي المدينه البيضا وسميت بذلك لكثرة جصها وجيارها ومن خواصها
انها لا تدخلها حية البتة وان جلبت اليها وادخلت المدينه ماتت وحيا بلا تاخير ولمدينة
سرقسطة جسر عظيم يجاز عليه الى المدينة ولها اسوار منيعة ومبان رفيعة ومن مدينة
سرقسطة الى وشقة اربعون ميلا ومن وشقة الى لاردة سبعون ميلا ومن سرقسطة الى
تطيلة خمسون ميلا ومدينة لاردة مدينة صغيرة متحصرة ولها اسوار منيعة وهي على نهر

كبير ومن مكناسة الى طرطوشة مرحلتان وهما خمسون ميلا ومدينة طرطوشة مدينة
حصينه على سفح جبل ولها سور حصين وبها اسواق وعمارات وصناع وفعلة وانشاء
المراكب الكبار من خشب جبالها وبجبالها يكون خشب الصنوبر الذي لا يوجد له نظير
في الطول والغلظ ومنه تتخذ الصواري والغرى وهذا الخشب الصنوبر الذي بجبال هذه
المدينة احمر صافي البشرة دسم لا يتغير سريعا ولا تفعل فيه السوس ما تفعله في غيره وهو
خشب معروف منسوب ومن طرطوشة الى موقع النهر في البحر اثناعشر ميلا ومن مدينة
طرطوشه الى مدينة طركونة خمسون ميلا ومدينه طركونة على البحر وهي مدينة اليهود ولها
سور رخام وبها ابنية حصينة وابراج منيعه ومنها الى برشلونه في الشرق ستون ميلا
ومن مدينة طركونه غربا الى موقع نهر ابرة اربعون ميلا وهذا الوادي ههنا يتسع سعة
كثيرة ومن موقع النهر الى رابطة كشتالي غربا على البحر ستة عشر ميلا وهي رابطة حصينة
منيعة على نحو البحر الشامي يسكنها قوم اخيار وبالقرب منها قرية كبيرة ويتصل بها عمارات
ومزارع ومن رابطة كشتالي غربا الى قرية بانة قرب البحر ستة اميال ومنها الى حصن بنشكله
ستة اميال وهو حصن منيع على صفة البحر وهو عامر آهل وله قرى وعمارات ومياه كثيرة
ومن حصن بنشكله الى عقبة ابيشة سبعة اميال وهو جبل معرض عال على البحر والطريق
عليه ولا بد من السلوك على راسه وهو صعب جدا ومنه الى مدينة بريانة غربا وخمسة
وعشرون ومدينه بريانه مدينة جليلة عامرة كثيرة الخصب والاشجار والكروم وهي في مستو
من الارض وبينها وبين البحر نحو من ثلاثة اميال ومن بريانة الى مربيطر وهي قرى عامرة
واشجار مستغلات ومياه متدفعه قاعدة من قواعد الاندلس في مستو من الارض
عامرة القطر كثيرة التجار والعمار وبها اسواق وتجارات وحط واقلاع وبينها وبين البحر
ثلاثة اميال مع النهر وهي على نهر جار ينتفع به ويسقي المزارع وعليه بساتين وجنات
وعمارات متصلة ومن مدينه بلنسيه الى سرقسطة تسع مراحل على كنترة وبين بلنسية

وكن

170 وكنترة ثلاثه ايام ومن كنترة الى حصن الرياحين مرحلتان وهو حصن حسن كثير الخلق
عامر بذاته ومن حصن الرياحين الى الفنت يومان ومن مدينة بلنسية الى جزيرة شقر
ثمانيه عشر ميلا وهي على نهر شقر ومدينه شقر المذكورة حسنة البقاع كثيرة الاشجار
والثمار والانهار وبها ناس وجله وهي على قارعة الطريق الشارع الى مرسية ومن جزيرة
شقر الى مدينه شاطبة اثناعشر ميلا ومدينة شاطبة مدينه حسنة ولها قصاب يضرب
بها المثل في الحسن والمنعة ويعمل بها من الكاغد ما لا يوجد له نظير بمعمور الارض ويعم
المشارق والمغارب ومن شاطبة الى دانية خمسة وعشرون ميلا وكذلك من شاطبة
الى بلنسية اثنان وثلاثون ميلا وكذلك من بلنسية الى مدينة دانيه على البحر مع الجون
خمسة وستون ميلا ومن بلنسيه الى حصن قليره خمسة وعشرون ميلا ومن قليرة
الى دانيه اربعون ميلا وحصن قليرة قد احدق البحر به وهو حصن منيع على موقع نهر
شقر ومنه الى دانيه اربعون ميلا ومدينه دانية على البحر عامرة حسنة لها ربض عامر
وعليها سور حصين وسورها من ناحية المشرق في داخل البحر قد بني بهندسة وحكمة
ولها قصبة منيعة جدا وهي على عمارة متصلة وشجرات تين كثيرة وكروم وهي مدينة
تسافر اليها السفن ومنها تخرج السفن الى اقصى المشرق ومنها يخرج الاسطول الى الغزو وبها
تنشا الخلاط الشوذرى ومنه في الشرق الى حصن طوبة اثني عشر ميلا ومنه الى حصن قيشاطة
وهو حصن كالمدينة له اسواق وربض عامر وحمام وفنادق وعليه جبل يقطع به من الخشب
الذي تتخذ منه القصاع والمخاني والاطباق وغير ذلك مما يعم بلاد الاندلس واكثر بلاد المغرب
ايضا وهذا الجبل يتصل ببسطة وبين جيان وهذا الحصن مرحلتان ومنه الى وادي آش
مرحلتان ومنه الى اغرناطة مرحلتان ومن وادي آش المتقدم ذكرها الى اغرناطة اربعون ميلا
ومدينة اغرناطة مدينة محدثة من ايام الثوار بالاندلس وانما كانت المدينة المقصودة
البيرة فخلت وانتقل اهلها منها الى اغرناطة ومدنها وحسن اسوارها وبنى قصبتها حبوس

الصنهاجي ثم خلفه ابنه باديس بن حبوس فكملت في ايامه وعمرت الى الآن وهي مدينة
يسقها نهر يسمى حدرو وعلى جنوبها نهر الثلج يسمى شنيل ومبدوه من جبل شلير وهو جبل
الثلج وذلك ان هذا الجبل طوله يومان وعلوه في غاية الارتفاع والثلج به دايما في الشتا والصيف
ووادي اش واغرناطة في شمال الجبل ووجه الجبل الجنوب مطل على البحر يرى من البحر على
مجرى ونحوه وفي اسفله من ناحية البحر برجة ودلاية وقد ذكرناهما فيما تقدم ومن
اغرناطة الى مدينة المنكب على البحر اربعون ميلا ومن اغرناطة الى مدينة لوشة مع جرية
النهر خمسة وعشرون ميلا ومن المنكب الى مدينة المرية ماية ميل في البحر ومن المنكب
الى مدينة مالقة ثمانون ميلا ومدينة مالقة مدينة حسنة حصينة وتعلوها جبل يسمى
جبل فاره ولها قصبة منيعة وربضان لا اسوار لها وبها فنادق وحمامات وبها من شجر
التين ما ليس بارض وهو التين المنسوب الى رية ومالقة قاعدة رية ومن مالقة الى
قرطبة في جهة الشمال اربعة ايام ومن مالقة ايضا الى اغرناطة ثمانون ميلا ومن مالقة
الى الجزيرة الخضرآ ماية ميل ومن مالقة الى اشبيله خمس مراحل ومن مالقة الى مربله في
طريق الجزيرة اربعون ميلا ومربلة مدينة صغيرة متحضرة ولها عمارات واشجار تين كثيرة
وفي الشمال منها قلعة بيشتر وهي قلعة في نهاية الامتناع والتحصين والصعود اليها على
طريق صعب ولها ما بين مالقه وقرطبة من الحصون العامرة اللتي هي حواطير تلك النواحي
ومنها مدينة ارشدونة واستغيرة وبينها وبين مالقة خمسة وثلاثون ميلا وكانت ارشدونة
هذه واستغيرة مدينتين اخلتهما فتن الثوار بالاندلس بعد دولة ابن ابي عامر القايم بدولة
بني امية ومن ارشدونه الى حصن آشر عشرون ميلا وهو حصن حسن حصين كثير العمارة
اهل وله سوق مشهودة ومنه الى مدينه باغة ثمانيه عشر ميلا وباغة مدينه صغيرة
القدر لكنها في غاية الحسن لكثرة مياهها والما يشق بلدها وعليه الارحآء داخلة المدينة
ولها من الكروم والاشجار ما لا مزيد عليه وهي في نهاية الخصب والرخاء ويليها في جهة

 المشرق الحصن المسمى بالقبذاق وبينهما مرحلة خفيفه ومن القبذاق الى جيان مرحلة
خفيفه وحصن القبذاق كبير عامر وهو في سفح جبل ينظر الى جهة الغرب وبه سوق
مشهودة ومنه الى حصن بيانة مرحلة صغيرة وبيانه حصن كبير في اعلى كديه تراب قد حفت
به اشجار الزيتون الكثيرة ولها مزارع الحنطه والشعير ومن حصن بيانة الى قبره مرحلة
خفيفة وحصن قبرة كالمدينه حصين المكان وثيق البنيان وهو على متصل ارض وطية
وعمارات ومزارع ومنه الى مدينة قرطبة اربعون ميلا ويتصل به بين جنوب وغرب
مدينه اليسانة وهي مدينه اليهود ولها ربض يسكنه المسلمون وبعض اليهود وبه المسجد
الجامع وليس على الربض سور والمدينه مدينه متحصنة بسور حصين ويطيف بها من كل ناحية
حفير عميق القعر والسروب وفايض ماها قد ملا ذلك الحفير واليهود يسكنون في
جوف المدينة ولا يداخلهم فيها مسلم البتة واهلها اغنيا مياسير اكثر غنى من اليهود
الذين بساير بلاد المسلمين ولليهود بها حذر وتحصن ممن قصدهم ومن اليسانة الى مدينة
قرطبة اربعون ميلا ويلي هذه الحصون حصن بُلاي وحصن منترك وهي حصون يسكنها البربر
من ايام الاميس ومن حصن بلاي الى مدينة قرطبة عشرون ميلا وبالقرب من حصن بلاي
حصن شنت يالة وهو حصن على مدرة والما منه بعيد ومنه الى استجه في الغرب خمسة
عشر ميلا ومن حصن شنت يالة الى قرطبة ثلاثه وعشرون ميلا ومدينه استجه على نهر
اغرناطة المسمى شنيل وهي مدينه حسنة ولها قنطرة عجيبة البنا من الصخر المنجود وبها
اسواق عامرة ومتاجر قايمة ولها بساتين وجنات ملتفه وحدايق زاهية ومن استجة
الى قرطبة خمسة وثلاثون ميلا ومن استجه في جهة الجنوب الى حصن اشونة نصف يوم
وحصن اشونه حصن ممدن كثير الساكن ومنه الى بلشانة عشرون ميلا ومدينه بلشانة
حصن كبير عامر له حصانة ووثاقة وهو حصن يحيط به شجر الزيتون ومن استجه الى مدينه
قرمونة خمسة واربعون ميلا وهي مدينه كبيرة وكانت فيما سلف بايدي البرابر ولم يزل

اهلها ابدا اهل نفاق وهى حصينة على راس جبل حصين منيع وهى على محص ممتد جيد
للزراعات كثير الاصابة فى الحنطة والشعير ومنه فى الغرب الى اشبيليه ثمانيه عشر ميلا
وقد ذكرنا اشبيليه فيما سبق ومن مدينه قرمونة الى شريش من كورة شذونه ثلث مراحل
وكذلك من مدينه اشبيليه على شريش مرحلتان كبيرتان جدًّا ومدينة شريش
متوسطة حصينه مسورة الجنبات حسنة الجهات وقد اطافت بها الكروم الكثيرة وشجر
الزيتون والتين والحنطة بها ممكنة واسعارها موافقة ومن شريس الى جزيرة قادس
اثنا عشر ميلا فمن شريش الى القناطير سته اميال ومن القناطير الى جزيرة قادس ستة
اميال ومن اشبيلية المتقدم ذكرها الى قرطبة ثلاث مراحل ولها ثلاث طرق طريق الرنيجار
وطريق لورة وطريق الوادى فاما طريق الرنيجار فقد ذكرناها وهى من اشبيلية
الى قرمونه مرحلة ومن قرمونة الى استجه مرحلة ومن استجه الى قرطبة مرحلة فاما
طريق الوادى فمن اشبيليه الى منزل بان ثم الى مرلش ثم الى حصن القليعة وبه المنزل وعند
مسيرك من مولس الى القليعة تبصر حصن قطيانة على الشمال والمنزل القليعة وهو على صفة
النهر الكبير بجاز اليها فى المركب ومن حصن القليعة الى العيران الى حصن لورة وهو بعد عن
الطريق بحو رمية سهم وعلى يمين المار حصن كبير عامر على صفة النهر الكبير ومن لورة الى قرية
صدف ويقابلها على يسار السالك على جبل عال حصن منيع وقلعة متحصنة تسمى شنت فيله
وهى معقل البربر من قديم الزمن الى قلعة ملبال وهى على نهر ملبال وهو نهر مدينة فرنجولس
ومن هذه القنطرة الى مدينه فرنجولش اثنا عشر ميلا ومن القنطرة الى قرية سوشيل وهى
قرية كبيرة على نهر قرطبة المسمى بالنهر الكبير ومنها الى حصن مراد وبه المنزل ومن حصن مراد
الى الخنادق الى حصن المدور ثم الى السوانى ثم الى قرطبة وهو المنزل وبين اشبيله وقرطبة
ثمانون ميلا على الطريق ومن حصن المدور الذى ذكرناه الى مدينة فرنجولش اثنا عشر ميلا وهى مدينة
حسنة منيعة كثيرة الكروم والاشجار ولها على مقربة منها معادن الفضة فى موضع يعرف

172 بالمرج ومنها الى حصن قسنطينه الحديد ستة عشر ميلا وهو حصن جليل عامر آهل وبجباله
معادن الحديد الطيب المتفق على طيبه وكثرته ومنه يتجهز به الى جميع اقطار الاندلس وبقرب
منه حصن فريش وبه مقطع الرخام الرفيع الجليل الخطر المنسوب اليها والرخام الفريشى اجل
الرخام بياضا واحسنه ديباجا واشده صلابة ومن هذا الحصن الى جبل العيون ثلاث مراحل
خفاف ومن شا المسير ايضا الى اشبيله الى قرطبة ركب المراكب وسار صاعدا فى النهر الى ارحا
الزرادة الى عطف منزل ابان الى قطنيانة الى القليعه الى لورة الى حصن الجرف الى شوسنيل
الى موقع نهر ملبال الى حصن المدور الى وادى الرمان الى ارحا ناصح الى قرطبة ومدينة
قرطبة قاعدة بلاد الاندلس وام مدنها ودار الخلافة الاسلامية وفضايل اهل قرطبة اكثر
من ان تذكر ومناقبهم اظهر من ان تستر واليهم الانتهاء فى السناء والبهاء بل هم اعلام البلاد
واعيان العباد ذكروا بصحة المذهب وطيب المكسب وحسن الزى فى الملابس والمراكب
وعلو الهمة فى المجالس والموايد وجميل التحصص فى المطاعم والمشارب مع جميل الخلايق وحميد
الطرايق ولم تخل قرطبة قط من اعلام العلماء وسادات الفضلاء وتجارها مياسير لهم اموال كثيرة
واحوال واسعة ولهم مراكب سنية وهمم علية وهى فى ذاتها مدن خمسة يتلوا بعضها بعضا
بين المدينه والمدينة سور حاجز وفى كل مدينة ما يكفيها من الاسواق والفنادق والحمامات
وساير الصناعات وطولها من غربيها الى شرقيها ثلاثة اميال وكذلك عرضها من باب القنطرة
الى باب اليهود شمالها ميل واحد وهى فى سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ومدينتها الوسطى
اللتى فيها باب القنطرة وفيها المسجد الجامع الذى ليس بمساجد المسلمين مثله بنيه وتنميقا
وطولا وعرضا وطول هذا الجامع مابة باع مرسلة وعرضه ثمانون ونصفه مسقف ونصفه صحن
للهواء وعدد قسى مسقفه تسع عشرة قوسا وفيه من السوارى اعنى سوارى مسقفه بين
اعمدة وسوارى قبلته صغارا وكبارا مع سوارى القبة الكبيرة وما فيها الف سارية وفيه مابة
وثلاث عشرة ثريا للوقيد اكبرها واحدة منها تحمل الف مصباح واقلها تحمل اثنى عشر مصباحا

وسقفه كله سماوات خشب مسمّرة فى جوايز سقفه وجميع خشب هذا المسجد الجامع
من عيدان الصنوبر الطرطوشى ارتفاع حد الجايزة منه شبر وافر فى عرض شبر الا ثلاثة اصابع
فى طول كل جايزة منها سبعة وثلثون شبرا وبين الجايزة والجايزة غلظ جايزة والسماوات
اللتى ذكرناها هى كلها مسطحه فيها ضروب لصنايع المنشاة من الضروب المسدّسة والمورب
وهو صنعة الفص وصنع الدواير والمداهن لا يسبه بعضها بعضا بل كل سماء منها مكتف بما فيه من
صنايع قد احكم ترتيبها وابدع تلوينها بالوان الحمرة الزنجفرية والبياض الاسفيداجى والزرقة
الازوردية والزرقون البارو فى والخضرة الزنجارية والتكحيل النفسى تروق العيون وتستميل
النفوس باتقان ترسيمها ومختلفات الوانها وتقسيمها وسعة كل بلاط من بلاطات مسقفة
ثلاثة وثلاثون شبرا وبين العمود والعمود خمسة عشر شبرا وطول كل عمود منها
ولكل عمود منها راس رخام وقاعدة رخام وقد عقد بين العمود والعمود على اعلى الراس قسى
غريبه فوقها قسى اخر على عمد من الحجر المنجور متقنه وقد جصّص الكل منها بالجص والجيار وزيّنت
عليها بحور مستديرة ناتيه بينها ضروب صناعات الفص بالمغرة وتحت كل سماء منها ازار خشب
فيه مكتوب آيات القرآن ولهذا المسجد الجامع قبلة تعجز الواصفين اوصافها وفيها اتقان
يبهر العقول تنمقها وكل ذلك من الفسيفسا المذهب والملوّن ممّا بعث به صاحب القسطنطينيه
العظمى الى عبد الرحمن المعروف بالناصر لدين الله الامى وعلى هذا الوجه اعنى وجه المحراب سبع قسى
قايمة على عمد وطول كل قوس منها اشف من قامة وكلّ هذه القسى مزمجة صنعة القوط قد اعيت
الروم والمسلمين بغريب اعمالها ودقيق تكوينها ووضعها وعلى اعلى الكل كتابان مسجونان بين
بحور من العص المذهب فى ارض الزجاج الازوردى وكذلك تحت هذه القسى التى ذكرناها
كتابان مثل الاولين مسجونان بالعص المذهب فى ارض لازورد وعلى وجه المحراب انواع كثيرة
من التزيين والنقش وفى عضادتى المحراب اربعة اعمدة اثنان اخضران واثنان زرزوريان
لا تقوم بمال وعلى راس المحراب خصّة رخام قطعة واحدة مشكّة محفورة منمقه بابدع التنميق

وعلى المحراب ممّا استدار به حظيرة خشب بها من انواع النقش كل غريبة ومع يمين المحراب 173
المنبر الذى ليس بمعمور الارض مثله صنعة خشبه آبنوس وبقس وعود المجمر ويحكى فى كتب
تواريخ بنى امية انه صنع فى نجارته ونقشه سبع سنين وكان عدد صناعه سته رجال غير من
يخدمهم تصرّفا ولكل صانع منهم فى اليوم نصف مثقال محمّرى وعن شمال المحراب بيت
فيه عدد وطسوت ذهب وفضّة وحسك وكلّها لوقيد الشمع فى كل ليلة سبعة وعشرين
من رمضان ومع ذلك ففى هاذا المخزن مصحف يرفعه رجلان لثقله فيه اربعة اوراق
من مصحف عثمان بن عفّان وهو المصحف الذى خطه بيمينه وفيه نقط من دمه وهذا المصحف
يخرج فى صبيحة كلّ يوم ويتولّى اخراجه فى كل يوم قوم من قومة الجامع وامامهم رجل
منهم بشمعة وللمصحف غشا آبديع منقوش باغرب ما يكون من النقش وادقّه واعجبه
وله بموضع المصلّى كرسىّ يوضع عليه ويتولى الامام قرآءته نصف حزب فيه ثم يردّ الى موضعه
وعن يمين المحراب والمنبر باب يفضى منه الى القصر بين حايطى الجامع فى ساباط متصل وفى
هذا الساباط ثمانية ابواب منها اربعة تنغلق من جهة القصر واربعة تنغلق من جهة الجامع
ولهذا الجامع عشرون بابا مصفحة بصفائح النحاس وكواكب النحاس وفى باب منها حلقتان
فى نهاية من الاتقان وعلى وجه كلّ باب منها فى الحايط ضروب من الفص المتخذ من الاجر
الاحمر المحكوك انواع شتّى وانواع مختلفه من الصناعات والتزيين وصدور البزات وفيما
استدار بالجامع فى اعلاه لتمدّد الضوء ودخوله الى المسقف متكات رخام طول متكا منها قدر قامة
فى سعة اربعة اشبار فى غلظ اربعة اصابع وكلها صنع مسدّسة ومثمّنة مخرمة منفودة لا يشبه
بعضها بعضا وللجامع فى جهته الشمالية الصومعة الغريبة الصنعة الجليلة الاعمال الرايقة الاشكال
التى ارتفاعها فى الهوا ماية ذراع بالذراع الرشاشى منها ثمانون ذراعا الى الموضع الذى يقف عليه
الموذن بقدميه ومن هناك الى اعلاها عشرون ذراعا ويصعد الى اعلا هاذا المنار بدرجين
احدهما من الجانب الغربى والثانى من الجانب الشرقى اذا افترق الصاعدان اسفل الصومعة

لم يجتمعا الا اذا وصلا الاعلى منها ووجه هذه الصومعة كله مبطن بالكذان الكلكى منقوش من
وجه الارض الى اعلا الصومعة صنع مقسمة تحتوى على انواع من الصنع والتوريق والكتابة والملون
وبالاربعة الاوجه الدايرة من الصومعة صفان من قسى دايرة على عمد الرخام الحسن والذى
فى الصومعة من العمد بين داخلها وخارجها ثلث ماية عمود بين صغير وكبير وفى اعلى الصومعة
بيت له اربعة ابواب مغلقه يبيت فيه كل ليلة موذنان وللصومعة ستة عشر موذنا
يوذنون فيها بالدولة لكل يوم موذنان على توال وفى اعلى الصومعة على القبة التى على البيت
ثلث تفاحات ذهب واثنتان فضة واوراق سوسنية تسع الكبيرة من هذه التفاحات
ستون رطلا من الزيت ويخدم الجامع كله ستون رجلا وعليهم قايم ينظر فى امورهم وهذا
الجامع متى يسهى امامه لا يسجد لسهوه قبل السلام بل يسجد بعد السلام ومدينة قرطبة
فى حين تاليفنا لهذا الكتاب طحنتها رحا الفتنة وغيرها حلول المصايب والاحداث مع
اتصال الشدايد على اهلها فلم يبق بها منهم الان الا الخلق اليسير ولا بلد اكبر اسما منها فى بلاد
الاندلس ولقرطبة القنطرة التى علت القناطر فخرا فى بنايها واتقانها وعدد قسيها سبع عشرة
قوسا بين القوس والقوس خمسون شبرا وسعة القوس مثل ذلك وسعة ظهرها المعمور عليه ثلاثون
شبرا ولها ستاير من كل جهة تستر القامة وارتفاع القنطرة من موضع المشى الى وجه الماء فى ايام جفوف
الماء وقلته ثلاثون ذراعا واذا كان السيل بلغ الماء منها الى نحو حلوقها وتحت القنطرة يعترض
الوادى رصيف سد مصنوع من الاحجار القبطية والعمد الجاسية من الرخام وعلى هذا السد
ثلاثة بيوت ارحاء فى كل بيت منها اربع مطاحن ومحاسن هذه المدينة وشماختها اكثر من ان
يحاط بها خبرا ومن مدينة قرطبة الى مدينة الزهرا خمسة اميال وهى قايمة الذات باسوارها
ورسوم قصورها وفيها قوم سكان باهليهم ودواريهم وهم قليلون وهى فى ذاتها مدينة
عظيمة مدرجة البنا مدينة فوق مدينة سطح الثلث الاعلى يوازى اعلى الجزء الاوسط وسطح الثلث
الاوسط يوازى اعلى الثلث الاسفل وكل ثلث منها له سور فكان الجزء الاعلى منها قصورا يقصر الوصف

عن صفاتها والجزء الاوسط بساتين وروضات والجزء الاسفل فيه الديار والجامع وهى الان خراب
فى حال الذهاب ومن قرطبة الى المرية ثمانية ايام ومن قرطبة الى اشبيليه ثمانون ميلا ومن
قرطبة الى مالقة ماية ميل ومن قرطبة الى طليطلة تسع مراحل فمن ارادها سار من قرطبة
فى جهة الشمال الى عقبة ارلش احد عشر ميلا ومنها الى دار البقر ستة اميال ثم الى بطروش اربعون
ميلا وحصن بطروش حصن كثير العمارة شامخ الحصانة لاهله جلادة وحزم على مكافحة اعدايهم
ويحيط بجبالهم وسهولهم شجر البلوط الذى فاق طعمه طعم كل بلوط على وجه الارض وذلك ان اهل
هذا الحصن لهم اهتمام بحفظه وخدمته لانه لهم غلة وغياث فى سنى الشدة والمجاعة ومن
حصن بطروش الى حصن غافق سبعة اميال وحصن غافق حصن حصين ومعقل جليل وفى
اهله نجدة وعزم وجلادة وحزم وكثيرا ما تسرى اليهم سرايا الروم فيكتفون بهم فى اخراجهم
عن ارضهم وانقاد غنايمهم منهم والروم يعلمون باسهم وبسالتهم فنا فزون ارضهم ويتامون
عنهم ومن قلعة غافق الى جبل عامر مرحلة ثم الى دار البقر مرحلة ثم الى قلعة رباح وهى مدينة
حسنة وقد سبق ذكرها وكذلك الطريق من قرطبة الى بطليوش من قرطبة الى دار البقر التى
تقدم ذكرها مرحلة ومنها الى حصن تبيد ر ثم الى زواغة مرحلة وزواغة حصن عليه سور تراب
وهو على كديه تراب ومنه الى نهراتية مرحلة ومنه الى الحنش مرحلة وحصن الحنش منيع شامخ
الذروة مطل الغلوة شاهق البنيه حامى الافنيه ومنه الى مدينة ماردة مرحلة لطيفة ثم
الى بطليوس مرحلة خفيفة فذلك من قرطبة الى بطليوس سبع مراحل وبشمال قرطبة الى حصن
ابال مرحلة وهو الحصن الذى به معدن الزيبق ومنه يتجهز بالزيبق والزنجفر الى جميع اقطار
الارض وذلك ان هذا المعدن يخدمه ازيد من الف رجل فقوم للنزول وقطع الحجر وقوم لنقل
الحطب لحرق المعدن وقوم لعمل اوانى سبك الزيبق وتصعيده وقوم لشان الافران والحرق
قال المولف وقد رايت هذا المعدن واخبرت ان من وجه الارض الى اسفله اكثر من مايتى
قامة وخمسين قامة ومن قرطبة الى اغرناطة اربع مراحل وهى ماية ميل وبين اغرناطة وجيان

خمسون ميلا وهى مرحلتان واما بحر الشام الذى عليه جنوب بلاد الاندلس فمبدوه
من المغرب وآخره حيث انطاكيه ومسافة ما بينهما ستة وثلثون مجرى اما عروضه فمختلفة
وذلك ان مدينه مالقة يقابلها من الصفة الاخرى المذمه وبادس وبينهما عرض البحر مجرى
يوم بالريح الطيبه المعتدلة وكذلك المرية توازيها من الصفة الاخرى هنين وعرض البحر بينهما
مجريان وكذلك ايضا مدينه دانيه يقابلها من الصفة الاخرى مدينه تنس وبينهما ثلاثه مجار
وكذلك من مدينه برشلونة الى بجايه وهى اللتى تقابلها من عدوة العرب اربعة مجار فى عرض
البحر والمجرى ماية ميل واما جزيرة يابسه فانها جزيرة حسنة كثيرة الكروم والاعناب
وبها مدينه صغيرة حسنة متحضرة واقرب البر اليها مدينة دانيه وبينهما مجرى وفى شرقى جزيرة
يابسة جزيرة ميورقة وبينهما مجرى وبها مدينه كبيرة لها مالك وحارس ودور رجال وعدد
واسلحة واموال وبالشرق منها ايضا جزيرة منورقة تقابل مدينه برشلونة وبينهما مجرى ومن
منورقه الى جزيرة سردانيه اربعة مجارى فذلك ما اردنا ذكره والحمد لله على ذلك كثيرا

ان هذا الجزء الثانى من الاقليم الرابع تضمن قطعة من البحر الشامى
وفيه جمل جزاير معمورة ومغمورة ومغفوله ومشهورة وشىء من بلاد الروم البرية مما
نأتى بذكره ان شاء الله تعالى فنقول ان فى هذا الجزء من الجزاير الكبار جزيرة سردانية وجزيرة
قرسقه وجزيرة صقلية وفيه من الجزاير الصغار مثل جزيرة اليه وبانوشة واسرنجلو وجبل
البركان ثم جزيرة البركان وجزيرة ليبر وجزيرة دندمة وجزيرة ام الحمار وجزيرة الطوفانية
وجزيرة انكوذة واشتقة والبالية وجزيرة المواهب ومليطمة وقوسرة والكتاب وغوشة
وكمونة ومالقة واما البلاد الساحلية المتصلة بالبحر فمنها برشلونه وجزيرة واربونش
واربونة وقرقشونة وكل هذه من بلاد عشكونية وفى شرب هذا الجزء من بلاد قلورية ريو
والماصة وبرجص واترية وشنت ميمى وها نحن ذاكروها بحول الله تعالى فنقول ان من جزيرة

منورقه الى ساحل موسلونة مجرى ومنها الى سردانيه اربعة مجار شرقا وسردانيه جزيرة 175
كبيرة القطر كثيرة الجبال قليلة المياه وطولها مايتان وثمانون ميلا وعرضها ماية وثمانون
ميلا وعرضها من المغرب الى المشرق وطولها مارا من الجنوب الى الشمال مع قليل تشريق وفيها
ثلاث مدن منها القيطنه وهى مما يلى جنوبها وهى مدينه عامرة ممتدة ومنها مدينه قالدة وهى
راس المجاز الى جزيرة قرسقه ومدينتها الثالثة تسمى قستيله واهل جزيرة سردانيه فى الاصل روم
افارقة متبربرون متوحشون من اجناس الروم وهم اهل نجدة وحزم لا يفارقون السلاح
وفى جزيرة سردانيه معادن الفضة الجيدة ومنها تخرج الفضة الى كثير من بلاد الروم وبين
سردانيه وجزيرة قرسقه مجاز طوله عشرون ميلا وجزيرة قرسقه حولها اركان وهى احوان
شرقيها البحر الذى يسمى بالعجمية طرانة وبها مدينه حسنة متوسطه عامرة وهى منها فى الغرب
وطولها ماية وخمسون ميلا وعرضها سبعة وعشرون ميلا وهى جزيرة خصيبة كثيرة العمارات
واهلها يتجولون فى ارض الروم وهم اكثر الروم سفرا ومن الجزاير الذى تجاوز ارض الروم جزيرة
البة وبينها وبين جزيرة سوسقة مجرى ومحيط دورها على ما هى عليه من الشكل ماية ميل وهى
من اعمال بيش ومن البة الى جزيرة بانوسة من جهة الشمال والمشرق خمسة وعشرون ميلا
وبانوشة دورها ثلاثون ميلا وهى خالية ومنها الى جزيرة قبروة ثلاثة عشر ميلا ومنها الى وادى
يشر اربعة وثلاثون ميلا ومن قبربرة الى جزيرة قنرة شرقا وقنرة هذه جزيرة معمورة
وسكانها قوم من اهل ملف بالمواشى ولها مدينة متوسطة وفى وسط المدينه فوارة ما وبين هذه
الجزيرة وجزيرة سرنت من ارض قلورية اثنى عشر ميلا وبهاذه الجزيرة مرسى صغير فى
شرقها وبينها وبين نابل ثلاثون ميلا وبين هذه الجزيرة وشكلة ستون ميلا وهى جزيرة ليست
بالكبيرة وهى تقترب من مدينه نابل الساحلية وفى هذه الجزيرة قوم من الروم يسكنونها بنسائهم
وذراريهم فى مدينة حسنة تسمى ميورو ويقال للجزيرة شكله ميورو وبينها وبين نابل ثلاثون ميلا
ومن جزيرة شكلة الى جزيرة بنت ترة خمسون ميلا وفيها مدينة محفورة ودار صناعة للانشاء

مقطوعة من الحجر ومنها محفورة فى الحجر امام هذا الدار والماء يدخل اليها على مجرى محفور فى الصخر ومن
مدينة غيطة الى بنت ترة عشرون ميلا وعلى ثلاثين ميلا من بنت ترة بين غرب وجنوب جزيرتان
اسم احداهما تونسة والاخرى بونسة وهما عامرتان ومن جزيرة قمرة الى جزيرة استرنجلو بين شرق
وجنوب مما يلى صقلية وليس بين ملف وهذه الجزيرة جزيرة اخرى غير قنر فقط واسترنجلو
جزيرة بين الشرق والجمال من جزيرة البركان وهى جزيرة فيها عيون ماء وليس بها مرسى واقرب بر
الى هذه الجزيرة من بر ارض قلورية برمنتية وبينهما اربعون ميلا **واما جزيرة البركان**
فجزيرة ليست بالكبيرة وفيها جبل كبير تتقد فيه فى بعض الاحايين نار عظيمة وقليل ما
يفتر واذا هاجت هذه النار قذفت بالحجارة موقدة ويسمع لها صوت يرتاع له ودويها يسمع
من بعيد كانما هو رعد قاصف وفى هذه الجزيرة مغربرية وبينها وبين اقرب بر من صقلية
وهى د ندارة خمسة عشر ميلا ومنها فى جهة الغرب مع ميل الى الشمال جزيرة لبير وهى جزيرة تعمر
فى بعض الاوقات وبها حصن وبين هذه الجزيرة وجزيرة البركان اربعة اميال وبها ماء وحطب
ومرسى صغير ومن جزيرة لبر الى جزيرة دندمة ثلاثة اميال فى الشمال وهى جزيرة صغيرة
ولا مرسى بها ومن جزيرة ليبر الى جزيرة فيكودة عشرة اميال فى دبور القبلة وهى غير عامرة
وليس بها مرسى ومن جزيرة فيكودة الى جزيرة اركودة عشرة اميال وفيكودة من اركودة بين
الجنوب والشرق شلوقا وهى جزيرة صغيرة مستغاث ومرساها حرج ومن اركودة الى جزيرة
اشتقة اربعون ميلا وبها مياه ومستراح للشوانى وهى تقابل بلقرين من مدينة بلرم صقلية
وبينهما اربعون ميلا وفى الجنوب من جزيرة اسقفه جزيرة الراهب وفيها من جهة جنوبها وشرقها
مراس ترسى بها المراكب وفيها مستراح وفيها ابار ماء وهى فوق اطرانيش وبينهما خمسة عشر
ميلا وبالشمال من جزيرة الراهب جزيرة صغيرة تسمى اليابسة وليس بها ماء ولا مرسى واقرب بر اليها
من جزيرة صقلية مدينة اطرانيش وبينهما عشرة اميال ومن جزيرة الراهب فى جهة الغرب
جزيرة مليطمة وهى توارى تونس قرطاجنة ومنها الى جزيرة الراهب ثلاثون ميلا وليس فيها

176 مرسى وفيها من الحيوان المعز والضباء وفى شرقى مليطمة جزيرة قوصرة وهى ايضا من جزيرة
الراهب بين جنوب وشرق وهى توازى قابل وتوازى بين الشاقه ومازر وبينهما مجرى وكذلك
من قوصرة الى بر افريقيه مجرى وجزيرة قوصرة جزيرة حصينه فيها ابار وسواحل واشجار زيتون
وفيها معز كثير بريته متوحشه عن الانيس ولها من جهة الجنوب مرسى مامون يكن من رياح
كثيرة ومنها فى عين الشرق جزيرة عورش وبينهما ماية ميل وفيها مرسى مامون ومن عودش
الى جزيرة صغيرة تسمى كمونه ومنها فى شرقيها جزيرة مالطة وهى جزيرة كبيرة وفيها مرسى
مامون يفتح الى الشرق وفيها مدينة وهى كثيرة المرعى والغنم والثمار والعسل الكثير وبينها
وبين اقرب بر من صقليه الى موضع يقال له اكرنيه ثمانون ميلا وليس بعد مالطة هذه
الى ناحية الشرق والجنوب الا جزيرة اقريطش **واما جزيرة لنبروشة** فبينها وبين اقرب
بر من افريقيه حيث قبودية مجريان وبها مرسى مامون يكن من كل ريح ويحصل الاساطيل
الكثيرة وهذا المرسى منها فى اللباج وليس فى جزيره لنبروشه شىء من الثمار ولا من الحيوان
ومنها فى جهة الشمال جزيرة لطيفة تسمى جزيرة الكتاب وبينهما خمسة اميال وهذه الجزيرة
لطيفة جدا وهى من لنبروشة مايلة الى الغرب يسيرا ومن جزيرة الكتاب الى نموشة فى الشرق
مع الشمال بيسير ثلاثون ميلا وليس بنموشه مرسى ولا شعراء وفيها حروث والارسا بها يكون
مخاطرة وجزيرة عودش من جزيرة نموشة فى الشرق وبينهما مجريان وقد ذكرنا هذه الجزاير بما يحتاج
ان يذكر فيها من غير تطويل والحمد لله كثيرا وبقى علينا بعد هذا ان نذكر جزيرة صقلية العليا
ونذكر اقطارها تبيانا ونصف بلادها مكانا مكانا ونعد مفاخرها وننشر فضايلها بالوجيز من القول
بعد استقصاء المعانى بعون الله تعالى **فنقول ان صقلية فريدة الزمان فضلا**
ومحاسن ووحيدة البلدان طيبا ومساكن وقديما دخل اليها المتجولون من سائر
الاقطار والمترددون بين المدن والامصار وكلهم اجمعوا على تفضيلها وشرف مقدارها
واعجبوا بزاهر حسنها ونطقوا بفضايل ما بها وما جمعته من مفترق المحاسن وضمته من

خيرات ساير المواطن ودول ملوكها اشرف الدول وصولتهم على من ناواهم اشد الصول
فملوكها اعظم الملوك قدرا واكبرهم خطوا وارفعهم همة واشمخهم رتبة ولما كان في سنة
اربعماية وثلاث وخمسين سنه من سني العرب افتتح عورب بلادها وقهر من معه طغاة
ولاتها واجنادها الهمام الاجل الملك المعظم القدر الشامي الفخر رجار بن تيقرين خيرة
ملوك الافرنجيين ولم يزل يفرق جموع ولاتها ويقهر طغاة جماتها وشن عليهم الغارات
في الليل والنهار ويرميهم بصنوف من الحتوق والبوار ويعمل فيهم ماضي الشفار وعوامل
القنا الخطار الى ان استولى على جميعها غلبة وقهرا وفتحها قطرا فقطرا وملكها ثغرا فثغرا
وذلك في مدة ثلثين عاما ولما صار امرها اليه واستقر بها سرير ملكه نشر سيرة
العدل في اهلها واقرهم على دياناتهم وشرايعهم وامنهم في انفسهم واموالهم
واهليهم وذراريهم اقام على ذلك مدة ايام حياته الى ان وافاه اجله المحتوم وتقاضاه يومه
المعلوم فتوفي في سنة اربع وتسعين واربع مايه وهو ببعض بلاد قلورية بقلعة مليطو ودفن
بها ثم ورث الملك بعده ابنه الملك المعظم المسمى باسمه المقتفي اثره سننه رجار الثاني با قام
الدولة وزين المملكة وشرف السلطنة واعطى الامور اقساطها من النظر الجلي والفعل
المرضي مع نشور العدل وافاضة الامان والفضل حتى انقادت الملوك في طاعته واعلنوا
بشقا ومسايعته ومتابعته وسلموا مقاليد بلادهم اليه وتواردوا من كل الجهات عليه
رغبة في التفيو با قبا مملكته والسكنى تحت ظلال امنه ورحمته وملكه لا يزيد على الايام
الا رفعة وعلوا وشماخة وسموا الى حين تاليفنا كتابنا هذا فاما جزيرة صقلية المتقدم
ذكرها فاقدارها خطيرة واعمالها كبيرة وبلادها كثيرة ومحاسنها جمة ومنافعها صحيحة
فان نحن حاولنا احصاء فضايلها عددا وذكرنا احوالها عددا بلدا بلدا عز في ذلك المطلب وضاق
فيه المسلك لاكنا نورد منه جملا يستدل بها ويحصل على الغرض المقصود منها فنقول ان في
هذه الجزيرة عند تاريخ هذا الكتاب لسلطانها المعظم رجار ماية بلد وثلاثون بلدا بين مدينة

177 وقلعة غير ما بها من الضياع والمنازل والبقاع ونحن نريد ان نذكر بلدان الجزيرة البحرية منها
خاصة ونقتصر عليها ونكتفي بها عما سواها الى ان نرجع من حيث بدانا ثم ناخذ بعد ذلك في
ذكر ما في حشو الجزيرة من البلاد والحصون والعمل الواسع المسكون مكانا مكانا وموضعا موضعا
بحول الله تعالى فاول ذلك مدينة بلدم وهي المدينه السنيه العظمى والمحلة البهية الكبرى
والمنبر الاعظم الاعلى علم بلاد الدنيا واليها في المفاخر النهاية القصوى ذات المحاسن الشرايف
ودار الملك في الزمن المؤتلف السالف ومنها كانت الاساطيل والجيوش تغدو للغزو
وتروح كما هي الان عليه من ذلك وهي على ساحل البحر في الجانب الغربي والجبال محدقة بها
وساحلها بهج مشرق فرج ولها حسن المباني اللتي سارت الركبان تنشر محاسنها في بناآتها
ودقايق صناعاتها وبدايع مخترعاتها وهي على قسمين قصر وربض فالقصر هو القصر القديم
المشهور فخره في كل بلد واقليم وهو في ذاته على ثلاثه اسمطة فالسماط الاوسط يشتمل على قصور
منيعة ومنازل شامخة شريعة وكثير من المساجد والفنادق والحمامات وحوانيت التجار الكبار
والسماطان الباقيان فيهما ايضا قصور سامية ومبان فاخرة عالية وبها الحمامات والفنادق
كثير وبها الجامع الاعظم الذي كان في الزمن الاقدم واعيد في هذه المدة على حاله كما كان في سالف
الازمان وصفته الان تعزب عن الاذهان لبديع ما فيه من الصنعة والغرايب المفتعلة
المنتخبة المخترعة من اصناف التصاوير واجناس التزويق والكتابات واما الربض فمدينة
اخرى تحدق بالمدينة من جميع جهاتها وبه المدينة القديمة المسماة بالخالصة اللتي بها كان سكنى
السلطان والخاصة في ايام المسلمين وباب البحر ودار الصناعة اللتي هي للانشاء والمياه بجميع
جهات مدينة صقليه مخترقة وعيونها جارية مدفقه وفواكهها كثيرة ومبانيها ومتنزهاتها
حسنة تعجز الواصفين وتبهر عقول العارفين وهي بالجملة فتنة للناظرين والقصر المذكور
من اكثر القصور منعة واعلاها رفعة لا ينال بقتال ولا يطارق على حال وباعلاه حصن محدث
للملك المعظم رجار مبني بالفصوص الجافيه والصخور المنحوتة الضخمة وقد احكم نسقه واعلبت

رفقه واوثقت منابره ومحاريبه واتقنت قصوره ومجالسه وشيّدت بنيانا ونمقت باعجب
المتغربات واودعت بدايع الصّفات فتشهد لها بالفضل المسافرون وغلا فى وصفها المتجولون
وقطعوا قطعا الاماني اعجب من مباني المدينة والامكان اشرف من معانيها وان قصورها اشرف
القصور وانّ ديارها منازه الدور والربض المحدق بالقصر القديم المتقدم ذكره هو فى ذاته كبير
القطر كثير الديار والفنادق والحمامات والحوانيت والاسواق وله سور يحيط به وحدق
وفصيل وله فى داخله بساتين كثيرة وصهاريج عجيبه وسقايات ماء غزيره جارية مجلوب
اليها من الجبال المحرقة بفقعتها وبخارج الربض من الجهة الجنوبية منها نهر عباس وهو نهر جار
عليه جمل من الارحاء الطّاحنة ملا يحتاج معها الى غيرها وبالشّرق من المدينة وعلى مرحلة
منها قلعة ترمة وهى على اكمه مطلة على البحر وهى قلعة من اجل القلاع وبقعه من اكبر البقاع
وعليها سور يطيف بها ولها اثار اوّلية وابنية ازليّة منها ملعب غريب الصنعة يدل على قدرة
بانية وبها حصن محدث وبه جهتان متقاربتان من اجل الجهات وعليها بنيان قديم الزمان
وبجانبها الغربي محل يعرف بالتّربيعة وهو من المنازل البديعة وبه مياه جاريه وعليه كثير من
الارحاء ولها بادية ورباع واسعة ويصنع بها من الاطرية ما يتجهّز به الى كل الافاق من جميع
بلاد قلورية وغيرها من بلاد المسلمين وبلاد النّصرى ويحمل منها الاوساق الكثيرة وبها
وادى السّلة وهو نهر كبير كثير الماء غزيرة يصاد به السّمك المعروف بالرى فى زمن الرّبيع
ويصاد بمرساها السمك الكبير المعروف بالتن ومنها على اثنى عشر ميلا حصن بورقاد وهو
حصن شاهق به عمارة كثيرة وسوق ومرافق ومياه غزيره وارحا كثيرة وبساتين وجنات
وضياع متّسعات ومزارع طيبات والبحر منه على ميلين ومن حصن بورقادو اكمية الى صخرة الحديد
اثنا عشر ميلا وهو منزل صغير وحصن فى اعلى الصّخرة المذكورة والصّخرة داخلة فى بحر البحر وغزرة
الجهات ولها من جهة البر رملة وطيّة ومزارع زكية ومن هذه الصّخرة الى جلفودى مرحلة
خفيفه وحصن جلفودى على ساحل البحر ممدّن به اسواق وحمّام ورحى فى داخل المدينه على ماء

178 عين ينبع فوق هناك ومن هذا الما يشرب اهل الحصن وهو عذب بارد وحصن جلفودى على
ترش متصله بصفه البحر وله مرسى حسن يسافر اليه من كل قطر وهو بلد معمور وبه قلعة مطلة
على الحصن فى راس جبل منيع لا يكاد يرتقى اليه لصعوبة مطلعه ومنه الى حصن طوغة مرحلة
خفيفه وهو حصن ازلى البناء منيع الفنا يتصل به ربع عامر وهو وربضه فى ذروة جبل
منماز لا يتوصّل اليه الا على طرق وعرة ومسالك نكرة وتطيف به ارض تربة خصيبة طيّبة
واسعة البقاع زكية المزارع والانتفاع وهى من البحر على ميلين او نحوها ومن طرغة الى حصن
قلعة القوارب اثنا عشر ميلا وقلعة القوارب قلعة عالية قديمة البناء ازليّة ولها ربض
عامر يحيط بها فى الداير ومزارعها زكيّة وغلّاتها كثيرة ومياهها غزيرة ولها مرسى مقصود يوسق
منه ورسى السّفن به وبينه وبين الحصن ميل ونصف ومن قلعة القوارب الى القارونيّة
اثنى عشر ميلا والقارونيّة اوّل اقليم دمنش وهى قلعة قديمة ازلية وبها حصن محدث ولها
جنات وبساتين وانهار وكروم واشجار ومرسى على البحر وبها شبكة يصاد بها التن الكثير
وبين القلعة والبحر نحو ميل ومنها الى شنت ماركو عشرة اميال وهى قلعة عظيمة ذات آثار
قديمة وعماراتها كثيرة وبها اسواق وحمّام وجمل من الفواكه والثمار ولها بادية ومزارع واسعة
ومياه ناشعة وجهات واسعة ويبت بها من جميع جهاتها البنفسج الزّكى الرايحة العطر
الفايحة وبها من الحرير كثير وساحلها حسن وتنشا به المراكب من خشب جبالها ومن ماركو الى
حصن باصو اعشرة اميال وهو حصن مرتفع وبلد متّسع ذو عمارة كثيرة وانهار غزيرة وجنات
واودية عليها مزارع وارحا وساحلها بهج وحصنها فوج وبينه وبين البحر ميلان ومنه الى
نغطس اثنا عشر ميلا ونغطس حصن منيع وبلد متسع ومزارع نامية ومنازل طيبة زكيّة ومياه
جاريه وجنات كثيرة وبلد جليل وهو مطلّ على البحر وعلى ميل منه ومنه الى السرى ثلاثة اميال
وهو منزل حسن جليل وحصن كبير على ساحل البحر وبه سوق وحمام وسكان ومزارع كرام ومياه
جارية عليها مزارع وارحاء ولها مرسى حسن ويصاد به التن كثيرا ومنه الى حصن ميلاص اثنا عشر

ميلا وهو حصن كبير القطر على جنب طرف طاعن فى البحر مليح الميته وثيق البنيه بلدة رفيعة
و قلعة منيعة من احسن البلاد واجملها واسناها وافضلها واشبه شى بالكابر الحواضر فى العمارة
والتصرف والاسواق وما بها من المواد والارفاق وهى على ساحل البحر والبحر محوق بجميع
جهاتها الا جهة واحدة بشمالها يدخل منها اليها ويسافر اليها برا وبحرا ويتجهز منها بالكتان
الكثير الطيب ولها مزارع طيبه زاكيه وبها مياه غزيره جارية ومصايد التن الكثير ومن ميلاص
الى مدينه مسيني مرحلة خفيفة ومدينة مسيني هذه فى ركن من الجزيرة بشرقيها بلغ مقابلة
والجبال من الناحية الغربية محرقة بها ساحلها بهج وارضها طيبة المنابت وبها جنات
وبساتين ذات ثمار كثيرة ولها انهار غزيرة عليها ارحاء كثيرة وهى من اجل البلاد واكثرها
عمارة والسفر منها واليها قصدا وهى دار الانشاء وبها الحط والارساء من جميع بلاد الروم
الساحلية وبها يجمع السفن الكبار والمسافرون والتجار من بلاد الروم والاسلام القاصدون
اليها من جميع الاقطار واسواقها رايقة وسلعها نافقه وقاصدها كثير وفى جبلها معدن
الحديد الذى يتجهز به منه الى البلاد المجاورة لها ومن ساها العجب العجيب المتحدث به فى كل
البلاد وذلك ان اكبر ما يكون من السفن العظام يرسى من الشاطى بحيث يتناول ما فيها
من البر بالايدى وبها المجاز الذى يعتبر منه الى بلد قلورية وبحره صعب المجار لسيما اذا
خالف الريح الماء واذا التقت المياه الداخلة والخارجة فى وقت واحد فانه لا يكاد يسلم
من نشب بينهما الا ان يشاء الله ومسافة الواسع من هذا المجاز عشرة اميال وسعة الضيق
منه ثلاثة اميال ومن مدينه مسيني مع الساحل الى مدينه طبرمين مرحلة وطبرمين حصن
منيع وبلد شامخ رفيع من عيون الحصون الازلية واشراف البلاد الاولية وهو على جبل
مطل على البحر وله مرسى حسن والسفر اليه من كل الجهات ويحمل منه كثير من الغلات
وبه منازل واسواق وهى مجتمع القوافل والرفاق الواصلة الى مسيني وبها ضياع صالحة
ومزارع طيبه زاكية وبها معدن الذهب وبها الجبل المشهور المسمى بالطور الموصوف بالايات

179 المعروف بالعبادات وبها انهار غزيرة عليها ارحاء كثيرة وبها جنات قلايل ولها واد عليه
قنطرة عجيبة وبناؤها يدل على قدرة بانيها وقوة سلطانه وكذلك بها ملعب من ملاعب
الروم القديمة تدل رسومه ايضا على شرف ملك وشماخة قدر وبها معدن الذهب ومنها
الى لباح مرحله ولباح بلدة على البحر وهى من البلدان القديمة العمران ذات سوق وادية
ومزارع طيبة زاكية حارة المزاج يحصر بها الزرع قبل غيرها من بلاد الجزيرة ويحمل منها
الزفت والقطران والخشب واشياء كثيرة وفى الغرب منها الجبل المعروف بجبل النار
ايضا ومن لباح الى مدينة قطانية ستة اميال وهى البلد الجميل المعروف ببلد الفيل
الشامخة القدر العالية الذكر وهى على ساحل البحر وبها الاسواق العامرة والديار الزاهرة
والمساجد والجوامع والحمامات والمنازل والحانات وبها مرسى حسن ويسافر اليها
من جميع الآفاق ويحمل منها كل البضايع والاوساق وحبانها كثيرة وعيونها غزيرة وبها
نهر فى امره عجب عجيب وشان مستطرف غريب وذلك ان فى بعض السنين يعبض فيها
كثيرا فتنصب اليه الارحاء ويمتلى منه الاودية وفى بعضها ينصب فلا يوجد فيه ما يسرب
وعماراتها واسعة وباديتها ومزارعها طيبة نافعة واسوارها منيعة واقطارها واسعة
والفيل الذى اشتهرت به هو طلسم من حجر على صورة فيل كان منصوبا على بناء شاهق فى
سالف الزمن ثم نقل الان فنصب داخل المدينة بكنيسة الرهبان وبغربى قطانيه وادى
مرسى النهر العظيم وهو يصب بحرها وبه من السمك كل نهاية فى العظم وحسن الذوق
ومدينة طبرمى ولباج وقطانية بسفح جبل النار المتقدم ذكره من الناحية الشرقية منه
ومن مدينه قطانية الى حصن لينتى مرحلة وهى قلعة حصينة متحضرة الاسواق كالمدينة
وهى من البحر على ستة اميال وموضعها على صفة النهر المنسوب اليها وتصعد فيه المراكب
باوساقها حتى تحط بين يديها من شرقيها وبغربيها ارض واسعة جدا فسيحة الارجاء
ممتدة الفضاء ولها بواديها انواع من السمك الجليل المعدوم المثل ما يحمل منه الى جميع

جهاتها وفى لسنى اسواق عامرة وقبادق وبشر كثير ومنها الى سرقوسة مرحلة كبيرة ومدينة
سرقوسة من مشاهير المدن واعيان البلاد تشد اليها المطى من كل حاضر وباد ويقصد
اليها قصاة التجار من ساير جميع الاقطار وهى على ساحل البحر والبحر محدق بها داير بجميع جهاتها
والدخول اليها والخروج عنها على باب واحد وهو بشمالها وشهرتها تغنى عن التكثير من وصفها
اذ هى منبر مشهور ومعقل مذكور وبها مرسيان ليس مثلهما فى جميع البلدان احدهما
اكبر من الاخر وهو بجنوبها والاخر اشهر وهو بشمالها وبها فوارة اللبو الذى ينبع من حرف
على حاشية البحر وهى عجيبة الامر وبها ما باكبر المدن من الاسواق ذوات السماطات والخانات
والديار والحمامات والمبانى الرايقة والافنية الواسعة ولها اقليم كبير طايل وضياع ومنازل
وهو خصيب المواضع زكى المزارع ويوسق منه السفن بالطعام وغيره من الاوساق الى ساير
البلاد والافاق وبهذه المدينة من الجنات والثمار ما يتجاوز الحد والمقدار ومن سرقوسة
الى نوطس مرحلة ونوطس من ارفع القلاع حصنا واشرف المدن حسنا قطرها واسع
المساحة شريف المنافع والرجاحة وبه اسواق جميلة الترتيب وديار متقنة التركيب
انهارها جارية بمياه غزيرة وعليها ارحاء كثيرة وهى من البحر على ثمانية اميال ولها عمل واسع
المجال واقليم شريف الحال مزارعها ازكى المزارع ومواضعها اخصب المواضع وهى ازلية
العمارة قديمة الاثار ومن نوطس الى البحر ثمانية اميال وبينهما رحل شيرين وهو رحل حسن
الموضع متسع المزرع ومن نوطس الى طرف الجزيرة من هذا الوجه الشرقى مرحلة وهو كله
خلا ويسمى هذا الطرف بمرسى البوالص ومن نوطس على البحر الى شكله مرحلة وهى قلعة فى اعلى
الجبل وهى اجل القلاع وبقعتها افضل البقاع وهى من البحر على نحو من ثلاثة اميال وحالها
فى ذاتها اشرف حال اهلة عامرة وهى بادية حاضرة وبها اسواق يجلب اليها من ساير
البلاد وهى كثيرة الخيرات واسعة الاحوال بها جنات تحمل بكل الثمرات ويسافر اليها
فى البحر من كل قطر من بلاد قلورية وافريقية ومالطة وغيرها وربما انفس الرباع الاعمال

ومن

180 ومزارعها اطيب الزراع وباديتها طيبة واسعة وامورها صالحة ناجحة وبها انهار غزيرة
عليها ارحا كثيرة وبها العين المعروفة بعين الاوقات ومن غريب امرها انها تجرى فى
اوقات الصلوات وتجف فى غير ذلك ومن شكله الى رغوص ثلاثة عشر ميلا وهى قلعة
منيعة وبلدة شريفة قديمة العمران ازلية المكان محدقة بها الاودية والانهار كثيرة الارحا
والطواحن حسنة الابنية واسعة الافنية ولها بادية خصيبة ومزارع زكية رحيبة
وبينها وبين البحر سبعة اميال ونهرها المنسوب يجرى منها بجهتها الشرقية وبهذا الوادى
عند مصبه فى البحر مرسى حسن والمراكب تدخله وبه توسق وتفرغ ولها اسواق يتصرف
اليها من جميع النواحى والافاق ومنها الى بيرة مرحلتان خفيفتان وهما خمسة واربعون
ميلا وبيرة قلعة منيعة الحصن رفيعة القدر سنية الذكر احسن البلاد بادية وحاضرة
واشبه شى بالمدن الكبيرة العامرة حسنة البنيان مشيدة الاركان ديارها رايقة
عجيبة واسواقها مدينة رحبية وبها مساجد للجماعات وحمام وخانات ويدور بها
واد من اعظم الاودية محدقة به الجنات من جميع الجهات ولها فواكه طيبة وخيرات كثيرة
معجبة وبينها وبين البحر نحو من سبعة اميال ومن بيرة الى لنبيادة مرحلة وهى من الاميال
خمسة وعشرون ميلا ولنبيادة حصن فى اعلى حجر محدق به البحر والنهر ولا يدخل
اليها الا من باب واحد بشمالها وبها مرسى تسافر المراكب اليه وتحمل الاوساق منه وبها
عمارة وسوق ولها عمل واسع وارضها زكية المزارع ونهرها المنصب بحرها يسمى الوادى
الملح وبه سمك طيب الطعم كثير الشحم لذيذ الماكل ومن لنبيادة الى جرجنت مرحلة وهى
خمسة وعشرون ميلا وكركنت مدينة محصرة من اشرف الجواهير عامرة بالموارد
والصادر وقلعتها حصينة سامية ومدينتها حسنة زاهية قديمة العمران مشهورة
فى جميع البلدان بل هى من اعظم الحصون منعة واجل البلاد رفعة تسعى اليها من ساير الافاق
وتجتمع بها السفن والرفاق ديارها سامية فى الديار ومحلاتها تفيق النظار وبها اسواق

جامعة لاصناف الصنايع وضروب المتاجر والمبايع وبها حدايق وجنات رايقات
واصناف كثيرة من الثمرات ازلية اولية تنزل آثارها على سلطنة علية ويجبل كل من وصل
اليها من عظام السفن ما يتجاوز اوساقها في الايام العلايل لاتساع ما بها من مواد الطوابل
وبها جنات وغلات مشهورات وهي على ثلاثة اميال من البحر ومن كركنت الى الشاقة مرحلة
على البحر وهي خمسة وعشرون ميلا والشاقة بلدة على ساحل البحر مشرفة فرجة وبها عمارة
واسواق وديار كثيرة وهي في هذا الزمن ام الاقاليم اللتي تليها والاعمال اللتي حولها ومرساها
ابدا معمور والسفر اليها من افريقية واطرابلس بدا كبير وعملها هو عمل قلعة البلوط
وقلعة البلوط حصن منيع ومعقل شامخ عالي الذرا اصعب الارتقاد وبواد شريفة خصيبة
وضياع طيبة عجيبة واصناف من الثمار غريبة وبها عيون واودية عليها اكثر من الارحا وكان
بها خلق كثير تنقلوا في هذا الوقت الى الشاقة ولم يبق بالحصن الا رجال قلايل يحرسونه
عمن يريده ومن هذه القلعة الى البحر اثنا عشر ميلا ومنه الى الشاقة تسعة اميال وكذلك من
قلعة كركنت الى قلعة البلوط مرحلة كبيرة ومن الشاقة الى مازر مرحلتان خفيفتان وبينهما
رحل كبير يعرف بالاصنام على البحر ومازر مدينة فاضلة شامخة كاملة لا شبه لها ولا مثال في
شرف المحل والحال اليها الانتهاء في جمال الهيئة والبناء وما اجتمع فيها من المحاسن اللتي
لم يجتمع في غيرها من المواطن وهي ذات اسوار حصينة شاهقة وديار حسنة فايقة بها
ازقة واسعة وشوارع واسواق عامرة بالتجارات والصنايع وحمامات فاضلات وخانات
واسعات وبساتين وجنات طيبة المزدرعات يسافر اليها من جميع الافاق ويتجهز منها
بوافرات الاوساق واقليمها كثيرة الاتساع يشتمل على منازل جليلة وضياع وباصل سورها
الوادي المعروف بوادي المجنون توسق منه المراكب وتشق فيه القوارب ومن مازر الى مرسى
علي ثمانية عشر ميلا ومرسى علي كان مدينة قديمة ازلية من اشرف بلاد صقلية وكانت
قد خربت ودثرت فعمرها القومس رجار الاول وسور عليها سورا فحصلت ذات عمارة

181 واسواق وجبايات ولها اقليم واسع وعمل شاسع وسفر اهل بلاد افريقية اليها كثير
وشرب اهلها من مياه آبار عذبة في ديارها مع مياه من العيون اللتي حولها ولها قبادق وحمامات
وبساتين ومزارع طيبات ومنها الى طرابنس مرحلة وهي ثلاثة وعشرون ميلا وطرابنش مدينة
قديمة ازلية على ساحل البحر والبحر محدق بها من جميع جهاتها وانما يسلك اليها على قنطرة على باب
شرقيها ومرساها بالجانب الجنوبي منها وهو مرسى ساكن غير متحرك يشتو به اكثر السفن امنة
من جميع الانواء هادي موجة غير هيجان الرياح ويصاد به من السموك ما يفوق المقدار ويصاد
بها السمك الكبير ايضا المعروف بالتن بشباك كبار ويصاد ببحرها المرجان السني وعلى
بابها بساخ الملح البحري ولها اقليم واسع الاجناب ممتد الاطناب ارضها من اكرم الارضين
في الزراعات كثيرة الفوايد والغلات وطرابنش في ذاتها ذات اسواق وحيية ومعايش خصيبة
وبغربها جزيرة الراهب وجزيرة اليابسة وجزيرة مليطمة ولكل واحدة من هذه الجزاير مرسى
وآبار ومحتطب وطرابنش يسافر اليها في ايام الشتا بجودة مرساها واعتدال بحرها وهوايها
ومن طرابنش الى جبل حامد نحو من عشرة اميال وهو جبل عظيم شامخ الذروة عالي القمة حصين
منيع من الارتقاء اليه وفي اعلاه ارض سهلة للزراعة ومياهه كثيرة وله حصن غير محروس
ولا منظور اليه ومنه الى الحمة عشرون ميلا والحمة قلعة حصينة شامخة مذكورة من احسن
القلاع والبحر بشمالها على ثلاثة اميال او نحوها ولها مرسى بني عليه حصن يعرف بالمدارج والمراكب
مارة به وراجعة عليه ويصاد به التن بالشباك وانما سميت هذه القلعة بالحمة لان فيها
حمة حامية يخرج ماؤها من حرف قريب منها ويستحم الناس فيها وماؤها معتدل السخونة
عذب رطب وبقربها انهار واودية عليها ارحا وبها بساتين وجنات وابنية ومتنزهات وكثير
من الثمرات ولها عمل واسع ورباع طيبة المزارع وهي من طرابنش على مرحلة خفيفة ومن قلعة
الحمة الى قلعة حوى عشرة اميال وهو حصن منيع وبلد فسيح له عمل واسع طيب المزارع كثير
المنافع وبينه وبين البحر نحو اربعة اميال ولها مرسى يسافر اليه ليوسق الطعام الكثير منه

وكذلك يوسق منه سابر الحبوب وبه معدن يقطع منه احجار الارحآء المائيه والفارسيّة
وهذه القلعة من الحمة على عشرة اميال ومن قلعة نوى الى برطنين اثنا عشر ميلاو برطنين بلدة
جميلة وطية حسنة المنظر بهيه وبها رباع زكيّة يعمل بها القطن الكثير والحنا وغير ذلك من اصناف
القطانى وبها مياه غزير وعليها ارحآ كثيرة والحصن المنسوب اليها بمكان يعرف بجسان يطل عليها
ولها مرسى يعرف بالرّكن وعلى شمالها على نحو ميلين ومن رطنين الى سيسو هو منزل واسع
فى اكناف جبل مطل عليه ويليه ارض متسعة طيّبة المنابت حسنة المراعى كثيرة الفواكه والبحر منها
على شمالها على اربعة اميال او نحوها ومن سيس الى قريس ثمانيه اميال وهى قريه طيبه جميلة حصينة
وبها اصناف من الفواكه كثيرة وبها سوق كبيرة واكثرما بالحواضر من الاسواق والحمامات
والدّيار الواسعات ومنها يحمل كثير من اللّوز والتّين الناشف والخرنوب ويوسق به
القوارب ويتجهز به الى كثير من البلاد ومياهها غزيرة مندفعه فى كلّ ناحية حتى انّ اكثرها
بداخل الجنات وبها حصن محدث على ربوة مطلة على البلد والبحر منها بشمالها على نحو ميل منها
ومنها الى المدينة العظمى المسمّاة بلرم اثنا عشر ميلا فهاذه خمسة وثلاثون بلدا على البحر خاصّة
واما ما سوى ذلك من البلدان البرية فهى كثيرة بين قلوع وحصون ومجال واصقاع ونحن
لها ذاكرون قلعة قلعة وحصنا حصنا واوّل ذلك نبدا بالخروج من المدينه الى قصر يانّي
من وسط الجزيرة وذلك انّ من المدينة الى منزل الامير مع الشرق سته اميال وهو معقل
جليل وحصن حصين وله مياه وارضون ومزارع كثيرة ومنه الى الخزان سته اميال وهو
حصن فى اعلى جبل من اجمل القلاع وافضل القلاع وحاله افضل حال وله عمارة وارحال
ومنه يخرج النهر المسمّى وادى الامير واصله من الخزان منزل مع الخنادق ويجتمع به
مياه محانة وتبقى فخانة شمالا وبين فجانة وجقله تسعة اميال وتجتمع المياه تحت مرنا وتبقى
مرنا وعلى اليمين وبينها وبين فجانة ميل ونصف وتتصل الى تحت منزل الامير ويبقى منزل الامير
شمالا وبينه وبين الوادى ميل وبين مرنا ومنزل الامير ستة اميال ومنه الى البحر ميل كبير

182 ومن الخزان الى جفله نصف مرحلة وهو نحو من عشرة اميال وكذلك من منزل الامير الى جقلة
مثل ذلك من الاميال وجقلة بلد مليح واقليم فسيح وعمل كبير وضياع ومنازل مياهها مرفقة
وغدرانها مغدودقة ومزارعها واسعة وجهاتها شاسعة ومن الخزان الى نيقوا خمسة عشر
ميلا ونيقو حصن عال ومعقل معلق الاقفال له مياه جارية وحروث زاكية وبينه وبين وادى
السّينلة النّازل الى ترمة ميل وله مزارع متّصلة وخيرات مشتملة وحروث كثيرة ونعم وافرة
ومن نيقوا الى برانه تسعة اميال وبرانة حصن مانع ومعقل رايع ممتنع الجهات له مزارع وغلات
وارض يتّصل عمارتها بنيقوا المتقدّم ذكرها ومن الخزان الى جاطو نحو من خمسة عشر ميلا
وحصن جاطو عالى المكانة زايد الحصانة واليه الانتهآء فى صحة المزارع وبه سجن مطبق يودع
فيه من سخط عليه الملك وليس بهذا الحصن مياه جارية ولاحوله انهار متدانيه ومن جاطو
الى طودى تسعة اميال وهو حصن علم ومعقل ازلى القدم وثيق جدا وله مزارع وارضه تتصل
من جهة الشّمال بارض جاطو وتتصل ارضه من جهة الجنوب بحصن قرليون وبينهما نحو من
ثمانية اميال وبين قرليون وقلعة الطويق شمالا تسعة اميال غربية وهى ثلاثه افرنجيه وقرليون
حصن حصين منيع ومعقل مشيد رفيع وله عمارات متصلة ويتصل به نهره المنسوب اليه
ومن قرليون الى راية ثمانية اميال غربية وكذلك بين قرليون وجاطو خمسة اميال افرنجيه
ومن قرليون الى بزرو شرقا عشرة اميال وبزرو حصن حسن البقعة شديد المنفعة ذو ربض
مسكون ومياه جارية وعيون ومزارع ممتدّة الاطناب وخيرات متوفرة الاكتساب ومنه
الى قصر نوبو نحو من اثنى عشر ميلا وكذلك من قصر نوبو الى قرليون عشرون ميلا وقصر نوبو محل
حسن الجهات شامل المنافع والخيرات وله مزارع وغلات ومياه جاريات ومن قصر نوبو
غربا نحو عشرة اميال وكذلك من بزرو الى راية عشرة اميال وكذلك من قرليون الى راية ثمانية
اميال بيزرو شمالا وقصر نوبو شرقا وقرليون غربا وراية جنوبا وراية هذا رحل شريف ومربع
حسن منيف ذو مزارع زاكية وارضين مباركة طيّبة ونهر السّيلة وهو نهر ترمة يخرج من اصل

هذا الجبل المسمى داية غربا ومن حيلة المكتنف له ويمر جاريا مع الشمال الى ان يحتاز بمياه برزو يمينا
مع الشرق وبين برزو والوادى ثلاثة اميال ويمتد الى رحل مرغنة وتبقى مرغنة شمالا وبينها
وبين الوادى ميل واحد وبين مرغنة وقلعة برزو اربعة اميال ثم يمر هذا النهر الى تحت سقوا وتبقى
سقوا يمينا وبينها وبين الوادى ميل واحد وبين مرغنة وسقو ثلاثة اميال وهناك يلتقى معه
وادى ريغنو واصله من جبل زرارة من مكان يسمى الغدران وينضاف اليه ما منزل يوسف
يمينا ويجتمعان فى الوادى الذى تحت سقو ثم يتمادى الى بترانة فتبقى بترانة يمينا وبينها وبين
الوادى ثلاثه اميال وبين سقو وبترانة تسعة اميال ويمر من هناك الى الابرجا يمينا وبينهما
وبين الوادى ثلاثة اميال وبين الابرجا وبين بترانة ميلان ومن هناك يمر الى تحت قفقيس
وتبقى قفقيس يمينا وبين قفقيس وترمة عشرة اميال وهناك يصب فى البحر وبين جقله وجاطوا
المتقدم ذكرها ميلان افرنجية وكذلك بين حاصو وبيقو ميلان افرنجية وحاصو رحل كثير
الزراعات جامع لاصناف الخيرات والحبوب والغلات وكذلك من قرليون الى بطلارى جنوبا
اربعة اميال افرنجية وبطلارى حصن ازلى قديم البنيه حصين المنعة محرقة به الجبال كثيرة
المياه ومن بطلارى الى قلعة البلوط السابق ذكرها عشرة اميال ومن هذه القلعة الى الشاقة
اربعة اميال افرنجية وهى اثنا عشر ميلا وكذلك من طودى الى رحل المراة ثمانية عشر ميلا غربية
وهو رحل عامر كثير المزارع والخصب والالبان والسمن ومن هذا الرحل الى برطنين مرحلة خفيفة
وهى نحو من ثمانية عشر ميلا ومن هذا الرحل غربا الى الصنم فى طريق مازر تسعة اميال غربية
والصنم رحل كبير يحتوى على بشر كثير وعليه حصن مطل ومعقل سامى المحل اشجاره مصطفة
وبساتينه ملتفه ومياهه مترفقه وخيراته محرقة ومن الصنم الى مازر سبعة اميال افرنجية
وقد تقدم ذكر مازر اذ هى مدينه كبيرة ومن مازر الى الاصنام وقد ذكرنا قبل ثلاثه اميال
افرنجيه ونرجع الى قصر بوبو المتقدم ذكره فنقول انه يخرج منه نهر ابلاطنو وهو غزير
فيمر الى قمراطة ثم يتصل الى ابلاطنو ثم يمر الى البحر ومن قصر بونو الى قمراطة عشرة اميال

ومن قمراطة الى ابلاطنو ثلاثون ميلا وهى مرحلة وقمراطة رحل كبير ممتد الجنبات كثير
الزراعات وبه حصن مرتفع الذروة حصين المنعه وله بساتين وجنات وفواكه ونعم
وكذلك حصن ابلاطنو امحل شامخ عليه قلعة سامية وذروه نامية وبين ابلاطنو والبحر نحو من ستة
اميال ونرجع فنقول ان من حصن جاطو المتقدم ذكره الى قلعة ارى خمسة اميال افرنجية
وقد ذكرناها ومن قلعة ارى الى علقمه ميل ونصف عربى وعلقمة منزل رحب وبه مزارع
وخصب وفيه سوق قايمة وفعلة وصناعات وبين علقمة وميرجا ميل واحد شمالا وميرجا حصن
حصين صغير وله ربض ومساكن وارض خصبة الاماكن ومنه الى حصن الحمة ميل افرنجى
وقد ذكرنا الحمة فيما تقدم ومن حصن الحمة الى المدارج ميلان افرنجيان وحصن المدارج
امنع الحصون بنيانا واحصنها مكانا وحوله خندق داير به مقطوع فى الجبل والوصول اليه على
قنطرة خشب تزال وترد متى اريد ذلك ولها بساتين وكروم وبها فواكه ولها مرسى حرج ومن حصن
المدارج الى قلعة اوى ثلاثة اميال افرنجية وقد ذكرناها فيما سلف ومن قلعة اوى الى بوطنين

ثلاثة اميال افرنجية وقد تقدم ذكر برطنين فيما تقدم ومن برطنين الى جاطو ثمانية عشر ميلا
ونرجع الان فنقول ان من حصن الحمة الى قلعة فيمى نحو من ثمانيه اميال وقلعة فيمى حصن
اولى قديم به معقل غير دميم له ربض عامر وحروث ومشاجر ومياهه قليلة فيما استدار به
ومن حصن فيمى الى قلعة الصنم اثنا عشر ميلا وقد ذكرناه ومن حصن الصنم الى رحل القايد عشرة
اميال وكذلك من رحل القايد الى الاصنام التى على البحر عشرة اميال ومن جبل حجر الصنم يخرج
نهر طوط ويحتاز بالصنم ويبقى الصنم غربا ويتصل جريه بالبحر ويصب بمغربه من مازر ونرجع
ايضا فنقول ان من مازر الى قصر بن شكود بين شمال وشرق خمسة عشر ميلا ومن قصر
ابن شكود الى بلحة اربعة اميال بين شرق وشمال ومن بلحه الى منزل سيدى بين شرق وشمال
خمسة عشر ميلا ومن منزل سيدى الى قصر ابن شكود سته اميال ومن منزل سيدى الى رحل
الارمل تسعة اميال بين شمال وغرب وبين منزل سندى وقلعة موز تسعة اميال ومن قلعة

مور الى بطلارى ستة اميال شرقا فاما قصر ابن منكود فرحل واسع واقليم متباعد الجهات
شاسع حفت به الجنات والمزارع وله رقة محوطة وكذلك بلجة حصن حصين ومعقل شامخ مصون
وقد احدقت به الجبال من جميع جهاته وحصنت رقة بحماته وحوله اسجا ومزارع قلايل
ويقرب منه نهر القارب ومبداهذا النهر من شمال قلعة قرلون من جبلها المحيط بشمالها
يمر بشرقيها ثم سعطف غربا فيختار بمنزل سندى من غربية ثم يمر بين الجبال في جهة الجنوب
الى شرقى بلجة ثم يمر فى عين الجنوب فيقع فى البحر على مقربة من الاصنام ومقدار جريه هذا
الوادى من منبعه الى موقعه فى البحر خمسون ميلا ومن موقع هذا البحر الى نهر سلمون خمسة
ايام وهو نهر ياتى من جبل قليل الطول ومن نهر سلمون الى الشاقة اثنا عشر ميلا وكذلك
من الشاقة الى ابلاطنو اسبعة عشر ميلا وابلاطنوا محل شريف ومعقل منيف وله مزارع وغلات
وخيرات واسعات كثيرة البساتين والاشجار اهل بالقصاد والعمار وودادى ابلاطنو
تين لنصربه فى جهة شرقيه ومن ابلاطنو الى عرذوطه شرقا وهو منزل جميل ومحل اهل ذو بسا
واشجار كثيرة ومزارع معمورة ومن غرذوطة الى سطير شمالا والجبال محدقة به من جميع
نواحيه اهل عامر مقصد للوارد والصادر وبينهما تسعة اميال ومن منزل سطير الى حصن
قمراطة السابق ذكره قبل هذا ثمانيه عشر ميلا وكذلك من جرجنت الى المنشار بين شرق
وشمال ثمانيه عشر ميلا وهو حصن على راس جبل وعر اهل باهله عامر وله مزارع كثيرة
وخصب زايد ومن حصن المنشار الى القطاع جنوبا عشرة اميال والقطاع محل مطل وكانه على
جبل وله غلات وزروع كثيرة وخصب زايد وجمل من المنافع والفوايد ومن القطاع الى جرجنت
اثنا عشر ميلا غربا ومن القطاع الى بلاطنو عشرون ميلا شمالا ومن كركنت الى قارو اثنا عشر
ميلا وهى منها شرقا وقارو رحل جليل ومنزل جميل ذو اسواق عامرة وصنايع متحركة وله
سوق فى يوم مشهود وله مزارع متصلة وعمارات مختلفة ومن قارو الى القطاع شمالا عشرة
اميال وكذلك من قارو الى السابوقة شرقا اثنى عشر ميلا وكذلك من القطاع اليها مثل ذلك

فى

184 فى جهة الشرق وكذلك من المنشار ايضا الى السابوقة احد عشر ميلا بين جنوب وشرق
والسابوقة حصن عامر اهل كثير الزراعات محتفل الغلات مشتمل البركات متصل العمارات
ومن السابوقة الى قلعة النسا بين شرق وشمال احد وعشرون ميلا وقلعة النسا قلعة
حسنة البنا مطلة على عمارات متصلة ومنافع جمة وغلات واشجار وفواكه وفى الشرق منها
وعلى مقربة منها يجرى النهر الملح ومن قلعة النسا الى قصريانى ثمانيه عشر ميلا وهى مدينة
فى اعلى جبل ذات حصن حصين ومعقل متين قطرها واسع وبناوها شاسع ولها اسواق جميلة
الترتيب وديار متقنه التركيب وصنايع وصناع ومتاجر وامتاع ولها عمل واسع المجال
واقاليم واسعة الحال مزارعها زكية وغلاتها مرضية وهواوها بارد ومرافقها تشفى الصادر
والوارد وبالجملة فهى امنع بلاد الله مكانا واوثقها بنيانا ولها مع حصانتها فى جبلها مزارع
ومياه جارية لا تحتاج الى البسط وبهارقه رايقة ورفعة شاهقة لا تغلب فى حال ولا يمكن فيها
قتال ومن قصريانى شمالا الى محكان ثمانية عشر ميلا ومن محكال الى قصر خمسة عشر ميلا
بين جنوب وشرق ومن محكان الى سطير غربا خمسة عشر ميلا وكذلك من سطير الى كركنت
ستة وثلاثون ميلا وهى مرحلة كبيرة تسير من سطير الى عرذوطه المتقدم ذكرها ثم الى
القطاع ثم الى كركنت ومن سطير الى قصرنوبو شمالا اربعة وعشرون ميلا وقد ذكرنا هذه
القلاع والمعاقل فيما صدر من الكتب ومن كركنت الى قوقودى شرقا ماية ميل وثمانية
عشر ميلا ومن قوقودى الى بارو اربعة وعشرون ميلا ومن بارو الى كركنت اثنا عشر ميلا
وكذلك من نارو الى قلعة النسآء احد وعشرون ميلا ومن قلعة النساء الى قوقودى جنوبا
خمسة عشر ميلا وقوقودى بلد حسن فى راس جبل من امنع قلل الجبال وله ارض طيبة
زاكيه وزراعات فاخرة نامية وبين ارضها والوادى الملح قريب وهو فى الشرق منها
وهذا النهر الملح اصله ومنبعه يخرج من شعرانزاد اللتى فوق جقله وبينها وبين جقلة ميل
ونصف وينزل جنوبا امام جقلة وبينها وبين الوادى ميل ويتصل بالحمة ويصل هناك بالرحل

المسمى حراقة وىبقى الرحل عن يمين وبينه وبين الوادى ومية مجرو بين هذا الرحل والحمة
ستة اميال وفى كل هذا اهو حلو ثم يمر حتى يصل الى ارض محكان وتبقى محكان يمينا ومن قبل هذا
مجرى الوادى على سباخ فيملح ماوه ثم يتصل بغربى ارض قصر بانى ويمر فى شرقى قلعة النسآ على
بعد خمسة اميال الى ارض الحجر المثقوب وبعدها منه ميلان وهى فى شرقيه ثم يمر الى شرقى
درقوبى كما قد منا ذكره وبينهما نحو من تسعة اميال ثم ينعطف مارا فى عين المغوب فاذا
قارب لنبياذة مر جنوبا فيصب فى البحر وبينه وبين لنبياذة مقدار يسير ومن درقوبى الى
ثبرة جنوبا اثنى عشر ميلا على الجبل وعلى غير الجبل اربعة وعشرون ميلا وقد مر ذكرها ومن
ثبرة الى النباذة تسعة عشر ميلا وقد سبق ذكر لنبيادة فى ذكر المدن البحرية وبين شدة
وسلياطة اثنا عشر ميلا شرقا مع الشمال وهى منزل فى مستو من الارض انهارها جارية
وزراعاتها نامية وخيراتها متدانيه وغلاتها كثيرة ويتصل جرى نهر العسل بغربى ارضها
وبين شلياطة وابلاطنة شمالا عشرة اميال ومنها يخرج نهر العسل المذكور وابلاطنه معقل
حصين ذو اراض ممتدة ومزارع مباركة وله سوق مشهودة وفيها غلات كثيرة واشجار
وفواكه ومنها الى درقودى غربا نحو من خمسة عشر ميلا ومن ابلاطسة ايضا الى الحجر المثقوب
مثل ذلك والحجر المثقوب حصن حصين ومعقل مكين اطنابه ممتدة واقاليمه معمورة ومياهه
كثيرة ومن الحجر المثقوب الى قصر مانى نحو من اثنى عشر ميلا وكذلك ايضا من الحجر المثقوب الى
شلياطة خمسة وعشرون ميلا وبين الحجر المثقوب وقلعة الساغر بامع شمال سبعة اميال
وكذلك بين سلباطة وحصن الجبون ويسمى قلعة الخترارية عشرة اميال وهو حصن منيف
على شرف جبل منيع ارضه صالحة الزراعة وبها العسل كثير وبين الحنزاريه ورغوص خمسة
وعشرون ميلا ورغوص منزل حسن وثيق البنيان سامى العلو حصين منيع على نهر يعرف
بها وبينها وبين البحر اثنا عشر ميلا وبين رغوص المذكورة وشكلة اثنا عشر ميلا شرقا وبين شكلة
ومودقة ثمانية اميال ومن رغوص الى مودقة خمسة اميال وهى منها شمالا وموذقة بين جبال

منيعه وبها خيرات وفوايد وغلات وبين مودقه وقلعة اى شامية شمالا ستة عشر ميلا 185
وبين ابى شامة ورغوص خمسه عشر ميلا جنوبا وبين قلعة اى بثانة ولنتيني اربعة وعشرون
ميلا وقلعة اى شامة معقل يركن اليه ويعول عليه والشعرآ متصله به وينفجر من جباله نهر الارو
ونهر بنتارغة يصب فى مينا سرقوسة ونهر الارو يصب فى البحر مع ركن الجزيرة فى جهة الجنوب
وبين لنتيني وبرنى خمسة وعشرون ميلا فى جهه الغرب مع الجنوب وكذلك من رعوص الى
برنى عشرون ميلا وبين شلباطة ايضا وبرنى خمسة وعشرون ميلا فى جهة سفح جبل ولها مزارع
وارض حسنة وينفجر من جبلها واديان فيصبان ثم يجتمعان على بعد منها ثم يشق الجبال ويمر
فى اصل الشعرآ الى البحر ويسمى هذا الوادى اكرلمو وبين برنى ايضا واى شامة خمسة عشر ميلا
وبين ابى شامة ونيطس ثلاثون ميلا وبين نوطس والبحر من جهة مالطة عشرون ميلا
وكذلك بين نوطس ونتبارغة تسعة عشر ميلا ونتبارغة قد احدقت بها جبال سرقوسة ونهرها
المسمى بها يخرج من قلعة اى شامة كما قد منا ذكره وبين منتارغة وسرقوسة شرقا تسعة عشر
ميلا وبين بنتارغة ولنتيني اثنا عشر ميلا مع تغرب وبين لنتيني وقلعة مينا وغربا مع جنوب
اربعه وعشرون ميلا ومينا وقلعة حسنة بين جبال برنى دارة الينابيع كبيرة المزارع كثيرة
الفواكه والالبان وارضها طيبه التربة وبين مينا وبرنى اربعة عشر ميلا جنوبا ومن مينا و
الى قلعة الحزارية عشرة اميال غربا ومن مينا والى قلعة الفار ثلاثه اميال شمالا وبين مينا و
ومنزل ملجا خليل تسعة اميال ومنزل ملجا جليل منزل كثير العمارة متصل الزراعة والجبل
منها فى جهة الجنوب ونهرها يخرج منه ويسمى وادى بوكريط وبين منزل ابى خليل وقلعة الخترازية
تسعة اميال جنوبا وبين منزل خليل وقصر يانى اربعة وعشرون ميلا ومن مينا وفى جهة
الشرق محققا الى بكير ثمانيه عشر ميلا على طريق الجبل وبكير منزل فى مستو من الارض عامر المحلة
جليل الغلة سامى الوصف كثير الفواكه ويتصل بالصنوبر المعروف بالبسيط من جهة الغرب ومن
بكير الى السنى شمالا عشرون ميلا ومن بكير الى ابى شامة جنوبا سبعة اميال وارضها مختلطه متصلة

ومن قصرمانى الى ابلاطسة جنوبا عشرون ميلا وابلاطسة حصن بين قلعة الخترادية وقلعة
الحجر المثقوب وبين ابلاطسة والحجر المثقوب اربعة عشر ميلا وكذلك بين ابلاطسة والشلباطة
جنوبا اثنى عشر ميلا وبين منزل خليل وباترتن عشرون ميلا ومن اى شامة ونبلنسول ميلا
وبين بلنسون الى فيتوى اثنان وعشرون ميلا ومن ابلاطسة الى اندونى تسعة اميال شمالا ويخرج
من بزولى وادى رنبلو فيمر مشرقا ويجتمع مع وادى بوكريط المتقدم ذكره فيمران معا
ويجتمعان مع وادى الطين على ثمانيه اميال من مجتمع الواديين ويمر الكل حتى يصل قرب
البحر فيجتمع مع وادى موسى فتصير هذه الاودية شيا واحدا فتصب فى البحر ومن اندولى وقصريانى
خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال وكذلك بين اندولى وملجا خليل نحو من عشرة اميال ومن
قصريانى مع الشمال الى طابس عشرة اميال **وطابس حصن جليل** ومعقل عال ذو مزارع
ومياه ومآ وادى الطين يخرج من ارضها ويمر شرقا الى ان يقع فى وادى موسى بمقربه من البحر
وكذلك من طابس الى جودقة اثنا عشر ميلا ومن بوذلى الى جودقة ايضا اثنى عشر ميلا شمالا
وجودقة منزل كبير وبه بشر كثير مزارعة ممتدة وغلاته كثيرة معدة ومن جودقة الى ملجا
خليل جنوبا ثلاثة عشر ميلا ومن طابس مع الشمال الى شانت فيلة احد عشر ميلا ومن شانت
فيلت الى سنتورب خمسة عشر ميلا **وسنتورب** محل حسن كثير الفوايد والغلات ممتد
الارجا والجهات عامرة ارضه شامع طوله وعرضه من شنت فيلت فى عين الشرق وشنت فيلت
موضعها من احسن المواضع واشرفها بقعة واكثرها غلة ومنفعة وبين شنتورب وادرنو
ثلاثه عشر ميلا شما وفوق ادرنوا مجتمع نهر طوخينس ونهر حوارى ونهر الفيسى وغيرها
وادرنوا منزل حسن كالمدينه الصغيره فى سرف مجرى وبه سوق وحمام ورقة حسنة
ومياهها كثيرة وهى فى نيل جبل النار من جهة الجنوب ومن ادرنو على سفح الجبل الى
بطرنو ستة اميال وبطرنو معقل مانع وحصن كثير المنافع مزارعه كثيرة وبه فواكه وكروم
وجنات وهو حصن حسن مطل على ارضين ومنه الى بسطاسية سبعة اميال بين شرق وجنوب

وبين بسطاسية والبحر اثنا عشر ميلا ومن نسطاسية ولنتيني جنوبا تسعة عشر ميلا وبين
نسطاسة ووادى موسى ميلان ونصف ونهر موسى يجتمع من مياه اربعة احدها وادى جرامى
وهو يخرج من جبال القسى والاصل الثانى من جهاتها ايضا ومن جناتها **فاما وادى جرامى**
فانه يمر من الجبلين ميلين ونصفا فيلتقى مع صاحبه فيمران معا الى ان يوافى جرامى وبين
مجتمع الواديين وجرامى نحو من ستة اميال ويتجاوز الى تحت جرامى حيث المطاحن وتبقى جرامى
منها فى الشرق وبين جرامى والواد المذكور ميل واحد وبين ملتقى العنصرين وحجر سارلو ثمانيه
اميال فيقع فيه هناك نهر التيفقشين وبين النفقشين ونهر جرامى ميل كبير ومن هناك ينزل
الوادى بجملته الى ما بين شيت فيلت وغليانة فتبقى غليانه فى شرق الوادى بينها وبينه
ميل ونصف وتبقى شيت فيلت فى الغربى بينها وبين الوادى نصف ميل وينزل الوادى المذكور
الى انترنستيرى بين ادرنو وسنتورب وتبقى ادرنو فى الشرق من الوادى بينها وبينه ميل
وتبقى سنتورب فى الغربى منها بينهما ميل ونصف ويجتمع مع الوادى المذكور المسمى وادى موسى
فى المكان المذكور ومع الوادى النازل من طوخنيس ووادى بلبه ووادى اتله ومن طوجينة
الى ملتقى الانهار المذكورة ثمانيه اميال ومن تلبة الى ملتقى الانهار اربعة اميال ومن اتله ايضا
الى المكان حيث ملتقى الاودية خمسة اميال ويصير جميع الاوديه كلها واحدا ثم تنزل الى
الحرطة وتبقى مطرنو وسنت بسطاسيه فى الشرق وبين بطرنو والوادى نصف ميل ويبقى بين
سنت بسطاسيه ووادى موسى ميلان ويجتمع نهر موسى ونهر وادى الطين ووادى زنبلو
ووادى كريط على مقربة من البحر فتصب فى البحر **ولنرجع الان فنقول** ان من نيقوا الى بترانة
تسعة اميال ومن بترانه الى سعلافيه خمسة اميال ومن سعلافية الى قلعة ابى ثور ستة شرقا ستة
اميال **وقلعة ابى ثور** حصن مانع عامر ذو مزارع صادقة وغلات قايمة ومنه الى بولس جنوبا
خمسة اميال وهو حصن فى ذروة مطلة اجمل محلة وله مزارع وارضون طيبة ومن بولس
الى بطوليه شرقا ستة اميال وبطرقية حصن شريف ومعقل منيف مزارعة متصلة الاطناب

كثيرة الخيرات وبه سوق وقلعة كسايراسواق المدن الكبار ومن بطرلية الى نقارة ثمانية اميال
وهو حصن عامر الرياد كثير المزارع كثير المنافع ومنه الى حصن اسبرلنكه عشرة اميال جنوبا وهو منزل
كبير شامل لكل خير ذو ارض وزروع وعمارات واسعة التذريع ومن اسبرلنكه الى قمراطة ثلاثه
وعشرون وقد ذكرنا قمراطه فيما صدر من الذكر ومن اسبرلنكه الى لينقيش شرقا اثنى عشر ميلا والنيقيش
حصن حصين من احسن الحصون له ربض مسكون وعمارات كثيرة متصله ومزارع غير منفصله ومن
النيقشين الى حصن طرخنيس اثنا عشر ميلا بين شمال وشرق وايضا ان طرخنيس حصن ممدن وموطن
مستوطن ومعقل مشرف على الجهات متصل المزارع والعمارات ومن طرخنيس فى جهة الغرب الى جرامى
ثمانيه اميال وجرامى منزل ذو رقة مطلة عامر اهل المحلة زراعاته خصيبه ومياهه كثيرة عذبة
ومن جرامى الى قيسى تسعة اميال شمالا وقيسى حصن كثير العمارة حصين القرارة ذو كروم كثيرة
ونعم غزيرة ومن قيسى الى جاراس خمسة عشر ميلا غربا وجاراس كثير الفواكه عامر المزارع ربضه
رحب وعماراته منتشرة وهو بين جبال شاهقة واطراف متلاحقة وبين جاراش وبطرلية نحو من
عشرة اميال ومن جاراس ايضا الى رقة باسيلى شمالا تسعة اميال وهى رقة حسنة ارزاقها ممكنه
وخيراتها شاملة وزراعاتها طيبه نامية ومن رقة باسيلى الى الحمار منزل فى راس جبل عشرة اميال
غربا وكذلك من جاراس الى الحمار ثلاثة عشر ميلا ومن الحمار الى بولس ستة اميال بين غرب وجنوب
ومن الحمار الى قلعة الصراط تسعة اميال غربا وهى قلعة على قل منيع ونشز رفيع كثيرة المياه والمزارع
عليها جبل مطل منيف وبها كان الحصن اولا وكان فى نهاية من الحصانة وغاية من الحماية وبه
اغنام وابقار فهدمه الملك المعظم رجار ونقله الى المكان الذى به القلعة الآن ومن قلعة الصراط
الى ثرمة الساحلية خمسة عشر ميلا غربا مع ميل الى الشمال وكذلك من رقة باسيلى الى طوغة السابق
ذكرها عشرة اميال شمالا ونرجع بالقول فنقول ان من طوحنيس المقدم ذكرها الى مناح عشرون
ميلا وهى تسمى غيران الدقيق وهى قرية عامرة فى مستو من الارض لها سوق وتجار وبها خصب كثير
وخير شامل ومنياح فى الركن الشمالى من الجبل المسمى بجبل النار وبينهما نحو من خمسة اميال وهى

على نهر يانى اليها من نحو ثلاثه اميال وعليه ارحا عامرة ومن منياح الى اذرنو والطريق مع وادى موسى 187
عشرون ميلا وقد ذكرنا اذرنو فيما مضى ومن منتاج شرقا الى الدنداح عشرة اميال والدنداج فى حضيض
الجبل المذكور وهى قرية كالمدينة الصغيرة عامرة السوق بالتجار والصناع وبها من الخشب كثير ومنها
يحمل الى كثير من الجنات ومنها الى قسطلون عشرون ميلا وبينهما حصن كالمنزل صغير يسمى المرو حصن
قسطلون عالى الرفعة كثير المنعة عامر اهل ذو اسواق وبيع وشرا ومنه الى قرية مصقلة فى الركن
البحرى من الجبل وهى قرية عامرة باهلها فى رقوة جبل عال والمياه تخترق وسطها ومنها الى الطبرمين
على الساحل سته اميال وبينهما النهر البارد ومخرجه من جبال شامخة فى غربى منياح فيمر مشرقا
لا ينثنى الا ان يرد البحر وطول جريته من اوله الى آخره ثمانون ميلا ومن الدنداج الى شنت اليان
عشرون ميلا وهى قلعة بين جبال شامخة صعبة النزول اليها والارتقا منها وما مثلها مواشى
وعسولا وخيرا كثيرا ومن منت اليان الى منجبه الى علاط غربا عشرة اميال وهو معقل منيع بين جبال
شامخة وهو اهل عامر وله مزارع ومواش ويزرعون على الشقى الكتان الكثير ومنه الى كنيسة شنت
ماركو سبعه اميال بين غرب وشمال ومن شنت ماركو الى قبلادنت خمسة اميال ومن قبلادنت
الى القارونيه اربعة عشر ميلا والقارونيه حصن على شرف مطل على البحر وبهذا الحصن مصايد الحوت
المسمى التن وله كروم وعمارات ومنه الى قلعة القوارب تسعة اميال وبين القلعة والبحر ميلان
ومن قلعة القوارب الى مرسى طوغه ستة اميال ومن طوغة الى جلفودى اثنا عشر ميلا ونرجع
فنقول ان من مسينى الى قلعة رمطة تسعة اميال ومن قلعة رمطة الى منت فرت اربعة اميال
جنوبا ومن منت دفرت الى بلاص خمسة عشر ميلا شمالا ومن منت دفرت الى ميقش جنوبا
خمسة عشر ميلا وميقش موضعها بين مسينى وطبرمين وطريقها طريق صعب وكذلك من لوغادى
الى بربلس خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال ومن سنت دفرت الى بوبلس عشرون ميلا غربا
وبوبلس قلعة حسنة البناء واسعة الافنا لاهلها كسب وسعة حال ومن بربلس الى المرجنوبا
خمسة اميال ومن بربلس الى منت اليان اثنا عشر ميلا وكذلك من منت اليان الى المد عشرة اميال

وهاهنا تم ذكر صقليه وليس يدرى على قرار الارض جزيرة فى بحر باكثر منها بلادا ولا اعمر منها قطرا
وبقى لان ان نصف مراسيها مرسى مرسى واميالها ومراحلها بحول الله تعالى فنقول ان من المدينه
المسماة بلرم الى برقة على التقوير خمسة اميال ومن برقة الى مرسى الطين خمسة اميال ومن مرسى
الطين الى غالة ميلان ومنه الى الجزيرة اربعة اميال الى مرسى قرنيش ستة اميال ومنه الى القرطيل
الذى تحت حنش ثلاثة اميال ومنه الى ساقية حنش ثلاثة اميال ومنه الى القرطيل الذى بينها
وبين برطنين ثلاثة اميال ومنه الى الشط الذى تحت برطنين ميل ونصف ومنه الى وادى قلعة نوبى
خمسة اميال ومنه الى وادى المزارح ربع ميل ومن المزارج الى جبل شنت بيطر اثنا عشر ميلا
ومنه الى طرابش خمسة وعشرون ميلا ومن طرابنش الى مرسى على خمسة وعشرون ميلا ومن مرسى
على الى الراس الذى بينه وبين مازر اثنا عشر ميلا ومن مازر الى راس البلاط الى عيون عباس ستة
اميال ومن عيون عباس الى الاصنام اربعة اميال ومن الاصنام الى ترشة ابى ثور ستة اميال
ومنها الى وادى القوارب ستة اميال ومن وادى القوارب الى انف النسر ستة اميال ومن انف
النسر الى الشاقة ستة اميال ومن الشاقة الى وادى البر ثمانية اميال ومن وادى البر الى انف
النهر نهر ابلاطنو تسعة اميال ومن انف النهر الى ترشه عباد تسعة اميال ومن ترشة عباد
الى الاحنين تسعة اميال ومن الاختين الى كركنت تسعة اميال ومن كركنت الى وادى الركوحى
ثلاثه اميال ومن وادى الركوحى الى حجر ابن الفنى تسعة اميال ومن حجر ابن الفنى الى بسوارية
ثمانيه عشر ميلا ومن بسوارية الى الملاحة ثلاثه اميال ومن الملاحة الى الانباذة ثلاثه اميال ومن
الانباذة الى الوادى الملح ميل ومن الوادى الملح الى مرسى الشلوق ثمانية اميال ومنه الى مرسى هرة ثمانيه
اميال ومنه الى وادى السوارى اثنا عشر ميلا ومن وادى السوارى الى وادى اعربقو اثنا عشر ميلا
ومنه الى جزيرة الحمام اثنا عشر ميلا ومنها الى كرى سبعة اميال ومنها الى وادى رغوص اثنا عشر ميلا
ومن وادى رغوص الى جرف الطفل اربعه اميال ومنه الى مرسى تمكلة اربعة اميال ومنه الى غربز الشوشود
ميلان ومنه الى مرسى الدارمن اربعة اميال ومنه الى مرسى الشجرة ميل ومن مرسى الشجرة الى جزيرة الكراث

ثلاثة

188 ثلاثه اميال ومنه الى مرسى البوالص ثلاثه اميال ومنه الى جزيرة الحومان ثمانية اميال ومن جزيرة
الجرمان الى كرم الدنبوج ثلاثة اميال ثم الى قرطيل ماسنو ثلاثة اميال ومن قرطيل ماسنو الى دخلة
القصاع ستة اميال ومن دخلة القصاع الى مرسى الحمام سته اميال ومن مرسى الحمام الى دخلة
ابن دكنى ستة اميال ومنه الى القاطه ستة اميال ومنه الى وادى قسنلوى اثنا عشر ميلا الى
مرسى الحداق ستة اميال الى الامكنه ستة اميال الى انف الخزير ثمانيه اميال الى سرقوسة
سته اميال ثم الى خندق الغزيق ستة اميال الى جزيرة مسمار اربعة اميال ثم الى اكسيفو اربعة
اميال الى راس الصليبة سته اميال الى وادى زيتون سته اميال الى الانكنه ثلاثة اميال الى جزاير
لياح ثلاثه اميال الى شنت شغلى ستة اميال الى عين القصب قرطيل مصقله ثلثه اميال
الى الوادى البارد تسعة اميال الى الغصوص ثلاثة اميال الى اميال الى الدرجة الى شنت
خمسة اميال الى الاجاصة ستة اميال الى الدرجة الوسطى ستة اميال الى عين السلطان ميلان
الى الدرجة الصغيرة ميلان الى مجرى خليفه ثلاثه اميال الى شنت اسطين ثلاثه اميال ومن شنت
اسطين الى الكنايس الثلاث سبعة اميال الى مسينى ستة اميال الى القار واثنى عشر ميلا الى وادى
عبود اثنى عشر ميلا الى ميلاص اثنى عشر ميلا الى الراس سته اميال ومن الراس مع تقوير الجون الى لبرى
خمسة وعشرون الى راس دنداري ثلاثه اميال الى نفطس مع تقوير الجون اربعة اميال الى راس
حلى ميلان الى مرسى دالية اربعة اميال الى جلفودى الصغرى ثلاثه اميال الى صعفة الى علقبارة
سته وعشرون ميلا الى قارونيه اثنى عشر ميلا الى قلعة القوارب سته اميال الى طرغة ستة اميال الى
انف الكلب اربعة اميال ومنه مع تقوير الجون الى جلفودى ثمانية اميال الى حجر عمار ميلان الى الانف
الاخزر اربعة اميال الى الصخرة ستة اميال الى وادى السوارى ثلاثة اميال الى ثرمة ستة اميال الى الترسبعة
ثلاثه اميال الى الشبكه ثلاثه اميال الى قرية الصير سته اميال الى وادى الامير على التقوير ميلان الى المدينة
سته اميال فقد تكلمنا فى هذا الجزء بما وجب وجزيرة صقلية مثلثه الشكل فالجهة الشرقية منها من مدينه
مسينى الى جزيرة الارنب مايتا ميل ومن جزيرة الارنب الى اطرابنش اربعماية ميل وخمسون ميلا وهو الوجه

الجنوبى والوجه الثالث من طرابنش الى الحراش الى الغار ومايتان وخمسون ميلا والى هنا
انتهى بنا القول فى هذا الجزا الثانى بعون الله عز وجل ان هذا الجزء الثالث من الاقليم
الرابع تضمن فى حصته قطعة من البحر الشامى وفيه من الجزاير البحرية قرسو ولقاطة وتنو
وجفلونية وجزيرة حاحت وفى هذا الجزء ايضا من البلاد الساحلية والبرية تنت فيمى وابرية
والماضة ونوحش وجراجى ومارطس وقليبى وقسطرة وادرنت وابرنس ولج ولبلونة وبدرنت
وجمارة وباشكيو وسرسة وادرنو بلى ومالنه وقد وجب علينا الان ان نتكلم ما ذكرنا بلدا بلدا
وقطرا قطرا بحول الله تعالى فنقول ان هذا البحر الموسوم فى هذا الجزء من الجانب الغربى عرضه
سته مجار كبار وذلك من ريو الى قابس روسيه وريو هذه مدينه من بلاد قلوريه على صفه المجاز
الى صقليه وبين ريو ومدينة مسينى من جزيرة صقلية سبعة اميال وذلك سعه المجاز بين المدينتين
وريو مدينة صغيرة فيها فواكه كثيرة وبقول وهى محصرة ولها اسواق عامرة وحمامات وسورها
من حجر وهى على نحو البحر فى الصفه الشرقية من المجاز ومن مدينة ريو مع الساحل الى راس فلامة
ستة اميال ومنه الى سرة ثلاثه اميال ومنه الى بلد قطلة فى البر ثلاثة اميال ومن شرة الى وادى
العسل ستة اميال ومن وادى العسل الى طابلة وهى قرية ستة اميال ومن صابلة الى راس حفيرة
اثنا عشر ميلا ومن راس حفيره الى بطرقونة وهو وادجار ثلاثة اميال ومنه الى برصانة ستة
اميال وبرناصة منزل على جبل ولها عمالة واقاليم حصينة ولاهلها مكاسب غنم وبقر وحروث
متصلة وجبايات قايمة ومن تربصانة الى وادى جراجى اثنا عشر ميلا وعلى هذا الوادى مدينة
جراجى وهى مدينه حسنة كبيرة ذات عمارات وزروع وكروم ومن وادى جراجى الى وادى الانه
وهو واد يجرى من اسنيلو اربعة وعشرون ميلا ومن الانة الى نحلانة وهو واد عليه الارحاء
اثنى عشر ميلا ومنه الى اسجلاسة وهو واد يدخله المراكب ستة عشر ميلا ومنه الى وادى طاجنو
اثنا عشر ميلا ومنه الى وادى سلمرية اثنى عشر ميلا ومن سلمرية الى ارسلة وهى جزيرة لطيفة ومنها
الى قرطمارية وهو مرسى كبير فيه اسقالات ناتيه فى البحر ستة اميال ومن قرطمارية الى افلومية

٢٦٧ جنوب ٢٦٦


مشرق
مغرب
شمال
الجزء الثالث من الاقليم الرابع
حاجنت
جلفونيه
مريس
كفاطه
لسنور
تبدسه
حماح
لبلونه
ادلوكيه
ادراست
اورنت
تاسطرح
قليلي
برويس
اسطيلو
رصانه
سلوريه
طاجنوا
بيري

السوادى وهى من البنيان الاوّل سته اميال ومنها الى مدينة قطرونة وهو مرسى ومدينة اوليّة
قديمة البنآ حسنة القطر عامرة اهله عشرة اميال ومن قطروبة الى مرسىّ وادى شنتربنة
اثنى عشر ميلا وهو مرسى يكن من الرّياح الثلاث ومنه الى واسر البجة اربعة وعشرون ميلا ومن
البجه الى الكينسه اللّتى على راس ابراقيه اثنا عشر ميلا ومنها الى رسانة عشرون ميلا ومن رسيانة
الى الوادى الكبير اثنا عشر ميلا ومن الوادى الكبير الى شنت روشيت اثنا عشر ميلا ومنه الى صخرة
سكن اثنا عشر ميلا وهذه الصّخرة كانت الحد بين الافرنجين والانكبرد بين ومن الصخرة الى وادى
سكته ستة اميال وهو نهر تدخله المراكب جيد للدرسآ ومن هذا الوادى الى وادى ابراطنة
اربعة وعشرون ميلا وعلى هذا الوادى والجبال المحيطة به ينبت الصنوبر الكثير ويعمل هناك منه
القطران والرقب ويحمل الى كثير من البلاد ومن وادى ابراطنة الى وادى اكرة ستة اميال ومنه
الى نهر الموحن ثمانية عشر ميلا ومنه الى الوادى المعوج ستّة اميال ومنه الى وادى مطاحن طارنت
ثلاثه اميال ومنه الى طارنت ستة اميال ومدينة طارنت مدينة كبيرة قديمة ازليّة حسنة
المبانى والديار كثيرة التجار والسفار يوسق منها السفن وتقصدها الرفاق وهى ذات متاجر
واموال طآيلة وبهذه المدينة مرسى فى غربى المدينة فيه بحرحى وفى شرقى المدينة مع شمالها بحيرة
يدورها من القنطرة الى ان تعود الى باب المدينه اثنا عشر ميلا وهذه القنطرة بين البحر الحى والبحيرة
وطول هذه القنطرة مما يلى باب طارنت مما يلى دبور القبلة الى البر ثلاثماية ذراع وعرضها
خمسة عشر ذراعا وهى هذه القنطرة منافس تفرّع من البحر الى البحيرة ومن البحير الى البحر فى اليوم
مرتين بالليل ومرتين بالنّهار وتفرع فى هذه البحيرة ثلاثه اودية وعمق هذه البحيرة من
ثلاثين قامة الى خمس عشرة قامة الى عشر قيم وهذه المدينة يحيطها البحر الحى والبحيرة من كلّ
الجهات خلى الوجه الواحد مما يلى الشّمال ومن مدينة طارنت مشرقا الى اصطورة وهو وادى
مرسى فيه المراكب اثنا عشر ميلا ومنه الى وادى اقلوية ثلاثه اميال ومنه الى قنطولقه وفيه
عين اثنا عشر ميلا ومنه الى مرسى مجنود وهو مرسى كبير يكن من كل ريح وحوله احسا وابار

اثنا عشر ميلا ومنه الى مرسى قودرس وتروى نارطس وهو مرسى صغير ثلاثة اميال وبين نودرس
هذه والبحر اربعة اميال ومنه الى طراجة وهو مرسى حسن فيه ماء طيب كثير اثنا عشر ميلا ومن
الطراجة الى قليلى ستة اميال ومدينة قليبلى مدينة كبيرة قديمة عامرة وهى فى بقعة من
الارض والبحر يحيط بتلك البقعة كانها جزيرة ومنها الى انبانه وهو مرسى فيه عين ماء عذبة خمسة
عشر ميلا ومنه الى ليقة خمسة عشر ميلا وليقه قرطيل داخل فى البحر وفى هذا المرسى عين ماء عذبة
ومنه الى قاشطرة عشرة اميال وهى مدينه صغيرة على نحر البحر ومنها الى مدينة زرت مرت عادلا
فى البرية اثنا عشر ميلا ومنها الى شليت ثلاثه اميال ومنه الى مدينة لج ستة وعشرون ميلا ومنها
الى مدينة ادرنتو عشرون ميلا ومدينه اذرنتو مدينة قديمة الاثار كثيرة السكان والعمار
فيها اسواق عامرة وتجارات دايرة والبحر قد احاط بسورها من جميع جهاتها الثلاث ويتصل
من جهة شمالها بالبر ولها واد ياتى من الشمال فيجتاز على بابها ويمر مع جون البنادقة الى مدينة
اربطس وتروى ابرندس وبينهما اربعون ميلا فيصب بها واهل ابرندس انكبود بين وكانت من
عمالة صاحب القسطنطنيه ومدينة ادرنت هى على راس المحار بين بحر الشام وبحر البنادقين
من جهة المغرب ومنها فى البحر الى مدينة ادراست سبعون ميلا وادراست كبيرة عامرة كبيرة
الخيرات ذات اسواق كثيرة وتجارات واحوال واسعة وهى على صفة البحر من المجاز فى الجهة الشرقية
ومن ادراست الى مدينة لبلونة وهى على بحر الشام ماية ميل وخمسة وعشرون ميلا مع تقوير الجون
ومن لبلونة الى جمارة ماية ميل مع دور القرطيل واسم جمارة بالرومية بدنتو ومنها الى بترنتو
اربعون ميلا وبترنتو مدينة صغيرة منحصرة ذات اسواق وعمارة وجمارة مدينة كبيرة
عامرة ومن بترنتو مع الساحل الى مدينة فاسكيو اربعون ميلا وفاسكيو مدينة متوسطة ولها
من الجانب الشرقى خليج صغير كالزراع تدخله المراكب على فم ضيق ومن فاسكيو الى مدينة بندسة
ثلاثون ميلا وعلى التخلية عشرون ميلا وبندسة مدينة متوسطة عامرة ذات سور وسوق وبيع
وشرا ومنها الى بيقنو ماية وخمسون ميلا ويلى جمارة فى البحر جزيرة تنو وبينهما ثلاثون ميلا وهى جزيرة

حسنة فيها مرسى ومحتطب ويلى هذه الجزيرة مع الغرب وبحرى جنوب قرقس وهى جزيرة كبيرة
طولها ماية ميل وبها مدينه عامرة خصيبة حصينة على جنة منيعة ولاهلها عدة وامتناع ممن ناواهم
وبين جزيرة قرقس وجزيرة شوثلاثون ميلا وبين قرقس ومدينه ادرنت السابق ذكرها تسعون
ميلا وهو مجرى وكذلك من قرقس الى لبلونه مجرى ومن الجزاير اللتى فى هذه الجهة حلقونيه وهى
من قرقس شو قاود ور جفلونيه مايتا ميل وهى عامرة وبها مدينه ومن جفلونية الى جزيرة حاحت
خمسون ميلا وهى جزيرة عامرة دورها ثمانون ميلا ومن جفلونية مع الشمال الى جزيرة لقاطة
اربعون ميلا وهى جزيرة مثلثه الشكل فى طول كل وجه منها عشرون ميلا وقد اكملنا ذكر هذا الجزء
بما فيه من البلاد والحمد لله على ذلك كثيرا ان هذا الجزء الرابع من الاقليم الرابع تضمن
قطعة من البحر الشامى فيها اعداد جزاير من جزاير الرمانيه وجزيرة بلبوس العظمى وهى جزيرة
يحيط بها البحر الف ميل وليس لها منفذ الى البر الا فم ضيق مقداره سته اميال وقد كان احد
القياصرة من الروم بنى عليه سورا طوله هذه المسافة وهى ستة اميال وفى هذا الجزء من البحر
جزيرة اقريطش وهى من اكبر الجزاير البحرية فى البحر الشامى وفيه من الجزاير الصغار ثمانية وعشرون
جزيرة بين عامرة وعامرة بل اكثرها عامروها نحن واصفون لها حالا وفصلا فصلا والعون
بالله تعالى فنقول ان من مدينه برنسه الى مدينة بغتر كما قدمنا ماية وخمسون ميلا واما
على الساحل فمن برنسة الى الوادى الملح ستة اميال ومن الوادى الملح الى الوادى الملح وهو مرسى كبير
اربعة وعشرون ميلا ومنه الى القاطة وهو مرسى كبير اثنى عشر ميلا ومنه الى الميرة وهو برج
على فم مرسى ضيق يسمى فم الصباعين ثلاثه اميال وهو موضع تضيق البحر فيه حتى يرى الرجل
الصفة الثانية فلا يخفى عليه اكثرها ثم يتصل من خلف هذا المضيق ويتسع الدراع الى ان يصل
فم جزيرة بلبونس ومدينه بغنتو على ساحل هذا الذراع من جهة الشمال وهى مدينة فى سفح جبل
ويقابلها من داخل جزيرة بلبونس مدينة قورنت مع الشرق قليلا وبينهما قطع روسية خمسة
وثلاثون ميلا ومع بغنتو فى الساحل فى البر الكبير على قرب الذراع مدينة استبيه وبينهما

خمسة وسبعون ميلا وتروى استيبس ايضا واستيفنس معا ومن استيبس الى مدينة فورنت
اللتى من ارض جزيرة بلبونس مع تدوير الجون تسعون ميلا واستيبس بلد مرتفع على البحر قدر
سته اميال **وامامدينه قورنت** فمدينة كبيرة وهى على بحر البحر تقارب المضيق بينها وبينه
ثلاثون ميلا وجزيرة بلبونس كما قدمنا دورها الف ميل وهى بتصل بالبر وسعة فم المضيق الذى
هو مدخل الجزيرة ستة اميال **فاما المراكب** الصغار فانها تدخل فى جون الصباغين الى ان تصل
الى طرف الخليج وتجر فى البر الستة اميال الى الصفه الثانية من البحر هذا لمن اراد التعجيل والانجار
فاما المراكب الكبار فلا تقدر على ذلك فهى تدور بالجزيرة الف ميل وحينئذ تصل الى فم الجزيرة
وهذه حال لا بد منها للمراكب الكبار وهذه الجزيرة جزيرة عامرة فيها نحو من خمسين مدينة
والقواعد الكبار المشهورة نحو ست عشرة مدينه و فيها قرى عامرة ومياه جارية وخلق كثير
فاما البلاد اللتى فى ساحل الجزيرة من داخلها فاولها مدينة قورنت وقد ذكرناها ومن مدينه
قورنت الى براس خمسة وعشرون ميلا ومن بوراس الى جنبطيناس ثمانيه وعشرون ميلا
ومنه الى مرسى ناجيه اربعون ميلا وهو مرسى كبير وعليه قلعة حصينة ومنها الى باترة وهو قرطيل
عليه كنيسة ومدينه ثمانيه وعشرون ميلا ومن بانوة الى حصن اربة ابلانة اثنا عشر ميلا
وبها منصب نهر صغير ومن اربه ابلانة الى حصن نبرقمالص سته اميال وهنا راس استلارة
ومن بيرقمالص الى مدينه اركرية ويروى ارقرية بالقاب ماية ميل **واركرية** مدينة عامرة
كبيرة وبها اقلاع وحط ومن اركوية الى مرسى ارودة وهو مرسى كبير ثلاثون ميلا ومن ارمودة
الى مدينة شونيه ولها قلعة مطلة على البحر ثلاثون ميلا ومن شونيه الى مرسى نامة اثنا عشر ميلا
ومنه الى مدينه قرونيه ثمانية وعشرون ميلا ومن مدينه قرونيه الى مدينه ماثية وهى كبيرة
عامرة عشرون ميلا ومن ماثية الى مدينة ملاية على البحر اربعة وعشرون ميلا ومن ملاية وهو طرف
خارج فى البحر ومنه ينعطف البحر الى جهه الشمال ومن هذا الطرف ترى جزيرة اقريطش وبينهما مجاز
لا بد منه لمن يدخل الى الزمانيه ويخرج منها وسعته ستون ميلا ومن ملاية الى اكرمونة ستة

193 وخمسون ميلا واكرموية مدينه عامرة كبيرة وبينها وبين البحر سته اميال ومن اكرمونة الى
مدينه ملياصة تسعون ميلا وهى مدينه لها قلعة مطلة على البحر عالية جدا ترى منها جزيرة اقريطش
وبين هذه المدينه والجزيرة سبعون ميلا ويقال ستون ميلا ومن ملباصة الى مرسى جثوريه ثلاثون
ميلا **وجثوريه بلد مرتفع** على البحر نحو ثمانيه اميال ومنه الى مدينه ارغو على الساحل سبعون ميلا
وارغو بلد صغير وقطر جميل ومنه الى مدينه انابلى تسعون ميلا ومنها الى مدينة محرية تسعون ميلا
وهى مدينه حسنة فى وطا رمل وهى على راس قرطيل يدخل فى البحر نحو من خمسين ميلا وسعته خمسة
وعشرون ميلا وهى على مقربة من حصن اشكلة ومن محرية الى مدينه سدسية قطع روسيه على
النملية ماية وخمسة وثلاثون ميلا وسرسية بينها وبين راس اشكله خمسون ميلا وراس
اشكله قرطيل يدخل فى البحر فيه جبل يداخل ارض بلبونس ماية ميل ومن راس اشكلة الى ملباصة
مايتان وثمانون ميلا وبين الراس والراس ستة اميال كما قدمنا ذكره ومن فم مضيق الجزيرة
الى سرسيه خمسة واربعون فهذه كلها قواعد فى هذه الجزيرة مشهورة ذات اسواق عامرة
داية **واما قلاعها وقراها** فكثيرة جدا ولهم مراكب حمالة وليس لهم فى البر منفذ الا هذه
الستة الاميال المذكورة ومن جزيرة بلبونس الى جزيرة اقريطش ثمانون ميلا وجزيرة اقريطش
جزيرة عامرة كثيرة الخصب وبها مدن عامرة وهى جزيرة طويلة عريضه طولها من المشرق الى
المغرب من راس السيف الى راسها الاخر المقارن للمشرق ثلاثماية ميل وخمسون ميلا ومن
الوجه الاخر مثل ذلك ثلاثمايه ميل وخمسون ميلا وعرض راس السيف ماية ميل والراس
الاخر عرضه مثل ذلك وكذلك من راس السيف الى راس ثنى ثلاثه مجار ويقال هى مجريان ونصف
وهذا الخلاف بين القولين انما يكون بحسب جرى المراكب وسلس قطعها وقوة الريح او ضعفه
وجزيرة اقريطس جزيرة كبيرة كما قلناه وفيها من المدن مدينه ربض الخندق وربض الحس وبها
معدن ذهب واشجار وفواكه ويعمل بها جيد الجبن اللذى يتجهز به الى جميع النواحى ولا يعدله
شىء من نوعه وفى اجبلها الوعول الكبيرة وطولها من المغرب الى المشرق اثنا عشر يوما فى ستة ايام

وبين آخر اقريطش في الشرق الى جزيرة قبرس اربعة مجار **وايضا** ان جزاير الرمانية اللتي تضمنها
هذا الجزء منها جزيرة بونبله وهي جزيرة خالية وبين راس ملاصة من ارض بلبونس خمسون ميلا
وبينها ايضا وبين جزيرة لملوخمسة وعشرون ميلا وجزيرة بلبونس منها غربا وجزيرة ميلو شرقا
ومن جزيرة ميلو الى جزيرة بوليو شرقا وهي عامرة اربعة اميال ومن جزيرة بوليو الى جزيرة بلقنتر
شرقا سته اميال وهي عامرة ومن جزيرة بلقنتر الى بنو عشرة اميال وبنو جزيرة عامرة خصبة
وبها موسيان وبالقرب منها في جهة الشرق جزيرة استبلاية وبينهما عشرون ميلا ودور استبلاية
اثنى عشر ميلا وهي عامرة اهلة وفيها مكاسب ابقار واغنام ومن استبلاية الى سنت ريني اربعة
وعشرون ميلا وهي عامرة ومنها الى راس اقريطس الشمالي خمسون ميلا وايضا من جزيرة بلبونس
من راس اسكلفا ومارا بين جنوب وشرق الى جزيرة اسكيلو ماية ميل وهي جزيرة عامرة
وبها مدينة عامرة وهي مدينة حسنة ومن اسكيرو الى جزيرة ابصرة وهي خالية خمسون ميلا
شرقا ومن ابصرة الى جزيرة نبو خمسة وتسعون ميلا وهي جزيرة كبيرة كثيرة العمارة وفيها
مدينه حسنة ومن جزيرة حبو الى جزيرة صامو خمسة وثلاثون ميلا وصامو جزيرة كبيرة
كثيرة الشجر عامرة بالاغنام والابقار وفيها مدينة حسنة وبهذه الجزيرة يجمع علك المصطكى
كثيرا ويحمل منها الى ساير الآفاق المتجاورة والمتباعدة وبها لحوم الصيد كثيرة جدا ومن جزيرة
صامو الى جزيرة لارو في جهة الشمال ثلاثون ميلا وايضا فان من راس جزيرة بلبونس المسما
اسكلفا والى جزيرة اندرة شرقا اثنا عشر ميلا وهي جزيرة عامرة اهلة ومنها بالمقابلة لراس
جزيرة اندرة شرقا جزيرة تسمى تنو وهي عامرة وبينها وبين اندرة اربعة اميال ومنها الى
جزيرة ميكلا ثلاثه اميال وجزيرة ميكلا اكبر قطرا من جزيرة تنو وهي جبل عظيم عريض وطى
الاعلى عامر اهل وبه مدينة حسنة ومنها شرقا الى جزيرة اردنلو اثنا عشر ميلا واردنلو جزيرة
مدورة خالية لا عامر بها وبها مرسى ومنها الى جزيرة نقسية ايضا جنوبا ثلاثون ميلا ونقسية
جزيرة عامرة كبيرة كثيرة الشجر وفيها كسب كثير ومنها شرقا الى جزيرة لارو اربعة اميال وجزيرة

194 لارو كبيرة عامرة فيها قلعة ومنها الى جزيرة قالمو اربعة اميال وهي جزيرة عامرة حسنة
ولها مرسى حسن ومنها غربا الى جزيرة كوى عشرون ميلا وهي جزيرة عامرة وبها ارساء وحط
ومنها في الشرق جزيرة تيسلي وهي عامرة حسنة ولها مرسى مكن من جميع الرياح اربعة
وعشرون ميلا وبين جزيرة تيسلي وجزيرة رودس ماية ميل ورودس تقابل في البرجون المغرى
ومن رودس الى جبرس ثلاثه مجار وهي ثلاثماية ميل وسناتي بعد هذا بذكر قبرس وغيرها
ان شاء الله تعالى **ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الرابع تضمن قطعة خامسة
من البحر الشامي** وفيه من الجزاير جزيرة رودس وجزيرة قبرس وبعض بلاد على الساحل
الشمالي من بلاد الروم والمسلمين وفيه حيث انتهى صدر البحر الشامي وعليه من البلاد
الشامية انطرسوس واللاذقيه وانطاكيه والمصيصة وادية وعين زربة وطرسوس
وقرقوس وحمرتا وانطاليه المحرقة وانطالية المحرثة والباطرية والميرة وجون المغرى
وحصن اسروبلي وفيه من البلاد الشامية البرية فامية وحصن سلمية وقنسرين والقسطل
وحلب والرصافة والرقة والرافقة وباجروان والجسر ومنبج ومرعش وسروج وحران
والرها والحوث وشمشاط وملطية وحصن منصور وزبطرة وسرجون واللبن والبذيزور وقرة
وطولب وكل هذه البلاد يجب علينا ان نوضح اخبارها وناتي بصفاتها وطرفاتها حسب ما تقدم
لنا من القول فيما صدر بعون الله تعالى **فنقول ان جزيرة قبرس** جزيرة كبيرة القطر مقدارها
ستة عشر يوما وبها قرى ومزارع وجبال واشجار وزروع ومواش وبها معادن الزاج المنسوب
اليها ومنها يتجهز به الى ساير الاقطار المتباينه والمتقاربة وبها من المدن ثلاث منها النمسون
وهي بجنوب الجزيرة وهي مدينة حسنة بها الاسواق والعمارات الكثيرة ومنها مدينة
لفقسيه وهي متوسطة الوضع في الجزيرة ومنها مدينه كرنبيه وكلتا هما مدينتان حسنتان
ذواتا اسواق وقصب واسوار وبهما معايش وصنايع وارزاق واسعة والعسل بهما
كثير موجود ومن جزيرة قبرس الى مدينة اطرابلس الشام مجريان وكذلك من قبرس الى حيله

مجرى ونصف وجزيرة قبرس على قدم الايام رخاوها شامل وخيرها كامل ومن شمال بر الجزيرة
الى اقرب ومنها حصن فزوقس ومنه تظهر جبال قبرس وهي اقرب بر اليها وبينهما بنحو من تسعين
ميلا وبالشرق من هذه الجزيرة صدر البحر الشامي وحيث انتهاوه في ارض الشام وعليه هناك
بلاد تقدم ذكرها فمنها انطرسوس وهي على صفة البحر صغيرة القدر بها اسواق عامرة وتجارات
دايرة ومنها الى حصن المرقب وهو على جبل مجاز من كل ناحية وبين حصن المرقب وانطرسوس
ثمانيه اميال ومن حصن المرقب الى مدينة بلنياس ثمانيه اميال وبين بلنياس والبحر اربعة
اميال وبلنياس مدينة صغيرة محصوة بها من الفواكه والحبوب كل حسن كثير موجود ومن
بلنياس الى مدينة جبلة على البحر عشرة اميال وهي مدينة صغيرة حسنة عامرة كثيرة الخير وهي
على وادجار ومنها الى اللاذقية عشرة اميال واللادقيه مدينة عامرة اهلة كثيرة الخصب
والخيرات وهي على نهر البحر ولها ميناحسنة ترسي بها المراكب والقوارب القاصرة اليها
ومن اللادقية الى حصن المرياذة ثمانيه عشر ميلا والمرياذة حصن عامر كبير كثير الاهل كثير
الخصب فيه صنايع وعمارات ومن المرياذة الى حصن السويدية خمسة عشر ميلا والسويدية
على البحر وهي فرضة انطاكيه وبين انطاكية والبحر اثنا عشر ميلا وبالسويديه يقع نهر انطاكية
المسمى بالعاصي واما انطاكية فبلدة حسنة الموضع كريمة البقعه ليس بعد دمشق انزة
منها داخلا وخارجا كبيرة المياه متخرقة في اسواقها وطرقها وقصورها وسككها ولها سور
دايرها وبساتينها اثنى عشر ميلا وعليها سور عجيب حصين منيع من حجر يطيف بها وبجبل مشرف
عليها وفي داخل السور ارحاء وبساتين وجنات البقول وساير المرافق وبها اسواق عامرة
ومبان داهرة وصناعات نافعة ومعاملات مرفقه وخير كثير وبركات ظاهرة ويعمل بها
من الثياب المصمتة الجياد والعتابي والدستري والاصبهاني وماشاكلها وهي على نهرها
المغلوب المسمى بالاربط ومخرجه من ارض دمشق مما يلي الطريق طريق البريد فيمر بحمص
ثم يتصل بمدينتي حماة وشيرزو ياتي انطاكية من جنوبها ثم ينعطف مع الجنوب فيمر وهو يجري

مع

195 مع الجنوب فيصب بجنوب السويدية في البحر الرومي ومن السويدية الى جبل راس الخزير
عشرون ميلا وعلى هذا الجبل دير كبير وهو اول بلاد الارمن وآخر بلاد الشام ومن هذا
الحصن الى حصن روسوس على نهر وهي تحت راس الخنزير سوا عشرة اميال ومن حصن روسوس
الى حصن التينات خمسة عشر ميلا وهو حصن منيع على شرف البحر فيه مقطع خشب الصنوبر
الذي يحمل الى الاقطار الشامية ومنه الى حصن المثقب ثمانيه اميال وهو حصن حسن البقعة
ومنه الى جزيرة البصي وهي جزيرة يختلط بالبر عشرة اميال ومنها الى حصن الملون خمسة
عشر ميلا ومنها الى قرقش خمسة وعشرون ميلا وقرقش حصن منيع على البحر ومنه الى قوقوس
ثلاثة عشر ميلا ومن هذا الحصن تظهر مقطعات جزيرة قبر ونرجع فنقول ان من مدينة
انطاكيه الى ادنة شمالا ثلث مراحل ومن انطاكيه ايضا الى اسكندرونه خمسة واربعون ميلا
وهو حصن على ساحل البحر وبه نخيل وزروع كبيرة وغلات وخصب ومن اسكندرونه الى قياس
مرحلة خفيفة ومن قياس الى المصيصه مرحلة فذلك من اسكندرونه الى المصيصة اربعون
ميلا واسم المصيصة بالرومية ماسترا والمصيصة مدينتان على صفة نهر جيحان وبينهما
قنطرة من حجارة واسم المدينة الواحدة المصيصة والاخرى كفربا ولها بساتين وزروع ونهرها
جيحان يخرج من بلاد الروم حتى يصل المصيصة ثم رساق حصن الملون فيقع في بحر الروم وبين
المصيصة والبحر اثنا عشر ميلا وبين المصيصة وعين زربة مرحلة وعين زربه بلد يشبه بلد
الغور له ثمار كثيرة حسنة الجملة وافرة الخيرات واذنة مدينه جليلة عامرة ذات اسواق
وصناعات ووارد وصادر وهي على نهر سيحان وبغربيه ونهر سيحان في قدره دون نهر جيحان
وعليه قنطرة عجيبه البنيان طويلة جدا ومخرج هذا البحر من بلاد الروم ومن اذنة الى المصيصة
مرحلة ومن المصيصة الى عين زربة مرحلة ومن عين زربه الى انطاكية مرحلتان ومن اذنة
في جهة الشمال الى طرسوس مرحلة وطرسوس مدينة كبيرة لها سوران من حجارة وهي كثيرة
المتاجر والعمارة والخصب الزايد وبينها وبين حد الروم جبال متشعبة من اللكام كالحاجز

بين العملين وبين طرسوس والبحر اثني عشر ميلا وكذلك حصن ارلاس وهو فرضتها ومن
ارلاش الى سلوقيه يومان ومن سلوقيه الى انطالية المحرقه اربعة اميال وهي مدينة قليلة
العامر كانت اهلة كبيرة فخربت وعمرت انطاليه الجليلة وبين المدينتين يومان وهي على جبل
عال ومنها الى مرسى مينا المعطي وهو على مينا حسنة ثمانية عشر ميلا ومنه الى جزاير الشذونات
الى جون الفليقه وطوله عشرون ميلا وفي آخره يصب نهر عظيم وعليه حصن مرسو وبين آخر
جون الفليقه الى الميرة ثلاثون ميلا ومن هناك تدخل المراكب بين جبلين يسميان القيقب
وطولهما عشرون ميلا ومنها الى مدينة الباطير عشرون ميلا وهي مدينه على البر ومنها الى آخر جون
المغرى وهو يقابل جزيرة رودس على التقوير مايتا ميل وقطعة روسية سبعون ميلا ومن
آخر جون المقرى الى مدينة استروبلي خمسون ميلا على البحر وهي مدينة صغيرة متحصرة ومنها
الى ميشنسون ماية وعشرون ميلا وهي على ذروة جبل عال مطل على البحر ومنها الى شام خمسون
ميلا ومن شام الى دير شورنت خمسون ميلا وهو دير كبير وفيه عمار فسيسون ورهبان ومنه
الى مرسى بست اثنا عشر ميلا ومنه الى ماطلي ماية وعشرون ميلا وماطلي حصن حصين
في اعلى راس جبل ترابي وبينه وبين البحر   اميال وابجون يعرف به ومن هذا الجون الى فم ابرة
ماية ميل وهو المضيق ومنه الى القسطنطينيه ثلاثه مجار ونرجع فنقول ان مدينة انطاكية
مدينه جليلة كما قدمنا ذكرها والطريق من انطاكية الى الرقة على حلب من انطاكية الى قنسرين
اربعون ميلا وقنسرين مدينة تنسب اعمالها اليها وقنسرين المدينة نفسها وكان عليها
سور حصين فهدم في ايام قتل الحسين بن علي عن امر يزيد بن معاويه وبقي الان بها آثار من
سورها ولها حصن منيع وبها اسواق وفعله وهي على نهر قويق وقويق هو نهر حلب يصل
في جريته الى قنسرين ثم يعوض في الاحمة ومن قنسرين الى جنب عشرون ميلا وحلب هي دار
الامارة بقنسرين وهو بلد كثير الخلق على رصيف الطريق الى العراق وبلاد فارس وخراسان
وعليها سور حجارة بيض ونهر قويق يجري على بابها وهو نهر صغير ليس بالكثير الما ويدخل منه الى

البلد

البلد في قناه تجري في الشوارع والاسواق والديار ومنه يشرب اهل المدينه وبه يتصرفون 196
ونهر قويق يخرج من قريه تدعى بسياب على ستة اميال من دابق ثم يصير الى حلب ثمانية عشر
ميلا ثم يمر الى مدينة قنسرين عشرين ميلا ثم يمر الى مرج الاحمر اثني عشر ميلا ثم يغيض في
الاجمة فمن مخرجه الى مغيضه اثنان واربعون ميلا ولمدينه حلب في قصبتها عين ماء حسنة
ومن حلب الى الرقة طريقان احدهما من حلب الى الناعورية ثم الى خشاف ثم الى بالس
ثم الى دوسر ومن الدوسر الى الرقة والرقة واسطة ديار مصر كما قدمنا وتسمى بالروميه بلانيقوس
ومن مدنها باجروان وحراق والرها وسروج وشمشاط وراس عين وكفرتوثا وتل موزن والراوي
ونصيبين وادرمه والرصافه والطريق من الرقه الى حمص من الرقه الى الرصافة اربعة وعشرون
ميلا والرصافة قصور بناها خلفاء بني امية وحولها مساكن وقرى عامرة وبها اسواق فيها بيع
وشرا واخذ واعطا ومن الرصافة الى المزاعة اربعة وعشرون ميلا والمزاغة في طرف البادية
وهو حصن عامر والعرب تسرح في ارضه ومن المزاعة الى القسطل ستة وثلاثون ميلا ثم الى
سلمية ثلاثون ميلا وسلمية على طرف البادية وهو حصن كالمدينه صغير عامر اهل ومن
سلمية الى حمص مرحلة وهي اربعة وعشرون ميلا وقد ذكرنا حمص فيما سبق ونقول ايضا
ان في هذا الجزء المرسوم معظم الفرات وهو النهر المشهور المحسوب في الانهار الستة الكبار
اللتي هي النيل والدجله والفرات ومهران السند وجيحون الهند وبغون الصيق وجيحون خراسان
ومخرج نهر الفرات من داخل بلاد الروم ومن جهة قزالة من جبال متصله بغالي قلا ثم يمر
في بلاد الروم ويمتد الى كنخ ثم يسير منها الى ملطية حتى يكون منها على ميلين ثم يمتد الى شمشاط
فيحمل من هناك السفن والاطراف الى بغداد ثم يمتد من شمساط مارا في جهة الجنوب مايلا
مع الشرق الى ساحل جويان ثم الى جسر سنجة ثم الى الرافقة ويختار بالرقة وهي منه بالصفة الشرقية
ويتصل بالمحعرية من غربها الى الخالوقة الى قرقيسيا وهناك مصب نهر الخابور والى رحبه مالك
الى الدالية الى عانة الى هيت الى الانبار ومن هناك ينزل الى نهر عيسى الى بغداد وبغداد على صفة

دجلة وباقي نهر الفرات يمتد من الرحبة مع ظهر البادية فيفصل منه خليج الى صرصر وخليج آخر
الى القصر وخليج آخر الى سورا وخليج رابع الى الكوفة وتغوص هذه الخلجان وتتفرق في البطايح
فاما مدينه ملطية فهي مدينة محتضرة وكانت فيما سلف كبيرة غير ان الروم تغلبوا عليها
مرات فغيروا محاسنها وسلبوا نعمها ومنها الى شمشاط احد وخمسون ميلا ومدينه شمشاط
على الفرات ولها قلعة حصينه وهي في شرقي اللكام مطلة على الفرات وتحتف بها جبال كثيرة فيها
الجوز والكروم وساير الثمار الشتوية والصيفية مباحة لا مالك لها وبين شمشاط وملطيه مدينة
صغيرة تسمى حصن منصور وهي حسنة مشهورة ولها رساتيق وقرى وبها خصب كثير واصابة
غلة وبينها وبين شمشاط مرحلة وهي من الاميال احد وعشرون ميلا ومن حصن منصور الى ملطية
ثلثون ميلا ثم الى زبطرة خمسة عشر ميلا ومن منبج الى ملطية خمسة ايام ومن منبج الى شمشاط
يومان وقيل ثلاثة ومدينة منبج كبيرة بينها وبين الفرات مرحلة كبيرة وعليها سوران وهي من
بناء الروم الاول وفيها اسواق عامرة وتجارات دايرة واموال متصرفة وغلات قايمة وارزاق
واسعة وبقربها مدينة سنجة وهي مدينة صغيرة متحضرة بقربها قنطرة مبنيه بالحجر المنجود وثيقة
العقد حسنة الصنعة تعرف بقنطرة سنجة وهي من اعظم شيء ابصر من عظام القناطر وذلك انها اخذت
عرض الفرات وتسمى هذه القنطرة جسر منبج ومن منبج الى مرعش ثلاثه ايام تسير من منبج الى الحدث
يومين ومن الحدث الى مرعش يوم وكذلك من منبج الى حلب ثلاثة مراحل تسير من منبج الى قورس
مرحلتين ومن قورس الى حلب يوما وقورس حصن على جبل متصل بجبل اللكام ومن منبج ايضا
الى ملطية خمس مراحل ومن منبج الى شمشاط ثلاثه ايام وقيل يومان ومن شمشاط الى حصن
منصور مرحلة كبيرة ومن حصن منصور الى الحدث يوم كبير ومن حلب ايضا الى حمص خمسة ايام
وكذلك من حلب الى المعرة التي هي من خير قنسرين يوم كبير وتسمى معرة النعمان وهي ذاتها
كبيرة كثيرة المباني والاسواق وليس بارضها ولا في شيء من نواحيها ماء جار ولا عين والغالب على
ارضها الرمال وشرب اهلها من ماء السماء وهي كثيرة الخير والشجر من الزيتون والكروم والتين

والفستق والجوز ونحو ذلك واما الحدث ومرعش فمدينتان متقاربتان في الكبر ولهما اسوار
حصينة وبهما اسواق ويقصد اليهما بالتجارات والمنافع ومن انطاكية السابق ذكرها الى الاسكندرونة
اربعون ميلا وكذلك من انطاكيه الى حصن بغراس اثنا عشر ميلا في شمالها وبه منبر وبشر كثير
وهو على طريق الثغور وكذلك حصن الارتاش حصن منيع على ساحل البحر وبين حصن بغراس والاسكندرونة
تسعة اميال وهذه الحصون في الساحل تتلوا السويدية ثم الى الاسكندرونة ثم الى نباس ثم الى
الثنيات ثم الى المثقب ثم الى نهر المصيصة ثم الى نهر آذنة ثم طرسوس هذه كلها على توال في الساحل
من الاسكندرونة الى بياس مرحلة خفيفه ومن نباس في البر الى الهارونيه خمسة عشر ميلا
ومن نباس الى المصيصة مرحلة كبيرة ومن المصيصة الى عين زربة مرحله ومن المصيصة
الى آذنة مرحله ومن آذنة الى طرسوس مرحلة ومن طرسوس الى الجوزات مرحلتان واما
الهارونية فحصن صغير على شعبة من اللكام بناه هرون الرشيد وسنذكر مدينة بغداد في الجزء
السادس وبقيه ارض الجزيرة بعون الله تعالى وهنا انقضى الكلام على هذا الجزء والحمد لله كثيرا
ان الذي تحصل في هذا الجزء السادس من الاقليم الرابع من الارض اكثر ارض الجزيرة
وبعض ارض ارمينية وبعض ارض اذربيجان وبلاد البهلوس وهي بلاد الجبل والجزيرة ما بين دجلة
والفرات ومدن الجزيرة هي الرقة والرافقة والحابوقة وباجروان وعربان وسكتا العباس
وكلبان وسعير والمحمديه وقرقيسيا والرحبة والدالية وعانة ونعيت والراب والانبار
وصرصر والقصر وسورا والكوفة وماكسين وسنجار والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر
وبوقعيد وادرحة ونصيبين وراس العين وماردين والرها وحران وسروج وحريان وحرباص
وبطرى وحنى وامد ونينوا وقلسابور وقردايا مدى ومقليانا وسوق الاحد والحديثه والسترو باما
وكل هذه بلاد الجزيرة وفيها من بلاد العراق الترثار والزورا وسر من راى والعلب والحربي
وعكبرا ونفراذ وحيلون والروحا والنهروان وجرجايا ودجيل وكل هذه من بلاد العراق وبلاد
الجبل الدسكرة وخانقين وقصر شيرين والسيروان والصيمرة وقرماسين والدينور والزوزان والكرخ

ودنياوند واما بلاد البهلوس فمنها الرّى واصبهان وهمدان ونهاوند ومهرجانقذق وما سيدان
وقذوين ومدينة المبارك وبها من بلاد الديالم قزوين وابهر وزنجان والبير والطيلسان والديلم
واعلاوساريه وماطير وطمسة وفيه من البلاد الارمينيه بوند وردغه وخره وسلماس وخوي
وكل هذه بلاد عامرة واقطار ممرونة ويجب علينا ان نتكلم علينا كما سبق لنا فيما سلف من الكتاب
بعون الله تعالى ونصفها بلد بلدا وقطرا وقطرا فنقول ان الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات وتشتمل
على ديار بلاد الرّوم على ما قدمنا وصفه وعليه من البلاد ايضا
ما قد سبق لنا القول فيه الان ما بقى منها فمن ذلك الطريق من بغداد الى الرقه وهو
طريق المعروب من بغداد الى السيلحين اثنا عشر ميلا ثم الى الانبار اربعة وعشرون ميلا والانبار
مدينة صغيرة محصرة لها سوق وبها فعله ولها فواكه كثيرة وهي على نهر عيسى وذلك انه قد كان
فيما سلف من الزمن قبل الاسلام لا تصل مياه الفرات الى الدجلة بوجه وانما كان مغيضها في
البطايح دون ان يتصل شيء منها بدجلة فلما جاء الاسلام احتفر نهر عيسى حتى وصل به الى بغداد
وهو الان نهر كبير تجرى فيه السفن الى بغداد ومن الانبار الى الزاب احد وعشرون ميلا وهي مدينة
عامرة ذات قرى وبساتين وعمارة ممتدة ومن الزاب الى هيت ستة وثلاثون ميلا وهيت مدينة
من غربي الفرات عليها حصن وهي من اعمر المدن وتحادى تكريت من حد المشرق وتكريت في شمال
العراق وهي في غربي الدجلة ومن هيت الى الناووسية احد وعشرون ميلا والنّاروسية
مدينه صغيرة متحصرة لها بساتين وفواكه كثيرة وخيرات وهي في جزيرة يحيط بها الفرات ومنها الى
الالوسة احد وعشرون ميلا والوسة منحية عن الفرات وعلى بعد منه ومن الوسة الى عانات احد
وعشرون ميلا وعانات مدينه صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من الفرات وفيها سوق
واعمال ومن عايات الى الدالية احد وعشرون ميلا والدالية مدينه صغيرة على شاطى الفرات الغربي
ومن الدالية الى رحبة مالك بن طوق على الفرات ايضا من شرقيه ثلاثون ميلا ورحبة مالك مدينة
خصيبة عامرة عليها سور تراب ولها سوق وعمارات وكثير من الثمرات ومنها مع الفرات الى الخابور

مرحلتان

مرحلتان والخابور مدينة لطيفة على شاطى الفرات ولها بساتين وحدايق وكثير فواكه ومنها 198
الى قرقيسيا مرحلتان وقرقيسيا مدينة بالجانب الشرقي من الفرات ويصب اسفلها نهر
المرماس المسمى بالخابور ولها ثمار كثيرة ومن قرقيسيا الى الخابوقه وتروى الخالوقة يومان والخابوقة
مدينة صغيرة عامرة آهلة لها سوق معمورة وتجارات على قدر ومن الخابوقة الى الرقة مرحلتان
وقد ذكرنا الرقة ووصفناها ووصفنا حالها في ذاتها مجملة والطريق من بغداد الى الرقة ويوخذ
في عشر مراحل او نحوها وذلك انك اذا خرجت من بغداد وجيت النّاروسية فارقت الفرات
وسرت في شرقيه متيامنا في البريه من النّاروسية الى الوسة احد وعشرون ميلا ومن الوسة
الى العجيمة ثمانيه عشر ميلا ثم الى التهميه ستة وثلاثون ميلا في البرية ثم الى الدرافي ثمانية
عشر ميلا ثم الى نهر سعيد اربعة وعشرون ميلا ثم الى الجودان اثنان واربعون ميلا ثم الى
المبرك ثلاثة وثلاثون ميلا ثم الى الرقة اربعة وعشرون ميلا مجملة بهذا الطريق ثلاثمائة
ميل واثنان وسبعون ميلا ومن بغداد ايضا الى الرقة طريق آخر على الموصل وهو تسير
من بغداد الى المربى والجاى من مدينة الحصر اللتي من اعمال تكريت ومن الثرثار الى عكبرا
خمسة عشر ميلا وعكبرا مدينه صغيرة على شرقي دجلة ومن عكبرا الى باجمسا تسعة اميال
ثم الى القادسية احد وعشرون ميلا وبالقادسية يصنع الزجاج العراقي ورسمه المملكة
ومنها الى سر من رآى تسعة اميال وسر من رآى بناها المنصور من بني العباس فخربت
وبقي الان منها قصور وضياع واموال وفيها بعض اسواق لبيع الفاكهة وتجريد الاردية ومن
سر من راى الى الكرخ ستة اميال والكرخ مدينة صغيرة عامرة بشرقي الدجلة ثم الى حليثا
ثمانية عشر ميلا وهي قرية كبيرة ومنها الى السّن خمسة عشر ميلا والسّن ذات سور حصين
وبها سوق وبها يصب نهر الزاب الاصغر وبين السّن وتكريت اربعون ميلا وكذلك من
السّن الى مدينة البوارج اثنا عشر ميلا وهي مدينة على الزّاب الاصغر من غربيه وعلى مصب
نهر الزاب وعلى غلوة منه هي مدينة السّن وهي منسوبة الى عمل الجزيرة وديار مصر من مدينة

السن الى الجويثه ستة وثلاثون ميلا **والجريثة مدينة** عامرة ولها غلات واسعة وخير
وخصب وهى بشرقى دجله وبها مصب نهر الزاب الاكبر وهى على عشرة اميال جبل فارما وعلى الزاب
مما يلى الجبل جيلون وهى مدينه حسنه لطيفة متحصّنة وعلى الزّاب من نواحى ارمينيه مدينة
الروحا والزّابان نهران عظيمان اذا اجتمعا كانا كنصف دجلة واكبر ومن مدينه الحريثه الى
بنى طميان احد وعشرون ميلا ثم الى مدينة مكرنت احد وعشرون ميلا وتكرنت من مدن
الموجل وهى فى غربى الدجلة وبازايها فى البرية مدينة الحصر وهى مدينه حسنة لطيفه على نهر
الثرثار واكثر تكويت الغالب عليهم انهم نصارى وابنيتهم بالجص والاجر ومن تكويت يشق نهر
دجيل الاخر من الدجلة فيشق ربضها ويمر الى سواد سرمن رآى فيعمره الى القريب من بغداد
ومن تكويت يسير السّاير الى مدينة الرقة فى البرية على ديار ربيعة تسع مراحل ومن تماسار مع
الدجلة الى المرجل مرحلتان خفيفتان والموصل مدينة على غربى الدّجلة صحيحة التربة معتدلة
الهواء وشرب اهلها من ماء الدجلة وفيها نهر يقطعها فى وسطها وبين ماية ووجه الارض نحو من
ستين ذراعا وبساتينها قليلة وضياعها ومزارعها ممتدة وابنيتها بالجص والحجارة ولها رساتين
عظيمة وكور كثيرة منها رستاق نينوى وهى مدينه قديمة ازلية بها آثار بيّنه وهى البلدة الّذى بعث
اليها يونس بن متا كما ذكر فى الكتب وهى من شرقى دجلة بحاه الموجل ويحادى هذا الرّستاق
رستاق المرج وهو ايضا كبير فيه مدينه تعرف بسوق الاحد فيها سوق مشهورة تحضرها الاكراد
لمواعيد معروفة وهى مدينه كبيرة تحادى الجبل وعلى الغرب منها مدينه كفرعزى ويسكنها نصارى
ومسلمون ويعرف النصارى اللذين بها بالشهارجة ومن كفرعدى وسوق الاحد رستاق الزاب
الكبير ورستاق خزة ايضا وهما اقليمان لهما اصابة الحنطة الكثيرة **واما فانزا وبونزا** فهما
ايضا رستاقان عظيمان متجاوران بشرقى الدجلة وفيهما صنايع حطيرة ولهما دخل واسع وكذلك
ايضا رستاق الخابور فيه مدن كثيرة واعمال واسعة وهو يجاور رستاق سنجار ويوانى الجبال
واما رستاق معلبايا وقلسابور فهما رستاقان حطيران وفوق الموصل على شاطى الدجلة مدينه

بلد وبينهما احد وعشرون ميلا وبلد هذه من غربى دجلة كالموصل ولها زرع كثير واموال وليس 199
لها ماء جار غير الدجلة فمنه شرب اهلها ومنه يتصرّفون ومنها الى مدينة سنجار سبعة وعشرون
ميلا وسنجار من مدينه بلد فى البرية عزبا وهى فى سند جبل بها مياه وضياع وعليها سور من حجر
حصين وبها ثمار كثيرة ويقرب منها الحوالى وهو واد من اوديه وسعة يسكنها قوم من العرب
لهم اموال ومواش وضياع وكروم وبالقرب من الحوالى مدينة برقعيد وبينهما نحو من ثمانية عشر ميلا
ومن بلد وبرقعيد ستة وثلاثون ميلا ومن برقعيد الى نصيبين سبعة وعشرون ميلا فمن اراد
الطريق من الموصل الى نصيبين خرج من الموصل الى بلد احد وعشرون ميلا ومنها الى باعسانا ثمانية
عشر ميلا ثم الى برقعيد ثمانيه عشر ميلا ثم الى ادرمة ثمانية عشر ميلا ثم الى تل فواسة خمسة عشر ميلا
ثم الى نصيبين اثنا عشر ميلا **ومدينه برقعيد** مدينه حسنة كبيرة كثيرة الخير والخصب ويسكنها
قوم من تغلب وكذلك مدينه ادرمة صالحة القدر كثيرة العمارة والخصب جليله الغلات والمزارع
ومدينه كفرتوثا لها زروع وخصب كثير وحالات حسنة وراس العين مدينه كبيرة وفيها مياه نحو من
ثلاثماية عين ماء عليها شباك حديد يحفظ ما سقط فيها ومن هذه المياه ينشا معظم نهر الخابور
الذى يصب بقرقيسيا فى الفرات وعليه لاهل راس عين مدن كثيرة منها عربان وهى مدينة
حسنة ومنها الى قرقيسيا اربع مراحل وبين عربان والخابوقة مدن حسنة تقرب من صفة
الخابور فمنها مما يلى عربان طليان والحسنيه وبليان والعيبريه وهذه البلاد كلها قد غلبت
عليها البادية وهى مدن عليها اسوار لا يحصونهم وقد لجوا معها الى الحفاير **ونرجع الى نصيبين فنقول**
ان نصيبين مدينه ديار ربيعة وهى مدينه كبيرة فى مستو من الارض ذات سور حصين واسواق
عامرة ومقاصد تجارات وبها فعلة وصناع وطرز لصنيع جيد الثياب ولها مياه كثيرة وجل مياهها
خارجة من شعب جبل يخرج من شمالها يسمى بالوسا وهو انزه مكان يعرف بها وتنتشر بلد المياه
الى بساتينها ومزارعها وتدخل الى كثير من قصورها ودورها ولها فيما بعد منها واستدار بها اقاليم وضياع
حسنة عظيمة السايمة والكراع دارة الغلات والساج وبارض نصيبين عقارب قتالة وبالقرب منها

جبل ماردين من قرار الارض الى ذروته نحو ستة اميال وعليه قلعة بناها حمدان بن الحسن
وتسمى هذه القلعة بالبازى الاشهب لا يستطاع نحها بوجه البتة لحصانتها ومنعة موضعها
وفى هذا الجبل المسمى ماردين جوهر الزجاج الجيد ومنه يحمل الى سائر بلدان الجزيرة وبجبل ماردين
حيات قتالة وهى به كثيرة جدا وكورديار ربيعة منها نصيبين وارزون وآمد وراس عين
وسا باديقين وماردين وباعرنا ناو بلد وسنجار وفردا وتاريدا وطورعبدين فالطريق من نصيبين
الى دارا خمسة عشر ميلا ودارا مدينه صغيرة حسنة لها غلات ومزارع متصلة ومنها الى كفرتوثا
احد وعشرون ميلا ثم الى الخابور خمسة عشر ميلا ثم الى حصن مسلمة ثمانيه عشر ميلا ثم الى باجروان
احد وعشرون ميلا وباجروان مدينه صغيره عامرة وبها سوق وبيع وشرا ثم الى الرقة تسعة
اميال وحصن مسلمة حصن منيع بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان وهو على تل بنى سنان وشرب
اهله من ماء المطر وتل بنى سنان مدينه صغيرة عليها سور من حجر وهى على مرحلة من راس
عين والطريق من نصيبين الى امد من نصيبين الى قصر ابن بارع تسعة وثلاثون ميلا الى تل عة
ثمانية عشر ميلا الى امد احد وعشرون ميلا وامد مدينه حسنة حصينة على جبل من غربى دجلة
مطل عليها نحو من مائة قامة وعليها سور من حجارة الارحا اسود اللون وهى كثيرة الشجر ولها
بداخل سورها مياه جارية ومطاحن على عيون مطردة واشجار وبساتين ثم يجاز نهر دجلة الى ميافارقين
مرحلتين وميافارقين من ارض ارمينيه وقوم يعدونها من اعمال الجزيرة وهى من شرقى دجلة
على مرحلتين منها وهى مدينه حسنة حصينه فى حضيض جبل ويعمل بها من التكك كل حسنة تضاهى
التكك اللتى تصنع بسلماس وربما كانت تفوقها فى الجودة وتصنع بها المناديل العراض والسبنيات
والطريق من آمد الى الرقة ذات اليمين من امد الى شمشاط سبعة وسبعون ميلا ومن شمشاط الى
تل مورن خمسة عشر ميلا ثم الى جريان ثمانيه عشر ميلا وجريان مدينه صغيرة حسنه ثم الى تامعدا
خمسة عشر ميلا ثم الى حصن جلاب احد وعشرون ميلا ثم الى الرها اثنى عشر ميلا والرها مدينة
فى بقعة تتصل بحران والرها وسطة من المدن والغالب على اهلها النصرى وبها اكثر من ثلثمائة بيعة

ودير ومواضع بها رهبانهم وبها بيعة ليس للنصرى اعظم منها وبها مياه وزروع وكان بها منديل للسيد
المسيح واخذه ملك الروم منهم وهادنهم مهادنة مؤبدة ومن الرها الى حران اثنا عشر ميلا وحران مدينة
الصابين ولهم بها تل عليه مصلاهم وهم يعظمونه وينسبونه الى ابرهيم عليه السلام وهى من غر
البلاد لاكنها قليلة الماء والشجر ولها رساتيق وعمارات وموضعها فى مستو من الارض يحيط بها جبل
شامخ مسافة يومان ومن حران الى باجر اثنا عشر ميلا ثم الى باجروان احد وعشرون ميلا ثم الى الرقة
تسعة اميال والطريق من الموصل الى امر من الموصل الى مدينه بلد احد وعشرون ميلا ان شيت فى
البر وان شيت فى الدجلة ومن بلد الى جزيرة بن عمر تسعة وستون ميلا وجزيرة ابن عمر
مدينة صغيرة ذات اشجار وانهار وسوق وهى فرضه ارمينية وبلاد الارض ونواحى ميافارقين وارزن
وتصل المراكب مشحونة منها بالتجارات الى الموصل وهى متصلة بجبل ثمنين وماسورين وقلسا بور وجميعها
فى الجبل اللذى منه الجودى المتصل بامر من جهة الثغور وجبل ثمنين هو الجودى اللذى استقرت عليه
السفينة سفينة نوح عليه السلام ومن الجزيرة الى مسقط نهر سربط وهما نهران ياتيان من جبال بوما
فيجتمعان بمقربة من الدجلة فيصبان معا فى الدجلة وعلى صفيهما مرقية التل ومن مسقط الواديين
الى مسقط نهر بارما وهو نهر كبير يخرج من بلاد ارمينيه ويصب فى الدجلة من شرقيها ومن هذا النهر الى مطرى
وهى مدينة صغيرة فى الضفة الغربيه من دجلة ومنها الى امر فذلك من آمر الى جزيرة ابن عمر ثلاث مراحل
والطريق من مدينة بلد الى الرقة من بلد الى تل الخير خمسة عشر ميلا غربا ثم الى سنجار احد وعشرون ميلا
ثم الى عين الجبال خمسة عشر ميلا ثم الى سكه العباس على الخابور احد وعشرون ميلا ثم الى النهرين على الخابور
خمسة عشر ميلا ثم الى ماكسين على الخابور ثمانيه عشر ميلا ثم الى قرقيسيا وهى على الفرات والخابور احد
وعشرون ميلا وبين قرقيسيا والرقة اربع مراحل والرقة والرافقة مدينتان كالمتلاصقتين وكل واحدة
متنايه عن الاخرى باذرع كثيرة وفى كل واحدة منهما مسجد جامع ولها عمارات وقرى ومياه كثيرة
وكذلك من امر الى شمشاط ثلاث مراحل ومن شمشاط الى نصيبين تسعون ميلا ومن نصيبين الى راس العين
ثلاث مراحل ومن حران الى الرقة ثلاثة ايام ومن حران الى جسر منبج يومان ومن الرها الى شمشاط ثلاث مراحل

وسروج مدينة مصر كثيرة الفواكه وهى عن شمال طريق حران من جسر منبج وهى من حران على يوم
فهذه جملة ما تضمنته الجزيرة من البلاد المذكورة والقواعد المشهورة وبالله التايد لا رب غيره
واما العراق فانه فى الطول من حد تكريت الى حد عباران على فم بحر فارس وعرضه من القاسية على الكوفة
وبغداد الى حلوان وعرضه ايضا من نواحى واسط الى قرب كثيب وقرقوب ونواحى البصرة الى حبى وحسا فانه
تكون من حد تكروت الى البحر مما يلى المشرق مقوسا نحو شهر ومن البحر راجعا الى حد المغرب مقوسا الى تكريت مثل
ذلك ومن بغداد الى سر من رآى ثلاث مراحل ومن سر من راى الى تكويت مرحلتان ومن بغداد الى الكوفة
خمس مراحل ومن الكوفة الى القادسية ثلاث مراحل ومن بغداد الى واسط ثمانى مراحل ومن واسط الى
البصرة ست مراحل وكذلك من بغداد الى الشيروان والصيمرة ست مراحل ومن الكوفة الى واسط على طريق
البطآيح ست مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان ومن العراق على سمت بغداد من حلوان الى القادسية
احدى عشرة مرحلة وعرض العراق من سر من رآى الى الحدود شهرزور من ارض ادربيجان خمس مراحل
والعامر منه اقل من مرحلة والعرض من واسط الى نواحى خوزستان نحو اربع مراحل ومن نواحى البصرة من البصرة
الى حبى مرحلة ولنبدا من مدنها بذكر بغداد **وبغداد مدينة كبيرة** ابتناها المنصور فى الجانب الغربى من
دجلة وجعل جوانبها قطايع اقطعها لمواليه واتباعه فلما وليها المهدى جعل عسكره فى الجانب الشرقى فسمى
معسكر المهدى وبنى الناس اقطاعهم فعمرت بهم واتصلت المبانى من الكرخ اسفل بغداد الى الحويث وقصر المهدى
متوسط منها يقابل قصر المنصور من الصفة الاخرى الغربية ويتصل عمارة بغداد شرقا الى كلوذا وكلوذا مدينة
بها مسجد جامع وبين المدينتين من بغداد جسران مربوطان بالسفن يجاز عليهما من اراد الجواز والتصرف
من البلدة الغربية الى البلدة الشرقية وبالضد والجانب الشرقى بساتينه واشجاره تسقى بماء النهروان وتامرا
وهما نهران عظيمان وما وهما يرتفع منه الكفايه سقيا وشربا وليس يرتفع منه من ماء الدجلة شى الا القليل
اللذى لا يكفى ولا يرضى والجانب الغربى يجرى اليه نهر عيسى من الفرات كما قدمنا ذكره وعلى فوهته قنطرة دميا
ويتشعب منه نهر صغير يسمى الصراة فينصب ماوه فى الجانب الغربى من بغداد فيسقى بساتينهم وضياعهم ويدخل
المدينه فينتفع به ويشرب منه ونهر عيسى تجرى فيه السفن من الفرات الى بغداد وليس له سور ولا حاجز

واما نهر الصراة فلا تقدر السفن على ركوبه لكثرة اسداد الارحاء المتحجرة عليه وعلى نهر عيسى مدينه بادوريا ولها ديوان مفرد من اجل الدواوين وتنفرج فيها انهار كثيرة تشق اسواقها ومحالاتها وعليها المباني والدور والبساتين والضياع وعلى بغداد والكوفة سواد متصل واعمال غير متحيزة تخترق اليها انهار من الفرات اولها مما يلي بغداد نهر صرصر وعليه مدينه صرصر تجري فيه السفن وبين مدينة صرصر وبغداد تسعة اميال وهي مدينة عامرة كثيرة التجار والاسواق وبها فواكه وخير وافر ولا سور لها ولها جسر من مراكب يعبر عليه الناس ومن هذا النهر الى نهر آخر وبينهما ستة اميال وهو نهر كبير وماؤه غزير ويسمى نهر الملك وعليه مدينة كبيرة حسنة عامرة آهلة كثيرة النخيل والاشجار ولها جسر من مراكب يعبر عليه ومن هذا النهر الى قصر ابن هبيره وهي مدينه كبيرة عامرة ذات اسواق وعمارات وهي اعمر البلاد التي في نواحي السواد واوفرها اموالا واكثرها بقعا وهي على غلوة من الفرات ومنها الى بغداد ثلاث مراحل خفاف ثم تمر من قصر ابن هبيرة الى مدينة سورا وهي بناحية الفرات وهي في ذاتها مدينة حسنة متوسطة القدر ذات سور واسواق وبها عمارة كافية ونخيل واشجار وبساتين وفواكه جمة وزراعات واسعة ومنه ينصب الفراة فيما يحاذي قصر بن هبيرة وبها قبر الحسين بن علي وله مشهد عظيم في اوقات من السنة وساير المياه تنصب في البطايح فيكون عنها بطيحات كثيرة ومنافع مياه عليها قرى واعمال ومن مدينه بغداد الى النهروان في الجهة الشرقية اثنا عشر ميلا وهي مدينه صغيرة يشقها نهر النهروان في وسطها ويفضي بعضه الى سواد بغداد الى اسكاف بني جنيد وجرجراي وبين جرجراي والنهروان مرحلتان وللنهروان بساتين وجنات وقرى عامرة وغلات نافعة وخيرات وافرة فاذا جزت النهروان الى الدسكرة الى حدود حلوان على طريق خراسان خفت المياه وقلت الثمرات ومن النهروان الى دقوقا على النهر اربعة وعشرون ميلا والطريق من بغداد الى حلوان من بغداد الى النهروان اثنا عشر ميلا ومنها الى دير بارما اثني عشر ميلا ومن بارما الى الدسكرة اربعة وعشرون ميلا والدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع وهي عامرة وبخارجها

حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة يقال ان الملك كان يقيم بها في بعض فصول السنة فسمي بذلك دسكيرة الملك ومن الدسكرة الى جلولا احد وعشرون ميلا وجلولا مدينه صغيرة ومنها الى خانقين سبعة وعشرون ميلا وخانقين مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى قصر شيرين تفترق طريقان طريق ذات اليسار الى شهرزور وطريق آخر ياخذ مشرقا الى حلوان فمن اراد شهرزور سار من قصر شيرين الى ديركران ستة اميال ومن ديركران الى شهرزور اربعة وخمسون ميلا ومدينتها نوم ارارة في نصف الطريق الى المداين حيث بت نار الشير ومن اراد مدينة حلوان سار من قصر شيرين الى حلوان خمسة عشر ميلا فذلك من بغداد الى حلوان ست مراحل وهي من الاميال ماية ميل واربعة عشر ميلا ومدينة حلوان مدينة كبيرة في سفح الجبل المطل على العراق وقدرها قدر نصف الدينور وبينها وبين الجبل ستة اميال ولها نخيل كثير وليس بالعراق بعد البصرة والكوفة وواسط اعمر منها ولا اكبر ولا اخصب وجل ثمارها شجر التين وليس بالعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها وربما سقط الثلج بها واما جبلها فالثلج يسقط به دايما والطريق من مدينة بغداد الى البصرة من بغداد الى المداين خمسة عشر ميلا والمداين على غربي دجلة وهي مدينة صغيرة جاهلية كسراوية بها اثارها ايلة ونفايا من شامخ البنا عظيمة على ان اكثر صخر مبانيها انتقل وينقل الى بغداد وهي منها على مرحلة وكانت في القديم مسكن الاكاسرة وبها ايوان كبير تضرب به المثل في شماخته ووثاقته وهو مبني من آجر وجص ولم يستبق للاكاسرة بنيان مثله ويعرف اقليمها بارض بابل وقريه بابل هذه قريه صغيرة وكانت قبل مدينة كبيرة وهي اقدم ابنية من العراق في زمن الكنعانيين وسكنوها وتداول ملوكهم عمارتها ولها بقايا بنيان وآثار قايمة لخرابها كانت فيما مر من الازمن مصر عظيم ويروى في بعض التواريخ ان الضحاك اول من بناها وسكنها السابعة ودخلها ابرهيم عليه السلام والى جانبها شرقا مدينه كوثاريا وهي مدينة صغيرة يقال ان بها طرح ابرهيم عليه السلام في النار وكوثاريا مدينتان احداهما تعرف بكوثا الطريق والاخرى كوثاريا وبكوثاريا تلال من رماد عالية قد لزق بعضه ببعض ويقال انه رماد

نار النهرودس كنعان اللتي طرح فيها ابرهيم عليه السلام وبقرب المداين على الفرات مدينتا
الجامعان وهما صغيرتان على الفرات ولهما رستاق عظيم عامر خصيب ومن المداين مع الدجلة
الى جرجايا اربعون ميلا ومدينه جرجايا مدينة صغيرة ومنها الى جبل خمسة وعشرون ميلا وجبل
ايضا مدينة صغيرة المقدار وبها نصب نهر النهروان ومنها مع الدجلة الى واسط اربعون ميلا
ومن واسط الى نهر لعان الى الفاروث الى ذيل لضال الى الحوانيت الى القصر ثم في نهر الاسد
ثم في دجلة العورا ثم في نهر معقل ثم في فيض البصرة الى البصرة ومن واسط الى حد الاهواز ماية
ميل وفي الجانب الغربي والشرقي من دجلة من المدن العامرة مدينة واسط ومدينة المراد ومدينة
المفتح وبيان وسليمانان والابلة وموضعها تحت بيان وسليمانان وقد تقدم لنا ذكر هذه البلاد
كلها حسب ما وجب وبقي لنا الان ان نذكر بلاد الجبال فنقول ان الجبال تشتمل على مدن
مشهورة ومغاول مذكورة واعظمها همدان والدينور واصبهان وقم وبها جل من بلاد اصغر
من هذه مثل قاشان ونهاوند والزوزان والكرخ والبوح وابهر وقزوين وان كان بعض الناس
نرى انها من بلاد الديلم ونبدأ من ذلك بذكر همدان فنقول ان همدان مدينة كبيرة القطر
كثيرة العامر ولها اسواق وتجارات دايرة واهلها اهل نباله وادب وفضل ومروة واسعارها
مع الايام مرفقة وبها كثير الاغنام واللحمان السمان والالبان والاجبان والطريق من همدان
الى حلوان من همدان الى استراباد خمسة واربعون ميلا وفي كتاب ابن خرداذبة اربعة وعشرون
ميلا واستراباد مدينة صالحة كثيرة الاسواق والتجارات ولها رساتيق كثيرة ومزارع
متصلة ومن استراباد الى قصر اللصوص احد وعشرون ميلا وهي مدينة لطيفة حسنة بهية المنظر
رصيف لمن ورد وصدر ومن قصر اللصوص الى ماذران احد وعشرون ميلا وهي مدينة صغيرة
وفيها عمار وصناع ومنها الى قنطرة المعين خمسة عشر ميلا وهو واد صغير ومنه الى قنطرة اي ايوب
اثني عشر ميلا ومنها الى بهستون وهو جبل عال عليه قرية تدعا سانسا ناي وفي هذا الجبل كهف
منقور مصور فيه كسرى على فرس ويعرف بسنداان ومن بهستون الى اقرماشين وتروى قرماسين

203 بالزاي اربعة وعشرون ميلا وهي مدينه لطيفة فيها اسواق وتجارات وديار حسنة واموال مصرفة
وسايمة وعيون مترفعه ومياه جارية ومن قرماشين الى الزبيرية اربعة وعشرون ميلا وهو منزل
حسن ومن الزبيرية الى مرج القلعة سبعة وعشرون ميلا وهي مدينه ذات سور تراب لطيف لكنها
حسنة المنازل والمتنزهات كثيرة المرافق والخيرات ولها مياه جارية واغنام كثيرة ومن المرج
الى حلوان ثلاث ميلا وقد سبق ذكر حلوان والطريق من همدان الى الربيور ومن همدان الى استراباد
على نص ما قد سبق اربعة واربعون ميلا ومنها الى صحبة سبعة وعشرون ميلا ومن صحبه الى الدينور
اربعة وعشرون ميلا والدينور مدينه كثيرة الثمار والزروع خصيبة واهلها ارق طبعا
من اهل همدان وفيها مياه كثيرة وبساتين جمة والطريق من همدان الى الري من همدان
الى ساوه تسعون ميلا وساوه مدينة على ظهر طريق العراق صالحة الحال كثيرة الجمالين واكثر
الحجاج الى مكة يحجون على جمالهم ومن ساوه الى الري خمسون ميلا والري مدينه كبيرة وكان طولها
في اول الزمن اربعه اميال ونصف في مثلها ولها سور تراب وبناؤها بالطين والجيار والجص
والاجر ولها ابواب كثيرة واسواق عامرة وتجارات دايرة ولها حصن وفيه مسجد جامع واكثر
المدينة خراب ولها ربض عامر ومياهها كثيرة وانما شربهم من الابار والقني المجلوبة اليهم ولها
واديان احدهما يسق المدينة ويمر بسوق الرودة واسم هذا الوادي سورا والوادي الاخر يسمى الجولاني
ويجري على حاشية المدينة وهو نظيف ومنه شربهم والطريق من حلوان الى الري قصدا من المغرب
الى المشرق من حلوان الى قرية مادرواسيان اثني عشر ميلا ثم الى قصر يزداد اثني عشر ميلا ثم الى
الزبيرية ثمانيه عشر ميلا ثم الى خشكارم تسعة اميال ثم الى قصر عمرو اثني عشر ميلا ثم الى قرماشين
تسعة اميال وماسنداان منها على تسعة اميال يسره وانت تريد طريق خراسان ثم الى الدكان
احد وعشرون ميلا فمن اراد نهاوند واصبهان اخذ من الدكان على اليمين الى ماذران المتقدم
ذكرها ثم الى نهاوند وهي احدى كور الجبل وكور الجبل همدان والدونان وبزرجود والكرخ وداوند
وقصر اللصوص وصحبة واستراباد والمرج وطور جرمه وشهرزور وزنجان وابهر وسمنان وقم وقاشان

وروده وبرسنه والكرج والبرج واصبهان وجان الجان وبارمة ومدينة الصيمرة وماسندان
ومهردا قندق وماء الكوفة وهي الدينور وماء البصرة وهي نهاوند وهمدان وقم ومن الركان الى قصر
اللصوص احد وعشرون ميلا ثم الى استراباد احد وعشرون ميلا ثم الى قرية العسل تسعة اميال ثم الى
وطعه همدان سبعة فراسخ ثم الى همدان خمسة عشر ميلا ومن همدان الى قريه ادرير خمسة عشر
ميلا ثم الى زرة اثنى عشر ميلا ثم الى طوزة اثنى عشر ميلا وهي قريه ثم الى الاساورة اثنى عشر ميلا والاساورة
قرية كبيرة كالمدينه ذات سوق ثم الى داردایاد اثنا عشر ميلا ومن داردایاد الى قرية سوسقين
تسعة اميال ثم الى ساوه خمسة عشر ميلا وساوه مدينه وقد سبق ذكرها ومن ساوه الى مسكونة
سبعة وعشرون ميلا ثم الى الرّى احد وعشرون ميلا والطريق من همدان الى اصبهان من همدان
الى رامن احد وعشرون ميلا ورامن مدينة صالحة الحال ومن رامن الى برزجرد ثلاثة وثلاثون ميلا
وبزرجرد ايضا مدينة اكبر من رامن واحسن حالا فى جميع الوجوه وفواكهها كثيرة وتحمل منها
الى الكرخ وغيرها حتى الى همدان والى الرى ومن بزرجرد الى الكرخ ثلاثون ميلا والكرخ منازل
ابى دلف وهى ايضا مدينة كبيرة اكبر من بزرجرد واكثر عمارة منها والبرج ايضا مدينه حسنة
الحال ومن البرج الى قرية حرسجان ثلاثون ميلا ومن حرسجان الى اصبهان تسعون ميلا لا مدينة
فيها والطريق من همدان الى حورستان فمن همدان الى الرودان سبعة وعشرون ميلا والرودان
اقليم حسن وناحية شريفة ينبت بها الزّعفران الذى ليس على قرار الارض مثله ومدينته مدينة
كرج الرّودان وهى مدينة صغيرة ومن الرّودان الى نهاوند احد وعشرون ميلا ونهاوند مدينة جليلة
على جبل ذات سور من طين وبناؤها طين ولها بساتين وجنات وفواكه ومتنزهات ومياهها كثيرة
وهى كثيرة التجارات والرساتيق والعمارات ومن نهاوند الى الاسير ثلاثون ميلا ومن الاسير
الى السلبرجاس الى اللّور تسعون ميلا لا مدينه فيها ولا قرية ومن اللّور الى قريه اندامس الى حرسابورى
سته اميال ومن همدان ايضا الى ساوه تسعون ميلا ومن ساوه الى قم ستة وثلاثون ميلا
تقطع فى يومين وقم مدينه حسنة كبيرة وكذلك قاسان مدينه جليلة وكلاهما ذوات اسواق

204
وتجارات والغالب على اهل قم التشيع وعلى اهل قاشان الحشويه والطريق من هذان الى بارستان
ثلاثون ميلا ومن بارستان الى اود اربعة وعشرون ميلا ومن اود الى قزوين يومان
وليس بين قزوين وهمدان مدينه وليس بقزوين ايضا قرين فى كثير من البلاد وبها اسواق
وتجارات وعمارات متصلة واهلها لهم مروآت واداب ونفوذ فى العلوم ومن همدان
الى الدينور نيف وستون ميلا ومن الدينور الى شهرروز اربع مراحل وكذلك من حلوان
الى شهرروز اربع مراحل ومن الدينور الى شيرمه يوم ومن اللور الى الكرخ ست مراحل
ومن اصبهان الى قاشان ثلاث مراحل ومن قم الى قاشان مرحلتان ومن قم الى اصبهان
يومان واصبهان مدينتان احداهما تعرف باليهوديه والاخرى شهرديه وبينهما
مقدار ميلين وفى كل مدينة منهما منبر واليهودية اكبر من شهريانه مرتين
وبناؤهما من طين وهما اخصب مدن الجبال واوسعها حالا واكثرها حالا
واموالا وهى فرضة لفارس والجبال وخراسان وخوزستان وهى كثيرة الجمال
وجمالاتهم صالحة للحمولات والسفر وبمدينة اصبهان طرز يصنع بها الثياب
العنابية والوشى وساير ثياب الحرير وثياب القطن والتجار يقصدونها
لاستخراج ذلك منها ويتجهزون به الى ساير الجهات وبها من الزّعفران كلّ شئ
حسن وليس بعد الرى اكبر من اصبهان ومن حلوان الى السيروان مرحلتان
كبيرتان ومن الشيروان الى الصّيمرة مرحلتان ومن الشيروان الى اللّور
مرحلتان وتوخذ فى مرحلة كبيرة وهى فى سفح الجبل ومنها الى مدينه بغداد
تسع مراحل والشيروان والصيمرة مدينتان صغيرتان غيران الغالب
على بنائهما الجص والحجر شبه بنا الموصل وفيهما فواكه كثيرة كالتمر والجوز
وجميع ثمار الصرود وبهما مياه كثيرة تجرى فى اسواقهما واكثر ديارهما وهما
فى نهاية النزه وحسن البقع واما قزوين فهى مدينة حسنة وهى ثغر لبلاد الجبل

وبينها وبين المرى تسعون ميلا ومنها الى مستقر ملوك الديلم ستة وثلاثون ميلا والطالقان
اقرب الى الديلم منها وليس لقزوين ماجار الا مقدار شربهم وماوهم يجرى في قناة
الى الجامع وهوما ليس بصادق الحلاوة واما مدينة ابهر وزنجان فصغيرتان حصينتان
كثيرتا المياه والاشجار والزروع وزنجان اكبر من ابهر واهل ابهر احذق
وانبل طباعا واهل زنجان تدركهم غفلة وجهل وبين زنجان والدينور تسعون
ميلا ويتصل بارض البهلوس وهي ارض الجبال كورة طبرستان وطبرستان
بلاد كثيرة عامرة كثيرة المياه والثمار والاشجار والغياض بها كثيرة
وابنيتها الخشب والقصب والمطر عندهم في اكثر الاوقات ومن مدن طبرستان
آمل وباثا وكلان وميلة وماطير وساريه وطميسة ومدينة استراباذ
وجرجان ودمستان والسكون وسالوس وموقان والطالقان وريمه
وحوار وسمنان والدامغان وبسطام ودومان وبرجي وجبل الديلم والمدخل
الى طبرستان من الرى الى سالوس وسالوس مدينه على نحر البحر الملح وهذا البحر
يسمى بحر الخزر ويعرف ايضا بحر طبرستان وسنذكره في موضعه اذا بلغ بنا القول
اليه بحول الله تعالى والطريق من الرى الى امل من الرى الى بوزيان مرحلة
خفيفة ومن بوزيان الى بامهند مرحلة وهي مدينه كبيرة ومنها الى اشك مرحله
ومن اشك الى بلون مرحلة ومن بلون الى امل مرحلة ومن امل الى عين الهم
مرحلة وهي على البحر وبقرب هذا العين يصب نهر امل في البحر والطريق من الرى
الى ناحية الجبال من الرى الى قسطانه مرحلة ومن قسطانه الى مسكونة مرحلة
ومن مسكونة الى ساوة سبعة وعشرون ميلا والطريق من الدينور الى المراغة
ثم الى اردبيل من الدينور الى الخبارجان سبعة وعشرون ميلا وهي مدينة صغيرة
محصرة ومنها الى تل وار ثمانية عشر ميلا ومنه الى سيسر احد وعشرون ميلا ثم الى اندراب اثنى عشر

ميلا واندراب مدينه ومنها الى البيلقان خمسة عشر ميلا وهي مدينه طيبة ذات اشجار وبساتين
وثمار على انهار وعلى هذه الانهار ارحا طاحنه فمن اخذ شرقا الى برذعة سار اربعة وعشرون ميلا
ومدينه برذعة كبيرة طولها ثلاثه اميال في عرض دونها وهي نزيهة خصيبه ذات اشجار وانهار
ومياه جارية كثيرة وهي ام بلاد الران كلها ومن قصد اردبيل سار من البيلقان الى برزة ثمانية عشر
ميلا وبرزة من ارض ارمينيه ومن برزة الى شابرخاشت وهي قريه اربعة وعشرون ميلا ثم الى
المراغة احد وعشرون ميلا والمراغة مدينة حسنة كثيرة الخصب والفواكه نزيهه الاقطار لها بساتين
وجنات وزراعات وغلات وخيرات رساتيقها ممتدة وخيراتها شاملة ويجلب اليها من بعض
قراها بطيخ يعرف بالارذهرني مستطيل احمر الداخل اخضر الخارج طعمه يزيد على العسل في
حلاوته ومن المراغة الى الخرقان ثلاثه وثلاثون ميلا ثم الى تبريز سبعة وعشرون ميلا ثم الى
بدير ثلاثون ميلا ثم الى الخان اثنى عشر ميلا ثم الى خوارست ثلاثة اميال ثم الى كوارست
ثلاثون ميلا ثم الى اليهى خمسة عشر ميلا ثم الى اردبيل ومدينه اردبيل مدينة حسنة كبيرة
وهي دار الامارة وبها الاجناد والمعسكر وتكون اعمالها تسعون ميلا في مثلها وابنيتها من
الطين والاجر واسعارها ابدا موافقة وتجاراتها نافعة ولها رساتيق كثيرة ويليها في الكبر
المراغة وقد قدمنا ذكرها والطريق ايضا من مدينة اردبيل الى زنجان من اردبيل الى قنطرة سندر
مرحلة ومن سندر الى سراة يوم ومن سراة الى برى يوم ومن برى الى زنجان مرحلتان
وسراة قصر كبير كالمدينه له سوق ومشهد شبه بالموقف من الحج بل هو اجل وحكى عنه الحوقلي
كثيرا حتى انه اخرجه عن حد الوصف وسراة في طريق المراغة لمن جا من اردبيل ومن شاسا
من اردبيل الى المنانخ ستين ميلا والمنانخ مدينة صالحة في ذاتها صالحة المعاش رفيهة
نزيهة مرفقه رخيصة الاسعار كثيرة البساتين والاشجار والمياه الغرقة ومن المنانخ
الى الخونج مرحلة وهي ايضا مدينه حسنة ذات بيع وشرا وصناعات واموال متصرفة
وفيها مرصد على ما يخرج من ادربيجان الى نواحي الرى من الرقيق والدواب وضروب

التجارات والاغنام والابقار ومن الخويج الى اذربيجان مرحلة كبيرة وكذلك من المنا‌غ
الى زنجان على غير الخويج مرحلتان ومن اردبيل الى موقان على بحر البحر يومان والطريق
من شهرزور الى المراغة من شهرزور الى حدران وهي قرية للاكراد في حضيض الجبل
مرحلة في طريق صعب ومن خدران الى نوق وهو حصن قليل العمارة في ملك الاكراد
مرحلة الى نزبر مرحلة ثم الى المراغة مرحلتان والطريق من جزيرة ابن عمر الى ارمينية
من جزيرة ابن عمر الى التل مرحلة والتل قرية كبيرة كالمدينة عامرة وهي على نهر
سريط ومن التل الى جبل جدعان على نهر سريط مرحلة وهناك معدن حديد جيد
يستخرج منه الكثير ويحتمل الى كثير من الافاق ومن جبل جرعان الى الجبل
مرحلة والمنزل في اعلاه وهناك عيون متدفقة ومياه جارية وزراعات للاكراد
والثلوج تنزل هناك شتا وصيفا لا تفتر في حال ومن الجبل ينحدر السالك الى مدلان وهي
مدينة خراب وكانت عامرة كبيرة غير ان الاكراد تغلبت عليها وانت على اهلها
فتغيرت نعمهم وفر منها ساكنوها فهي الآن خراب ومن مدلان الى مرصان مرحلة
ثم الى سلماس من ارمينية مرحلة وسلماس مدينة على بعد من بحير كنودان وهي بحيرة
ملحة الماء ليس فيها دابة ولا سمكة وفيها مراكب كثيرة تختلف من ارمينية والمراغة
واعمال سوى وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها قرى عامرة وبساتين
متصلة وبين هذه البحيرة والمراغة من شرقيها خمسة عشر ميلا وبينها وبين
من غربها ستة اميال وبين داخرقان وهذه البحيرة اثنا عشر ميلا وطول هذه
البحيرة اربع مراحل بين الشمال والجنوب وعرضها بين المراغة وارمينية نحو ستين ميلا
وتكون فيها امواج عظام في الشتاء تذهب فيها المراكب وفي وسط هذه البحيرة اجبل مسكونة
لكنها منيعة يسكنها اصحب المراكب بعيالاتهم ومياههم ردية قليلة وقد ذكرنا
من اخبار البلاد المضمنة في هذا الجزء ما فيه كفاية والحمد لله على ذلك كثيرا ٥

ان هذا الجزء السابع من الاقليم الرابع تضمن بقايا من ارض الجبال وبلاد اذربيجان وبلاد
قوهستان المجاورة للمفازة الكبيرة وبعضها من بلاد خراسان ونحن نريد ان نصفها بلدا
بلدا على توال ونسق كما قد جرت عادتنا من قبل في الكلام على البلاد الواقعة في الاقاليم السالفة
بحول الله تعالى فنقول ان جبال الاشان المتصل من اصبهان الى الري فيه من البلاد قم وقاشان
والطريق عليهما لمن اراد المسير من الري الى اصبهان يخرج من الري الى مدينة دزره مرحلة
ودزره مدينة صغيرة عامرة وبها منبر وجماعة ولها ماء جار في نهير وليس من الري الى هذه
المدينة عمارة الا مقدار ستة اميال في وسط الطريق ومن دزرة الى دير الحصن مرحلة في مفازة
لا عامر بها وهو حصن حصين له سور مبني من جص واجر يسكنه قوم متاهلون وهم حراس للطريق
وهو منزل المحتارين وليس به زرع ولا شجر وشرب اهله من بير زعاق واكثر شربهم من مياه
الامطار تجتمع عندهم في حوضين خارجين عن الديار والمفازة تحيط به من كل الجوانب ومن حصن
الدير الى قرية كاخ مفازة وكاخ قليلة العمارة وبها المنزل وشرب اهلها من مياه الامطار

فى حياض هناك تغير طعم الماء الى الملوحة ومن قرية كاخ الى مدينة قم مرحلة والطريق بينهما
مفازة لا عمارة فيها حتى الى قرب المدينة وعلى ستة اميال منها وقم مدينه كبيرة عامرة عليها
سور تراب حصين ومياههم من الابار ومياه بساتينهم تستخرج من الارض بالشوانى وعليها
زراعاتهم وبها فواكه واشجار الفستق والبندق وليس يوجد الفستق والبندق فيما جاورها
من البلاد لاكنه فى قم كثير حتى انه يحمل لكثرته الى كثير من البلاد والافاق والغالب على اهلها
التشيع ومن مدينة قم الى قرية المجوس مرحلة وهى طريق عامرة وفى هذه القرية قوم مجوس
ومن هذه القرية الى مدينة قاشان مرحلة ومدينة قاشان صغيرة القطر عامرة بالناس
وبها متاجر وصناعات وبناؤها بالطين وساير هذه البلاد المذكورة صغار والطريق من الرى
الى نيسابور من الرى الى معقل اياد اثنا عشر ميلا ثم الى قرندين اربعة وعشرون ميلا وهى قرية
عامرة ومن قرندين الى كمرة احد وعشرون ميلا وكمرة منزل حسن وفيه مياه وزراعات
ومنه الى حوار ثمانيه عشر ميلا وحوار مدينه صغيرة عامرة فيها ناس وخواص يرجعون الى مروات
وآداب ولهم ما يجرى من ناحية دنباوند ولهم ضياع ومزارع ودنباوند جبل عظيم يحكى ان ظله
فى وقت العصر يطول اثنا عشر ميلا وعلى راسه دخان دايم لا يفتر الدهر كله ثم الى مصر الملح
ثمانية عشر ميلا ومنه الى راس الكلب احد وعشرون ميلا ثم الى سمنان اربعة وعشرون ميلا
وسمنان مدينه حسنة متوسطه بها اسواق وصناعات وهى اول بلاد قومس ومن بلاد قومس
الدمغان وبسطام وبسطام اصغر من سمنان وسمنان اصغر من حوار الرى ومن سمنان
الى اجر من سبعة وعشرون ميلا ثم الى قومس الدامغان اربعة وعشرون ميلا فمن الرى اليها
ماية ميل وتسعة وثمانون ميلا ثم الى الجرادة احد وعشرون ميلا وهى مرحلة ومن الجرادة الى
برش مرحلة وهى احد وعشرون ميلا ومن برش الى مورجان مرحلة ثم الى مفرار مرحلة وهى ستة
وثلاثون ميلا ثم الى هشكيد احد وعشرون ميلا ثم الى بهمن اياد ثمانية عشر ميلا ثم الى النون ثمانيه
عشر ميلا ثم الى جسر واجرد ثمانيه عشر ميلا ثم الى جسرا اياد اثنى عشر ميلا ثم الى نهنا باد خمسة عشر

207 ميلا ومن نهنا باد الى بهشكند ثمانيه عشر ميلا ومن بهشكند الى نيسابور خمسة عشر ميلا واجرين
المتقدم ذكرها فى هذا الطريق هى مدينه صغيرة لها عمارة وزراعات وكذلك الجرادة قرية كبيرة
عامرة فى سند جبل وبرش قلعة حصينة **واما مورجان** فقرية كبيرة القطر عامرة فرحة الارجا
وهبدار مدينة صغيرة وهى اول عمل نيسابور **واما جسر واجرد** فمدينة صغيرة ومنها الى ساراوان
غربا ستة اميال وساراوان مدينة متحصرة حسنة والطريق من طبرستان الى جرجان من امل
الى ميلة وهو حصن كبير بل مدينة متوسطة المقدار حسنة ستة اميال ومن ميلة الى ترجى تسعة
اميال وهى قرية ومن ترجى الى سارية مرحلة وسارية مدينة متحصرة صغيرة ومن سارية الى
نارست مرحلة ثم الى اباذان مرحلة ومنها الى طيسة مرحلة وهى قرية كبيرة كالحصن الاهل
ومنها الى استراباد وهى مدينة متوسطة متحصرة ومنها الى رباط حفص مرحلة ومن رباط حفص
الى جرجان مرحلة ورباط حفص حصن كبير عامر به سوق عامرة واهله مياسير ومن شاء قصد
من ميلة الى ماطير مرحلة ثم الى عين رامس مرحلة الى نخدان مرحلة ثم الى استراباد
مرحلة والطريق الاولى اقصر لان فيها منبرين والطريق من امل الى جبال الديلم فمن شالخج
من امل الى نابل وهى مدينه صغيرة ومنها الى سالوس مرحلة وسالوس مدينه متحصرة
عليها سور حصين وبها سوق عامرة ومنها الى كلان مرحلة **وكلان مدينه حاصرة** عامرة
ومنها الى الديلم مرحلة والديلم متحصنون فى جبال لهم منيعة والمكان الذى فيه الملك يسمى الكرع
وبه مقام آل حسان ورياسة الديلم فيهم ويقال ان الديلم قبيله تنتمى الى ضبة وجبالهم ونواحيهم
كثيرة الشجر والغياض واكثر ذلك فى وجه الجبل الذى يقابل البحر وطبرستان وهم اهل زرع
وسوايم وليس عندهم من الدواب ما يستقلون بها ولسانهم منفرد عن الالسن الفارسية
والدانيه والارمنية والغالب عليهم النحافة وقلة الشعر والطيش وقلة الثياب فى الامور
ولا يكترثون بشىء ولا يبالون بمصاب اذا دهمهم وكان الديلم كفارا الى مدة الحسن بن زيد بن
محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب فتوسطهم العلوية فاسلم

اكثرهم وجبال الديلم ثلاثه احدها جبل بودوسيان والدونج وفاران وهي جبال منيعة
ولكل جبل منهم ريس وهي في نهاية من الخصب والرفاهة **واما جبل فارن** وشعابه فهي
قرى وعمارات وليس به مدينه الا مدينه سهام وهي على مرحلة من سايره ومستقر ريس
فارن بيرين وهو موضع تحصنهم ودخايرهم ومقر ملكهم والملك مداربهم منذ ايام
الاكاسرة **واما جبل بادوسيان** وشعابه ففيها قوم ريسهم يسكن قرية ازم وليس بجبال
بادوسيان منبر وبين قرية آادرم وساريه مرحلة وكذلك جبل دونج فيه ويستر وهو في حصن
له عمارات وموضعه بين طبرستان والري والمدخل الى الري من طبرستان على سالوس وهي
على بحر البحر ولها منعة ومن هذه الجبال من حد الديلم الى استاراباد والى البحر اكثر من يوم وقد
يتصل طرف الجبل بالبحر وبين الجبال اللتي تقدم ذكرها والبحر يومان واكثر ويتصل بغربيها مدن
ابهر وزنجان والطالقان ويتصل بالري الحرار وشلبية وريمة ويقع في قومس سمنان
والدامغان وبسطام ويقع في طبرستان آمل ونابل وسالوس وكلان والروبان وميلة
وبريجي وعين الهمو ومامطير وسارية وطمسه ويقع في عمل جرجان حرجان واستراباذان
والمسكون ودمستان والغالب على اعمال جرجان الجبال والقلاع وربما بلغت قلاعها
تسع مايه قلعة وجرجان وطبرستان مدينتان بين عمل خراسان والري وجرجان
واعمالها مصاقبة لطبرستان وهي مدينه كبيرة جدا ليس لها نظير في نواحيها وبناؤها بالطين
وامطارها دايمة وهي مدينتان والنهر يشق بينهما ونهرها كثير الماء وعليه قنطرة معقودة وجرجان
اسم للمدينة الشرقية من النهر واسم المدينة الغربية سكراباد وهي اصغر من جرجان ولها
ضياع وبساتين وزراعات وعمارات متصلة وبها كثير من الكروم والتمر الكثير والتين
والزيتون وساير الفواكه وهي اهلها مروة ظاهرة وفيهم علما وطلاب الادب ونقودهم ونقود
اهل طبرستان الدنانير والدراهم وبجرجان فرضه على البحر تسمى السكون وهي مدينة حسنة
صالحة ويركب من السكون الى بلاد الخزر وباب الابواب والجبل والديلم وسنذكر السكون

208 مع ذكر البحر فيما ياتي بعد من الاقليم الخامس بعون الله تعالى **والطريق من الري الى شلبية
وديمه** من الري الى جبل دنباوند مرحلة وجبل دنباوند في نهاية من العلو وكثرة المنعة
وقليل ما يصل احد الى اعلاه ويتحدر منه مياه كثيرة وفي جانبه حصن دنباوند وهي قلعة حصينة
وحول هذه القلعة قرى منها قرية دبيراى ودرهية وباصل وريقه وسرهار ونويان ولا يعلم
في ذلك النواحي اجبل اعلى منه ومن دنباوند الى ديمه وشلبيه مرحلة ومكانهما بين دنباوند والديلم
وهما مدينتان صغيرتان اصغر من الحوار وديمه اكبر من شليبه ولها زروع ومياه وبساتين
وكروم واعناب ومدينة حوار من هاتين المدينتين في ناحية الجنوب وهي شديدة البرد
جدا وهي تجاوز المفازة الكبيرة المتصلة بارض خراسان وارض سجستان وفارس وكرمان
والطريق من جرجان الى قومس من جرجان الى جهينه مرحلة وجهينه قرية حسنة على واد
ومن جهينه الى ذهل ثمانيه عشر ميلا ومن ذهل الى بسطام مرحلة وبسطام مدينة حسنة
عليها سور تراب وبها اسواق عامرة وجبايات قايمة ومن بسطام الى وسطاريا وهو حصن من
قومس ومن وسطاريا الى الدامغان مرحلة والدامغان مدينة اكبر من جوار الري
وهي احصر مدينه بقومس والطريق ايضا من جرجان الى جرجا مرحلة وهي قرية عامرة ومنها
الى دبيادرارى مرحلة وهي مدينه صغيرة عامرة ومنها الى ابلوبلو وهي قرية حسنة على نهر صغير
ومنها الى اخع مرحلة وهو منزل كبير آهل به حصن وسوق ومن اخع الى سنداسب مرحله وسنداسب
مدينة صغيرة عامرة ومنها الى اصغراس مرحلة واصغراس مدينة متوسطة المقدار متحضرة الاهل
وبها متاجر وارزاق ومن اسفراس وهو احز عمل نيسابور الى نيسابور خمس مراحل ونيسابور
مدينه جليلة في مستو من الارض وابنيتها بالطين وهي قديمة البناء ومقدارها ثلاثة اميال
في مثلها ولها ربض كبير عامر دآير بها ومسجد جامعها في ربضها ولها قصبة منيعه ولها اربعة
ابواب احدها باب القنطرة والثاني باب سكه معقل والثالث باب القصبة والرابع باب قنطرة
دومكين ولها نهر يشربون منه ويسقون رساتيقهم ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق

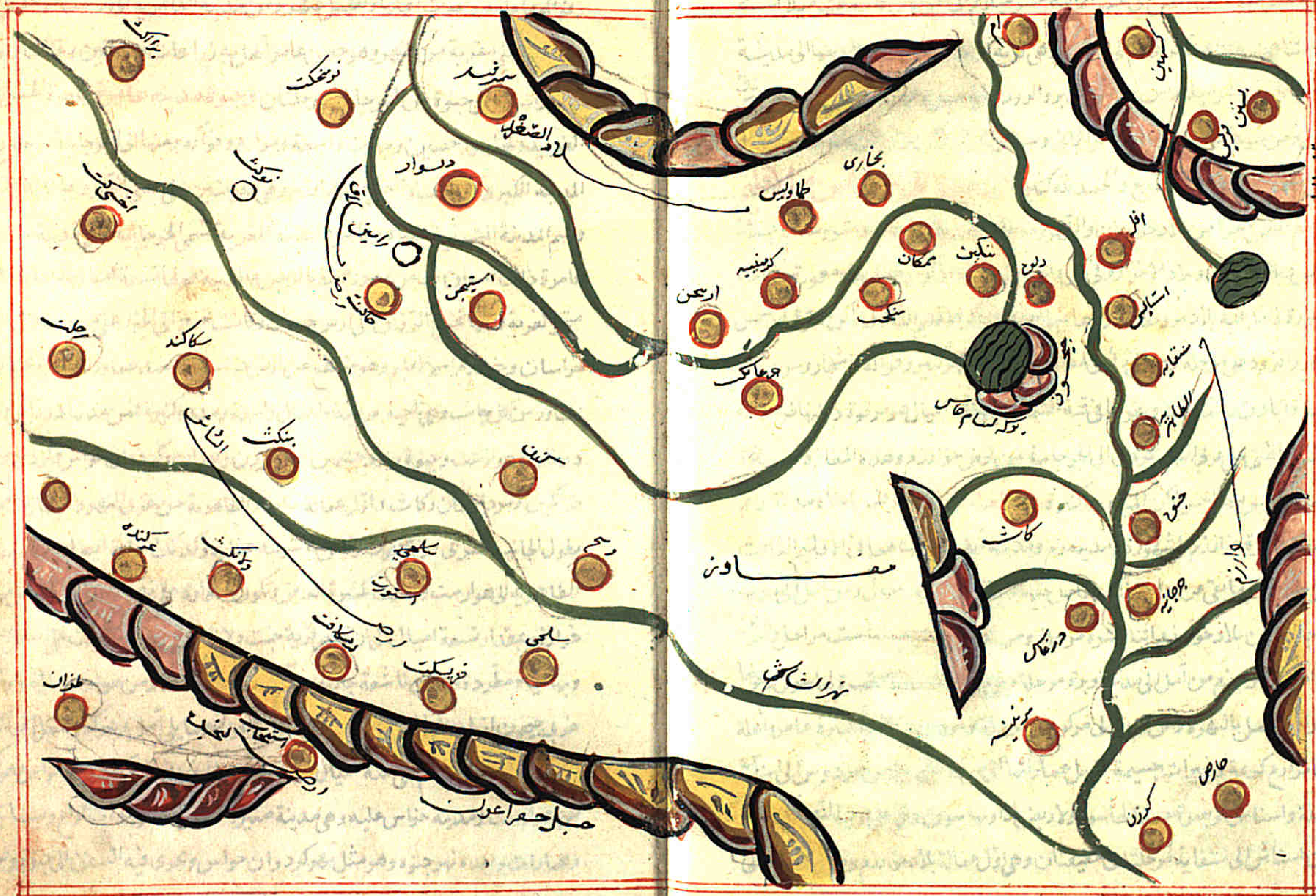
عامرة وفيها مدن كثيرة معروفة مثل البورجان ومالن وحاميد وساومل وسبكان وزورنان
وكيدر وفزسين وخان زاون واراداوان وخزوكودو بهمن آباد واسفران وجرجان ودنكوان
ومونقان وبردغور ومدينه نيسابور قطب لما حولها من البلاد والاقطار وذلك من نيسابور
الى اخرحدها مما يلي قومس وهي على استراباد سبعة منازل ومن نيسابور الى سرخس ست مراحل
ومن سرخس الى مرو الرود خمس مراحل ومن مرو الى امل على شط نهر جيحون ست مراحل
فمن اول عمل نيسابور مما يلي قومس الى وادي جيحون على السمت ثلاث وعشرون مرحلة
ومن نيسابور الى بورجان اربع مراحل جنوبا ومن بورجان الى بوسيج اربع مراحل ومن بوسيج
الى هواة مرحلة ومن هواة الى اسفران ثلاث مراحل ومن اسفران الى درق وهو اخر عمل
هواة مرحلتان ومن درة الى سجستان سبع مراحل فالجميع من اخر عمل نيسابور الى سجستان
على درق تسع عشرة مرحلة ومن نيسابور الى طوس اربع مراحل بين شرق وشمال وكذلك
من طوس الى نسا ست مراحل ومن نسا الى قرارة اربع مراحل وكذلك من نيسابور الى قصبة فائن
قومسان نحو تسع مراحل بين غرب وجنوب ومن فائن الى هواء ثماني مراحل ومن نيسابور
الى بهنا باد غربا خمس مراحل وبين نيسابور وجسر واجود مرحلتان ويلي جسر واجرد ساروان
وبينهما فوسخان ومن نيسابور الى خان روان مرحلة شمالا ومن خان روان الى مهرجان مرحلة
ومن مهرجان الى ارادوان يوم ومن ارادوان الى دنوادة يوم ومن دنوادة الى مهرجان يومان
واما مدينه طوس فانها مدينه كبيرة حسنة المباني كثيرة الاسواق شاملة الارزاق عامرة
الامكنة رايعة الجهات ولها مدن بها منابر منها الرانكان وطيران وبزدغور والرايكان مدينة
صغيرة متحضرة بها سوق عامرة وسلع نافعة وكذلك مدينة خان دودان مدينة حاضرة
آهلة نافعة الامتاع حسنة المباني فسيحة المسالك متقنة الاشكال واما مهرجان فانها
مدينة عامرة الديار والاسواق كثيرة الخيرات والارزاق جليلة لها سور تراب وربض عامر
وشرب اهلها من ما ياتي اليها جلبا ومن مهرجان الى دنوادة مرحلتان ودنوادة مدينة

عامرة لها سور وربض وبنيانها بالطين والتراب والجيار وشرب اهلها من الابار وما وها عذب
ومدينة موقان ايضا مدينة من غر البلاد المذكورة ولها سوق وسور حصين من تراب وبها مياه سيح
وتجار وصناع وغلة ولها حصن منيع وبها قبر علي بن موسى الرضا وبجبل موقان معدن الاحجار
اللتي تقطع منها البرام لساير بلاد خراسان وفي جبلها ايضا معدن الفضة والنحاس والحديد
ويوجد به من احجار الفيروزج والجماهر والدهنج والبلور كثير وكانت مورقان دار الامارة
بخراسان الى ايام الطاهرية فانتقل الملك منها الى نيسابور فخرب اكثرها وتغيرت محاسنها
ومدينة سرخس هي بين نيسابور ومرو الرود وهي في ارض سهلة وقد قدمنا من ذكرها ما فيه
كفايه وكذلك مدينة نشامرينة خصيبة كثيرة المياه والبساتين وهي في القدر نحو سرخس
ومياههم كبيرة تجري في ديارهم وسككهم وهي في غاية النزهة والحسن ولها رساتيق خصيبة
والجبال تكنفها من شمالها وايضا فان مدينه قزاوه مدينة متحصرة لكنها قليلة التجارات
والصنايع بها قدر الكفاية وهو رباط لخراسان في نحر المفازة اللتي تلي الغزية اثنا عشرة
مرحلة في مفاوز لا انيس بها ولا تتصل بها عمارة ولا قرية لاهلها وشربهم من ماء عين في
جوف البلد وجميع مناقلهم هي على فاضل هذا الماء وليست بكثيرة ومن مدينة قرادة غربا
الى سنج اربع مراحل وهي مدينة صغيرة ذات سور حصين واسواق مقدرة وشرب اهلها
من الابار وهي ايضا على شعير المفازة اللتي بين جرجان وقراوة ولها رباط وكذلك من مدينة
نسا الى مدينة اسفراس اللتي من عمالة نيسابور غربا سبع مراحل وبينهما قرى وعمارات
ومن اسفراس الى طوس ست مراحل وبينهما مدينة راونج وبين راونج وقزاوة اربع مراحل
ومن راونج جنوبا الى مهرجان مرحلتان ومن مهرجان الى نيسابور مرحلتان وكذلك
من اسفراس الى مهرجان خمس مراحل خفاف وايضا ان من مدينة خان زوان الى
مهرجان مرحلة ومن خان زوان الى نيسابور مرحلة وكذلك من ارادوان الى ديواده مرحلة
وبين ديواده ومهرجان مرحلتان وكل هذه البلاد يتقارب في الصفات وتشترك في الهيآت

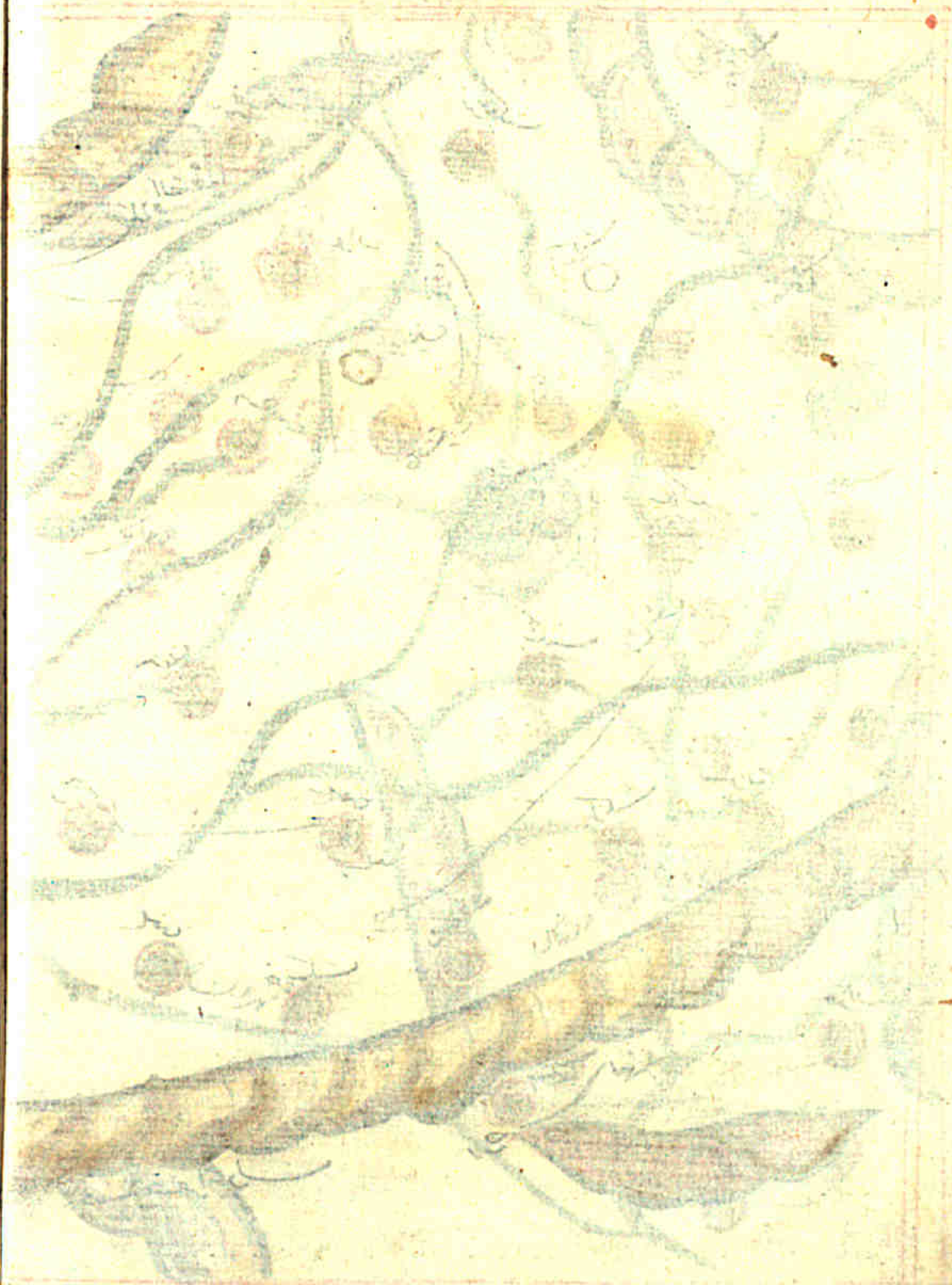


وتشتبه فى مقاديرها ومتصرّفات امورها والطريق من نيسابور الى النهر من نيسابور الى بعيش
خمسة عشر ميلا ومن بقيش الى الحمرا ثمانيه عشر ميلا ثم الى المرقاق ثمانية عشر ميلا الى
مرو الشاهجان اثنا عشر فرسخا ثم الى النكتة وهى قرية اربعة وعشرون ميلا ومنها الى مدينة
سرخس ثمانية عشر ميلا ومن سرخس الى برو الرود ماية ميل وخمسة وثلاثون ميلا بين شرق
وشمال ومن سرخس ايضا الى امل قصرا ثماني وسناتى نذكر ذلك موضحا ان شاء الله تعالى وهنا
انقضى الكلام على هذا الجزء السابع والحمد لله كثيرا **ان هذا الجزء الثامن من الاقليم**
الرابع تضمن جزءا من بلاد خراسان والنهر وما خلفه من بلاد فرغانة واشروسنة وبلاد
الشاس وبلاد فاراب وبلاد الاغزار وفى كل واحد من هذه الاكوار حمل بلاد معمورة وقواعد
مشهورة فاما بقيه بلاد مرو فقد ذكرناها فيما مضى من ذكر الاقليم الثالث لاكن نقول ان قشمس
من مرو الرود على مرحلة وهى على راس المفازة لها منبر ونهر كبير وفواكه واشجار وسويقه
صالحة وفنادق وحمامات وبقربها فى قبة الشمال على ثلاثة اميال هو مرقوة وعليها طرف مفازة
سنفاية اللتى على غربي النهر المودى الى الجرجانية من ارض خوارزم وهذه المفازة كبيرة
متصلة وليس بها انيس لكن المياه بها كثيرة **واما ما جاوز النهر** فمن اعلاه مدينة زم
واسفله بحيرة خوارزم المشهورة ومدينه زم ومدينه آمل قد ذكرناهما فى الاقليم الثالث
باكمل صفاتها وما بقى عن اعادة ذلك وامل بينها وبين النهر ثلاثه اميال ومن آمل الى مدينة
الجرجانيه من بلاد خوارزم اثنا عشرة مرحلة ومن الجرجانيه الى بحيرتها ست مراحل والطريق
من امل الى خوارزم من آمل الى مدينة وبرة مرحلة وهى مدينة صغيرة محتصرة لها سوق وحولها
عمارات تتصل بالنهرة ومن وبرة الى مركوس مرحلة ومردوس قرية كبيرة عامرة آهلة
ولها مزارع كريمة وخيرات جسيمة تتصل عماراتها الى صفة النهر ومن مردوس الى اسناس
مرحلة واسناس حويصرة حسنة لها سور ولا ربض لها وبها سوق وهى على قرب النهر الكبير
ومن اسناش الى سنفايه مرحلتان خفيفتان وهى اول عمالة بلاد خوارزم ومن سنفاية الى

211



الى الطاهرية من خوارزم مرحلة والطاهرية مدينه طاهرة الحسن لها دخل وخرج ومزارع وبركات
وفواكهها عامة ويفوت اهلها ويفضل عنهم ومن مدينه الطاهرية الى راست مرحلتان
وراست على مقربة من النهر وهو حصن عامر آهل به زراعات وبساتين وغلات وفوايد
ومن راست الى جنوة من الجرجانية مرحلتان وجنوة مدينه عامرة طاهرة الحسن كاملة
الفوايد ولها سور حصين وجهات واسعة ومزارع وفواكه ومنها الى الجرجانية مرحلة وهى
المدينة الكبرى والقاعدة العظمى من خوارزم وهى مدينتين على صفتى النهر ويجاز بينهما بالمراكب
واسم المدينة الشرقية منها درغاش والمدينة الغربية تسمى الجرجانية وهى مدينة كبيرة
عامرة ذات اسواق وربض وسور محيط بالربض والمدينة طولها تسعة اميال فى مثلها وهى
متجر الغوبة ومنها تخرج الرفاق الى ارض جرجان وكانت تخرج الى الخور على مر الايام والى ساير بلاد
خراسان وخوارزم اسم الاقليم وهو منقطع عن ارض خراسان وبعد عما وراء النهر وتحيط به
المفاوز من كل جانب وهى ناحية عريضة واعمال واسعة ومدن كثيرة فمن مدنها درغاش وتروى
درغان وهوارشت وجنوة واردحشمين وشاقورن وبوران وكردوان حواس وكردن وقرية
قرانكين ومرداجعان وكاث واول عمالة خوارزم الطاهرية من غربى النهر والعمارات ممتدة
بطول الجانب الغربى من جيحون وليس فى شرقيه عمارة وكذلك العمارة ايضا من مدينة
الطاهرية الى هوارست وليست بكثيرة العرض وتكون العمارة على نهر جيحون مما يقابل مدينة
خوارزم بمقدار تسعة اميال الى ان تنتهى قرية حبت ولا زايد عليها وقرية حبت على اسفل جبل
وبها مياه مطردة وعيون ناشعة جارية ووراء هذا الجبل المفازة ومن هوارست الى ساير ما على
غربى جيحون انها رمنها نهر هوارست ياخذ من جيحون مما يلى آمل وهو كبير يحمل المراكب
وهوارست على صفته ثم على ستة اميال من هوارست الى نهر يعرف بكردوان حواس وهو اكبر
من هوارست ومدينة حواس عليه وهى مدينة صغيرة متحصرة عامرة ذات كراع وبساتين
وعمارات وبعده نهر جنوة وهو مثل نهر كردوان حواس ويجرى فيه السفن الى جنوة وبعده



على ميلين نهر موردى وهو نهر كبير ياخذ من جيحون تجرى فيه السّفن الى مدرى ومدرى مدينة
حسنة عامرة ذات سوق وسود وبعد نهر موردى نهر آخر يفضى الى مدينة الجرجانية ويسمى دال
والسفن تجرى فيه ويصب اسفل مدينة الجرجانية وعلى ستة اميال منها وبعد نهر دال يخرج
نهر بورة من جبل على شعير المفارة فيقع اسفل على مغوبة من درغاش وعلى ستة وثلاثين ميلا
من المدينة واسفل خوارزم بحذاء كيس كيث فى الجانب الشمالى المدينة المعروفة بمدينة نيشة
وهى من جيحون على اثنى عشر ميلا غير انها من الجرجانية وليس على شط النهر بعد مدينته عمارة
وبين كودن وجيحون رستاق مرداحقان ومدينة مرداحقان صغيرة المقدار كثيرة العمّار
وربما وصل اليها الاغرار عند المونة وبين مدينة مرداحقان وجيحون ستة اميال وهى تحاذى
الخزلجية ثم تنقطع منها العمارة الى ان تصل البحيرة المنسوبة الى خوارزم وهناك قوم صيّاد
ليس لهم قرية ولا بناء ويعرف موقع النهر فى البحيرة بخليجان وعلى شط هذه البحيرة من مقابل
ارض الغزية فاذا كان الصّلح جاء الى قرية قرانكين وش الجانب الغربىّ الى الجرجانية
ومن موقع النّهر الى الموضع حيث يصب نهر الشاس نحو من عشرة اميال ودور هذه البحيرة فيما
بلغنا نحو ثلثماية ميل وماؤها ملح وليس لها مغيض ظاهر ويقع فيها انهار كثيرة مثل جيحون
ونهر الشّاس ونهر بوك ونهر ايراق والانهار السابق ذكرها فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيها
على صغرها ويذكروا الله اعلم انّ قعر هذه البحيرة يتصل من تحت الارض ببحر الخزر وبين البحيرة
والبحر نحو ثمانى عشرة مرحلة على السّمت ويوشك ان يكون هذا حقا واهل خوارزم مياسير
واهل مروّة ظاهرة وهم اكثر النّاس اسفارا واوسعهم اموالا وترتفع منها ثياب القطن والصوف
وساير الامتعة الكثيرة تحمل الى ساير الجهات ولسان اهل خوارزم منفرد بذاته وهم اهل
غلظة ونجدة والاغزار يهابون سطواتهم ويحذرون من مصادرتهم ويقع اليهم من بلاد
الغزيه والخزر المواشى والدّواب والرقيق والاوبار مثل الفنك والسّمور والثعالب والارانب
وغير ذلك من اصناف الوبر وهذه مسافات بلادها مجملة فمن خوارزم اعنى قصبتها

213 وهى كاث الى مدينة حنوة مرحلة ومن جنوة الى حواس مرحلة ومن كاث الى الجرجانية
ثلاث مراحل احداهما من كاث الى اردجسمين ومنها الى بوروزم مرحلة ومنها الى الجرجانية
مرحلة ومن حنوة الى سافورن خمسة عشر ميلا ومن سافورن الى المدينة تسعة اميال
ومن المدينة الى كردن يمشى الى دحارس مرحلتين ومن دحارس الى كردن مرحلة ومن كردن
الى مدينة يومان ومدينة وقرية قرانكين متقاربتان فى القدر واقربهما الى جيحون مدينة
وبين مدينة وجيحون اثنا عشر ميلا واما ما خلف النّهر من بلاد خراسان فمن اول
الى النهر الى مدينة فربر وهى مدينة حسنة على مقربة من النّهر ومضمومة بجملتها الى بخارى وذلك
ان من فربر الى سكيد مرحلتان خفيفتان وذلك ان يخرج من فربر الى حصن ام جعفر
ثمانية عشر ميلا ومن حصن ام جعفر الى سكيد ثمانيه عشر ميلا وبيكند مدينة جميلة الاسواق
حسنة المشارع والطرق ومن بيكند الى بخارى احد وعشرون ميلا ومدينة بخارى تشف
على المدن كبرا وتزهى على المحاسن نظرا فرجة الارجاء والجهات كثيرة الاشجار والثمرات وهى مدينة
فى مستو من الارض وبناؤها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين
والمجال والسكك المفترشة والقرى المتصلة ما يكون طوله ستة وثلاثين ميلا فى مثلها ويحيط
بجميعها سور يجمع هذه القصور والمساكن والمحال اللّتى تعد من القصبة ويسكنها من يكون
من اهل القصبة شتاء وصيفا وداخل هذا السور سور آخر يكون عرضه نحو ثلاثة اميال فى
مثلها وداخل هذا السّور مدينه حسنة متقنة لها سور مجصّص ولها قصبة خارج المدينة
متّصلة بها ومقدارها يكون كالمدينة الصغيرة وفيه قلعة ومسكن حسن وقصور يروق
الابصار اطلاعها ويروع النظار اختراعها وينزلها الولاة من ولد سامان لحسن مصانعها
وغرايب اتقانها ووثاقة بنيانها ولمدينه بخارى ربض طويل عامر الديار عريض فسيح المجالات
واكثر اسواقها فى هذا الرّبض وفيها مسجد جامع معدوم المثال كثير الاحتفال وموضعه على باب
القصبة فى المدينة وببخارى بشر كثير وعدة امم لا يحصيهم العدد ولا يحيط بهم الخبر وجلة اهلها

اعنيآ امليا ميا سيرا ولوآ اموال طايلة واحوال صالحة وتجارات واسعة ويشق ربضها الصغد
ويخترق اكثر ديارها وشوارعها واسواقها وهذا النهر هو ما فصل من ما نهر الصغد الواصل اليها
من نهر سمرقند ولاهل بخارى عليه ارحاء عدة وبصفتيه المنازه والبساتين والجنات
والحدآيق الملتفه الاشجار والمزارع الممتدة ويقع فاضله فى بحيرة كبيرة فى ناحية بيكند
وعلى قرب من بربر وتسمى هذه البركة لبسام جاسر ولمدينه بخارى عدة مدن منها
الطواويس ومدينة مينبه ومنجكث ووردانة وبيكند وبربر ومعكان وجادة والطريق من
بخارى الى سمرقند فمن بخارى الى شوع اثنا عشر ميلا ثم الى الربوسة خمسة عشر ميلا ثم الى
ارسوق خمسة عشر ميلا الى كود ثمانيه عشر ميلا ومن كود الى كرمينية اثنا عشر ميلا ثم الى
قصر علقمه خمسة عشر ميلا ثم الى سمرقند ستة اميال فمن مدينه بخارى اليها ماية ميل
واحد عشر ميلا من داخل الحايط المحيط بيخارى وايضا ان المدن اللتى بخارج للحايط منها بيكند
وبربر وكرمينيه والطواويس وحرميكن وجرعانكث ومرما ينجكث واكبر هذه المدن
المذكورة الطواويس وهى مدينه عامرة لها سوق فى وقت من السنة معلوم ويقصد اليه الناس
والتجار من جميع ارض خراسان للبيع والشرى ويجلب اليه كثير من الامتعة ويحمل اليه الثياب
المتخذة من القطن الى ساير بلاد العراق لكثرتها وبها صناعات وطرز لاتخاذ هذه الثياب
وبها فواكه مختلفه الاجناس بساتينها كثيرة ومرافقها موجودة والمياه تخترق جهاتها
وهى خصيبه وفيها قصبة وسور بيد وربها ومسجدها الجامع فى المدينه ومنها الى بخارى مرحله
وهى سبعة وعشرون ميلا وكذلك منجكث هى مدينه اصغر من الطواويس وهى عامرة متحضرة
ولها سور تراب وصناعات كثيرة ولها بساتين وجنات وعمارة متصلة ومنجكث فى شمال
بخارى وبينهما اربعة وعشرون ميلا ووردانة ايضا بسبعة منجكث فى حالها وعمارة قطرها
ولها مياه جارية وبساتين وفواكه وهى على شمال المدينه على اثنى عشر ميلا وبينها وبين الطريق
نحو ميل ونصف ومعكان ايضا كذلك مدينة صغيرة فيها اسواق وتجارات قايمة بذاتها ولها

214 بساتين وعماراتها متصلة وهى على يمين طريق بيكند وتنحرف عن الطريق نحو تسعة اميال
وجادة ايضا مثل هذه المدينة قدرا وعمارة ولها اسواق وعمارات متصله وهى عن يمين
الذاهب من بخارى الى بيكند على تسعة اميال وبينها وبين الطريق نحو ثلاثة اميال ومن الطواويس
الى كرمينيه مرحلة فى طريق سمرقند وكرمينية مدينه اكبر من الطواويس واعمر واكثر خلقا
واخصب ارضا واكثر فواكه والطف هوآء ولها مسجد جامع ومنبر ولها قرى كثيرة ومن كرمينية
الى حدمكين ستة اميال مما يلى بلاد الصغد وبين قدمكين وطريق سمرقند علوة سهم على
يسار الذاهب الى سمرقند ومدينه مرما منجكث خلف وادى الصغد اعلى من حدمكين بمقدار
ستة اميال وهذه البلاد تتقارب اقدارها كبرا وتتوازى عمارها بشرا وفى كل واحدة منها
مسجد ومنبر وخطبة قايمة وجرعانكث بحذآء كرمينيه وعلى فرسخ من ورآء النهر ويتصل
من بخارى من شرقيها مع الجنوب ارض الصغد واولها اذا جزت كرمينيه سرت الى الربوسية
مشرقا مرحلة وهى من الاميال اربعة وعشرون ميلا والربوسية مدينه حسنة كثيرة البساتين
والثمار ولها قرى ومزارع وعمارات حسنة ولها سور تراب وبها مياه جارية ومن الربوسية
الى اربنجن مرحلة خفيفه وهى من الاميال خمسة عشر ميلا واربنجن مدينه متوسطة
المقدار فيها سوق وتجارات وصنايع واحوال حسنة ولها مزارع متصله وبساتين ومنها الى زرمان
ثمانيه عشر ميلا ومن زرمان الى قصر علقمه خمسة عشر ميلا ومنها الى سمرقند ستة اميال
ومدينه سمرقند مدينة حسنة كبيرة على جنوبى وادى الصغد وقصبة الصغد سمرقند وهى
مدينة لها شوارع ومجالات متسعة ومبان وقصور سامية وقباب وحمامات وعليها سور
تراب منيع يطيف به خندق وهو كثيرة الخصب والنعم والفواكه ولها اربعة ابواب ويدخل
المدينه ما جلب اليها على جهة الجنوب على باب كبير وهو نهر قرنى له مبنى عال على الارض فى
بعض المواضع الى ان يدخل المدينة ويعم اكثر قصورها ولهذا النهر حفظه وحراس ونظر بالعمل ليلا
يصل اليه شئ من الفساد ولها قهندز حسن حصين والمسجد الجامع منها فى المدينه اسفل القهندز

وبينهما عرض المحجة الشارعة وفي المدينه ديار كثيرة وفصول سامحة وقليلا ما يكون منها قصر
ولا دار كبيرة الا وفيها بستان واشجار ومياه مترفقه والولاة قبل هذا كانت تنزل بسمرقند
الى ان تحولت الولاة الى مدينة بخارى وسمرقند في وقتنا هذا اكثرها خراب وقد صارت
عمادتها منتقلة الى بخارى بحسب كون الرياسة قد عادت فيها وفيما حكاه اهل الخبران مدينة
سمرقند ابتدا بنيانها تبع الاكبر واتم ذلك ذو القرنين وبسمرقند يجتمع رقيق ما ورا النهر
ونهر الصغد الذي يصل الى سمرقند وينفذ منها الى بخارى اصل منبعه من جبال البتم على ظهر الصغانيان
وينزل اول من اعين تطرد من جبال البتم فتجتمع في منقع يسمى بورغش ومنه تتشعب انهار سمرقند
كلها ومعظمه يصل سمرقند ومن هذه الانهار في جهة المشرق عند مفارقة بورغش نهر
برسن ثم من اسفله يخرج نهر نارمس ثم نهر يشمى فاما نهر برسن فانه يمر ويمتد على ظهر
سمرقند ومنه انهار المدينه والحايط والقرى اللتى تتصل بها من مبديه الى منتهاه

215 واما نهر بارمس فانه يحاذي هذا النهر من جهة الجنوب ومقدار جريه يوم وعليه عمارات
متصلة وقرى عامرة من اوله الى آخره واما نهر بشمى فانه يلي نهر بارمس واكبر هذه الانهار
نهر بارمس ونهر برسن لان السفن تجري فيها وتتشعب من هذين النهرين انهار عدة وتتصل
بنهر ورغس الى آخره وحيث يخرج نهر وارمس رستاق يسمى ستاق الضرغام وطوله يكون
ثلاثين ميلا وعرضه في اوسع موضع اثنا عشر ميلا وفي اضيق موضع ثلاثة اميال ويخرج
من هذا النهر الوارد الى سمرقند على مقربة منها وباعلاها ثلاثة انهار ومنها نهر بوزماحن
يخرج عن النهر في جهة المشرق فيسقي رساتيق تلك الناحية الى ان يتصل برستاق وندآب
ومنها نهر اسبيجر ولا ينتفع بشئ منه عند خروجه الى ان يمر له من مبديه نحو اثني عشر ميلا
ثم تتشعب منه خلجان فيسقي مقدار سبعة وعشرين ميلا حتى ينتهي الى استجن فيسقيها
ويعم وساتيقها وهو اعظم هذه الانهار ويتشعب اسفل هذه النهر نهر كيجب فيمر هنالك
بقرى ودساكر فيسقي رستاق كيجكت ورستاق المزربان وغير ذلك الى ان ينتهي الكشانية
ويجاوزها الى حدود حايط بخارى ومع ما يخرج من هذه الانهار من نهر الصغد تصل
فضلته بل اكثره الى سمرقند فيجتاز منه تحت قنطرة جيرد على باب سمرقند الماء الكثير
العميق الواسع العرض ويزيد ماؤه عند نزول الثلوج بجبال البتم واشروسنة ولمدينة
سمرقند عدة رساتيق ومن مدنها المنسوبة اليها الربوسيه واربتجن وكشر ونسف
وباركت ووندادوا ستيحن والكسانيه ومنجكث وجرعانكث وفزنكث وبومنجكث والطريق
من سمرقند الى مدينة بلخ من مدينة سمرقند الى مدينة كش مرحلتان وهي مدينة
جليلة كثيرة الاهل عامرة بالناس والتجار ولها ربضان وعليها سور ومسجد جامع وقصبة
غير حصينة وطولها نحو من تسعة اميال في مثلها وبناؤها بالطين والخشب ولها فواكه كثيرة
يحمل فاضلها الى سمرقند وبخارى وهي وبايئة وللمدينة الداخلة اربعة ابواب خشب
مصفحة بالحديد ولها نهران كبيران احدهما يعرف بنهر القصارين ويخرج من جبال ابسام

ويجرى فى جنوب المدينه والاخر نهر اسرود يخرج من رستاق كشك وجويته على شمال المدينة
وبمره انهار صغار فيجتمع بفضول هذه المياه كلها حتى تصل الى نسف ويرتفع من كش الملح الوزانى
المعدنى ويحمل الى ساير الآفاق ويقع بجبالها المرتجبين كثيرا ولكش ايضا مدن كثيرة منها
بوبرقرس وسونج من رستاق حرار واسكيفغن وبوبرقرس مدينه صغيرة متحصرة
ذات سوق وعمارة ومنها الى كش مرحلة خفيفة ومن بوبرقريس الى سونج مرحلة وسونج مدينة
متحضرة قايمة بما فيها وعليها سور تراب ولها عمارات متصلة ومن سونج الى نسف مرحلة
وبوبرقريس بيسار الطريق من كش الى نسف واسكيفغن على ثلاثه اميال من سونج وسونج
اقرب الى اسكيفغن من نسف ومن سمرقند فى جهة المشرق الى ماركث مرحلة وهى احد
وعشرون ميلا وباركث متاخمة لاشروسنة صغيرة لا منبر لها ومنها الى مدينه ونزار مرحلة
ومدينه ونزار حسنه جليلة متوسطة المقدار ويعمل بها الثياب الوبذارية المنسوبة اليهـا
وهى قطن فى قطن حسنة الصنعة غريبة المثال تلبس خاما غير مقصورة وليس بخراسان امير
ولا وزير ولا قاض الا وهو يلبسها ظاهرة على ملابسه فى الشتآء وجمالهم بها ظاهر وزينتهم فاشية
لانها ثياب تميل الى صفرة الزعفران لينة الملمس صفاق جدا ويعمر الثوب منها كثيرا
ويستخدم المدة الطويلة وسلع الثوب منها من ثلاثة دنانير الى عشرين دينارا على قدر جودته
اورداته وهى ثياب تفوق الثياب فى جودتها وصحة عملها ولها رساتيق واعمال وزراعات
ويتصل بعض رساتيقها برستاق المرزبان وبين مدينة وبذار ومدينة سمرقند ستة اميال ومن
رساتيق سمرقند بنجكث وبها منبر وهى مدينه عامرة حسنة البقعة ولها رستاق كثير ينسب اليها
وهو فى نهاية من الخصب وبينها وبين سمرقند سبعة وعشرون ميلا وفيما بين بنجكث وسمرقند
مدينة بورغش وهى مدينه متحصرة صغيرة كثيرة المنزهات عزيزة الفواكه ولها رستاق
يخرج اليه خليج من نهر سمرقند فيسقى جميع مزارعه وغلاته وبينه وبين سمرقند اثنا عشر ميلا
ويلى منجكث جبال الساودار وهى مجاج ذات انهار جارية تسقى ضياعا ومزارع وبقفارها صيود

عدة اجناس وبين الساودار وموزعن فيما يلى سمرقند رستاق مايمرغ ورستاق سنجرفغن وهذه 216
كلها رساتيق مشتبكة الاشجار كثيرة القرى عذبة المياه ومن سمرقند ايضا الى كبودنجكث ستة
اميال وكبودنجكث مدينه حسنة البقعة كثيرة الخصب طيبة المزارع ومن سمرقند الى اشتيخن
احد وعشرون ميلا بين شرق وجنوب وهى مدينه مفردة وعلى غاية النزهة وكثرة البساتين
ولها قرى وزروع ومنتزهات وفرح واسعة الارجا بهجة المبانى رايقة المعانى ولها قهندز
حسن حصين وشرب اهلها من مياه الابار والعيون المطردة ولها ربض كبير عامل اهل
ومنها الى الكشانية سبعة وعشرون ميلا وهى ايضا من مدن الصغد وهى واشتيخن متقاربتان
فى القدر غير ان قصبة الكشانية اكبر واوفر جباية واكثر خلقا واشتيخن اكثر رساتيق واعمر
ارضا لان اشتيخن من ظهر جبل ساغرا الى حد الكشانية وذلك مقدار مرحلتين وكلاهما
من شمال وادى الصغد وكذلك الربوسية واريتجن بانهما من جنوب الوادى على جادة طريق
خراسان وبالغرب من مدينه الكشانية خرغانكث على مرحلة وهى تتاخم حايط بخارى من جهة
الشمال وهى مدينه صغيرة طيبة الثرى طيبه الهوآء كثيرة الفواكه عزيزة المياه والزراعات
ومن مدينة سمرقند الى بومنجكث مع النهر مرحلة وهى مدينة من مدن اشروسنة واشروسنة
اسم للاقليم كما ان العراق اسم للارض والشام مثله وكذلك الصغد وفرغانة والشاش فهذه
اسمآء ارضين فيها عده بلاد كثيرة واسروسنة ارض يحيط بها من اقليم ماوراء النهر من شرقيها
بعض فرغانة وقامن ومن غربيها بلاد الصغد والصغانيان وبشمالها بلاد الشاش وبجنوبها
سومان وواسجرد والواست واعظم مدن اشروسنة مدينة بومنجكث ولها من المدن
ارسانيكث وكركث وغزق وبوحبكث وساباك ورامين وحنوك وخرقانة فهذه مدنها
فاما بومنجكث فى ذاتها فمدينة جليلة ينزلها العمال والولاة وعليها سور حصين يتصل بسور
المدينة ولها فى وسطها نهر كبير عليه ارحاء ومعظم اسواقها فى الربض الخارج عنها وسور الربض
يشتمل على نحو ثلاثه اميال وعلى ذلك بساتين وزروع وكروم وهذا كله دون السور ولها مسجد

جامع وهذه المدينة موضعها فى ظهر جبل من اشروسنة وحزك ايضا مدينة من مدن
اشروسنة بنيتها فى مستو من الارض وهى فى اسفل ارض اشروسنة وبها رباط اهل سمرقند ومدينة
جيزك متحصرة متوسطة المقدار لها ماء جار وبساتين ومياه ومدينة حرقانة ورامين وساباط
كلها على طريق فرغانة والشاس والطريق من سمرقند الى راميق ثم الى فرغانة او الشاس من سمرقند
الى باركت اثنى عشر ميلا وذلك نصف مرحلة ومنها الى رباط سعد خمسة عشر ميلا وهى مرحلة
ومنها الى مدينه رامين مرحلة وهى مدينة حاصرة بجميع ما يحتاج اليه من المتاجر والصناعات
وبها مفرق الطريقين فطريق لمن اراد فرغانة وطريق لمن اراد الشاس فمن اراد المسير الى فرغانة
سار من رامين الى ساباط مرحلة وساباط مدينة صغيرة متحصرة متحركة الاسواق فيها صنايع
ومنها الى اوركند مرحلة وهى مدينة ومن اوركند الى ساركت مرحلة ومن ساوكت الى محنده
مرحلة ومن محندة الى قرية كبيرة مرحلة ومن كبيرة الى سوح مرحلة ومن نسوح الى باحسان
مرحلة وهى ثمانيه عشر ميلا وايضا فان من حنجرة الى باحسان خمسة عشر ميلا وباحسان وسط
بلاد فرغانه فالجملة بين سمرقند وباحسان ماية وستون ميلا ومن باحسان الى مدينة
قبا المتقدم ذكرها مرحلة وهى مدينة من اجل البلاد مساكن واكثرها نعما واوفرها خيرا
واوسعها مزارع وتقارب مدينة اخشكث فى القدر ولها قصبة وجامع حسن وربض فى
خارجها عليه سور يحيط به وبساتين كثيرة ومياه جارية عذبة ويقال ان كسرى ابوشروان
بناها ونقل اليها من اهل كل بلد بيتا وعمرها بهم وسماها ازهرجانة اى من اهل
كل بيت ومن حجزة الى قبا ثمانيه واربعون ميلا وبين قبا ومحنده مدينة باحسان وبين
باحسان وقبا ثلاثون ميلا وبين باحسان ومحنده سبعة وعشرون ميلا ومن قبا
الى اوش عشرة فراسخ وهى مدينة كبيرة وقد ذكرناها ومنها الى اركند وهى آخر بلاد فرغانة
مما يلى التبت وقد ذكرنا صفات هذه البلاد فى الجزء الثامن من الاقليم الثالث على استقصا
كاف بحول الله تعالى ثم نرجع فنقول ان مدينة بومنجكث قاعدة اشروسنة ولها مدن منها

لعكث وبينهما تسعة اميال وعلى طريق محنده وهى مدينه صغيرة ذات اسواق ومتاجر وعمارات
وزراعات ومدينة عرق صغيرة متحصرة بسوق عامرة وحصن قايم وبينها وبين لعكث
ستة اميال ومن عرق الى محندة ثمانية عشر ميلا ولعكث وعرق كلاهما من اشروسنة
وهما على طريق محنده من بومنجكث واما جرقانة فانها من بلاد اشروسنة وهى مدينة
رايقة والمنظر كبيرة القطر عامرة ومنها الى رامين سبعة وعشرون ميلا وكذلك من خرقانة
الى جيزك خمسة عشر ميلا شمالا وحزك مدينه عامرة حسنة فى وطا من الارض ولها رستاق
يعرف بعنكان وهى فى شمال اشروسنة وبها ترابط اهل سمرقند وبها مياه جارية سايحة
وبساتين وعمارات ومن رامين على طريق خاوس الى كوكت تسعة وثلاثون ميلا عن يسار
الذاهب الى فرغانة وبين اشروسنه وساباط تسعة اميال مما يلى الجنوب والشرق
وبين بوخيكث وخرقانة سته اميال مما يلى الجنوب والمشرق من خرقانه واما ارسبانيكث
فهى على حدود فرغانة وهى من شرقى مدينة اشروسنة على سبعة وعشرين ميلا فهذه جملة
بلاد اشروسنة على التفصيل واما الشاس وايلاق فمقدار عرضها مسيرة يومين
فى ثلاثه وليس فيما وراء النهر اقليم على هيئتها اكثر منابر وقرى عامرة وسعة وبسطا فى
العمارة وحدها من نهر الشاس وحدها الاخر يتصل بباب الحديد حيث البرية المعروفة
بالقلاص المجاورة لاستيجاب والساس فى ارض مستوية سهلة لا جبل فيها ولا ارض مرتفعة
وبساتينها وحضرتها ومتنزهاتها كثيرة وهى من الثغور اللتى فى نحو الترك ولاهلها شوكة
ومنعة ومن اخصب بلادها وامنعها نيكث ودهناكت وحسا بجكث وجاكث ومياكث
وخوشتكث وسنيفو واردلاكث وحدنيكث وكنكراك والكجسك وغرنكره وغناج وخيوزن
وورودوك وكثيره ونموراتك وبوجكث وغزك وليودكيث ونعنكث وبركوش وحانونكث
وجيعوكث وكراك وبكالك فهذه مدن الشاس فاما مدينه نيكث فمدينة جليلة
المقدار كثيرة المساكن والعمار والتجارات الواسعة والارزاق الدارة والخيرات الوافرة

وعليها سور حصين ولها مياه جارية ومتنزهات عالية ولها ربض خارج المدينة عليه سور
واكثر الاسواق العامرة فى الربض وللشاس نهر آخر يقع فى نهرها يعرف بنهر برك يخرج بعضه
من بسطام وبعضه من عرخل و اصل منبعهما من بلاد الترك الخزلخية فيقع فى نهر الشاس
بحذا بناكث ويلى بنكث فى الكبر حزسيكت وهى مدينة عامرة حسنه الصفة كثيرة التراهات
عامرة الابنية والدور ويلى حزسيكت مدينة اسوركث وهى مدينة حصينه خضيبه كثيرة
المياه والعمارات وباقى مدن الشاس اصغر من هذه واضيق بقعا واقل جباية وعمارة
واما مدن ايلاق فهى مجاورة للشاس من جهة الجنوب وقصبتها تعرف بنوكث ولها
من المدن سكاكند والجماش وبوكث وبلايان وبكث وادبلغ ويموداخ ولحيرك وبوحكث
وكهشيم وزجكث وخزكاكث فاما بنوكث فهى قصبة ايلاق وهى مدينة كبيرة لها ربض
عامر وعليها سوران حصينان وفى سورها عدة ابواب واسواقها عامرة وجباياتها
وافرة والمياه تخترق ارقتها وتسقى رساتيقها وتقوم بعمارتها وايلاق قصبتها هى
بنوبكث وهى اقل من نصف نيكث ولها قصبة حسنة حصينة والمدينة مع اسواقها وربضها
على صفة نهر برك والارض منها تتصل بنواحى اسبيجاب وهى مدينة عامرة ومكانها فى مستو
من الارض ولها من البلاد بوحكث وسنانيكث والطران واملح وسلجى وكرن وسكند
وسافغن وصبران ووسيج فاما سنانكث فانها قصبة كورة كنجرة واما كرن فانها قصبة
فاراب ووسيج ايضا من بلاد فاراب وصبران هى مدينة تجتمع بها القرية للصلح والهدنة والتجارات
اذا انعقد الصلح بينهم و فاراب اسم للناحية ومقدارها فى الطول والعرض اقل من يوم ولها
منعة وباس وهى ناحية منتجيه ذات غياض ومزارع وسكيد بها منبر وهى مجتمع للاتراك
وهى على صفة الوادى ويصب نهر برك بمقربة منها وهى فى الجانب الغربى من الوادى
وبين فاراب وكنجرة مزارع ومراع خضيبة وحولها امم من الاتراك الغربية قد اسلموا
منذ عهد قديم وهم مقيمون بهذه الناحية ينتجعون هذه المواعى وكذلك مدينه الطران

218 هى متجر للمسلمين وبين الاراك وبينهم حصون منسوبة اليهم ويليها من شمالها الترك الخزلخية
وبينهم فى اكثر الاوقات حروب وغارات واذا كانت الهدنة كانت بينهم تجارات ومعاملات
بالامتعة والسايمة والاوبار وغير ذلك واما خجنده فانها متاخمة لفرغانة وهى فى جملتها
منفردة فى الاعمال وهى فى غربى نهر الشاس وطولها اكثر من عرضها ومدينة كند من خجندة
على ثلثة اميال وهى حسنة جليلة وكلها كروم وبساتين وليس فى عملها مدينة غير كند
وهى بساتين ودور متفرقه ومدينه وقصبة وجامعها فى المدينة ودار الامارة فى الميدان
بالربض وينحدر النهر اليها وهو نهر الشاس ومخرجه من انهار تجتمع اليه من بلاد الترك
فى حدود ادركند وتنصب اليه انهار اخر فيجتمع الكل منها ويمر فيمتد الى احسيكت ثم يمر
على جبيره ثم على بانكث ثم على سكند ويجرى الى فاذاب واذا جاوز حد صبران جرى فى برية
تكون فى حاشيته الاتراك العرية فيمتد الى العربة الحديثه على ثلاثه اميال منها ثم يقع
فى بحيرة خوارزم على مرحلتين من الحرسة والغرية الحديثه فيها مسلمون غير انها دار
مملكة العرية ويقيم بها فى الشتا ملك الغرية وبقربها الجند وخواره فيها مسلمون
والسلطان فيها للغزية ومن خوارزم اليها عشر مراحل والغزية هى ايضا من فاراب على
على عشرين مرحلة و فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على سبع مدن وقراها وقصبتها
اخسيكث واخسيكث مدينه جليلة على شاطى نهر الشاس على ارض مستوية بينها وبين
الجبل ميل ونصف وهى على شمال النهر ولها ربض عامر واسواقها فى مدينتها وربضها واكثر
اسواقها فى مدينتها ولها مياه تخترق ارقتها جارية وحياض كثيره واماامها اذا عبرت
منها نهر الشاس مروج ومزارع كثيرة ورمال مقدار مرحلة ومن احسيكث الى قبا ثلاث
مراحل وبين احسيكث واوركند اربع مراحل وجملة ما بين نهر جيحون من مدينه فربر
الى ادركند ثلاث وعشرون مرحلة وادركند مدينه قد سبق ذكرها وعلى متجر على باب الاتراك
ولها بساتين وحدايق وجنات ملتفه ومياه مخترقه ومن كورة فرغانة بسا العلى وبسا

السفلى المتصلتان بروذان وكذلك روذان هذه وخرعل واورسيت **فاما مدن بستا السفلى**
فهى اول كورة من فرغانة اذا دخلت اليها من ناحية خجندة ومن مدنها وانكث وبيسوخ
وخراكنرة ووسيان وبستا العليا تتصل بها ومن مدنها برعشان واندرامش وبجرنك
واسفينان وايذكان وهلى وهاتان الكورتان من فرغانة سهول ومروج وليس فى اصقاعها
جبال وسبرة مدينه سهلية جبلية ومن مدنها طباخس وبامكاخس وبيسوخ مدينه على
حدتها من الجبال ولها ستون قرية وهى مدينة جليلة على حدة واوال اسم المدينة وهى كورة
على حدة وهى قرى فى وهاد جبلية ومدينتها مساكن وليس لها مدينه غيرها واوس المدينة
وقنا اسم المدينه ولها قرى كثيرة وليس فى حرقنا مدينه غيرها وفى اوس مدينه اخرى غيرها
تسمى مروا وبينهما ستة اميال واركند اسم المدينه ولها قرى وليس فى عمالتها مدينة اخرى
غيرها وقاشان اسم المدينه واسم الناحية ايضا ولها قرى كثيرة وخدعل اسم الكورة ومدينتها
اردولانكث وليس فى عملها مدينة غيرها وميان روذان اسم الكورة ولها قرى كثيرة
ومدينتها خيلا وكوران اسم المدينة ولها قرى كثيرة واسناكند وميلات لهما قرى كثيرة وهما
بابان للترك وبعضى اليهما من بيان روذان كما ان ادركند باب للترك والطريق من سمرقند
الى الشاس من سمرقند الى باركت مرحلة ومن باركت الى رباط سعد مرحلة ومن رباط سعد الى
فروسة مرحلة ومن فروسة الى راميق مرحلة ومن رامين الى ساباط مرحلة ثم الى قطوان دزة
مرحلة وان شيت نزلت حرقانة ومنها الى حيزك مرحلة ومنها الى بير الحمسق مرحلة ثم الى
بير حميد مرحلة ثم الى دبكود مرحلة ثم الى استوركت مرحلة ثم الى نيكث مرحلة ثم الى برحكث
مرحلة ومن برجكت الى الطران يومان لا رباط بينهما ولا عمارة هناك ومن اراد طريق نياكث
فانه ينزل من اباركت الى رباط سعد ومنه الى رامين الى جادوسر الى نياكيث الى استوركث
والجميع من نهر جيحون الى الطران ثلاث وعشرون مرحلة ومدن الشاس وايلاق واستيجاب
كلها تتقارب اعمالها ويتداخل كوارها **واما اخشيكث** فان منها الى شكث سبعة وعشرون




اطراونا
قرطبه
دهراه
عاغان
دهلاب
غاغانا
جحم
سراه
خاوش
ملان


من ارض الخزلجية
غاغانخج
اسكلده
مزالشاش
بوسخان الليلى
شالونا
تقرساح
بنجدع
ارض الخلخبه
حسو

ميلا وهي اوّل مدن صناق روداں ومن اخشيكث الى سلاب آخر مدن منان روداں بنحو
من خمس مراحل ومن اخشيكث الى كروان سبعة وعشرون ميلا وتتصل بلاد اخشيكث ببلاد
ايلاق كما قدمناه وبين ايكند ونهر الشاس ثلاثه اميال وكذلك بين وانكث والوادى
زيادة على ثلاثة اميال ولقنا رستاق بينه وبين نهر الشاس مرحلة ومن قنا الى اسفينان
تسعة اميال ومن اسفينان الى الوادى احد وعشرون ميلا وكذلك اسغينان وكنخشك
واردلانكث وبسكث وسيسوك كلها فى مقدار مرحلة فى نحوها وايضا ان المدن اللتى ما بين
يناكث ونيكث ونهر الشاس ونهر ايلاق فانها عوجية وخاش ونجكث ونيكث وكوهشيم
كلها فى مقدار يومين طولا وفى اقل من يوم عرضا واما ما بين نهر ايلاق ونهر الشاس من غربى
بونكث فانها ادبلج وبموداح فى مقدار خمسة عشر ميلا وجانكث على طريق بيكود الى نيكث
وبينها وبين نهر الشاس ستة اميال ولجاكث على نهر الشاس وتجتمع الواديان عندها اعنى
نهر بوك ونهر الشاس وبينها وبين نهر بهلكث تسعة اميال وخنونكث على نهر برك بقرب
حدنيكث على سمكها ومنها الى حدسيكث اثنا عشر ميلا على سمت المشرق وسنذكر بلاد الشاس
فيما بعد بحول الله تعالى ان اللذى تضمن هذا الجز التاسع من الاقليم الرابع قطعة من بلاد
خاقان حرلح وهى روداں وبلاد يالان وبلاد بوساجان السفلى وارض الخزلجية ومدنها
وانهارها وقدعها وبعض بلاد الكيماكية ونحن نريد ان نذكر ذلك على نص حقيقته وما هو
عليه كما سبق لنا فمن حول الله تعالى فنقول ان الطريق من اخشيكث الى قرنطيه من
بلاد البغزغز من احشيكث الى كشوكث مرحلة ثم الى اشت مرحلة ثم الى كنشات مرحلة الى
بوكند مرحلة الى كركت مرحلة الى مرحلة الى حولك ثلاث مراحل ومن قرية حولك الى
مدينة خاقان حرلح ثلاثه وثلاثون ميلا وهى مدينه خاقان الخزلجية وهى مدينه كثيرة
العمارة والحصانة والرجال والعدد الى اطراقانا وهى مدينة كبيرة من مدن الخزلجية ست
مراحل ومدينه اطراقانا لها حصن حصين وما وها من عيون ناشعة وفيها رجال انجاد



من تحت تلك الخزلجية ومن مدينه اطراقانا الى مدينه قريطنة اول مدينة من مدن الكيماكية
عشر مراحل فى محازة فيها قوم من الترك رحاله ولهم سوايم وجمال وحالات حسنة ومدينة
قريطنة كبيرة طولها تسعة اميال فى عرض ثلاثة اميال وهى على بحيرة كبيرة تسمى بحيرة غاغان
وطولها فيما يحكى ستة ايام فى عرض يوم ونصف وملك قرنطية ذو دلس وجلادة ورجال وعدد
كثير وخيول ورماة قسى بل كلهم يرمون بالقسى ومنها الى مدينه ملك الكيماكية اربع وعشرون
مرحلة وهذا الطريق كله من المغرب الى المشرق ومن مدينه قرنطية الى باخوان سبعة ايام
ومن اطراقانا الى باخوان ثلاث مراحل جنوبا وهذه البحيرة المنسوبة الى غاغان عليها من جهة
المغرب مدينة غاغان وبينها وبين قرنطية ست مراحل وغاغان مدينة حسنة كثيرة
الخيرات دارة البركات وبها طرز لعمل ثياب الحرير وتحذ بها من ثياب الوبر كل غريبة
وتجار الترك وتجار الترك يتجهزون بها منها بالكثير الى ساير بلاد الاتراك ومن مدينة غاغان
الى دموريا غربا اربعة ايام ومدينة دموريا مدينه من مدن الكيماكية عامرة القطر كثيرة
البشر ومن ديموريا الى مدينه سراوس من شمال وشرق مرحلتان فى عمارة وقرى
للترك الكيماكية وسراوس مدينه كبيرة لها سور حصين وخيول وفرسان وانجاد من الترك
ومنها الى غاغان جنوبا ثلاثة ايام ودموريا وسراوس على نهر شاريا وهو نهر كثير الماء لين
الجرية والسفن فيه مختلفة صاعدة ونازلة ونهر ساريا منبعه من عينين احداهما عين فى
اصل جبل سلوف والثانى من ارض دموريا ثم يجرى مآ وهما شرقا الى مدينه سراوس ثم يمر حتى
يصب فى بحيرة غاغان فى اسفلها من جهة الشمال وذلك ان جرية هذا النهر من اوله الى مصبه
فى البحر خمسة وسبعون فرسخا وهى من الاميال مايتا ميل وخمسة وعشرون ميلا وكذلك
من مدينة سراوس الى مدينة بنجار شرقا والطريق بينهما مفاوز وارض جدبة والطريق فى حضيض
جبل عزعز عشرة ايام غير ان هذه الطريق آمنة جدا ومدينة بنجار كبيرة القطر عامرة باصناف
الترك الكيماكية وفيها اجناد وعدد واموال يتصرف اهلها فيها وفى جبالها معادن فضة وبها م

 222

فيها انواع من النمور والنبر والنبر والبلعس وعدة من الحيوانات دواب الاوبار والتجار
يخرجونها الى ساير البلاد ومن اراد السفر ايضا فى المآء الى غاغان او الى قرنطيه او الى ساروس
او الى دموريا سار من بنجار الى قرية دهراة وبها المراكب الحمالة وهى على صفة البحيرة وبينهما
يوم ونصف تخرج من بنجار الى راس العقبة وبها المنزل ثم تنزل من العقبة الى قرية دهراة
فتركب فى المراكب فمن شآء المسير الى قرنطية سار فى طول البحيرة ست مراحل بالمرافع
والمشى فيها مساحلا وان قطع روسية بالقلاع قطعت فى ثلاثة مجار وكذلك من اراد مدينة
غاغان قطع اليها عرضا فى يوم وليلة بالريح الطيبة ومن شآ مدينة سروش ومدينة داموريا ركب
البحيرة من مدينة دهراة الى مصب نهر سروش ومر بطول النهر الى مدينة سروس او الى
مدينة داموريا ايهما شآء ان شآء جرفا او جريا بالقلاع ومن داموريا الى مدينة خاقان خولخ
اثنا عشر يوما مفاوز لا عامر بها وهو طريق مخوف وقلما يسلكه احد الا فى العسكر
وهذه المغارة جزر بين بلاد خولخ وبلاد الكيماكية والطريق من الطيران الى مرساجان
السفلى تسعة وثلاثون ميلا وهى قرى وعمارات ثم الى قصرانانين ستة اميال وهى جنوبية
تسى فى مراعيها الترك الخزلجية وبغربيها من الجبل مشتى الخلجية وهم ضيف من الاتراك
مهادنون ومنها الى كوك شوب اثنا عشر ميلا ثم الى جبل شوب وهى قرية عامرة للاتراك
اثنا عشر ميلا ثم الى قرية كولان غيا خمسة عشر ميلا ومن قريه كولان غيا الى قرية برك
خمسة عشر ميلا ونهر برك يخرج من جبلها واليها ينسب فيمر ببلاد ايلاق ويصب فى نهر
الشاس ومنها الى اشيرة خمسة عشر ميلا ثم الى قرية عنابوركت اربعة وعشرون ميلا
ثم الى قرية جرك اثنى عشر ميلا وهى قرية عظيمة ثم الى ساع وهى قرية عظيمة احد وعشرون
ميلا ثم الى مدينة خاقان اثنى عشر ميلا ثم الى نواكث اثنا عشر ميلا ثم الى كباب ستة وثلاثون
ميلا ثم الى برسجان العليا نحو عشر مراحل بسير القوافل فى مراعى خصبة ومياه جارية
فاما بر برالترك فخمسة ايام والطريق من الطران الى بنجار من بلاد الكيماكية ستة وثلاثون



مرحلة من الطران الى كصرا خمسة واربعون ميلا ثم يتجاوز الجبل ويمرّ الى دمرناخ اربع مراحل
ودمرناخ مدينة صغيرة على اصل جبل وفيها رجال انجاد وعدد واسلحة ومنها فى صواوزوار ص
غير عامرة كثيرة الخصب وبها من القوم من الخلخية ظواعن لهم بيوت شعر يادون اليها
مثل العرب الى قلعة خيخم عشرون مرحلة شرقا وهى قلعة للاتراك الخلخية وبها ملكهم
وله عدة واستعداد وعساكر واجناد وبلاد خصيبة وهذه القلعة منقودة فى راس جبل
والما قد عمّ ذلك الحفر المستدير لجبل الحصن فصار كالبحيرة المستديرة وفى هذا المآء حوت
كثير وسمك عزيز ويصاد به منه الشى الكثير ومن حصن خيخم الى قلعة دهلان شرقا
سبع مراحل وقلعة دهلان ايضا حصن منيع ومعقل رفيع وبه عدة ورجال وهو من اعمال
كيماك وهو اوّل نظرة واسفل هذا الحصن ايضا بركة مآء كبيرة عظيمة عذبة فى نفس الجبل
ومنها يشرب اهل الحصن ومن قلعة دهلان الى بنجار اربع مراحل فى عمارة متصلة
ومزارع حنطة وشعير وارز ومن قلعة دهلان الى حناوش ستة ايام شمالا ومدينة حناوش
عامرة للكيماكية وهى على نهر يخرج من الجبل اللذى عليه قلعة دهلان وهذا النهر ايضا
يقع فيه نهر آخر يخرج من جبل لالان ومن حناوش الى مدينة لالان ست مراحل غربا ومدينة
لالان فى اسفل جبل عال وعلى اعلى الجبل صنم عظيم مبنى على اعلاه صورة رخام واهل تلك الناحية
يتعبّدون اليه ويصرفون عليه ريا تونه من كل فج عميق والطّريق من مدينة دمرناخ
الى مدينه لالان طريقان بالطريق الاعلى من مدينة دمرناخ الى مدينة شالونيا شرقا اربع
مراحل ثم الى مدينة نعزان ست مراحل شرقا وهى قلعة حصينه ومنه الى لالان سبع مراحل
ومن مدينه دمرناخ الى جينفقو اربع مراحل شمالا ومن جينفقو الى نعزان ست مراحل ونعزان
مدينة حسنة فى سفح جبل ولها قلعة حسنة لاتنال الا بعد جهد ولها عمارات وزراعات
متصلة وشرب اهلها من الابار المنقورة فى الصخر ومنها الى مدينة لالان شرقا ست مراحل
ومدينة لالان مدينه كبيرة القطر كثيرة العمارة وهى فى سفح جبل يكتنفها من جنوبها وهذا


مشرق
خاقان
ستارم
جبل قرقايا


اسطروا
مغرب

الجبل يعرف بجبل الالان وعلى سير يومين من غربيها ينفجر نهر كبير يمرّ فى جهة الغرب فيقع
فى بحيرة كبيرة كثيرة الماء والحوت يصاد بها كثيرا ومن شاسار من دموناع المتقدّم ذكرها
الى بحوخ خمس مراحل شمالا وهى مدينة حسنة ومن بحوخ الى حنيفو خمس مراحل وخبنقو
مدينة كبيرة عامرة ومنها الى نغران ست مراحل وكذلك من نغران الى الالان ست مراحل
وقد ذكرنا ذلك وهنا انتهى القول فى هذا الجزء التاسع من الاقليم الرابع والحمد لله عزّ وجلّ
ان الذى تضمّن هذا الجزء العاشر من الاقليم الرابع قطعة من بلاد ما خلف النهر من بلاد
الكيماكية فيها عدة من بلادها واملاكها ولها انهار كثيرة ومزارع وجنات وبتمام هذا الجزء
يتم ذكر الاقليم الرابع ثم نذكر الاقليم الخامس على تواليه ونريد ان نذكر ما فى هذا الجزء على
التقصى مثل ما سبق لنا فى سائر الاجزاء السالفة من هذا الكتاب فنقول انّ ملك الكيماكية
من اعظم الملوك قدرا واجلّهم خطرا والكيماكية بشر كثير وجمع غزير وهم مجوس يعبدون
النار وفيهم زنادقة وسكناهم فى غياض واشجار ملتفه يتبعون الكلا وبين الطرّان
وموضع مدينة الملك التى بها ملكه احد وثمانون يوما فى مفاوز بلاد الاتراك الخلخية وبلادهم
اوسع البلاد اقطارا واكثرها خصبا وعمارا وكيماك فى جنوبها البغزغن ومع غربيها وجنوبها
الخزلخية مما يلى ناحية التبت وفى غربيها الخلخيه وفى شرقيها بحر الظلمة ايضا وفى هذا
البحر جزاير عامرة والتجار يسافرون اليها فى الماء حوضا على ظهور الدوابّ ويبيتون فى كل
ليلة على الشجر ودوابهم مربوطة فى الماء الى اصول تلك الشجر ومداين ملوك الكيماكية
ستّ عشرة مدينة فمنها مدينة اطور ونجغة وبوراغ وسيان ومنان ومتناح ومدينة
الملك المسمى خاقانا وبجادى وذهلان وخناوش والطريق من بجار الى مدينة خاقان بحوج
من بجار مارا فى عين الشرق الى مدينة اطور ست مراحل فى مفاوز وارضين غير عامرة
ومدينة اطور مدينة عامرة بالاتراك ممتدّة الزراعات ومياهها كثيرة وغلاتهم الحنطة
والارز وبها معادن الحديد ويصنع منه الصنّاع كل مليحه ويصوغون منه كلّ عجيبة وهى على نهر





غماش واهلها انجا وجوز من ذلك انهم لا يمشون الا وهم حذرون شاكون
فى سلاحهم واهلها بالجملة عن الهواء والمآء اشجع الاتراك نفوسا وانفذهم عزما واحماهم
جانبا وانجحهم طالبا ولهم عند ملوكهم خطرة واعزاز ولهم اموال واسعة واحوال وادعة ومن
مدينة اسطور الى سيسيان اثنا عشر يوما شرقا فى البر وفى النهر اكثر من ذلك ومدينة
خاقان الملك مدينة عظيمة لها اسوار محرقة متحصنه وابواب حديد وللملك بها اخباد
كثيرة وعساكر واستعداد وملوك الاتراك تهاب سلطانه وتخاف نقمته وتحذر سطوته
وتتوفى غاراته لما علموا له من ذلك وما تقدم فيهم من فعله وهو ملك عظيم ولا يتولى الملك
فيهم الا من هو من اهل الملك مع العزم وملك الكيماكية يلبس حلة الذهب وقلنسوة
الذهب ويظهر لاهل مملكته فى اربعة اوقات من السنه وله حاجب ووزرآء ودولة
عادلة مامونة واهل دولته يحبونه لاحسانه اليهم ونظره فى امورهم وحمايته لهم من
اعدايهم ولهذا الملك قصور وصبان شامخة ومتنزهات رايقة وله مع ذلك همة عالية
وكرم طبع واهل مدينته لا يقولون بالهموم ولا تحدها قلوبهم ولا يعولون على فايت ولا
يكترثون بالمصايب وهم اخصب اهل البلاد اندية واطيبهم معايش واكثرهم انفاقا
واعلاهم همما ولباسهم الحرير الاحمر والاصفر ولا يلبس هذا النوع من الثياب الا الخاصة
والمياه تخترق ارقتهم واسواقهم وبيعهم وساير ديارهم وهم يدينون بدين الصابئين
ويعبدون الشمس والملايكة ومن مدينة خاقان الملك الى مدينة منسناح اربعة ايام فى البر
شمالا ومع النهر انحدارا اقل من ذلك ومنسناح مدينة كانت فيما يذكر دار الملك قبل هذا وانتقلت
المملكة عنها الى المدينة اللتى هى الان قاعدة دار الملك ومن هذه المدينة الى البحر المحيط
مسيرة ايام وجملة هذه المدن اللتى ذكرناها واكملنا اوصافها على نهر غماش وهو نهر
كبير يخرج من جبال بنجار فيذهب فى ناحية المشرق الى مدينة اسطور وهى فى الجنوب
منها وينحدر الى ان ياتى مدينة سيسيان وهى منه فى الشمال ومنها ينحدر حتى ياتى مدينة

226 الملك وهى منه فى الجنوب ومنها ينعطف النهر مارا فى جهة الشمال الى مدينة منسناح وهى
منه فى الصفة الغربية ومن هذه المدينه ينحرف الى جهة المشرق الى ان يصب فى البحر وبه
سمك كثير وحيتان عظيمة وفيما حكى صاحب كتاب العجايب ان به سمكة صحبة وهى اللتى يستعمل
منها اطباء الهند والسند والصين السم القاتل من ساعته وليس فيما يدرى من السموم
شى افعل ولا اوحى قتلا منه والسم منها فى مرارتها ولا يغير ولا ابطل فعله اربعين سنة
ويقع فى هذا النهر انهار كثيرة تمدة وتفخم جريته وعلى صفته غياض ملتفه واشجار مصطفة
واكثر اشجاره الكركمار اللذى ذكره ابوبكر بن وحشيه فى كتابه ويحكى ان عروق اصوله
شفاء من سم ساعة ومن مدينة خاقان الملك الى مدينة قوارع اربع مراحل بين جنوب
وغرب ومن مدينه اسطور الى مدينة لحعه وهى مدينه صغيرة على جبل منيع وليس لاحد صعود
الى راس هذا الجبل بوجه ولا سبب وبه للملك اموال وعدد ودخاير وعليها حراس وحفاظ
من ناحية الملك وجميع ساحل بحر الكيماكية يوجد به التبر عند هيجان البحر وتعاظم امواجه
والاتراك المجاورون لهذا الساحل يقصدون منه مواضع معلومة باعيانها فيستخرجون
منها التبر على ما جرت العادة به من الجمع والغسل بالما تصويلا ثم يجمعون دقيقه بالزيبق
فيسبكونه فى اوراث البقر فيجتمع منه الشى الكثير فياخذ الملك منهم واجبه ثم يشترى الكثره
وما فضل من ذلك تصرف التجار به فى تلك الارض وفى هذه البلاد من دواب المسك الشى
الكثير لكن المسك التبتى افضل ساير المسك الهندى والصينى وساير هذه الارضين وفيها
نقايع مياه تجتمع اليها سيول الامطار وبها مزارع وخصب زايد وبوادى الاتراك تسرح بها
وتنتقل من موضع الى موضع حسب ما ياتيه الظواعن من العرب وبوادى البربر ولهم اهتمام
بنتاج الجمال والخيل والترك كلهم ياكلون لحوم الخيل ويفضلونها على ساير اللحوم كلها الماكولة
من البقر والغنم وغيرها واكلهم الارز واللحم والسمك وعندهم الخمر قليلة ولنسايهم جمال
وحسن فايق ونسآوهم اجلد من رجالهم واكثر تصرفا فيما يحتاجون اليه لحدة انفسهن

وعزة اطباعهن وعندهم الدهن من الزيت وانما يسرجون مصابيحهم بالشحم واللبن والسمن
والعسل عندهم كثير والسموك عندهم ايضا كذلك ودراهمهم نحاس ولباسهم التشمير
ولطول ايامهم خمس عشرة ساعة والامطار عندهم كثيرة والانوآ متوالية والثلوج في جبالها
دايمة شتآء وصيفا وقد جينا بتمام الكلام في هذا الاقليم الرابع حسب الطاقة ومبلغ الجهد
والاستطاعة والحمد لله كثيرا ان هذا الجزء الاول من الاقليم الخامس تضمن قطعة من شمال
الاندلس فيها بلاد جليقيه وبعض قشتالة وبعض بلاد غشكونيه من ارض الافرنج فاما
بلاد برتقال فمنها مدينة قلمرية ومنت ميور ونجا وسرتان وشلمنقة وسمورة وآبلة
وفيه من بلاد جلبعية شعوبية وليون وشوريه وبرغش وباجرة ولكروى وقسطيله وبنت
لرنة ونيبلوية وشنت مارية وديلبة وشنت جليانه وسدت بطر وشنت ابردم وشنت
شلبطورود وليرة وببولة وفيه من بلاد هبكل سولى وتطيلة ووشقة وجاقة وقلهرة وفيه
من بلاد غشكونية قرقسونه وتجنة وشنت جوان وسونه واشرور ذاك وفيه من بلاد
نيطوبرارس ويلغيرو شنت جوان ورجالة وانخيرس وفيه من بلاد قادرروس انقلازمة
وايلاقيه ونريد ان نتكلم على هذه البلاد اللتى سميناها واحاط بها هذا الجزا الموسوم ونصف احوالها
وماهى عليه من الصفات وجميل الثياب فاول ذلك البحر الغربى من هذا الجزء الاول هو
بحر الظلمات اللذى قدمنا ذكره والظلمة لا يفارقه فى طرفى النهار البتة ويجاور سعرة ولشبونة
من بلاد اسبانيا مدينه قلمرية وهى مدينه صغيرة محصرة عامرة كثيرة الكروم والفواكه من
التفاح والجراسيا والعيون ومكانها فى رأس جبل تراب منيع لا يمكن قتالها وهى على نهر يسمى
نهر منديق وهو يجرى منها فى شرقيها وعليه ارحآ طاحنة وبين قلمرية وشنترين فى جهة
الجنوب ثلاث مراحل وبين قلمرية والبحر فى جهة الغرب اثنا عشر ميلا وهناك يصب نهرها
المسمى منديق وعلى مصب النهر فى البحر حصن يسمى منت ميور وهو فى نحر البحر ولها زراعات
وفوآيد والطريق من قلمرية الى شنت يا قوب وذلك ان شيته فى البحر سرت من حصن منت



شرق

مغرب

دمشقه

قسطله

اروم

الاندلس

الفار

لبون

شنوره

بيت الاقوب

بيره

بانيطش

ميور الى موقع نهر يوصو سبعين ميلا وهو ارض برنقال وبرنقال ارض معمورة بالقرى والحصون
والعمارات المتصلة وبها خيل ورجال حرابه تغيرون على من جاورهم ولا يستضا لهم بنار ونهر بوصنو
نهر كبير تدخله المراكب والشواني وماوه يدخله المر والجوز اميالا كثيرة ومنه الى موقع نهر
دويره خمسة عشر ميلا وهذا النهر كبير جدا احزار كثير الما، جديد الجريه عميق القعر وعلى
صفته مدينة سمورة وبين سمورة والبحر ستون ميلا ومن هذا النهر الى موقع نهر مينو ستون
ميلا وهو نهر كبير عظيم واسع عميق والمر والجزر يدخله كثيرا والمراكب تدخله ارساآة وسفر
الما على صفتيه من القرى والحصون وفي وسط هذا الوادي وعلى ستة اميال من البحر حصن في
جزيرة متوسطة النهر وهو في الحصانه لانه على قنة جبل وعر ليس بكثير العلو ويسمى هذا الحصن
ابراقة ومن نهر مينو الى موقع نهر طرون ستون ميلا وهو ايضا نهر كبير يدخله المر والجزر
اميالا كثيرة وعلى مقربة من البحر في وسطه جزيرة وفيها حصن كبير والنهر يضرب سورية
من كلتي الناحيتين وهو عامر كثير العمارات وله اقاليم وعمارات متصلة ومنه الى موقع
نهر الاذر ستة اميال وهو نهر صغير لكنه يحمل المراكب الكثيرة ارسا ومن هذا النهر الى مصب
نهر موار ستة اميال وهو ايضا نهر كبير والمر والجزر يدخله وترسى به كبار المراكب وهو نهر جريه
من قريب وعلى موقع هذا النهر في البحر جزيرة صغيرة غير معمورة فيها مرسى وماء وحطب ومن
موقع هذا النهر الى موقع نهر شنت يا قوت ستة اميال ويسمى هذا النهر نهر اناشت وهو نهر
كبير كثير الماء، رحب الفناء يدخله المر والجزر وتطلع فيه المراكب للكبار نحوا من عشرين ميلا
وهناك قنطرة عظيمة عدد قسيها خمس كبار جدا وارتفاعها بمقدار ما يدخل المركب الكبير بقلاعه
وعلى طرف القنطرة حصن عظيم يسمى اناست ومنه الى كنيسة شنت يا قوب نحو من ستة اميال
وهذه الكنيسة مشهورة مقصود نحوها محجوج اليها والروم ياتونها من جميع الاقطار يحجون
اليها وليس بعد كنيسه بيت المقدس كنيسة اعظم منها وهي تضاهي كنيسة قمامة في حسن البناء
وسعة الفناء وكثرة الاموال والصدقات وفيها من صلبان الذهب والفضة المرصعة

بانواع احجار اليا قوت الملونة والزبرجد وساير ذلك ما يشف عدده على ثلاثماية صليب
مصوغ بين كبير وصغير وفيها من اللقونات المصاغة من الذهب والفضة نحو ماينى اوونة ويخدمها
ماية قسيس غير ما لهم من الاتباع ومن الخدام وهذه الكنيسة مبنية بالحجر والجيار افراغا
وقد احاطت بها ديار يسكنها القسيسون والرهبان والرباقيون والشمامسة والراوديون
وبها اسواق وبيع وشرا ويحيط بها قريبا منها وبعيدا قرى كبار كالمدن فيها البيع والشرا وفيها
من الخلق اعداد لا تحصى ومن كنيسة سنت ياقوب العظمى يخرج من البحر المظلم ذراع يمر من
المغرب الى المشرق وينعطف قليلا الى جهة الجنوب حتى يصل مدينة بيوته والطريق من
شنت ياقوب الى مدينه بيوته مساحلا ياخذ من شنت ياقوب الى وادى تامركه وهو نهر
كبير ترسي به المراكب ومنه الى راس الطرف وهو يخرج في البحر كبيرا ومنه الى الماء الاحمر وهو
نهر كبير وعليه كنيسة عظيمة وبمقربة من برت طامة وعلى هذا الوادى اقاليم كثيرة وقرى
وعمارات ومن شنت ياقوب اليه اثنان واربعون ميلا ومن الماء الاحمر الى ارمىره ستة
اميال وهو حصن كبير جدا وبه اثر كنيسة عظيمة ومن الفار والى وادى ارنقيرة وهو نهر
يدخله المد والجزر وعليه حصن يسمى منتصرية دبليه ستون ميلا وله زراعات وحراثات
متصلة ومنه الى وادى قلنبيرة وهو نهر كبير المصب والبحر يدخله وعليه نظر كبير ويقرب
منه كنيسه جليانة ستون ميلا ومن وادى قبلنبيرة الى وادى سندرية وهو نهر صغير لكنه
عريض الفم والمراكب ترسي فيه وعليه كنيسة شنت يبطر ثلاثون ميلا ومنه الى وادى رحينة
وعليه كنيسة شنت اردم خمسة واربعون ميلا وهذا الوادى كبير والبحر يدخل فيه وفيه
مرسى حسن وفي وسط هذا الوادى جزاير كثيرة معمورة وعليه اقاليم ومن هذا الوادى الى وادى
سليطوبردولنرة خمسون ميلا وهو واد كبير منتفع بمايه ويزرع عليه وعلى حوافيه ويقرب
منه قرى كثيرة وعمارات متصلة ومنه الى طرف بشكر اللذى عليه مدينة بونه ثلاثون ميلا
وهذه المسافات المقسمة ياخذها المسافرون في ثلاثة عشر يوما واقل واكثر وبونه على آخر

طرف هذا الخليج ومن بيونه ينعطف البحر راجعا الى جهة المغرب ومن حصن الفار المتقدم
ذكره قبل هذا يبتدى جبل سيه فيمر مع مجرى البحر الى ان يصل سونة مرة يبعد عن البحر حتى يكون
بينهما يوم ومرة يقرب حتى يكون بينهما خمسة عشر ميلا ويتمادى متصلا غير منفصل الى ان يصل
ببونة ويتصل هناك بجبل هيكل الزهرة ويكون طوله مسيرة تسعة ايام والمرحلة ثلاثون ميلا
ويمر هيكل الزهرة في آخر جزيرة الاندلس معرضا فيسد ما بين البحر المظلم وهو بحر الانقليسين
الى بحر الشام ويكون امتداد هذا الجبل من مدينه بيونة الى ارض برشلونة وهو جبل عظيم
ويسمى جبل البرتات وهو حجز بين بلاد الاندلس وبلاد الافرنجين وطول هذا الجبل من الشمال
الى الجنوب مع يسير تقويس سبعة ايام وهو جبل عال جدا اصعب الصعود فيه وفيه اربعة ابواب
فيها مضايق يدخلها الفارس بعد الفارس وهذه الابواب عراض لها مسافات وهي مخوفة
الطرق واحد هذه الابواب الباب اللذى في ناحية برشلونة ويسمى برت جاقه والباب الثاني
اللذى يليه يسمى اشبرة والباب الثالث منها يسمى برت شارزو وطوله في عرض الجبل خمسة
وثلاثون ميلا والباب الرابع منها برت بيونة ويتصل بكل برت منها مدن في الجهتين فمما يلي برت
شارز ومدينه بنبلونة والباب المسمى برت جاقه عليه مدينة جاقة وسنذكر ما خلف هذا
الجبل وما اتصل به من بلاد الروم بعد هذا بحول الله تعالى ولنرجع الان الى ذكر ما كنا بدأنا
به اوّلا فنقول الطريق من قلمرية الى شنت ياقوب على البر من قلمرية الى قرية ابه مرحلة
ومن آبه الى قريه وطيرة مرحلة ومنها الى اول بلاد برتقال مرحلة وتقطع الطريق عرض ارض برتقال
في يوم وهناك قرية بونة فارو هي على صفة نهر دويرة وهو نهر سمورة ويعبر هناك في مراكب
متخذة للجواز بها ومن القرية الى نهر مينو الى حصن اراقه ستون ميلا وهو مرحلتان ومن حصن
ايراقه الى حصن طوية مرحلتان وهي مدينه صغيرة حسنة حصينة ومن طونة الى شنت ياقوب
مرحلة وقد وصفنا شنت ياقوب بما يكفي ويغني عن التكرار وكذلك من مدينة قلمرية الى مدينة
سلمنقة ثلاث مراحل بين شرق وشمال ومن سلمنقه الى سمورة مرحلة ومدينة سمورة مدينة

جليلة قاعدة من قواعد الروم ومكانها على شمال نهر دورة وعليها سور حجارة حصين ولها
خصب كثير وكروم ولاهلها اموال وتجارات ومن سمورة الى مدينه ليون اربعة ايام وهي ماية
ميل ومدينة ليون مدينة من قواعد قشتالة وهي عامرة وبها رجال يحاربون ولهم معاملات
وتجارات بالمكاسب والنتاج ولاهلها همة ونفاسة ومن مدينه ليون الى مدينه استرية
مرحلة وهي صغيرة متحصرة ومنها الى الجبل المسمى منت راد اثني عشر ميلا ثم الى جبل منت قبيرة
اثني عشر ميلا ثم الى شنت ياقوب ثلاثة ايام في قرى وعمارات متصلة وبين ليون والقار التي
على البحر الانقليشي ثلاثة ايام وكذلك الطريق من مدينة ليون الى مدينه بنبلونه شرقا من مدينة
ليون الى مدينه سنفعون مرحلة وهو حصن عامر اهل حسن الجهات عامر المحلات ومنه
الى مدينه قذيون يوم وهي مدينه متحصرة متوسطة المقدار كثيرة الخصب والمزارع ومنها
الى مدينه برغش مرحلتان ومدينة برغش مدينة كبيرة تعصلها نهر ولكل جز منها سور
والاغلب على الجز الواحد منها اليهود وهي حصينة منيعة ذات اسواق وتجار وعدد واموال
وهي رصيف للقاصد والمتجول وهي كثيرة الكروم ولها رساتيق واقاليم معمورة ومن مدينة
برغش الى مدينة فاخرة يوم وهي مدينة عامرة ومنها الى قسطيلة يوم وهي حصن كبير عامر
اهل جيد ولاهله جلادة وحزم ومن حصن قسطيلة الى حصن منت لرينه يوم وهو حصن حصين
وله كروم كثيرة واعمال واسعة ومنه الى مدينه بنبلونة يوم ومن بنبلونة الى مدينة بيونة على ساحل
البحر يومان والدخول الى بنبلونة على البرت المنسوب الى سونه كما ذكرناه آنفا ومن مدينه ليون السابق
ذكرها الى مدينة طليطلة سبعة ايام وكذلك من مدينه برغش ايضا الى مدينة طليطلة سبعة
ايام ومن شنت ياقوب الى طليطلة على الطريق القصد تسع مراحل ومن مدينة شلمنقه الى مدينة
آبلة خمسون ميلا وهي قرى مجتمعة واهلها يركبون الخيل وهم اهل نجدة ومنها الى شقوبية
خمسون ميلا شرقا وشقوبة ليست بمدينة ولاكنها قرى كثيرة متجاورة متقاربة متداخلة
العمارات وبها بشر كثير وجم غفير وكلهم خيل الملك صاحب طليطلة وهم اصحاب نتاج وسوايم وهم

مشهورون بالحروب والصبر عليها انجاد اجلاد ومن شقوبيه الى تطيلة ماية ميل بين جنوب
وشرق ومن تطيلة الى سرقسطة خمسون ميلا فذلك جملة هذا الطريق من سلمنقة الى سرقسطة
عشر مراحل وقد ذكرنا سرقسطة وما جاورها من البلاد في موضعها من الاقليم الرابع قبل هذا
حسب ما يجب من ذلك وكذلك من تطيلة المتقدم ذكرها الى مدينة سالم يوم وبعض يوم ومن
سرقسطة الى وشقة خمسون ميلا ومن وشقة الى لاردة سبعون ميلا ومن وشقة الى مكناسة
سبعون ميلا وبين لاردة ومكناسة خمسون ميلا فاما مدينه وشقة فانها مدينة حسنة
متحصرة ذات متاجر واسواق عامرة وصنايع قايمة متصرفة وايضا ان مدينة مكناسة
صغيرة شبيهة بالحصن وهي من ثغور الاندلس وكذلك مدينة لاردة متوسطة القدر كثيرة
المنافع على نهر الزيتون وهو نهر ياتي من جبل البرتات فيجتاز بجاقة من شرقيها الى لاردة ويجتاز
ايضا بسورها الشرقي فيصل مكناسة فينصب بها في نهر ابرة ومكناسة بين النهرين ومن لاردة
الى افراغة وهو حصن ممدن له اسواق وصناعات واهلة انجاد اجلاد وبينهما خمسون ميلا
ومن افراغة الى مدينة طرطوشة خمسون ميلا ومدينة طرطوشة مدينة حسنة على نهر ابرة
وبينها وبين البحر الشامي عشرون ميلا ولها قلعة حصينة وينبت بجبالها من خشب الصنوبر
ما ليس بمعمور الارض مثله صفة في حسن ديباجته وعظمه وطوله ويحمل منها الى اقطار الارض
المتباعدة والمتقاربة وتتخذ منها الانقاض للملوك والخزائن وتعمل منه الصواري للمراكب
السفرية والقرى وانواع الالات الحربية مثل الابراج والنهيسات والسلالم ونحوها ومن مدينة
طرطوشة الى مدينة طركونة اليهود خمسة واربعون ميلا وطركونة مدينة على نهر البحر لها سور
من رخام اسود وابيض وقليل ما يوجد مثله صفة وهذه المدينة في وقتنا هذا معمورة وكانت
في وقتنا هذا معمورة وكانت في قديم الزمن خالية لانها كانت فيما بين حد المسلمين والروم
وهي مدينة حسنة والاجناس بها موذية كثيرة ولها مرسى حسن ومياهها موجودة ومنها
الى برشلونة خمسون ميلا ومدينة برشلونة على نحر البحر ومرساها ردش لا تدخله المراكب الا عن

معرفة وترّس على ركوب البحر وهى مدينة لها ربض وعليها سور منيع والدّخول اليها والخروج
عنها الى الاندلس على باب فى الجبل المسمى بهيكل الزهرة وبالرّومية البرتبير وبرشلونه يسكنها
ملك افرنجة وهى دار ملكهم ولهم مراكب تسافر وتغزو والمافويح سوكة لا ترد وحملة لا تصد
وبذكرانهم من ابناء جفسة وبلاد برشلونة كبيرة الحنطة والحبوب والعسول ومن برشلونة الى
قرقشونة اربعة ايام شمالا ومدينه قرقشونة مدينة حسنة فى سفح الجبل ولها كروم ومياه كثيرة
ومن قرقشونة الى قمنجة شمالا مع الجبل ثمانون ميلا وقمنجة مدينة حسنة متوسطه لها مكاسب
وفوايد ولها سور حجارة وشرب اهلها من مياه عيون جارية ومن قمنجة الى طلوشة يومان
بين شرق وجنوب ومن قرقشونه ايضا الى طلوشة شرقا ستّون ميلا وكذلك من مدينة
قمنجة الى مولانس ثمانون ميلا ومن قمنجة الى شنت جوان مع الجبل ستون ميلا وهى مدينة
حسنة فى سفح الجبل ولها كنيسة جليلة مقصودة ومن شنت جوان الى مدينة مولانس خمسة
وستون ميلا ومن مدينة شنت جوان الى مدينة بيونة مرحلتان شمالا ومن مدينة شنت
جوان اللّتى مع الجبل الى اوش سبعون ميلا فى جهة الشّرق ومن مدينة بيونة مع الشمال
الى مدينة بزدال سبعون ميلا وكذلك من مدينة اوش الى بزدال ثمانون ميلا وكل هذه
البلاد اللّتى ذكرناها هى بلاد غشكونة المجاورة لجبل البرتات ومن مدنها جزيرة وقمنجة وطلوشة
وقرقشونة واوش ومولانس وشنت جوان وبزدال وبين بردال والبحر نحو اثنى عشر ميلا
ويتصل باقليم غشكونيه اقليم برصة واقليم فاروس واقليم برغش واقليم بيطو وجميع هذه
الاقاليم متصلة من جهة الغرب باقليم غشكونيه فامّا اقليم برغش فانه يتصل بغشكونية
موازلسونة وفى جنوبه اقليم قاورس وفى شماله اقليم بيطو وامّا اقليم برغش فقواعد بلاده
مدينة آش ومدينة برغش ومدينة ابعلارمية ومدينه احن من بلاد قاورس ونقول انّ
مدينة برغش مدينة مسورة واقاليمها منسوبة اليها وهى عامرة كثيرة الخصب مآوها كثير
ومزارعها متصلة وبين مدينة برغش ومدينة آش ستّون ميلا وكذلك من مدينة برغش الى مدينة


من بحر الشام

آجن من اقليم ناورس خمسون ميلا ومن مدينة آجن الى مدينة فاورس ستون ميلا شمالا
وكذلك من مدينه بوغش الى مدينة انقلازمة ماية ميل ومنها الى مدينه بردال من ارض غشكونية
ماية ميل ومدينة انقلازمة وايلاقية مدينه كبيرة عامرة ذات سور حصين ومزارع وخصب
ومنها الى مدينه ايلاقية من ارض بيطو تسعون ميلا وايلاقيه مدينة صغيرة حسنة عامرة
وهي على نهر وشرب اهلها منه ومن ايلاقية الى بردال اربعون ميلا وبردال مدينة كاملة
شاملة لضروب النعم كثيرة الفواكه ومن بردال الى البحر اثنا عشر ميلا وكذلك بين البحر وايلاقية
خمسة عشر ميلا وايضا فان من مدينه انقلازمه الى شنت جوان من ارض بيطو مغربا اربعون
ميلا ومن ايلاقية الى رحالة يوم ورحالة من ارض بيطو وهي صغيرة وعلى مغربة من البحر ومن
رحالة الى بلقير يوم على البحر وبلقير على صفة البحر الملح المظلم وبها يقع نهوار ليانس ومن رحاله
ايضا الى شنت جوان من ارض بيطو خمسون ميلا وكذلك بين شنت جوان وبلقير مثل ذلك وايضا
فان مدينه يبالس اقليمها منسوب اليها وهي تتاخم ارض بيطو وهي مدينة حسنة كبيرة وبلادها
منسوبة اليها وهي قاعدة مشهورة في اعداد قواعد بلاد الروم مذكورة ومن مدنها الخيربيس
وسنصف بعد هذا ساير البلاد اللتي ذكرناها جملا ونانى باوصافها حسب مايقتضيه
التصنيف ويكمل به التاليف ان شاء الله تعالى تضمن هذا الجزء الثاني من الاقليم الخامس
بلادا من قواعد الروم في اقاليم شتى فمنها قطعة من اقليم قاورس واقليم برنصه كله وفيه
من بلاد اربونة ومنت بشليرو سنخيلي وبرارس وافنيون وبلبسيه وبيانه وليون وفيه
من بلاد غشكونية طلوشة واوش ومرلانس ويجاور هذه اقليم قاورس وفيه من بلاده آجن
وقاورس لا غير ويلي هذا الاقليم في جهة المشرق اقليم بوي واكلرمت ويتصل بهذه اقليم
برغونيه الافرنجين وفيه من بلادها مسنس وبيقارس ومسكون ولجانب هذا الاقليم اقليم
برغونيه اللمانيين وفيه من القواعد حنيرة ولدتة واعيس وفيه ايضا قطعة من اقليم صوابه
وفيه من امهات البلاد اسكنجة واكريزاو والمه والى جانبه اقليم قرنطارة ومايتصل به من ساحل



بحر البنادقيين وارض ايلانه وهناك بنصوة وقسطلورينه وقمالقه وكراديرم اسطاجانكه وفي هذا الجزء ايضا بلاد كثيرة من ساحل بحر الروم فيها اربونه ومنت بشليو وسنخيلي وايرش ونقله وسعونه وجنوة وبيسة ولكة ولونة وفيه جمل من بلاد سقالية وما جاورها من اطراف بلاد انكبردة وما اتصل بها من ارض البنادقه والافرنجين ومما يتلو ذلك في جهة الغرب من بلاد ابنردية مثل طرون وساوسة وانبورية وغامنديو ومديلان وبابيه ومسنو وقرارة وبلوبنيه وفيه بعض بلاد قلورية وما اتصل بها من ملف وسونته وبنيت وسمنجلو وكل هذه البلاد والاقاليم اللتي ذكرناها يجب علينا ان نرسم حدودها ونصف معالمها وطرقاتها ومجهول جهاتها وجملا من اوصافها ومحاسنها حسب ما سبق لنا من ذلك **فنقول** ان مدينه طلوشة اللتي من اقليم برنبصه هي مدينه حسنة نبيلة لها قرى ومزارع واقاليم جملة ومن طلوشة الى مدينة اربونه الساحلية سبعون ميلا ومن طلوشة ايضا الى قرقشونة مع الجبل الحاجز المسمى جبل البرتات ستون ميلا ومن طلوشة الى مدينه تبارس شرقا مع شمال ثمانون ميلا ومدينة بدارش مدينة حسنة ذات سور حصين وزراعات كثيرة وقرى وهي اقليم برنبصة وكذلك من طلوشه الى بوىمايتا ميل وثلاثون ميلا وبوى مدينة صالحة المقدار كثيرة الديار عامرة الاقطار كثيرة المزارع والغلات وهي من اقليم اكلرمنت وهذا الاقليم يحيط به من جهة الشرق اقليم برنبصه ومن جهة المغرب اقليم قاورس ومن جهة الشمال اقليم بوى ومن طلوشة ايضا الى مولانس مائة وعشرون ميلا وبينهما مدينة اورس متوسطة ومدينة مولانس مدينة كبيرة عامرة الجهات كثيرة العمارات متصلة الخيرات وهي من عمالة عشكونة وكذلك من مولانس الى مدينة شنت جوان اللتي في سفح الجبل ثمانون ميلا ومن مولانس ايضا الى آجن شرقا مع شمال خمسون ميلا وكذلك من مولانس الى مدينة شنت ميلا وكذلك من آشر الى آجن ستون ميلا ومدينة آجن مدينه صغيرة متحضرة كثيرة الحنطة وافرة الزراعات حسنة الجهات وهي من اقليم قاورس وقاورس مدينه من قواعد بلاد الروم ذات عمارات كثيرة

ومياه

ومياه غزيرة وكروم وافرة وفواكه ومنها الى مدينه آجن المتقدم ذكرها ستون ميلا ومن قاورس الى برغش ثمانون ميلا وبرغش مدينه كبيرة جدا وقد سبق ذكرها ومن مدينة بوى المتقدم ذكرها الى مدينة بيانة اللتي على نهر رودنو ثمانون ميلا وكذلك من مدينه بوى ايضا الى مدينة لبون على نهر ريدنو سبعون ميلا ومدينه بيانة في شرقي الوادي ومدينة ليون في غربيه وكلاهما مدينتان صغيرتان لكنهما حواضر ذوات اسواق وبيع وشراء ويتصل بينهما عمارات في جهة الشرق الى جبل منت جون وقرى ومزارع ومياه ناشعة غزيرة ومن بوى الى اكلرمنت ستون ميلا واكلرمنت مدينه جليلة عامرة كثيرة الخصب ومن مدينه ببانة الى ليون ثلاثون ميلا ومن مدينة ليون الى مقارص مائة ميل وثلاثون ميلا وكذلك من ليون الى مدينه بسنوس ثمانون ميلا ومن اكلرمنت ايضا الى منت لشون شمالا ستون ميلا وهي مدينه صغيرة متحضرة فرجة الجهات كاملة الخيرات وهي من اقليم بوى وكذلك من اقليم منت لشون الى مدينة ليموجس غربا ستون ميلا ومدينة ليموجس قاعدة اقليم انجو وتنسب اعمالها وقراها اليها وهو اقليم منفرد بذاته جنوبه ارض اكلرمنت وشماله ارض بيغارس وبرى وغربيه ارض برغش وليموجس مدينه حسنا خصيبة ذات خيرات وافرة وقرى عامرة وزراعات طايلة وكروم كثيرة متصلة ومن نقارس الى ليموجس ستون ميلا وكذلك من منت لشون الى برجس بوى ثلاثون ميلا في الجنوب ومن منت لشون الى نقارص شرقا ثلاثون ميلا ومدينة برجس قاعدة ارض بوى واقليمها يسمى بوى وليس بوى الا مدينه برجس ومدينة منت لشون وله قرى عامرة وخيرات وافرة وحروث وكروم وخير وخصب زايد وبرجس من اكبر بلاد الافرنجين واقليم برى منفرد بذاته يحيط به من جنوبه ارض اكلرمنت وشماله اقليم طرش ومن غربيه ارض بيغارس وبشرقيه ارض برغونيه الافرنجس ومن مدينه برجس الى نيقارس ثمانون ميلا وبيغارص مدينة جليلة نبيلة فيها رجال انجاد وهي من غرر البلاد ذات قرى عامرة وحبايات وافرة ومنها الى دجون شرقا ثلاثون ميلا وكذلك من نبقارس

ايضا الى لنكة ستون ميلا ومن نيقارص الى اطروبس ستون ميلا ومن دجون الى لنكه سبعون
ميلا ومن مسكون الى ليون تسعون ميلا ومسكون مدينة حسنة عامرة القطر كثيرة الخير
متصلة الزراعات والكروم والجنات ومنها الى مدينه بسنبيس خمسة واربعون ميلا وبسنون
مدينة متحصرة على طرف الباب القاطع فى الجبل المسمى منت جون وهو باب عظيم طوله بين الجبلين
ثمانون ميلا وقيل ماية ميل وعلى فم هذا الباب من جهة بلاد انبردية مدينه انبوديه وهذا
الجبل جبل عظيم حاجز بين بلاد برنبصه وبرعونيه الافرنجيين وبرعونة اللمانيين وصوابه وقرنطارة
وكل هذه الاقاليم من الجبل فى الجهة الغربية وبين ما خلفه من جهة الشرق من بلاد انبرضية
وبلاد جنوة وبيش ورومة وما اتصل بها من بلاد انكبردة وفيه من الابواب اربعة ابواب
يدخل منها ويخرج عليها الى بلاد الروم من كلتى الناحيتين وهو جبل عظيم جدا صعب الارتقا
الى ذروته عويص الجرم ويخرج منه اودية كثيرة وسنذكرها بعد فراغنا من ساير البلاد اللتى فى
غربى الجبل على التوالى ان شاء الله تعالى فنقول ان اقليم برعونية الافرنجيين يحيط به من جهة
جنوبه جبل منت جون ومن شرقيه برعونيه اللمانيين ومن غربية تزى وبعض اقليم برنبصة
ومن شمالها اقليم افرنسية وفى برعونيه الافرنجيين من قواعد البلاد بسنبس ومسكون ودجون
وبيقادس وانيسون واطروبس ولنكة فاما مدينة بسنبيس فقد سبق ذكرها ومنها شرقا
الى مدينه مسكون خمسة واربعون ميلا ومدينة مسكون رحبة الفنا واسعة الارجاء ولها
اسواق محرقة ومعايش مرفغة واسواقها متحركة وقراريها وعماراتها مشتبكة ومسكون الى
حبرة اربعون ميلا وحمرة مدينة على نهر ودنوا وفى شرقيه وهى ساحم بلاد برعونيه اللمانيين
ولها قرى عامرة وعمارات متكاثرة وكذلك من مسكون الى مدينه دجون ستون ميلا ومدينة
دجون فى وسط براح من الارض حسنة الرفعة مباركة البقعة ذات معايش وارزاق كبيرة ومن
مدينة دجون الى مدينة لنكه سبعون ميلا ومدينة لنكه مدينه رفيعة اقطارها وسيعة ولها
زراعات وكروم ومياه جارية وخيرات طايلة ومن مدينه لنكه الى مدينة اطروبس ستون ميلا

واطروبس مدينة قايمة الذات فرجة الجهات جامعه لضروب من الخيرات وصنوف من البركات
ومن مدينه اطروبس الى ارلبانس من بلاد افرنسية ستون ميلا ومن اطروبس ايضا الى نقارس
المتقدم ذكرها ستون ميلا وكذلك من لنكة الى بسنبيس ثمانون ميلا ومن بيقارس الى مدينة
دجون خمسة وثلاثون ميلا وكذلك من مدينة مسكون الى مدينة ليون من ارض برنبصة
خمسة وثلاثون ميلا ومن نقارس ايضا الى انتشون اربعون ميلا وكذلك من انتشون الى اطروبس
مثلها ومن انتشون الى ارض بوى وفاغرتها برجس اربعون ميلا وارض برعونيه الافرنجين ارض
كثيرة القرى والمنافع متصلة الكروم والمزارع واهلها رجال حروب وارباب همم وقلوب
واهلها صميم الافرنج وسلاطينها اكبر السلاطين ويتصل باقليم برعونيه الافرنجين برعونية
اللمانيين ومن بلادها اعينت وخسرة ولزنه وبرنسون وبردون وهى من اخصب البلاد
ارضا واوسعها خيرا واكثرها عاملا وملك اللمانين يقيم بها ويتردد فى بلادها ويحيط بها من
جنوبها جبل منت جون ومن شرقها بلاد اللمانين ومن غربها بلاد برعونيه الافرنجين ومن
شمالها اقليم لمبريكة فاما مدينه اغيت فهى مدينه فى سفح الجبل المسمى منت جون وهى مطلة على
ارضها بهجة بقعها كثيرة مرافقها ونفعها وبها مياه ناشعة وعمارات متسعة ومنها الى حينوة
خمسة واربعون ميلا ومدينة حنوة مدينة عامرة الديار واسعة الاقطار متحصنة على صفة
نهر رود وشرقيه ومن مدينة حينوة الى مدينه ليون ماية ميل وقد سبق ذكرها ومن
حمرة ايضا الى مدينة لزنة شرقا خمسة وثلاثون ميلا ولزنه على بركة عظيمة تجتمع بها
مياه نابعه من جبل منت جون فيكون منها وادى رودنو المتقدم ذكره وحولها مزارع
منتشرة وكروم عظيم وارض منجبه كريمة ومنها الى برنسون ستون ميلا شمالا مع تشريق يسير
ومن برنسون الى مدينة لنكة المتقدم ذكرها من برعونيه الافرنجين ستون ميلا وسنذكر
باقى برعونيه اللمانين المتقدم ذكرها فيما ياتى بعد فى الاقليم السادس بحول الله تعالى ويتصل
برعونيه اللمانيين طرف ارض صنعه من ارض اللمانين وبها نزلة على غربى نهر دنو وهى مدينه

حسنة ذات سور تراب كثيرة القرى والمزارع رحبة الافنية جمة المنافع وسنذكرها مع جملة
بلاد اللمانيين بحول الله تعالى ويتصل باعلى ارض اللمانيين ارض صوابه ويحيط بجنوبها الجبل
ومن شرقيها ارض مرو بغربيها ارض اللمانيين ومن بلاد صوابة سكنجة والكريز والمة واوزبرك
فامّا اسكنجرة فانها مدينه فى سفح الجبل ويخرج من جبلها ومنها نهر دنو وبين مخرج نهر دنو
واسكنجة اثنا عشر ميلا ومن اسكنجه نازلا مع النهر شرقا وشمالا الى مدينه المة ستون ميلا
وهى مدينة فرجة ذات سور حصين ولها قرى وعمارات وكروم وفواكه وبها خصب كثير وكذلك
من مدينة المة الى مدينة بزلة من ارض برغونيه سبعون ميلا ومن مدينه بزلة الى مدينة
اوزيرك ثلاثون ميلا واوزيرك مدينه متوسطة المقدار كثيرة العمار غاصة باهلها وتجارها
مياسير وهم يتحوّلون فى تلك الجهات بضروب من التجار وهى على صفة نهر دنو وسنذكر باقى
بلادها فيما ياتى ان شاء الله تعالى ويتلوا هذا الاقليم اقليم قرنطارة ومن بلاد قرنطارة اكرنزا
ويتصل ايضا ببلاد ايكلانة وما على نهر البنادقة من المدن فامّا مدينة اكريزا فمدينة صغيرة
فى سفح الجبل ولها اقاليم معمودة وقرى كثيرة ومياه جارية عذبة وكروم وفواكه وحبوب وحنطة
وهى فرجة البقعة والطّريق من مدينه انقونة الى طرف الخليج من انقونة الى وادى ازموم احد عشر
ميلا الى واد يسمّى متيبو وهو واد كبير اربعة اميال ومنه الى مدينه فانو وهى لملك البنادقة
احد عشر ميلا ومن مدينة فانو الى قيسرة ستة اميال وهى على نهر كبير اسمه قولية وهى مدينة
حسنة جليلة ذات سور حصين ولها قرى وعمارات وحصون ومن قيسرة الى اربمينيس خمسة
وعشرون ميلا وهى على نهر كبير يسمّى ماركلة وهذا النّهر يصق عند المدينة وكلّما صعد كان
اوسع واصله بركة ماء كبيرة فى اصل جبل وهى مدينه بعيدة عن البحر حسنة الموضع فرجة
النّواحى كثيرة المزارع والقرى العامرة ومنها الى مدينة سرقية خمسة عشر ميلا وهى مدينة
كبيرة عامرة بالاسواق والفعلة والتجّار المياسير والاحوال الطّايلة وهى بعيدة عن البحر ستّة
اميال ومنها الى مدينة رينه وهى متوسطة بلاد البنادقة خمسة وعشرون ميلا وهى دار مملكة

البنادقيين ولهم مائة مركب واهلها اهل صرامة وغزو فى البحر ومن رسه الى مدينة فمالقة
وهى مدينة كبيرة خصيبة على نحر البحر خمسون ميلا ومنها الى فانو واربعة واربعون ميلا وهى
دار مملكة البنادقيين وملكهم يسكنها وهو صاحب اجناد واسطول وهذه المدينة يحيط بها
البحر من كل جهة ومنها الى اطربلة ثلاثه وعشرون ميلا واطربلة مدينه كبيرة عامرة جدّا
ولهم مراكب غروانيه كبيرة ولها قرى ومزارع ونهر صغير ومنه شربهم ومن اطربلة الى مدينة
برنص ثمانيه عشر ميلا وهى مدينه كبيرة عامرة بها بيع وشراء وديوان وجبايات ولهم مراكب كثيرة
يسافرون فيها ومنها الى كرادس ثمانية وثلاثون ميلا وهى مدينة كبيرة بها بشر كثير وجمع غزير
ولهم مراكب كثيرة واردة وصادرة ومن كرادس الى اصطاجانكو خمسة اميال وهى مدينة كبيرة
القطر محصرة عامرة بالاجناد والعمال والرّجال والتجّار والصنّاع وهى حصينة على نهر كبير ياتى
اليها من مسافة قريبة لاكنّه كبير ومنه شربهم وهذه المدينة على آخر جون البنادقة وآخر بلاد
البنادقيين وفرصة بلاد ايكلاية وفيه اسطول لغزو ومنه ينعطف الخليج فى جهة الشّرق وعليه
هناك بلاد ايكلاية ومن بلاد ايكلاية البرية برونة وتروى برانة وبوبلة وطاطوس ومدينة
برونة مدينة كبيرة وبينها وبين بلاد طامطوس مرحلة خفيفه وايضا فان من مدينه طامطرس
الى مدينه بوبله تسعة اميال وهى مدينة كبيرة عامرة ومنها الى انمله وتروى انجلة واهلها من
الافرنج ثلاثه اميال ومن انملة الى قنديلة الافرنجيين ثلاثه اميال ومنها الى برونة وتروى برانة
ميلان وقد سبق ذكرها وهذه كلّها بلاد ايكلانة البرية وامّا بلادها السّاحليّة فمنها
دسترنس وبينها وبين طامطرس وهى مدينة ايكلاية ثلاثه وعشرون ميلا ومنها الى مدينة
مرغلو وتروى اوماغو تسعة اميال وكذلك ايضا من مدينة برانه البرية الى مدينة اوماغو ثمانية
عشر ميلا واهلها افرنجيون وهى على السّاحل ومنها الى مدينة جنطبونة وهى البلد الجديد للافرنجيين
وهما مدينتان احداهما فى وطا والاخرى على جبل مطل على البحر ثمانيه اميال ومن جنطبونة الى
برنجو وتروى برنرو اثنى عشر ميلا وهى مدينة عامرة كثيرة العمارة ولها اسطول ومراكب كثيرة

ومنها الى ريقنو وهي للافرنجيين خمسة عشر ميلا وهي مدينة كبيرة حسنة القطر كبيرة العمارة ومنها
الى مدينة بولة اثني عشر ميلا وهي مدينة حسنة كبيرة القطر كثيرة العمارة والاسطول بها ابدا معد
ومنها الى مولو دينه ستة عشر ميلا وهي مدينة عامرة ومنها الى البونة اربعون ميلا ومنها الى اقلامونة
ستة اميال وكلتا هما تين المدينتين عامرتان واقطارهما متجاورة واخبارهما متشابهة ومن
اقلامونة الى الاوزنة اربعة اميال والاوزنة مدينة كبيرة عامرة وبها احوال صالحة ومراكب مهيّاة
وانشا دايم وهي آخر بلاد ايكلاية الساحلية ويجاور هذه البلاد من جهة المشرق جبال متصلة وبراري
منقطعة عن العمارة ويتلو هذه المدن اللتي ذكرنا من بلاد ايكلاية بلاد جوواسيا اللتي تسمى دماسنة
وسنذكرها في موضعها من الجز بعد هذا بحول الله تعالى فهذه جملة ما في اسفل هذا الجزء ونبدى
الآن بذكر البلاد الساحلية اللتي على ساحل بحر الشام ونصفها بلدا بلدا او مكانا مكانا بحول الله تعالى
لا رب غيره فنقول ان من مدينة بربونة الى مدينة منت بشلير ثمانية وثلاثون ميلا ومدينة
منت بشلير بعيدة عن البحر على ثمانية عشر ميلا منه وهي عامرة كثيرة العمارة مقصد الوارد و
الصادر ومنها الى ارلش على البحر عند موقع نهر ريدنو يوم وكذلك ايضا من منت بشلير الى شنت جيلي
يوم وكذلك من شنت جيلي الى ارلش ستة اميال وارلش وشنت جيلي هما على نهر ردنو ومدينة
شنت جيلي على اثني عشر ميلا من البحر وهي في الصفة الشرقية من النهر وهي مدينة عامرة الجهن
رايقة الحسن كثيرة المياه والاشجار غزيرة الفواكه والثمار ومن شنت جيلي الى مشيلية على البحر خمسة
وعشرون ميلا ومشيلية مدينة صغيرة متحصرة ولها كروم ومزارع وهي في سند تراب مطل على البحر
ومن مشبلية الى ابرش اربعون ميلا ومدينة ابرش على قرب من البحر وهي مدينة ذات سور حصين
وموضع حسن كثيرة الشجر بادية الحصر كثيرة الخيرات ومن برش الى النبقلة خمسة وخمسون ميلا
وهو حصن منيع ومعقل رفيع وهو مطل على مزارع متصلة وخيرات مجملة ومنه الى مدينة
سعونة خمسة وثلاثون ميلا وهي مدينه حسنة رايقة المكان كثيرة الخصب والاشجار ومن سعونة
الى جنوة خمسة وعشرون ميلا ومدينه جنوة مدينة قديمة ازلية البناء حسنة الجهات والاقبا

بنيانها شاهق السمو وهي وافرة الثمر كثيرة المزارع والقرى والعمارات وهي على قرب نهر صغير 238
واهلها تجار املياء مياسير يسافرون برا وبحرا ويقتحمون سهلا ووعرا ولهم اسطول مخيف ولهم
معرفة بالحيل الحربية والالآت السلطانيه ولهم بين الروم عزة انفس ومن مدينة جنوة الى قمونية
سبعون ميلا وحصن قبرة حصن كبير عامر مشيد ومنه الى لونة اثني عشر ميلا وهي مدينه على
البحر ولها مزارع وقرى ومنها الى بيش اربعون ميلا ومدينة بيش من قواعد بلاد الروم مشهورة
الذكر كبيرة القطر عامرة الاسواق والديار بعيدة الافنا والاقطار كثيرة البساتين والجنات
متصلة الزراعات امورها شامخة واخبارها هايلة ومعاقلها شاهقه وارضها خصيبة ومياهها
معدودة وآثارها عجيبه ولاهلها مراكب وخيل واستعداد لركوب البحر وقصد البلاد وهي
على نهر ياتي اليها من جبل بناحية انكبردة وهو نهر كبير عليه الارحآ والبساتين ومن مدينة
بيش الى مرسى الخنزيريه ستون ميلا وعليه حصن منيع ومن المرسى الى حبت مكة الى موقع وادى
رومة المنتهى طنارى خمسون ميلا ومن اخذ طريق البر من بيش سار الى مدينة لونة اربعين
ميلا وهي على البحر ومنها في البرية الى بسوكن ثم الى مدينة سلنقية الى جبل الواط ثم الى رومة لان
البحر تنجون بين جنوة وبيش ثم سعطف الى حصن ارحبيار الى حبيب بكة الى رومة وبين رومة والبحر
اثنا عشر ميلا ومدينة رومة ركن من اركان النصرى وذلك انها كرسي من كراسي وبانطاكيه
كرسي وبالاسكندريه ايضا كرسي وبيت المقدس كرسي لاكنه محدث لم يكن في ايام الحواريين
فاتخذ بعدهم لتعظيم بيت المقدس ومدينة رومة مدينة عظيمة الدور يذكر ان محيطها تسعة اميال
ولها سوران من حجارة وعرض السور الداخل اثنا عشر ذراعا وسمكه اثنان وسبعون ذراعا وعرض
السور الخارج ثمانية اذرع وسمكه اثنان واربعون ذراعا وفيما بين السورين نهر مغطى ببلاطات
نحاس طول البلاطة منها ستة واربعون ذراعا وسوقها معترض ما بين باب الشرقي الى الباب الغربي
وهناك اسطوانات حجر في نهاية من الغلظ طول كل عمود منها ثلاثون ذراعا ومما يلي جانبي العمود
الاوسط منها عمودان من نحاس اصغر رومي وقصبة العمود وقاعدة وراسه مفرغ منه وعليها

حوانيت تجار فى مقدم هذه الاسطوانات والحوانيت نهر يشقها من المغرب الى المشرق قاعة
كله مفروش ببلاط النحاس لا يستقر به مركب ولا شئ يرسى فيه وبهذا النهر تورخ الروم فيقول
من تاريخ الصفر والمراكب تدخل الى مدينه رومة على هذا النهر باوساقها فتاتى المراكب بما فيها
حتى تقف على حوانيت التجار وفى داخل المدينة كنيسة عظيمة بنيت على اسم بطرس وبولس الحوارين
وهما فيها فى قبرين وطول هذه الكنيسة ثلاث ماية ذراع واركانها من نحاس مفرغ وسمكها
كذلك مغطى بالنحاس الاصفر وبرومة الف وماتيا كنيسة واسواقها وشوارعها مفروشة
بالرخام الابيض والازرق وفيها الف حمام وفيها كنيسة جليلة البناء بنيت على صفة
كنيسة بيت المقدس طولا وعرضا وفيها مذبح تقرب عليه القربان طوله عشرة اذرع وظهره
كله مرصع بالزمرد الاخضر ويحمل هذا المذبح اثنا عشر تمثالا من ذهب ابريز طول التمثال منها
ذراعان ونصف واعينها يواقيت حمر ولهذه الكنيسة ابواب مصفحة بالذهب الابريز غير ما
لها من الابواب الخارجة المصفحة بصفايح النحاس وابواب الخشب المنقوش وفى مدينه رومة
قصر الملك المسمى البابه وليس فوق البابة فوق فى القدر والملوك دونه ويقيمونه مقام البارى
جل وعز يحكم بالحق ويسوى المظالم ويرفق بالضعفاء والمساكين ويبقى الضيم عن المهضمين وحكمه
نافذ ماض على جميع ملوك الروم ولا يقدر احد يرد عليه ومدينه رومة اكبر من ان توصف او يحاط
باوصاف محاسنها كثرة وحسنا ولبلاد رومة بلاد كثيرة وقواعد مشهورة فمنها اورط ومال مليا ولو
وسو ومنت يانى وقشنال فالطريق من مدينة رومة الى مدينة انكونة اللتى على البحر النبادقى
من رومة الى ارض يومان وهى مدينة على غربى نهر رومة وهى مدينه متوسطة فيها اسواق ولها
سور تراب وبارط وفوقها يجمع نهر تودز بنهر رومة فعبر نهر رومة الى تودز وهى فى غربى نهرها
ويقابلها فى الصفة الشرقية اماقه وهى مدينة نبيلة ومنها مع النهر الى مدينة باراوم وهى فى
الصفة الشرقية من نهر تودز وعلى قرب منها فى صفة النهر الغربية مدينة رات وهى مدينة
متحصرة حسنة ومنها الى قمرين وهى مدينه حسنة جليلة ومنها الى ازموم وهى مدينه كثيرة

الخيرات عامرة ومنها الى انكونة وهى مدينه كبيرة من قواعد بلاد الروم وبقربها نهر ازموم 239
وهو واد متوسط ومنبعه من قرب مدينه ازموم ومدينه البافى غربى هذا النهر وبينها وبين
البحر تسعة اميال والطريق من جنوة الى بلاد انبرضية فمن اراد ذلك سار من مدينه جنوة
الى حصن برجة يومين ومنه الى نهر ناظمة يومان ومن نهر ناظمة الى مدينه طرونة يومان
ومدينة طرونة مدينه حسنة عامرة وقاعدة متحضرة وفيها تجارات واهلها مياسير وبها
ضياع وغله ومن مدينة طرونة الى عامند ويومان ومدينه عامند وكبيرة ذات قرى
وعمارات وهى على نهر بسين ولها سور واسواق نافقة واهلها املياء ولها تجارات ودخل
وخرج ومن غامند والى مدينه بابيه يومان وهى مدينه كبيرة من قواعد بلاد انبرضية
فرجة الديار عامرة الاقطار اسواقها قايمة ومرابحها دايمة وصناعاتها متصرفة ومعايشها
مرفقه وهى على نهر تسين وهناك يجتمع نهر تسين بنهر باذى وهذان النهران مخرجهما من شرقى
جبل منت جون فيمران بين غرب وجنوب الى ان يصل نهر تسين على مقربة من ناطمة فيلتوى
الى جانب الشرق مع الشمال فيمر حتى يجتمع مع نهر باذى فيمران معا نهرا واحدا ثم ينقسمان قسمين
فيمر احدهما من بابية الى مدينة منتو وهى فى الصفة الشرقيه منه وهى مدينة كبيرة ومنها
ينحدر الى مدينة قرارة وهى فى الصفة الغربية ثم ينقسم اسفلها قسمين فينحدر احدهما الى خليج
النبادقة والقسم الثانى يخرج من اسفل بابيه مغربا ثم ينقسم قسمين فيمر الواحد مشرقا الى مدينة
قرونة وهى فى غربى النهر ثم يصب فى البحر والقسم الثانى يمر غير بعيد الى مدينة اكرمونة وهى
فى الغربى من هذا القسم الى مدينه بادرة ثم يمر حتى يصب فى البحر وبين قرارة وبرونة مرحلة
ومن برونه الى باذرة مرحلة كبيرة وبين باذرة والبحر ثلاثه اميال والطريق من جنوة الى رومة
على البر من جنوة الى لكة يومان وهى مدينة قديمة ازلية عجيبة البناء قايمة الاشكال عامرة
الاسواق نافعة المصنوعات ومن مدينة لكة الى مدينة افلورنسه سبعون ميلا وهى
مدينه عامرة القطر فى صفة الجبل وعلى مقربة من نهر يش ومنها الى سلنقليه يومان وهى

مدينه متحصرة ذات اسواق وصناع واموال ومن سلنقيلية الى جبل انواط خمسة عشر
ميلا ومنه الى رومة خمسة عشر ميلا والطريق ايضا من مدينة جنوة الى انقونه اللتى على
بحر البنادقين من مدينه جنوة الى لكة خمسون ميلا ولكة كما وصفناها مدينه
قديمة عامرة باسواق وصناعات ومن لكة الى مدينة ستريان سبعون ميلا بين شرق
وشمال وهى مدينة كبيرة ومنها الى منت بمن سبعون ميلا وهى مدينه صغيرة متحصرة وفى
شرقيها مدينه كلونسى ومنها الى ارتسين خمسون ميلا وارتسين مدينه فى مستو من الارض
عامرة القطر حصينة حصيبه وعلى اميال منها فى غربيها نهر يش وهو يسقى اكثر ارضها
ومن ارتسين الى مدينة شنت يانى خمسة وعشرون ميلا ومنها الى مدينه بينوا اربعون ميلا
وهى صغيرة متحصرة ومنها الى مدينه قشطال خمسة وعشرون ميلا ومنها الى اسية على نهر خمسة
وعشرون ميلا وآسية مدينه حسنة ومنها الى مدينه قشطال خمسة وعشرون ميلا ومن
ازموم وهى على النهر الى انقونه احد عشر ميلا وانقونه على البحر البنادقى ومن اراد ربية
الساحلية خرج من مدينة بيش او من مدينة جنوة وسار على الطريق اللذى وصفناه الآن
الى مدينه قشطالى ثم يتوغل على جبل بردون مع الشمال الى مدينة سمنجلو خمسة وعشرون ميلا
ومن سمنجلو الى مدينه شنت لاو خمسة عشر ميلا وهى مدينه فى سفح الجبل ومنها الى ربنة
خمسة واربعون ميلا وربنة متوسطة بلاد البنادقين كما قدمنا وصفها وايضا فان من مدينة
جنوة الساحلية على الطريق القصر الى ربنه الساحلية مايتان وثمانون ميلا وصفة الطريق
من رومة مساحلا الى مدينه ريو اللتى على مجاز جزيرة صقلية فمن رومة الى اسطونه ثلاثون
ميلا ومن اسطونه الى انجة عشرة اميال وانجه مرسى مستراح كثير الماء ومنه الى حرنجو وبرو
حرحبو ويقال له قيطنه العرب وهو نهر كبير ثلاثون ميلا ومنه الى مدينه طرجينة ستة اميال
فمن وادى رومة الى طرجينه ستة وسبعون ميلا وطرجينه مدينه حسنة حصينة عامرة آهلة
ومرساها حرج لا خير فيه ومن طرجينه الى مدينه غيطة اربعة وعشرون ميلا ومدينة غيطة

240 مدينه كبيرة القطر كثيرة الاهل وموضعها قرطيل منقطع عن البر ولها مرسى حسن مامون
مشتى وهو يوجد فى البر والبحر وتحصن فيه العساكر وبها انشا المراكب الكبار والصغار ومن مدينة
غيطة الى عزليان وهو حلاح اثنا عشر ميلا وهو على ابلانة مكشوف ولا يحمل المراكب الكثيرة
ومنه الى موقع نهر قبوة ستة اميال وهو ابلاية ايضا لا تستر ومن وادى قبوة الى بطوسة
اثنى عشر ميلا وهى قرية ومرسى لا يستر ومنها الى مدينة كومة ستة اميال وكومة مدينة صغيرة
تبعد عن البحر يسيرا ومنه الى مرسى مسينه اثنا عشر ميلا وهو مرسى مامون قليل الماء وتحصن
فيه العساكر والرجال اعنى عسكر البر والبحر ومن مسينه الى قستبتيلى وهو حصن عامر كالمدينة
الصغيرة وهو فى طرف جون ثمانية اميال ومن قستالى مارا الى مدينة نابل المكتان اثنا عشر
ميلا ونابل الكتان مدينه حسنة قديمة ازلية عامرة ذات اسواق نافقه السلع وافرة
البضايع والامتعة ومنها الى مرسى اسطاية ثلاثون ميلا وهو جيد للارساء وفيه الماء الكثير
وهو حلق واد جار عذب على آخر جون ومن قصد منه ملف فى البر خرج فى البر ماشيا الى ملف
خمسة عشر ميلا وبين اسطاية ونابل جبل النار وهو موضع لا يتوصل الى بركانه لانه دايم الدهر
يرمى بالنار والصخر ومن اراد الساحل سار من اسطانه مساحلا الى مدينه سرنت ثلاثين ميلا
ومدينة سرنت فى قرطيل خارج فى البحر وهى مدينه عامرة حسنة الديار كثيرة الخيرات والاشجار
عليها خندق وعر لا ترسى به المراكب تشتيه بل بحر فيه وبها انشا للمراكب ومن مدينه سرنت
الى مدينة منتيرة اثنا عشر ميلا ومنها الى تسطاية خمسة عشر ميلا وهو مرسى صغير ومنه الى مدينة
ملف الساحلية ثمانية عشر ميلا وهى مدينه عامرة يرسى بها متحصنه من جهة البر سهلة من جهة
البحر اذا حورتب اخزت وهى قديمة ازلية ذات سور جيد واهلها بشر كثير مياسير ومن مدينة
ملف الى موقع نهر بادرو عشرة اميال وهو مستراح للاساطيل حسن وعلى اعلى هذا الوادى مستراح
يسمى باذرو وبه سمى الوادى وهو موضع حصين لا يتوصل اليه الا من بابين وفيه المياه والحطب
ومن هذا الوادى الى سارنو ميلان ومدينة سلنو ومدينة جليلة ذات اسواق عامرة ومرافق

عامة وحنطه وحبوب ومنها الى وادى سبلسة وهو مرسى ضيق ستة اميال ومنه الى وادى
ابسيلو اثنا عشر ميلا وهو كثير الماء تدخله المراكب وفى صفتيه شعار وسباخ فلا يتوصل اليه
ترسى بداخله المراكب والاساطيل فى امن ومنه الى جون عرو بلى الى جزيرة بعوضة بقرب الفو
عشرون ميلا ولا مرسى بها ومن جزيرة بعوضة الى جون الوادين عشرون ميلا ومنه الى فنشال
دمار عشرة اميال وهو قنشال دمار الى بولية ثلاثة عشر ميلا وبابتها وادى شنت سيمرى
فنصب بها ومنها الى بلى قشطر واربعة وعشرون ميلا وهو حصن كبير عامر والى جانبه مع
الشمال نهر ومنه الى اطربين المعروف بمرسى رأس يلى قسطر وستة اميال ومن هذا الراس
الى قسطر كلى ثلاثة عشر ميلا ومن قسطر كلى الى دسعالية اثنا عشر ميلا وسقاليه حصن
كبير ومنه الى راس جزلة تسعة اميال وراس جزلة ايضا نهر تدخله المراكب المخفه ومن راس
جزلة الى المننية ثمانيه وثلاثون ميلا والمننية مدينه حسنة متحصرة فى جوف اوليته ومن
مدينة المنتية الى سعت يمى اربعة عشر ميلا الى موقع نهر قرليت الى وادى مخاطه ميلان
ومن وادى مخاطه الى انخيطلو وهو حصن كبير معمور ثلاثه عشر ميلا ومنه الى اتوبيه اثنا عشر
ميلا ومن اتوبيه الى باتقانو ويروى فانمو بالميم ستة اميال فذلك من متينة الى راس باتقانو
خمسة وثلاثون ميلا ومن راس باتقانو الى ديوستون ميلا ومن راس باتقانو الى باتقانو ستة
اميال ومن الراس الى ابرينه ستة اميال وهى مدينه حسنه مشهورة من قواعد بلاد الروم ومن
ابوسه الى نفوطرة اثنا عشر ميلا ومن الفار والى ربواثى عشر ميلا وسنذكر هذه البلاد وما
جاورها من بلاد البريه فى المصورة الثالثه وبقى لنا ان نذكر بلادا تحصلت فى هذا الجزء مما
يلى مدينه سلرنو فمنها مدينه بنبنت وابلينه فمن مدينه سلرنو الى مدينه ابلينه اربعة وعشرون
ميلا فى جهه الشمال ومن مدينه بنبنت الى سلرنو ستون ميلا ومن ابلينه الى حنطيرة عشرون
ميلا ومن حنطيرة الى سلرنو ثلاثون ميلا ومدينة بنبنت مدينة قديمة ازلية عامرة وابلينه
مدينه صغيرة كالحصن ومن بنبنت فى جهة المغرب الى مدينه سرح ثمانية عشر ميلا ومن مدينة


خليج البنادقة


الجزء الثالث من الاقليم الخامس
البوند
لوبار
مصقله
ارصن
بلاد حزر واسيا

سوح الى ارجنت اثنان وثلاثون ميلا وارجنت مدينه حسنة ذات عمارة وحاله صالحة ومن
ارجنت الى قبرة ثلاثون ميلا وقبرة على نهر كبير ياتى اليها من جبال فى ناحية بنبنت ومن مدينة
قبرة الى اجرسة ثمانيه اميال ومن اجوسة الى نابل اثناعشر ميلا وقد اكملنا ما تضمنه هذا الجزء والحمد
لله على ذلك كثيرا ان الذى نضمنه هذا الجزء الثالث من الاقليم الخامس قطعة فيها بلاد قلورية
وبلاد انكبردة واكثر خليج البنادقين وما عليه من البلاد المشهورة فمن هذه البلاد فى
الصفة الشرقيه مدينه ريغنو وبولة ودووقة وآسية ومصقلة وارنس وصنطو وبرلنص وحاذرة
وسنباجى ورعوص واسباطلو وبرغورون وقابوة واسربة ودلجينه ودراست وتبرلة وباسا
وقاميو وكرة ومن البلاد اللتى على الصفه الغربية من خليج البنادقين ابرندس واسلمونه
ومنوبلى وقبيرصان وملبنت وشالبة واطرانه وبزلت وقاى وسينيت ويقال باسيت ودودانه
ولاشنة ويقال لارنة وقنب مادين وكل هذه من بلاد انكبردة على الساحل الغربى ومن بلاد
البحر ايضا ترملس وترانة وموقة وانفونة وفيه من بلاد البحر الشامى طاجنه وقطرونه ورشانه
وروسيت وطارنت وفيه من بلاد قلورية قطنسان ومرطران وبجناك وقطروبلى وببنت
وملف البريه وقنص وقبونصة وشنت غاتى وكلرمنت وسونس وبسنتيان وسمرلى واسير نجلى
ونرغار فو وجرسنة وكل هذه البلاد بلاد قلوريه ومن بلاد انكبردية منتره وغرسلية وموطلى
ويروى ماترى ويروى ماتلى وغرانبيه وقنوصة واطرونة وعرقله وتروى عسقله بالسين وشنت
لورين وشنت نجوس وجنطاط وشنت صير وشنت انجالبى ولسنه وقنب صادين وترملس
ونحن نذكرها الآن بلدا بلدا ونانى باوصافها وطرفاتها كما سبق منا فى ساير الاقاليم السالفة
بحول الله تعالى فنقول اولا قد تقدم لنا وصف الطريق من مدينه ريو باستدارة مع ساحل بحر
الشام فى الجزء الثالث من الاقليم الرابع الى مدينه اذرنت اللتى على مجاز بحر البنادقين مساحلا
الى مدينه انفوله فنقول ان من مدينه ادرنت الى مدينه ابرندس على بحر البنادقين ثمانيه
وخمسون ميلا من ادرنت الى قرطيل سودة اثناعشر ميلا ومنه الى شنت جوان مرنوبلى اثناعشر

ميلا وهى قرية ممدنة حسنة ومنها الى قرطيل كنكا ستة اميال ومن كنكا الى قرطيل سنت جبار
اثنا عشر ميلا ومن شنت خبار الى قرطيل باورة اثنا عشر ميلا ومنه الى مدينة ابرندس اربعة اميال
فيكون من اذرنت الى ابرندس بتقوير الاحوان ثمانية وخمسون ميلا ويكون على التحلية ثمانيه واربعون
ميلا وابرندس مدينه جليلة يحيط بها البحر من جهاتها الثلاث شبيهه بالقسطنطينية العظمى
وهى فى ذاتها حسنة البناء فسيحة الارجا كثيرة النعم خصيبه كثيرة المرافق ومن ابرندس الى
غوشيث اثنا عشر ميلا وغوشيت ثلاث جزاير لطاف بينها وبين البر نصف ميل ومن غوشيت
الى مرسى شنت نقولة بنزول اثنا عشر ميلا وهو مرسى لطيف مستراح وبه الماء ومنه الى مدينة
منوبلي اربعة وعشرون ميلا ومنوبلي مدينه صغيرة متحصرة ومنها الى حصن بليان سته اميال
ويقربها بلد يسمى قنبرصان ويبعد عن البحر تسعة اميال ومن بليان الى سنت بيطر وهو مرسى
ميلان ومنه الى مدينة بارى اثنان وعشرون ميلا ومدينه بارى مدينه كبيرة عامرة فى قعر
جون وهى قاعدة بلاد الانكبرديين وبها انشا مراكب وهى من قواعد الروم المشهورة ومن مدينة
بارى الى برج اجيلو ويروى اشيلو ويقابله فى البهونيه بطنت وبينها وبين البحر سته اميال ومنه
الى حساس سته اميال ثم الى ملبنت اربعة اميال ويروى ملفقت بالفاء ويقابلها فى البر مورات
وبينها مدينه متوسطه حسنة وبينها وبين البحر سته اميال ومن ملفقت الى بشالية ويقابلها
فى البر مورات وبينها وبين البحر تسعه اميال ومورات مدينه حسنة متحصرة نبيلة فرجة كثيرة
الفواكه خصيبة المعاش ومن مورانت الى اطرانت على الساحل ثمانية اميال وكذلك من بشتالية
المذكورة الى اطرانة ايضا سته اميال واطرانة مدينه متوسطه لها سور وبها سوق مشهورة
ومنها الى بزلت ستة اميال على الساحل ويقابل مدينه بزلت فى البرية مدينه تسمى اندرة وهى
مدينه كبيرة عامرة ومنها الى البحر تسعة اميال ومن بزلت على الساحل الى وادى لوذرة ستة
اميال وعلى هذا الوادى دير كبير يسمى دير شنت مارية ومنه الى مدينه قاى وهى مرتفعه عن البحر
اربعة اميال ومدينه قاى مدينة صغيرة متحصرة كثيرة التجارات والاموال واهلها مياسير ومن شنت

مارية الى شنت نقوله سترة اثنا عشر ميلا وهى على البحر فى قرطيل ويقابلها مدينه صابى على
ستة اميال من البحر ومن شنت نقولة الى وادى وبغنو ويروى نيقلو اثنى عشر ميلا واسم الوادى
نفسه نهر قبالار ومن نهر نيقلو الى نهر كاطة احد عشر ميلا ومنه الى مدينه سينبنت ميلان
وسينبت على قرب من البحر ومنها الى ماتياطة اثنا عشر ميلا وهى بقرب من البحر ومنها الى شنت
انجلو وهى مرتفعه عن البحر ثمانيه اميال وايضا فان من ماتاطة الى مرسى شنت فلنجى اثنى عشر
ميلا وهى قرية وكنيسة عظيمة ومنها الى بستيه فى ثغر الجون فى قرطيل يدخل فى البحر اثنا عشر
ميلا وبين البلد وراس القرطيل مقدار رمية قوس الرجل وعرض راس القرطيل قدر نصف
ميل وعرض وسط القرطيل اربعة اميال ومن بستيه الى بشكيش اثنا عشر ميلا ومن بشكيش الى
رودنة ثمانيه اميال ومن رودنة الى قنيان اثنا عشر ميلا ومن قنوان الى دابيه احد عشر ميلا
ومن دابية الى لسنة ثمانية اميال ومن البحر الى افرنبيل اربعة اميال ولسنة ايضا على قرب
من البحر ويروى لزنة ومن لزنة الى منت مارين اثنا عشر ميلا ومن منت مارين الى ترملة
عشرون ميلا ويروى ترملس ومن لازنة الى ترملس ابلابة بتد ويرو ومن ترملة الى مصب نهر
بشكا وتسعة وخمسون ميلا جنوبا وكذلك من وادى يشكا والى وادى طونت ويروى تونت
ستة وثلاثون ميلا وهو نهر كبير وعليه على بعد من البحر مدينه تونت وهى مدينه كبيرة
كثيرة الخصب والخيرات ومن مصب نهر تونت الى مدينة قامة على البحر ثمانيه وخمسون
ميلا وقامة مدينة كبيرة القطر كثيرة الكروم والجنات ومنها الى مدينة انقونة ستة اميال وانقونه
مدينه قديمة ازلية مشهورة من قواعد بلاد الروم الساكنين على بحر البنادقين وقد ذكرناها
فيما سلف ومن مدينه انقونة الى مدينة قب مارين خلاء وبزارى وفيه اثنى عشرة مرحلة
وهى من الاميال ثلاث مائة ميل وفى هذا الخلا من الارض قوم ياوون الى غياض ومواضع
يتصيدون فيها ويطلبون العسول فى تلك البرارى ومن انقونة الى طرف الخليج البنادقين قد
ذكرناه فى الجزء السابق لهذا الجزء وكذلك من طرف الخليج راجعا الى جهة المشرق قد ذكرناه

ايضا هنالك وهي بلاد ايكلانة حتى انتهى بنا القول الى مدينه الاوزية وهي آخر بلاد ايكلانة وهي
مدينة كبيرة عامرة فيها انشا دايم فلنصل القول بها ونذكر ما على الساحل الشرقي من هذا الخليج
فنقول ان من مدينة الاوزية الى مدينة نقرى عشرة اميال ومدينه نقرى هي اول بلاد
جرواسيا اللتي تسمى دلماسية وهي على البحر ونقرى مدينة حسنة متحصرة ومنها الى مدينة لوبارة
سته عشر ميلا وهي كبيرة عامرة في سند جبل ومن مدينه لوبارة الى مدينه صنة ثلاثون ميلا
وهي مدينه حسنة كثيرة العمارة واهلها صقالبة ولهم مراكب كثيرة ومنها الى قسطيلطقة خمسة
عشر ميلا واهلها صقالب وهي مدينة صغيرة ومراكبها قليلة ومنها الى مدينة مصقلة عشرون
ميلا وهي لدلمطين ومنها الى اربض خمسة عشر ميلا وهي مدينة متوسطة لدلمطين ولها مراكب
عدة ومنها الى مدينة صاطو ثلاثون ميلا وصاطو لدلمطين ايضا ولهم مراكب تغدو وكذلك
من صاطو الى مدينة نونة وتروى سص عشرون ميلا ونونة مدينه كبيرة حسنة جليلة حصينة
الموضع ومنها الى جاذرة وجاذرة مدينة كبيرة القطر متصلة العمارات والكروم فرجة وهي على
صفة البحر واهلها دلمطين والبحر يضرب سورها ومن جادرة الى دعواطة ثلاثون ميلا
وهي مدينه اهلها دلمطين وصقالب وهي من قواعد الروم واهلها انجاد ومنها الى سانا جي
عشرون ميلا ومدينة سا ناجي مدينه حسنة كثيرة العمارة ومقصد التجار وهم اهل سفر في
البر والبحر ومنها الى مدينة واعوربي خمسون ميلا وواعوري وتروى لوعار ومدينة جليلة
من احسن القواعد واحصنها واهلها دلمطين وهم اهل سفر وتحول ولهم مراكب غزو ومنها
الى مدينة طوغورس وتروى ترغوري سته اميال واهلها دلمطين وهم اهل انشا وغزو واسفار
ومن مدينه ترغوري الى مدينه اسبالطو اثنا عشر ميلا واهل اسبالطو دلمطين وهي مدينه عامرة
كبيرة القطر كثيرة العمارة والتجارة وكلها مفروشه الارقة بالبلاط ولهم مراكب غزو ومن اسبالطو
الى مدينة ستغنو خمسة وعشرون ميلا واهلها صقالب ولهم اعمال واسعة وعمارات متصلة
وهم اهل مراكب كثيرة ومنها الى رغورص وتروى رغوصة ثلاثون ميلا واهلها دلمطين ولهم مراكب

غزوانيه وهم انجاد جلاد وهي آخر بلاد جرواسية ومن رغوصة الى مدينة قاطرو وتروى قادرو
عشرون ميلا وهي مدينه حسنة عامرة آهلة واهلها دلمطين وهم اهل غزو وسفر ولهم عدة مراكب
ومنها الى انتابرو وهم صقالب ثلاثون ميلا وهي مدينه عامرة كبيرة وقاعدة مشهورة ومنها
الى دلوجية واهلها لادقيون سبعون ميلا وهي مدينه من قواعد اسقلونيه ومنها الى دراست
افرنجس ثمانون ميلا وهي اقرب البر الى مدينة اذرنت حيث المجاز وبينهما سبعون ميلا مجازا
ومن ادراست هذه طالعا مع الحايط الى مدينه جمارة ماية ميل وخمسة وعشرون ميلا
واسم جمارة في القديم برنتو فهذا جميع الخليج البنادقي بما عليه من البلاد والمعاقل وفيما حيينا
به كفاية لذوى البحث والعناية والشكر لله على ذلك واما في هذا البحر من الجزاير فنريد ان
نذكرها على التوالي حتى تاتي بالغرض اللذى قصدنا كما وصفناه ومع ذلك ان في هذا البحر
النبرى جزيرة اوسرو وهي قريبة من البر بينهما ثمانية اميال من الراس الواحد وباقيها داخل
في البحر وهي في جوف استرية وطولها عشرون ميلا وعرضها اثنى عشر ميلا وهي عامرة ومنها
الى الجزيرة المسماة جوسة خمسة اميال وبينها وبين البر ستة اميال وهي كبيرة كثيرة العمارة
وطولها اكثر من عرضها ويكون طولها على التقريب ستون ميلا وعرضها خمسة وعشرون ميلا
وفيها قومس واسقف ومنها الى جزيرة ارباستة اميال وهي قدام جبال جرواسيا وبينها
وبين البر اثنيا عشرون ميلا وطولها بالتقريب ثلاثون ميلا وعرضها ثمانيه عشر ميلا وفيها
قومس واسقف ومنها الى جزيرة باغا اربعة اميال وهي قدام نونه وبينها وبين البر اربعة
اميال وطولها بالتقريب عشرون ميلا وعرضها عشرة اميال فهذه الجزاير المذكورة جملتها
عامرة وهي من اقليم جرواسيا واما جزاير البنادقة فهي ست ثلاث في صف وثلاث
في صف نتلوها وجملتها معمورة وهي متوسطة بلاد البنادقين وبها عرفت البلاد والبحر
وفي المجار المتقدم ذكره جزيرة صغيرة غير عامرة وهي الى البلونة اقرب وكذلك على ابوندس
ثلاث جزاير تسمى عوشيت وهي تقرب من البر وهي صغار جدا وليست بسكونه فهذه جملة ما

فى البحر المذكور من الجزآير المعمورة والخالية ولنرجع الآن الى ذكر البلاد البرية وهيآتها
وطرقها ومسافاتها واحوال سكانها ومواضع جدرانها بلدا بلدا او قطرا قطرا فنقول الطريق
من طارنت المتقدم ذكرها الى نابل من طارنت الى هذه ستون ميلا ومن هذه الى اغربلية
ستون ميلا ومن اغربلية الى قبرصة عشرون ميلا ومن قبصرة الى ابوزة ثمانية عشر ميلا
ثم الى اطرانة ثمانيه عشر ميلا ثم الى بابرة خمسة عشر ميلا الى مواجنطوستة وعشرون ميلا
ثم الى حبيطوة ثمانية عشر ميلا ومنها الى نابل على البحر ثلاثون ميلا وكل هذه المدن المذكورة
والمعاقل المشهورة معاقل لا تنال متقاربة الاحوال وحواضر مقصودة باصناف التجارات
معهودة خصبها زايد وامنها راكد واكثرها لا بل كلها من بلاد قلورية وبلاد بولية وقلورية و
قولية اسمآ ارضين واقاليم وتحتوى على بلاد كثيرة واولها اديو وهى مدينه على مجاز صقلية صغيرة
متحصرة فيها اسواق وتجارات ومجتمع لوراد وقصاد ومنها الى توجس مرحلة ومن توجس
الى جواجى مرحلة ومن جواجى الى الماص وهى مدينه صغيرة بها سوق وفواكه ستة وسبعون
ميلا ومن الماص الى قشتال ثلاثون ميلا وهى مدينه صغيرة ومن قشتال الى قطرونى على
التحلية فى البحر ثلاثة عشر ميلا ومن قطرونى لمن قطع عرض البحر يوما وثلاثون ميلا وقد
ذكرنا صفات هذه البلاد فيما تقدم وايضا فان من مدينة جراجى الى اسطيلو اربعة وعشرون
ميلا واسطيلو مدينة صغيرة معمورة كثيرة النعم ومنها الى قطنظار اثنا عشر ميلا وهى قلعة
حسنة ومنها مع الغرب الى شنت قيمة اثنا عشر ميلا وهى على البحر وقد سبق ذكرها وكل هذه
البلاد قد سبق ذكرها وهى من ارض قلورية ومن قطرونة الى طاجنة على البحر ستة اميال افرنجية
ومن قطرونى ايضا الى حنغوقسطرو ثلاثة اميال افرنجية وهى تسعة اميال ومن قطرونى ايضا
الى حبقوقسطرو خمسة عشر ميلا وبين سميرى والبحر ثلاثة اميال وهذه البلاد كلها صغار متحصرة
بها اسواق وبيع وشرآء وهى مما تقارب صفاتها واحوالها وكذلك من سميرى الى قطنصار خمسة
عشر ميلا وايضا من سميرى الى طبرنة ثمانية عشر ميلا وكذلك من سميرى الى اسطرنجلى احد وعشرون

ميلا ومن اسطرنجلى الى قطرونى اربعة وعشرون ميلا وبين اسطرنجلى والبحر سته اميال وايضا
فان من اسطرنجلى الى ابريا بغو احد عشر ميلا ومن ابريا نغو الى بانربول سبعة وعشرون ميلا
ومن ماتربول الى السحر وثلاثه وثلاثون ميلا وبين السحر وورسيانو الساحلية خمسة عشر ميلا
ومن رسيانو الى شنت اركنجل ستة اميال وايضا فان من شنت مورو الى سنيان تسعة
اميال ومن بستيان الى اكراك اثنى عشر ميلا ومن اكراك الى شنت اركنجل اثنا عشر ميلا ومن
شنت اركنجل الى رقة فيلت ستة اميال ومن شنت اركنجل الى قلبراط اثنا عشر ميلا ومن
اركنجل على اليمين الى سنيس اثنا عشر ميلا ومن اركنجل الى غنانر ذات اليسار اثنا عشر ميلا
ووادى اكرى شمن بينهما ومن اركنجل الى قشتال ستة اميال وهو حصن حصين ومن قبتال
مشال بابلى ميلان ومن اركنجل الى بش ادرات على جهة المغرب ستة اميال ومن منس
ادرات الى قشتال لورنت ستة اميال ومنه الى مدينة شنت مرتين ثلاثه اميال ومن شنت
مرتين الى منت مورستة اميال ومن منت مور الى مجال ستة اميال ومن مجال الى مرسقه
القديمة ستة اميال ومن مرسقة القديمة الى صنوبارة اثنا عشر ميلا ومنها الى سرقونة
ثلاثه اميال ومن سنيس ايضا الى ترسة اثنى عشر ميلا ومن ترسة الى شنت اركنجل اثنا عشر
ميلا ومن شنت اركنجل الى حصن اركلون ستة اميال ومن اركلون الى صنعوة اثنا عشر ميلا
ومن صنعوة الى طارنت ثمانية واربعون ميلا ونرجع فنقول ان من سيسر الى ترسة اثنا
عشر ميلا ومن ترسة الى اكلون ستة اميال ومن اكلون الى حصن اركنجل ثمانية عشر ميلا
وقد قدمنا ذلك ومن شنت اركنجل الى قريون ثمانية عشر ميلا ومن قريون الى حصن قلبراط
اربعة وعشرون ميلا وحصن قلبراط يحاذى قريون ايضا من خلف الجبل ويحادى ايضا
قريون من خلف الجبل مدينه قلبرية وبينهما ستة اميال وكذلك يحاذيها بلد يسمى قسطرنوب
بينه وبين قلبرية ثلاثه اميال ومن قسطرنوب الى مدينه بتيران ثلاثة اميال وبين
بتيران وبسوبيس ستة اميال وهذه البلاد الاربع من ورا الجبل ومن شنت اركنجل الى رقة

فيلت سته اميال ونرجع فنقول ان من مدينة طارقت فى الجنوب الى مدينة قلبيلى على
البحر ستون ميلا ومن قلبيلى الى ادرنت فى المشرق ثلاث ماية ميل وثلاثون ميلا ومن ادرنت
الى لج وهى مدينة فى البر اثنان وسبعون ميلا ومن مدينة لج الى ابزندس المتقدم ذكرها على بحر
البنادقين اثنان وسبعون ميلا ومن طارنت ايضا الى بكة انكى ثمانيه عشر ميلا ومن قنة
الى بركة ثمانيه عشر ميلا ومن بركة الى قشتال نونه اربعة وعشرون ومن حصن بنه انكى الى حصن
حسطة لبرال اربعة وعشرون ميلا ومن حسطة لبرال الى حصن منت افريد على التاريب خمسة
عشر ميلا ومن حصن منت افريد الى صنالة اربعة وعشرون ميلا ومن حصن صنالة الى مدينة
صنغوه سبعة وعشرون ميلا وكذلك من حصن جبيطه دبرال الى صنالة اربعة وعشرون ميلا
ونقول ان من حصن بنه انكى الى لامة احد وعشرون ميلا ومن حصن لامة الى فوجرة سبعة
وعشرون ميلا ومنها الى مدينه صنغرة خمسة عشر ميلا وكذلك من حصن لامة ايضا
الى حصن حسطه لبرال خمسة عشر ميلا ومن حصه لامة الى مدينة طارنت ستة اميال ومن
طارنت الى حصن ياحنوة ثمانية عشر ميلا ومن ياحبرة الى حصن بركة اثنا عشر ميلا ومن بركة
الى فوجرة اثنا عشر ميلا ومن حصن فوجرة الى مدينه صنغرة اثنا عشر ميلا ومن حصن باحنوة
ايضا الى بلنان وهو حصن حسن ثمانيه عشر ميلا ومن حصن مليان الى حصن بالسقورة خمسة
عشر ميلا ومن باسنو الى مدينة صنغوة اثنا عشر ميلا وايضا فان من بالسعودة الى حصن
باسلة ثمانية عشر ميلا غربا وايضا فان من حصن باسنو وهى الرقة اللتى تقدم ذكرها الى قشتال
نونة ستة اميال ومنها الى بشكة سارلة ثمانيه اميال افرنجية وهى قرية ممدنة وذلك اربعة
وعشرون ميلا ومنها الى حصن شنت دناط اربعة وعشرون ميلا ومنها الى رقة والينو ثمانية
عشر ميلا ومن والينو الى جروا وهو حصن حصين خمسة عشر ميلا وايضا فان من حصن
زالينو الى مدينه صنغوة ثمانية عشر ميلا ومن حصن قاسطو ايضا الى حصن براى اربعة
وعشرون ميلا ومن براى الى صنغرة ثمانيه عشر ميلا وايضا فان من شنت دناط الى رقه سبخ

ثمانيه عشر ميلا ومن رقه سبخ الى الفدنية ثلاثة اميال ومن الفدنيه ايضا الى مدينة صنغرة
اثنا عشر ميلا ومن رقه دليبوا الى الفدنيه ثمانيه عشر ميلا ومن جروا الى افنيه اثنا عشر ميلا
ومنه الى صنغرة ثمانية عشر ميلا ونرجع فنقول ان من صنغرة الى حصن اكلون ستة وثلاثون
ميلا ومن اكلون الى مكسيتريناطة على اليمين تسعة اميال وفى الشمال باترة ابذنت خمسة
عشر ميلا ومن حصن بلانة وانت مار الى صنغرة فوجرة فى الشمال وبعض تاريب وفى اليمين
حصن بحنبر وبينهما ثمانيه عشر ميلا ومن بلانة الى صنغرة ستة وثلاثون ميلا ومن حصن جروا
السابق ذكره الى القلقال اربعة وعشرون ميلا ومنها الى سنت دناط ثمانيه عشر ميلا
ومنه الى اسفنوا اربعة وعشرون ميلا ومنه الى بسقورة احد وعشرون ميلا ومن بالسقورة
الى منت دجون ثمانية عشر ميلا ومن منت دجون الى لامة اربعة وعشرون ومن لامة
الى مدينة طارنت ستة اميال وايضا فان من لامة الى نبه انكى ثمانية عشر ميلا ومن نبه
انكى الى اربلان اربعة وعشرون ميلا ومن اربلان الى حصن فارنفل اربعة وعشرون
ميلا وايضا فان من اربلان الى حصن منت بال ثمانيه عشر ميلا ومن حصن منت بال الى
لامة على التاريب اربعة وعشرون ميلا وايضا فان من العلقال الى حصن منت دمروا
ثمانيه وعشرون ميلا ومن باطوة الى قشطة جزرد خمسة عشر ميلا ثم الى منت دمروا خمسة
عشر ميلا ومن فلفال الى حصن قشتلسن الى قشطة جزرد تسعة اميال وايضا فان من حصن
مارنقل الى قشطلون ومن قشطلون الى مشكرناطة اربعة وعشرون ميلا ومن مسكرناطة
الى صنغوة اربعة وعشرون ميلا وكذلك ايضا من منت فريد الى حصن قشتلون ثمانية عشر ميلا
ومن قشتلون الى فلفال اربعة وعشرون ميلا ومدينه فلفال هى عند اصل جبل قرسلون
فمن فلفال الى بلد لسنوش اثنا عشر ميلا وهى عند اصل جبل اولادبرال ومنها الى حصن
جروا السابق ذكرها خمسة عشر ميلا وهو فى اصل الجبل المذكور ومن منت مللو الى حصن انقلون
ثمانية عشر ميلا وهو فى اصل الجبل المذكور ومن عودبة الى حصن برنغلة ثمانية عشر ميلا وهو فى

آخر الجبل المذكور ومن قرنفله الى جبيطة دبرال ثلاثه وثلاثون ميلا وهو حصن آهل ممدن في خندق بين جبل برال وجبل ما بال وبين جبيطه دبرال وبنه انكى اربعة وعشرون ميلا وبين بنه انكى وحصن لامة خمسة عشر ميلا ومن لامة الى طارنت ستة اميال ونرجع فنقول ان من جبيطه دبرال الى حصن برات ثمانيه عشر ميلا ومن حصن برات الى حصن براتور ثمانيه عشر ميلا وهو حصن حسن في اصل جبل ما بال المذكور ومن براتور الى حصن بالانه ستة وثلاثون ميلا وهو ايضا في اصل جبل ما بال المذكور ومنه الى رقة قرد الى النبعة وعشرون ميلا وهي في رخل الجبل المذكور ومن هذه الرقة الى مدينه بوبلو احد وعشرون ميلا ثم الى حصن قادة خمسة عشر ميلا وهي في رحل الجبل المذكور ومن فارة على التاذيب الى حصن طن اثنا عشر ميلا وهو في اصل الجبل المذكور ومنه الى قادة بشكارة تسعة اميال ومن قارة الى اترانة الساحليه وتروى اطرانت بالطا ثمانية عشر ميلا ونرجع فنقول ان من قرشلون الى حصن انقلون السابق ذكره خمسة عشر ميلا ومن انقلون الى رقه بيسي ثمانيه عشر ميلا ومنها الى حنيطه دبرال ثلاثه وثلاثون ميلا وحصن جبيطه هو اول عمل بلاد الرومانيين ومن جنبطه الى حصن طن اربعة وعشرون ميلا وطن هو في اصل الجبل المذكور ومنه الى حصن بوبلو اثنى عشر ميلا وهو في اصل الجبل المذكور ومنه الى انكرمة اربعة وعشرون ميلا ومنها الى اترانه وهي اطرانة الساحلية ستة وثلاثون ميلا على ما قلناه وايضا فان من قرشلون الى ملفاس خمسة ايام وكذلك من قنب مورين الى غاردية ارط اثنا عشر ميلا وهي مدينه صغيرة متحضرة ومنها الى قرشتلون اربعة وعشرون ميلا ومن بالمة ايضا الى ملفاسن ثمانية عشر ميلا ومن حصن ملفاسن الى حصن ارقلان اثنا عشر ميلا وكذلك من حصن بنه دبرسي الى حصن خبس ثمانية عشر ميلا ومن حصن حنس الى حصن بالملة خمسة عشر ميلا ومن حصن جبس الى قارنقل اثنا عشر ميلا ومن حصن قارنقل الى بنه باتلي ويروى بوتلي خمسة عشر ميلا وايضا فان من صنغوة الى بليان اربعة اميال ومن ارقلان الى حصن بنة بوتلي تسعة اميال وايضا فان من

ارقلان الى منت بال ثمانية عشر ميلا ومن منت بال الى حصن لامة على التاذيب ستة اميال ومن لامة الى طارنت سته اميال وايضا فان من مدينه اطرونة الى حصن لنتسك ستة اميال ومن حصن لنتسك الى بنه بوتلي خمسة عشر ميلا ومن بنه بوتلي الى رقة منت ارقلان اثنا عشر ميلا ومن لنتشك ايضا الى قرنصة تسعة اميال ومن قونصة الى بنت انكى خمسة عشر ميلا ومن نبكة انكى الى طارنت سبعة وعشرون ميلا ومن بنه انكى الى طن تسعة اميال وايضا فان من حصن ليتسك الى بنت يوتلي خمسة عشر ميلا ومن حصن بنه بوتلي الى رقه منت يلان اثنى عشر ميلا وايضا فان من ارطونة السابق ذكرها الى قونصه اربعة وعشرون ميلا وايضا فان من قونصة الى نبة انكى خمسة عشر ميلا ومن ارطونة الى رتونة تسعة اميال ومن رتينه الى قونصة تسعة اميال ومن رتينه الى رقة منت يلان اثنا عشر ميلا ومن منت ملان الى توتلي تسعة اميال ومن مدينه اترانه اللتي على البحر الى بكلان اثنا عشر ميلا ومن بكلان الى رتينة اثنا عشر ميلا ومن بكلان الى مات اثنا عشر ميلا ومن اترانة الى بات خمسة عشر ميلا وهي بعيدة عن الوادي بستة اميال ومن تات الى انكرمة اثنا عشر ميلا ومن انكرمة الى بكلان تسعة اميال وايضا فان من انكرمة الى اترانه على البحر ستة وثلاثون ميلا ثم نرجع فنقول ان من مدينه طارنت الى منيرة ماية ميل وثمانون ميلا شمالا مع تغو وهي مدينه حسنة كبيرة القطر كثيرة العمارة ومنها الى باري شرقا ماية وثمانون ميلا ومن مدينه منيرة الى مدينه اغربليه ستون ميلا بين شمال وتغريب وهي مدينة متحضرة صغيرة القطر خصيبة حسنة ومن اغربلية الى قبوصة ماية وثمانون ميلا وقبوصة مدينه مشهورة من بلاد الانكبردين ومنها الى باري خمسة وستون ميلا شرقا ومن قنوصة الى اندرة اربعة وخمسون ميلا ومن اندرة الى اطرانت الساحلية السابق ذكرها خمسة واربعون ميلا شرقا ومن مدينة قبوصه ايضا الى منت فنجوس سبعون ميلا ومن منت فنجوس الى البجوان ستة اميال ومن البجوان الى منيرة اثنى عشر ميلا ومنت فنجوس مدينة حسنة كثيرة الكروم والاشجار خصيبة ومن مدينة

منت فنجوس الى اعرطلو ثمانية عشر ميلا وهى مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى البجوان ستة اميال
ومنها الى اربغارقو وتروى اربكيركو ثمانية عشر ميلا ومن البجوان الى فنجوس ستة اميال ومن
اربغارقو الى اسلان سبعة وعشرون ميلا ومن اسلان الى انكلون اربعة وعشرون ميلا
ومن مدينة فنجوس الى ابوبغاديو ثلاثه وستون ميلا غربا ومن اربغارقو الى مدينه جرسنه
اثنان وسبعون ميلا ومن مدينه جرسنه الى مدينه لبوبراى ثمانية عشر ميلا ومن جرسنه
الى بنانسه ستون ميلا وهى مدينه جليلة المقدار كبيرة القطر عامرة بالناس كثيرة الكروم والعمارات
ومن بنانسه الى منت ملوى ماية وخمسون ميلا غربا وايضا فان من بنانسه الى مدينه ملف
البريه اربعه وخمسون ميلا غربا ومن ملف البرية الى قسن ماية ميل وثمانيه اميال ومن
قسن الى قبانيه ستون ميلا ومن قبانيه الى ابله سبعة وعشرون ميلا غربا ومنها الى مدينه
سارنو اثنان وسبعون ميلا وايضا فان من مدينه قبانيه وهو حصن كبير معمور الى حصن
بلقس اثنان وسبعون ميلا ومن حصن بلقس الى حصن ديابه اثنان وسبعون ميلا ومن
ديابه الى قواح اثنان وسبعون ميلا ومن قواح الى سلرنو سته وثلاثون ميلا ونرجع فنقول
الطريق من مدينة ملف البرية الى مدينه لسنة التى على ساحل بحر البنادقين من مدينه ملف
البرية الى رقة شنت غاثى غربا مع شمال اربعة وخمسون ميلا ومن رقه شنت غاثى الى حصن
اصقله ستة وثلاثون ميلا ويروى غرقلة وعسقلة ايضا ومن اصقلة الى اطرونة اربعة وخمسون
ميلا ومنها الى شنت لورنس اربعة وخمسون ميلا ومنها الى بتوج سبعة وعشرون ميلا ومنه
الى قشتال قوب ثلاثة وستون ميلا ومن قشتال قوب الى شنت اكلوكو ستة وثلاثون ميلا ومنه
الى شنت صير اربعة وخمسون ميلا ومن مدينه صير الى مدينه لسنة ستة وستون ميلا ومدينه
لسنة بقرب البحر البنادقى والطريق من اطرونة الى سلرنو على مدينة بنبنت من مدينه اطرونة
الى ارنانة وهى مدينه ستة عشر ميلا ومن ارنانه الى اغ ثمانيه عشر ميلا وهى مدينه ومنها الى مدينه
بنبنت سبعة وعشرون ميلا وهى مدينه كبيرة ومنها الى ابلينه اثنان وثلاثون ميلا ثم منها الى سلرنو ثمانية

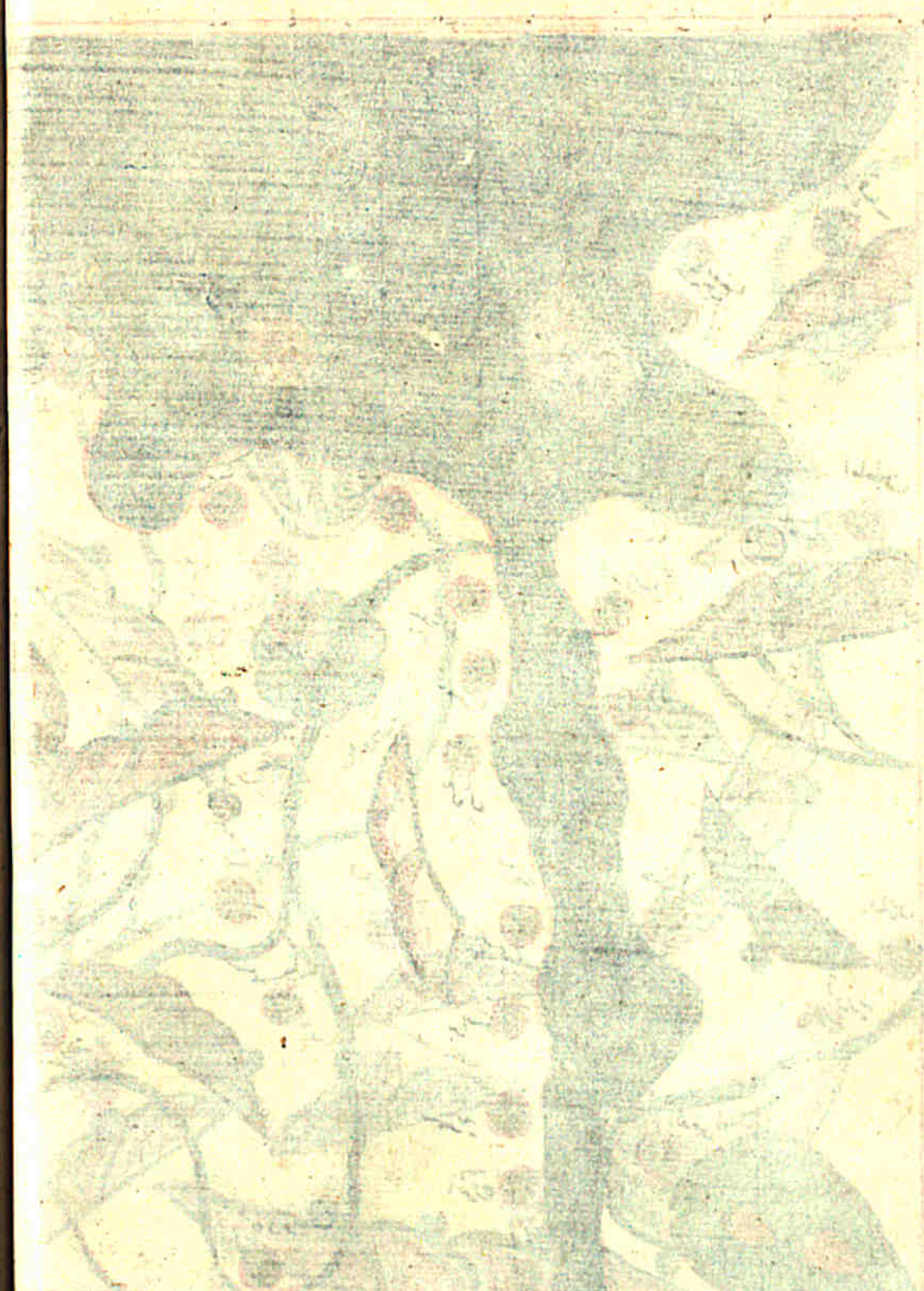
249 ميلا وايضا من بنبنت الى جنقالة سبعة وعشرون ميلا ومنها الى نابل ستة وثلاثون
ميلا ومن بنبنت ايضا الى منت شرح اربعة وخمسون ميلا ومنها الى ابرولة اربعة وخمسون ميلا
ومنها الى ارجبت اثنان واربعون ميلا ومن ارجبت الى جيقالة احد وعشرون ميلا ومنها
الى بالمه اثنا عشر ميلا ومن بالمه الى سرتة ستة وثلاثون ميلا ومنها الى سلرنو اثنان وسبعون
ميلا والطريق من اطرونة الى انفقونة من اطروبة الى نهر لوقد خمسة وسبعون ميلا ومنه الى حصن
اترقه عشرون ميلا ومنه الى نهر بشكا وتسعون ميلا ومنه الى بطلان تسعون ميلا ومنه الى توانيه
تسعة وستون ميلا ومنها الى مدينه اقافا ماية ميل واربعة وسبعون ميلا ومنها الى مدينة
انفقونة ثمانية عشر ميلا وقد ذكرنا من بلاد هذا الجزء ومسالكها ما فيه كفاية ولنذكر الان
انهارها الكبار الجارية فى هذه البلاد حسب الطاقة وبلوغ الجهد واول ما نبتدى منها بذكر
نهر سنيس فنقول ان نهر سنيس يخرج من جبال قربون ويجرى بين قلورية وقسطونوب
ثم يمر قدام سنيس فلا يمر كثيرا حتى يجتمع هو ووادى وسنكه فيجوز قدام بياص فيمر الى قدام شنت
بادكميره ومن هناك الى البحر واما نهر سكنة فانه يخرج من جبل سرين فيجرى الى ان يجتمع
بوادى سنيس فيمران الى ساص كما تقدم وجبل سرين هو قدام مجبال وبين اكلومنت وبين
مجبال وبين هذا الجبل المذكور واكلومنت اثنا عشر ميلا ومن الجبل ايضا ومجبال خمسة عشر ميلا
واما وادى اكرى ايضا فانه يخرج من جبل سرين من غربية فيمر الى سرقون ويختار على شنت مرتين
فيمتد الى حصن اليان ويمر بعد باكلون الى حصن بلغورى ومن هناك الى البحر واما نهر بنسية
المسمى بونتال فانه يخرج من جبل بقرب بنيسية فيمر بجانب مدينه تسمى ابربغارقو ملاصقا لها
ثم ينزل الى بلد يسمى اكرت فيمر بشرقيها ثم يمر الى بلد يسمى مليون فيمر بشرقيها وبينه وبين البلد
نحو اربعة اميال ونصف ثم ينزل على كنيسة شنت تودر ثم يمر على بلد يسمى قريعوير على بينها
محاذيا لها ثم ينزل الى البحر واما نهر ابراد ويروى ابراطنو فهو نهر يجرى على حدته لا يختلط بوادى
حرتان لانه يخرج فى الاول واديان صاغران بين بلدتين احداهما تسمى لقبارة والثانية تسمى

بتنسه فيمران بحويهما الى رقه صحلان فيجتمعان هناك فيسميان عند ذلك وادى ابراطنو
ويمر كذلك بين العمارات الى البحر وعلى حرافى هذا النهر شجر الصنوبر كثيرا تقطع وترسل فى
النهر الى البحر وقد يستخرج منه الزفت والقطران وتجهز بها الى سائر البلاد واما نهر فوطول
فانه يخرج من جبال بترسال وينزل الى رنة وسقى رنة على اليمين وبينهما ثلاثه اميال ثم يمر
فيجوز على قشتال مال وبقى البلد على اليمين وبينهما رمية حجر ويختار بطغارة ويبقى البلد على
الشمال وبينه وبين البلد ثلاثة اميال ثم يختاز على مدينة جرسنة وتبقى جرسنه يمينا منه
وبينهما ثلاثة اميال ثم يمر الى ماقلة وبينها وبين ماقلة المذكورة ميل فيجوز على شنت جوان ميود
وبينهما ثلاثه اميال ثم يجوز على يمين لورنت وبينهما نحو ثلاثه اميال ثم يجوز على يمين ادرغونا له
مماسا لسورها ثم يمر على يمين جنطاب وبينها وبينه رمية سهم ثم يجتاز على يمين رماليذ وبينها
رمية حجر ومنها الى البحر فيصب بمقربة من لارنة وتروى لاسنة كما قدمنا وبقى لارنة فى جهة
الشرق وبين مصب هذا النهر ومدينة لارنة ثلاثه اميال وعند مصب هذا النهر وفى غربيه
مدينه صغيرة تسمى قست مارين وبين هذه المدينه والنهر ثمانيه عشر ميلا وبين البلد والبحر
تسعة اميال واما نهر بيطو فانه ينزل من الصيلاعن يمين جوسه فيستقبل المشرق ويخرج
نهر آخر عن يسار البلد المذكور فيلتقيان بمكان يعرف بالملاحة وبينها وبين جرنقية المذكورة
تسعة اميال وتسمى جرنسيه ثم يتمادى الوادى حتى يجوز تحت شنت سميرى وبينه وبين هذا البلد
ميل ونصف ثم يتمادى الوادى المذكور حتى يجوز بين قطرونى واسرنجلى فيفرغ فى البحر واما
وادى اكوى فليس يجرى بين شنت اركانجل وبين بترسه وانما يجرى محاديا لهما وبين الوادى
وبين بترسة ميل ونصف وبين الوادى ايضا واركنجل قريب جدا وبين بوسنة ومنت ميود
اثنا عشر ميلا والوادى المذكور يجرى ملاصقا لها وخروج نهر اكوى من جبل موسقو وبينهما ثمانيه
عشر ميلا ومنها يصل الى بوسة ومدينة اركنجل كما ذكرنا واما وادى شبطو فانه يخرج بين جرين
من جبل قدام سوين عن الشمال وبينهما نحو ميل ونصف ثم يتمادى جريه فيجوز عن يمين حصن منت ابرو


الملاطه
حارست
كاسوده


املطين
ازله

ثم يجتاز على شنت برناط وبينها وبين الوادى ميل ونصف ثم يجتاز من تحت افرنتيو على الشمال
وبينهما ميل ونصف ثم يجوز من تحت جبل ابراطنو فيمر على يمين حصن طوطو ويروى طن وبينهما رمية
سهم فيمر من تحت رق بلبة ثم يسير من تحت حصن جيرون وبينهما نصف ميل ويبقى حصن منت
فسق وجوزها عن يمين الوادى والوادى المذكور يجوز بين اقليم منت فسق وجبرون فينتهى
الى ربض بيبنت عن يمين الوادى **واما وادى قلور** فعنصره من الجبل المسمى منتال ويجوز على
طرش وبينهما وبين الوادى جبال وخنادق ويجوز على رحل قنطانة وبينه وبين الوادى ميل
ونصف ثم يجوز من تحت منت فسق عن الشمال وبينها وبينه ستة اميال وهذه الوادى يجوز
بين حصن افرندة وحصن فسق وتبقى منت فسق عن اليمين وبينها وبين الوادى رمية سهم
ويجوز ايضا من تحت بزولة وتبقى بزولة عن يمين الوادى وبين الوادى والجبل ميل ونصف
وبين الجبل وبزولة ايضا نصف ميل ويجوز من تحت قنطرة بالسن وبين هذه القنطرة وبينت
ثلاثة اميال ثم يجتمع مع نهر شاقطو فى شنت فيلس **واما وادى لانة** وخروجه فانه ينزل من
قدام مركورى الى الطا اللذى قدام دسقالية الى البحر واما وادى الرمل فانه يخرج من تل الى
قشطر قعلو ومراثيا ومن هناك ينزل الى البحر وبين الرسقالية والوادى المذكور ستة اميال
وبين مراثيا ميل واحد **واما وادى بلقسطرو** فانه ينزل من قدام سنت صبر الى بلقسطرو
ومن هناك الى البحر **واما وادى مولية** فانه ينزل من جهة فشتلنس الى قدام قمراطة ثم ينزل
الى قدام مولية الى البحر **واما وادى اذيانه** فاول خروجه من منت مان ثم ينزل بقرب
بذولة فيجوز ما بين اديانة وبين الصالة ثم يخرج الى ابلة ويجور قدام اولات وبقرب منت طوى
فيجتمع بالسيلو **واما وادى قزلو** ويروى بالهاء قوله فانه ينزل من دير اكران فيجود على قولة
ويفرغ فى وادى بلقسطرو واما وادى اكربورة فينزل ايضا من الجبال الى قدام وقران ثم الى
اكربورة ثم الى قمراطة فيفرغ فى البحر وقد كمل ما اردنا والحمد لله على ذلك كثيرا لا رب غيره
ولا معبود سواه **انّ هذا الجزء الرابع من الاقليم الخامس** تضمن بلاد رغوسة وبلاد اسقلونية



وبلاد جومانيه وخليج القسطنطينه وما عليه من البلاد المشهورة وبعض ما خلف الخليج المذكور
من العمارات والبلاد ويجب ان نتكلم عليها كلاما مجملا ومفسرا قدر الطاقة وحسب المعرفة
بحول الله تعالى فنقول ان بلاد البنادقة والصقالبة وما اكتنف بحر البنادقين يحوطها
ويكتنفها من جهة شرقيها جبل ممتد من قرب ادرنوبلي عن ثلاثين ميلا منها ويسمى جبل
ليبو وفوقة جلد لسوفيمر شمالا حتى ينتهي الى قستورية فتنفصل منه هناك شعبة راس
فيها الطريق الى دراست وغيرها ويسمى هناك جبل انمورة ويخرج منه هناك ثلاثه اودية
تجري الى ناحية لبونة ودراست يتفرغ في البحر واسم النهر اللذي يخرج الى لبونه شوصة والنهر
الثاني منه يسمى دبلي والنهر الثالث منه يسمى استرنيه ثم يمتد بقية الجبل المذكور من طريق دراست
الى ان يصل بالقرب من جادزة على قدر اربعين ميلا واما طرفة اللذي يقرب من اذرنوبلي
ويقرب منه مدينه قانيا فانه تنفصل منه شعبة تمتد الى ناحية جون بحر مليونس حتى تنتهي
الى قرب اسنيفس عن ثمانين ميلا منها وتبقتو في سفح هذه الشعبة المذكورة على البحر وايضا
فان جبل ليبو المذكور بينه وبين مدينه دراست خمسة عشر ميلا ويمتد الجبل الى ان يوازي
انتره ومدينة انرة بينها وبين البحر ثلاثه اميال وهي مدينه حسنة في ذيل الجبل ويمتد الجبل الى
ان يصل الى مدينه قاطرة وبينهما ثلاثه اميال وهي في ذيل شعبة منه ويمتد ايضا الى ان يصل
الى مدينه رعوسة وهي في ذيل الجبل ويقابل مدينه قادرة المتقدم ذكرها خلف الجبل مدينه قاميو
وبينهما خمسة عشر ميلا ومدينه قاميو يتصل بها شعبة من الجبل وتستدير حولها كالكاف وهي
مدينه عامرة لا يتوصل اليها الا من جهة واحدة ويمتد الجبل الى مدينه استغنوا فيتصل بها
من هذا الجبل شعبة كبيرة عالية واستغنو في جبلها ثم يمر متصلا الى مدينه اسبالطو وبين
اسبالطو والجبل سته اميال وخلف الجبل مدينتان احداهما نجاو والثانيه كبيرة وبين
اسبالطو ونجاو اثنا عشر ميلا وبين نجاو وكثيرة يوم وكلتاهما يحيط بهما جبال وعدة والطرق
اليهما صعبة ثم يمتد الجبل حتى يصل الى قرب مدينة ترغوذي ثم الى مدينة سنياجي وسنياجي على شعبة

253 جبل متصل بالجبل المذكور ثم يمر الى ان يحاذي جادرو على يوم منها وجادرو في وطامن الارض
ويتصل بمقربة من نونه وعلى اثنا عشر ميلا منها ونونه على البحر فيمر الى ساته وهي في ذيل الجبل
ثم يستقيم الى ان يصل لوبارا فوق جبل لطيف يتصل بالجبل الكبير ويمر على قدام الى ان يصل ارض
انكلاية وهذا الجبل لهذا المدن المذكورة خايط مانع لانه جبل صعب المرتقى شامخ العلو وايضا
فان بين بحر البنادقة والخليج القسطنطيني اعداد بلاد وجمل مدن وقواعد مشهورة ونبدا الآن
بذكرها على السنن والتوالي بعون الله تعالى فنقول الطريق من ادراست الى آخرسوبلي تخرج
من ادراست الى آخرسوبلي البنادقة في طريق البرية الى نبرلة وبينهما يومان ومدينه
بترلة بلد فوق جبل بينه وبين آخرندة اربعة ايام واخرندة مدينه جليلة كثيرة العمارة
واسعة التجار وموضعها فوق جبل لطيف وبقربها بحيرة كبيرة يصاد فيها السمك بالقوارب
وهذه البحيرة منها في جهة الجنوب ودور البحيرة ثلاثه ايام وبعض البلد على البحيرة وبين اخرندة
المذكورة ومدينه بولغو يومان ومدينه بولغو حسنة فوق جبل كبير وبينها وبين اسقونيه
يوم بين شرق وشمال واسقونيه بلد كبير متصل العمارات وافرة الكروم والغلات ومنه
الى مدينة قورطس يوم بين شرق وشمال وبينهما نهر فرداري وهو نهر كبير وقورطس مدينة عامرة
الديار كثيرة العمار متصلة الغراسات والكروم ومنها الى مدينه استرنقة يوم شرقا وموضعها
فوق جبل وعماراتها وافرة وكرومها وبساتينها كثيرة ومن مدينة اسرنيسة الى مدينة واغودية
يوم بين شرق وشمال وهي مدينة كبيرة مشهورة من اقدم بلاد الروم تاسيسا ولها عمارات وقرى
ونطود منها ومن جهة شمالها انهار اربعة تمر شمالا حتى تصل الى نهر فرداري ومن مدينة واغودية
الى مدينه سرس يوم ومدينه سرس مدينة حسنة على جبل صغير وهي حسنة الجهات كثيرة العمارات
وافرة الخيرات ومنها الى مدينة رحنة يوم شرقا وهي مدينة حسنة وافرة القطر كثيرة العامر ولها
كروم واشجار وعمارات وزراعات ومنها الى مدينة احوسوبلي يوم ومدينه اخوسوبلي كبيرة على
نحو الخليج القسطنطيني وايضا فالطريق من مدينه ادراست الى مدينه صلونيك على ساحل البحر

من مدينه ادراس اللتى تقدم ذكرها الى اتوله يومان الى احرندة اربعة ايام حسبما تقدم ومن
احرندة الى بوتلى يومان شرقا وبوتلى مدينه حسنة جليلة لطيفه ومن بوتلى الى ابوليس نصف يوم
ومكانها فوق جبل لطيف وجهاتها عامرة واعدادها متكاثرة وارضها متصلة الزراعات كثيرة
الكروم وبين ابوليس واستروبو يوم ونصف وهو بلد تدور به بحيرة كبيرة دورها يوم ونصف
يصاد فيها السمك كثيرا وبين استروبو المذكورة وبوديانه على الطريق المشهود يوم وبوديانة
بلد فوق جبل بينه وبين صلونك بقرب الخليج القسطنطيني يومان والطريق من مدينه ادراس
الى مدينه قلعردون اللتى على نهر ديو من مدينه ادراست الى سولة يومان الى احرندة اربعة
ايام الى بولغو يومان الى اسقوبنة يوم الى قورطس يوم ومن قورطس يترك طريق اخرسولى
على اليمين وينزل مع الشمال الى مدينة فزدمردس يومان وهى مدينه عامرة على ذروة جبل
ولها كروم وعمارات متصلة ومنها الى مالسودة يوم ونصف وهى على سفح جبل مطل كثيرة الاشجا
بعيد الاقطار بهيئة البساتين كثيرة الزراعات ومنها الى مدينه برمانيه ثلاثة ايام وهى
مدينه جليلة فى وطامن الارض كثيرة الكروم والغراسات شاملة لكثير من الخيرات ومن
برمانيه الى مدينه اسوبرى يوم واستوبرى بلد بينه وبين اترالسة يوم واترالسة مدينة
فى وطامن الارض عامرة الاقطار كثيرة العمار متصلة العمارات والاشجار ومنه الى مدينة
اترونى يوم وهو بلد فوق جبل يجرى منه نهر الى دونافى وبين البلد المذكور ونيسو يوم ونيسو
بلد يجرى بالقرب منه نهر يسمى صوداقا وهو نهر يخرج من جبال سوته وبين نيسو المذكورة
وبين مدينه رنبه يوم ومدينه رنبه بينها وبين افريدسفا يوم ونصف ومدينه افريدسفا
مدينه عامرة فوق جبل مطل على نهر دنو ومن افريدسفا الى قلغردون على نهر دنى يوم
والطريق ايضا من مدينه لبلونة اللتى على ساحل البحر الى مدينه ارميرون اللتى على ساحل بحر
القسطنطينه تخرج من مدينة لبلونة الى اذرنوبلى فى البر يومين واذرنوبلى بلد بينه وبين بلد
قارية ادارغت عن الطريق يوم ومدينه بالية فوق جبل وهى عامرة كثيرة المياه والاشجار

ومنها الى قستورية يومان لان من ادنوبلى الى قستورية يوم ونصف وهى مدينه حسنة
عامرة كثيرة الاموال والقرى والعمارات وموضعها على جبل ندوربه بحيرة كبيرة يصاد فيها
السمك بالقوارب ومنها الى طاوفيقه ثلاثه ايام وكذلك فى وطالها كروم كثيرة وبها مزارع
وغلات وحبوب وفواكه ومنها الى الارسة مائة وعشرون ميلا والارسة مدينه كبيرة كثيرة تجر التين
والكروم والحبوب ومنها الى مدينه ارميرون يومان كبيران وارميرون على البحر القسطنطيني
وسنذكرها غرذكر البلاد الساحلية بعون الله تعالى والطريق من شنت جرجي الساحلية
الى البلاد البرية منها الى مدينة ربميو يومان وربسيو مدينه فى ذيل جبل عال ويواريها على الساحل
مدينة بابوس وبينهما يوم ومن مدينه رسيو الى مدينة لمسيلة شمالا اثنى عشر ميلا ويقابل
مدينه لمسيلة على الساحل مدينه رودستو وبينهما اثنا عشر ميلا ويشق بالقرب من لمسيلة
نهر يسمى مارسو وهو نهر كبير يعدى بالقوارب ومن روسيو ايضا الى مدينه ابرس يوم وابرس
مدينة عامرة برية كثيرة العمارة والكروم ومنها الى مدينه نيقلو يوم ومن نيقلو الى سرولة يوم
بعد تعدية نهر ومدينة سرولة فى البرية فى وطامن الارض اسفل جبل بينها وبين باندس الساحلية
بالمقابلة خمسون ميلا ومن مدينه سرولة الى مدينة اركادنوبلى يوم ونصف وهى اربعون ميلا
ومن اركادنوبلى الى اذرنوبلى خمسون ميلا وبينهما يعبر نهر اخيلون واذرنوبلى مدينة عامرة
حسنة فى برية كثيرة الزراعات ومن اذنوبلى الى مدينة تماس ستون ميلا وبينهما يعبر نهر اخيلون
ايضا ومن تماس الى مدينة فارويوم وفاروى مدينة فى سفح جبل مطل عليها ومن مدينه فاروى
شرقا الى مدينه القسطنطينه مائة ميل وستون ميلا ومن مدينه فاروى الى ليغلغو غربا يوم
وليغلغو مدينه كبيرة عامرة فى اعلى جبل بينه وبين مدينة قاروى وبين قاروى
والجبل اللذى يليها من جهة الشمال عشرون ميلا ومدينه القسطنطينه مدينه كبيرة اهلة لها
زراعات وكثير عمارات ومنها الى مدينه قيلوبلس اربعون ميلا وبينهما نهر يعبر ومن قيلوبلس
الى مدينة ادرنوبلى المتقدم ذكرها غربا خمسون ميلا وادرنوبلى مدينه برية بينها وبين اوكادنوبلى

خمسون ميلا وقد ذكرناهما ونهر اخيلون يحتاز على مقربة من هذه المدن ومن سرولة
الى راغوزية ماية ميل وستون ميلا وراغوزية مدينه فى سفح جبل مطل عليها وبين هذه المدينه
المسماة راغوزية ومدينه صلونك الساحلية ماية ميل واربعون ميلا وجبل راغوزية بها
وبين راغوزية ولارسة السابق ذكرها مايتان ومن لارسة الى تعدية جزيرة اغريس ثمانون
ميلا ونهر ليقستومى المذكور يجرى بقربها وبين لارسة وطار وتبقه ماية وعشرون ميلا
وبين لارسة وبلد على البحر يسمى جارست ثلاثون ميلا وكذلك طار وتبقه مدينه فى البر بقرب
نهر ليسنومى ومصبه بين البلد البحرى المسمى خارست وبين اثنينة التى على البحر بقرب مضيق
جزيرة بلبونس ويمر بين لارسة واثنينة وبين مصب هذا النهر ومصب نهر قوداري المتقدم
ذكره خمسون ميلا واما جبل اللقوذامونيه فهو الجبل الممتد منها من جهة الجنوب الى
الشمال بينه وبين القسطنطينيه ماية ميل وخمسة وعشرون ميلا وبينه وبين مدينه فاروني
اربعون ميلا وبينه وبين الجبل الذى بقربها ثلاثون ميلا وهذا الجبل المذكور امتدت منه
شعبة من جهة المغرب الى جهة المشرق وتصلبت عليه شعبة اخرى متصلة به ممتدة من
جهة الشمال كثيرا ومع الجنوب قليلا وبين هذا الجبل وفاروني عشرون ميلا وكل هذه
الجبال تسمى جبال اللقوذامونية ويشق بين هذين الجبلين نهر اخيلون وهو نهر كبير مشهور
ياتى من جهة الشمال فيبقى بينه وبين القسطنطينية ماية ميل وعشرة اميال وبين هذا النهر
ايضا ومدينة قيلونس اثنا عشر ميلا وهذه البلاد المذكورة تقع منه فى جهة المغرب ثم يلتوى
على اذرنوبلى مغربا بقرب سورها ويحتاز بقرب سرولة مجاورا السورها ويمتد بقرب سور اركادنوبلى
فيمر مرا مستقيما حتى يفرغ بحزا آخرسوبلى الساحلية ويسمى هناك وادى مرمارى والطريق
من مدينه ادراس الى القسطنطينية مساحلا من مدينه ادراس الى لبلونة دايرا مع القرطيل
الى فم جزيرة بلبونس ثم دايرا مع ساحل الجزيرة الى مضيق فمها من الجهة الاخرى حيث راس
اشكله قد تقدم وصفه فى الاقليم الرابع والحمد لله ونقول هنا ان من مدينه مجرية الى مدينه

255 برسيه قطع دوسية على التحلية ماية وخمسة وثلاثون ميلا وبدبسيه مدينه بينها وبين فم
مضيق الجزيرة خمسة واربعون ميلا كما قدمنا وهى مدينه على البحر متحضرة الاسواق عامرة
وبينها وبين اثنينه خمسون ميلا واثنينة مدينه عامرة آهلة ذات بساتين ومزارع وبينها
وبين مدينه حارست على البحر ستون ميلا وحارست هذه مدينه كبيرة كثيرة البشر متصلة
المزارع والشجر ومنها الى فم جزيرة اغريس الى مدينه ارميرون ثمانية واربعون ميلا وجزيرة
اغريبوس جزيرة كبيرة محيط دورها مايتا ميل وفيها مدينتان مدينة مما يلى خارست تسمى
اغيس وبالشرق من هذه الجزيرة حيث الراس المسمى اسكلفا ومدينة قامى منت وهذه الجزيرة
حسنة الهوى طيبة الثرى كثيرة الخصب والزراعات وبلادها عامرة كثيرة الفواكه والثمار
ومدينه ارميرون على راس خليج فى البحر وهى كبيرة القطر عامرة كثيرة الفواكه والثمار وبها
يحل التجار من الروم بامتعتهم ومن مدينة ارميرون الى مدينة دمتريانة ثلاثون ميلا وهى
مدينه صغيرة متحصرة ومنها الى ايلاطمونه ماية ميل وعشرة اميال وبين دمتريانة وابلاطمونه
يصب نهر وابلاطمونة مدينة عامرة ذات ديار سرية ومساكن شاهقة بهية وخيرات
كثيرة وبها ارسآوحط ومنها الى مدينة كترسر ماية ميل وعشرون ميلا وكترسر مدينة كبيرة
عامرة ذات اسواق وحصانة وخصب ومنها الى مدينه صلونك قطعا على التحلية عشرون ميلا
لان البحر يخرج هنا منه خليج صغير وعلى طرفه مدينة صلونك وهى مدينه حسنة جليلة
كثيرة العمارة برا وبحرا ومنها الى مدينه خمسة وعشرون ميلا وهى ايضا مدينه ذات سور
واسواق معمورة ومنها الى مدينة آخرسوبلى على البحر خمسة وعشرون ميلا وهى ايضا مدينه
جليلة نبيله الاسواق كثيرة التجارات موفورة العمارات وبقرب سور آخرسوبلى وادى يسمى
مرمارى ومن آخرسوبلى الى اخرستوبلس خمسة وعشرون ميلا ويقابل اخرستوبلس جبل
فى سمرة بلد يسمى قنليس وهو من آخرستوبلس قريب وهو فى ذاته بلد متحصر كثير الصنايع
والمتاجر حسن الداخل والخارج كثير الكروم والغراسات وهو فى سفح جبل وبينه وبين البحر ثمانية

اميال ويقرب منه نهر صغير وهو ما بين فيلبس وآخرستوبلس وفى فيلبس هذه ولد الاسكندر ويسمى هذا النهر مغرونطانى وبينه وبين اخرستوبلس اثنى عشر ميلا ومن فيلبس الى مدينه كلة خمسة وعشرون ميلا وكله مدينة حسنة خصيبة فى بحر البحر ومنها الى مدينه شنت جرجى خمسة وعشرون ميلا ومدينه شنت جرجى مدينة عظيمة جليلة الاسواق واسعة الشوارع حسنة الديار كثيرة الناس والتجار واهلها مياسير ومنها الى مدينه قلسلى ماية ميل وقليلي بلد نبيل وقطر جميل ومنه الى باندس خمسة وستون ميلا وهى مدينه كبيرة الديار ذات اسواق وشوارع فساح ومعان نبيله ويقابلها فى البرية مدينه وسيو وبينهما ثلاثون ميلا وقد ذكرناها قبل هذا ومن مدينه نابدس الى مدينة رودستو عشرون ميلا ورودستو مدينه حسنة الديار شاسعة الاقطار متصلة العمارات موضعها فوج وكرومها كثيرة ومن رودستو الى ارقليه وتروى هرقلية ويروى اركليس خمسة وعشرون ميلا وهى مدينة كثيرة العمارة وافرة التجارة وبها الاسطول والاجناد ومنها الى مدينه سلمرية خمسة وعشرون ميلا وهى مدينه حصينة وقاعدة مشهورة ومنها الى مدينه بابورة عشرون ميلا وهى مدينه كبيرة وحبه الاقطار حسنة الديار متصلة الكروم والزراعات والاشجار ومن مدينة باثورة الى مدينه ربو عشرون ميلا وهو بلد وافر العمارة كثير الاسواق والتجارات احواله حسنة ومرافقه ممكنه ومنه الى القسطنطينية خمسة وعشرون ميلا ومدينه القسطنطينية مدينة مثلثة الشكل جانبان منها فى البحر والجانب الثالث مما يلى البر وفيه باب الذهب والمدينه طولها تسعة اميال وعليها سور حصين ارتفاعه احد وعشرون ذراعا ويحيط بها فصيل داير ارتفاع سمكه مما يلى البر عشرة اذرع وارتفاع سمك الفصيل مما يلى البحر ايضا عشرة اذرع وبينها وبين البحر فوجة نحو خمسين ذراعا بالذراع الرشاشى ولها من الابواب نحو ماية باب واكبرها باب الذهب وهو باب مصمت من الحديد المموه وليس يدى مثلها قطر الاقطر رومة وبها القصر الشايع ذكره شماخة بنا واتساعا وحسن ترتيب وفيه البدندون اللذى يتوصل منه الى القصر وهو من عجايب

256 الدنيا المفتعلة وذلك انه ملعب ورفاق يمشى منه بين سطرين من صور مفرغ من النحاس البديع الصناعات منها على صور الارمين وصور الخيل والسباع الى سوى ذلك مما يقرله الصانعون بالعجز وهى اشكال اكبر من الاشكال المخلوقة وبالقصر وبما داربه ضروب من العجايب المصنوعات وفوق الخليج من جهه بلاد الارمن احد عشر عملا اعمل افلاخونبه وفيه خمسة حصون مما يلى بحر الشام وعمل اقصاه حصن ملطى وتفسيره الاذن والعين وفيه حصون ثلاثه ومدينه نغمورية وهى الان خراب والبحر منها على ثلاثه اميال وعمل الابشين وفيه مدينة نيقيه وعشرة حصون ونيقيه مدينه كبيرة ولها بحيرة عذبه طولها اثنى عشر ميلا وعمل الابشين وفيه اربعة حصون ومدينه افسمين فى رستاق الاواسى ويقال ان افسمين هى مدينه اصحاب الكهف واما اصحاب الكهف فهم فى كهف برستاق بين عمورية ونيقيه وهذا الكهف هو فى جبل علوه اقل من الف ذراع وله سرب من وجه الارض كالمدراج ينفذ الى الموضع اللذى فيه اصحب الكهف وفى اعلى الجبل كهف شبيه بالبير ينزل فيه الى باب الشرب ويمشى فيه مقدار ثلاث ماية خطوة ثم يفضى منه الى ضو وهناك رواق على اساطين منقورة فيه عشرة ابيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليه باب حجارة منقور وفيه الموتى وهم اصحب الرقيم وعددهم سبعة وهم نيام على جنوبهم وهى مطلية بالصبر والمر والكافور وعند ارجلهم كلب راقد فى استدارة راسه عند ذنبه ولم يبق منه الا القحف واكثر اعظمه باقية حتى لا يخفى منه شى ووهم اهل الاندلس فى اصحاب الرقيم حين زعموا ان اصحاب الرقيم هم الشهدا اللذين هم فى مدينة لوشة قال المولف رايت القوم فى هذا الكهف عام عشرة وخمس ماية فنزلنا اليهم على فم بير عميقه نحو امن قامه وزايدهم مشينا فيه فى سرب فيه ظلمة خطوات قلايل ثم اتسع الغار فالقينا هناك الموتى وهم رقود على جنوبهم وعددهم سبعة وعند ارجلهم كلب ملتو وقد ذهب لحمه وجلده وبقيت عظامه فى بقاراته كما هى فى الحيوة ولا يعلم احد فى اى زمن دخلوا هذا الكهف او ادخلوا اليه واول رجل تلعى منهم له خلق عظيم وله راس كبير

واهل الاندلس يقولون ان هولا القوم اللذين فى هذا الكهف موتى هم اصحاب الكهف
والصحيح ان اصحاب الكهف هم اللذين قدمنا ذكرهم **ومن جملة الاعمال** اللتى قدمنا ذكرها
آنفا عمل الباطلوس وفيه عدة حصون منها العلمين وموج الشحم وبرغوث والمشكنسنين
وفيه مدينه عموريه وهى مدينة حسنة وعدد ابراجها اربعون برجا وعمل جوصيون وهو مما
يلى درب ملطيه وفيه من المدن حرسنه واربعون حصنا ومنها عمل البقلان وفيه مدينة
انقو وطلمو وقصارية وستة عشر حصنا وعمل جلديه وحدة ارسيه وفيه ستة حصون وعمل
سلوقيه من ناحية بحر الشام ويتولاها عامل الدروب وفيه من المدن سلفكيه وهى سلوقيه
وعشرة حصون وعمل القبادق وحده جبال طرسوس واذنة والمصيصة وفيه من الحصون
قوة والطيعو والاجوف وذو الكلاع واربعة عشر حصنا صغارا وسنذكر هذه البلاد فى مواضعها
اذا وصلنا اليها بحول الله تعالى وخلف الخليج اللذى يصل القسطنطينيه من بحر الشام وعرض
المجاز عند القسطنطينيه اربعة أميال وهذا الخليج له فوهتان احداهما يتصل ببحر الشام
فى جهة الجنوب عند مدينه ابرس وسعته هناك تكون علوة سهم وعليه هناك برجان
وحواسر وطول هذا القسم من الخليج مايتان وخمسون ميلا والفوهة الثانيه من هذا
الخليج اللذى هو من القسطنطينيه ويصل ببحر نيطس وطوله ستون ميلا فذلك طول الخليج
من بحر نيطس الى مصبه فى بحر الشام ثلاث ماية ميل وعشرة اميال وعند خروجه من بحر نيطس
عليه مدينه بيطساة وعرض فوهته هناك ستة اميال **فاما مدينه ابدس** فهى على فم
المضيق من البحر الشامى واسفلها مما يلى المشرق على البحر مدينه ازة وبينهما ثلاثه اميال
وهى مدينه صغيرة متحصرة فيها صناع وفعلة ومنها الى مدينه دفالة اربعة ايام ومنها
الى مدينه العبراء ماية ميل وتصل العبراء بمدينة فيقية وبينهما والعبرا بشرقيها وهى حصن
عامر كبير حصين ومن العبرا الى مجاز الخليج اربعة وعشرون ميلا ومن مدينه نفيه بجبل
البقل الى مدينة القسطنطينيه وبينهما ثلاثون ميلا وبين نيقيه والبحر ثلاثه اميال **ومدينة**

نيقية مدينة ازلية قديمة لا يعرف بانيها وهى على بحيرة عدمة الماء طويلة عريضه يكون طولها
اثنا عشر ميلا فى عرض سبعة ايام وفى البحيرة ثلاثه اجبل ومن البحيرة الى المدينه باب صغير اميال
فاذا دهمهم خوف او فاجاهم اخرجوا الدرارى من الحصن الى الزواريق ثم ساروا الى تلك
الجبال معتصمين بها وهى مدينه جليلة كبيرة ومن مدينه نيقية الى مدينه قمودية اربعه ايام
وهى مدينه قديمة ازلية مشهورة وكانت فى القدم دار مملكة الروم قبل ان تبنى مدينة القسطنطينية
فلما بنيت القسطنطينية انتقل الملك اليها عن قمودية وبين قمودية والقسطنطينيه ماية وستون
ميلا ومن نيقيه الى مدينه دملية اربع مراحل **ودملية مدينة** صغيرة متحصرة قايمة بجميع
منافعها ومرافقها ومنها الى مدينه ازلة وهى مدينه صغيرة على صفة البحر اربعة ايام ومن ازلة
الى مدينه ابرس ثلاثه ايام ومدينه ابرس على ساحل البحر وحيث يضيق الخليج الى ان تكون سعته
غلوة سهم وهى فى الساحل الشرقى من الخليج ومن مدينة ابرس شرقا الى حصن الزيتو ثلاثه ايام
وبقربه واد يسمى نومار وهو حصن حصين ومعقل اميل ومن مدينه ابرس على الساحل الى مدينه
نفحنا مرحلتان خفيفتان وهى مدينه فى سفح جبل بينها وبينه وبين فم ابرس اربعون ميلا ويشق
بين مطالية وباطرة نهر كبير يسمى قسقه ياتى من جبل فى ناحية نفحيا المذكورة من ثلاثه عناصير
ومن نفحيا الى مدينه اقسمين وهى مدينه اصحاب الكهف ثلاثه ايام شرقا مدينه اكثرها خلا
فى سفح جبل ومنها الى حصن اطلين يومان جنوبا وحصن اطلين ويروى ماطلى حصن عال الذروة
حصين الغلوة اهله انجاد ومن حصن اطلين الى حصن حوبد برغربا مما يلى البحر اربعون ميلا
ومنه الى جبل زمى الكبير المتصل بالبحر الشامى مرحلة وفى هذا الجبل معادن حديد وفيه صيد
كثير ووعول وفيه من انواع الحشايش العطرية شئ كثير ومن اطلين الى حصن شورنتا اربع مراحل
وقد قدمنا ذكره فيما سبق من الاقليم الرابع **ومن مدينه نيقية** المذكورة فى هذا الجزء الى مدينة
كندرس وتروى قندرس مفازة سبعة ايام ومن كندرس الى مدينه عموريه يوم خفيف **ومدينة**
كندرس مدينه صغيرة متحصرة حصينه فى سفح جبل مطل عليها وفى بحيرة سعيه حوت صغير طوله

فتزو لونه الى الخضرة دقيق الشوك اذا ادسحت مع النخالة واعتصرت وشربت عصارتها نفعت من السعال المزمن من مرة واحدة ويوجد بها وعلى صفتها احجار خاوية خفاف صغر اذا علق الحجر منها على فخذ المراة التى تريد الولادة اسرعت ولادتها بلا تاخير وقد جرب ذلك فصح وهذا الحجر يعرف بنيقية وبالحجر النيقى وقد ذكرته الحكماء فى كتبها وشرحت خواصه وقد اكملنا هذا الجز والحمد لله كثيرا

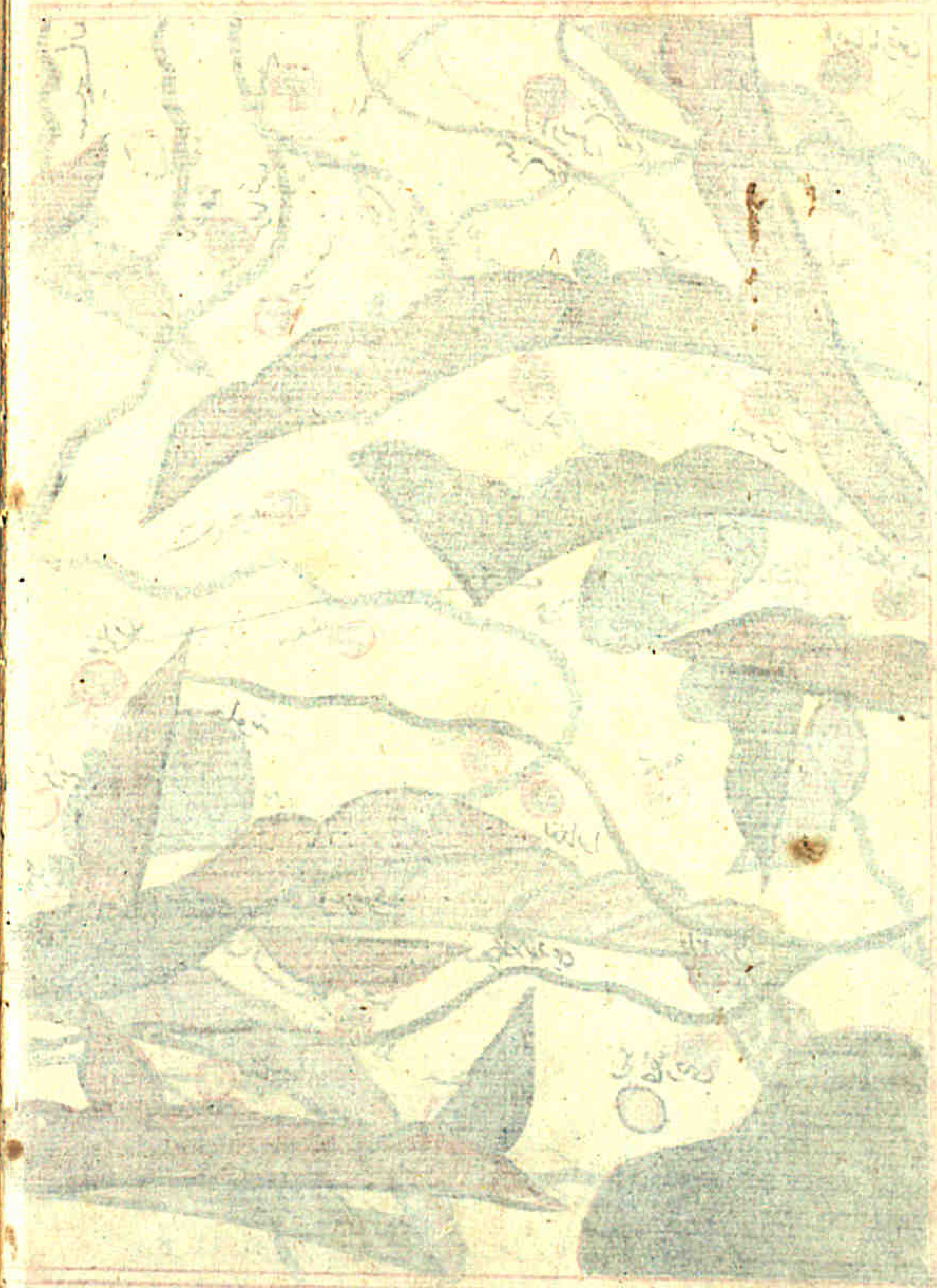
ان الذى تضمنه هذا الجز الخامس من الاقليم الخامس فيه بلاد ماطوس وتفسيره المشرق وفيه مدينه عمورية وحصن العلمين ومرج الشحم ومرج برغوث والمتتكى وفيه بلاد الفعلان وفيه مدينه انقره وطفلو وتحاط وخرلاصة وعمل الارميناق وفيه قونيه ولادقية ودرقيو وقلومى وبلوطى وجملة حصون وعمل القبادق وحده طرسوس الى اللين وفيه بلاد كثيرة وقد ذكرنا اكثرها فى الاقليم الرابع وعمل الامستيق وفيه مدينه نيقيه وبلاد كثيرة وجمل حصون مثل اليهودى وقروبلى والاغراد ومدينه لباضه ونريد ان نتكلم الان فى صفاتها فاصفا عنها ومواضعها ونحو ما بين البلد والبلد من الاميال والمراحل كما جرت به عادتنا ان شا الله تعالى

فنقول ان من مدينه نيقيه الى عمورية ثمانية ايام تخرج من نيقيه الى نهر مستره مرحلة ثم الى بترنسيه وهى قرية عامرة مرحلة الى مدينه لباضيه مرحلة وهى مدينه كبيرة مختلفة العمارات كثيرة الاسواق وهى على نهر كبير تصعد فيه المراكب الكبار من الخليج وتصل لباضيه ولها كروم كثيرة وبساتين وعمارات متصلة ومن مدينه لباضيه الى قريه مسيسة مرحلة الى قستورية مرحلة الى نهر مادرى مرحلة الى كندرس مرحلة وكندرس مدينه صغيرة متحصرة ذات اسواق وعمايو ومنها الى مدينه عمورية مرحلة وطريق آخر من مدينه عمورية الى الخليج تخرج من عمورية الى قرية الحوات خمسة عشر ميلا الى صفة نهر عمورية الفوقية ميلان ثم الى الفخ اثنا عشر ميلا ثم الى قلامى الغابه خمسة عشر ميلا الى حصن اليهودى اثنا عشر ميلا الى سند ايدى ثمانيه عشر ميلا الى مرج حمة الملك بدروانه ثلاثون ميلا ثم الى حصن غروبلى خمسة ثم الى كنايس الملك ثلاثه اميال ثم الى الملون خمسة وعشرون ميلا ثم الى ملاجنه خمسة عشر ميلا ثم الى اصطبل الملك خمسة اميال الى

صابارقين
جبجلو
اسوس
قطعوري
جلطه
اللاذقية
اقشتمن
نباقب
عورية
حلونة
اترابية
قطرونة
ششوي
بنداوا
قاموون
نهرردي
روبية
حارفني
جبل القمان
بلاد البلقان
بجه
عزوبلي
صدر
خرطبرت
طعلوا
الكافة
سلدني
خلاصه
اللين
قحالطه
بادية
قلومي

من بحر بنطس

حصن العرآء ثلاثون ميلا ثم الى الخليج اربعة وعشرون ميلا ومدينه عمورية مدينه كبيرة
مشهورة فى بلاد الروم وبلاد المسلمين لانها ازلية القدم مشهورة فى البلاد الرومية والاسلامية
غيران الفتوح تتوالى عليها من جيوش المسلمين والروم ولها سور حصين وهى على نهر كبير ونهرها
يمر جنوبا الى ان يصب فى نهر الفرات ويسمى نهر قباقب ومدينة عمورية رصيف الى ساير البلاد
المجاورة لها والمتباعدة عنها فمن ذلك صفة الطريق الى مدينه طرسوس من عمورية الى وادى الجور
اثنى عشر ميلا ثم الى ابدوسيانه اثنا عشر ميلا وهو حصن حصين ومنه الى الملحيس عشرون ميلا
ومنه الى ربض قونيه خمسة عشر ميلا ومنه الى نهر الاحسا ثمانيه عشر ميلا ثم الى عيون برغوث
ستة عشر ميلا ثم الى حصن الشمشكى اثنى عشر ميلا ثم الى راس الغابة ستة عشر ميلا ثم الى مدينة
اللمن خمسة عشر ميلا ومن مدينه اللين الى الهبشى ثلاثة اميال ومنه الى وادى الطريا عشرون
ميلا ومن وادى الطرياء الى المعسكر اثنا عشر ميلا ومن المعسكر الى الدرب عشرة اميال وهو
الدرب اللذى ذكره امرو القيس فى شعره وهو جبل حاجز بين بلاد انطاليه وبلاد جرسون
منتصبا من المغرب الى المشرق وفيه ابواب عليها حصون وحراس ترتقب الداخل والخارج
ومن الدرب الى البزندون وهو حصن اثنا عشر ميلا ومنه الى جرد قوف وهو حصن اثنا عشر
ميلا ومنه الى الجورات سبعة اميال ومنه الى الزهر اثنا عشر ميلا ومنه الى العليق اثنا عشر
ميلا ومن العليق الى طرسوس اثنا عشر ميلا وصفة طريق آخر من طرسوس الى اندنس على فم خليج
القسطنطنيه من طرسوس الى العليق اثنا عشر ميلا الى الزهرة اثنا عشر ميلا الى الحوزات
اثنا عشر ميلا الى الجردنوف سبعة اميال الى البدندون اثنا عشر ميلا ثم الى الكروم يسرة اثنا
عشر ميلا ثم الى البرية تسعة عشر ميلا ثم الى الكنايس عشرون ميلا الى طولب عشرون ميلا الى
رندة خمسة عشر ميلا الى بلقسه خمسة عشر ميلا الى مرج الاسقف تسعة اميال الى بلوعرى
وهو حصن اثنا عشر ميلا الى قرية الاصنام عشرون ميلا الى وادى الريح سبعة عشر ميلا الى القلوطى
خمسة عشر ميلا الى الصنيمة اربعة وعشرون ميلا الى عامو تسعة ميلا الى موذرنوس عشرون



ميلا الى العطاسين اثنان وعشرون ميلا الى قرية البطريق عشرون ميلا الى مرج باقوليّة
خمسة عشر ميلا الى ادنوس عشرون ميلا الى حصن بلومين تسعة اميال ثم الى حصن مندوطية
اثنا عشر ميلا ثم الى الرستاق ميلان ثم الى ابرس على فم المصيق ثلاثه عشر ميلا والطريق من كخ الى
عمورية ثم الى القسطنطينيه ماية وستة وثمانون بريدا والبريد ثلاثه اميال وكذلك من كخ على انقرة
وهى مدينة خراب الى اطلير الى ابرس ماية وثمانون عشرون بريدا فمن اراد المسير من كخ الى الخليج
خرج من كخ الى بادلو مرحلة ثم الى مدينه صادخة يومان ومن صادخة الى شمو وهو نهر عليه مرحلة
ومنه الى مدينه جرسنة مرحلة ومنها الى قشترطة وهى مدينة صغيرة متحصرة ثلاث مراحل والطريق
فى مروج وخصب عام ومنها الى قرطمسة ثلاثه ايام الى نهر اللين مرحلتان ثم الى بحيرة بوسندة
مرحلتان ثم الى ملوطن نصف نهار ثم الى عمورية نصف نهار ومن عمورية الى الخليج ماية وخمسة
وتسعون ميلا والطريق من عمورية الى انطالية اللتى على البحر الشامى من عمورية الى ملوطن نصف
نهار الى البحيرة نصف نهار ومن البحيرة كبيرة يصاد فيها السمك الكثير المختلف الصّفات ومن البحيرة
الى مدينه فلومى يوم وهى مدينه صغيرة متحصرة ومن فلومى الى مدينة لادقيه يومان ومن مدينة
اللادقيه الى مدينه قونيه يوم وقونية مدينه حسنة وبها مفترق الطرق فمن شاء انطالية للبحرية
خرج فى جهه الجنوب الى امروى مرحلة ثم الى نهر قوشة مرحلة الى حد وشطة مرحلة الى فج عمورس
ثلاث مراحل الى كوثرة مرحلة الى انطالية مرحلة ومن قونية الى ملدى ثلاث مراحل وايضا
من قونيه الى خرلاصة شرقا اربعة ايام ومن خرلاصة الى مدينة طغلو يومان ومن طغلو الى قصاريّة
ثلاثه ايام شرقا مع شمال ومن قصاريه الى مدينه صيند وثلاثه ايام ومن صيندو الى ابلسطة
ثلاثه ايام ومن مدينه ابلاسطة الى مدينه ملدنى ثلاثه ايام ومدينه ملدنى مدينه متوسّطة
على نهر يجرى الى جهة الشمال ويصب فى بحر بيطس وهو رصيف يجتمع به القوافل ويفترق
طرقها فالطريق من ملدى الى مدينه كخ من ملدى الى مدينة تحاطا اربعة ايام ومن تحاطا الى
مدينة اماسية يومان ومن اماسية الى مدينه كخ ستة ايام وبين كخ وارتكان وهى على شاطى

الفرات نصف يوم وكخ كما وصفنا مدينه حصينه حسنة المطلع نافقة المتاجر والصّنع والطريق
من قونيه الى انطاكية من قونية الى انقرة وتروى انكوى خمس مراحل وهى مدينه حسنة زهيه
عجيبة بهية كثيرة الفوج وسيعة البهج ومنها الى مدينه لارندة اربعة ايّام الى مدينه سبطى خمسة
ايام الى مدينه منقرى ستّة ايّام الى مدينة خنركه خمسة ايام الى حصن منصور ثلاثه ايّام الى مدينه
انطاكية سبعة ايّام ومن اخر من قونية شرقا سار الى انقرى خمسة ايام وهى مدينة حسنة وكانت
فى زمن الفتنه خاوية ومن انقرى الى اماسية يوم ومن اماسية الى عنقرة خمسة ايام ومنها
الى مدينة قشطامى يوم ومن مدينه قشطامى الى قونيه ست مراحل ومن قونية ايضا الى مدينه
عمورية خمسة ايام والطريق من نيقيه الى انطالية المحدثة من نيقيه الى مدينة ابرنسة
يومان وهى قرية جليلة متحصرة ذات اسواق وعمارة ومنها الى مدينه لباصية يوم ولباصية
مدينة كبيرة حصينة وهى على نهر كبير تصعد المراكب فيه وينزل منه الى مدينه بارية اربعة
ايام الى نهر حلفطة يومان الى حصن الزهرق وهو خراب فى اسفل جبل على شعبة منه
ثم الى انطالية خمسة ايام والطريق من مدينه ملدنى الى مدينة تفليس من ارمينية من مدينة
ملدنى الى مدينة حرطبرت وهى مدينه صغيرة متحضرة يومان ومنها الى حصن حمشفا يومان
الى مرقيط يومان الى مدينه بالو وهى مدينه صغيرة يومان ومن بالو الى حصن حجكو ثلاثه ايام
ثم الى حصن اموش وهو على الجبل الكبير ثلاثه ايام ومن حصن اموش الى تفليس ثلاثه ايام وتفليس
مدينة كبيرة جليلة فى ديار ارمينيه وطريق آخر من مدينه ملدنى الى انطاكية من ملدنى
الى تمسنى اربعة ايّام الى حصن كيسوم يومان الى حصن منصور اربعه ايّام الى حصن الجوث
يوم بل هى مدينه فى جميع حالاتها ومنها الى الهارونيه مرحلة ومنها الى الكنيسة السودا يوم خفيف
ثم الى طرسوس مرحلة ثم الى ادنة مرحلة الى المصيصة مرحلة الى انطاكيّة يوم والطريق ايضا من
ملدنى الى حصن مراش ثلاثة ايّام الى اماسية يومان الى مدينه كخ خمسة ايّام ومن مدينة كخ
الى مدينة حرومى الى تل حمدون خمسة ايّام الى مدينه ناضية خمسة ايام الى المصيصة

ثلاثة ايام والطريق من خزلاصة الى انطاكية من خزلاصه الى حصن ابرنة ثلاثة ايام الى جبل نحوس
يومان الى حصن بيطر يومان الى الكنيسية السودا يومان الى طرسوس يوم الى مدينه آدنة مرحلة
الى المصيصة مرحلتان والطريق من ملدنى الى ميا فارقيق وميا فارقيق من مدن ارمينية
الصغرى فمن ملدنى الى حصن يا تى فى جبل نموش مرحلتان ومنه الى حصن شهيد مرحلة ومنه
الى حصن الرمانه وهى قرية كبيرة وعليها حصن حصين ثلاثون ميلا ومن حصن الرمانة الى
وادى البقر وبه ضيعه عامرة ثمانيه عشر ميلا ومن وادى البقر الى مدينة عرقا ثمانية عشر ميلا
وعرقا مدينه صغيرة متحصرة كثيرة الخير والخصب ومن مدينه عرقا الى نهر قباقب وهو النهر
الجائى من جبال بضحام وهو مادة للفرات ومن النهر الى قرية الحمام اثنا عشر ميلا ويوازى
هذه القرية فى جهة الجنوب حصن ملطية وبينهما اثنى عشر ميلا ومن هذه القرية الى تل
بطريق اثنى عشر ميلا ومنها الى تل ارسياس اثنى عشر ميلا وارسناس على نهر كبير يمر الفرات
ويا تى من الجبال ويصب اسفل شمساط ومن تل رسناس الى حصن زياد الكبير تسعة اميال
ومن حصن زياد الى مدينة هيات اثنى عشر ميلا ومن مدينه هيات الى ضيعة القس خمسة
عشر ميلا ومن ضيعة القس الى مدينة الارديس اثنى عشر ميلا وهى مدينه حسنة متوسطة القدر
كثيرة البساتين والاشجار ومنها الى حصن ذى القرنين وهو حصن منيع ثمانيه عشر ميلا
ومنه الى حصن الهياج ثمانية عشر ميلا وهو حصن حسن ومنه الى ميا فارقيق ثمانيه عشر
ميلا ومدينه ميا فارقيق مدينه حسنة حصينة وسنذكرها اذا وصلنا الى موضع ذكرها
بحول الله تعالى والطريق من امد الى مدينه قمرون اللتى على نهر صبابة شمالا من آمد
الى حصن ندرام مرحلة ومنه الى نهر سيط مرحلة ثم الى رجونة مرحلة وهو حصن خراب ومنه
الى مدينه الارديس السابق ذكرها الى غيعنى وهى قرية عامرة كبيرة ومن غيعنى الى شبه مرحلة
الى قرية دامية مرحلة الى حصن اموش السابق ذكره مرحلة الى بيطة مرحلة الى قلشانة مرحلة
الى عتانت وهى قرية حسنة مرحلة ثم الى حصن مطغروى مرحلة ومنه الى حصن شهرى مرحلة

ثم الى عشتة مرحلة الى قماية مرحلة الى تبانستو مرحلة الى مدينه قامرون مرحلة وقامرون مدينه
على نهر كبير يسمى صبابة وهذا النهر تصعد فيه المراكب الحربية وغيرها من انواع المراكب وهو نهر
كثير الما معتدل الجرية عريض لسعة وفيه كثير من انواع السمك ويصب فى بحر نيطس بين مدينه
اطرابندة ومدينه اشكسيه وجميع هذه البلاد اللتى ذكرناها الآن تتقارب مقاديرها وتتشابه
عماراتها وبنيانها وليست كبلاد المسلمين فى حسن الاتقان وجودة الترتيب والطريق من مدينه
لباضية الى مدينه قامرون فى جهة الشرق من مدينه لباضية شرقا الى حصن اليهود ثلاث مراحل
ومن حصن اليهود الى نيطه مرحلة الى كودجة وهى قرية مرحلة الى قرية جون مرحلة الى مدينه نحة
مرحلة وهى مدينه حصينه منيعه ومنها الى قرية درونه مرحلة الى قريه تينش مرحلة الى خشطش
مرحلة الى قرية قنبليش الى مدينه دونيه وهى مدينة حسنة عامرة على نهر دودنى الكبير وبين
مدينه دونيه ومبدا هذا النهر مرحلة وهو يخرج من جبل فى غربها من عينين فيلتقيان ويصيران
جسدا واحدا فمن اراد النزول الى قامرون فى النهر سار من مدينه دونيه فى المركب الى مدينة
نامونى يوما ونصفا ومن نامونى الى مدينه قامرون يومان ونصف ومن اراد المسير فى البر سار
من دونيه الى قامرون بين جبال وشعار واوهدة صعبة اثناعشر يوما والعمارات بها قليلة
والطريق من قامونى بين شرق وجنوب الى تفليس تسير من مدينة نامونى الى مدينه بندابو ثلاث
مراحل فى كلا وعشب ومياه وارض وطية وبها وحوش كثيرة وصيد كثير ومدينه بندابو على نهر
صبابة وفى شماله تعبر النهر الى حصن ماقر مرحلتان وحصن ماقر فوق جبل عال لا يمكن الصعود
اليه الا من جهه واحدة وطريقه صعب والما ينبع من وسطه فيكون منه واد تجرى عليه ارحا
ومن حصن ماقرى الى حصن ماطغرى مرحلتان والطريق بين دهاس ونقوع مياه صعبة
وجبال حوش ومن حصن مطغورى الى مدينه تفليس ثلاث مراحل وسنذكر صفة تفليس فى
موضع يجئ فيه ذكرها بحول الله تعالى والطريق من عمورية الى تفليس شرقا على مرج فلن يخرج
من عمورية الى مدينه قباقب على النهر مرحلتين ومن قباقب الى شمشونى خمس مراحل والطريق

فى عشب وكلا وخصب ومرابع حسنة وصيود ممكنه ومياه ناشعة وارض لاجبل بها ومدينة
ششوى مدينة عامرة حسنة ومنها الى مدينه افراقية ثلاث مراحل والمآء يتزود به فى هذه المراحل
الثلاث من مرحلة الى مرحلة ومن مدينه افرانيه الى مدينه بدلان ثلاث مراحل وبدلان
حسنة الرفعة حصينه المنعة موضعها فى انف خارج من الجبل والصعود اليها صعب ومنها
الى تفليس طريقان فمن اخذ ذات اليمين سار مشرقا الى حصن فهذ اربع مراحل فى طريق وعر
وصخور وصعود وهبوط ومن حصن فهد الى حصن اموش اربع مراحل ومن حصن اموش الى مدينه
تفليس ثلاث مراحل ومن اخذ من بدلان ذات اليسار شا الى مدينه فلوحة مرحلتين وفلوحة
مدينة صغيرة كالمدينه ومن فلوجة الى مدينه نبدانوا المتقدم ذكرها اربع مراحل مخففا ومن
شاء سار من مدينه فلوجة الى حصن ماقرى ست مراحل ومن حصن ماقرى الى حصن مطغورى
مرحلتان ثم الى تفليس ثلاث مراحل والطريق من مدينه دونيه المتقدم ذكرها الى مدينة
ملدى فى جهة الجنوب تخرج من مدينه دونيه الى جبل اقورنت جنوبا مرحلتين فتصعده وتسير
الى مدينه ششوى جنوبا مرحلتين كبيرتين وششوى فى شرقى مرج فلن ومن ششونى الى مدينة
قشطامى جنوبا اربع مراحل وقد سبق ذكر قسطامى ومن قشطامى جنوبا الى خرطبرت يومان وهى
مدينه صغيرة حسنة ومن خرطبرت الى ملدنى يومان جنوبا ومن شا سار من مدينة ششونى
ذات اليمين الى مدينه صعند واربع مراحل وهى مدينه صغيرة على جنوب مرج فلن ثم يعبر نهر
قباقب الى مدينه ابلاسطة ثلاثه ايام جنوبا ومن مدينه ابلاسطة الى مدينه ملدنى جنوبا ثلاث
مراحل وفى شمال مرج فلن فيما يحكيه الارمينيون بركة ما كبيرة يظهر مآوها عاما ويكون
فيها من السمك الشى الكثير وترف عليها الطيور فى جميع جوانبها ثم تجف فتقيم جافه سبعة
اعوام لا يكون للماء فيها اثر فاذا كان العام الثامن عادت باذن الله تعالى فتمتلى بالمآء
ويكثر سمكها فيعم اكثر اهل تلك الجهات وموضع هذه البركة متوسط بين مدينه بجه ومدينه
ششونى وعلى شمالها وعلى مرحلة ونصف مرحلة منها جبل عرعونى وفى هذا الجبل المسمى بغرغونى

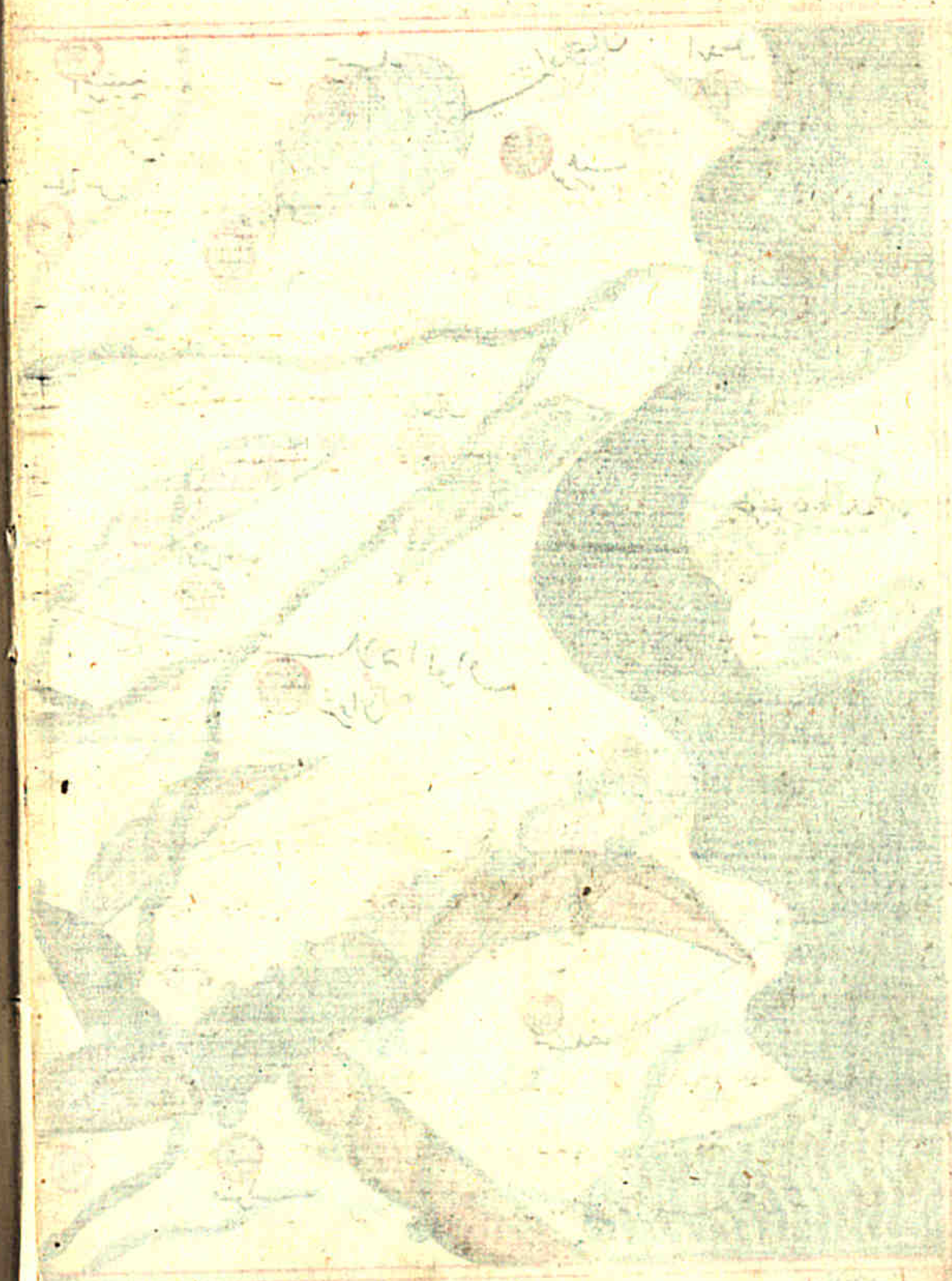
كهو.

جوف الذكر



من بحر نيطس

كهف منه على عشرين باعا فيه بير بعيدة القعر اذا رمى فيها بحجر سمع اسفل البير دوى كدوى
الرعد القاصف ثم يسكن فان رمى فيها احجار سمع لكل حجر منها صيحة ودوى كما قدمنا وصفه
وفى هذا الجبل معدن حديد مسموم ان صنعت منه سكين او شى من الاسلحة وجرح به حيوان
هلك وحيا وعلى شمال مدينه بجة على مرحلتين منها مدينه ابوتورى وهى صغيرة جدا الا انها
حصيبة ولها سوق يوم مشهود وقد اكملنا القول فى هذا الجزء حسب الطاقة والله المحمود على
معونته ومنه تستمد التوفيق ان الذى تضمّنه هذا الجزء السادس من الاقليم الخامس
اكثر مدن ارمينية وبعض بلاد اذربيجان وجمله بلاد الران وجبل القبق والذى فيه
من بلاد ارمينية ميافارقين وماحنيس وماردجرد وبرلس وخلاط وارخينس والزوزان
وشطان ونسو وقالى قلا ودسل وسواج وبركرى وخوى وسلماس وارمينيه وفيه من بلاد
الران بردعة والبيلقان وبورنج والسماخية وسرمان والابجان والسابران وقيلة وسكلى
وحبوة وسمكون وتفليس واهر رومان وفيه من بلاد اذربيجان كواسراه واردبيل
وورثان وموقان وكل هذه البلاد قواعد مشهورة وبلاد مذكورة ويجب علينا ان نتكلم عليها
حسب ما سبق لنا من الكلام فى اوصاف غيرها من الكور والبلاد ونبدا من ذلك بذكر
مدينه بردعة لانها ام بلاد الران وعين ما جاورها من الامصار وهى مدينه كبيرة جدا يكون
نحو ثلاثه اميال طولا فى دونها عرضا وهى من انزه البلاد بقعة واوفرها نعمة وبها خصب زايد
ولها كروم وبساتين واشجار وثمار عامة ومنها على ثلاثة اميال موضع يسمى الاندراب وهو مسير
يوم فى مثله وجميعه بساتين مشتبكة وعمارات متصلة وفواكه دايمة وجبايات كثيرة ومتاجر
عظيمة ومنها من الهنبرق والشاة بلوط ما يربى على ما بالشام من ذلك كثرة وكبرا وطيب مطعم
وبها الرقعان وهو نوع من العنبر اليس يوجد فى اقطار الارض مثله ولا يُدنى مثل صفته وهو
اذا ادرك فلو وقبل ان يدرك فيه مزازة ومدينه بردعة من نهر الكر على نحو تسعة اميال
وبمدينه بردعة باب يعرف بباب الاكراد له سوق يسمى سوق الكركى مقدارها ثلاثه اميال وفى سوق



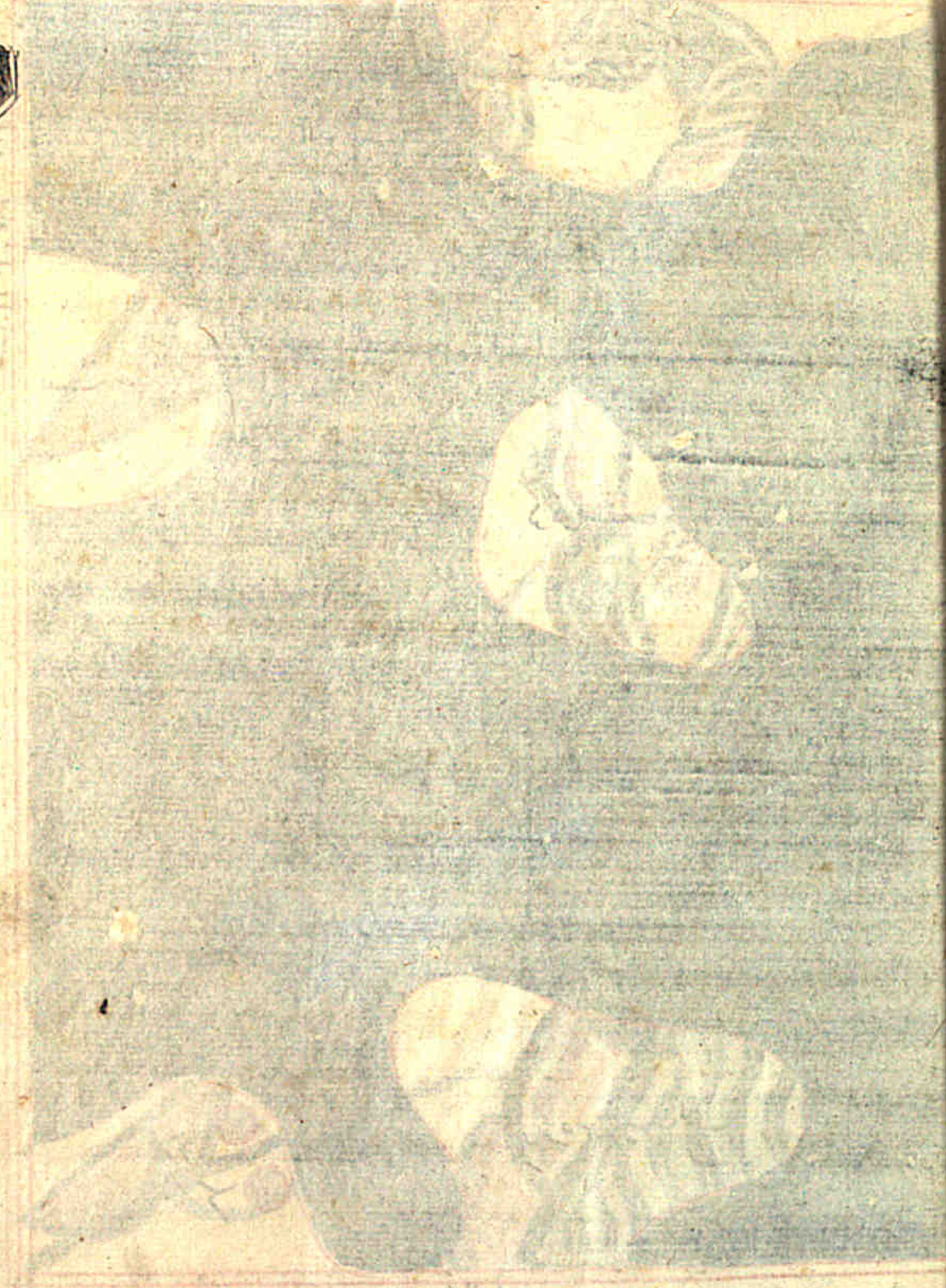
عظيمة يجتمع اليها الناس في كل يوم احد ويقصدون اليها من كل جهه ويبادرون اليها من كل
ناحية ويباع بها من الامتعه وصنوف المصنوعات الشيء الكثير والطريق من مدينه بردعة الى باب
الابواب بين شمال وشرق من مدينه بردعه الى مدينة بروخ اربعة وخمسون ميلا ومن مروخ
الى مدينه الشماخية اثنان واربعون ميلا ومن الشماخية الى مدينة شروان ثلاثة ايام ومن شروان
الى مدينه الابجان يومان ومن الابجان الى مدينة جسر سمون ستة وثلاثون ميلا ومن جسر سمور
الى الباب ستة وستون ميلا الجملة ثلاث مايه ميل **ومدينه باب الابواب** مدينه عظيمة
على بحر الخزر وفي وسطها مرسى السفن وعلى فم هذا المرسى الخارج اليها بنا ان كالسدين من جانبيه
وهناك سلسلة تمنع الداخل والخارج الا بامر من صاحب البحر وهذان السدان من الصخر المحكم
افرغ بينه الرصاص وهي مدينه كبيرة بساتينها يسيرة وفواكهها قليلة واكثر ذلك يجلب اليهـا
من غيرها وعليها سور حجارة واجر وطين وهي في نهاية من المنعة وهي فرضة بحر الخزر والسرير وسا[ير]
بلاد طبرستان وجرجان وتصنع بها ثياب الكتان كثيرا واهلها يلبسونها دون ساير اهل بلاد
الران وبلاد ارمينية وادربيجان **واما مدينه بروخ** والشماخيه وشروان والابجان وجسر سمور
فكلها بلاد يتقارب في اقطارها وتشابه في عمارها ولاهلها اسواق عامرة وصناعات متكاثرة
واشجارهم ناضرة كثيرة وفواكههم عامة رخيصة وساكنها رابح ومسافرها رابح والطريق من بردعة
الى اردبيل بين جنوب وشرق من مدينه بردعة الى يومان احد وعشرون ميلا وهي مدينه
طيبة ذات مياه جارية واشجار ملتفة وبساتين وفواكه ونباتات ومنارة ولهم انهار مجاورة عليها
طواحينهم وكذلك منها الى مدينه ورثان احد وعشرون ميلا وهي مدينه اكبر من البيلقان وافسح
قطرا واكثر عمارة وبشرا واسواقا ومتاجرا ولها سوق وربض ومن وريان الى بيلقان ستة
وثلاثون ميلا ومنها الى مدينه ناجاب احد وعشرون ميلا وهي قرية اهلة وبها رباطات وفنادق
والسابلة تنزلها ومن ناجاب الى مدينه بوزند احد وعشرون ميلا وهي مدينه صغيرة متحضرة
ذات اسواق وارحية وعمارات ومن مدينه بوزند الى اردبيل خمسة واربعون ميلا الجملة مايه

وخمسة وستون ميلا والطريق في قرى عامرة واشجار وبساتين ذات اليمين وذات الشمال 266
واردبيل قاعدة مدن ادربيجان **والطريق من بردعة** الى تفليس تخرج من بردعة الى جنوة
وهي مدينة حسنة لها سور وربض عامر وكروم وشجر ومزارع وغلات سبعة وعشرين ميلا
ومن جنوة الى مدينه سمكون ثلاثون ميلا وهي مدينه تشبه جنوة في جميع احوالها وكرماتهـا
وبساتينها وثمارها ومن سمكان الى مدينه حيان ثلاثه وستون ميلا وهي ذات اسواق وسور
حصين وربض معمور ومن مدينة حيان الى مدينة القلعة ثلاثون ميلا وبعده القلعة تنسب
الى ابن كيدمان وهي صغيرة متحصنه ومن القلعة الى مدينة تفليس ستة وثلاثون ميلا الجميع
مايه ميل وستة وثمانون ميلا والطريق من مدينه بردعة الى دبيل من بردعه الى قلقاطوس
سبعة وعشرون ميلا وهي مدينه صغيرة عامرة ذات سور وسوق عامرة ومنها الى مدينة
ميوس تسعة وثلاثون ميلا وهي مدينة متحضرة صغيرة القدر ومنها الى كيلكو وهي قرية عامرة
كبيرة كالمدينه ومنها الى سيجان ثمانية واربعون ميلا وسيسجان مدينه طيبة الهوا حسنة
الثرى فرجة الاقطار كثيرة الفواكه والاشجار ومنها الى دبيل ثمانيه واربعون ميلا الجميع من ذلك
مايه واثنان وستون ميلا **والطريق من برزند** المتقدم ذكرها في طريق اردبيل من بردعة
الى دبيل من برزند الى مدينة صميد ثلاثه مراحل وهي مدينه صغيرة عامرة حسنة البقعة فرجة
الرفعة لها سور حصين وسوق عامرة ومنها الى مدينة دبيل مرحلتان الجملة ثلاث مايه ميل
ومدينة دبيل اكبر قطرا من مدينه اردبيل وهي اجل بلدة بارض ارمينيه الداخلة وهي قصبتها
وبها دار الامارة دون بلاد جميع ارمينية كما ان دار الامارة بالران مدينة بردعة ودار
الامارة في ادربيجان في اردبيل وعلى مدينه دبيل سور محيط بها عال السمك ثقيف وتصنع بها
المراعز وبسط الصوف والوسائد والتكك وغير ذلك من اصناف المصنوعات من الصوف الارمينى
وبها البزيون كثيرا وهو اجل كل بزيون يتخذ ببلاد الروم ومصنوعاتهم معدومة المثل في جميع الارض
وارمينية ارمينيتان الداخلة والخارجة فالداخلة منها دبيل وبسرى وقالى قلا واهر وورزقان

وما والاها والخارجة منها هي بركوري وخلاط وارجنس وشطان والدوزان وما بين ذلك من
القلاع والنواحي والاعمال ومدينه قالي قلا مداخلة لبلاد الروم وهي ثغر لاهل ادربيجان وارمينية
وهي مدينه حسنه جليلة عامرة وقد تغلبت الروم عليها وعلى ما جاورها مرات كثيرة واستنقذها
المسلمون من ايديهم وهي الآن عامرة بايدي المسلمين وبين مدينه قالي قلا وميافارقين
ثلاث مراحل وبين قالي قلا وتفليس اربع مراحل وتفليس على نهر الكر ولها سوران من طين وهي
في غاية من الرقة والخصب واهلها اهل مروات وبها حمامات مثل حمامات طبرية مياهها
حامية من غير ان يوقد عليها بنار واسعارها رخيصة والعسل بها كثير والسمن ايضا رخيص
جدا وكذلك بين تفليس ومدينه اطرابزندة ثمانيه ايام وبين مدينه قالي قلا وتفليس اربع مراحل
وبين قالي قلا واطرابزندة اثني عشرة مرحلة واطرابزندة مدينه كبيرة على بحر نيطس ومنها
يسافر الى جميع بلاد الروم وسنستقصي وصفها واحوالها بعد ان شاء الله تعالى **واما ميافارقين**
فانها بين حدود الجزيرة وحدود ارمينيه وبعض الناس يرى انها من ارمينيه وآخرون يعدونها
من بلاد الجزيرة وهي من شرقي دجلة على مرحلتين منها فلذلك تجعل في بلاد ارمينيه وايضا
فان مدينه ميافارقين وقالي قلا وارزن وسواح ومناجرد وبدلس ونسوي وبركري بالجملة
بلاد متقاربة في الاقطار وتتساوى في العمار وليس بينها كثير تفاوت وهي بالجملة خصيبة
عامرة كثيرة الخير ويصيبها في بعض الاحايين ما يصيب مثل ما يصيب ساير البلاد وهي هذه البلاد وفي
اصقاعها الشيء الكثير من التجارات والمجالب وانواع من الابتغاآت والمطالب من الدواب
والاغنام والثياب المجلوبة الى جميع النواحي والاقطار وغيرها كالتكك الارمينية اللتي تصنع
بمدينه سلماس ويعمل بها بزيون وديبل وقد يصنع بها مقاعد ونخاخ ارمينية عديمة
المثال وكذلك السبانيات والمعارف والمنازل المعمولة بميافارقين لا نظير لها ولا يعدلها
في مثلها صنعة والطريق من اردبيل الى المراغة من اردبيل الى كورسراة ستة وثلاثون ميلا
وهو قصر عظيم وحصن منيع وله اقليم ورستاق جسيم جليل وفيه اسواق في اوقات من السنة

وقد قدمنا من ذكرها ما يغني عن اعادة ذلك وبين هذا القصر ومدينه اردبيل المدينة 267
المسماة سراة وعلى احد وعشرين ميلا من اردبيل ومدينه سراة مدينه طيبة الهوا كثيرة
الخير والبساتين والمياه والمزارع والفواكه والطواحين ولها اسواق حسنة وفنادق نظيفة
ومن كورسراة الى مدينه المراغة اربعة وثمانون ميلا بين اكوار لطاف وقرى عامرة
واشجار وزراعات متصلة غير منفصلة والطريق من اردبيل الى امد من ارض الجزيرة واعمال
الثغور فمن اردبيل الى المراغة نحو ماية وعشرين ميلا ومن المراغة الى شابرخاشت
اربعة وعشرون ميلا ثم الى بورة اربعة وعشرون ميلا الى صوبد اثنا عشر ميلا ومن شاسا
في البحيرة من المراغة الى ارمينيه اثنين وسبعين ميلا ومن ارمينية الى مدينه سلماس
خمسة واربعون ميلا وهي مرحلتان ومن مدينه سلماس الى مدينه خوي سبعة وعشرون
ميلا ومن مدينه خوي الى بركري تسعون ميلا ومنها ايضا الى مدينه ارجيس خمسة واربعون
ميلا ومن ارجيس الى مدينه خلاط ثلاثه ايام وهي خمسة وسبعون ميلا ومن خلاط الى مدينه
بدليس خمسة وسبعون ميلا ومن بدليس الى ارزن سبعة وعشرون ميلا ومن ارزن
الى ميافارقين اربعة ايام وهي ماية ميل واثني عشر ميلا ومن ميافارقين الى امد من ارض
الجزيرة مرحلتان وفي جنوب خلاط وارجيس بحيرة ملحة اخرة من المشرق الى المغرب طولها
سبعة وخمسون ميلا في سعة سبعة وعشرين ميلا ويستخرج من هذه البحيرة سمك صغار
معروف بالطريخ يملح ويحمل الى الجزيرة والموصل والرقة والعراق وحران وفي اطراف هذه
البحيرة البورق المحمول الى العراق وغيره للخبازين وبالقرب منها مقاطع وحفاير يستخرج
منها الزرنيخ الاحمر والاصفر ومنها يتجهز به الى جميع اقطار الارض وايضا فان بحيرة كبودان
المتقدم ذكرها في ارض ارمينية فانه يحمل من حوافيها تراب يتخذ منه البوادق فيحمل الى
العراق والشام ومصر فتشرى بالاثمان النفيسة ويوجد فيه الارباح الكثيرة ومن ميافارقين
الى الاردبيس خمسون ميلا **ومدينه الاردبيس** تتاخم ثغور بلاد الروم وبينها وبين حصن زياد





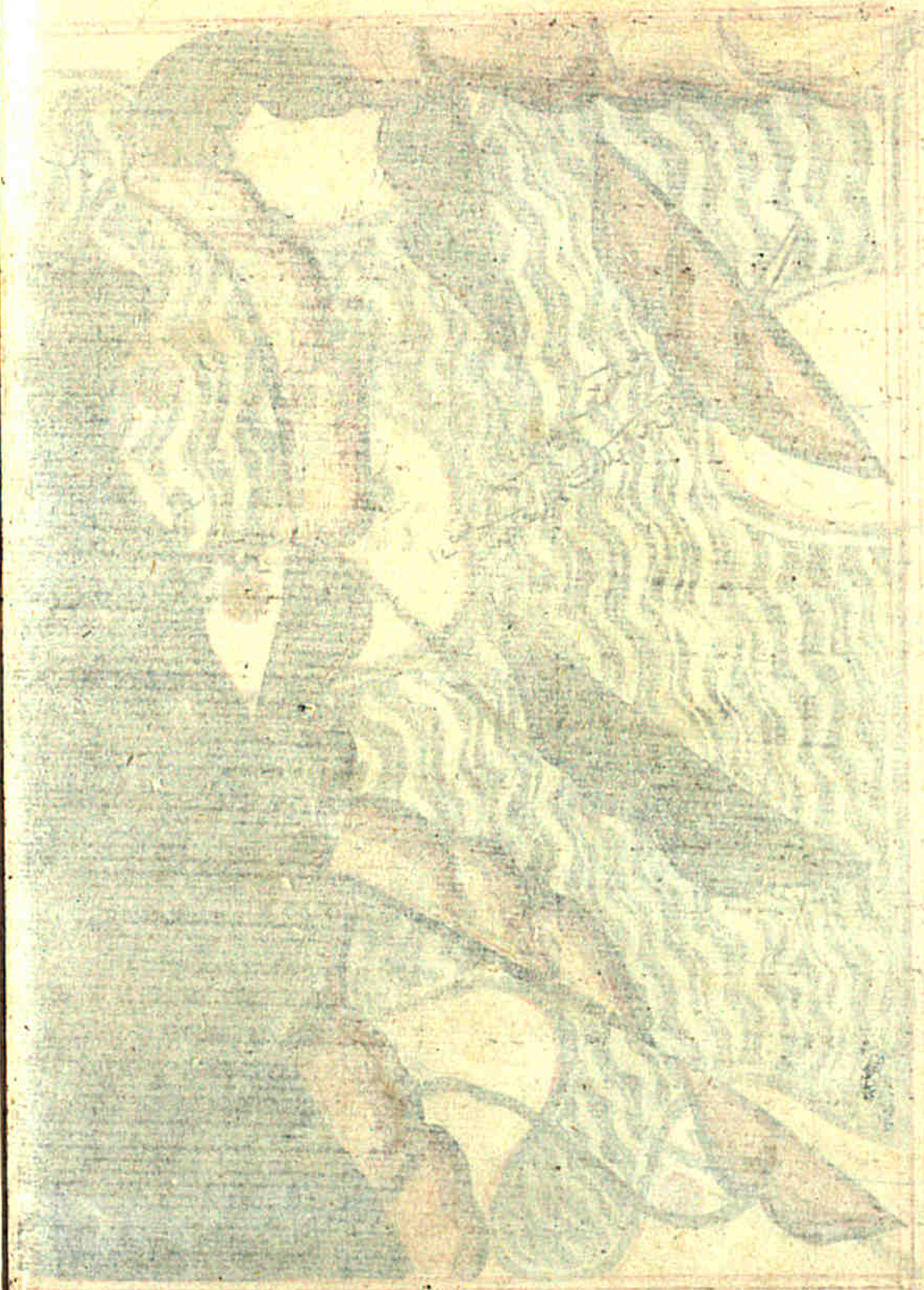
شجرة لا يعرف احد ما هي ولا ما اسمها ولها حمل شبيه باللوز يوكل بقشره وهو احلى من
الشهد والطريق ايضا من المراغة الى دبيل على ارمينيه وخوى من المراغة الى خوى مايه ميل
وتسعة وخمسون ميلا ومن خوى الى نشوى خمسة ايام ومن نشوى الى دبيل اربع مراحل
الجميع من ذلك ثلاث مايه ميل وخمسة اميال وهذه الطريق ايضا من شار سار من
المراغة الى دبيل ثمانية عشر ميلا ثم الى مرسى ياد خمسة عشر ميلا ثم الى بزرة خمسة عشر
ميلا ثم الى ارمينية اثنان واربعون ميلا وهذه الطريق هي في شمال الطريق المذكور اولا
وكذلك يقال ايضا ان مدينه كوران وحوزان والسيجسان كانت في مملكة الخزر وكانت
كورة دبيل والنشوى وسواح وخيلاط وارجيس وباحسيس في مملكة الروم فافتتحها
الفرس الى ان وصلت فتوحها شروان اللتى فيها صخرة موسى واللتى يقال ان فيها عين
الحيوان مستورة فبنى الملك قباد مدينه البيلقان وبنى مدينه نودعة ومدينه قيلة وميدالين
وبنى الملك انوشروان مدينه السابران مما يلي نحو الخزر ومدينه كركرة ومدينه الباب والابواب
وسور قصورا كثيرة على ابواب الجبل المسمى جبل القبق وهو نيف وثلاث مايه قصر وستون قصرا
وبنى خارج باب الابواب مما يلي ارض الخزر بلنجر وسمندر والبيضا وبنى بارض جرزان مدينة
صعدنيل ومدينة فيروز قباد ومن ارمينية الصغرى ايضا حوى وصنابرية والشاس وكسال
والابحان وقلعة الجرد بيان وحنوان وسكى ومدينه الباب **فاما الابواب** فهي افواه شعاب
في جبل القبق فيها حصون منها باب صول وباب اللان وباب السابران وباب لا زقة وباب
بارقه وباب سميحي وباب صاحب السرير وباب قيلان شاه وباب كارونان وباب طبرسا سفينه
وباب ابران شاه وباب لبان شاه وجبل القبق جبل عظيم موصوف بالسماخة والعلو زعم
ابو الحسن علي بن احمد المسعودي ان فيه ثلاث مايه قرية لكل قرية منها لسان مفرد يتكلم
به اهلها قال الحوقلي في كتابه كنت انكر هذا واستبشعه حتى اجتزت ببعض قرى هذا الجبل
فوجدت لاهل كل قريه منها لسانا يتكلمون به ليس من السن الاردية ولا الفارسية ويتصل


الجزء السابع من الاقليم الخامس
تقية جزيرة شاكونه
دستان
جوثره
سوى
ارض هرنان غير مسلكونه
وفيها محالات للغزية الترك
كركونه
بقية حد الذكر
جزيرة سهيلان
معظم بحر الخزر

بجبل القبق ممايلى ارض الخور جبل سياه كونة وهو يمتد فيمر خلف بلاد الخزر مارا فى بلد الغزية راجعا الى المشرق من ورآء بحيرة خوارزم ويصل ارض مرغانية الى ان يلحق بجبال الصين والزوزان ايضا ناحية وقلاع الغالب عليها الجبال وهى تتصل من جهة الحارث والحويرث بجبال اهوزد وزرمان ويتصل بتفليس فى الشمال وفى جميع بلاد الوان من حد باب الابواب الى تفليس ينبت فى ارضها الفوة ويجمع منها الشئ الكثير ويدخل فى بحر الخزر الى جرجان وتقصد بها الى بلاد السر على الظهر وهى قوة تفوق كل نوع منها على الارض وبارض ارمينية النهران المذكوران اعنى نهر الرس ونهر الكر وممرها من المغرب الى المشرق فامّا نهر الكر فنهر كبير تجرى فيه السفن وهو يخرج من ناحية الجبل فيمر بتفليس ثم يمتد على حد ودحنوة وسمكون ويجتمع مع نهر الرس ويصب فى بحر الخزر وكذلك نهر الرس كبير جداً يخرج من نواحى ارمينية الداخلية فى قالى قلا فيمر بالدان فينصب فيه نهر الدان ويمر فى شمالها الى ان ياتى ورثان ثم تجتمع بنهر الكر وبينهما مدينة البيلقان ويصبان اذ ذاك فى بحر الخزر وهنا انقضى هذا الجزء والحمد لله على ذلك كثيرا



ان الذى تضمن هذا الجزء السابع من الاقليم الخامس هو معظم البحر الطبرستانى المسمى بحر الخزر وماحوله من اقطار الخزر والعربة ونحن نتكلم عليه بما قل ووجب ليكمل تماما منا على ما به انابة بحول الله فنقول ان بحر طبرستان بحر منقطع غير متصل بشئ من البحار وطوله من المغرب الى المشرق مع تحويف يسير الى الشمال ثمان ماية ميل وعرضه ست ماية ميل وفيه اربع جزاير وحكى اغوقلى فى كتابه ان هذا البحر ايضا منفصل غير متصل بشئ من البحار اللتى على وجه الارض على سبيل المادة والاختلاط الممر للبحور الا ما يدخل اليه من نهر الرس المعروف فاثل فان هذا النهر يخرج من ارض الترك ويمر جاريا من جهة المشرق الى ان يصل بلغار فينقسم فيمر القسم الواحد الى بحر الباب والابواب الذى قدمناه ويمر القسم الثانى منه مغربا حتى يصل بحر نيطس الخارج من ارض القسطنطينيه المتصل بالبحر المحيط من جهة الزقاق حتى لو ان رجلا طاف هذا البحر حتى يرجع الى المكان اللذى ابتدا منه لم يمنعه مانع ولا قطعة



قاطع الاما وصفناه من نهر اتل وغيره من الانهار الواقعة فيه وهو بحر ملح لا مد له ولا جزر وهو مظلم
القعر بخلاف بحر القلزم وغيره لان تراب قعره طين حمي وحكى صاحب كتاب العجايب ان هذا
البحر متصل ببحر نيطس من تحت الارض وبينهما نحو من ست ماية ميل بر متصل ولا يرتفع من هذا
البحر شئ سوى السموك ويركب فيه التجار بامتعتهم من ارض المسلمين الى ارض الخزر وهو فيما
بين الران والجبل وطبرستان وجرجان وقد يسافر فيه اهل اتل الى جرجان وغيرها من البلاد
الساحلية ثم يرجعون الى اتل ويركبون في مراكب خفاف في نهر اتل ويصعد فيه الى ان يتصلوا
بالبرغارية ثم ينحدرون في الشعبة المنحطة حتى يصلوا ببحر نيطس وفي هذا البحر ارض جزاير غير اربع
معمورة لكن منها جزيرتان فيهما مياه واشجار لكنها غير مسكونتين فالواحدة منها تسمى
ساكونة وتقابل السكون وهي الكبيرة وبها عيون واشجار وغياض ودد ووحش ويليها جزيرة خو
اللكز وهي جزيرة كبيرة فيها غياض واشجار ومياه ويرتفع منها القوة ويخرج اليها من نواحي مدينة
برذعة منتجعة القوة وطالبوها وتحمل اليها الدواب من نواحي هذه البلاد القريبه اليها فتسرح
فيها السمن وليس فيما يليها او يقرب منها جزيرة ومع الشمال من هذه الجزيرة جزيرة سهيلان
وهي جزيرة كبيرة رملية لا نبات بها ولا خصب ويأوي اليها طير كثير اسود على لون الغراب الا انه
اصغر من الغراب ولا يوجد هذا الصنف من الطير الا في هذه الجزيرة فقط وليس من الصفة الشرقية
من هذا البحر مدينه ولا قرية الا دهستان وهي من السكون على ماية ميل وخمسين ميلا وهي مدينة
كالقرية فيها قوم قلة وفي مآيهم غور وهي في دخلة في البحر تستتر فيها السفن في هيجان البحر ويقصد
اليها قوم كثير فيقيمون بها للصيد وبها سمك كثير جدا ذو الوان وصفات مختلفة طيبة الطعم
حسنة وبالشرقي من هذا البحر بلدان صغيران كالقريتين تسمى احدهما حوتره والاخر تيتزى
وهما ايضا على الساحل على نحر البحر ويكنفهما من ظهورهما في ناحية الشرق الجبل الكبير المتصل بالبحر
وهو جبل صعب المسالك فلا يتوصل الى هذين البلدين الا بعد جهد ومشقه واهلها يصيدون
السمك ويدخرونه ومنه ياكلون وجبلهم المتصل بهم تنبت به الحلفاء الكثيرة فهم يجمعونها

ويسافرون بها الى نواحي جرجان وغيرها يبيعونها هناك ومنها يتقوتون ويكتسبون واما جزيرة 271
كياه سوية فانها في هذا الوقت معمورة بقوم من الاتراك وقع بينهم وبين قومهم شيآن
فانقطعوا عنهم واتخذوها ماوى ودارا وفيها مزارع ومياه كثيرة كما قدمناه ومن السكون عن
شمالها الى الخزر عمارة متصلة الا شي يسير في ناحية باب الابواب والخزر وذلك انك اذا سرت
من السكون على حدود جرجان وطبرستان والديلم وادربيجان تدخل في حدود الران اذا جزت
موقان الى ناحية باب الابواب على مسير يومين وبعض من بلاد سرواسناه ومن باب الابواب
الى مدينه سمندر اربعة ايام عمارة وكذلك من مدينه سمندر الى مدينه اتل سبعة ايام واتل
مدينة الخزر وقصبتها وهما مدينتان عامرتان من صفتي النهر المسمى بها والملك يسكن المدينة
اللتي في الصفة الغربية من النهر والتجار والسوقه وعامة الناس يسكنون المدينه اللتي في الصفة
الشرقية وطول مدينه اتل نحو ثلاثه اميال ويحيط بهما سور منيع واكثر ابنيتها خركاوات لبود وهي
قباب يتخذها الاتراك وجلتهم يبنون بالتراب والطين وقصر ملكها مبني بالاجر ولا يتعدى
احد هناك ان يبني بالاجر خوفا من الملك والخزر نصارى ومسلمون وهم عباد اوثان ولا يغير
احد على احد شيا من امر دينه وزراعات ابل على ما جاور النهر من الارضين فاذا زرعوا وحان
اوان حصادة خرجوا اليه باجمعهم كان قريبا او بعيدا لحصدوه ثم ينقلونه بالعجل الى صفة النهر
ويحملونه بالمراكب في النهر واكثر طعامهم الارز والسمك ونهر ابل جانبه الشرقي من ناحية خرخيز
يجري ما بين الكيماكية والغزية وهو الحد بينهما وجريته غربا حتى يصل ظهر بلغار فيعود راجعا
الى ما يلي المشرق حتى يجوز على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بحر الخزر ويقال انه
يتشعب منه نيف وسبعون نهرا ويبقى عمود النهر يجري الى بحر الخزر ويقال ان هذه المياه
المتفرقة اذ هي مجتمعة في اعلى النهر تزيد على مياه جيحون وبلغ كبرا وغزر مياه وسعة على وجه الارض
ويصل من هذا النهر شعبة تمر في جهة المغرب حتى تصب في بحر نيطس وقد قدمنا ذكرها واما
مدينه سمندر فانها كانت فيما سلف مدينه كبيرة عامرة وهي من بناء انوشروان وكان بها

من الاشجار والكروم ما لا يحصى عددها فانت قبيله الروس عليها واهلكتها وغيرت حالاتها
ومن مدينه سمندر الى آخر عمالتها ثلاثون ميلا ومن اخر حدودها الى اول حدود اعمال صاحب
السرير احد وخمسون ميلا وصاحب السرير واهل مدينته نصارى وسميت المدينه بالسرير لان
ملكا من ملوك الفرس اتخذها بالنفسه سرير ذهب يقصر الوصف عنه صنع في سنين فهلك
وتغلبت الروم على ملكه فابنو السرير على حاله وملوكهم يسمون به والذى من السكون الى الخزر
نحو تسع مايه ميل وهو طول البحر ومن السكون الى دهستان ست مراحل ومن اتل الى سمندر ثمانية
ايام ومن سمندر الى باب الابواب اربعة ايام ومن اتل الى اول حدود برطاس عشرون ميلا
ويقطع هذا البحر اذا طابت الريح عرضا من طبرستان الى باب الابواب في سبعة ايام ويقطع طوله
بالريح الطيبة في تسعة ايام ورياح هذا البحر طوارس طويلة اذا ابدات الريح دام نحو الثلاثين
ثم يتحول الى ريح غيرها فتدوم ايضا نحو ذلك هذا كله بتدبير الحكيم العليم وقد اكملنا القول
في هذا الجزء السابع من الاقليم الخامس على حسب الطاقة ان الذى تضمن هذا الجزء الثامن
من الاقليم الخامس قطعة من بلاد الغزية فيها من بلاد الاغزار دماة ونوجه وبادغة وجاجان
ومرقاسان ودرتو ودرند وغوبان وغزعون وانهار وجبال ونريدان ماتى بذكر هيآتها وطرقها
واخبارها حسب ما سبق لنا فيما سلف من الاخبار عن ساير الاجزاء السابقه وبالله الارشاد
فنقول ان بحيرة خوارزم حكى الحاكون عنها واخبرته الناقلون عن المسافرين اليها من ملوك
الاغزار ان محيطها في الداير ثلاث مايه ميل وماؤها ملح وليس لها مفيض ظاهر ويقع فيها نهر جيحون
ونهر الشاس ونهر برك ونهر رودا ونهر مارغا وانهار كثار صغيرة فلا يعذب ماؤها ولا يزيد
ولا ينقص وبين البحيرة وبين موقع نهر الشاس في نهر جيحون عشرة اميال ونهر جيحون ربما جمد
في الشتاء بقرب هادة البحيرة حتى يجوزه الابقار والاغنام وهذه البحيرة بينها وبين بحر طبرستان
نحو من عشرين ميلا وعلى شطها جبل يسمى جغراغون يجمد فيه الماء ثلجا ويبقى سائر ايام الصيف
وفي هذه البحيرة حوت يظهر في العب يكون على صورة الانسان يطير فوق الماء فيراه الصايدون


دسلان
جبل اصترون
غوتان
حاحان
من بلاد الاتراك الغزية
جبل مرغاي


بحيرة خوارزم
بلاد الغزية الاتراك

للسمك ويتكلم بكلام مفقول ثلاث كلمات او اربع ويغوص في الماء ومتى ظهر هذا الحوت على هذه الصفة دل على موت ملك من ملوك الاغزاز الجلة وبلاد الاغزا بلاد كثيرة متصلة في جهتي الشمال والشرق ولهم جبال منيعه ولهم عليها حصون حصيبة يتحصن بها ملوكهم ويخزنون بها اقواتهم وبها رجال من جهة الملوك يحرسون تلك الارض والاغزار صنف من الناس يتشبهون البربر في املافهم وسكناهم البراري وحيث المراعي الخصيبة ولهم بيوت من الشعر ياوون اليها ويسكنون بها وفي الشرق من هذه البحيرة ارض حدعة وهم قبيل من الاغزار رحاله طواعن وبلدهم بلد خصب ومراع كثيرة ومياه منخرفة وبرد زايد ومدينتهم التي ياوون اليها ويلجون بحوايجهم اليها تسمى خيام وهي قلعة منيعة على راس جبل صعب المرتقى وهي في نهاية من المنعة والحصانة وهذا الجبل على صفة نهر كبير ياتي من داخل بلاد الغزبة من ناحية المشرق من جبل يسمى اصعرون ويسمى هذا النهر نهر رودا وهو نهر كبير يعبر بالقوارب ويسافر فيه من البحيرة الى مدينه حوام ثم الى مدينه جاجان وبين حام وجاجان سبعة ايام ومدينه خيام بشماله وجاجان في جنوب هذا النهر وهما مدينتان صغيرتان في نهاية من الحصانة وحالهما في ذاتهما صنف واحد ويقع اسفل مدينه حوام من جهة الشمال نهر عظيم ياتي من ناحية الشمال من الجبل الكبير الحاجز بين بلاد الغزبه وبلاد البسحرتيه ويسمى جبل مرغار وهو جبل عظيم لا يرتقي احد الى قنته الثلج اللذي به والجمد المتوالي عليه ويسمى هذا النهر نهر مارغا ويوجد فيه اذا حمل التبر الكثير ويستخرج من قعره حجر اللازورد ويجلب منه الكثير الى بلاد خراسان وفي غياض هذا النهر الحيوان المسمى الببر وهو حيوان له جلدة حسنة منسوبة في جيد الوبر ويساوي من القيمه الثمن الكثير ويصاد منه الحيوان الكثير ويخرج الى جميع بلاد الروم والارمن وفي غياض هذا النهر يوجد ثعالب صفر الوانها على لون الذهب وهي قليلة وملوك اهل تلك الناحية يلبسونها في ثيابهم ولا يتركون احدا يخرج منها بشيء استحسانا منهم لها وتنافسا فيها حتى لا يوجد منها شيء عند احد من الملوك الا عندهم وعلى صفة هذا النهر جبل عالي القمة يتفجر منه ازيد من الف ينبوع ما تصل باسرها الى نهر ماغدا وعلى اعلاه مدينتين كالحصنين

اسم الواحدة منهما نوحة والثانية بادغة وبينهما مسير يوم وفيما بينهما يخرج نهر كبير يمرّ الى جهة المغرب فيقع هناك في منقع كبير دورة نحو من خمسين ميلا لكنه لا يستر ماؤه وماؤه حلو وحوله خصب كثير ومرابع والترك يصيفون حوله ويربعون عليه وبين هذه النقعة وبحيرة خوارزم ست مراحل وهي منها شمالا وفي شمال هذا المنقع يصل طرف من جبل مرغان السابق ذكره وبينهما خمس مراحل وفي هذه المراحل مسارح للاتراك وعلى اذيال الجبل المذكور مدينتان اسم احداهما درندة والثانية يسمى درفو ودرندة غرب درفو وبينهما مسافة ثلاثة ايام وهما مدينتان صغيرتان بهما اسواق وصناعات ومتاجر كاسدة وهما في نهاية من المنعة والتحصين والثلج عندهم ابدا واهل هذه البلاد يحصدون زروعهم غضة ويجففونها بالدخان وفي الظلال كل ذلك لشدة البرد عندهم وتوالي الامطار عليهم وقلة الجفوف عندهم ويوجد في هذا الجبل وفي مجاري مياهه احجار البلخش والفيروزج وساير انواع الحجارة وبين مدينه درفو شرقا ومنبع نهر مارغا اربع مراحل ومن مدينه درفو الى مدينه جاجان السابق ذكرها عشر مراحل واما نهر رودنو الخارج من جبل اصغرون المذكور قبل هذا فانه جبل عظيم معترض من جهة الجنوب الى الشمال بتشريق وهو جبل عظيم جدًّا والثلج لا يفارق ذروته شتاء ولا صيفا وهو جبل في اذياله الشعاري المتصلة وفيها الصيد الكثير الموجود وينبع مع طرفه الشمالي نحو من عشرين عينا فيمرّ غربا الى بحيرة غزغون وهي بحيرة كبيرة جدًّا يكون محيط دورها اربع ماية ميل وماؤها حلو وفيها سمك كثير ومنه يكون قوت القوم وينحدر من جبال ماغرا نحو من خمسين عينا وتقع بجملتها في هذه البحيرة وعليها مرابع وخصب كثير للخنعاكتيين وهم صنف من الاغزار الاتراك لا يفاقون حمل السلاح ولهم خدر زايد وصولة على من جاورهم من اصناف الاتراك وعلى هذه البحيرة من جهة الجنوب جبل من الصخر الصلد لا ينبت شيا من النبات وعليه حصن كبير يسمى غزغون وبهذا الحصن عرفت البحيرة ونسبت اليه ومن غزغون الى مدينه جاجان بين غرب وجنوب ست مراحل وفي الجنوب من مدينة جاجان مع قليل تشريق مدينه دهلان وبينهما نحو من ثماني مراحل في مفاوز غير عامرة ودهلان


جبل مرغار
سندران


جزيرة

مدينة كالحصن فيه ربس له عدة واعداد وهو في بعض الايام يعزوا ارض الطوان اللتى من ارض الشاس
وبين دهلان وبوكث من ارض الشاس اربعة ايام وهم في اكثر الاوقات مهادنون غير
متفانتين والدخول من دهلان الى مدينه بوبكث وساير بلاد الشاس ممتنع لكثرة الدهاس
والجبال المتصلة والطرق الوعدة ومن دهلان في جهة المغرب الى مدينه حيام اثنا عشرة مرحلة
ومن حيام الى مدينة الغربه القديمة اربع مراحل بين جنوب وغرب ومن مدينة حيام الى مدينه
ناجية ثماني مراحل وبين روذان وذهلان اربع مراحل وكذلك من مدينه دهلان الى مدينه
غربيان خمس مراحل بين شرق وشمال وعلى ثلاثه اميال من مدينه غربيان معادن فضه لها
اصداف حم وربحها كثير ويذكران رطل ترابها يعطى ربعة فضة غير مخلصة ويستخرج من هذه
المعادن منها الشئ الكثير وتجار الشاس يتجهزون اليهم بالاموال الطايلة فيشترون منها الجمل
الكثيرة ويخرجونها بضايع الى ساير الجهات وبلاد الاغزاز بلاد خصب واهلها مياسير ولهم
نفوس عاتيه واكباد غلاظ مع الجهل والقساوة والزنا فيهم مشاع لايرون به باسا ولا يرجعون
عن شئ منه وهنا انقضى هذا الجزء والحمد لله على ذلك كثيرا ان في هذا الجزء التاسع من الاقليم
الخامس شمال بلاد الكيماكية وجملة بلاد اذكش ومدنهم وقلاعهم وانهارهم وها
نحن لها واصفون على عادتنا فيما سلف من الكتاب حسب الطاقة وبالله العون فنقول
ان بلاد الادكش غربيها بلاد الاغزاز واجناسها وشرقيها يجاور الجبل المحيط ببلاد ياجوج وماجوج
وهذه البلاد اللتى هي مجال الادكش وبها معاقلهم ومواطنهم هي ارض خصيبة كثيرة الخيرات
والمواشي وبها من السمن والعسل ما لا يوجد مثله في كثير من ساير الاقطار المجاورة لهم
والمتباعدة عنهم وذلك ان الاغنام بها والابقار لايعبا بها لكثرتها وجل اكلهم من اللحوم
لحوم الخيل وهي اجل لحم عندهم وفي جنوب هذه الارض بحيرة يسمى بحيرة تهامة وهي بحيرة
يكون محيط دورها مايتين وخمسين ميلا وماؤها اخضر شديد الخضرة الا ان نشره ذكى وطعمه
عذب جدا ويوجد فيه سمك عريض مرقش بكل لون تذكر الاتراك انه اجل علاج يستعمل للباه

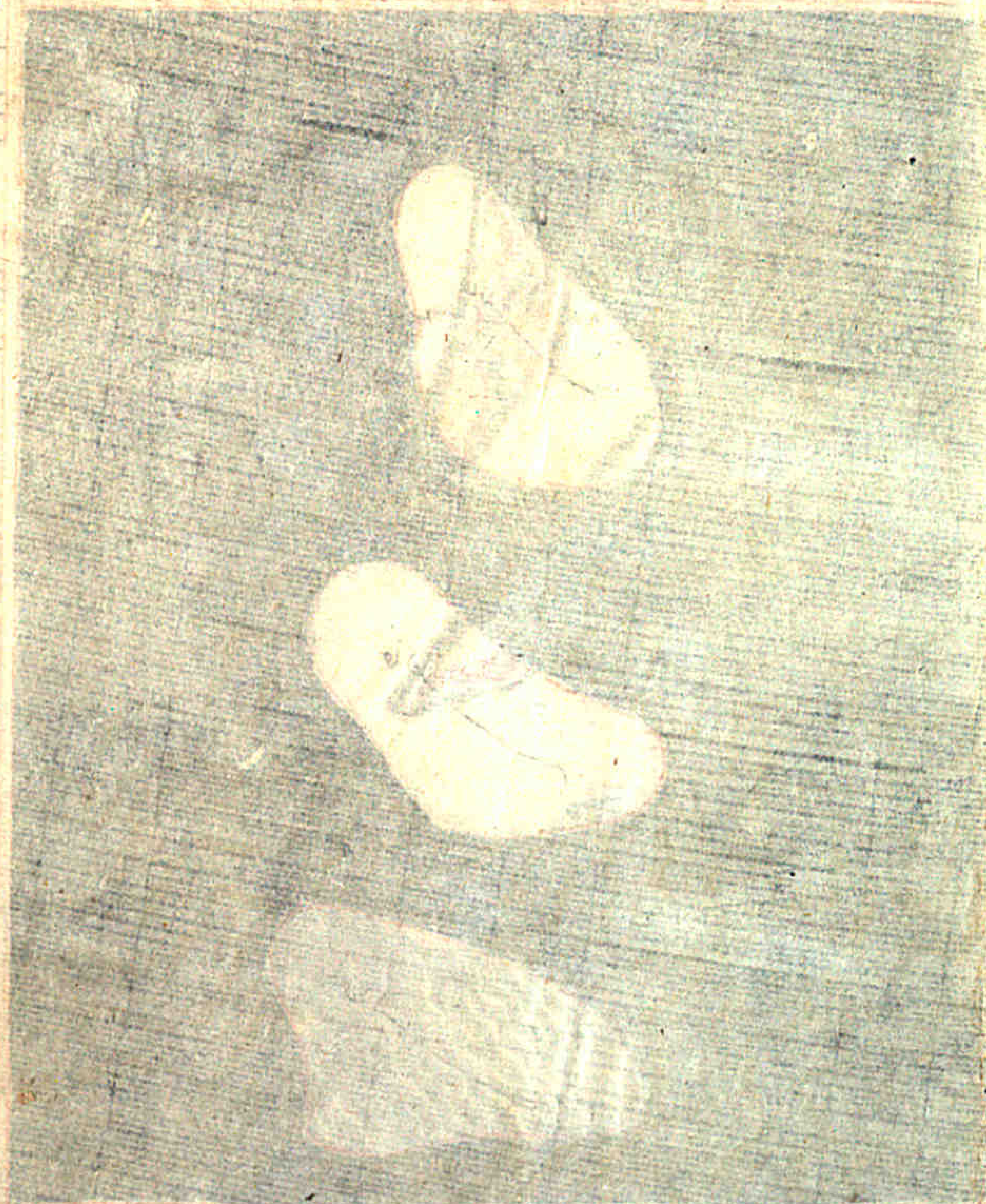
وانّه اقوى من السقنقور وهو عندهم مشهور والصيادون يعرفونه فى هذه البحيرة وذلك انّ الصّايد
منهم اذا ارسل شبكته واخذ هذا السّمك وجد ذكره قآيما ولا يزال بتلك الحال مادامت السّمكة
فى شبكته وفى يده فاذا ارسلها عن يده سكن ما يجده من الانعاظ وفى وسط هذه البحيرة ارض
كالجزيرة وطية تربه جيدة التّربة كثيرة العشب فى كلّ الاحانين والترك يجيزون مواشيهم
الى هذه البحيرة فيقيمون بها ايّام الربيع كله وفى وسط هذه الجزيرة اللّتى فى وسط هذه البحيرة
بير محفورة لا يوجد لها قعر وليس بها شئ من المآء البتّة ويقال ان بهاذه الجزيرة نباتا تقوم اوراقه
مثل اوراق السّعد شارعة القوام مخضرة اللون ولها فى اصولها حبوب صغار حلوة طيّبة
الطعم وهى عندهم من انجع شى فى علاج العين وفى علاج اللّذين لا يقدرون على الجماع ويسقط
الى هذه البحيرة اربعة انهار كبار احدهما نهر تهامة وهو نهر كثير المآء قليل الانحدار عميق
القعر وبين منبع هذا النّهر والبحيرة مسير ستة ايام وخروجه من ثلاثة عيون دفاعة ومن
هذه الاعين الثلاثة نحو من مسير يومين فتمر العين الواحدة منها فى غربى المدينه وتمر العين
الثّانية فى شرقى المدينة ثم يجتمعان معا تحت المدينة فيصيران نهرا واحدا كبيرا فينصب فى البحيرة
المتقدم ذكرها وهذا النّهر يقصده اهل بلاد اذكش باولادهم يطهرونهم فيه قبل بلوغ الحلم
فلا يسقمون ولا تجوب اجسامهم ولا يوجد فى بلادهم اجذم البتّة وامر هذا الوادى عندهم
صحيح التجربة فى ذلك جدًّا ويقال انّ مآءه اذا سقى منه العليل من اية علّة كانت سبعة ايام
فانه يبرا وقد صح ذلك عندهم بتجربتهم ايّاه ويقال انّ مآءه اذا اغتسل الانسان به راسه
لم يتصدّع تلك السّنة وهذا عندهم مشهور وقد تكلّموا فى امر هذا النّهر واكثروا القول فى امره حتّى
انهم قالوا فيه اشيآء يجب السّكوت عنها ويقع فى هذه البحيرة المذكورة نهر آخر صغير ياتى من جبل
حسف وهو نهر شديد الجرية وقعره صخر كثير الملاسة وليس فى شئ منه حيوان ولا سمك ولا ضفادع
ولا احناش ولا غير ذلك من حيوانات المآء ومآؤه عذب صادق البرد ويقال ان مرقونس الحكيم
وصل الى هذا النّهر فطلسمه وعقده حتّى لا يتكوّن فيه حيوان وهذا قول يسمع على الاطلاق ويأتى

278 الى هذه البحيرة نهر ثالث منبعه من ظهر جبل اصغرون فيمر فى جريته مشرقا الى ان يصل مدينة رشاقه
فيجتاز بجنوب سورها مما ساله ثم يمر مشرقا الى ان يصل مدينه بغنون فيجتاز بشمالها ومن هذه المدينه
فيعطف الى جهة الجنوب فيمر الى طرف جبال راس ويستقيم جريه حتى يسقط فى نهر حيف ثم يصب فى
البحيرة ويصب فيها نهر ياتى من جهة الجنوب وهذا هو النّهر الرّابع وفى شمال هذه البحيرة جبل
تراب احمر كله متقب من جميع جهاته فاذا اجنّ اللّيل خرجت من جميع جهاته جردان سود
تسرح بطول اللّيل ثم ترجع سحرا فلا تزال تفعل ذلك دايما فى كلّ ليلة وعلى راس هذا الجبل مدينه
تسمى سندران واهلها يتصيدون هذه الجردان بحيل عندهم فيذبحونها وياكلون لحومها ويلبسون
جلودها ويصنعون منها فرآء لا يعدلها شئ فى جمالها ودفيها وفى شرقى هذه البحيرة وعلى اربعة
ايّام منها جبل خردا وهو جبل عال مرتفع فى الجو وليس لهذا الجبل موضع يرتقى منه اليه وانما هو
من كل جهة كالحايط املس لا يمكن الصّعود اليه وقد حفر اسفل هذا الجبل باب كبير وثقب منه
متّصل فى جوف الجبل فيه طريق مدرج ذو تعاريج صاعدا الى اعلى الجبل حيث المدينه وهذه المدينه
فى نهاية من الحصانة بحيث لا يتوصّل اليها مادام فيها رجل واحد فقط وفى وسط هذه المدينة
عين قابعة مآؤها عذب كثير يشرب منه ويتصرّف به ومغيض ما فاض منه فى ابلى السّور
فى حفر لا يعلم اين يصل مستقرة ولا يوجد لذلك المآء اثر ومن قلعة خردا الى مدينة تهامة
فى جهة الجنوب اربع مراحل ومن مدينه خردا الى الجبل المسمّى قوقايا سبعه ايام وهذا الجبل
اللّذى يحيط بياجوج وماجوج وهو جبل قايم الجنبات لا يصعد الى شئ منه البتّة وان صعد لم يتوصّل
الى قنة لكثرة الثلج المنعقد به وانه لا يتحلل منه ابدا ولانّ اعلى هذا الجبل افاع وحيات عظام
تاوى الى مهاو كانيه فيه وجميعها موذ يمنع اذاها من الرقى والصّعود الى اعلى الجبل ولو رام
احد الصّعود الى اعلاه ما امكنه ذلك فى يومين بل يمكن فى اكثر من ذلك وربما تعلق بهذا الجبل
النادر من الناس فيرقى ليرى ما فى اعلاه وما خلفه فلا يرجع ولا يمكن رجوعه امّا لعدوان
الحيوان عليه او لقبض الامم اللّتى خلف الجبل على من طرا عليهم من ساير الامم وربما رجع بالخبر

الشاد منهم فيخبر انه راى بالليل فى تلك الارض التى خلف الجبل نيرانا كثيرة واما بالنهار
فلا يرى شيئا الا ضبابا وسرابا مختلطا متصلا وهذا الصنف من الترك المسمى اذكش يقال انهم عراض
الوجوه كبار الروس شعورهم كثيرة واعينهم براقة وكلامهم كلام منفرد بذاته وعبادتهم
بالنيران وساير الانوار وبالشمال من ارضهم جبل كبير يسمى جبل مرعان وهو آخذ فى الطول من المغرب
الى المشرق نحو ثمان عشرة مرحلة وفى وسط هذا الجبل موضع عال كالقبة مستدير وفى وسطه
بركة ما لا يعرف عمقها فلا يسقط فيها شىء الا ابتلعته فلا يرى ولا يقدر احد من الناس على العوم
فيها ولا شىء من الحيوان وكذلك ان وضع العود فيها ابتلعته وهذا عجيب وفى اسفل هذا الجبل
مما يلى الجنوب ويقابل اسفل تلك البركة مغارة يسمع فيها دوى كثير هايل يعلو صوته مرة ويقل
فى وقت آخر ولا يعلم ما سبب ذلك الصوت وان تقدم الى فم هذه المغارة المذكورة حيوان من
انسان او بهيمة من قبالته فلا يرى ويذكر انه تخرج من تلك المغارة ريح تجتذب المعترض لذلك
وهذا امر عظيم وخبر هذه المغارة مشهور فى تلك الارض يتحدث به فى ساير ارض الترك وقد
تداولت الكتب والاخبار بذلك الاشتهارة عند مولفيها وقد حكى صاحب كتاب العجايب عن هذه
المغارة اشيا يحسن السكوت عنها لبشاعتها وقلة قبول العقول لها والله اعلم بذلك كله وحقيقته
وهو الخلاق العليم ان فى هذا الجزء العاشر من الاقليم الخامس بلاد ياجوج وماجوج العليا
وهى بلاد كثيرة عامرة وهم عدد كثير وجمع غزير وامم لا يحصون كثرة وبلادهم بلاد خصب
ومياه جارية وسهول ومسول تربه ومواسر كثيرة وهم من ولد سام بن نوح وهم المفسدون
فى الارض وخلقهم خلق صغار جدا وهم فيما يحكى ان طول الرجل منهم اعنى من الى ياجوج مثل طول
احدنا ونساؤهم مثل ذلك ولا يعرف ما ديانتهم ولا اى شىء معتقدهم واما الى ياجوج فارضهم
اسفل هذه الارض وهم كلهم قصار جدا فى نهاية القصر حتى ان طول الرجل منهم لا يتجاوز ثلاثة
اشبار ونساهم مثل ذلك واوجههم مستديرة فى غاية الاستدارة وعليهم شبه الزغب كثير جدا
واذانهم كبار مستديرة مسترخيه حتى ان اذن الرجل اذا هى تعلقت تلحق طرف منكبه وكلامهم


جبل قوقايا
ياجوج
ياجوج
ارض ياجوج
ياجوج
ياجوج

شبيه بالصغير والشرة عليهم بادية وهم خفاف الوثوب وفيهم زنا فاحش وبلادهم بلاد ثلج وشتاء عام والبرد عندهم لازم في كل الاحايين ويقال ان ياجوج وماجوج اخوان امهما واحدة وابوهما واحد والغالب على الوانهم البياض والحمرة ونكاحاتهم كثيرة ونتاجهم فاش وكانوا قبل ان يصل اليهم الاسكندر ويبني السدّ عليهم في باب جبلهم الذي كانوا يدخلون منه ويخرجون عليه يغيرون على من جاورهم ويتجاشدون على من قصدهم وكانت لهم شنات وغارات مذكورة حتى انهم اخلوا كثيرا من البلاد والمدن المجاورة لهم من غربي الجبل وحيث سد ذي القرنين المبني عليهم واكثر تلك البلاد خاوية على عروشها لا قاطن بها ولا ساكن يعول عليه لكثرة حياتها وعور مياهها ووحشة ارضها وسنذكر هذه الارض وما جاورها من بلاد تركش وهي قبيلة من الاتراك بل هم الاتراك على الحقيقه وذلك انّ في الاخبار المنقولة انّ ياجوج وماجوج لمّا طغوا وغلبوا واكثروا الفساد في الارض وشكي امرهم الى الاسكندر فلمّا قصد ارضهم اختبرهم فوجد منهم امما عمّ خيرهم وكثر نسكهم وقل ضررهم وذلك انهم هاجروا الى الاسكندر قبل ان يلحق ارضهم واعترفوا بين يديه انهم برآء ممّا يفعل اخوانهم ياجوج وماجوج وشهد كثير من القبايل لهم بذلك وانهم لا يزالوا ابد الدّهر يطلبون السّلامة والسلم حرصين عليه فتركهم الاسكندر خارج السدّ واقطعهم تلك الارض فسمّتهم العرب تركا لانهم ممن ترك الاسكندر من آل ياجوج وماجوج واسكنهم خلف السدّ ففروا في تلك الارض وكثر نسلهم واتصل خيرهم بجميع الترك اعني الخزلجية والتبسه والخرخيرية والبغرغزية والكيماكية والخامانية والاذكش والتركش والخفشاج والخلخ والغز والبلغارية هولا كلهم امم تركهم الاسكندر خلف الرّدم فانتشروا في الارض وعمروها وكثرت انسالهم وحسنت احوالهم واتصلت خيراتهم وعمت بركاتهم واكثرهم مجوس وعباد نيران والغالب على طبايعهم الجفا وغلظ النفوس وقلة الانقياد للغلبة وهم بالجملة طايعون لاولي الامر منهم وفيهم صرامة لازمة وقيام وحمية في طلب الثّار وحيابات الاقطار والحمد لله على ما حكيناه ممّا ورد علينا وصحّحه الخبر لدينا والحول والقوة لله عزّ وجل لا رب غيره ولا خير الا خيره



ان هذا الجزء الاول من الاقليم السادس تضمن في حصته ارض برطانيه باسرها وبعض صابس
وبلاد بيطو والذى وقع فيه من اسماء البلاد البرطانية منها ناضطس ونبس وشنت مجيال ودول وندام
وشنت مهلو وشنت شاو ولبونس وكونس وكنب لرين وقيس ورودون ورابس وفيه من بلاد
بيطو مدينه صايس وشنت جوان وبلقير ونريد ان نتكلم في اوصافها بما امكن من ذلك ونأتي بصفاتها
وهيآتها حسب ما سبق لنا فيما سلف من الكتاب بعون الله تعالى فنقول ان بلقير مدينة
متحصرة على البحر الملح ذات سور واسواق ممكنة وفيها مصايد للحوت ومعايش واقوات كافية
وهي في قعر الجون ومراكبها تسافر الى شنت يا قوب وغيرها وساير البلاد المجاورة لها ومن بلقير
الى شنت جوان سبعون ميلا شرقا وكذلك من شنت جوان الى انقلارمة اربعون ميلا وشنت جوان
وانقلارمة هما من ارض بيطو ومن تبارس الى مدينه قشتال اربعون ميلا وكذلك من قشتال
الى طوش سبعون ميلا وطرش ارض صغيرة غربيها انجيرس وشمالها ارض صايس وجنوبها ارض
برى وقشتال مدينه صغيرة جدا وفيها اسواق عامرة وتجارات قليلة وهي بلد حرث وزرع وماشيه
ومن مدينه بلقير على البحر الى مدينه نانطس سبعون ميلا ونانطس مدينة على نحر البحر في قعر جون
خارج من البحر وهي اول بلاد برطانيه ونانطس مدينة كبيرة عامرة آهلة ذات حروث واسفار ومراكب
وداخل وخارج وهي مدينه حصينه رائقة ومنها يتحوّن البحر الى جهة الشمال ومن نانطس الى مدينة شنت
مجيال اللتي هي آخر بلاد برطانية ماية ميل وعشرة اميال في البر ومن مدينه نانطس الى مدينه شنت
مجيال في البحر ثماني ماية ميل وذلك ان البحر يتحون هناك كثيرا ويتقعر وينظم من اعلى برطانية
حتى يعود البر كالكيس فمه ضيق ووسطه واسع فمن اخذ من نانطس الى مدينه شنت مجيال
سار الى مدينة ريس ثمانين ميلا وريس مدينه كبيرة اقطارها عامرة وخيراتها وافرة ولها سور حصين
وبها اسواق نافقه وصناعات دايمة قايمة ومن مدينة ريس في البر الى شنت مجيال اربعون ميلا
وشنت مجيال مدينه متحصرة على البحر الملح وهي حسنة القطر وافرة العمارة كثيرة الخيرات متصلة الحراثات
ومن اراد السفر في البحر سار من مدينه نانطس الى مدينه رايس خمسين ميلا مع تقعير الجون ورايس


جول


خالي
خالي
خالي

مدينه جليلة متحضرة بها انشاء واقلاع وحط وبها اسواق كثيرة وبيع وشرى ومن مدينه راس
الى ردون وهى على طرف الجون ستون ميلا وردون مدينة متحضرة صغيرة القطر خصيبة رفيهة
المعايش حسنة المبانى عامرة بالناس ومنها الى مدينه قيس وتروى ليش وهى على طرف داخل فى
البحر خمسون ميلا وموضعها مطل على البحر وهى فى ذاتها حسنة بهيه كثيرة العامر وبها انشا وسفر
ومنها الى مدينه كنبلرين وهى فى وسط جون ماية ميل وعشرون ميلا ومدينه كنبلرين مدينة
صغيرة لها اسواق وبيع وشرا وصناعات كثيرة ومن مدينة كنبلرين الى مدينه شنت كوينين
خمسون ميلا وهى على طرف داخل فى البحر وهى كثيرة العامر جامعة الصادر والوارد وبها معايش
ومتصرفات وبيع وشرا ومنها الى مدينة ليونس ماية ميل وخمسه وعشرون ميلا وهى مدينه
حسنة متحضرة ذات ديار حسنة وارزاق ممكنة ومعايش كثيرة وخير عام ومنها الى مدينه شانت شاو
ماية وخمسون ميلا وهى مدينة متوسطة فى قرطيل خارج فى البحر وهناك قعر ارض برطانية وبها ارسا
واقلاع وحط واهلها مياسير وتجاراتها كثيرة ومن مدينة شانت شاو الى مدينة شنت مهلو على البحر
ماية ميل وهى مدينه كثيرة الخيرات وافرة العمارات بها تجار مياسير وصناعات قايمة نافعة
ولها زراعات وعمارات متصلة ومنها الى مدينه دنام خمسون ميلا ودنام مدينه متحضرة لها
سور حجارة وبها اسواق وعمارات وارسا واقلاع وسفر دايم الى جميع الجهات ومن دنام الى مدينة
دول خمسون ميلا وهى مدينه جليلة فى وسط جون وبها اسواق عامرة واحوال صالحة ومتاجر نافعة
وخيرات دايرة وحبوب كثيرة وشربهم من الابار ولهم عيون مياه وكروم وغراسات ومن مدينه
دول الى مدينه شنت محيال خمسون ميلا ومدينة شنت محيال مشهودة محصرة متوسطة المقدار
لها كروم واشجار وبها مقصودة ولها اموال واحباس كثيرة ومن مدينه شنت محيال فى البر
جنوبا الى مدينه صايس تسعون ميلا وهى من ارض افرنسية وهى مدينة كبيرة عامرة خصيبة رفهة
كثيرة الخيرات شاملة الانواع البركات عامرة الجهات كبيرة الشجر والغراسات ولها كروم متصلة
وهى من قواعد افرنسيه ومن مدينه سايس الى مدينة مالس ثلاثون ميلا وسنذكرها فيما بعد بحول الله تعالى



وكذلك من مدينه صايس الى مدينه حاراطوس ثمانون ميلا بين شرق وشمال ومن مدينة
صايس الى ديبس المتقدم ذكرها فى ارض بِرطانية شمالا سبعون ميلا وهذه البلاد اللتى ذكرناها بلاد
تتقارب صفاتها وتتشابه حالاتها وتتصل عماراتها وجهاتها وتشترك غلاتها واقاليمها وتفاضل
موجوباتها وخيراتها والجهالات على اهلها غالبة وغلظ الطبع فيهم موجود ظاهر وهى بالجملة بلاد خصب
ورفاهة وقلة مبالات بالامور ويكنفهم من جهه المغرب البحر المظلم وناتيهم منه انواء وامطار متصلة
وضبابات عامة ولاسيما البلاد اللتى تلى الساحل منه وهذا البحر بحر غليظ المياه كدر اللون هايل
الموج عميق القعر متصل الظلمات صعب المركب عاصف الريح لا يعرف انتهاؤه فى جهة المغرب
وبه جزاير كثيرة غير عامرة وقليلا ما يسلك هذا البحر الا نادرا والقوم اللذين يسلكونه لهم به
معرفة وجسر على ركوبه وايضا فانهم يسيرون فيه مساحلة لا يفارقون البر منه وايام سفرهم
فيه ايام قلايل وهى مدة شهر سطويون وشهر اوستو واكثر ما يركبه القوم المسمون الانكليشين
واهل جزيرة انقلطارة وهى جزيرة كبيرة عامرة بها مدن كثيرة وعمارات وحروث وانهار
جارية وسناتى بذكرها ونستقصى صفاتها فى موضعها بحول الله تعالى وهذا البحر على ما وصفناه
من هوله وغلظه به سمك كثير سمين ومصايده فى اماكن معلومة منه وبه كثير من الدواب
العظام الخلق البحريه ما ربى على الوصف حتى ان اهل تلك الجزاير الداخلة يتخذون من اعظمها
وفقر ظهورها خشبا لبيوتهم ويحتون منها دبابيس واسنان رماح وخناجر ويصرفون جدر هذه
الدواب فيتخذون منها منابر الصعود والقعود ويتصرفون فى اعظم هذه الدواب كما يتصرف اهل هذه
البلاد فى الخشب وهنا انتهى بنا القول فى هذا الجزء والحمد لله دايما كثيرا كما هو اهله ان الذى تضمن
هذا الجزء الثانى من الاقليم السادس هو بلاد افرنسية وبلاد برمندة وبلاد افلاندرس وبلاد هينو
وبلاد لهونكة وبلاد برى وبعض بلاد برغونية الافرنجس وبعض بلاد البرغونيه اللمانيين وبلاد اللمانية
وبلاد باقيرو وبعض بلاد قرنطارة وبلاد لوبانيه وبلاد افرندية وبعض بلاد شسونيه وفيها بعض
بلاد جزيرة انقلطارة ونحن نتكلم فيها بما صح عندنا وناتى بكل ذلك نسقا كما سبق منا القول فيما سلف واقتضى



286

كاسطرس

ارض الكلانية للاقيس

نهر دوزه

نهر دلو

هربد

ارلقره

قمراي

نباجه

صرباي

قوط

صقلة

سردي

مودي

استروط

سوراص

دونفره

اولياس

افرانسة للافرنج

مرعونية للافرنج

جالوس

ماكس

قسطنطين

ابوارس

اوبير

سرماي

بنطير

افلاندس للافرنج

شنت اطرابير

شنت ولدي

وادي شنت

دبانه

شنقلاب

طدراو

معرب

ناستيكت

درنش

سرمام

يبنونيه

سرهم

وكلّ ذلك بحول الله وقوته **فنقول** ان مدينه انجيرش من اقليم طرونية هي مدينه حسنة 287
كبيرة فيها بشر كثير ولها عمل كبير وكروم وحروث واهلها مياسير ومنها الى مدينة صايس ستون
ميلا وكذلك ايضا من انجيرش الى مدينة بيهارس ستون ميلا ومن انجيرس الى شنت مجيال اللتى
على البحر ثمانون ميلا ومن صايس الى شنت مجيال سبعون ميلا وفى الشرق من مدينه انجيرس
اقليم انجو وهو اقليم صغير وبه جملة قرى عامرة ومزارع كثيرة متصله وبه من المدن مدينه
طرش وتروى بالتاء ترش وهى مدينه حسنة عامرة ومزارع كثيرة متصلة وغلات ومن مدينة ترش
الى بتارس غربا ماية ميل ومن قشتنال ايضا الى طرش سبعون ميلا ومن طرش الى اليانس ستون
ميلا وهى من اقليم افرنسية وتروى ارلانس واليانس مدينه عامرة متحصرة ذات اسواق عامرة
وصناعات دايمة ومزارع وغلات ومن مدن افرنسيه مدينه جالوس وهى من اليانس شرقا
وبينهما ستون ميلا ومن اليانس الى انسون اللتى من اقليم برغونيه الافرنجس ستون ميلا وهى من
اليانس جنوبا ومن اليانس الى جارطش سبعون ميلا ومن اليانس الى سطير ماية ميل ومن جارطش
الى بيطر ثمانون ميلا وجادترس من اليانس شمالا وهى مدينه جليلة حصينه خصيبه كثيرة الخيرات
كثيرة الحروثات مياهها جارية واسواقها عامرة وهى من اقليم افرنسية ومن افرنسية ايضا
مدينة مالص وتروى بالزاى ومن جادتش اليها شرقا ستون ميلا ومالص مدينه مشتمله على خيرات
وتحتوى على بركات مياهها كثيرة وكرومها غزيرة ومزارعها متصلة وهى فى نهاية من الخصب وهى فى
وسطة ارض افرنسيــــة وايضا فانه من مدينه مالص الى مدينه برمانى شمالا ستون ميلا وهى من
بلاد افرنسيه وهى مدينة صغيرة متحصرة خيراتها وافرة واقطارها عامرة واشجارها ملتفه وزراعاتها
متصلة وخصبها كثير وكذلك من برمانى الى خبارطرش السابق ذكرها غربا سبعون ميلا ومن جارطرش
الى اليانس ستون ميلا وبالشرق من مدينه جالوس مدينة واندس وبينهما ثمانون ميلا وهى مدينة
كبيرة عامرة على نهر كثير الكروم والاشجار والزراعات والحبوب والمواشى وهى من قواعد البلاد تتاخم
من شرقيها ارض هينو وايضا فان من مدينه جارطرش المذكورة قبل هذا الى مدينه صايس ثمانون ميلا



وهي من ارض افرنسيه ويتصل بها من جهة المغرب المآيس وهي من ارض طرونية وبينهما ثلاثون
ميلا ويلي ارض افرنسية في جهة الجنوب ارض برغونيه الافرنج وبلادها مدينة مسكون ونيقارس
ودجون وليكة واطروبش واثشون فامّا مسكون فقد ذكرناها فيما سلف من الاقليم
الخامس ومنها شمالا الى مدينه نيقارس سبعون ميلا ونقارس مدينه جليلة مشهورة الذكر كبيرة
القطر كثيرة العامر ومقصد للوارد والصادر ومن نقارس الى ليون من ارض برنبصة بين الجنوب
والغرب ماية وثلاثون ميلا ومن بلبس اللتي على طرف الجبل الى مدينه ليون ثمانون ميلا ومن مسكون
الى دجون وهي مدينه صغيرة متحضرة ستّون ميلا ومن دجون شمالا الى مدينة لنكة سبعون ميلا
ومدينه لنكة مدينه نبيلة عامرها كثير وتجارها عامة ومصالحها ومرافقها ممكنة ومن
مسكون ايضا الى جنبوه شرقا خمسون ميلا ومن لنكة ايضا الى بدلسون من ارض برغونيه اللمانيين
ستّون ميلا ومن سقارس ايضا شرقا الى دجون خمسة وثلاثون ميلا ودجون مدينه صغيرة متحضّرة
ومن دجون الى مسكون ستّون ميلا ومن مدينة لنكة الى مدينه ابيسون غربا ثمانون ميلا
ومن مدينه لنكة الى مدينه اطروبس ستون ميلا واطروبس قاعدة من قواعد بلاد الرّوم رخيصة
الاسعار كثيرة الكروم والاشجار عامرها كثير وقطرها كبير ومن اطرونش في جهة الغرب الى مدينة ابيسون
ثلاثون ميلا وابيشون مدينه جليلة ذات اسوار وحصانة وايده وخيراتها عامة ومن مدينه
اطروبس الى اوليانس اللتي تقدم ذكرها من بلاد افرنسية ستّون ميلا ويلي ارض افرنسية في جهة الشمال
الى ساحل البحر ارض ترميدية وبها من قواعد البلاد بياوس وابراوس وبيطير ورطوماعس ودنابة
وقام وقسطس وبها قرى كثيرة وعمارات متّصلة فامّا مدينه بياوس فمدينة جليلة حسنة
عامرة كثيرة الخصب والخير ومنها في الشرق الى مدينه ابراوس خمسة عشر ميلا وابراوس مدينة
حسنة خصيبة حصينة وافرة الخيرات عامرة الجهات ومنها الى طروماعس ثلاثون ميلا وهي مدينه
على النهر في شرقيه كبيرة مشهورة ومنها الى دبانه على البحر وبين طروماعس ولزا اربعون ميلا
وبها يصب نهر طروماعس ولزو على البحر ومنها الى هيقلات على البحر يوم في جهة الشّرق وهو خمسة

288 وعشرون ميلا ومنها شرقا الى مدينه دياية اربعون ميلا ودبابه مدينة على البحر عامرة وبها
ارسا وانشا واقلاع مراكب للسّفر ومن مدينه هنقلات في جهة المغرب الى مدينة طوقة على البحر
ثلاثون ميلا ومن طوقة الى وادي استرمام غربا ستّون ميلا ووادي استرمام نهر تدخله المراكب
ومنبعه يجري من نحو اربعين ميلا ويجتاز على شرقي تباوس ويصب في البحر وبين بياوس
والبحر اثني عشر ميلا ومن تباوس الى مدينة قسطس اربعون ميلا ومن تباوس الى شنت مجيال
عشرة اميال شمالا ومن ابرنجس جنوبا الى مدينه صايس من ارض طرونيه اربعون ميلا ومن
ابرنجس ايضا الى مدينه المايس ثلاثون ميلا والمايس من ارض طرونيه ومن ابراوش ايضا الى
جارطوش من ارض افرنسيه خمسون ميلا وكذلك من طايس الى انجيرش المتقدم ذكرها سبعون
ميلا وكذلك من مدينه المالزو وهي مالص ايضا الى مدينه ابراوس خمسة وسبعون ميلا وعلى
يمين السّالك من مدينه ابراوش الى المالص مدينه مرياني ومدينه مرياني ومالص معا من
مدن افرنسية وقد ذكرناهما فيما سلف من الذكر ومن رطوماعس المتقدم ذكرها ايضا
الى مدينه ببطر ثلاثون ميلا وهي آخر اعمال برمندية في جهة الجنوب وهي مدينة على النّهر
اهلة عامرة حسنة الدّيار كثيرة الاقطار وافرة العمار وتتاخم ارض برغونيه الافرنجس في جهة
الشّرق ارض برغونيه اللّمانيين ومن مدنها ومشهور قواعدها اغيست وجنبره ولزنة
وسيسون واشبيرة وبردون فامّا مدينه اغيست وقد سبق ذكرها وهي متاخمة لجبل منت
جون ومنها الى مسكون السّابق ذكرها خمسون ميلا ومن جنبوة الى مدينة لزنة شرقا ثلاثون
ميلا ولزنه مدينه متحضرة وافرة الخيرات جامعة لانواع التجارات قاصدها كثير وعامرها
جميل ومنها في جهة الشمال الى مدينة بدلسون خمسون ميلا وبدلسون مدينة متوسّطة
المقدار حسنة المباني والدّيار مياهها كثيرة واقاليمها معمورة وبها صناعات قايمة واسواق
مربحة دايمة ومنها الى مدينه بردون شمالا ستون ميلا وهي مدينة كثيرة العمارة لها صنايع
دايمة وتجارات ولها كروم كثيرة واشجار مثمرة وحروث جمّة ومن برنسون الى مدينه برلة

شرقا خمسون ميلا وبزلة يزعم قوم انها من ارض اللمانيين وقوم يقولون انها من ارض برغونيه وهو قصر كبير وبلد عامر كبير ومن برلسون الى مدينه ماص ثمانون ميلا ومن بزلة الى بردون سبعون ميلا بين شمال وغرب ومن بزلة الى اشبيرة خمسون ميلا ومدينه اشبيرة على نهرين وهي كبيرة عامرة ومدينه بزلة على غربي هذا النهر ايضا وبين اشبيرة ومدينه بردون غربا اربعون ميلا وبرغونيه اللمانيين ولاتها وعمالها تحت طاعة المانى وهو جافيها وحاميها ويلي برغونية اللمانيين في جهه الشمال ارض لهرنكة وهي ارض صغيرة لكنها عامرة بالقرى والحروث المتصلة والمواشى والخيرات ومن مدنها ارض ولباج وقمراى فاما مدينه ماص فانها مدينه حسنة كبيرة متحرقة سكانها اهلوها وفيها صناعات وآلات يتصرفون فيها وبين مدينه ماصة وبردون ثلاثون ميلا ومن مدينة ماص الى لباجة مائة ميل ومدينه لباجه حسنة في جزيرة من النهر والنهر قد احاط بها من كل ناحية وبها اسواق وصناعات كافيه ومن مدينة لباجة بين شمال وشرق الى مدينة قمراى سبعون ميلا ومدينة قمراى على غربي نهر ارين وهي كثيرة القطر فسيحة العمارة ومن مدينه لباجة الى مدينه رايس في جهة الغرب مائة ميل ومن مدينة رايس شمالا الى مدينه ميوس وتروى بالدال ميوز وبالصاد ميوص ستون ميلا ويتصل بارض لهونكة ارض بلاندرس وهي تتصل بالبحر من جهة شمالها ومن مدنها لونس وافرير وبيطير وخنجيرس والرايد ووادي شنت وولدين وروة وبنت اطرير فاما مدينه رايس فمدينه جليلة عامرة بالناس والتجار والصناع والفعله ولها اقاليم واعمال كثيرة متصلة وهي في غربي مدينه لباجة ومن رايس الى ميوص شمالا ستون ميلا ومن ميوس الى مدينة لونس ستون ميلا ولونس مدينة من مدن الروم القديمة المذكورة وقاعدة من قواعدها المشهورة وهي كثيرة الكروم والاشجار وهي في جزيرة من نهر صينو والنهر يطيف بها من كل جهة وهي كاملة الحسن منيعة الحصن ومن ابرير الى مالص جنوبا اربعون ميلا ومن مدينه ابريز وتروى بالسين ابليش الى مدينه لونس في جهة الغرب مايلا الى الجنوب تسعون ميلا ومن مدينه ابرس الى مدينه بيطر على النهر

289

ثلاثون ميلا او نحوها وبيطير مدينه صغيرة لكنها متحضرة بتجارات متحركة وصناعات مفتعلة وغلات متصلة وهي على شرقي نهر صبسو المتقدم ذكره ومن بيطير الى لونس شرقا خمسون ميلا ومن مدينة قنطير مع النهر الى مدينه جنجبوس خمسة وعشرون ميلا وهي مدينه حسنة صغيرة كاملة المعاني ومن جنجيرس الى الرايز شرقا ثمانون ميلا ومن جنجيرس الى مدينه رطوماغس غربا ثلاثون ميلا وطوماغس من بلاد برمندية والرايز مدينه كبيرة عامرة الديار منفسحة الاقطار ومنها الى مدينة وادى شنت ثمانون ميلا وهي صغيرة جدا على صفة البحر ومن هذه المدينه تركب المراكب الداخلة الى مدينه انقلطرة وبينها وبين الساحل مجاز طوله خمسة وعشرون ميلا وهي الجزيرة العظمى التي في بحر الظلمات وسنذكرها ونذكر جميع بلادها وعمارتها عند ذكر الاقليم السابع بحول الله تعالى ومن لونس الى قمراي وهي مدينه في ارض لهرنكة من جهة المشرق ستون ميلا ونرجع فنقول ومن شاشا ارض وادي شنت الى ووة روه ستين ميلا على البحر ومن وادي روة الى الحصن ولدين على البحر ثلاثون ميلا غربا ومن ولدين الى برت اطريز وهي مدينة على البحر غربا خمسة وعشرون ميلا ومن برت اطريز الى مدينة ديابة المتقدم ذكرها في بلاد برمندية خمسة وعشرون ميلا وجملة ما ذكرناه من هذه البلاد هي في طاعة ملك افرنسية ويلي ارض اولاندرش في جهة المشرق ارض لبان وهي مما يلي الساحل ومن مدنها طرباي وقبط وقمراي وابرجس وشنت ميرو وهي ارض خصيبة مباركة وبها قرى وعمارات ترجع منافعها الى هذه البلاد المذكورة ويتصل بهذه الارض من جهة شرقيها ارض افرند ويتصل من جهة جنوبها بارض لهونكة واعظم قواعد مدنها المذكورة مدينه قنط وهي مدينه جليلة على غربي نهر ارين وهي كثيرة الديار وافرة العمارة فوجه الامكنة ذات كروم واشجار وغلات قايمة ومن هذه المدينه الى البحر في جهة الشمال خمسة وثلاثون ميلا ومن قنط الى مدينه صقلة ثمانون ميلا في جهة الشرق ومدينه صقله وتروى شكلة ايضا من بلاد افريزيه وسنذكرها

بعد هذا بحول الله تعالى ومن مدينه قنط الى مدينه طرناى بين غرب وجنوب ثلاثون
ميلا وهى مدينه متحصرة حسنة وعليها اقاليم وقرى وعمارات ومن مدينه طرناى الى مدينه
اربعوس المذكورة خمسون ميلا جنوبا ومن مدينه اربعوس الى استريط وهى مدينة
من مدن ليان فى جهة الشرق والشمال ماية ميل ومن اربعوس الى مدينه قمراى اربعون
ميلا ومن مدينة قمراى الى مدينه استريط ايضا ماية ميل وخمسة وعشرون ميلا
بين غرب وشمال ومن مدينه قمراى ايضا الى مدينه لونس غربا ستون ميلا ولونس قد
تقدم ذكرها فى ارض اقلاندرس ومن مدينه قنط الى مدينه ابرجس غربا خمسة عشر ميلا
وهى مدينة متوسطة متحصرة كثيرة المرافق رخيصة الاسعار متصلة الكروم والحروث
والخيرات ومن ابرجس الى صنقله على البحر شمالا ثلاثون ميلا وصنقله قرية كبيرة عامرة
على صفة نهر فى قعرجون يعرف بجون صنعلة ومن وادى صنقلة الى وادى شنت المتقدم
ذكره غربا ستون ميلا ومن وادى شنت فى البر جنوبا الى مدينه الرايز ثمانون ميلا ومن
الرايز الى ارجس ماية وستون ميلا وابرجس من الرايد شرقا ومن ابرجش الى شنت مير
وهى مدينة صغيرة خمسة وعشرون ميلا ومن مدينه شنت مير الى مدينه طرناى المتقدم ذكرها خمسة عشر ميلا ويلى ارض لمان فى جهة الجنوب ارض اللمانين ويحيط بها
من جهة المغرب ارض لهونكة وارض برعونيه اللمانين ويليها فى جنوبها ارض صوابة
وارض مايو ويليها من جهة المشرق ارض شصونية وبعض بلاد افزيرية ومن مشهور بلادها
بزلة واسرة وقرمرة وميانصة وابركودة وماسله وفلونيه واسربط وهررد ونبسه
فاما مدينه بزلة فقد ذكرناها وقلنا انها من رعونيه اللمانين ويقال انها من بلاد
اللمانين وهى قطر كبير حسن ومنها الى مدينة اشيره ستون ميلا واسبرة على نهر مودين
وبغربيه ومن مدينة بزلة الى مدينه الملة ماية ميل وستون ميلا شرقا والملة من
بلاد صوابة وسنذكرها فى موضعها بحول الله تعالى ومن الملة الى اوديرك من اقليم

صوابه ثلاثون ميلا ومن اشيرة الى مدينه قرميرة ثلاثون ميلا ومدينه قرميرة مدينه
حسنة على صفة النهر المسمى مورين جليله الديار فسيحة الاقطار كثيرة العمارة قايمة الجبايات
ومن قواعد بلاد اللمانيه مدينه ميانصة وهى مدينة جليلة عامرة كبيرة الزراعات
وافرة الغلات ومنها الى مدينه قرميرة ثلاثون ميلا جنوبا وبها يقع نهر مودين فى نهر
ارين ومن مدينه ميانصة الى مدينة قلونية ستون ميلا بين شمال وشرق ومدينه
قلونيه على نهر رن كبيرة القطر عامرة الجوانب متصله الزراعات قايمة الغلات ومن
مدينه قلونيه الى مدينه اسربط ماية ميل شمالا واستريط على نهر رن فى الصفة الغربية
منه وهى مدينه حسنة ظاهرة العمارة وافرة التجارة حسنة الابنيه واسعة الافنية كثيرة
الكروم والشجر والمواشى والخيل والعدة وفى اهلها عزة انفس وجلادة وخرم واسربط
مناخمة لارض افزيرية ومن مدينه ميانصه الى ماصلة سبعون ميلا شرقا وماصلة
متوسطة ارض اللمانيه ومن مدينة قلونيه الى ماصلة سبعون ميلا وكذلك من مدينة
ميانصة الى برلقيردة اربعون ميلا شرقا ومن قلونيه الى انكبردة ستون ميلا جنوبا وكذلك
من مدينة برنغبردة الى ماصلة ثلاثون ميلا شرقا ومن ماصلة الى مدينه هربرد سبعون
ميلا شرقا ومدينه هربرد مدينه تناخم ارض شصونيه وهى مدينه عظيمة عامرها كثير
ومالها غزير وزراعاتها متصلة غير منفصلة وكذلك من مدينة هربرد الى مدينه نبصه
جنوبا مغربا ستون ميلا ومن هربرد الى مدينه ماصلة سبعون ميلا ومن مدينه ماصلة
الى مدينه نبصة خمسة واربعون ميلا وكذلك من مدينه برقنره المتقدم ذكرها الى مدينه
نبصة سبعون ميلا شرقا ومدينه نبصه مدينه كبيرة عامرة خصيبة حصينة كثيرة الزرع و
الضوع واهلها انجاد فى الحروب ولهم عدة واستعداد وهى دار مملكة اللمانين وارض شصونيه
وارض بلونيه وارض برانيه وارض قلنطارية وارض اكلاية وارض ابرنصية واقليم دسقانة
وارض افرنسيه وارض مايو وارض صوابة وارض لهونكة ولوبانيه وارض بوبان وارض هبنوا

وارض برعونيه اللماسن جميعا تحت طاعة ملك اللمانيه وهي خمسة عشر ارضا وايضا
فان ارض اقلند زيس وارض افرنرية وارض برعونية الافرنجيين وارض برمندية وارض بوطانية
وارض ماينه وارض انجو وارض طورونيه وارض بوى وارض الناوينه وارض بيطو وعنتكونيه وبونبصة كل
هذه البلاد الثلاث عشرة تحت طاعة ملك الافرنج وبلاد الافرنج اخصب من بلاد اللمانيين وانفع
غلات واحسن حالات واغزر ثمرات فاما ارض قنطارة فهي ارض صغيرة ومن بلادها المشهورة
وقواعدها المذكورة مدينه اكريزا وهي مدينه ساخم جبل منتجون وهي خلف نهر دروة وهي مدينة
متوسطة متحصرة لها اسواق وفيها تجارات وبها خيرات وكروم ولها اغنام ومواشي كثيرة وارزاق
وغلات ومنها في جهة الشمال الى مدينه المة شمالا خمسون ميلا والمة مدينة كبيرة متحصرة لها
اسواق وفيها تجارات وبها خيرات وافرة ومن مدينه اكرنوا الى مدينة اسكنجة خمسة وثلاثون
ميلا بين شمال وغرب ومدينة اسكنجة مدينة كبيرة تاخم طرف جبل منتجون ويخرج نهر دنو بمقربة
منها وعلى اثنى عشر ميلا وذلك ما بين اسكنجة والجبل ومدينة اسكنجة على صفة النهر من الناحية
الشرقيه وهي حسنة البقعة فسيحة الرقعة عامرة الديار نزهة البساتين كثيرة العيون والانهار
وهي من ارض قرنطارة وتجاور ارض صوابة فاما ارض صوابة فمن مدنها المة واوزبرك وبزلة
واشبرة وهي ارض صغيرة الطول والعرض لكنها ارض عامرة كثيرة الخصب ومن اسكنجة
الى مدينه بزلة المتقدم ذكرها ماية ميل وبزله يقال انها من بلاد اللمانية كما قلناه قبل هذا
ومن بزلة الى المة جنوبا ستون ميلا ومن مدينة المة الى مدينه اوزبرك ثلاثون ميلا
وهي مدينه عامرة القطر كثيرة الخيرات متصلة الزراعات وهي على نهر دنو ومنها الى مدينة
بتروة وتروى بتصوة بالصاد ثمانون ميلا ومدينه بتصوة مدينة كبيرة كثيرة العمارات
فرجة الديار ذات اسواق وصناعات ومياه جاريات وغلات دايمة وتجارات قايمة ومن
مدينة بتصوة الى مدينة نبصة ايضا ماية ميل وهي من بلاد اللمانيين وقد ذكرناها
وكذلك من مدينة اوزبرك الى مدينه نبصه ايضا ماية ميل ومن اوزبرك الى اوريبورك على

نهر مورين اللتي من ارض اللمانيه سبعون ميلا وقد قدمنا ذكرها وكذلك من اوزبرك الى مدينه
ربح برك ستون ميلا وربح برك مدينه من مدن ارض بايرو وتروى فايرو كثيرة الدور عامرة القطر
متصلة الغراسات والكروم وموضع هذه المدينه بجنوب نهر دنو وارض بايرا ارض كبيرة لها
قرى وعمارات وقلاع كثيرة ومن مشهور بلادها ربح برك ويقال ربس برك ومدينه بيصو ومدينه
ابرزفوطة وعزمايشة وهذه الارض يحيط بها من شرقيها ارض بافر وبغربيها صوابة وبجنوبها
قرنطارة وبشمالها اللمانية وهي ارض جليلة كثيرة الخيرات مشهورة البركات ومن مدينه
ربح برك الى مدينة بتصوة سبعون ميلا شرقا ومن بتصوة الى ابرزفوطه ستون ميلا وهي مدينة
كبيرة عامرة كثيرة الداخل والخارج متصلة العمارة كثيرة المياه والانهار والبساتين والكروم
والاشجار ومن مدينه عزمايشيه الى مدينه نبصة بين جنوب وغرب سبعون ميلا ومدينه
نبصة من ارض اللمانيين وقد تقدم ذكرها ومن مدينه عزمايشية الى ريانة شرقا ستون
ميلا وهي من ارض نوامية وتروى نوابيه بالبا وارض نوابيه هذه ارض طويلة عريضة عماراتها
متصلة وبلادها كثيرة وخيراتها واسعة فمن مدنها وقواعد بلادها جيك لبوكة وشرونه
وليانة وماصنو وتروى باصنو وماشلة واوراقطة واستركونة وهذه البلاد كلها من عمالة
اللماني وتحت طاعته وهو القايم بجباياتها وحمايتها والامر في ملوكها بما شاء من شايع اوامره
يولي ويعزل ويفعل ما يختار واشهر مدن نواميه مدينه استركونة وهي قاعدة بلاد نوامية
واعظمها قطرا واوسعها عمارة واكثرها بشرا واعمها خيرا وهي دار المملكة ودار الرياسة
لملوك نامية ومن مدينه استركونة وتروى استرغونة بالعين الى مدينه جيك لبكة غربا
مع شمال ثمانون ميلا ومدينة جيك لبكة مدينه حسنة قايمة بجميع منافعها وبها اسواق
التجارات واقاليم متصلة العمارات ومياهها وفواكهها عامة وخصبها دايم وكرومها واشجارها
كثيرة ومن مدينه جيك لبكة الى مدينه شبرونة ستون ميلا شرقا وكذلك من مدينه شبرونة
الى استركونة جنوبا ثمانون ميلا ومدينة شبرونة مدينة جليلة كبيرة كثيرة المياه والمزارع

عامرة الاسواق والشوارع ديارها عالية ومتنزهاتها سامية وهي في مستو من الارض خصيبه
وبينها وبين النهر عشرون ميلا ومن مدينة شبرونة الى مدينه ويانه شرقا اربعون ميلا
وكذلك من مدينة ويانه الى مدينه غرميسيه السابق ذكرها اربعون ميلا غربا ومن ويانه
الى استركونه خمسون ميلا جنوبا وويانه في شرقي نهر دنو واستركونه في شرقي النهر ومن
استركونه شرقا الى باصو اربعون ميلا وباصو مدينه كبيرة وسنذكرها في موضعها ومن
شبرونه الى باصو ثمانون ميلا بين شرق وجنوب ومن شبرونة الى استركونه ثمانون ميلا
ومن استرعونة الى مدينه بلغرابة ثلاثون ميلا في جهة الجنوب ومدينه بلغرابة من مدن
ارض قرنطارة وارض قرنطارة مجاورة لارض ايكلاية من جهة المغرب ويحيط بها من جهة
جنوبها بلاد البنادقة ومن جهة الشرق ارض انكرية ومن جهة الشمال ارض بوامية المتقدم
ذكرها وارض قرنطارة هي بين دنو ووادي دزرة ومن بلادها وقواعد مدنها بذوارة وبوارنه
ونيطوم وبلغراية وشيرلا وبزرة وكل هذه بلاد تجاور بلاد البنادقة وربما كانت بينهم حروب
شديدة لا ينفكون عنها ومن البلاد التي تجاور البنادقة من ارض قرنطارة مدينة بيلو
وهي على نهر دزرة في الصفه الجنوبية ومدينه بورة وهما مدينتان متقاربتان في القدر والكبر
وكثرة العمارة ولها حروث وزروع وغلات وبين بيلو وبزرة   ايام في جهة الشرق
وكذلك من بزرة الى مدينه سيولا وثلاثه ايام ومدينه سيوقلا وعلى صفة النهر في الجانب
الجنوبي وهي مدينة كبيرة حسنة ذات عمارة واسواق وخيره شامل وبجبالها معادن
الحديد الجيد المعدوم المثال الذي لا يبلغ جودته حديد غيره في القطع والرطوبة ومن
مدينه بورة الى مدينه شرونة شمالا ثلاثة ايام وكذلك من مدينه بزرة الى مدينه حبك
لبوكة ثلاثة ايام شمالا مع غرب وكذلك من حبك لبوكة الى شرونه ستون ميلا وكذلك
من مدينه شرونة الى استركونه ثمانون ميلا ويلي ارض اللمانيه من جهه شمالها ارض افرنرية
ومن جهه المغرب ارض لوبار ومن جهة المشرق ارض شصونه ومن شمالها البحر المظلم

الجزو الخامس من الاقليم السادس
نهر صوداقا
بانية
الترودي
نيسر
عامر
افريدستقا
قلقودون
ربلانه
نهر دنو
قاون
جبل لمواط
الادرنكيه
نقصين
ست
بيبو
نهر بينا
جرمعانه
جنارية
زانيه
بعقلانه
سيو
بلاد بلونيه
اقرحولك
قلام
سيقواد
نهر درده
بمسلوصه
بدواح
بلاد نيكا
بلعراته
ماسوا
بيلاد
بلغرانه
وليانه
استركونه
نهر دنو
شرونه
ساطه
اقره
نيانه
جو لصه
بيض
جبل لمواط
اخراقل
وزره

 ومن مدن ارض افرنريه سيكلة وسوراص واكرولنجة وبونة وهى بلاد متقارب مقاديرها
وتتساوى عماراتها وهى بلاد حسنة فامّا مدينه سيكلة فانها مدينه كبيرة فى وطاءمن الارض
حسنة الجهات متّصلة العمارات كبيرة الاسواق والتجارات وهى متوسطة ارض افرنريه
ومنها الى مدينه استريط غربا ثمان ميلا وكذلك من مدينه سبكلة الى مدينه سوراص ثمانون
ميلا وكذلك مدينه سوراص مدينه كبيرة عامرة اسواقها حسنة ودیارها عامرة وكرومها
واشجارها كثيرة وايضا فانّ من مدينه سيكله الى لكرلنجه سبعون ميلا ومن اقرلكنجه
الى برنة على البحر سبعة اميال ومدينه برنة على البحر كثيرة الدّيار والكروم والحروث ومن
مدينه برنه الى موقع نهرارين فى جهه الغرب ثمانون ميلا وبين هذا الزّراع والزراع الثانى
ثمانون ميلا غربا ومن مدينه اكرولنجة الى مدينة قلونية ماية ميل ومن مدينة بزنه فى
جهة الشرق الى مدينه وزره ماية ميل ووزرة من ارض شصونيه وسنذكر ارض شصونيه
فى موضعها بعد هذا بحول الله تعالى ومن مدينه شوراص الى مدينه دولبرة ستون ميلا جنوبا
ودولبرة مدينه حسنة فى سفح جبل وبها مياه جارية ومزارع وغلات ومن مدينة دولبرة
الى مدينه سيكله سبعون ميلا وسنذكر بلاد شصونيه بعد هذا الجز بعون الله تعالى
ونقول ايضا ان جزيرة انقلطرة اللتى فى البحر الكبير المظلم بحتاز اليها ويدخل من جون
صنقلة المتقدّم ذكره وهى جزيرة كبيرة جدا بها بلاد عامرة وحصون وقلاع وقرى ومزارع
واوديه وانهار وجبال وهادو وارض غير مسكونة وقد احاط هذا الجزء الذى نحن فيه وتكلّمنا
عليه ووصفنا اراضية وقواعد البلاد منه بجزء من هذه الجزيرة المسماة انقلطرة وبعض ما
على ساحلها من قواعد بلادها المسكونة فى الجانب الجنوبى منها وهى مدينه سنسهار وغيرهم
وهينونه وشرهام وهينسكس ودبرة وجنموة وبرغين وفيها بلاد آخر لم تقع فى هذا الجزء
وسنذكر الكلّ فى هذه الجزيرة بمدنها وجميع ارضها وجبالها وانهارها فى موضعها من الاقليم
السّابع حيث ياتى موضع الجزره ان شاء الله تعالى ان الذى تضمن هذا الجزء الثالث من الاقليم

بقية من ارض نوابيه واقليم انكريه واقليم بلونيه واقليم شصونيه واقليم حرمانيه **فاما**
اقليم نوابيه وفيه من البلاد المشهودة باصو واقراه وابيه وفيه من بلاد قرنطارة سيوكلاو
وندوبارة وبلغراية واستركونة وسرونة وغرماسية وتبيلوس ونيطرم وافرنك بيله وابرنبتة
وفيه من بلاد انكونيه منبتوا وشنت ويغضن وحزنغرابة وفاوزوا وقلعردبون واوريداسها
وتنسيبو وزاتله وفيه من بلاد شصونيه هريرد ودليره وبرربرك وهالة ومشلة وفيه
من بلاد بلونيه واميو واقراقل وخبادبة ونبقلاقة وسرملي وها نحن واصفون اخبارها مثل
ما سبق لنا قبل بحول الله تعالى **فنقول** ان مدينه قلام من ارض قرنطارة على نهر درة وهي مدينه
كثيرة الاقاليم والاقطار غزيرة المياه والانهار وقد تقدم لنا ذكرها بما هي عليه قبل هذا ومنها
الى مدينة بلغرايه في جهه الشمال سبعون ميلا ومدينه بلغراية على بعد من النهر المذكور وهي
في ذاتها حسنة جليلة عامرة ذات سور حصين واسواق عامرة وصناعات قايمة وتجارات
متصرفة ومرافق كثيرة ومزارعها طيبه كثيرة الحبوب والقطاني ومن مدينه بلغراية الى مدينة
برانه على نهر دنو خمسة وثلاثون ميلا وهي مدينه متوسطة عامرة متحصرة بها اشيا ممكنه
ومرافق قايمة وعمارات متصله ومن مدينه بورانة الى مدينه بزوارة ستون ميلا وهي
على نهر دنو وبين بزوارة وبوزانه يقع نهر درزة في نهر دنو وبوزانه اخر بلاد قرنطارة
وكذلك من مدينه بلغرابه الى مدينه استركونيه ثلاثون ميلا ومن مدينه بزواوة المتقدم
ذكرها الى مدينه نيطوم في جهه الشمال سبعون ميلا وكذلك ايضا من مدينه برصانه الى نيطرم
سبعون ميلا في جهة الشرق مع الشمال وذلك ان نهر دنو يمر من مدينه برصانة في جهة
الشمال ثم يستقيم جريه شرقا الى مدينه برراوة فيجتاز بشمالها ونيطرم مدينه عامرة متحضرة
كبيرة القطر في مستو من الارض ولها مياه جارية ومزارع ناميه واحوال سامية وخيرات
كاملة وبها كروم وعمارات ومن مدينه نيطرم الى مدينه اقوب في جهه الشمال اربعون ميلا
ومدينه اقره من ارض نوابيه ويخرج من ارض نوابيه نهران يمران في جهة المغرب ويسيران

تباريب الى الجنوب فنصبان في نهر دنو بمقربة من بوزانه ويخرج هذان النهران من جبل 29
يسمى سلواط وهو جبل حاجز بين بلاد نوابيه وبلاد بلونية فيمر النهران مفترقين ثم يجتمعان
فيصيران واحدا ثم يصب في نهر دنو كما وصفنا وعلى هذين النهرين مدينتا اقوة وبطس وبطس
مدينه صغيرة لكنها عامرة ولها اقاليم ورساتيق كثيرة ومن اقوة الى مدينه بطس اربعون
ميلا بين شرق وشمال وبين مدينة اقوة وارنيبه في جهة الشرق ثمانون ميلا وهي مدينة
صغيرة عامرة ومن ارمينية الى نفصين على نهر دنو في جهة الجنوب ستون ميلا ونفصين
مدينه مشهورة وفي عديد القواعد المذكورة مذكورة وبها اسواق ومتاجر وصناع وعلما
اغربقيون ولهم مزارع وجهات عامرة وشعرها ابدا محطوط لكثرة الحنطة عندهم **وايضا**
فان من مدينه بقصين الى مدينه قاوز ستون ميلا في جهة الشرق ومدينه قاوز مدينه
كبيرة عامرة على نهر دنو بها اسواق وصناعات وكذلك من مدينه اقوه المتقدم ذكرها
الى مدينه قاور مايه ميل وستون ميلا **وايضا** فان من مدينه اقوة الى مدينه باصو المذكورة
في جهة المغرب مع جنوب ثمانون ميلا ومدينه باصو من ارض نوابيه ومن باصو الى مشتيلة
وتروى مشلة مايه ميل وخمسون ميلا وهي مدينه حسنة كثيرة المزارع والثمرات واسعة
الاقاليم والجهات متصلة العمارات ذات اسوار حصينة واسواق عامرة **وايضا** فان من مدينه
سيوكلاو السابق ذكرها لنا في جهة المشرق الى مدينه افرنك حيله ثمانون ميلا وافرنك بيلة
مدينه كبيرة حسنة برية شرب اهلها من العيون والابار وبها خيرات كثيرة ونعم شاملة
وافرة والغالب على اهلها البداوة ومن مدينه افرنك بيلة بين شرق وشمال الى مدينه ابرندس
خمسون ميلا وابرندس مدينه متحضرة لها اسواق وعمارة كثيرة وهي في اسفل جبل وموضعها
في وطا من الارض ومنها الى مدينه قاوز اللتي على نهر دنو سبعون ميلا وكذلك من مدينه ابرندس
الى مدينة بقصين مثل ذلك سبعون ميلا ومدينه بقصين من قاوز في جهة المغرب وقاوز
ونقصين مدينتان جليليتان عامرتان كثيرتا الداخل والخارج وهما حاضرتا بلاد انكرية

واكثرها عمارة واوفرها اموالا واوضيا عا ثم نرجع ايضا فنقول ان من مدينه بذراوة التي سبق
ذكرها الى مدينه تبلوس على النهر في جهة المشرق خمسة وسبعون ميلا ومن تبيلس الى بقصين
خمسة وسبعون ميلا ومدينه تبيلس في الصفه الشمالية من النهر وهي عامرة كثيرة الخلق
واهلها اهل اموال جسام ونعم وانعام واهل هاذة الناحية كلها اعني اهل بلاد انكرية اهل حرث
وكسب وقدرة على العمارة ولها اقاليم وقرى عامرة وهي تتاخم ارض سقلونيه واكثر بلاد
اسقلونية في وقتنا هذا تغلبت البنادقه عليها وملكت امرها وكان اكثرها قبل هذا
في طاعة ملك انكرية فاغتصب فيها وايضا فانا نقول ان من مدينه تبيلوس في جهة الجنوب
الى مدينة افرنك بيلة ميلا ومن مدينه افرنك بيله الى مدينه قاوزماية ميل ومن مدينه
افرنك بيلة ايضا في جهه الغرب مع الجنوب الى مدينه اقولية من ارض اسقلونية سبعون
ميلا واقول ان اقولية تتاخم ارض سقلونية وكذلك من اقولية الى مدينه سيق لاوا ايضا
سبعون ميلا واقولية من ارض سقلونيه ذات اقاليم واسعة وخيرات مجتمعة وهي في
حضيض جبل متحصنة من غارات البنادقه ومن اقولية الى مدينة بلام تسعون ميلا
ومن مدينة بلام الى مدينه بلغرابة ستون ميلا وكذلك من مدينه بلام الى افربرنداك خمسون
ميلا غربا ومن افرنداك الى مدينة رح بوك اللتي من ارض بايرماية ميل وافرنداك وبلام
واقولية تتاخم ارض قرنطارة ومن مدينه افرنك بيلة الى ابرندس خمسون ميلا ومن ابرندس
الى مدينه بانية اللتي على نهر لنية خمسة وسبعون ميلا وهي مدينه صغيرة متحصرة على
النهر ونهرها يصب بين مدينه قاوز ومدينه بلغردون ومن مدينه نابيه ايضا الى مدينه
ايلانه تسعون ميلا وهي مدينه عامرة ومن ايلانة الى مدينه رتبة ماية ميل وعشرون ميلا
ورتبه مدينة كبيرة عامرة ومن ايلانه ايضا في جهة الجنوب الى مدينه غافوا اربعة ايام
وهي مدينه تغلبت البنادقة على ارضها فاخبرتها وهي على نهر كبير يمر منها حتى يختار على مدينه
نيسو وبينهما في البر اربعة ايام وفي النهر يومان ومن نيسو الى مدينه رتبة خمسون ميلا

ومن مدينه نابيه الى مدينه بلغردون في جهة الشمال خمس مراحل ومن مدينه نابيه 296
الى مدينة قاوزماية ميل وكذلك من قاوز الى قلعة دون سبعون ميلا وهي في البر مرحلتان
كبيرتان جدا وفي النهر اقل من ذلك ومدينه بلغردون مدينه عامرة بها بشر كثير وكنايس
معظمه ومنها الى افريدسفا خمسة وسبعون ميلا وفي النهر يومان وافريدسفا مدينة كبيرة
عامرة وايضا فان من مدينة بلغردون الى مدينه زنبه ماية ميل وخمسون ميلا في البرية
ومن زنبه الى مدينة افريدسفا مرحلتان كبيرتان ويقال انها ماية ميل وهي في مستوى من
الارض عامرة القطر كثيرة الدخل والخارج رخيصة الاسعار دايمة الغلات مياهها جارية
واقاليمها وتجاراتها دايمة وخيراتها مشتملة وهي من مدن مغرونيه ومنها الى مدينه
نيسو خمسون ميلا ونيسو من مدينه مغرونيه ايضا وسنصف باقي ارض مقرونيه فيما ياتي
بعد هذا بحول الله تعالى فنقول ان من مدينه قاوز الى ارض انكرية يوخذ مع الشمال
واكثر بلاد انكرية انما هي على نهر ثينت ونهر نيسيا وهذان النهران يخرجان معا من جبل
كوكو وهو الحاجز بين بلاد انكرية وبلونيه وارض المجوس فيجريان معا الى ناحية المغرب ثم
يجتمعان على مسير ثمانية ايام من منابعهما ويصيران نهرا واحدا ثم يمر الى ناحية الجنوب مقدار
ثمانيه ايام فيصب في نهر دنوما بين مدينه بقصين ومدينه قاوز ومن مدينه قاوز الى شنت
اربعة ايام وهي في غربي النهر وهي مدينه عامرة بها اسواق وخيرات شاملة ومنها ايضا
مع النهر الى مدينه تبسينو اربع مراحل وهي ماية وعشرون ميلا وتبسينو مدينه حسنة كثيرة
الخيرات على جنوب نهر تنسيا ومن ارادها من مدينه حوبغرايه الى مدينه زاتلة وخمس
مراحل تخرج من المدينه الى مصب نهر تنسيا مرحلة كبيرة تصعد مع النهر اربع مراحل الى مدينه
زاتلة وهي مدينة قايمة الذات عامرة على نهر بينت من شماله ومن مدينه زاتلة الى مدينه
تنسيون في جهة الجنوب اربع مراحل كبار في عمارات ومزارع وخصب وهذه المراحل
بين النهرين معا ومن مدينه زاتله الى مدينة صنتيو في ناحية الغرب خمس مراحل ومدينه



منتيو كبيرة عامرة تتاخم ارض بلونيه وارض بلونية بلاد العلما وطلب العلم بها كثير من الروم
القاصدين اليها من ساير الآفاق وبلادها عامرة كثيرة البشر ويحيط بها من جميع جهاتها
جبال متصلات حاجزة بينها وبين بلاد نومية وبلاد شصونيه وبلاد الروسية ومن انهارها
نهر بنت ونهر بسنيه ويخرجان من جبل حاجز بينها وبين الروسية معرض من الجنوب
الى الشمال ويسمى كرد وقد تقدم ذكرها دين النهرين ومن مدنها مدينه اقواقل وهي مدينه
حسنة كثيرة الديار والعمار والاسواق والكروم والجنات ومنها غربا مع جنوب الى مشله
ماية وثلاثون ميلا ومدينه ماسلة مدينه حسنة متحصرة ومنها ايضا الى مدينه نطس خمسة
ايام جنوبا ومن مدينة اقراقل الى مدينه جناريه ماية ميل وهي من اقراقل شرقا وهي مدينة
عامرة حسنة ومن مدينه جنازية الى مدينه بنقلاية ستون ميلا ومن مدينه بنقلايا الى سوملي
من ارض سوبارة ماية مبل ومن مدينه اقراقل ايضا الى مدينه هالة في جهه الغرب ماية
ميل وهي من ارض شصونيه وهالة مدينه كبيرة جامعة عامرة وكذلك من مدينه اقرامل الى
بيوزبرك ماية ميل وبوزبرك من ارض شصونية ايضا وبين هاله وسوزبرك اربعون ميلا
ومن بزوبرك الى مدينة دولبرة غربا ستون ميلا وهي مدينه جليلة ومن مدينه سوزبرك
في جهة الجنوب الى مدينه قولاصة مايه ميل وهي اربع مراحل ومن مدينه قرلاصة في جهة
الغرب الى مدينه هوبرد من ارض اللمانيه ستون ميلا ومن مدينه قرلاصة الى مدينه مشلة
في جهة الشرق ماية ميل ومن هالة ايضا الى مدينه مشلة ثمانون ميلا ومن نبوزبرك الى مدينه
وزرة على النهر مرحلة ومن هالة الى دلبرة سبعون ميلا ومن بنوزبرك الى سوراس في جهة
الغرب ستون ميلا ومن وزرة الى بحر الظلمات خمسة وعشرون ميلا وهنا انقضى القول في
هذا الجزء والحمد لله على ذلك كثيرا ان الذي تضمن هذا الجزء الرابع من الاقليم السادس
اقليم جرمانية وارض حثولية وبعض بلاد الروسية القصوى فاما ارض حثولية فبها من
بلادها نيسو واترو وبرقسترو وينذنو ونوى وقسه وافر برسفا واغزنيوس ومسينوس وفيه


دوذستو
مساه
فيلترس
ابليرعس
ايدونا
باسليكو
سروبلي
جبهرتس
هيسنوس
قاعثال
الخاص
برمونى
زاله
بنوي
بوقترو
بيت قسير
من بلاد الروسية

شمال

من بلاد جرمانيه قارون وليغلقو واقرنوس واسنيوس ودنبلي ومدميال وكرنني ومنقال
ترمة وعولي وبستوس واقلي واكسوبلي ودلسنبه وطمطانة وبرلس واخيلو وايمن ورفننو
وملمية وبرسكلاف وميقالي وبرسكلا واعرمني ومرسيوس وماد بنزس وقالملايا وبوليا
وجنمسق وبروى والقسطنطنيه وادرستو وايلوغيس وايميد وغالوبلس وباسليكو وسروبلي
واخيلو وكل هذه البلاد قواعد مذكورة ومدن مشهورة ويجب علينا ان نصف احوالها
وحدود طرفاتها كما سبق لنا في ساير الاقاليم المتقدمة ومن الله نستمد المعونة ونقول ان
من بلاد جثولية اينسو وهو بلد جليل وقطر نبيل كثير اللحم والسمك والعسل واللبن واسعارها
ابدا رخيصة وهي كثيرة الفواكه على صفة نهر موراقا الخارج من جبال سرنيه ولها على النهر قنطرة
كبيرة حسنة يجاز عليها دخولا وخروجا ومن مدينه بيسو الى مدينه اترو امشرقا اربعون ميلا
واترو على نهر صغير ياتي من جبال سرنيه فيمر بمدينه اترو فيمر بشرقيها الى ان يصب في نهر
موراقا فيصيران واحدا ثم يمر هذا النهر الى ان يصب في نهر دنو على مقربة من افرند سفا
وعلى هذا النهر ارحا طاحنة وجنات وكروم ومن مدينه اترو الى مدينه اثر السة السالف
ذكرها في الاقليم الخامس اربعون ميلا واثر السة كما قدمنا ذكرها في الاقليم الخامس مدينه
جليلة ومن مدينه اترو الى مدينه استربوبي يوم ومن اسربوني الى مدينه اقترو ستة مراحل
واقرتوس مدينه على ظهر جبل مرتفع ومن افرتوس الى قارورى اربعون ميلا وقاروى مدينه
على نهر اخيلو ومنها في جهة الشرق الى مدينة سلوني خمسون ميلا وهي مدينه في وطاء من
الارض ومنها الى مدينه رودستو ستون ميلا ورودستو مدينه حسنة ومنها في الشرق مدينه
القسطنطنيه العظمى على اثني عشر ميلا منها ومن مدينه سلوبني ايضا الى مدينه ليغلقو غربا خمسون
ميلا ومدينه ليغلقو كبيرة القطر عامرة النواحي وهي على جبل مطل على نهر اخيلو الذي قدمنا ذكره
فيما سبق ويتصل هذا النهر من ليغلقو الى مدينه قارو وبينهما خمسة وثلاثون ميلا جنوبا ويتصل
هذا النهر من ليغلقو سلوبس ثم الى ادرنوبلي ثم الى سروة الى اركاذنوبلي الى ان يصب في الخليج الذي



عليه مدينه انبره بمقربة من آخر سوبلي الساحلية ويسمى هنالك وادى مرمارى ونرجع فنقول
ان من مدينه نيسو الى مدينه رنبه خمسون ميلا ورنبه منها شمالا محققا ومن مدينه رنبه الى مدينة
افريد سفا ستون ميلا وافريد سفا على نهر دنو الكبير ومن اترو ايضا الى ترى فى جهة الشرق مع
قليل تاريب الى الشمال تسعون ميلا وهى مدينه عامرة صغيرة القطر على ظهر جبل عال ومن ترى
ايضا الى مدينه قيسة ست مراحل وهى من بنوى بين شرق وشمال ويوازيها فى جهة الجنوب مدينه
افرنوس وبينهما اربع مراحل ومدينة فشة على ظهر جبل ومن مدينه فيشة فى جهة الشمال مع الشرق
الى مدينه مسينوس خمس مراحل وهى مدينة كبيرة عامرة قديمة التاسيس ومن مدينه فيشة ايضا
الى مدينه بيدى خمس مراحل وهى مدينه كبيرة وهى من فيسة بين غرب وشمال على نهر دنو المذكور
وكذلك ايضا من مدينه قاروى المتقدم ذكرها الى مدينه بوليا جسمقس اربع مراحل والطريق
بينهما فى مزارع متصلة وعمارات غير منفصلة وقرى كبار وكروم وفواكه كثيرة واغنام وابقار
ونعم وافرة ومن مدينة بولبا جمسقس الى مدينه نيروى سبعون ميلا وهى ثلاث مراحل فى اوطية
وارض طيبة ونيروى مدينه كبيرة عامرة كثيرة الاسواق واهلها اهل صناعات ولها مزارع
واقاليم متصلة وعمالات جمة ومن مدينه نيونى الى مدينه ايلوغنيس فى جهة الشرق خمسون
ميلا وايلوغنيس مدينه على جبل بينها وبين الخليج النيطسى اثنى عشر ميلا وكذلك ايضا من مدينة
نيروى الى مدينه قاليملايا خمسة وخمسون ميلا ومن مدينه نيروى ايضا الى مدينة قاروى
المتقدم ذكرها فى جهة الغرب تسعون ميلا وبينهما مسارح وخصب وربيع دايم ومياه عذبة
جارية وافرجة ممكنة ومن نيروى الى مدينه القسطنطنية على الساحل ثلاثون ميلا وقد وصفنا
القسطنطنيه قبل هذا بما امكننا وصفه بحول الله تعالى وصفة الطريق من مدينة القسطنطنية
على الساحل الى مصب نهر دنو حيث مدينه مرلس فمن شاء ذلك خرج من القسطنطنية الى مدينه
ايلوغس خمسة وعشرون ميلا وهى مدينه على جبل مرتفع على البحر اثنا عشر ميلا والملك تيرة
بها فى كل سنة فيقيم بها لصيد الحمر الوحشية اياما كثيرة ومن ايلوغس الى مدينه ايميديا خمسة

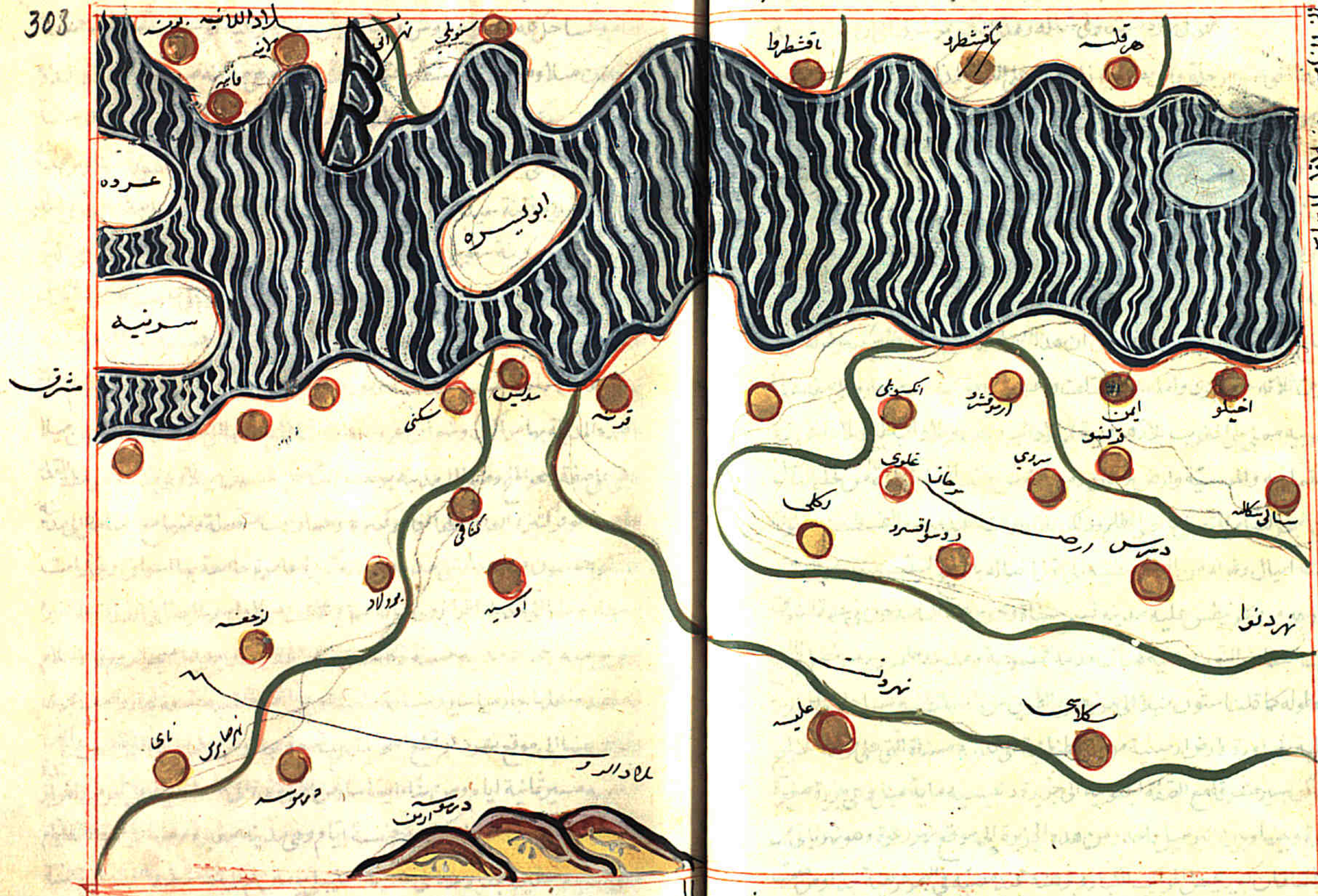
301 وعشرون ميلا وهى مدينه حسنة عامرة بقرب البحر ومنها الى مدينه اغاثوبلس خمسة وعشرون
ميلا ومنها الى باسليكو على ساحل البحر خمسة وعشرون ميلا ومن باسليكو الى مدينه سروبلى
على البحر خمسة وعشرون ميلا وكذلك منها الى مدينة اخيلو خمسة وعسرون ميلا وبينهما
جون من البحر عرضه اثنى عشر ميلا وطول هذا الجون عشرون ميلا ومن اخيلو الى مدينه ايمن
على البحر خمسة وعشرون ميلا ومن ايمن الى بذلس خمسون ميلا وبذلس على قرب البحر كما
قدمناه ومن بدلس الى مدينة ارموقسترو خمسة وعشرون ميلا ونرجع الان فنقول ان
من مدينة افريدسفا نازلا مع النهر الى مدينة قرفسترو يومان ونصف وبوفسترو هذه
بصفة نهر دنو باتيها من جهة الجنوب وبقرب منها مصب نهر مورقا وهى مدينه حسنة
رخيصة الاسعار عامرة الديار كثيرة الكروم والاشجار ومنها منحدرا مع النهر الى مدينه نبرى
وهو بلد بقرب النهر المذكور يوم ونصف كبير وكذلك من مدينة سدى الى مدينه بستقسترو
شرقا يوم ونصف وهى مدينه حسنة متحصرة عامرة على النهر ومنها الى مدينه دربسترة
شرقا يوم ونصف وهى مدينة فسيحة الافاق عامرة الاسواق كثيرة الارزاق جليلة
المبانى كاملة المعانى ومن دربسترة فى البرية الى مدينة برسكلا فسه اربعة ايام شرقا
وهى مدينه على نهر قريب الحوض ومن برسكلا بسة الى مدينه دسينه شرقا اربعة ايام
ومدينة دسينه مدينة متحصرة واسعة الاقاليم كثيرة الزراعات والعمارة حبوبها ممكنة
واسعارها رخيصة ومنها الى مدينه ارموقسترو جنوبا يومان ومدينه ارموقسترو مدينة
ازلية عامرة الابنية جليلة المقدار رخيصة الاسعار وهى فى سفح جبل لطيف مطل على البحر
ومن ارموقسترو الى مدينه برلس التى قدمنا ذكرها على البحر يوم والطريق من مدينه برلس
الى القسطنطنيه على البحر من برلس الى مدينه بترى فى البر غربا ثمانون ميلا وهى مدينه متحصرة
متوسطة القطر حسنة ومنها الى مدينة برقتو فى جهة الغرب ثلاثون ميلا وهى يوم وهذه المدينه
فى سفح جبل لطيف وبين بترى وبرقتو نهر يجرى من شكلافة ويمر جنوبا حتى يصب فى البحر ومن

مدينة برقسو الى مدينة منقالي برسكلابة يوم وهي مدينة عامرة متوسطة القدر ويجري بقربها
نهر متوسط ومن ميقالي برسكلابة الى مدينة ميرسينوس يوم وميرسينوس مدينة قديمة البناء
مشهورة في البلاد عامرة كبيرة الخيرات ومنها الى مدينة اغزميني غربا نصف يوم وهي مدينة
متحضرة قديمة ايضا وكانت خرابا فبناها هرقل الثاني وعمرها واستمرت عمارتها الى الآن
ولها حروث وزراعات ومن اغزميني الى استيموس غربا يوم واستيموس مدينة حسنة عامرة
كثيرة الديار جليلة المقدار ومن استيموس الى مدينة بوليا جسمسق جنوبا ثلاثة ايام وهي مدينة
بقرب جبل يخرج منه نهر يمر بالمدينة وينتهي حتى يجتمع بنهر مسينوس ويصبان في نهر دنوبا
بين منت قاسترو اود وسترة ومن مدينة بوليا جسمسق في جهة الشرق الى مدينة قاليمالايا
يوم ومدينة قاليمالايا مدينة عامرة كبيرة الزرع ولحوم الصيد وبها يتصيد صاحب القسطنطينية
وهي فوق جبل عال كثير الصيد وفيه شعرا متصله ومن مدينة قاليمالايا الى مدينة ماد نيوس
اثناعشر ميلا وهي مدينة عامرة حسنة في جهة الشرق وكذلك من مدينة قاليمالايا ايضا الى مدينة
بتروني خمسون ميلا في الجهة الجنوبية ومن بتروي الى القسطنطينية ثمانية وعشرون ميلا ومن
ماد نيوس الى مدينة مليسية ستة اميال شرقا ومن مدينة مليسية البحر حيث مدينة ايمن
جنوبا ستة اميال ومدينة ايمن على ساحل بحر نيطس ونرجع فنقول ان من مدينة بنت
قستري الى مدينة اعربرنيوس سبعون ميلا ومن مدينة اغربرنيوس في جهة الشرق الى مدينة
مسنيوس اربعون ميلا وهو يوم كبير ومسنيوس مدينة عامرة وفيها مصلحة للروسية وهي متحضرة
لها اسواق عامرة وخيرات وافرة وموضعها فوق جبل منه وبين دنبلي مدينة صغيرة عامرة
في وطا من الارض ولها كروم وعمارة صالحة ومن دنبلي الى اقراتبسال شرقا يوم وهو بلد في
وطا من الارض بقرب جبل صغير كثير الاشجار والغراسات متصل الزروع والعمارات ومن اقراتبسال
الى مدينة المياس شرقا نصف يوم وهي مدينة صغيرة متحضرة كبيرة الفواكه والنعم متسعة
العمارات واسعة الاقاليم ومنها الى مدينة ركيزي نصف يوم وهو بلد في قرب جبل ومنه

الى مدينة يسترنس شرقا نصف يوم وهي مدينة حسنة كبيرة المياه عامرة الابنية صالحة المقدار
ومنها الى مدينة روسوقسترو شرقا نصف يوم وهي مدينة صالحة القدر عامرة الكور كثيرة النعم
رخيصة الشعر وموضعها في مستو من الارض ومن روسوفسترو الى مدينة ميغالي ترمة نصف
يوم وميغالي ترمة مدينة صغيرة حسنة الديار واسعة الاقطار كبيرة الغراسات والبقول
ولها اسوار واسواق وبضائع وارزاق ومنها الى مدينة لنتوقسترو في جهة الشرق نصف يوم
وهي مدينة حسنة البقعة حصينة المنعة بها اسواق ومتاجر وهي محلة الوارد والصادر وبها
كروم وغلات ومنه الى مدينة عولو شرقا نصف يوم وهو بلد حسن وقطر متحضر والمسافرون
يقصدون اليه ويحلبون البضايع والتجارات به مستديرة دايمة ومن عولوني الى مدينة
باسقة نصف يوم وهي مدينة صغيرة حارة الاسواق عامرة اهلة ومنها الى مدينة اقلي نصف
يوم ومدينة اقلي في بسيط ارض حسنة مباركة البقعة فرجة الامكنة متصلة العمارات
كبيرة الاقاليم والجهات وبها مياه جارية ولها من جهة شمالها جبال عالية ونهر دنو يجري
خلفها وهذه المدينة صناعات وحذق وتمهر لاربابها ويصنع بها من الحديد كل غريبة
ومن مدينة اقلي الى مدينة اسلي قنوص نصف يوم ومدينة استلي قنوص مدينة كبيرة وكانت
قبل هذا اعظم مما هي عليه الان وارضها حسنة البقعة وسنذكر الطريق منها الى ما يليها
من البلاد بعد هذا بحول الله تعالى واما ارض بلونيه وهي بلاد العلماء فقد ذكرناها قبل
وهي بلاد حسنة خصيبة كثيرة العيون والانهار متصله الاقاليم والامصار عامرة القرى
كثيرة الزيتون والفواكه ومن مدنها اقراقل وجناريه وانقلاية وسردواة وبغرادة وشيبو
وكلها قواعد مشهورة وفيها علماء متفننون في العلوم وفي الدرايات الرومية ويحجز بينها
وبين الروسية جبال عالية ومنها جبل معرض بين الشمال والجنوب يخرج منه نهر اتنت
وتسمه كما قلنا واما ارض الروسية فهي ارض كبيرة وبلاد قليلة جدا وعمارات منقطعة
وبين البلد متباعدة واقطار منفردة ولهم مع جنسهم ومن قاربهم من بلادهم



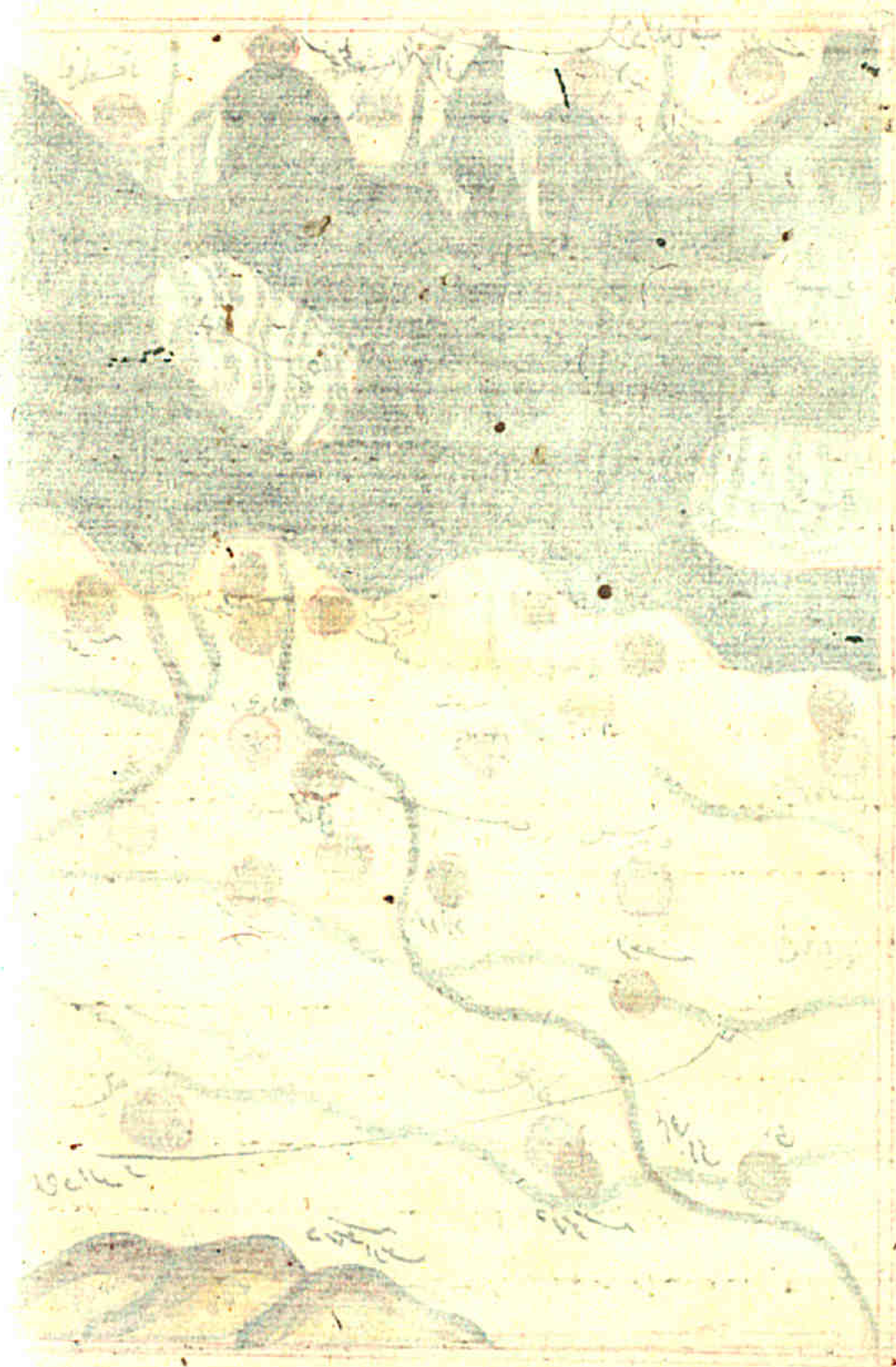
حروب ومهارشة دايمة لواقعة في هذا الجزء سرملي ورانة وبرمونه وغليسية
فهي على نهر دنست وفي شماله وهذا النهر يمر شرقا الى ان يصل مدينة
زاته وبينهما اثنى عشر مرحلة ومن مدينه زانة وهي على النهر المذكور الى مدينة يرموني تسع
مراحل ومن برموني الى غليسيه مايتا ميل وسنذكر بلاد الروسيه على استقصاء ونوالـ
بعد هذا بحول الله تعالى وقوته ان الذى تضمن هذا الجزء الخامس من الاقليم السادس
قطعة من البحر النيطسي بل اكثره وما على ساحلية معا من البلاد الممدنة والمعاقل المشهودة والمراسي
الممكنة والجزاير العامرة والغامرة وتضمن ايضا قطعة من ارض بوجان ومثلها من ارض
الروسيه وكثيرا من ارض القمانيه وبلادها وطرف بلاد جثولية ونحن نريد تبيان ذلك
كله بايضاح من القول وايجاز معنى فنقول ان هذا البحر النيطسي هو نهر خليجي كبير طوله من المغرب
الى المشرق ثلاثه عشر مجرى واما عرضه فمختلف واعرض موضع فيه ستة مجار وعلى صفه هذا
البحر الجنوبيه مما يلي المغرب بلاد هرقلية ثم بلاد البيلقان وبلاد البلطيم وبلاد اغرية
وبلاد القمانيه والمروسيّة وارض برجان ومبدوة من جنب القسطنطنية من الخليج الواصل
اليها من البحر الشامي المتصل بالبحر المظلم وذلك ان فوهته عند مدينه القسطنطنيه تكون
سعة سته اميال وطوله من القسطنطنيه الى اول اتصاله بالخليج النيطسي ستون ميلا وعند
اول خروجه من بحر نيطس عليه مدينه تسمى مسناة ويخرج هنالك منه جون في جهة الشرق
فينعطف انعطاف النون وعليه هناك مدينه قمقمودية ومدينه حلحرونيه ويتصل فم الخليج
المذكور وطوله كما قلنا ستون ميلا الى بحر نيطس والطريق من القسطنطنيه مساحلا الى الطرابزنده
الساحلية المجاورة لارض ارمينية من القسطنطنية الى مدينه مسناة التى على فوهة الخليج
ومن هناك يسير مشرقا مع الصفة الجنوبيه الى جزيرة دنبيسيه ماية ميل وهي جزيرة صغيرة
غير عامرة وبينها وبين البر ميل واحد ومن هذه الجزيرة الى موقع نهر رغوة وهو نهر ياتي من
البلاد السلقان كبير يحمل المراكب الكبار وبرهته عند مصبه في البحر عريضة جدا ومن مصب



مغرب

شمال

هذا النهر الى مدينه هرقليه ستون ميلا فذلك من مدينه مسناة فى البر الى هوقليه ثمانية 304
ايام والساحل كله اجوان وتروش وجبال حوش ومن هرقليه الى مصب نهر برثانو خمسة
وثمانون ميلا ومنها الى شامشطر وخمسة عشر ميلا وهى مدينه صغيرة متحصرة والبداوة
عليها اغلب ولها سور حصين وهى مطلة على الساحل ويقابلها فى جهة الجنوب مدينة
برثودى التى على نحو ثرثارو وسمى هذا النهر برثانو وبين المدينتين خمسون ميلا ومن مدينه
شامشطرو الى مدينة سيكرى ماية وخمسون ميلا وهى مدينة صغيرة على صفه النهر فى سند
جبل ومنها الى مدينة سنوبلى ماية ميل وهى على البحر مدينه صغيرة متحصرة ومنها فى البر
الى مدينه ناموبى جنوبا اربع مراحل وايضا فمن مدينه سنوبلى الى مصب نهر الى ماية ميل
وهو نهر كبير تدخله المراكب ومنه الى مدينه لابيو ماية ميل وخمسون ميلا وهى مدينه
كبيرة عامرة واليها تنسب الناحية وتعرف ارضها ارض اللان وهم قبيل من الروم قسطورية
وهذه المدينة بها مراكب وشواق غروانيه وانشا قايم ومنها الى مدينه قانيه اربعون ميلا
وهى على صفة البحر الملح ومنها الى مدينه بونة على الساحل خمسون ميلا وهى مدينه متوسطة القدر
جامعة الوفر كثيرة العامر ولها اقاليم كثيرة وعمارات متصلة ومنها مع الساحل الى مدينه
خارتنى خمسون ميلا وخارتنى مدينه حسنه كبيرة عامرة جامعة بها اسواق وتجارات
وسفار ومنها الى مدينه اطرابزوى ماية ميل وثلاثون ميلا واسمها ايضا فى الدفاتر اطرابزره
وهى على صفة البحر الملح مدينه حسنة وكانت فى ايام الخلايف وبعدها متجر الروم والاسلام
ومقصد واهلها تجار مياسير ومسافة ما بينها وبين القسطنطينيه تسعة مجار ونصف مجرى
وكذلك منها الى موقع نهرد نو قطع البحر بتاريب تسعة مجار ومن اطرابزندة الى تفليس من ارض
ارمينيه مسير ثمانية ايام ومن شاء ايضا سار من اطرابزندة الى القسطنطينيه على البر من اطرابزندة
الى مرسترة يومين ومنها الى كندية خمسة ايام وهى مدينه صغيرة ومنها الى الملة ثلاثه ايام
وهى مدينه صغيرة جدا ومنها الى مدينه استيبلى يومان ثم الى شامشطرو الساحلية خمسة



ايام ثم الى هوكلاوسرو وهي هوقليه ثلاث مراحل ثم الى القسطنطنيه ثمانية ايام وكذلك ايضا الطريق
من القسطنطنية الى مدينة مطرخا من الصفة الشمالية تخرج ايضا من القسطنطنيه الى ايلوغس خمسة
وعشرون ميلا ومن ايلوغس الى مدينه ايميدنا خمسة وعشرون ميلا ومن ايمدنا الى اغاتوبلس
خمسة وعشرون ميلا ومن اغاتوبلس الى مدينة باسليكو خمسة وعشرون ميلا ومن باسليكو
الى مدينة سروبلي خمسة وعشرون ميلا ومن سروبلي الى اخيلو خمسة وعشرون ميلا وبينهما
حون عرضة ثلاثه عشر ميلا وطوله في البر عشرون ميلا ومن مدينه اخيلو الى ايمن خمسة
وعشرون ميلا ومن ايمن الى مدينه برنس خمسون ميلا وبرنس بلد بينه وبين ارموقسترو
خمسة وعشرون ميلا ارموقسترو الى نهر دنو ثلاثه اميال ومن النهر الى اقلسة مجرى ومنها
الى مصب نهر دنيست مجرى ومن نهر دنيست الى قريه خمسون ميلا ثم الى مولس خمسون
ميلا ومولس على مصب نهر صنابرس ومن المصب الى السكي ميل ثم الى كرسونة مجرى الاشيا
وذلك ثمانون ميلا ومن كرسونة الى جاليطة ثلاثون ميلا وهي من بلاد القماسن ومن جاليطة
الى مدينه غورزي اثنا عشر ميلا وهي مدينه عامرة على صفة البحر ومنها الى مدينة برتابيطي
عشرة اميال وهي مدينه صغيرة متحضرة وبها انشا ومنها الى مدينه لباضه ثمانيه اميال
وهي مدينه حسنة ومنها الى شالوسطة عشرة اميال وهي مدينه حسنة كبيرة على البحر ومنها
الى مدينه شلطاطية على البحر عشرون ميلا ومن موقع شلطادية الى بوتر عشرون ميلا
ومن موتر الى موقع نهر دوسية عشرون ميلا ومن موقع نهر دوسية الى مطرحة عشرون ميلا
ومطرحة مدينه ازلية قديمة العهد لا يعرف بانيها ولها كروم ومزارع وملوكها اولو بأس
شديد ومنعة وحزم وعزم تهابون لجراتهم وتسلطهم على من جاورهم وهي مدينة كثيرة البشر
عامرة الاقطار وبها اسواق واجتماعات مواعيد ياتونها من اقاصي البلاد المتجاورة والاقطار
المصاقبة ونهر الروسية المذكور تقع فيه ستة انهار كبار ينابيعها من جبل قوقايا وهو الجبل
الكبير المار من بحر الظلمات على آخر المعمور من عرض الارض ويتصل هذا الجبل الى ان ياتي

بلاد ياجوج وماجوج في اقصى الشرق ويجوزهم مارا في جهة الجنوب الى ان يصل البحر المظلم الاسود
المعروف بالرمتي وهو جبل كبير جدا لا يستطيع احد يصعد اليه لشدة البرد وكثرة الثلج ودوامة
باعلاه وعلى هذه الاوديه قوم يعرفون بالنبارية ولهم ست مدن متحصنه بين مجاري هذه
الاودية التي قلنا انها تنحدر من جبل قوقايا ولا يقدر احد على التغلب عليهم ومن عاداتهم
ومن سيرهم انهم لا يفارقون السلاح طرفة عين وهم من الحذر والحزم في غاية وسنذكر هذه
البلاد على استقصا صفاتها في موضعها من الاقليم السابع بحول الله تعالى وفي هذا البحر الذي
تضمنه هذا الجز الخامس من الجزاير المعمورة جزيرة انديسرة وهي جزيرة عامرة كثيرة الاغنام
والدواب وطولها من المغرب الى المشرق وتقابل من الساحل مدينه شيوصة وبينهما في
البحر نصف مجرى ومن هذه الجزيرة في جهة الشرق الى جزيرة سونبه مجريان ويقابلها في البلاد
الساحلية كرسونة وبينهما في البحر نصف مجرى ومن جزيرة سونبه الى مدينه مطرخا الساحلية
مجرى وبعض مجرى وهي جزيرة كثيرة الخصب والكروم وفيها ارحال ومواش كثيرة ومن جزيرة
سونبه ايضا في جهة الجنوب جزيرة عرديه وبينهما اربعون ميلا قطعا في البحر ومن جزيرة عرديه
الى مدينة اطرابزندة الساحلية ثلاثة مجار وهذه الجزيرة جزيرة كبيرة عامرة ومنها في جهة
الشرق الى جزيرة ازله عشرون ميلا وهي جزيرة عامرة متوسطه بين اطرابزندة ومطرخا
وعليها المجاز لمن قطع البحر مارا وراجعا ولنرجع الان الى ذكر مدن برجان فنقول ان
من مدينه دنكري البرية السابق ذكرها قبل في الجز الثاني الى مدينة بسترنس يوم ومن مدينه
بسترنس الى مدينه روسوقسترو خمسة عشر ميلا ومنها الى مدينه ميغالي ترمة خمسة عشر
ميلا وقد ذكرناهما ومن مدينه ميغالي ترمة الى مدينه انوقسترو انصف يوم ومنها الى مدينه
عولوني نصف يوم ومن عولوني الى مدينه باشقه نصف يوم ومن مدينة بشقة الى مدينة اقلي
نصف يوم ومن مدينه اقلي الى اسلسوس يوم وهو بلد بينه وبين انكسوبلي يوم وبين مدينه
انكسوبلي واغاتوبلي شرقا يوم وكذلك من مدينة اغاتوبلي الى مدينه ترمسية يوم ومن ترمسية

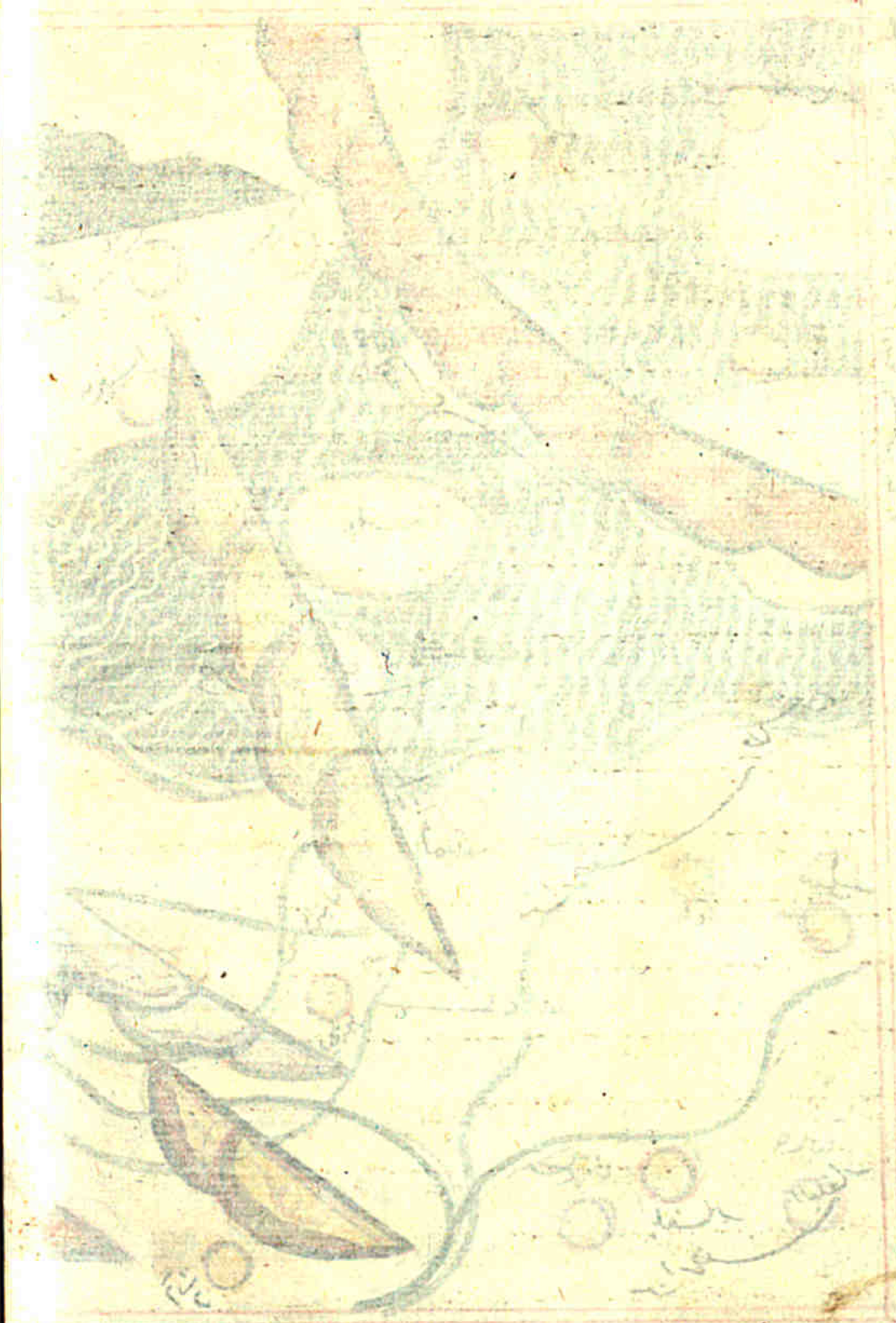


الى دسنيه يوم شرقا وبين مدينه دسنية والبحر اربعون ميلا ودسنية تقرب من شرقيها
نهر دنو وهذه البلاد كلها تتقارب فى اقدارها وعمارتها وتصرّف اخبارها وقد ذكرنا اكثر هذه
البلاد فيما صدر من القول **واما بلاد الرّوسيه** ففى هذا الجزء من بلادها لوسنة وزالة وسكلاى
وغليسية وسنوبلى وبرمونسة وارمن وبراسانسة ولوجعة وساسكة واوسية وكاو
وبزرولة وبزلاو وقنو والسكى ومولسة **فامّا مدينه** برمونسة فموضعها على نهر دنابرس
وهى مدينه حسنة ومنها الى مدينه سنوبلى ستة ايّام وهى مدينه كبيرة عامرة على نهر دنو فى جهة
الغرب وكذلك من مدينه برموسيه الى مدينه كنا وعلى نهر د بابونس نازلا مع النّهر ستة
ايّام ومنها الى برزولة فى شمال الوادى خمسون ميلا ومنها الى اوسيه فى البر يومان وهى مدينة
صغيرة متحصّرة ومن مدينه اوسية الى مدينه براسانسة يومان وهى مدينه عامرة حسنة
بريّة ومنها الى مدينة لوجعة يومان فى جهة الشّمال ومن مدينه لوجعة الى مدينه ارمن ثلاث
مراحل خفاف فى جهة الغرب وكذلك من مدينه ارمن فى جهة الشرق الى مدينه براسانسه
اربع مراحل ومن براسانسة الى مدينه مولس على مصب نهر دنابرس خمس مراحل والسكى
مدينه على مصب صنابرس من الجهة الشرقية ومن مدينه السكى الى مدينه قنو ثلاث مراحل
ومن مدينه بزرولة المتقدّم ذكرها نازلا مع النّهر الى مدينة بزرلاو يوم ومن مدينة بزرلاو
نازلا مع النّهر الى قنو السّابق ذكرها يوم ونصف ومن مدينه كنا والى مدينه ناى من ارض
قمانيه ست مراحل وسنذكر بلاد قمانيه بعد هذا ان شآء الله تعالى **انّ الّذى تضمّنه
هذا الجزء السّادس من الاقليم السّادس** من البحر النيطسى طرف بما عليه من البلاد وتضمّن
ايضا قطعة من ارض القمانيه وبلاد الروسية الخارجة وبعض بلاد البلغارية وبعض بلاد
بسجرت وبلاد اللآن وارض الخزر وبلادها وانهارها ونحن نصرف ذكرها وتاتى باوصافها
حسب ما قدمنا ونحوا مما وصفنا ومن الله نستمد المعونة **فنقول** انّ البحر النيطسى عليه
من هذه البلاد بلاد اطرابزندة المتقدم ذكرها اذ هى قاعدة من قواعد الرّوم المعروفة

البيضا
بلنجر
سمندر
الخزر
ارض
برطاس
من ارض
صول
بلغار
البلغار
من ارض
ارثان

اشكالة
ابسكه
استيبريه
ازله
انبله
سوسيه
نونشكه
روسيه
مطرخه
بولو
شطاطه
بلاد قمانيه
بوني
فاروس
قنيره

بالقدم المتداولة لاملاك الامم ومنها على صفة البحر في جهة الشرق الى موقع نهر دوسيو خمسه وسبعون ميلا وهذا النهر نهر كبير يخرج من ظهر جبل العبق فيمر شمالا فيشق ارض اللانية ولا مدينة مشهورة عليه بل بصفتيه قرى عامرة ومزارع متكاثرة ثم يمر هذا النهر في جهة المغرب الى ان يصب في هذا الموضع وتسافر فيه مراكب صغار يتصرف بها في نقل ما خف من الامتعة والاطعمة المتملة من مكان الى مكان ومن موقع هذا النهر الى مدينه اشكشية ماية وخمسون ميلا وهي مدينه حسنه من بلاد اللانيه وثغر من ثغورها ومن مدينة اشكسية الى مدينه اشكالة من ارض اللانيه عشرون ميلا وبين مدينه اشكالة والبحر نحو ستة اميال وهي صغيرة متحضرة شاملة لاهلها قايمة بمعايشها ومنها مع الساحل الى مدينة استبريه عشرون ميلا وهي على نحو البحر مدينه متحضرة عامرة اسواقها فسيحة طرقاتها متقنة بناآتها واكثر اهلها تجار واموالهم واسعة ومن مدينه استبرية الى مدينة اللانية اربعة وعشرون ميلا وبهذه المدينة سميت امها اللاقين وهي مدينه قديمة البناء لا يعرف بانيها ومن مدينه اللانية الى مدينه خزرية التي تنسب اليها الخزر خمسة واربعون ميلا وهي مدينه كبيرة عامرة فسيحة كبيرة المياه وهي على نهر ومن مدينه الخزرية الى مدينه كيرة خمسة وعشرون ميلا ومنها الى قمانيه اللتي ينسب اليها القمانيون خمسة وعشرون ميلا وتسمى قمانيه السود لان بها نهرا يتصل بارضها ثم يغوص تحت شعبة من شعب الجبل الذي بينها وبين كيرو وهو جبل كبير كثير السمت صعب المجاز ثم يخرج النهر بعد غوصه تحت الشعبة المذكورة وماؤه اسود كالدخان وهذا مشهور غير منكر ومن مدينة القمانيه الى مدينة مطلوقه وتسمى قمانية البيض خمسون ميلا وقمانيه البيض مدينة كبيرة عامرة ومنها الى مدينة ماتوبيا وتروى مطرخا تجرى ماية ميل ومدينه مطرخا مدينه كبيرة عامرة كثيرة الاقاليم واسعة الارض ممدنة القرى متصلة الزراعات وهي على نهر كبير يسمى سفيو وهو شعبة يصل اليها من نهر اثل المار معظمة الى مدينه آثل التي على بحر طبرستان ومن مدينة مطرخا الى مدينة



روسية سبعة وعشرون ميلا وبين اهل مطرخا واهل روسية حرب لاقحة ومدينه الروسية
على نهر كبير يصل اليها من جبل قرقايا ومن مدينه الروسيه الى مدينه بوتر عشرون ميلا وقد
ذكرنا الروسية وبوز قبل هذا فيما سبق ونقول ايضا ان من بلاد قمانية المنسوب اليها الغمانيون
مدينه بيرة ومدينه ناروس ومدينه بوشي ومدينه قنبو فاما مدينه بوشي فمبني في
شمال قمانية البيض وبينهما خمسون ميلا وهي مدينه متحضرة متوسطه القدر ولها زروع وغلات
وهي على نهر يسقي اكثر مزارعها ومن مدينه بوشي الى مدينة بنيو بين شمال وشرق مائة ميل
وهي اربع مراحل ومدينه قنيوا مدينة كبيرة في حضيض جبل عال وهي كبيرة القطر كثيرة العمارة
وكذلك من مدينه بوشي ايضا الى مدينه ناروس مائة ميل بين شمال وغرب وهي مدينه
صغيرة متحضرة ذات اسواق وبيع وشرا ومن مدينه ناروس في جهة الشرق الى مدينة
صلاو وبين مدينة كنكيانة من ارض بلغار ثماني ومن قمرة الى مدينة ناي غربا خمسة
وعشرون ميلا وكركيانة مدينة الترك المسمين روسا والروس ثلاثة اصناف احدها
قبيل منهم يسمي براوس وملكهم يسكن مدينه كوكيانة وقبيل آخر منهم يسمى الصلاوية
وملكهم يسكن مدينه صلاو وهي مدينه في راس جبل وقبيل ثالث يسمى الارثانية وملكهم
منهم مقيم بمدينة ارثاني ومدينه ارثان مدينه حسنة على جبل حصين وموضعها بين صلاوة
وكوكيانة ومن كوكيانة الى ارثان اربع مراحل ومن ارثان الى صلاوة اربعة ايام وتبلغ تجار
المسلمين من ارمينية الى كوكيانة واما ارثان فحكى الشيخ الحوقلي انه لا يدخلها احد من الغربا
لانهم يقتلون كل غريب يصل اليهم البتة ولا يتجرى احد ان يدخل ارضهم ويخرج من عندهم
جلود الانمار السود والثعالب السود والرصاص ويخرجها من عندهم تجار كركنانة والروس
يحرقون موتاهم ولا يتدافنون وبعض الروس يحلقون لحاهم وبعضهم يقبلها مثل اعراف
الدواب وصفرها ولباسهم القواطن الصغار ولباس الخور والبلغارية والبجناك القراطن
الكبار التامة من الحرير والقطن والكتان والصوف وبلغار امم وبشر كثير ويتصل عمارتهم

الى قريب من عمارة الروم ولسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس والبلغار اسم المدينة 309
وفيهم نصارى ومسلمون وبها مسجد جامع المسلمين وبقربها مدينه سوار وابنيتها خشب
ياوي اليها اهلها في الشتاء وفي الصيف ياوون الى الحركهات والنهار عند البلغارية والروس
يبلغ قصره في الشتاء ثلاث ساعات ونصف قال الحوقلي وقد شاهدت ذلك عندهم
في الشتاء وكان النهار بمقدار ما صليت اربع صلوات كل صلاة في عقب الاخرى مع ركعات
قلايل بين الاذان والاقامة والخزر بلاد كثيرة بين البحرين معا والخزر مسلمون ونصارى
وفيهم عباد اوثان ولهم بلاد ومدن منها سمندر وهي خارج الباب والابواب وبلنجر
والبيضا وخنلج وكل هذه البلاد بناها انوشروان كسرى وهي الى الان عامرة قايمة الذات
فمن باب الابواب الى سمندر اربعة ايام وبين باب الابواب ومملكة السرير
ثمانيه ايام ومن اثل الى سمندر ثمانيه ايام ومن اثل الى اول حد من برطاس عشرون يوما
وبرطاس ارض من اولها الى آخرها نحو من خمسة عشر يوما ومن برطاس الى بجناك عشرة
ايام ومن اثل الى بجناك مسير شهر ومن اثل الى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء
شهرين وهي صعود والحدور في النهر نحو من عشرين مرحلة ومن بجناك الى بسجرت
الداخلة عشرة ايام ومن بسجرت الداخلة الى بلغار خمسة وعشرون يوما والخزر اسم للاقليم
وقصبه اثل واثل اسم النهر الذي يجري اليها من الروس وبلغار ويغيض في بحر الخزر ومنبع
هذا النهر من جهة المشرق من ناحية البلاد الخراب فيمر على الارض المنتنة وارض بسجرت
مغربا حتى يجوز على ظهر بلغار الى قرب ارض الروس ثم يعود راجعا الى المشرق فيجوز على ارض
الروسيه ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بحر الخزر مارا بارضها في جهة الجنوب وبعد
التوايه الى ارض الروسية في جهة المشرق يتشعب منه شعبة تصل الى مدينة مطرخا
على بحر نيطس ويسمى نهر سقيبو ويقال انه يتشعب من نهر اثل نيف وسبعون نهرا ويبقى
عمود النهر يجري الى الخزر وايضا ان برطاس امم متاخمون الخزر وليس بينهم وبين الخزر امة



اخرى وهم اصحاب بيوت خشب وخركاهات لبود ايضا ولهم مدينتا برطاس وصوان
ولبرطاس لسان يتكلمون به غير لسان الخزر وكذلك لسان الروسية والروسية صنفان
فصنف منهم وهم الذين تكلمنا عليهم فى هذا الموضع وصنف منهم آخر يجاورون
بلاد انكرية وحثولية وهم الان فى حين تاليفنا لهذا الكتب قد تغلبوا على برطاس وبلغار
والخزر وقد استخرجوا البلاد من ايديهم ولم يبق لغيرهم من الامم الا الاسم فى الارض
فقط وفى ارض الخزر جبل بانوة وهو جبل معترض من الشمال الى الجنوب وفيه معادن
فضة ومعادن رصاص جيد ويستخرج منه الكثير فيتجهز به الى جميع الجهات والنواحى
وايضا فانا نقول ان فى بحر نيطس الواقع رسمه فى هذا الجزء جزيرتين احداهما انبلة
والثانيه بونسكة وهما عامرتان ويقابل جزيرة انبله من مدن الساحل مطرخا وبينهما
مجريان وبين جزيرة انبلة وجزيرة نونشكة ويقابل جزيرة نونشكة من بلاد الساحل
ثمانيه البيض وبينهما مقدار ثلث مجرى وبجزيرة نونشكة يصاد الحوت المسمى شهريا وهو
نوع من السقنقور يصاد عند هيجان البحر فى مرسى بغربى الجزيره يفعل مثل ما يفعله السقنقور
فى الباه بل هو افضل منه وذلك ان الصايد اذا ارسى شبكه وتعلق بها هذا السمك
المعروف انعظ انعاظا شديدا خارجا عن العادة فيعلم به الصايد من قبل ان يراه وهو
قليل الوجود ومقدار هذا الحوت يكون جرمه من ذراع الى شبر خاصة ولا زايد عليه
يملح بعد التشريح بالملح والزنجبيل ويلف فى اوراق الاترج ويهدى الى الملوك الساكنين
بتلك الارضين فيحرون عليه ومقدار ما يمسك منه الآخذ تحت لسانه وزن قيراط لا غير
وهذا صحيح معلوم حكاه جملة من المخبرين اللذين سلكوا هذا البحر وعلموا عوايده وعجايبه وجملة
البحر المسمى نيطس يتصل من جهة جنوبه ببلاد لارقة الى ان يتصل بالقسطنطينيه وطوله
الف ميل وثلاث ماية ميل وعرضه ثلاث مايه ميل واعرض موضع فيه يكون اربع ماية ميل
وبشماله يصب نهر دنابس ويأتى من طرف بحيرة طومى وهى بحيرة كبيرة طولها من المغرب


جزيره سيلا
نهر شولان
متصل ارض الخزر
جبل شيناه
برطاس
ارض برطاس
غوجان

الى المشرق ثلاث مائة ميل وعرضها مائة ميل وسنذكرها ورسمها على ما هي عليه في موضعها
من الاقليم السابع بحول الله تعالى ان الذى تضمنه هذا الجزء السابع من الاقليم السادس
قطعة من البحر الخزرى ومتصل بلاد بسجرت الداخلة وبسجرت الخارجة مع ما يليها في
جهة الشمال من بلاد اسقونيا ونريد ان نذكرها على هياتها ومواضع سموتها حسب ما
سبق لنا من القول في ساير الاقاليم والله المعين فنقول ان اكثر هذه الارضين اللتى
سمينا ها صحار متصلة وقفار غير عاملة وبلادها قلآيل متباعدة ومنافعها قليلة
والسلوك فيها صعب لاختلاف امهما وبعد رطرفاتها واما بلاد بسجرت الداخلة
فقد قدمنا ذكرها ورسمنا حدودها في الاقليم الخامس بحول الله تعالى واما بلاد
بسجرت الخارجة فمنها فاروها وصحان وعرجان وهذه البلاد عامرة باهلها
مكتفيه بذاتها وفيها من التجارات والصناعات حسب ما يكفيهم وبعضهم يداخل
ارض بعض ويقصون حوايجهم من البلاد المتجاورة وهي بلاد كثيرة الخصب والعشب
والسوآيم وبسجرت قبيلتان يسكنان في آخر بلاد الغز على ظهر بلغار ومبلغهم في العدد
نحو الفي رجل يمتنعون في مشاجر لا يقدر احد ممن جاورهم عليهم وهم في طاعة بلغا
ولهم حزم وشدة واهل بسجرت اخرهم متاخم لبجناك وبسجرت وبجناك اتراك يتاخمون
الروم وبينهم مهادنه في اكثر الاوقات وربما اغار بعضهم على بعض فتجرى بينهم حروب
ومن بلغار الى اول حد الروس عشر مراحل ويتصل بارض بسجرت البلاد المنتنه وسنذكرها
باستقصا بعد هذا في الجزء الثامن بحول الله تعالى وكذلك ايضا يجاور ارض بسجرت
الخارجة من جهة المشرق بعض البلاد المنتنة ومن بسجرت الخارجة الى مدينه هجان
في جهة المشرق ثماني مراحل ومدينه نحان مدينه صغيرة محصرة يملكها رجل من الاترا
والولاة من ولده وولد ولده لا يتحول الملك عنهم لحسن سيرتهم ورفقهم بعامنهم
وهذه المدينة على صفة نهر يسمى سوقان وبالشرق من هذه المدينة جبل ارحيفا فيه معادن



نحاس يخدمها ازيد من الف رجل ويستخرج منه الكثير ويتجهز به الى ارض خوارزم والى
ساير بلاد الشاش والى من حاورهم من بلاد الاعزار ومن هذه المدينه ايضا يخرج جلود
الثعالب وجلود الحيوان المسمّى النير فى النّهر الى بحر الخزر فيبيعونها فى بحر الخزر والدّيلم
بالاثمان الرفيعه ويصنع بهذه المدينة من الفخار والبرّام ما يحسن صفته ويطول مكثه
ويوجد بسواحل هذا النّهر اصناف من الحجارة الملوّنة الثمنه ويوجد به ايضا كثير حجر
اللازورد وفى هذا النّهر من ضروب السّمك وانواع الحيتان ما يجل عن الوصف ويتجاوز
حدّ الذّكر حتى انّ اهل مدينه بحان يصيّدونه باسير حيلة واخف مونه فياخذون
منه الشئ الكثير فيادمون به ويعيشون منه ويملحون اكثره ويحملونه فى مراكبهم
الى ان ياتوا البحر الحرى فيقطعوا منه مساحله الى مدينه ابل وغيرها فيبيعونه هناك
ويصرفون اثمانه ومن مدينه بحان الى مدينه عوجان ثمانى مراحل وهى مدينه من ارض
الترك وهى كبيرة عامرة باهلها على شمال نهر اثل الواصل الى بحر طوسسان وهى مدينة
لها رساتيق وعمارات متّصلة وربّما وصل اليها التجار والمسافرون فى النّهر المذكور
وبها يسكن ملك اسقونيا الترك وهو ملك له رجال وعدد واسلحة وحصون كثيرة
والعمارات عنه متباعدة وفى هذا البلد من الصّناعات والمصنوعات ما يسف عن الاحتياج
ويصنع بها من السّروج والاسلحة ما لا يصنع ببلده من بلاد الاتراك مثلها جودة واتقانا
ومن مدينه عوجان الى مدينه فاروقيا فى النهر انحدارا ثمانيه ايّام وفى البريّه ست عشرة
مرحلة غربا وفاروقيا مدينه حسنة مبانيها من خشب وخركاهات من لبود واهل بلغار
يغزونهم فى كل حين وبينهم ست عشرة مرحلة وحروبهم مع الدهر ابدا قايمة ومن مدينه فاروقيا
فى جهة الشمال الى سجرت الخارجة عشر مراحل بين جبال وعرة وطرق صعبة السلوك ضيقة
المسالك وبين فاروقيا وسجرت الداخلة اثنتا عشرة مرحلة بين جبال وعرة ومسالك صعبة
وبلاد سجرت بلاد كبيرة متباعدة بعضها من بعض وبين وسط سجرت الداخلة ووسط

...من الجلود النفيسة


طغورا
خزاب


الارض المنتنة
نهر آتل

الخارجة احدى عشرة مرحلة وذى اهل بسجرت وذى الترك البلغارية واحد ولباسهم
القواطق الكبار وفيما ذكرناه من هذا كفاية والحمد لله كثيرا تضمن هذا الجزء الثامن من الاقليم
السادس الارض المنتنة وارض سمريقي وهي ارض الترك الولج وارض سليسان وهي البلاد
الخراب التى اتت على افسادها ياجوج وماجوج وهي بلاد وحشة متباعدة الاقطار بعيدة
الاسفار قليلا ما يدخل اليها التجار والمتحولون وانما يتصرف فيها اهلها لوحشها وكثرة رباها
وتوالى الامطار فيها فاما ارض سمريقي فبلادها مرصان وغوران ودادمي وسقراه وخمارحنت
وبحرع ورصاة وحرمان ودبيهه ولحمان وارض سسان بلاد اكثرها صحار وليس بها من البلاد
كبير ومن مشهور بلادها سقمانية وطغورا ويتصل بها البلاد الخراب وليس منها الان شئ معمور الا مدينة
رنوان ويجب علينا ان نصف طرفات هذه البلاد ومتصرفاتها وبعض احوالها وصفاتها بحول الله تعالى
فنقول ان ارض سمريقي بلاد تكنفها من جنوبها جبال مترافية وشواهق سامحة يصعب الصعود اليها
ولا تسلك الا على طرق قليلة وهي وحشة صعبة وكذلك يحيط بها من جهة المشرق ايضا جبال وعرة
فاما عوران ومرصان وسقواه ودادمى فان هذه الاربع يحيط بها جبل مستدير عليها مثل استدارة النون
ولا يدخل اليها الا على فم ضيق يمنعه القليل من الرجال وهذا الفم عليه عقد من الجبل الى الجبل جسور
من الصخر متصلة والمدينه على اعلى هذه الجسور ويشق على هذا الفم الذى يدخل منه الى البلاد نهر
كبير ياتى من داخل الجبل ويخرج على فم هذا المضيق ويتصل جريه الى بركه عظيمة خارج الجبل وعلى
هذه البركة قوم طواعن يرعون عليها وينتقلون حسبما يفعله الطواعن فى كل ارض من الترك
وغيرهم ويخرج من هذه البركة نهر ياخذ فى جهة الجنوب فنصب فى نهر درنده ومدينة
عوران مدينه صغيرة وبها يسكن ملك هذا الصيف من الاتراك المسماة الجولخ وله جنود وقواد
وعمال وذلك ان لهاذا الملك حرما واجتهادا وجلادة واحتراسا ممن جاوره وانس اليه وبلاده
متفقه محصنه ومن مدينه عوران الى مدينه سوصان ثلاث مراحل فى جهة الشرق ومدينة
مرصان على اعلى جبل صعب الارتقا وهي مدينه حصينة حسنة لها اسواق وصناعات وبها عيون مياه

جارية فى اعلى الجبل ومن مدينه مرصان الى مدينه سقراة اربع مراحل شرقا وهى مدينه
فى سفح الجبل المحيط بهذه المدن المذكورة وقطرها كبير وماوها غزير وبها اسواق على قدرها
وصناعات وفعال وكذلك من مدينه مرصان ايضا الى مدينة دادمى اربع مراحل ومن مدينه
دادمى الى مدينه سقراة اربع مراحل ودادمى فى سند الجبل المذكور وهى محصرة صغيرة القطر
كثيرة العامر ويزرع بها كتان كثير يعم اكثر تلك البلاد وهى على منبع نهر دايم الجرى ولهم ارحا
وغلات وبساتين وجنات ومن مدينه دادمى الى مدينه عوران انحدادا فى النهر ثلاث مراحل
وفى البر ست مراحل وبين دادمى ومدينه سهدروج فى جهة الشمال خمسة ايام والطريق على
جبال وعره وطرق متعذرة فمن اراد ذلك خرج من مدينه دادمى فيقطع الجبل صعودا ونزولا مرحلة
ومنها الى جانب نهر شوران مرحلة ومن النهر الى منزل فى الصحرا ومنه الى بركة شهدروج ومدينه
شهدروج فى وسط جزيرة شهدروج وهى جزيرة كبيرة يحيط بها نفعة ما اكثرها اعاصر وهى مدينة
جليلة عامرة وبها اسواق وصناعات قايمة وغلات دايمة ومتصرفات جمة ومدينه شهدروج
ايضا منيعه وهى على شفير الارض المنتنة من جهة شرقها ونهرها ايضا منبعه من جبل اسقاسقا وهو
جبل معترض من الشمال الى ناحية الجنوب مشرقا قليلا ويخرج من هذا الجبل خمسة انهار احدها
نهر شهدروج ونهر آخر اسفل هذا النهر وعلى بعد يومين منه يخرج نهرا كبيرا ويفرع بعد خروجه
وجريه يوما فرعين فيصبان فى نهران شوران فى جهة الجنوب وهذه الانهار فى شرقى الارض المنتنه
واما الانهار الثلاثه الباقية فانها ينابيع نهر اتل تخرج من هذا الجبل المسمى اسقاسقا فيمر الكل منها
فى جهة الغرب وبعد جريها اياما يجتمع جميعها ويصير جسدا واحدا ثم يمر الى ان يصل ارض بلغار فيعود
راجعا الى المشرق بعدان يجوز على قرب ارض الروسية وينقسم هناك قسمين فيمر القسم الواحد منه الى مدينه مطرخة
فيصب فى البحر بينها وبين روسية واما القسم الثانى منه فانه ينزل من ارض بلغار ويلتوى فى جهة الجنوب
والشرق حتى يصل ارض الخزر فيصب غو مدينه اتل فى بحر الخزر واما الارض المنتنه فهى ارض ممتدة حرشا الاطناب سودا
طولها عشرة ايام جردا من النبات لا يوجد فى شى من ترابها ولا فى جبالها نبات البته وهى بالجملة وحشة الاكناف

بعيدة الاطراف ماوها غاير ودليلها حاير وسالكها كوب وروايحها منتنة كريهة وليس بها
ماوى لعامر ولا مسلك لقاصد يانس اليه الخاطر وفى آخر هذه الارض مما يلى شمالها مدينة سقمانية
وهى مدينه كبيرة عامرة لا ملك لها ولا ريس بها وانما يتولى احكامها وينصرف فى امورها شيوخها
وروسها وهى مدينه فى راس جبل منيع ومعقل رفيع ولاهلها مزارع ومرافق فى حضيض جبلها
ويسمى جبلها طغورا وعلى ست مراحل من مدينه سقمانية مدينه طغورا وبهذه المدينه سمى الجبل
جبل طغورا وهى مدينة متوسطة المقدار بها عمارة وافرة واحوال نامية وهاتان المدينتان هما فى شرقى
الارض المنتنه وفى غربى ارض سيسان ومداين ارض سيسان كلها خراب من قبل ايام الاسكندر
وبنيانه السد وما عمر من بلادها شى الا مدينه رفوان كما قد ذكرناه ومدينة رفوان متوسطة
البلاد الخربة من ارض سيسان وطول هذه الارض الذى اتصل بها الخراب سبعة وعشرون يوما
وسنذكر الارض المنتنة والارض الخراب بعد هذا بحول الله تعالى ثم نرجع الى ذكر ما بقى من ارض سمريقى
فنقول ان صفه الطريق من مدينه دادمى المتقدم ذكرها الى مدينه لحمان فى اقصى الشرق من دادمى الى العقبه
صعودا ونزولا عنها مرحلة ومن اسفل الجبل يمر من شامى النهر صاعدا الى مدينة خيماخيت خمسه ايام
وكذلك فى البر وخيماجبت مدينتان على نهر شروان والمدينه الجنوبية منهما مدينه كثيرة الزراعات
والاشجار وعندهم خشب كثيرة تجلب اليها من جبال تخرع ومن هذه المدينه يخرج الى كثير من البلاد وهى مدينة
عامرة كبيرة الديار وبها صناعات كثيرة وتدبغ بها جلود النمور والسنجاب واما المدينة الشمالية من خيماخيت
فهى بين وادى شوران ويصب باسفلها نهر جنيان وهى مدينه كبيرة على حد ولها ارحا ودواليب ومصايد الحوت
ونهر جنيان منبعه من جبل طغورا ومن مدينه خيماخيت مع النهر فى جهة الشرق وتاريب الى الجنوب الى مدينه
ارصاه اربع مراحل وهى مدينه عامرة كثيرة الديار فسيحه الاقطار كثيرة المياه غزيرة الانهار ولها كروم ومزارع
وهى على صفة نهر يخرج من جبل سنان وهو جبل عظيم والثلج لا يفارق اعلاه ابد الدهر لا فى شتاء ولا صيف ويخرج
منه نهران هما ينبوعا نهر شوران المتقدم ذكره قبل هذا وعلى حضيض هذا الجبل من جهه الجنوب مدينه تخرع
وهى مدينه كبيرة عامرة فيها بشر كثير وهى من بلاد سمريقى وفيها اجناد ورجال اولو نجدة وحدة وبين تخرع

ومدينه ارصاه مرحلتان ونصف وبينهما عرض الجبل ومدينه ارصاه في شماله على منبع النهر ويخرج على جنوب
هذا الجبل ومن شا سار من مدينة ارصاه مع شرق وجنوب الى مدينه خرقان وهي على نهر ينسب اليها
وهو نهر عظيم يخرج من جبل مرغار وهو الجبل العظيم الذي طوله ازيد من ثماني ماية ميل وقد رسمناه قبل هذا
وخلف هذا الجبل من جهة الجنوب قبيل من الترك الغزية خنخاكث طواعن وربما طرقوا بلاد سمريقي في ايام
قلايل فارهجوها وانصرفوا الى بلادهم وجبل مرغار حاجز بين خنخاكث وارض سمريقي وهذا النهر الذي عليه
مدينة خرقان نهر كبير يخرج من جبل مرغار ويجري في جهة الشمال الى بحيرة عظيمة مستقرها بين جبال غامرة
وبلاد قفرة وهذا النهر قعره كله احجار كبار ملس لا يقدر احد على جوازه راكبا وانما يجار في اعمق مواضع في
المراكب وماوه صادق البرد ابدا ويقال انه متى عجن بماية العجين اغناه عن الخمير ومن اراد السفر من
مدينة ارصاه الى مدينه دنبهه سار سبعة ايام في عين الشرق في سهول واوطية وربايع وخصب زايد
ومدينة دنبهة حسنة على صفة نهر لحمان وفي غربيه ولحمان مدينه يخرج هذا النهر من اسفل جبلها
فينسب اليها هذا النهر ومدينه دنبهه مدينة عامرة كثيرة الساكن بها اسواق واهلها دهاقين ولهم
اغنام وسوايم كثيرة وهذا النهر يصل الى البركة التي يصب فيها نهر خرمان المتقدم ذكره قبل هذا وهذا
النهر كثير الماء ساكن الجري والمراكب تسافر فيه من دنبهة الى البركة ثم الى مدينه جرمان صعودا في النهر
ومن مدن سمريقي الحوله مدينة لحمان وهي مدينه كبيرة على جبل شونيا وهذا الجبل حاجز بين بلاد سمريقي
وبلاد سيسان اللتي بها البلاد الخراب اللتي كان تولى اخرابها ياجوج وماجوج قبل بنيان السد
فلما بني السد في ايام الاسكندر وارتجع ياجوج وماجوج عن تلك البلاد بقيت خرابا واخبرني ابن
مرخان صند الركي في حين تاليفنا لهذا الكتاب ان تلك البلاد كلها في هذا الوقت عامرة
وان ارض سيسان كلها عامرة **فاما مدينه لحصان** فهي مدينة حسنة جليلة عامرة
وفيها صنايع ومعايش وبين اهلها وبين الاغزار حروب لاقحة وقد يتهادنون في بعض الاوقات
ويصلحون ذات بينهم ويصطلحون وقد لا يتفقون على صلح البتة وهم اهل شدة واعتزاز على
من جاورهم ويحيط بارض سمريقي في جهة المشرق ارض التركش المجاورة للسد وسنذكرها بعد هذا بحول الله تعالى





ان الذى تضمنه هذا الجزء التاسع من الاقليم السادس قطعة من ارض خفساح وارض
التركش وسد ياجوج وماجوج فاما بلاد التركش فهى تتاخم الردم وهى بلاد باردة كثيرة الثلوج
والامطار وكذلك ارض خفساح مثلها واما ردم ياجوج وماجوج فشىء قد نطقت الكتب به
وتوالا الاخبار عنه ومن ذلك ما حكاه سلام الترجمان اخبر عنه فذلك عبيد الله بن خرداذبة
فى كتابه وكذلك اخبرنه ايضا ابو نصر الجهانى فقالا ان الواثق بالله لما راى فى المنام
كان السد الذى بناه ذو القرنين بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوحا احضر سلام الترجمان
وقال له اذهب وانضر الى هذا السد وحى بخبره وحاله وما هو عليه ثم امر له باصحاب يسيرون
معه عددهم خمسون رجلا ووصله عند ذلك بخمسة الاف دينار واعطاه ديته عشرة الاف
درهم وامر ايضا ان يعطى لكل واحد من اصحابه خمسين الف درهم ورزق سنه وامر له
بماية بغل يحملون الما والزاد قال سلام الترجمان فشخصنا من سر من راى بكتاب
الواثق الى اسحاق بن اسمعيل صاحب ارمنيه بالنظر فى سعدنا من هناك فوجدناه
بتفلس فلما اجتمعنا به كتب الناكتابا الى ملك السرير وانفذنا اليه فلما وردنا المحلية اقمنا
عنده اياما فاختار لنا خمسة ادلاء يدلون على الطريق التى نحن سايرون اليها فسرنا
من عنده سبعة وعشرين يوما فى تخوم بلاد بسجرت الى ان وصلنا الى ارض سوداء طويلة
ممتدة كريهة الرايحة فشققناها فى عشرة ايام وكنا قد تزودنا لقطعنا باشيا نستمها
خوفا من اذى روايحها الكريهة ثم انفصلنا عنها فسرنا مدة شهر فى خراب مداين قد درست
ابنيتها ولم يبق منها الا رسوم يستدل بها عليها فسالنا من معنا عن تلك المدن فاخبرونا
انها المدن التى كان ياجوج وماجوج يغزونها ويخربونها ثم سرنا الى حصون بالقرب من
الجبل الذى فى شعبه السد وذلك فى سته ايام وفى تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربية
والفارسية وهناك مدينة تدعى ملكها خاقان ادكش واهلها مسلمون لهم مساجد ومكاتب
فسالونا من ابن اقبلنا فاخبرناهم ان نحن رسل امير المومنين الواثق فعجبوا منا ومن قولنا

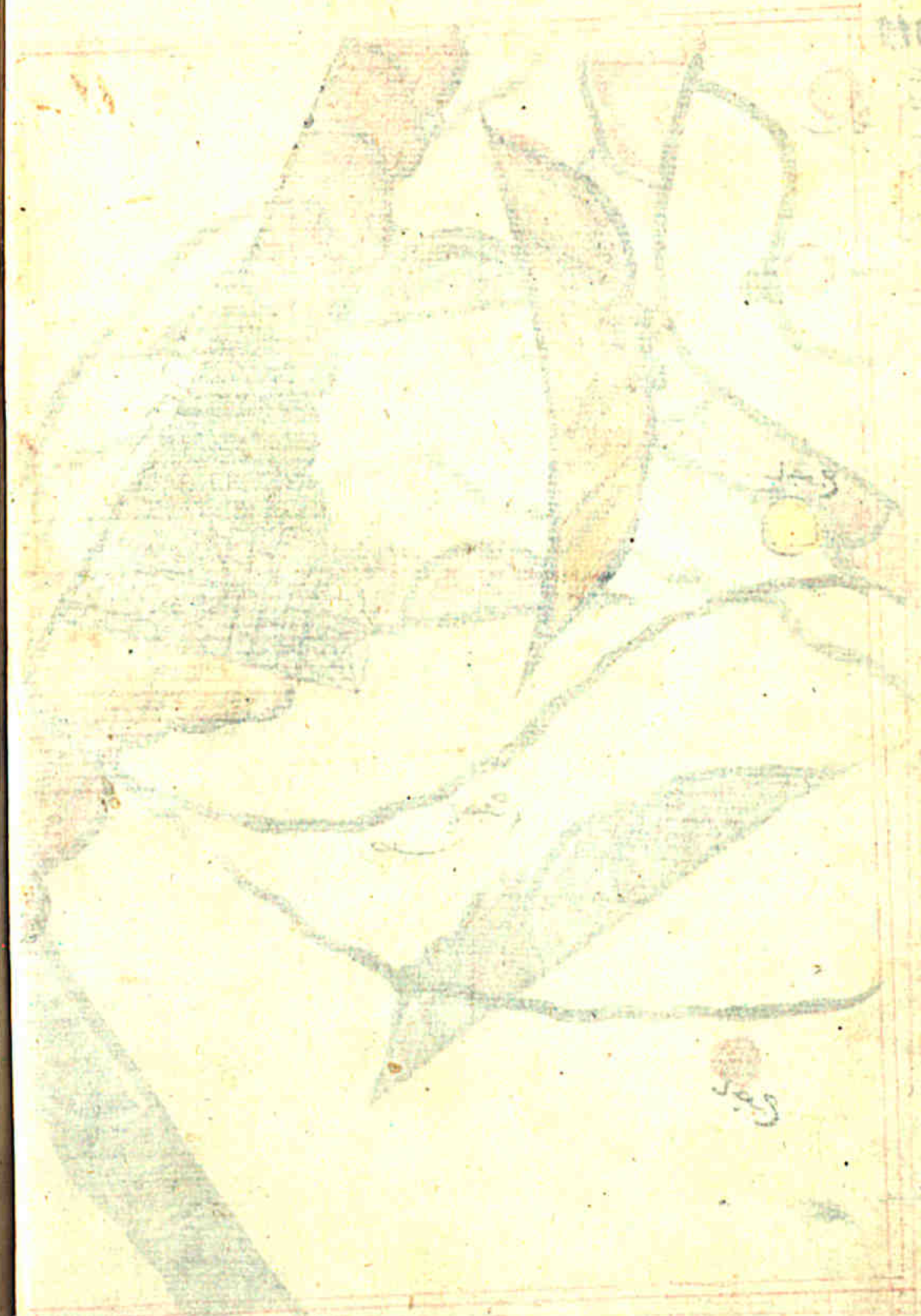
318



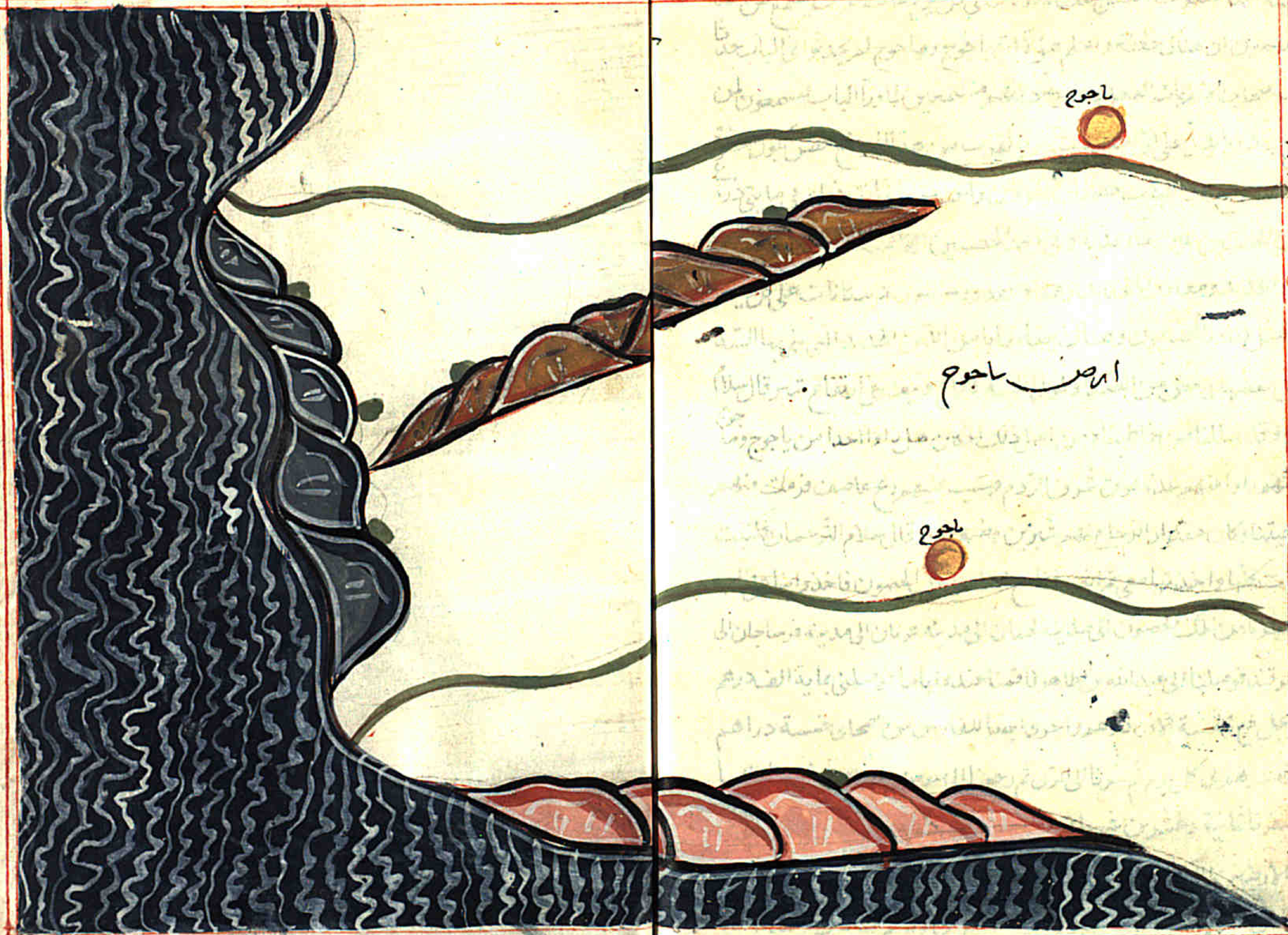

ياجوج
ارض ياجوج
ماجوج


الجزء التاسع من الاقليم السادس
لخان
دنبه
جبل طاسا
اتراك
خاقان كيس
المحرس
حصن الا

امير المومنين ثم سالونا عن امير المومنين اشيخ هو ام شاب فقلنا شاب فعجبوا ايضا ثم
قالوا واين يكون فقلنا هو بالعراق فى مدينة تسمى سر من راى فعجبوا من ذلك وقالوا ما
سمعنا بهذا قط فسالنا هم نحن عن اسلامهم من اين وصلهم ومن علمه لهم فقالوا انه
وصل الينا منذ اعوام كثيرة رجل راكب على دابة طويلة العنق طويلة اليدين والرجلين
لها فى موضع صلبها حدبة فعلمنا انهم يصفون الجمل قالوا فنزل بنا وكلمنا بكلام فهمناه
ثم علمنا شرايع الاسلام وتوابعها فقبلناها وعلمنا ايضا القران ومعانيه فتعلمناه وحفظناه
قال سلام ثم خرجنا بعد هذا الى السد لنبصره فسرنا عن المدينة نحوا من فرسخين
فوصلنا السد فاذا جبل مقطوع بواد عرضه مايه وخمسون ذراعا وله فى وسط هذا
الفنا باب حديد طوله خمسون ذراعا قد اكتنفه عضادتان عرض كل عضادة منها خمسة
وعشرون ذراعا والظاهر من تخنهما عشرة اذرع خارج الباب وكله مبنى بلبن الحديد
مغيب فى النحاس وارتفاع العضادتين خمسون ذراعا وعلى اعلى العضادتين دروند
حديد طوله مايه وعشرون ذراعا والدروند العتبه العليا وقد ركب منها على كل واحدة
من العضادتين مقدار عشرة اذرع ومن فوق الدروند بنيان متصل بلبن الحديد المغيب
فى النحاس الى راس الجبل وارتفاعه مدى البصر وفوق ذلك شرف حديد فى طرف كل شرافه
قرنان مثنيا الاطراف بعضها الى بعض وللباب مصراعان مغلقان عرض كل مصراع خمسون
ذراعا فى تخن خمسة اذرع وقايمتاهما فى دوارة على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله
سبعة اذرع فى غلظ ذراع فى الاستدارة وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعا
وفوق القفل بخمسة اذرع غلق طوله اكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح طوله ذراع
ونصف ذراع وله اثنتى عشرة دندانجة كل دندانجة منها كاغلظ ما يكون من دساتين الهوا
معلق كل واحدة منها فى سلسلة على قدر حلقة المنجنيق وعتبه الباب السفلى عشرة اذرع
بسط مايه ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة اذرع وكلها مكتالة بالذراع



السوادى ورئيس تلك الحصون يركب فى كل جمعة فى عشرة فوارس مع كل فارس ارزبة فى كل
اردبة خمسة امنا فنضرب القفل بتلك الارزبات فى كل يوم ثلاث مرات ليسمع من خلف
الباب فيعلمون ان هناك حفظة ويعلم هؤلآ ان ياجوج وماجوج لم يحدثوا فى الباب حدثا
واذا ضرب اصحاب الارزبات القفل وضعوا آذانهم مستمعين لما ورآ الباب فيسمعون لمن
داخل الباب دويا يدل على ان خلفه بشر وبالقرب من هذا الموضع حصن يكون عشرة
فراسخ فى عشرة ومع هذا الباب حصنان يكونان واحد منهما مايتى ذراع فى مايتى ذراع
وبين هذين الحصنين عين ماء عذبة وفى احد الحصنين الة البنا التى بنا بها السد
من القدور الحديد ومغارف الحديد وهذه القدور فوق ديدكانات على كل ديدكان
اربع قدور مثل قدور الصابون وهناك ايضا بقايا من اللبن الحديد التى بنى بها السد
وقد التصق بعضها ببعض من الصدا وطول اللبنة ذراع ونيف فى ارتفاع شبر قال سلام
الترجمان وقد سالنا من خاطبناه من اهل ذلك المكان هل راوا احدا من ياجوج وماجوج
فاخبرونا انهم راوا منهم عدة فوق شرف الردم فهبت عليهم ريح عاصف فرمت منهم
ثلاثة الى ناحيتنا وكان مقدار الرجل منهم شبرين ونصف شبر قال سلام الترجمان فكتبت
هذه الصفات كلها واخذت هامعى ثم انصرفنا مع ادلا من تلك الحصون فاخذوا بنا على ناحية
خراسان فسرنا من تلك الحصون الى مدينه لحمان الى مدينه عرمان الى مدينه فرساجان الى
الطوان الى سمرقند فوصلنا الى عبد الله بن طاهر فاقمنا عنده اياما فوصلنى بماية الف درهم
ووصل كل رجل مع بخمسة الاف درهم واجرى ايضا للفارس من اصحابى خمسة دراهم
وللراجل ثلاثة درهم فى كل يوم ثم سرنا الى الرى ثم رجعنا الى سر من راى بعد خروجنا عنها
ومغيبها فى سفرنا ثمانية وعشرين شهرا فهذا جميع ما حدث به سلام الترجمان من الاخبار
عن السد والارضين اللتى قطعها اليه والامر اللتى اجتمع بها فى طريقه وما وقع بينه وبين
من لقيه فيها من الخطاب وبتمام هذا الخبر تم الجزء التاسع من الاقاليم السادس والحمد لله حمدا

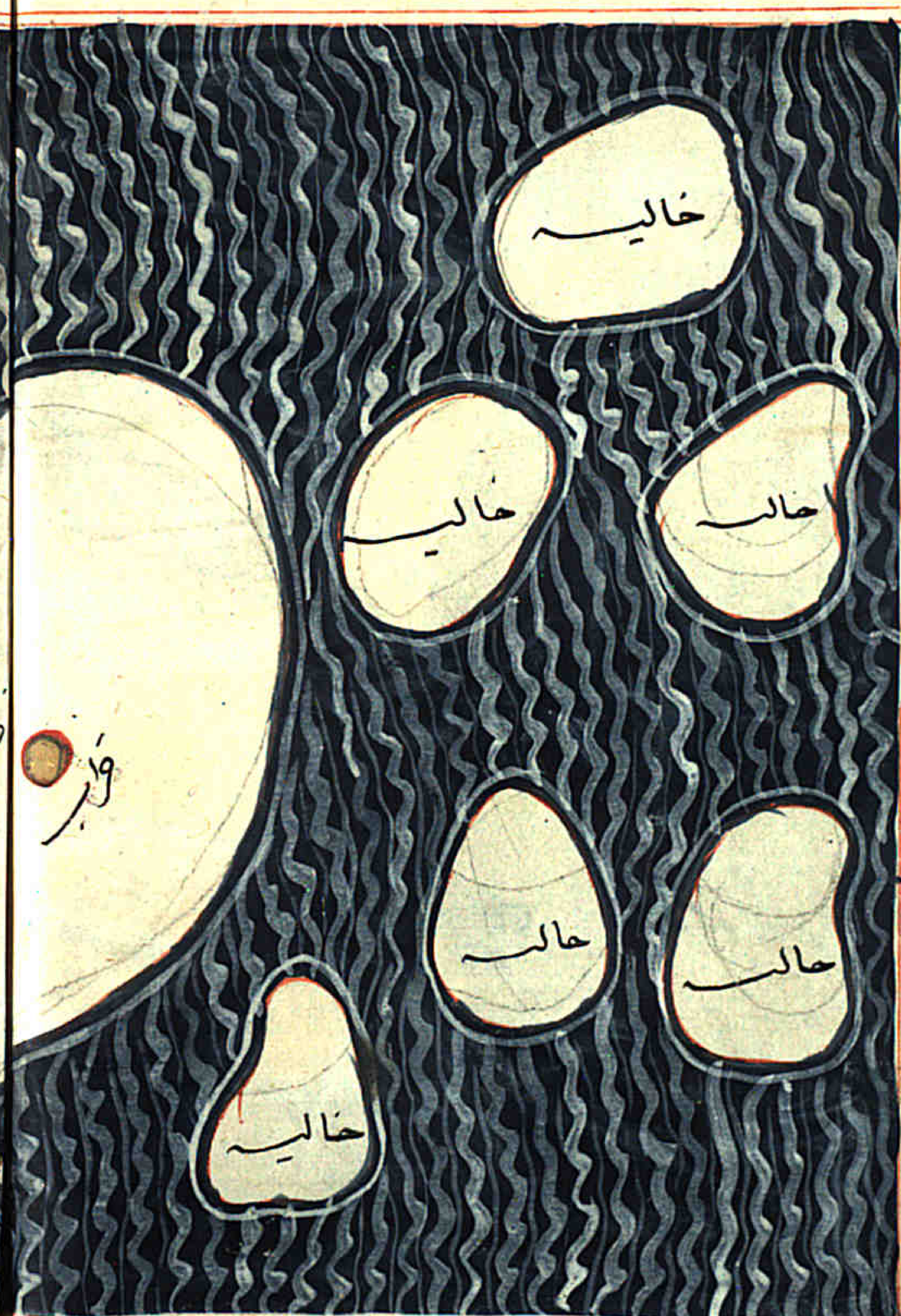

الجزء العاشر من الاقليم السادس
ياجوج
ارض ياجوج
ماجوج
معرب





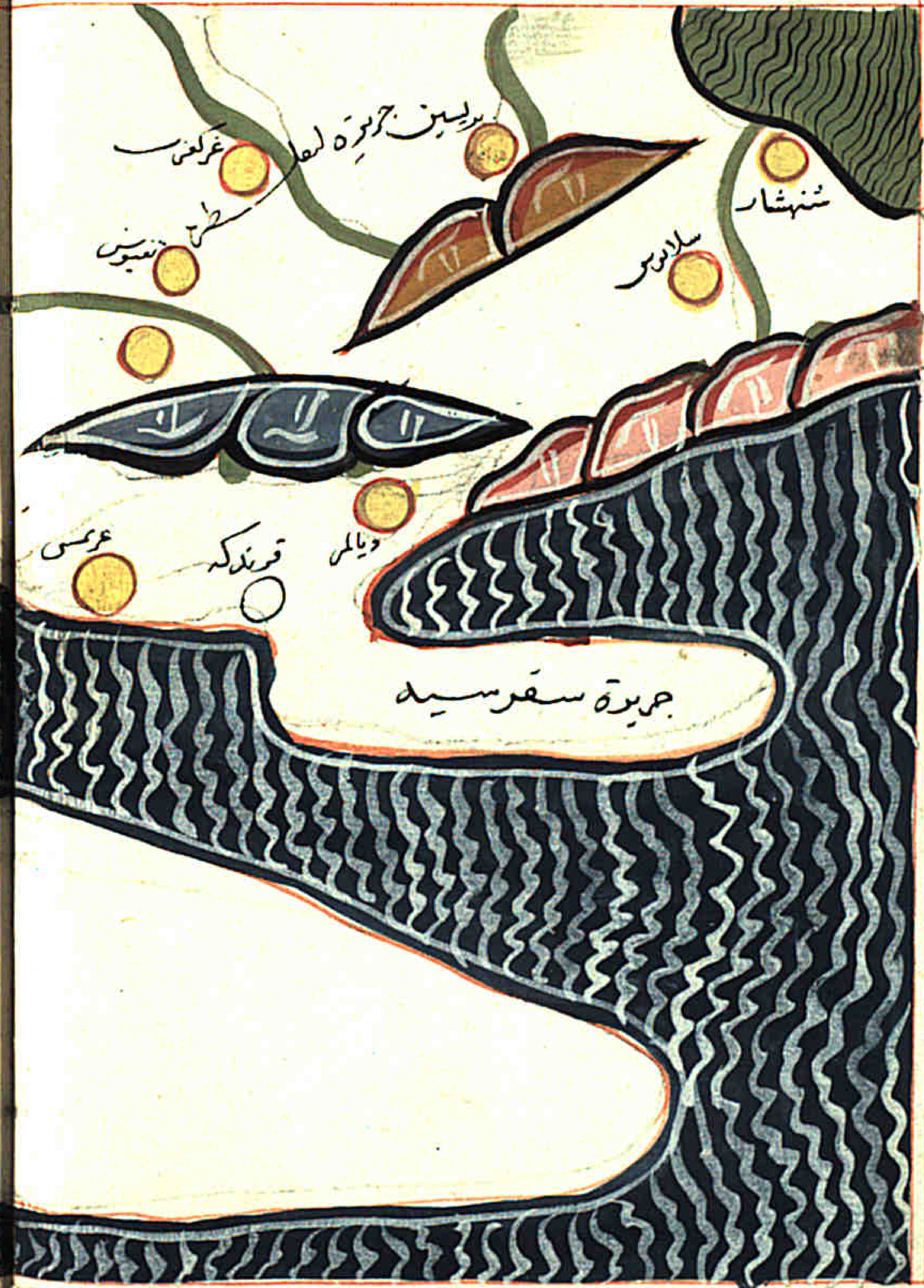



جزیره دنس
لیغلطار
طرف جرتیه
جزیره برلاس
خراب
خراب


خراب
خالیه
خالیه
خالیه
خالیه
خالیه
خالیه




بكه
جزيرة رسلانده


جزيرة لنقلطره
غرلغنس
بريين
نعيوس
شنهشار
سلادس
عرمس
قرندكه
ويالمى
جزيرة سقرسيه

327 دايما وله الشكر بلا غاية ان الذى تضمنه هذا الجزء العاشر من الاقليم السادس قطعة من بلاد
ياجوج وماجوج وما عند نا شئ نتكلم به فى هذا الجزء الا ما وصفه بطلميوس فى كتاب الجغرافيا
فانه ذكرها بين المدينتين ولم يسمهما وانما الحقهما بالطول والعرض فقط فجينا بهما على هيئة
ما ذكرهما واثبتهما فى كتابه ووصفهما وبتمام هذا الجزء العاشر انقضى الاقليم السادس والحمد
لله على ذلك حمدا جزيلا مباركا وحسبنا الله ونعم الوكيل ان هذا الجزء الاول من الاقليم السابع
كله بحر مظلم وجزايرة باسرها معمورة غير معمورة واكبر جزايره جزيرة برلاندة وقد تقدم
ذكرها وهى جزيرة كبيرة بين راسها الاعلى وارض برطانيه ثلاثه مجار ونصف وبين طرفها
الاسفل وجزيرة سقوسية الخالية مجريان وحكى صاحب كتاب العجايب ان بها ثلاث
مدن وانها كانت معمورة وان المراكب كانت تحط بها وتجتاز فيشترى من اهلها العنبر
والحجارة الملونة فاراد بعضهم ان يملك عليهم وحاربهم باهله وحاربوه ووقعت بينهم العداوة
فتفانوا وانتقل بعضهم الى عدوة البر الكبير فخربت مدنهم ولم يبق بها ساكن ان فى هذا
الجزء الثانى من الاقليم السابع مصمنا قطعة من البحر المظلم فيها جزيرة لنقنطرة وهى جزيرة
كبيرة تسبه راس النعامة وبها مداين عامرة وجبال شاهقه واودية جارية وارض حصينة
وفيها خصب زايد ولاهلها جلادة وعزم وحزم والشتاء بها دايم واقرب بر اليها وادى شنت
من ارض افرانسه وبين هذه الجزيرة والبر الكبير مجاز سعته اثنا عشر ميلا ومن مدنها
اللتى فى اقصى المغرب من هذه الجزيرة وعلى طرف من اضيق مكان فيها مدينة سهسنار
وبينها وبين البحر اثنا عشر ميلا وهى مدينه حسنة عامرة على نهر كبير ياتيها من جهة الشمال
فيصب فى البحر بشرقيها ومن هذه المدينه الى مدينه غرهم على الساحل ستون ميلا وكذلك
من مدينة سهسنار الى الطرف الغربى من الجزيرة ثلاث مايه ميل وثمانون ميلا ومنها
ايضا الى مرسى دريموذة ثمانون ميلا ثم الى طرف الجزيرة المسمى قرنو البه ثلاث ماية ميل
وهذا الطرف الرقيق منها شبية بمنقار طاير ومن مدينه سهسنار ايضا الى مدينه سلابوس

فى البرّ من جهة الشمال ستّون ميلا وهى مدينه جليلة على شرقى النهر الذى يصبّ فى سهسنا
ومن مدينة غرهم ايضا الى طرف مدينه هبنونه وهو قرطيل يدخل فى البحر خمسة وعشرون ميلا
وعلى طرفه من ناحية المشرق مدينه هينونه وهى مدينه عامرة ويصب بها فى ناحيه شرقيها
نهر بوبستر وبوبستر مدينه برية وبين هينونه وبوبستر ثمانون ميلا ومن بوبستر الى سلابورس
اربعون ميلا فى جهة الغرب ونهر بوبستر يخرج من جبل معترض فى وسط الجزيرة ومن هينونة
الى مدينه سوهام ستّون ميلا وهى على نحر البحر وهى مدينة جليلة فيها انشا وعمارة ومنها
مع السّاحل الى مدينه هستينكس خمسون ميلا وهى مدينه مقدرة الكبر كثيرة البشر عامرة
جليلة ذات اسواق وغلة وتجار مياسير ومنها مع السّاحل شرقا الى مدينة دبوس سبعون
ميلا وهى ايضا مدينه كبيرة وهى على راس المجاز الذى منه يجاز الى الارض المتّصله بالارض الكبيرة
ومن مدينه دبوس الى مدينة لوبدرس فى البر اربعون ميلا وهى على نهر كبير يصب فى البحر
بين مدينه دبرس ومدينه جرنموه ومدينه جرنموة حسنة على صفة البحر فمن مدينه دبرس
الى موقع نهر لوندرس فى البحر عشرون ميلا ومن موقع هذا النّهر الى مدينة جرنموه على البحر
ستّون ميلا ونهر لوندرس اسمه رطايده وهذا النّهر كثير الجرى كثير الما وجريه من وسط
المدينه فيصل الى مدينه غركة فرت على مقدار خمسين ميلا ويجتاز بمدينه غرك فرت فيمر
منها الى مدينه لوبدرس المذكورة اربعين ميلا ثم يمرّ من لوندرس فيصب فى البحر كما ذكرناه
ومن مدينة جرنموة الى مدينه ترغين تسعون ميلا ومدينه ترغين مرتفعة عن البحر مقدار
عشرة اميال ومن مدينه ترغين الى مدينة اغريمس على البحر ثمانون ميلا فذلك من مدينه جرنموة
الى اغريمس على البحر ماية ميل وخمسون ومن مدينة جرنموة المذكورة سعطف البحر اخذا فى
جهة الشمال على استدارة ومن مدينه اغريمس المذكورة الى مدينه افرديك ثمانون ميلا
وهى على بعد من البحر المظلم على طرف جزيرة سقوسيّة المتّصلة بجزيرة لنقلطرة وهى جزيرة
ذات طول اخذة فى شمال الجزيرة المذكورة وليس بها عمارة ولا مدينة ولا قرية وطولها ماية

٥٩٢ ٥٩١

329

يقمية

ارض لمونيه

دواوه

سلطون

بندشون

القبة

جربه

جزيره دريرسد

لندويه

قوديس

ششونه

عشبو

قاغنه

البحر الشمالي المظلم

 وخمسون ميلا ومن مدينه افرديك الى موقع نهر بشكة ماية واربعون ميلا وبشكة
حصن على هذا النهر مرتفع عن النهر اثنا عشر ميلا ومن مدينه اغريمس المذكورة قبل الى مدينة
دقوله في البر ماية ميل والنهر يشق وسطها وينصب منها الى مدينه اغريمس فيصب بجنوبها في
البحر كما قدمناه ومن نقولس البرية الى مدينه افرديك ايضا تسعون ميلا ثم الى مدينه دوبالمة
ثمانون ميلا شمالا على بعد من البحر وبين طرف جزيرة سقوسية الخالية الى طرف جزيرة برلاندة
مجريان في جهة الغرب ومن طرف جزيرة انقلطرة الى جزيرة دنس مجرى ومن طرف اسقوسية
في جهة الشمال الى جزيرة رسلاندة ثلثا مجرى وبين طرف جزيره رسلاندة في جهة الشرق
الى مدينة رنا اثنا عشر ميلا وطول جزيرة رسلانة اربع ماية ميل وعرضها ماية وخمسون ميلا
وسنذكر هذه الجزاير فيما بعد بحول الله تعالى ان في هذا الجزء الثالث من الاقليم السابع
ساحل ارض بلونيه وارض نروادة وبلاد فيمارك وجزيرة دارموشة وجزيرة برغافة ونحن
نذكر هذه السواحل والجزاير حسب ما سبق لنا قبل هذا بحول الله تعالى فمن ذلك ان مدينة
وزرة على نهرها وبينها وبين البحر خمسة عشر ميلا وكذلك من مدينة وزرة الى مدينه بيوبورك
خمسة وعشرون ميلا ومن وزرة الى موقع نهر البه ماية ميل ومن نهر البة الى فم الجزيرة
المسماة دارمرمشه ستون ميلا وجزيرة دارمرشه في ذاتها مستديرة الشكل مملة وفيها من
المدن اربع قواعد وقرى كثيرة وصراس مسورة معمورة فاول ذلك من فم الجزيرة الى مدينة
التسيلة على سيار الداخل خمسة وعشرون ميلا وهي مدينه صغيرة متحضرة بها اسواق قايمة
وعمارات دايمة وهي على ساحل البحر ومنها مع الساحل الى مرسى طزديرة خمسون ميلا وهو مرسى
مكن من كل ريح وعليه عمارة ومن هذا المرسى الى مرسى وادى بسقادة مايتا ميل وهو مرسى
عامر ومن هذا المرسى يدخل الى جزيرة برقاعة وبينهما مجاز طوله نصف مجرى ومن هذا المرسى
الى مدينة هرشهنت مايتا ميل وهي مدينه حسنة صغيرة ومنها الى حصن لندونية ثمانون ميلا
ومن هذا الحصن الى مدينه سيسبولى ماية ميل ومنها الى فم الجزيرة اثنى عشر ميلا فدور محيط هذه الجزيرة

سبع مایة میل وخمسون میلا ومن فم هذه الجزیرة مع الساحل الی مدینه حرنه مایة
میل وهی مدینه صغیرة متحضرة ذات اسواق وعمارات ومنها الی مدینه لندشودن مایتا میل
وهی مدینه کبیرة عامرة ومن هذه المدینه الی موقع نهر قطلوا وعلیه هناک مدینه تسمی سقطون
مایة وتسعون میلا وهی مدینه حسنة ومنها الی مدینه قلمار مایتا میل وسنذکرانتها هذا
الساحل علی استقصا بعون الله تعالی **ولنرجع الان فنقول** ان من مدینه جرتة الساحلیة
الی مدینه زوادة شرقا مایة میل ومدینه زوادة جامعة کبیرة وبها عرقب ارضها وهی ارض
قلیلة العمارة کثیرة البرد والجمد وبین رواده ومدینه البة مایة میل وهی منها فی جهة
الشرق ومنها فی جهة الشرق ایضا الی مدینه قیمیة مایة میل وبین قیمیة والبحر مایة میل
ویقابلها فی جهة الشمال علی بحر الظلمات مدینه لیدشودن وسناتی علی ما یلیه من السواحل
بعد هذا وسمی نهر قطرلو بمدینه هی علیه وهو نهر عظیم یمر من جهة الغرب مشرقا ثم یصب
فی البحر المظلم وبین مصب الذراع الواحد والذراع الثانی من هذا النهر ثلاث مایة میل واما
جزیرة حرقاعة الکبیرة فاکثرها خلا وهی ارض کبیرة لها طرفان احدهما یتصل من جهة المغرب
بجزیرة دارموجة ویقابل مرساها المسمی ودیسفادة وبینهما مجار صغیر نحو من نصف مجری
والطرف الاخر یتصل بالساحل الکبیر من ارض فیمارک وفی هذه الجزیرة ثلاث مدن عامرة
فمدینتان منها مما یلی ارض فیمارک ومدینه ثالثة مما یلی جزیرة دارموجة وکلها مدن متقاربة
صفاتها والداخل الیها قلیل ومعایشها ضیقه فکثرة الانوا والامطار الدایمة وهم یزرعون
ویحصدون زروعهم خضرا ویجففونها فی بیوت یوقدون فیها النار لقلة شعاع الشمس عندهم
وفی هذه الجزیرة من الشجر الکبیر الجرم الذی لا یوجد فی غیرها من الامکنه کثیر ویقال ان فی هذه الجزیرة
قوما متوحشین یسکنون البراری روسهم لاصقة باکتافهم لا اعناق لهم البته وهم یاوون
الی الشجر فیتخذون فی اجوافها بیوتا ویسکنون فیها واکلهم ثمر البلوط والشاهبلوط وفی هذه الجزیرة
الحیوان الذی یقال له الببر وبها منه لمرجد الا انه اصغر من بر فم الروسیة وقد ذکرنا ذلک


قالمو
حساد
ابول
ارض
قلمار
دعواطه
ارض طيست
اعف
جزيره امرانيوس النسا
جزيره امرانيوس الرجال
من البحر المحيط الشمالي

فيما قبل ان فى هذا الجزء الرابع من الاقليم السابع اكثر بلاد الروسية وبلاد فيمارك وارض طبست
وارض اسلاندة وارض المجوس وهذه الارضون اكثرها خلا وبرارى وقرى عامرة وثلوج دايمة
وبلادها قليلة فاما ارض فيمارك فارض كثيرة القرى والعمارات والاغنام وليس بها بلاد
عمارة الا مدينة ابورة ومدينه فلمار وهما مدينتان كبيرتان لكن البداوة عليهما بادية
والشقاوة على اهلهما غالبة وبها من الاقوات المقدرة اقل ما يكفيهم والامطار عليهما قايمة
دايبة ومن مدينه قلمار غربا الى مدينه سقطون مايتا ميل وما فيمارك له بلاد وعمارات
فى جزيرة برقاعة السابق ذكرها ومن مدينه قلمار الى موقع الذراع الثانى من نهر قطولو ثمانون
ميلا ومن نهر قطولو الى مدينه دغواطة ماية ميل ودغوادة مدينه كبيرة عامرة على نحر البحر
وهى مدينه تنسب الى ارض طبست وهذه الارض كثيرة القرى والعمارات غير ان بلادها قليل
وهذه الارض اشد بردا من ارض فيمارك والجمد والبرد لا يكاد يفارقهم طرفة عين ومن مدينه
ايهنو الى مدينه دغواطة مايتا ميل وايهو مدينه حسنة جليله عامرة وهى من بلاد استلاندة
ومن مدن استلاندة بلورى وهى مدينه صغيرة كالحصن الكبير واهلها فلاحون واصابتهم
قليلة غير ان اغنامهم كثيرة ومن مدينة ايهو اليها جنوبا مع الشرق ست مراحل وكذلك ايضا
من مدينة ايهو لمن سلك طريق الساحل الى موقع نهر بونو خمسون ميلا ومنه الى حصن بلمس
على بعد من الساحل ماية ميل وهو حصن خراب فى زمن الشتا واهله يفرون عنه الى كهوف
بعيدة عن البحر فياوون اليها ويوقدون فيها النيران مدة ايام الشتا وزمن البرد لا يفرون
عن وقود النيران فاذا كان من الصيف وانجلى القتام عن الساحل وارتفعت الامطار عادوا
الى حصنهم ومن هذا الحصن الى مدينه مدسونة ثلاث ماية ميل ومدينه مدسونه مدينة
كبيرة جامعة عامرة كثيرة البشر واهلها مجوس يعبدون النيران ومنها الى مدينه صونوا
من ارض المجوس على الساحل سبعون ميلا ومن بلاد المجوس المتباعدة عن البحر مدينه يانى
وبينها وبين البحر ست مراحل ومن مدينه يانى ايضا الى مدينه قلورى اربعة ايام ومن مدينة

334

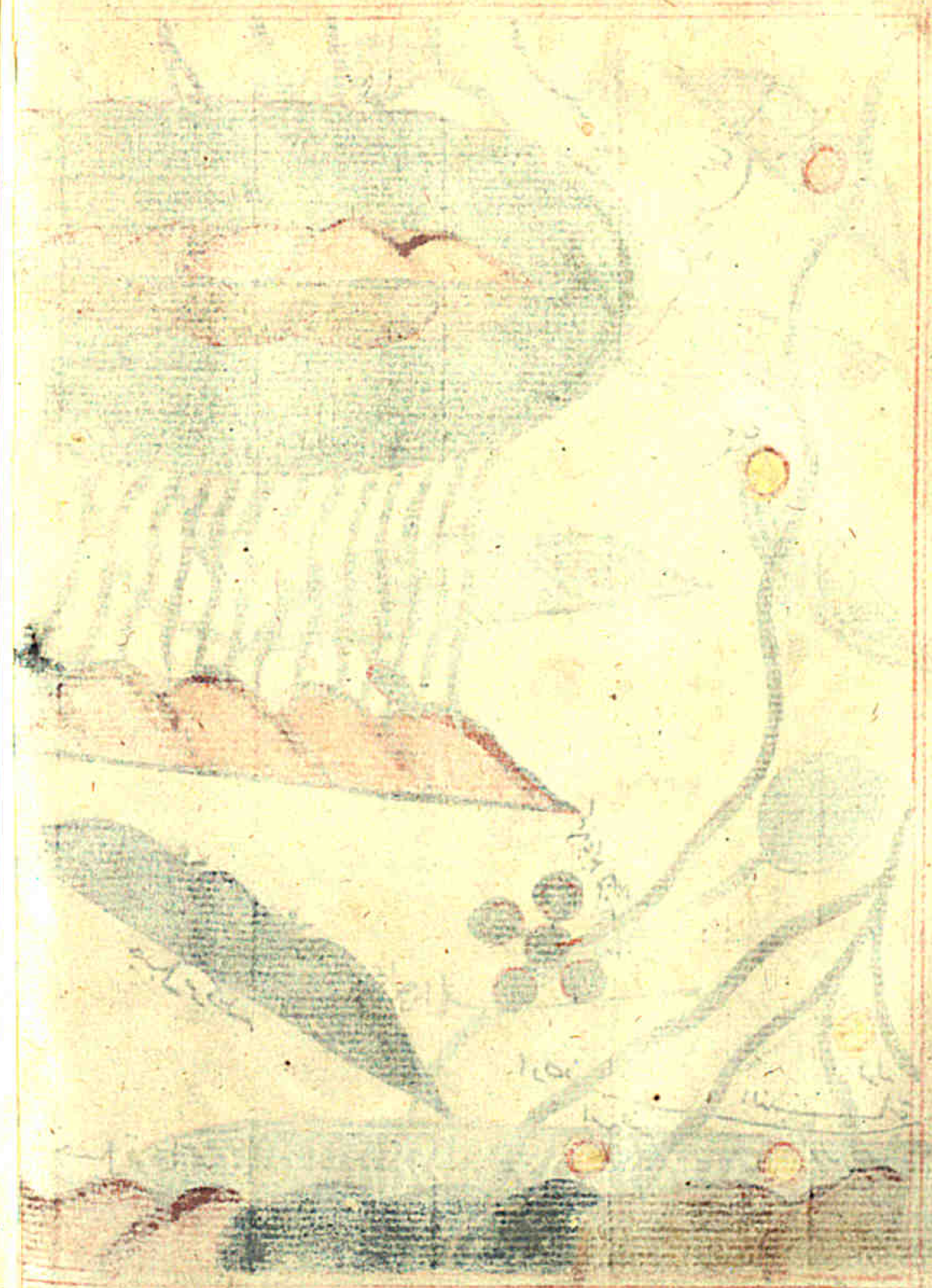
قلورى فى جهة الغرب الى مدينه دساد سبعة ايام وهى مدينه كبيرة عامرة فى اعلى جبل لا يمكن الصعود اليه واهلها متحصنون فيها من طراق الروسية وليست هذه المدينة فى طاعة احد من الملوك وفى بلاد الروسية مدينه مرقورى وهى مدينه على مخرج نهر دنست ومن مدينة مرتورى الى مدينة سرملى اربعة ايام فى جهة الجنوب وتسمى سرملى بلسان الروميّة طوية وسرملى ومرتولى من بلاد الروسية وبلاد الروسية بلاد كثيرة فى الطول والعرض وفى البحر المظلم جزاير كثيرة غير عامرة وبها من الجزاير العامرة جزيرتان جزيرتا امرانيوس المجوس فالجزيرة الغربيه منها يعمرها الرجال فقط وليس بها امراة والجزيرة الثانيه فيها النساء ولا رجل معهم وهم فى كل عام يقطعون مجازا بينهم فى زوارق لهم وذلك فى زمن الربيع فيقصد كل رجل منهم امراته فيوافقها ويبقى معها اياما نحوا من شهر ثم يرتحل الرجال الى جزيرتهم فيقيمون بها الى العام المقبل الى ذلك الوقت فيقصدون الجزيرة التى فيها النسآ فيفعلون ما فعلوا فى العام الاول من ان الرجل يقيم مع زوجته نحوا من شهر ثم يعودون الى جزيرتهم وكذلك يفعلون دابا وهى عادة معلومة عندهم وسترة قايمة بينهم والدخول اليهم اقرب ما يكون من مدينه انهو وبينهم ثلاثه مجار وقد يدخل اليهم من مدينة قلمار ومن مدينه دغوادة وهذه الجزاير لا يكاد يصيبها احد من الداخلين اليها لكثرة غمام هذا البحر وشدة ظلمته ان هذا الجزء الخامس من الاقليم السابع فيه بلاد شمال ارض الروسية وشمال ارض القمانية فاما بلاد الروسية التى يحيط بها هذا الجزء ففيه بلاد قليلة بين جبال محيطة بها ولم يصل الينا احد بصحة اسمايها ويخرج من هذه الجبال اعين كثيرة فيقع كلها فى بحيرة طرمى وهى بحيرة كبيرة جدا وفى وسطها جبل عال فيه وعول مشهورة وفيه الحيوان المسمى للببر واكثر هذه البحيرة من جهة المشرق فى بلاد قمانية ومن قبالة ظهرها يخرج نهر دنابرس من بروج وشعرا ويسمى هناك بلبس وعليه من البلاد سنوبلى ومدينه موسقه وهما بلدان عامران من بلاد القمانيه فاما البحر المظلم الغربى فيقف

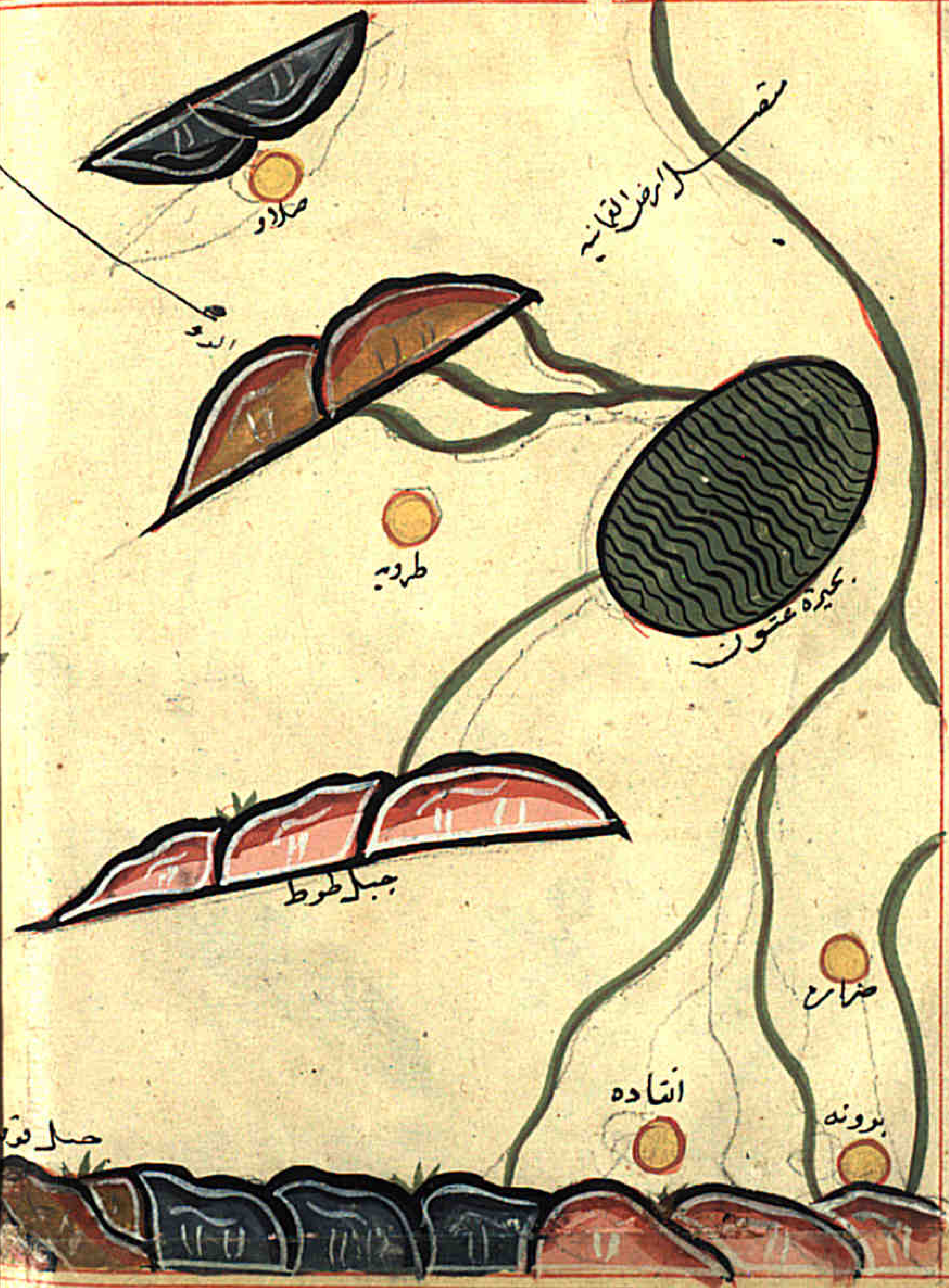
335



متصل الارض الروسية
متصل الارض المجوس
نهر ...لغو
صرسو
جبل مركطه
جبل قوقايا
ارض
النباتية
اسوفصه
اربن
لوله



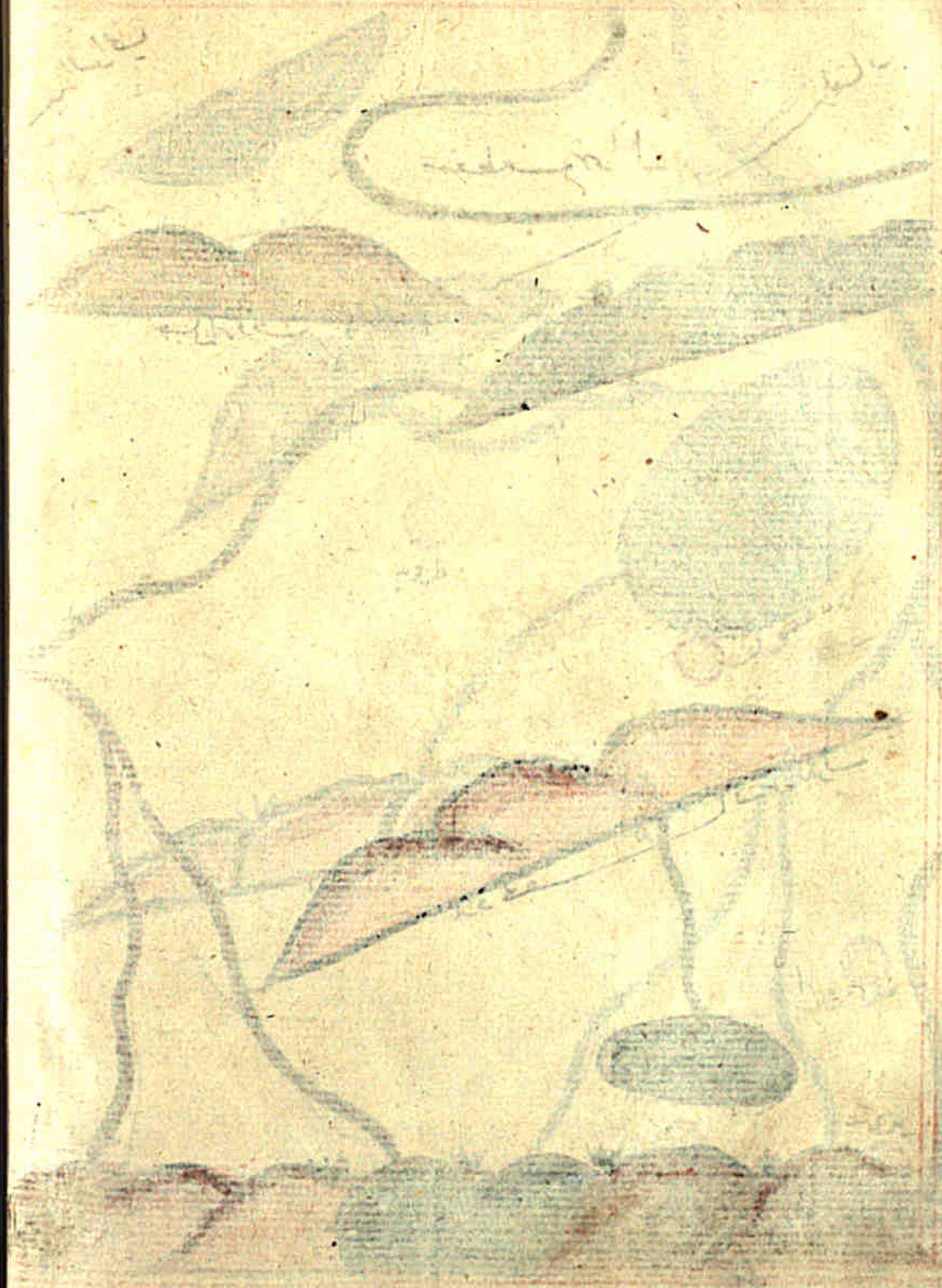



السادس من الاقليم السابع
مقطع الارض النتنة
صلاو
الدو
طروبه
بحيرة عتون
جبل طوط
ضارع
انتاده
برونه
جبل قوقايا

337


مدينة البواني
اوكسيه
منعطف نهر اثل
بلغار
بقية
جبل ارنوي
تامرخي
ارض الترك
بلاد خفشاخ







آخره مع شمال الروسيه ويلتوى فى جهة الشمال ثم ينعطف الى جهة المغرب وليس بعد
منعطفه مكان يسلك فتبارك الله احسن الخالقين وهنا كمل هذا الجزء والحمد لله على
ذلك كثيرا ان هذا الجزء السادس من الاقليم السابع تضمن بلاد القمانية الخارجة وبعض
بلاد بلغارية وفى بلاد القمانية مدينة طروبا ومدينه اقلبية وهما مدينتان عامرتان
يتقارب حالاتهما وتتوازى صفاتهما وبين طرويا ومدينة صلا وفى جهة الجنوب مايه ميل
مفاوز قليلة العمارة ومن طرويا الى مدينة اقليسة ثمانية ايام وهى آخر عمالة القمانين
فى وقتنا هذا وفى شمال بلاد القمانية بحيرة عنون وهى ابد الدهر وجه مائها دايم الجمود
لا ينحل الا فى ايام قلايل فى زمن الصيف ويصب الى هذه البحيرة ثمانيه انهار احدهما
نهر شروى وهو نهر لا يقدر احد على جوازه فى غير ايام الصيف لانه يقرض الاطراف لشدة
برده وفى هذه البحيرة يتولد السمك الذى يتخذ منه الغذا الكثير وفى غياضها الحيوان المسمّى
الببر واما بلاد بلغار فهى مدينه ماتون وهى مدينه حصينة فى ذاتها فى راس جبل وبها
عمارة وخصب كثير وبشمال هذه البلاد جبل بوقايا وليس خلفه عمارة ولا حيوان
لشدة البرد والله اعلم بخفى الامور وهو على كل شئ قدير تضمن هذا الجزء السابع من
الاقليم السابع بقية بلاد سجرت وشمال الارض المنتنة واكثر بلاد بحناك ومن مدن سجرت
الخارجة ماسرة وقاسيرة وهما مدينتان صغيرتان وقليلا ما يدخل اليهم التجار
ولا يصل اليهم احد لانهم يقتلون فى وطى ارضهم وبلادهم من غيرهم وهاتان المدينتان
على نهر يمد نهر آتل واما بلاد بحناك فقليلة ولم يتصل بنا ان لهم مدينه اكثر من مدينه
باباموى وهم امم كثيرة اتراك يحاربون الروسية وماجاورهم من بلاد الروم وهم
ممتنعون فى الجبال والمشاجر لا يقدر عليهم فيها واهل بحناك مثل الروسية فى ذاتهم
يحرقون موتاهم وبعضهم يحلقون لحاهم وبعضهم يضفرها ولباسهم القراطق ولسانهما
غير لسان الروسية وغير لسان السجرية فسبحان خالق الخلق وباسط الرزق لا اله



الا هو العلي الكبير تضمن هذا الجزء الثامن من الارضين بلاد اقفرا وبها الارض
المحفورة وهي من عجايب الدنيا وذلك انه حكى الجيهاني في كتابه ان هذه الارض مرّوا
بها بعد خروجهم من الارض المنتنه فراوها ومشوا مع طولها يوما وهي بقعة من الارض
لا يقدر احد على النزول اليها من جميع جوانبها لبعد قعرها وصعوبة جوانبها وهي معمورة
وعلموا ذلك بانّ راوا الدخان منها في النهار في مواضع كثيرة وراوا النيران بالليل
كهيئه النجوم تتقد مرة وتخفى اخرى واغرب ما فيها انّ بها نهرا يظهر فيها خيالا يشق ارضها
من الجنوب الى الشمال وعليه العمارة ولا يقدر احد ينزل اليها البتة ولا يصعد منها
اذ ذلك ممتنع جدّا فسبحن الذى انشاهم فيها وقدّر اقواتهم بها فهو الخلّاق العليم لا اله
الا هو الرحمن الرحيم تضمن هذا الجزء التاسع من الاقليم السابع قطعة من ارض
ياجوج وماجوج الداخلة وقطعة من البحر الرقبي وهو آخر البحر الشرقي وهو ايضا مظلم وحكى
صاحب كتاب العجايب ان في داخل بلاد ياجوج نهرا يسمى المشهر لا يعرف له قعر فاذا اقتتلوا
واسر بعضهم بعضا طرحوا الاسرى في ذلك الوادى فيرون عند ذلك طيورا عظاما تخرج
الى من يطرح منهم من كهوف في جنبتي الوادى فتخطفهم قبل ان يصلوا الى آخره فيرتفع
بهم الى تلك الكهوف فيا كل جسومهم ويقال انّ في اسفل هذا الوادى نارا تتاجج مع الازمان
والله اعلم بحقيقه هذا كلّه لا اله الا هو انّ هذا الجزء العاشر من الاقليم السابع
كلّه بحر مظلم لا عمارة فيه وهنا انقضى الكلام على جميع ما ذكر من البلاد واقطار الارض
من معمور ومغمور فتبارك الله احسن الخالقين وهو على كلّ شيء قدير وهنا تم الكتاب
المعروف بنزهة المشتاق في اختراق الافاق والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ

من تنسيخ هذا الكتاب في وقت بكرة
يوم الجمعه من اوايل شهر رجب
على يد علي بن حسن العجمي من عام
ثلاث وسبعين وثمانمائة
من هجرة خير البرية

الجزء العاشر من الاقليم السابع

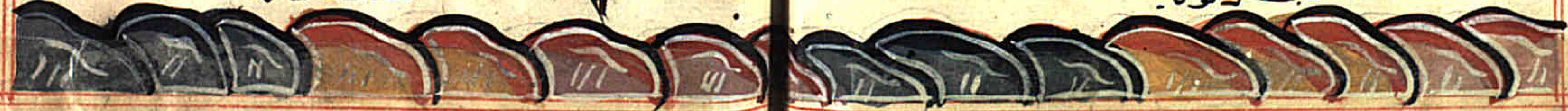



























جبل ارض ياجوج
بحر الظلمة




جبل
ارض خفشاخ من الترك
جبل قوقايا
جبال قوقايا

